١٦

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد ۱۶

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت : جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم:۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب تاریخ نبینا صلی الله علیه و آله

باب ۵ تزوجه صلی الله علیه و آله بخدیجه رضی الله عنها و فضائلها و بعض أحوالها

أقول: سیأتی بعض فضائلها فی باب أحوال أبی طالب.

«۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ بُرَیْدٍ عَنِ

الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: (۱) لَمَّا تُوُفِّیَتْ خَدِیجَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا جَعَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَدُورُ حَوْلَهُ وَ تَقُولُ أَبَتِ (۲) أَیْنَ أُمِّی قَالَ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَبُّکَ یَأْمُرُکَ أَنْ تُقْرِئَ فَاطِمَهَ السَّلَامَ وَ تَقُولَ لَهَا إِنَّ أُمَّکِ فِی بَیْتٍ مِنْ قَصَبٍ (۳) کِعَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَ عُمُدُهُ یَاقُوتٌ أَحْمَرُ بَیْنَ آسِیَهَ وَ مَرْیَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَیْهِ السَّلَامُ (۴).

«۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو (۵) عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحُرِّ النَّخَعِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ یَقُولُ أَوَّلُ

۱- فی المصدر: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام یقول.

۲- فی المصدر: یا أبه.

۳- القصب: ما کان مستطیلا من الجوهر. الدر الرطب. الزبرجد الرطب المرصع.

۴- المجالس: ۱۱۰.

۵- فی المصدر: أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مهدیّ. و فیه: محمّد ابن یحیی الجعفی قال: حدّثنا أبی قال: حدّثنا الحسین بن عبد الکریم و هو أبو هلال الجعفی قال:

مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ علیه السلام وَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ علیها السلام (۱).

«۳»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مَنِيعٍ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ عَنْ عِلْبَاءِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَ خُطَطٍ فِي الْأَرْضِ وَ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (۲).

«۴»-ل، الخصال سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ (۳) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ عَنْ عِلْبَاءٍ (۴) عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَ خُطُوطٍ ثُمَّ قَالَ خَيْرُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (۵).

«۵»-ل، الخصال ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعاً مَرْيَمَ وَ آسِيَةَ وَ خَدِيجَةَ وَ فَاطِمَةَ (۶).

أقول: سيأتی فيما أجاب أمير المؤمنين علیه السلام اليهودی الذی سأل عن خصال الأوصياء فقال علیه السلام فيما قال كنت أول من أسلم فمكثنا بذلک ثلاث حجج و ما على وجه الأرض خلق يصلی و يشهد لرسول الله صلی الله علیه و آله بما أتاه غيری و غير ابنه خويلد رحمها الله و قد فعل.

۱- المجالس: ۱۶۲.

۲- الخصال ۱: ۹۶.

۳- اللخمی بالخاء نسبه إلى لخم، و هو بطن عظيم ينتسب إلى لخم و اسمه مالک بن عدی بن الحارث بن مره بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، و الرجل من مشايخ الصدوق كتب إليه من اصبهان.

۴- علباء بالكسر فالسكون ثمّ الباء و المد، و هو علباء بن أحمر اليشكری البصری، كان من القراء.

۵- الخصال ۱: ۹۶.

۶- المصدر ۱: ۱۰۷.

«۶»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْزِلَهُ فَإِذَا عَائِشَةُ مُقْبِلَةٌ عَلَى فَاطِمَةَ- تُصَايِحُهَا وَ هِيَ تَقُولُ وَ اللَّهِ يَا بِنْتَ خَدِيجَةَ مَا تَرَيْنَ إِلَّا أَنَّ لِأُمِّكِ عَلَيْنَا فَضْلًا وَ أَيُّ فَضْلٍ كَانَ لَهَا عَلَيْنَا مَا هِيَ إِلَّا كَبَعْضِنَا فَسَمِعَ مَقَالَتَهَا لِفَاطِمَةَ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَكَتْ فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ ذَكَرَتْ أُمِّي فَتَنَقَّصَتْهَا فَبَكَيْتُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ مَهْ يَا حُمَيْرَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَارَكَ فِي الْوَدُودِ الْوَلُودِ وَ إِنَّ خَدِيجَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ وَلَدَتْ مِنِّي طَاهِراً وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ هُوَ الْمُطَهَّرُ وَ وَلَدَتْ مِنِّي الْقَاسِمَ وَ فَاطِمَةَ وَ رُقَيَّةَ وَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَ زَيْنَبَ وَ أَنْتِ مِمَّنْ أَعْقَمَ اللَّهُ رحمه (رَحِمَهَا) فَلَمْ تَلِدِي شَيْئاً (١).

«۷»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِخَدِيجَةَ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ بِثَلَاثَهِ أَيَّامٍ.

«۸»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ سَبَبُ تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ مُحَمَّداً أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُزَوِّجَكَ وَ لَا مَالَ لِي أُسَاعِدُكَ بِهِ وَ إِنَّ خَدِيجَةَ قَرَابَتُنَا وَ تُخْرِجُ كُلَّ سَنَةٍ قُرَيْشاً فِي مَالِهَا مَعَ غِلْمَانِهَا يَتَّجِرُ لَهَا وَ يَأْخُذُ وِقْرَ بَعِيرٍ (٢) مِمَّا أَتَى بِهِ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ قَالَ نَعَمْ فَخَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَيْهَا وَ قَالَ لَهَا ذَلِكَ فَفَرِحَتْ وَ قَالَتْ لِغُلَامِهَا مَيْسَرَةَ أَنْتَ وَ هَذَا الْمَالُ كُلُّهُ بِحُكْمِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا رَجَعَ مَيْسَرَةُ حَدَّثَ أَنَّهُ مَا مَرَّ بِشَجَرَةٍ وَ لَا مَدَرَةٍ إِلَّا قَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَالَ جَاءَ بَحِيرَا الرَّاهِبُ وَ خَدَمَنَا لَمَّا رَأَى الْغَمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ تَسِيرُ حَيْثُمَا سَارَ تُظِلُّهُ بِالنَّهَارِ وَ رَبِحَا فِي ذَلِكَ السَّفَرِ (٣) رِبْحاً كَثِيراً فَلَمَّا انْصَرَفَا قَالَ مَيْسَرَةُ لَوْ تَقَدَّمْتَ يَا مُحَمَّدُ إِلَى مَكَّةَ وَ بَشَّرْتَ خَدِيجَةَ بِمَا قَدْ رَبِحْنَا لَكَانَ أَنْفَعَ لَكَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَكَانَتْ خَدِيجَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَالِسَةً عَلَى غُرْفَةٍ مَعَ نِسْوَةٍ فَظَهَرَ لَهَا مُحَمَّدٌ رَاكِباً (۴) فَنَظَرَتْ خَدِيجَةُ إِلَى غَمَامَةٍ عَالِيَةٍ عَلَى رَأْسِهِ تَسِيرُ بِسَيْرِهِ وَ رَأَتْ مَلَكَيْنِ

١- المصدر ٢: ٣٧ و ٣٨.

٢- أي حمل بعير.

٣- في المصدر: و ربحنا في هذه السفره.

۴- في المصدر: راكبا على راحلته.

عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ (۱) فِی یَدِ کُلِّ وَاحِدٍ سَیْفٌ مَسْلُولٌ یَجِیئَانِ (۲) فِی الْهَوَاءِ مَعَهُ فَقَالَتْ إِنَّ لِهَذَا الرَّاکِبِ لَشَأْناً عَظِیماً لَیْتَهُ جَاءَ إِلَی دَارِی فَإِذَا هُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قَاصِدٌ لِدَارِهَا (۳) فَنَزَلَتْ حَافِیَةً إِلَی بَابِ الدَّارِ وَ کَانَتْ إِذَا أَرَادَتِ التَّحَوُّلَ مِنْ مَکَانٍ إِلَی مَکَانٍ حَوَّلَتِ الْجَوَارِی السَّرِیرَ الَّذِی کَانَتْ عَلَیْهِ فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُ قَالَتْ یَا مُحَمَّدُ اخْرُجْ وَ أَحْضِرْنِی (۴) عَمَّکَ أَبَا طَالِبٍ السَّاعَهَ وَ قَدْ بَعَثَتْ إِلَی عَمِّهَا (۵) أَنْ زَوِّجْنِی مِنْ مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلَ عَلَیْکَ فَلَمَّا حَضَرَ أَبُو طَالِبٍ قَالَتْ (۶) اخْرُجَا إِلَی عَمِّی لِیُزَوِّجَنِی مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَدْ قُلْتُ لَهُ فِی ذَلِکَ فَدَخَلَا عَلَی عَمِّهَا وَ خَطَبَ أَبُو طَالِبٍ الْخُطْبَهَ الْمَعْرُوفَهَ وَ عَقَدَ النِّکَاحَ فَلَمَّا قَامَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لِیَذْهَبَ مَعَ أَبِی طَالِبٍ قَالَتْ خَدِیجَهُ إِلَی بَیْتِکَ فَبَیْتِی بَیْتُکَ وَ أَنَا جَارِیَتُکَ (۷).

«۹»-د، العدد القویه قب، المناقب لابن شهرآشوب زَوَّجَ أَبُو طَالِبٍ خَدِیجَهَ مِنَ النَّبِیِّ وَ ذَلِکَ أَنَّ نِسَاءَ قُرَیْشٍ اجْتَمَعْنَ فِی الْمَسْجِدِ فِی عِیدٍ فَإِذَا هُنَّ بِیَهُودِیٍّ یَقُولُ لَیُوشِکُ أَنْ یُبْعَثَ فِیکُنَّ نَبِیٌّ فَأَیُّکُنَّ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَکُونَ لَهُ أَرْضاً یَطَؤُهَا فَلْتَفْعَلْ فَحَصَبْنَهُ وَ قَرَّ ذَلِکَ الْقَوْلُ فِی قَلْبِ خَدِیجَهَ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَدِ اسْتَأْجَرَتْهُ خَدِیجَهُ عَلَی أَنْ تُعْطِیَهُ بَکْرَیْنِ وَ یَسِیرَ مَعَ غُلَامِهَا مَیْسَرَهَ إِلَی الشَّامِ فَلَمَّا أَقْبَلَا فِی سَفَرِهِمَا (۸) نَزَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَحْتَ شَجَرَهٍ فَرَآهُ رَاهِبٌ یُقَالُ لَهُ نَسْطُورُ فَاسْتَقْبَلَهُ وَ قَبَّلَ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا رَأَی مِنْهُ عَلَامَاتٍ وَ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ ثُمَّ قَالَ لِمَیْسَرَهَ طَاوِعْهُ فِی أَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِیهِ فَإِنَّهُ نَبِیٌّ وَ اللَّهِ مَا جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ بَعْدَ عِیسَی علیه السلام أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ لَقَدْ

۱- فی المصدر: ملک عن یمینه، و ملک عن شماله.

۲- فی المصدر: یحثان.

۳- فی المصدر: إلی دارها.

۴- فی المصدر: و احضر لی.

۵- فی المصدر: عمها ورقه.

۶- فی المصدر: قالت له.

۷- الخرائج: ۱۸۶ و ۱۸۷.

۸- من سفرهما خ ل.

بَشَّرَ بِهِ عِيسَى عليه السلام وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ هُوَ يَمْلِكُ الْأَرْضَ بِأَسْرِهَا وَ قَالَ مَيْسَرَةُ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ جُزْنَا عَقَبَاتٍ بِلَيْلَةٍ كُنَّا نَجُوزُهَا بِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ وَ رَبِحْنَا فِي هَذِهِ السَّفَرَةِ مَا لَمْ نَرْبَحْ مِنْ أَرْبَعِينَ (١) سَنَةً بِبَرَكَتِكَ يَا مُحَمَّدُ فَاسْتَقْبِلْ بِخَدِيجَةَ وَ أَبْشِرْهَا بِرِبْحِنَا وَ كَانَتْ وَقْتَئِذٍ جَالِسَةً عَلَى مَنْظَرَةٍ لَهَا فَرَأَتْ رَاكِباً عَلَى يَمِينِهِ مَلَكٌ مُصْلِتٌ سَيْفَهُ وَ فَوْقَهُ سَحَابَةٌ مُعَلَّقٌ عَلَيْهَا قِنْدِيلٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ حَوْلَهُ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فَظَنَّتْ مَلِكاً يَأْتِي بِخِطْبَتِهَا وَ قَالَتِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ وَ إِلَى دَارِي فَلَمَّا أَتَى كَانَ مُحَمَّداً وَ بَشَّرَهَا بِالْأَرْبَاحِ فَقَالَتْ وَ أَيْنَ مَيْسَرَةُ قَالَ يَقْفُو أَثَرِي قَالَتْ فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَ كُنْ مَعَهُ وَ مَقْصُودُهَا لِتَسْتَيْقِنَ حَالَ السَّحَابَةِ فَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَمُرُّ مَعَهُ فَأَقْبَلَ مَيْسَرَةُ إِلَى خَدِيجَةَ وَ أَخْبَرَهَا بِحَالِهِ وَ قَالَ لَهَا إِنِّي كُنْتُ آكُلُ مَعَهُ حَتَّى يَشْبَعَ (٢) وَ يَبْقَى الطَّعَامُ كَمَا هُوَ وَ كُنْتُ أَرَى وَقْتَ الْهَاجِرَةِ مَلَكَيْنِ يُظَلِّلَانِهِ فَدَعَتْ خَدِيجَةُ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ وَ دَعَتْ رِجَالًا وَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَ لَمْ يَنْقُصْ شَيْئاً فَأَعْتَقَتْ مَيْسَرَةَ وَ أَوْلَادَهُ وَ أَعْطَتْهُ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ لِتِلْكَ الْبِشَارَةِ وَ رَتَّبَتِ الْخُطْبَةَ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ عَمِّهَا.

قال النسوی فی تاریخه أنکحه إیاها أبوها خویلد بن أسد فخطب أبو طالب بما رواه الخرکوشی فی شرف المصطفی و الزمخشری فی ربیع الأبرار و فی تفسیره الکشاف و ابن بطه فی الإبانه و الجوینی فی السیر عن الحسن و الواقدی و أبی صالح و العتبی فقال الحمد لله الذی جعلنا من زرع إبراهیم الخلیل و من ذریه الصفی إسماعیل و صئصئ (٣) معد و عنصر مضر و جعلنا حضنه بیته و سواس (۴) حرمه و جعل مسکننا بیتا محجوبا و حرما آمنا و جعلنا الحکام علی الناس ثم إن ابن أخی هذا محمد بن عبد الله لا یوازن برجل من قریش إلا رَجَحَ به و لا یقاس بأحد منهم إلا عظم عنه و إن کان فی المال مقلا

١- فی أربعین خ ل.

٢- فی المناقب: حتی نشبع و یبقی الطعام بحاله.

٣- ضئصئ خ ل.

۴- قوله: حضنه البیت أی مربیه و کافله. سواس جمع السائس: المدبر و المتولی لامر القوم و من یصلح الخلق بارشادهم الی الطریق المنجی فی عاجلهم و آجلهم.

فإن المال ورق حائل (۱) و ظل زائل و له و الله خطب عظیم و نبأ شائع و له رغبه فی خدیجه و لها فیه رغبه فزوجوه و الصداق ما سألتموه من مالی عاجله و آجله فقال خویلد زوجناه و رضینا به.

و روی أنه قال بعض قریش یا عجبا أ یمهر النساء الرجال فغضب أبو طالب و قال إذا کانوا مثل ابن أخی هذا طلبت الرجال بأغلی الأثمان و إذا کانوا أمثالکم لم تزوجوا (۲) إلا بالمهر الغالی فقال رجل من قریش یقال له عبد الله بن غنم

هنیئا مریئا یا خدیجه قد جرت***لک الطیر فیما کان منک بأسعد

تزوجته (۳) خیر البریه کلها***و من ذا الذی فی الناس مثل محمد

و بشر به المرءان (۴) عیسی ابن مریم***و موسی بن عمران فیا قرب موعد

أقرت به الکتاب قدما بأنه***رسول من البطحاء هاد و مهتد (۵)

***

بیان: قوله فحصبنه أی رمینه بالحصباء و صئصئ بالمهملتین و المعجمتین الأصل قال فی النهایه فی حدیث الخوارج یخرج من ضئضئ هذا قوم یمرقون من الدین الضئضئ الأصل یقال ضئضئ صدق و ضؤضؤ صدق و حکی بعضهم ضئضئ ء بوزن قندیل یرید أنه یخرج من نسله و من عقبه و رواه بعضهم بالصاد المهمله و هو بمعناه انتهی.

و فی القاموس الورق مثلثه و ککتف و جبل الدراهم المضروبه و محرکه الحی من کل حیوان و المال من إبل و دراهم و غیرها انتهی و فی الفقیه رزق کما سیأتی و الحائل المتغیر.

«۱۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الشَّامِ فِی تِجَارَهٍ لِخَدِیجَهَ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ

۱- فی العدد: أمر حائل.

۲- فی المناقب: لم یزوجوا.

۳- تزوجت خ ل.

۴- البران خ ل.

۵- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۹ و ۳۰. العدد مخطوط.

سَنَهً وَ تَزَوَّجَ بِهَا بَعْدَ أَشْهُرٍ قَالَ الْكَلَيْنِيُّ تَزَوَّجَ خَدِيجَهَ وَ هُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ لَبِثَ بِهَا أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ أَشْهُراً وَ بُنِيَتِ الْكَعْبَهُ وَ رَضِيَتْ قُرَيْشٌ بِحُكْمِهِ فِيهَا وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً (١).

أقول: أوردنا تاريخ وفاتها في باب المبعث.

«١١»-شي، تفسير العياشي عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ حَدَّثَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام قَالَ لِي لَيْلَهَ أُسْرِيَ بِي حِينَ رَجَعْتُ وَ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَهٍ قَالَ حَاجَتِي أَنْ تَقْرَأَ عَلَى خَدِيجَهَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّي السَّلَامَ وَ حَدَّثَنَا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهَا قَالَتْ حِينَ لَقَّاهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهَا الَّذِي قَالَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَى جَبْرَئِيلَ السَّلَامُ (٢).

«١٢»-كشف، كشف الغمه مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَهُ وَ خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَهَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَ لَا نَصَبَ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَ خَدِيجَهَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ قَالَ مَرَّهً أَسْلَمَ.

و قد تقدم ذكر تقدم إسلامها رضى الله عنها و أنها سبقت الناس كافه فلا حاجه إلى إعاده ذلك و هو مشهور.

وَ مِنَ الْمُسْنَدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ آسِيَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَدِيجَهَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّهِ

١- المناقب ١: ١١٩.

٢- تفسير العيّاشيّ: مخطوط.

لَا صَخَبَ فِيهِ (۱) وَ لَا نَصَبَ.

وَ رُوِیَ أَنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَ عَنْ خَدِیجَهَ فَلَمْ یَجِدْهَا فَقَالَ إِذَا جَاءَتْ فَأَخْبِرْهَا أَنَّ رَبَّهَا یُقْرِئُهَا السَّلَامَ.

وَ رَوَی أَبُو هُرَیْرَهَ قَالَ: أَتَی جَبْرَئِیلُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَذِهِ خَدِیجَهُ قَدْ أَتَتْکَ مَعَهَا إِنَاءٌ مُغَطًّی فِیهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِیَ أَتَتْکَ فَاقْرَأْ عَلَیْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَ مِنِّی السَّلَامَ وَ بَشِّرْهَا بِبَیْتٍ فِی الْجَنَّهِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِیهِ وَ لَا نَصَبَ (۲).

و قال شریک و قد سئل عن القصب قصب الذهب. (۳) و قال الجوهری القصب أنابیب من جوهر و ذکر الحدیث.

و قال غیره اللؤلؤ و قال صاحب النهایه فی غریب الحدیث القصب لؤلؤ مجوف واسع کالقصر المنیف فی هذا الحدیث و القصب من الجوهر ما استطال منه فی تجویف.

وَ رُوِیَ أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَلْطَفَهَا فَلَمَّا خَرَجَتْ سَأَلَتْهُ عَائِشَهُ فَقَالَ إِنَّهَا کَانَتْ تَأْتِینَا فِی زَمَنِ خَدِیجَهَ وَ إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِیمَانِ..

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: ذَکَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَدِیجَهَ یَوْماً وَ هُوَ عِنْدَ نِسَائِهِ فَبَکَی فَقَالَتْ عَائِشَهُ مَا یُبْکِیکَ عَلَی عَجُوزٍ حَمْرَاءَ مِنْ عَجَائِزِ بَنِی أَسَدٍ فَقَالَ صَدَّقَتْنِی إِذْ کَذَّبْتُمْ وَ آمَنَتْ بِی إِذْ کَفَرْتُمْ وَ وَلَدَتْ لِی إِذْ عَقَمْتُمْ قَالَتْ عَائِشَهُ فَمَا زِلْتُ أَتَقَرَّبُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ بِذِکْرِهَا.

و نقلت من کتاب معالم العتره النبویه لأبی محمد عبد العزیز بن الأخضر الجنابذی الحنبلی ذکر خدیجه بنت خویلد أم المؤمنین و تقدم إسلامها و حسن موازرتها و خطر فضلها و شرف منزلتها ذکر مرفوعا عن محمد بن إسحاق (۴) قال کانت خدیجه بنت خویلد

۱- فی المصدر: من قصب لا صخب فیه.

۲- قلت: الأحادیث کلها موجوده فی مسند أحمد فی باب مسند علیّ علیه السلام و مسند عبد اللّه جعفر و ابن عبّاس و أنس و عبد اللّه بن أبی أوفی و أبی هریره.

۳- فی المصدر: انه قصب الذهب. قلت: و لعلّ الصحیح: قال: إنّه قصب الذهب.

۴- و أخرجه أیضا ابن هشام فی السیره النبویّه ۱: ۲۰۳ بإسناده عن ابن إسحاق.

امرأه تاجره ذات شرف و مال تستأجر الرجال فی مالها و تضاربهم إیاه بشی ء تجعله لهم منه و کانت قریش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله صلی الله علیه و آله من صدق حدیثه و عظیم أمانته و کرم أخلاقه بعثت إلیه و عرضت علیه أن یخرج فی مالها تاجرا إلی الشام و تعطیه أفضل ما کانت تعطی غیره من التجار مع غلام لها یقال له میسره فقبله منها رسول الله صلی الله علیه و آله و خرج فی مالها ذلک و معه غلامها میسره حتی قدم الشام فنزل رسول الله صلی الله علیه و آله فی ظل شجره قریبا من صومعه راهب فاطلع الراهب إلی میسره فقال من هذا الرجل الذی نزل تحت هذه الشجره فقال میسره هذا رجل من قریش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجره إلا نبی ثم باع رسول الله صلی الله علیه و آله سلعته التی خرج فیها (۱) و اشتری ما أراد أن یشتری ثم أقبل قافلا إلی مکه و معه میسره و کان میسره فیما یزعمون قال إذا کانت الهاجره (۲) و اشتد الحر نزل ملکان یظلانه من الشمس و هو یسیر علی بعیره فلما قدم مکه علی خدیجه بمالها باعت ما جاء به فأضعف أو قریبا و حدثها میسره عن قول الراهب و عما کان یری من إظلال الملکین فبعثت إلی رسول الله فقالت له فیما یزعمون یا ابن عم قد رغبت فیک لقرابتک منی و شرفک فی قومک و سطتک (۳) فیهم و أمانتک عندهم و حسن خلقک و صدق حدیثک ثم عرضت علیه نفسها و کانت خدیجه امرأه حازمه لبیبه و هی یومئذ أوسط قریش نسبا و أعظمهم شرفا و أکثرهم مالا و کل قومها قد کان حریصا علی ذلک لو یقدر علیه فلما قالت لرسول الله صلی الله علیه و آله ما قالت ذکر ذلک لأعمامه فخرج معه منهم حمزه بن عبد المطلب حتی دخل علی خویلد بن أسد فخطبها إلیه فتزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله.

و روی بإسناده عن ابن شهاب الزهری قال لما استوی رسول الله صلی الله علیه و آله و بلغ أشده و لیس له کثیر مال استأجرته خدیجه بنت خویلد إلی سوق حباشه و هو سوق بتهامه و استأجرت معه رجلا آخر من قریش فقال رسول الله صلی الله علیه و آله ما رأیت من صاحبه لأجیر

۱- فی السیره: خرج بها.

۲- الهاجره: نصف النهار فی القیظ، أو من عند زوال الشمس إلی العصر.

۳- سطتک بکسر السین و فتح الطاء أی شرفک و سامی منزلتک.

خیرا من خدیجه ما کنا نرجع أنا و صاحبی إلا وجدنا عندها تحفه من طعام تخبأه لنا.

و منه قال الدولابی یرفعه عن رجاله أنه کان من بدء أمر رسول الله صلی الله علیه و آله أنه رأی فی المنام رؤیا فشق علیه فذکر ذلک لصاحبته خدیجه فقالت له أبشر فإن الله تعالی لا یصنع بک إلا خیرا فذکر لها أنه رأی أن بطنه أخرج فطهر و غسل ثم أعید کما کان قالت هذا خیر فأبشر ثم استعلن له جبرئیل فأجلسه علی ما شاء الله أن یجلسه علیه و بشره برساله الله حتی اطمأن ثم قال اقرأ قال کیف أقرأ قال اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ فقبل رسول الله صلی الله علیه و آله رساله ربه و اتبع الذی جاء به جبرئیل من عند الله و انصرف إلی أهله فلما دخل علی خدیجه قال أ رأیتک الذی کنت أحدثک و رأیته فی المنام فإنه جبرئیل استعلن و أخبرها بالذی جاءه من عند الله و سمع فقالت أبشر یا رسول الله فو الله لا یفعل الله بک إلا خیرا فاقبل الذی آتاک الله و أبشر فإنک رسول الله حقا.

و روی مرفوعا إلی الزهری قال کانت خدیجه أول من آمن برسول الله صلی الله علیه و آله.

و عن ابن شهاب أنزل الله علی رسوله القرآن و الهدی و عنده خدیجه بنت خویلد.

و قال ابن حماد بلغنی أن رسول الله صلی الله علیه و آله تزوج خدیجه علی اثنتی عشره أوقیه ذهبا و هی یومئذ ابنه ثمانی و عشرین سنه.

و حدثنی ابن البرقی أبو بکر عن ابن هشام عن غیر واحد عن أبی عمرو بن العلاء قال تزوج رسول الله صلی الله علیه و آله خدیجه و هو ابن خمس و عشرین سنه.

و عن قتاده بن دعامه قال کانت خدیجه قبل أن یتزوج بها رسول الله صلی الله علیه و آله عند عتیق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم یقال ولدت له جاریه و هی أم محمد بن صیفی المخزومی ثم خلف علیها بعد عتیق أبو هاله هند بن زراره التیمی فولدت له هند بن هند ثم تزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله.

و بإسناده یرفعه إلی محمد بن إسحاق قال کانت خدیجه أول من آمن بالله و رسوله و صدقت بما جاء من الله و وازرته علی أمره فخفف الله بذلک عن رسول الله صلی الله علیه و آله و کان لا یسمع شیئا یکرهه من رد علیه و تکذیب له فیحزنه ذلک إلا فرج الله ذلک عن رسول الله

صلی الله علیه و آله بها إذا رجع إلیها تثبته و تخفف عنه و تهون علیه أمر الناس حتی ماتت رحمها الله.

و عن إسماعیل بن أبی حکیم مولی آل الزبیر أنه حدث عن خدیجه أنها قالت لرسول الله صلی الله علیه و آله أی ابن عم أ تستطیع أن تخبرنی بصاحبک هذا الذی یأتیک إذا جاءک قال نعم قالت فإذا جاءک فأخبرنی فجاء جبرئیل علیه السلام فقال رسول الله صلی الله علیه و آله لخدیجه یا خدیجه هذا جبرئیل قد جاءنی قالت قم یا ابن عم فاجلس علی فخذی الیسری فقام رسول الله صلی الله علیه و آله فجلس علیها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد علی فخذی الیمنی فتحول فقالت هل تراه قال نعم قالت فاجلس فی حجری ففعل قالت هل تراه قال لا قالت یا ابن عم اثبت و أبشر فو الله إنه لملک (۱) و ما هو بشیطان.

قال ابن إسحاق قد حدثت بهذا الحدیث عبد الله بن حسن قال سمعت أمی فاطمه بنت حسین تحدث بهذا الحدیث عن خدیجه إلا أنی سمعتها تقول أدخلت رسول الله صلی الله علیه و آله بینها و بین درعها فذهب عند ذلک جبرئیل فقالت خدیجه لرسول الله صلی الله علیه و آله إن هذا لملک و ما هو بشیطان.

و عن ابن إسحاق أن خدیجه بنت خویلد و أبا طالب ماتا فی عام واحد فتتابع علی رسول الله صلی الله علیه و آله هلاک خدیجه و أبی طالب و کانت خدیجه وزیره صدق علی الإسلام و کان رسول الله صلی الله علیه و آله یسکن إلیها.

و عن عروه بن الزبیر قال توفیت خدیجه قبل أن تفرض الصلاه و قال رسول الله صلی الله علیه و آله أریت بخدیجه بیتا من قصب لا صخب فیه و لا نصب.

و قال ابن هشام حدثنی من أثق به أن جبرئیل أتی النبی صلی الله علیه و آله فقال اقرأ خدیجه من ربها السلام فقال رسول الله صلی الله علیه و آله یا خدیجه هذا جبرئیل یقرئک من ربک السلام قالت خدیجه الله السلام و منه السلام و علی جبرئیل السلام.

و روی أن آدم علیه السلام قال إنی لسید البشر یوم القیامه إلا رجل من ذریتی

۱- فی المصدر: إن هذا لملک کریم.

نبی من الأنبياء يقال له محمد صلى الله عليه و آله (۱) فضل علی باثنتين زوجته عاونته و كانت له عونا و كانت زوجتی على عونا و إن الله أعانه على شيطانه فأسلم و كفر شيطانی. (۲) و عن عائشه قالت كان رسول الله إذا ذكر خديجه لم يسأم من ثناء عليها و استغفار لها فذكرها ذات يوم فحملتنی الغيره فقلت لقد عوضك الله من كبيره السن قالت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله غضب غضبا شديدا فسقطت فی يدی (۳) فقلت اللهم إنک إن أذهبت بغضب رسولک صلى الله عليه و آله لم أعد بذكرها (۴) بسوء ما بقيت قالت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و آله ما لقيت قال كيف قلت و الله لقد آمنت بی إذ كفر الناس و آوتنی إذ رفضنی الناس و صدقتنی إذ كذبنی الناس و رزقت منی (۵) حيث حرمتموه قالت فغدا و راح علی بها شهرا.

و روی أن خديجه رضوان الله عليها كانت تكنى أم هند.

و عن ابن عباس أن عم خديجه عمرو بن أسد زوجها رسول الله صلى الله عليه و آله و أن أباها مات قبل الفجار.

و عن ابن عباس أنه تزوجها صلى الله عليه و آله و هی ابنه ثمانی و عشرين سنه و مهرها (۶) اثنتی عشره أوقيه و كذلك كانت مهور نسائه و قيل إنها ولدت قبل الفيل بخمس عشره سنه و تزوجها صلى الله عليه و آله و هی بنت أربعين سنه و رسول الله صلى الله عليه و آله ابن خمس و عشرين سنه.

و حديث عفيف و رؤيته النبی صلى الله عليه و آله و خديجه و عليا يصلون حين قدم تاجرا إلى

۱- فی المصدر: أحمد.

۲- لعل المراد بالشيطان النفس الاماره، أی أن اللّه أعانه على نفسه و وفقه فغلب عليها، و أدخلها تحت قياده التسليم لامر مولاها، و لكنی لم اوفق على قيادتها فعصت و صدرت عنها ما يخالف رضى اللّه تعالى، هذا ما تحتمله ألفاظ الحديث، لكنه غير موافق لما عليه الإماميّه من عصمه الأنبياء عليهم السلام، فيجب طرحه أو حمله على غير ذلک ممّا تقدم فی بابه.

۳- أی ندمت على ذلک.

۴- فی المصدر: لم أعد لذكر لها بسوء ما بقيت.

۵- فی المصدر: و رزقت منی الولد.

۶- فی المصدر: و مهرها النبیّ صلّى اللّه عليه و آله.

العباس و قوله لا و الله ما علمت علی ظهر الأرض کلها علی هذا الدین غیر هؤلاء الثلاثه قد تقدم ذکره بطریقه فلا حاجه لنا إلی ذکره لأنه لم یختلف فی أنها رضی الله عنها أول الناس إسلاما و قال ابن سعد یرفعه إلی حکم بن حزام (۱) قال توفیت خدیجه فی شهر رمضان سنه عشره من النبوه و هی ابنه خمس و ستین سنه فخرجنا بها من منزلها حتی دفناها بالحجون فنزل رسول الله صلی الله علیه و آله فی حفرتها و لم یکن یومئذ صلاه علی الجنازه قیل و متی ذلک یا أبا خالد قال قبل الهجره بسنوات ثلاث أو نحوها و بعد خروج بنی هاشم من الشعب بیسیر قال فکانت أول امرأه تزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله و أولاده کلهم منها إلا إبراهیم فإنه من ماریه القبطیه.

هذا آخر ما نقلته من کتاب الجنابذی (۲).

بیان: قوله وسطتک بکسر السین أی کونک وسطهم و متوسطا بینهم أی أشرفهم قال الجوهری وسطت القوم أسطهم وسطا و وسطه أی توسطتهم و فلان وسیط فی قومه إذا کان أوسطهم نسبا و أرفعهم محلا انتهی.

قوله صلی الله علیه و آله و رزقت منی أی الولد أو الإسلام (۳) قولها فغدا و راح علی بها شهرا لعل المعنی أنه صلی الله علیه و آله کان إلی شهر یذکر خدیجه و فضلها فی الغدو و الرواح أو لما علم ندامتی فی أمرها کان یغدو و یروح إلی لطفا بی (۴).

«۱۳»-کا، الکافی بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَتَزَوَّجَ خَدِیجَهَ

۱- فی المصدر: حکیم بن حزام، و هو الصحیح، و هو حکیم بن حزام بن خویلد بن أسد بن عبد العزی الأسدی، أبو خالد المکی، ابن أخی خدیجه أم المؤمنین رضی اللّه عنها، و حزام بالحاء المهمله و الزاء المعجمه.

۲- کشف الغمّه: ۱۵۱- ۱۵۳.

۳- قد عرفت أن الموجود فی المصدر: و رزقت منی الولد. فلا- مجال لاحتمال الثانی، مع أن الإسلام قد ذکر قبلا- فلا وجه للاعاده.

۴- و الأظهر أن المعنی کان یغدو و یروح شهرا بهذه الحاله أی بحاله الغضب. و أخرج ابن الأثیر الحدیث مسندا باختلاف فی ألفاظه فی أسد الغابه ۵: ۴۳۸.

بِنْتَ خُوَيْلِدٍ أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَیْشٍ حَتَّی دَخَلَ عَلَی وَرَقَهَ بْنِ نَوْفَلٍ عَمِّ خَدِیجَهَ فَابْتَدَأَ أَبُو طَالِبٍ بِالْكَلَامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِرَبِ (۱) هَذَا الْبَیْتِ الَّذِی جَعَلَنَا مِنْ زَرْعِ إِبْرَاهِیمَ وَ ذُرِّیَّهِ إِسْمَاعِیلَ وَ أَنْزَلَنَا حَرَماً آمِناً وَ جَعَلَنَا الْحُكَّامَ عَلَی النَّاسِ وَ بَارَكَ لَنَا فِی بَلَدِنَا الَّذِی نَحْنُ فِیهِ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَخِی هَذَا یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِمَّنْ لَا یُوزَنُ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا رَجَحَ بِهِ وَ لَا یُقَاسُ بِهِ رَجُلٌ إِلَّا عَظُمَ عَنْهُ وَ لَا عِدْلَ لَهُ فِی الْخَلْقِ وَ إِنْ كَانَ مُقِلًّا فِی الْمَالِ فَإِنَّ الْمَالَ رِفْدٌ جَارٍ وَ ظِلٌّ زَائِلٌ وَ لَهُ فِی خَدِیجَهَ رَغْبَهٌ وَ لَهَا فِیهِ رَغْبَهٌ وَ قَدْ جِئْنَاكَ (۲) لِنَخْطُبَهَا إِلَیْكَ بِرِضَاهَا وَ أَمْرِهَا وَ الْمَهْرُ عَلَیَّ فِی مَالِی الَّذِی سَأَلْتُمُوهُ عَاجِلُهُ وَ آجِلُهُ وَ لَهُ وَ رَبِّ هَذَا الْبَیْتِ حَظٌّ عَظِیمٌ وَ دِینٌ شَائِعٌ وَ رَأْیٌ كَامِلٌ ثُمَّ سَكَتَ أَبُو طَالِبٍ فَتَكَلَّمَ عَمُّهَا وَ تَلَجْلَجَ وَ قَصُرَ عَنْ جَوَابِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَدْرَكَهُ الْقُطْعُ وَ الْبُهْرُ وَ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْقِسِّیسِینَ فَقَالَتْ خَدِیجَهُ مُبْتَدِئَهً یَا عَمَّاهْ إِنَّكَ وَ إِنْ كُنْتَ أَوْلَی (۳) بِنَفْسِی مِنِّی فِی الشُّهُودِ فَلَسْتَ أَوْلَی بِی مِنْ نَفْسِی قَدْ زَوَّجْتُكَ یَا مُحَمَّدُ نَفْسِی وَ الْمَهْرُ عَلَیَّ فِی مَالِی فَأْمُرْ عَمَّكَ فَلْیَنْحَرْ نَاقَهً فَلْیُولِمْ بِهَا وَ ادْخُلْ عَلَی أَهْلِكَ قَالَ (۴) أَبُو طَالِبٍ اشْهَدُوا عَلَیْهَا بِقَبُولِهَا مُحَمَّداً وَ ضَمَانِهَا الْمَهْرَ فِی مَالِهَا فَقَالَ بَعْضُ قُرَیْشٍ یَا عَجَبَاهْ (۵) الْمَهْرُ عَلَی النِّسَاءِ لِلرِّجَالِ فَغَضِبَ أَبُو طَالِبٍ غَضَباً شَدِیداً وَ قَامَ عَلَی قَدَمَیْهِ وَ كَانَ مِمَّنْ یَهَابُهُ الرِّجَالُ وَ یُكْرَهُ غَضَبُهُ (۶) فَقَالَ إِذَا كَانُوا مِثْلَ ابْنِ أَخِی هَذَا طُلِبَتِ الرِّجَالُ بِأَغْلَی الْأَثْمَانِ وَ أَعْظَمِ الْمَهْرِ وَ إِذَا كَانُوا أَمْثَالَكُمْ لَمْ یُزَوَّجُوا إِلَّا بِالْمَهْرِ الْغَالِی وَ نَحَرَ أَبُو طَالِبٍ نَاقَهً وَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ بِأَهْلِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ (۷) بْنُ غَنْمٍ

هَنِیئاً مَرِیئاً یَا خَدِیجَهُ قَدْ جَرَتْ***لَكِ الطَّیْرُ فِیمَا كَانَ مِنْكِ بِأَسْعَدٍ

***

۱- الحمد للّه خ ل.

۲- و لقد جئناک خ ل.

۳- أولی لی خ ل.

۴- فقال خ ل.

۵- و اعجباه خ ل.

۶- فی المصدر: و كان ممن تهابه الرجل و تكره غضبه.

۷- أبو عبد اللّه خ ل و فی المصدر: فقال رجل من قریش یقال له: عبد اللّه بن غنم شعرا.

تَزَوَّجْتِ خَيْرَ الْبَرِيَّهِ كُلِّهَا***وَ مَنْ ذَا الَّذِی فِی النَّاسِ مِثْلُ مُحَمَّدٍ

وَ بَشَّرَ بِهِ الْبَرَّانِ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ***وَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ فَیَا قُرْبَ مَوْعِدٍ

أَقَرَّتْ بِهِ الْکُتَّابُ قِدْماً بِأَنَّهُ***رَسُولٌ مِنَ الْبَطْحَاءِ هَادٍ وَ مُهْتَدٍ (۱)

***

بیان: الزرع الولد قوله فإن المال رفد جار أی عطاء مستمر یجریه الله علی عباده بقدر حاجتهم و قد مر مکانه ورق حائل و سیأتی من الفقیه رزق حائل.

و البهر بالضم انقطاع النفس من الإعیاء قولها و إن کنت أولی بنفسی منی لعل المعنی أنک و إن کنت أولی بأمری فی محضر الناس عرفا فلست أولی بأمری واقعا أو إن کنت أولی فی الحضور و التکلم بمحضر الناس فلست أولی منی فی أصل الرضا و القبول أو إن کنت قادرا علی إهلاکی و أمکنک فیه لکنی لا أمکنک فی ترک هذا الأمر و لعل الأوسط أظهر قوله قد جرت لک الطیر یقال للحظ من الخیر و الشر طائر لقول العرب جری لفلان الطائر بکذا من الخیر و الشر علی طریقه التفؤل و الطیره و أصله أنهم کانوا یتفألون و یتطیرون بالسوانح و البوارح (۲) من الطیر عند توجههم إلی مقاصدهم و یحتمل أن یکون المعنی انتشر أسعد الأخبار منک فی الآفاق سریعا بسبب ما کان منک من حسن الاختیار فإن الطیر أسرع فی إیصال الأخبار من غیرها و الأول أظهر و البر بالفتح الصادق و الکثیر البر و القدم بالکسر خلاف الحدوث یقال قدما کان کذا.

«۱۴»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی خَدِیجَهَ حَیْثُ مَاتَ (۳) الْقَاسِمُ ابْنُهَا وَ هِیَ تَبْکِی فَقَالَ لَهَا مَا یُبْکِیکِ فَقَالَتْ دَرَّتْ دُرَیْرَهٌ فَبَکَیْتُ فَقَالَ یَا خَدِیجَهُ أَ مَا تَرْضَیْنَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَنْ تَجِی ءَ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ وَ هُوَ قَائِمٌ فَیَأْخُذَ بِیَدِکِ

۱- الفروع ۲: ۱۹ و ۲۰.

۲- السوانح جمع السانح: الذی یأتی من جانب الیمین، و یقابله البارح و هو الذی یأتی من جانب الیسار، و العرب تتیمن بالسوانح، و تتشأم بالبوارح.

۳- فی المصدر: حین مات.

فَيُدْخِلَكِ الْجَنَّةَ وَ يُنْزِلَكِ أَفْضَلَهَا وَ ذَلِكِ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحْكَمُ وَ أَكْرَمُ أَنْ يَسْلُبَ الْمُؤْمِنَ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ ثُمَّ يُعَذِّبَهُ بَعْدَهَا أَبَداً (۱).

«۱۵»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تُوُفِّیَ طَاهِرُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَدِیجَةَ عَنِ الْبُکَاءِ فَقَالَتْ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَکِنْ دَرَّتْ عَلَیْهِ الدُّرَیْرَةُ فَبَکَیْتُ فَقَالَ لَهَا أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَجِدِیهِ قَائِماً عَلَی بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَآکِ أَخَذَ بِیَدِکِ فَأَدْخَلَکِ (۲) أَطْهَرَهَا مَکَاناً وَ أَطْیَبَهَا قَالَتْ وَ إِنَّ ذَلِکَ کَذَلِکَ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ یَسْلُبَ عَبْداً ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ فَیَصْبِرَ وَ یَحْتَسِبَ وَ یَحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ یُعَذِّبَهُ (۳).

«۱۶»-نهج، نهج البلاغه وَ لَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِی الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَدِيجَةَ وَ أَنَا ثَالِثُهَا (۴).

«۱۷»-یه، من لا یحضره الفقیه خَطَبَ أَبُو طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ بَعْدَ أَنْ خَطَبَهَا إِلَی أَبِيهَا وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِلَی عَمِّهَا فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ (۵) الْبَابِ وَ مَنْ شَاهَدَهُ مِنْ قُرَيْشٍ حُضُورٌ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنَا مِنْ زَرْعِ إِبْرَاهِيمَ وَ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَ جَعَلَ لَنَا بَيْتاً مَحْجُوجاً وَ حَرَماً آمِناً يُجْبی (۶) إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ جَعَلَنَا الْحُكَّامَ عَلَی النَّاسِ فِی بَلَدِنَا الَّذِی نَحْنُ فِيهِ (۷) ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَخِی مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا يُوزَنُ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا رَجَحَ وَ لَا يُقَاسُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا عَظُمَ عَنْهُ وَ إِنْ كَانَ فِی الْمَالِ قَلَّ فَإِنَّ الْمَالَ رِزْقٌ حَائِلٌ وَ ظِلٌّ زَائِلٌ وَ لَهُ فِی خَدِيجَةَ رَغْبَةٌ وَ لَهَا فِيهِ

۱- الفروع ۱: ۵۹.

۲- فادخلک الجنه خ ل.

۳- الفروع ۱: ۶۰.

۴- نهج البلاغه: الجزء الأول: ۴۱۷.

۵- عضادتا الباب: خشبتاه من جانبیه.

۶- أی یجمع.

۷- فی تاریخ الیعقوبی: بعد قوله: علی الناس: و بارک لنا فی بلدنا الذی نحن به.

رَغْبَهٌ وَ الصَّدَاقُ مَا سَأَلْتُمْ عَاجِلُهُ وَ آجِلُهُ (۱) مِنْ مَالِي وَ لَهُ خَطَرٌ (۲) عَظِيمٌ وَ شَأْنٌ رَفِيعٌ وَ لِسَانٌ شَافِعٌ جَسِيمٌ فَزَوَّجَهُ وَ دَخَلَ بِهَا مِنَ الْغَدِ فَأَوَّلُ مَا حَمَلَتْ وَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۳).

«۱۸»-أَقُولُ قَالَ الْكَازِرُونِيُّ فِي الْمُنْتَقَى رُوِيَ أَنَّ خُزَيْمَهَ بْنَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّ كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَدِيجَهَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَرَابَهٌ وَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهَا وَ كَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا أَصَابَتْهُ بِخَيْرٍ فَوَجَّهَتْهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ غُلَامٍ لَهَا يُقَالُ لَهُ مَيْسَرَهُ فِي تِجَارَهٍ إِلَى بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَأَحَبَّ خُزَيْمَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُبّاً شَدِيداً فَكَانَ لَا يُفَارِقُهُ فِي نَوْمِهِ وَ لَا فِي يَقَظَتِهِ فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْنَ الشَّامِ وَ الْحِجَازِ قَامَ عَلَى مَيْسَرَهَ بَعِيرَانِ لِخَدِيجَهَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي أَوَّلِ الرَّكْبِ فَخَافَ مَيْسَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَلَى الْبَعِيرَيْنِ فَانْطَلَقَ يَسْعَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَى الْبَعِيرَيْنِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أَخْفَافِهِمَا وَ عَوَّذَهُمَا فَانْطَلَقَ الْبَعِيرَانِ يَسْعَيَانِ فِي أَوَّلِ الرَّكْبِ لَهُمَا رُغَاءٌ (۴) فَلَمَّا رَأَى خُزَيْمَهُ ذَلِكَ عَلِمَ أَنَّ لَهُ شَأْناً عَظِيماً فَحَرَصَ عَلَى لُزُومِهِ وَ مُحَافَظَتِهِ وَ سَارُوا حَتَّى إِذَا دَخَلُوا الشَّامَ نَزَلُوا بِرَاهِبٍ مِنْ رُهْبَانِ الشَّامِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَحْتَ شَجَرَهٍ وَ نَزَلَ النَّاسُ مُتَفَرِّقِينَ وَ كَانَتِ الشَّجَرَهُ الَّتِي نَزَلَ تَحْتَهَا شَجَرَهً يَابِسَهً قَحِلَهً (۵) قَدْ تَسَاقَطَ وَرَقُهَا وَ نَخِرَ عُودُهَا فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اطْمَأَنَّ تَحْتَهَا أَنْوَرَتْ وَ أَشْرَقَتْ وَ اعْشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا وَ أَيْنَعَ (۶) ثَمَرُهَا وَ تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا فَرَفْرَفَتْ (۷) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ ذَلِكَ بِعَيْنِ الرَّاهِبِ فَلَمْ يَتَمَالَكْ أَنِ انْحَدَرَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ بِاللَّاتِ وَ الْعُزَّى (۸) فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي

۱- فی المصدر: عاجله و آجله.

۲- الخطر: الشرف و ارتفاع القدر. و فی تاریخ الیعقوبی: و له و اللّه خطب عظیم و نبأ شایع.

۳- من لا یحضره الفقیه: ۴۱۳. و اخرج نحوه الیعقوبی فی تاریخه ۲: ۱۵.

۴- الرغاء: صوت الإبل.

۵- قحل الشی ء: یبس.

۶- أینع الثمر: أدرک و طاب و حان قطافه.

۷- أی فبسطت أغصانها علیه.

۸- فی المصدر: سألتک باللات و العزی ما اسمک؟.

ثَكِلَتْکَ أُمُّکَ فَمَا تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِكَلِمَةٍ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَهِ وَ كَانَ ذَلِکَ مَكْراً مِنَ الرَّاهِبِ وَ كَانَ مَعَهُ حِينَ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ رَقٌّ (۱) أَبْيَضُ فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِيهِ مَرَّهً وَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُخْرَى ثُمَّ أَكَبَّ يَنْظُرُ فِيهِ مَلِيّاً فَقَالَ هُوَ هُوَ وَ مُنْزِلِ الْإِنْجِيلِ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِکَ خُزَيْمَهُ ظَنَّ أَنَّ الرَّاهِبَ يُرِيدُ بِالنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مَكْراً فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى قَائِمَهِ سَيْفِهِ فَانْتَزَعَهُ وَ جَعَلَ يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا آلَ غَالِبٍ فَأَقْبَلَ النَّاسُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَهٍ يَقُولُونَ مَا الَّذِی رَاعَکَ فَلَمَّا نَظَرَ الرَّاهِبُ إِلَى ذَلِکَ أَقْبَلَ يَسْعَى إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَدَخَلَهَا وَ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهَا ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَا قَوْمِ مَا الَّذِی رَاعَكُمْ مِنِّی فَوَ الَّذِی رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ مَا نَزَلَ بِی رَكْبٌ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ وَ إِنِّی لَأَجِدُ فِی هَذِهِ الصَّحِيفَهِ أَنَّ النَّازِلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّجَرَهِ الَّتِی تَحْتَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ يُبْعَثُ بِالسَّيْفِ الْمَسْلُولِ وَ بِالذَّبْحِ الْأَكْبَرِ وَ هُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فَمَنْ أَطَاعَهُ نَجا وَ مَنْ عَصَاهُ غَوَى ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى خُزَيْمَهَ فَقَالَ مَا تَكُونُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَ رجلا (رَجُلٌ) مِنْ قَوْمِهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ خَادِمٌ لَهُ وَ حَدَّثَهُ بِحَدِيثِ الْبَعِيرَيْنِ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِی يُبْعَثُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ وَ إِنِّی مُفَوِّضٌ إِلَيْکَ أَمْراً وَ مُسْتَكْتِمُکَ خَبَراً وَ عَاهِدٌ إِلَيْکَ عَهْداً فَقَالَ مَا هُوَ فَإِنِّی سَامِعٌ لِقَوْلِکَ وَ كَاتِمٌ لِسِرِّکَ وَ مُطِيعٌ لِأَمْرِکَ فَقَالَ إِنِّی أَجِدُ فِی هَذِهِ الصَّحِيفَهِ أَنَّهُ يَظْهَرُ عَلَى الْبِلَادِ وَ يُنْصَرُ عَلَى الْعِبَادِ وَ لَا تُرَدُّ لَهُ رَايَهٌ وَ لَا تُدْرَکُ لَهُ غَايَهٌ وَ إِنَّ لَهُ أَعْدَاءً أَكْثَرُهُمُ الْيَهُودُ أَعْدَاءُ اللَّهِ فَاحْذَرْهُمْ عَلَيْهِ فَأَسَرَّ خُزَيْمَهُ ذَلِکَ فِی نَفْسِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی لَأَرَى فِيکَ شَيْئاً مَا رَأَيْتُهُ فِی أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِنِّی لَأَحْسَبُکَ النَّبِيَّ الَّذِی يُذْكَرُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَهَ وَ إِنَّکَ لَصَرِيحٌ (۲) فِی مِيلَادِکَ وَ الْأَمِينُ فِی أَنْفُسِ قَوْمِکَ وَ إِنِّی لَأَرَى عَلَيْکَ مِنَ النَّاسِ مَحَبَّهً وَ إِنِّی مُصَدِّقُکَ فِی قَوْلِکَ وَ نَاصِرُکَ عَلَى عَدُوِّکَ فَانْطَلَقُوا يَؤُمُّونَ الشَّامَ فَقَضَوْا بِهَا حَوَائِجَهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا

۱- الرق: جلد رقيق يكتب فيه. الصحيفه البيضاء.

۲- الصريح: الخالص، و لعلّ المراد أن ميلادک لم يشب بشی ء من رسوم الجاهليه، أو أن نسبک خالص، أو أنک خرجت من النكاح لم يدنسک السفاح. قال الكازرونی فی المنتقى. أی لست بكاذب عندهم.

ثُمَّ قالَ فَأَرْسَلَتْ خَدِيجَهُ إِلَى عَمِّهَا عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ لِيُزَوِّجَهَا فَحَضَرَ وَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عُمُومَتِهِ فَتَزَوَّجَهَا وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ خَدِيجَهُ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَ قَدْ رَوَى قَوْمٌ أَنَّهُ زَوَّجَهَا أَبُوهَا فِي حالِ سُكْرِهِ. (۱) قَالَ الْوَاقِدِيُّ هَذَا غَلَطٌ وَ الصَّحِيحُ أَنَّ عَمَّهَا زَوَّجَهَا وَ أَنَّ أَبَاهَا مَاتَ قَبْلَ الْفِجَارِ.

وَ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ خَطَبَ يَوْمَئِذٍ وَ ذَكَرَ مَا مَرَّ فَلَمَّا أَتَمَّ أَبُو طَالِبٍ خُطْبَتَهُ تَكَلَّمَ وَرَقَهُ بْنُ نَوْفَلٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا كَمَا ذَكَرْتَ وَ فَضَّلَنَا عَلَى مَا عَدَّدْتَ فَنَحْنُ سَادَهُ الْعَرَبِ وَ قَادَتُهَا وَ أَنْتُمْ أَهْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ لَا تُنْكِرُ الْعَشِيرَهُ فَضْلَكُمْ وَ لَا يَرُدُّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَخْرَكُمْ وَ شَرَفَكُمْ وَ قَدْ رَغِبْنَا بِالاتِّصَالِ بِحَبْلِكُمْ وَ شَرَفِكُمْ فَاشْهَدُوا عَلَيَّ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ بِأَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ خَدِيجَهَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَرْبَعِمِائَهِ دِينَارٍ ثُمَّ سَكَتَ وَرَقَهُ وَ تَكَلَّمَ أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَشْرَكَكَ عَمُّهَا فَقَالَ عَمُّهَا اشْهَدُوا عَلَيَّ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي قَدْ أَنْكَحْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَدِيجَهَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ وَ شَهِدَ عَلَيَّ بِذَلِكَ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ فَأَمَرَتْ خَدِيجَهُ جَوَارِيَهَا أَنْ يَرْقُصْنَ وَ يَضْرِبْنَ بِالدُّفُوفِ وَ قَالَتْ يَا مُحَمَّدُ مُرْ عَمَّكَ أَبَا طَالِبٍ يَنْحَرْ بَكْرَهً مِنْ بَكَرَاتِكَ وَ أَطْعِمِ النَّاسَ عَلَى الْبَابِ وَ هَلُمَّ فَقِلْ (۲) مَعَ

۱- ذكره الطبرىّ فى تاريخه ۲: ۳۶ عن الواقدى، و روى اليعقوبى فى تاريخه ۲: ۱۴ و ۱۵ ذلك عن عمّار بن ياسر فى عمه عمرو بن أسد، إلّا أنّه قال فلما أصبح عمها عمرو بن أسد أنكر ما رأى فقيل له: هذا، فقال: متى زوجته؟ قيل له: بالامس، قال: ما فعلت، قيل له: بلى نشهد أنك قد فعلت، فلما رأى عمرو رسول اللّه قال: اشهدوا أنى لم أكن زوجته بالامس، فقد زوجته اليوم إه. قلت: فيهما غرابه و شذوذ، و لم يرد ذلك من طرق الإماميّه، بل ورد من طرق لا يعتمد عليها الإماميّه، و قد عرفت قبل ذلك فى روايه الكلينى أن خديجه لما رأت أن عمها تلجلج و قصر عن الجواب قالت: يا عم لست أولى من نفسى، قد زوجتك يا محمّد نفسى، و ان ثبت فى حديث صحيح أن غيرها كان المزوج لها فلا ينافى ذلك بل يجمع بوقوع العقد منهما جميعا، كما يأتى نظير ذلك فى عقد ورقه بن نوفل.

۲- من قال يقيل قيلوله: نام فى القائله أى منتصف النهار.

أَهْلِكَ فَأَطْعَمَ النَّاسَ وَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَعَ أَهْلِهِ خَدِيجَهَ (۱).

«۱۹»- أقول قال أبو الحسن البكرى فى كتاب الأنوار مرّ النبى صلى الله عليه و آله يوما بمنزل خديجه بنت خويلد و هى جالسه فى ملإٍ من نسائها و جواريها و خدمها و كان عندها حبرٌ من أحبار اليهود فلما مرّ النبىّ صلى الله عليه و آله نظر إليه ذلك الحبر و قال يا خديجه اعلمى أنه قد مرّ الآن ببابك شابّ حدث السن فأمرى من يأتى به فأرسلت إليه جاريه من جواريها و قالت يا سيدى مولاتى تطلبك فأقبل و دخل منزل خديجه فقالت أيها الحبر هذا الذى أشرت إليه قال نعم هذا محمد بن عبد الله قال له الحبر اكشف لى عن بطنك فكشف له فلما رآه قال هذا و الله خاتم النبوه فقالت (۲) له خديجه لو رآك عمه و أنت تفتشه لحلت عليك منه نازله البلاء و إن أعمامه ليحذرون عليه من أحبار اليهود فقال الحبر و من يقدر على محمد هذا بسوء هذا و حقّ الكليم رسول الملك العظيم فى آخر الزمان فطوبى (۳) لمن يكون له بعلا و تكون له زوجه و أهلا فقد حازت شرف الدنيا و الآخره فتعجبت خديجه و انصرف محمد و قد اشتغل قلب خديجه بنت خويلد بحبّه و كانت خديجه ملكه عظيمه و كان لها من الأموال و المواشى شى ء لا يحصى فقالت أيها الحبر بم عرفت محمدا أنه نبى قال وجدت صفاته فى التوراه أنه المبعوث آخر الزمان (۴) يموت أبوه و أمّه و يكفله جدّه و عمّه و سوف يتزوّج بامرأه من قريش سيّده قومها و أميره عشيرتها و أشار بيده إلى خديجه ثم بعد ذلك قال لها احفظى ما أقول لك يا خديجه و أنشأ يقول.

۱- المنتقى فى مولود المصطفى: الباب الثامن فيما كان سنه خمس و عشرين من مولده صلّى اللّه عليه و آله إه فيه: فقال مع أهله، فأقر اللّه عينه، و فرح أبو طالب فرحا شديدا و قال: الحمد للّه الذى أذهب عنا الحزن و دفع عنا الهموم.

۲- فى المصدر: فكشف عن بطنه، فلما رأى الحبر خاتم النبوّه دهش لذلك، قالت.

۳- فى المصدر: هذا و حقّ الكليم على الجبل العظيم محمّد صاحب البرهان، المبعوث فى آخر الزمان، المعطل بدينه سائر الأديان. فطوبى إه.

۴- أضاف فى المصدر هنا: يكسر الأصنام.

یا خدیجه لا تنسی الآن قولی***و خذی منه غایه المحصول

یا خدیجه هذا النبی بلا شکّ***هکذا قد قرأت فی الإنجیل

سوف یأتی من الإله بوحی***ثم یجبی (۱) من الإله بالتنزیل.

و یزوجه بالفخار و یحظی (۲)***فی الوری شامخا علی کل جیل

***

فلما سمعت خدیجه ما نطق به الحبر تعلق قلبها بالنبی صلی الله علیه و آله و کتمت أمرها فلما خرج من عندها قال اجتهدی أن لا یفوتک محمد فهو الشرف فی الدنیا و الآخره (۳) و کان لخدیجه عمّ یقال له ورقه و کان قد قرأ الکتب کلّها (۴) و کان عالما حبرا و کان یعرف صفات النبی الخارج فی آخر الزمان و کان عند ورقه أنه یتزوّج بامرأه (۵) سیّده من قریش تسود قومها و تنفق علیه مالها و تمکنه من نفسها و تساعده علی کل الأمور فعلم ورقه أنه لیس بمکه أکثر مالا من خدیجه فرجا ورقه أن تکون ابنه أخیه خدیجه و کان یقول لها یا خدیجه سوف (۶) تتّصلین برجل یکون أشرف أهل الأرض و السماء

۱- أی یعطی

۲- و یزوج بذات الفخار فیضحی خ ل.

۳- فی المصدر: فهو و اللّه شرف الدنیا و الآخره.

۴- فی المصدر: یقال له: ورقه بن نوفل، و کان من کهان قریش، و کان قد قرأ صحف شیث علیه السلام و صحف إبراهیم علیه السلام، و قرأ التوراه و الإنجیل و زبور داود علیه السلام.

۵- فی المصدر: بامرأه من قریش تکون سیده قومها و أمیره عشیرتها، تساعده و تعاضده و تنفق علیه مالها، فعلم ورقه إه.

۶- فی المصدر: فرجا ورقه أن تکون زوجته حتّی تفوز بالنبی صلّی اللّه علیه و آله، و کان ورقه إذا دخل علی خدیجه تقول لها: یا خدیجه سوف تتصلین برجل یکون فیه شرف الدنیا و نعیم الآخره، و کانت خدیجه أغنی أهل مکّه، و کان لها فی کل قبیله من العرب قریب من الوف من النوق و الخیل و الغنم، لانها قد زوجت عبیدها بجواریها، و فرقهم مع العرب، و أعطتهم بیوت الشعر، و الخیل و الإبل، و جعلوا یتوالدون و یکثرون، و الدوابّ تلد و تکثر، و کان لها ازید من أربعین ألف جمل تسافر بالتجاره الی الشام و العراق و البحرین و عمان و الطائف و مصر و الحبشه و غیرها من الامصار، و معها العبید و الغلمان و الوکلاء، و کان أبو طالب إه.

و كان لخديجه فی كلّ ناحيه عبيد و مواشی حتی قيل إن لها أزيد من ثمانين ألف جمل متفرّقه فی كلّ مكان و كان لها فی كلّ ناحيه تجاره و فی كلّ بلد مال مثل مصر و الحبشه و غيرها و كان أبو طالب رضی الله عنه قد كبر و ضعف عن كثره السفر و ترک ذلک من حيث كفل النبیّ صلی الله عليه و آله فدخل عليه النبیّ صلی الله عليه و آله ذات يوم فوجده مهموما فقال ما لی أراک يا عمّ مهموما فقال يا ابن أخی اعلم أنه لا مال لنا و قد اشتدّ الزمان علينا و ليس لنا مادّه و أنا قد كبرت و ضعف جسمی و قل ما بيدی و أريد أن أنزل إلی ضريحی (۱) و أريد أن أری لک زوجه تسر قلبی يا ولدی لتسكن إليها و معيشه يرجع نفعها إليک فقال له النبی صلی الله عليه و آله ما عندک يا عم من الرأی قال اعلم يا ابن أخی أن هذه خديجه بنت خويلد قد انتفع بمالها أكثر الناس و هی تعطی مالها سائر من يسألها التجاره (۲) و يسافرون به فهل لک يا ابن أخی أن تمضی معی إليها و نسألها أن تعطيک مالا تتجر فيه فقال نعم قم إليها و افعل ما بدا لک.

قال أبو الحسن البكری لما اجتمع بنو عبد المطلب قال أبو طالب لإخوته امضوا بنا إلی دار خديجه بنت خويلد حتی نسألها أن تعطی محمدا مالا يتجر به فقاموا من وقتهم و ساعتهم و ساروا إلی دار خديجه و كان لخديجه دار واسعه تسع أهل مكه جميعا و قد جعلت أعلاها قبه من الحرير الأزرق و قد رقمت فی جوانبها صفه الشمس و القمر و النجوم و قد ربطته من حبال الإبريسم (۳) و أوتاد من الفولاد و كانت قد تزوجت برجلين أحدهما اسمه أبو شهاب و هو عمرو الكندی (۴) و الثانی اسمه عتيق بن عائذ فلما ماتا خطبها عقبه بن أبی معيط و الصلت بن أبی يهاب و كان لكل واحد منهما أربعمائه عبد و أمه و خطبها أبو جهل بن هشام و أبو سفيان و خديجه لا ترغب فی واحد منهم و كان

۱- قبل أن انزل ضريحی أری خ ل. أقول: هو الموجود فی المصدر.

۲- فی المصدر: و هی تعطی مالها من سألها التجاره.

۳- بحبال من الابريسم خ ل. و هو الموجود فی المصدر.

۴- المشهور أنّه أبو هاله مالک بن النباش بن زراره التميمی، أو النباش بن زراره، أو هند بن النباش علی اختلاف.

قد تولع قلبها بالنبی صلی الله علیه و آله لما سمعت (۱) من الأحبار و الرهبان و الکهان و ما یذکرونه من الدلالات و ما رأت قریش من الآیات فکانت تقول سعدت من تکون لمحمد قرینه فإنه یزین صاحبه (۲) و ازداد بها الوجد و لج بها الشوق (۳) فبعثت إلی عمها ورقه بن نوفل فقالت له یا عم أرید أن أتزوج و ما أدری بمن یکون و قد أکثر علی الناس و قلبی لا یقبل منهم أحدا فقال لها ورقه یا خدیجه أ لا أعلمک بحدیث غریب و أمر عجیب قالت و ما هو یا عم قال عندی کتاب من عهد عیسی علیه السلام فیه طلاسم و عزائم أعزم بها علی ماء و تأخذینه و تغسلین به ثم أکتب کتابا فیه کلمات من الزبور و کلمات من الإنجیل فتضعیه تحت رأسک عند النوم و أنت علی فراشک ملتفه بثیابک فإن الذی یکون زوجک یأتیک فی منامک حتی تعرفیه باسمه و کنیته فقالت افعل یا عم قال حبا و کرامه و کتب الکتاب و أعطاها إیاه و فعلت ما أمرها به و نامت فرأت کان قد جاء إلیها رجل لا بالطویل الشاهق و لا بالقصیر اللاذق أدعج العینین أزج الحاجبین أحور المقلتین (۴) عقیقی الشفتین مورد الخدین أزهر اللون ملیح الکون معتدل القامه تظله الغمامه بین کتفیه علامه راکب علی فرس من نور مزمم (۵) (مزموم) بسلسله من ذهب علی ظهره سرج من العقیان مرصع بالدر و الجوهر له وجه کوجه الآدمیین منشق الذنب له أرجل کالبقر خطوته مد البصر و هو یرقل بالراکب و کان خروجه من دار أبی طالب فلما رأته خدیجه ضمته إلی صدرها و أجلسته فی حجرها و لم تنم باقی لیلتها إلی أن أقبلت إلی عمها ورقه و قالت أنعمت صباحا یا عم قال و أنت لقیت

۱- فی المصدر: و کان قد وقع محبه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی قلبها و قد تولع خاطرها به لما سمعت.

۲- فانه یزین صاحبه و لا یشین خ ل.

۳- لج علیها خ ل.

۴- دعجت العین: صارت شدیده السواد مع سعتها فصاحبها أدعج. و حورت العین: اشتد بیاض بیاضها و سواد سوادها فصاحبها أحور. و المقله: شحمه العین، أو هی السواد و البیاض منها.

۵- مزموم خ ل.

نجاحا فلعلك رأيت شيئا فی منامك قالت رأيت رجلا صفته كذا و كذا فعندها قال ورقه يا خديجه إن صدقت رؤياك تسعدين و ترشدين فإن الذی رأيته متوج بتاج الكرامه الشفيع فی العصاه يوم القيامه سيد العرب و العجم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم قالت و كيف لی بما تقول يا عم و أنا كما يقول الشاعر

أسير إليكم قاصدا لأزوركم***و قد قصرت بی عند ذاك رواحلی

و ملك الأمانی خدعه غير أننی***أعلل حد الحادثات بباطل

أحمل برق الشرق شوقا إليكم***و أسأل ريح الغرب رد رسائلی

***

قال فزاد بها الوجد و كانت إذا خلت بنفسها فاضت عبرتها أسفا و جرت دمعتها لهفا و هی تقول

كم أستر الوجد و الأجفان تهتكه***و أطلق الشوق و الإغضاء (۱) تمسكه

جفانی القلب لما أن تملكه***غيری فوا أسفا لو كنت أملكه

ما ضر من لم يدع منی سوی رمقی***لو كان يسمح بالباقی فيتركه

***

قال الراوی و أعجب ما رأيت فی هذا الأمر العجيب و الحديث الغريب أن خديجه لم تفرغ من شعرها إلا و قد طرق الباب فقالت لجاريتها انزلی و انظری من بالباب لعل هذا خبر من الأحباب ثم أنشأ يقول

أيا ريح الجنوب لعل علم***من الأحباب يطفئ بعض حری

و لم لا حملوك إلی منهم***سلاما أشتريه و لو بعمری

و حق ودادهم إنی كتوم***و إنی لا أبوح لهم بسری

أرانی الله وصلهم قريبا***و كم يسر أتی من بعد عسر

فيوم من فراقكم كشهر***و شهر من وصالكم كدهر

***

قال ثم نزلت الجاريه و إذا أولاد عبد المطلب بالباب فرجعت إلی خديجه و قالت يا سيدتی إن بالباب سادات العرب ذوی (۲)

۱- الأعضاء خ ل.

۲- من ذوى المعالى خ ل.

فرمقت (۱) خديجه رمق الهوى و نزل بها دهش الجوى (۲) و قالت افتحى لهم الباب و أخبرى ميسره يعتد لهم المساند و الوسائد فإنى أرجو أن يكونوا قد أتونى بحبيبى محمد ثم قالت شعرا

ألذّ حياتى وصلكم و لقاكم***و لست ألذّ العيش حتى أراكم

و ما استحسنت عينى من الناس غيركم***و لا لذّ فى قلبى حبيب سواكم

على الرأس و العينين جمله سعيكم***و من ذا الذى فى فعلكم قد عصاكم(۳) فها أنا محسوب (۴) عليكم بأجمعى***و روحى و مالى يا حبيبى فداكم

و ما غيركم فى الحب يسكن مهجتى***و إن شئتم تفتيش قلبى فهاكم

قال صاحب الحديث و بسط لهم ميسره المجلس بأنواع الفرش فما استقر بالقوم الجلوس إلا و قد قدم لهم أصناف الطعام و الفواكه من الطائف و الشام فأكلوا و أخذوا فى الحديث فقالت لهم خديجه من وراء الحجاب بصوت عذب و كلام رطب يا سادات مكه أضاءت بكم الديار و أشرقت بكم الأنوار فلعل لكم حاجه فتقضى أو ملمه (۵) فتمضى فإن حوائجكم مقضيه و قناديلكم مضيئه فقال أبو طالب رضى الله عنه جئناك فى حاجه يعود نفعها إليك و بركتها عليك قالت يا سيدى و ما ذلك قال جئناك فى أمر ابن أخى محمد فلما سمعت ذلك غاب (۶) رشدها عن الوجود و أيقنت بحصول المقصود و قالت شعرا:

بذكركم يطفئ الفؤاد من الوقد***و رؤيتكم فيها شفا أعين الرمد

و من قال إنى أشتفى (۷) من هواكم***فقد كذبوا لو مت فيه من الوجد

و ما لى لا أملأ سرورا بقربكم***و قد كنت مشتاقا إليكم على البعد

***

۱- رمق: أطال النظر.

۲- الجوى: شده الوجد من حزن أو عشق.

۳- فيما أردتم عصاكم خ ل.

۴- محبوب خ ل.

۵- الملمه: النازله الشديده من نوازل الدنيا.

۶- غابت عن الوجود خ ل. و هو الموجود فى المصدر.

۷- أشتكى لهواكم خ ل.

تشابه سری فی هواکم و خاطری(۱)***فأبدی الذی أخفی و أخفی الذی أبدی

***

ثم قالت بعد ذلک یا سیدی أین محمد حتی نسمع ما یقول (۲) قال العباس رضی الله عنه أنا آتیکم به فنهض و سار یطلبه من الأبطح (۳) فلم یجده فالتفت یمینا و شمالا فقالوا ما ترید (۴) فقال أرید محمدا فقالوا له فی جبل حری (۵) فسار إلیه فإذا هو فیه نائما فی مرقد إبراهیم الخلیل علیه السلام ملتفّا ببرده و عند رأسه ثعبان عظیم فی فمه طاقه ریحان یروّحه بها فلمّا نظر إلیه العباس قال خفت علیه من الثعبان فجذبت سیفی و هممت بالثعبان (۶) فحمل الثعبان علی العباس فلما رأی العباس ذلک صاح من وقته أدرکنی یا ابن أخی ففتح النبی صلی الله علیه و آله عینیه فذهب الثعبان کأنه لم یکن فقال النبی صلی الله علیه و آله ما لی أری سیفک مسلولا قال رأیت هذا الثعبان عندک فسللت سیفی و قصدته خوفا علیک منه فعرفت فی نفسی الغلبه فصحت بک (۷) فلما فتحت عینک ذهب کأنه لم یکن فتبسم النبی صلی الله علیه و آله و قال یا عم لیس هذا بثعبان و لکنه ملک من الملائکه و لقد رأیته مرارا و خاطبته (۸) جهارا و قال لی یا محمد إنی ملک من عند ربی موکل بحراستک فی اللیل و النهار من کید الأعداء و الأشرار قال ما ینکر فضلک یا محمد (۹) فقال له سر معی إلی دار خدیجه بنت خویلد تکون أمینا علی أموالها تسیر

۱- و ظاهری خ ل.

۲- فی المصدر: و أین محمّد حتّی نحدثه بما تریدون، و نسمع ما یقول.

۳- فی الابطح خ ل.

۴- فی المصدر: قال له بعض أهل مکّه: أراک یا سیدی التفت یمینا و شمالا، من تطلب؟.

۵- فی المصدر: قال: کان هنا من ساعه و توجه طالب جبل حری.

۶- فی المصدر: فلما نظر إلیه العباس خاف علیه من الثعبان أن یقتله فجذب سیفه و هم بالثعبان.

۷- فی المصدر: بعد قوله: مسلولا: قال: رأیت ما أرعبنی، قال: و ما رأیت شیئا یشبه السحر، و ما کان أبونا یعرف السحر و لا أنت أیضا تعرفه، فأیش هذا؟ قال: رأیت عند رأسک ثعبان عظیم فخفت علیک منه، و أردت قتله فحمل علی فأرعبنی فصحت بک اه قلت: و لعلّ الصحیح:

۸- خاطبنی خ ل. و هو الموجود فی المصدر.

۹- فی المصدر بعد ذلک: و انی وجدت لک مکانا تعمل فیه، فتبسم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و قال: و أین یکون هذا؟ قال عند خدیجه تکون أمینا علی أموالها.

بها حيث شئت قال أريد الشام قال ذلک إليک فسار النبى صلى الله عليه و آله و العباس إلى بيت خديجه و كان من عادته صلى الله عليه و آله إذا أراد زياره قوم سبقه النور إلى بيتهم فسبقه النور إلى بيت خديجه فقالت لعبدها ميسره كيف غفلت عن الخيمه حتى عبرت الشمس إلى المجلس قال لست بغافل عنها و خرج فلم يجد تغير وتد و لا طنب و نظر إلى العباس فوجده قد أقبل هو و النبى صلى الله عليه و آله معه فرجع و قال لها يا مولاتى هذا الذى رأيته من أنوار محمد صلى الله عليه و آله فجاءت خديجه لتنظر إلى محمد فلما دخل المجلس نهض أعمامه إجلالا له و أجلسوه فى أوساطهم فلما استقرّ بهم الجلوس قدمت لهم خديجه الطعام (۱) فأكلوا ثم قالت خديجه يا سيدى أنست بک الديار و أضاءت بک الأقدار (۲) و أشرقت من طلعتک الأنوار أ ترضى أن تكون أمينا على أموالى تسير بها حيث شئت قال نعم رضيت ثم قال أريد الشام قالت ذلک إليک و إنى قد جعلت لمن يسير على أموالى مائه وقيّه من الذهب الأحمر و مائه وُقيّه من الفضه البيضاء و جملين و راحلتين (۳) فهل أنت راض فقال أبو طالب رضى الله عنه رضى و رضينا و أنت يا خديجه محتاجه إليه لأنه من حين خلق ما وقف له العرب على صبوه و إنه مكين أمين قالت خديجه تحسن يا سيدى تشدّ على الجمل و ترفع عليه الأحمال قال نعم قالت يا ميسره ايتنى ببعير حتى أنظر كيف يشدّ عليه محمد فخرج ميسره و أتى ببعير شديد المراس قوىّ البأس لم يجسر أحد من الرعاه أن يخرجه من بين الإبل لشدّه بأسه فأدناه ليركبه فهدر و شقشق (۴) و احمرّت عيناه فقال له العباس ما كان عندک أهون من هذا البعير تريد أن تمتحن به ابن أخينا فعند ذلک قال النبى صلى الله عليه و آله دعه يا عمّ فلما سمع البعير كلام البشير النذير برک على قدمى النبى صلى الله عليه و آله و جعل يمرغ وجهه على قدمى النبى صلى الله عليه و آله و نطق بكلام فصيح و قال

۱- و ما يوجب به الإكرام خ. قلت و الزياده موجوده فى المصدر.

۲- الاقطار خ ل.

۳- و راحله خ ل. و هو الموجود فى المصدر.

۴- هدر البعير: ردد صوته فى حنجرته. شقشق: هدر و أخرج شقشقته. و الشقشقه: شى ء كالرئه يخرجه البعير من فيه إذا هاج.

من مثلی و قد لمس ظهری سید المرسلین فقلن النسوه اللاتی کنّ عند خدیجه ما هذا إلا سحر عظیم قد أحکمه هذا الیتیم قالت لهم خدیجه لیس هذا سحرا و إنما هو آیات بینات و کرامات ظاهرات ثم قالت:

نطق البعیر بفضل أحمد مخبرا***هذا الذی شرفت به أمّ القری

هذا محمد خیر مبعوث أتی***فهو الشفیع و خیر من وطأ الثری

یا حاسدیه تمزّقوا من غیظکم***فهو الحبیب و لا سواه فی الوری

***

قال و خرج أولاد عبد المطلب و أخذوا فی أُهبه السفر (۱) فالتفتت خدیجه إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و قالت یا سیدی ما معک غیر هذه الثیاب فلیست هذه تصلح للسفر فقال لست أملک غیرها فبکت خدیجه و قالت عندی یا سیدی ما یصلح للسفر غیر أنهن طوال فامهل (۲) حتی أقصرها لک فقال هلمّی بها و کان صلی الله علیه و آله إذا لبس القصیر یطول و إذا لبس الطویل یقصر کأنّه مفصل علیه (۳) فأخرجت له ثوبین من قباطی (۴) مصر و جبّه عدنیّه و برده یمنیّه و عمامه عراقیّه و خفین من الأدیم و قضیب خیزران فلبس النبی صلی الله علیه و آله الثیاب و خرج کأنه البدر فی تمامه (۵) فلما نظرت إلیه جعلت تقول

أوتیت من شرف الجمال فنونا***و لقد فتنت بها القلوب فتونا

قد کونت للحسن فیک جواهر***فیها دعیت الجوهر المکنونا

یا من أعار (۶) الظبی فی لفتاته (۷)***للحسن جیدا سامیا و جفونا

انظر إلی جسمی النحیل و کیف قد***أجریت من دمع العیون عیونا

***

۱- الاهبه: العده. و زاد فی المصدر: و إصلاح شأنهم.

۲- فتمهل خ ل.

۳- قد فصل علیه خ ل. و هو الموجود فی المصدر.

۴- القباطی و القباطی جمع القبطیه، القبطیه و القبطیه: ثیاب من کتان منسوبه إلی القبط. و فی المصدر: و برده یمانیه. و فیه: و عمامه شربیه من دق العراق بحاشیتین من حریر.

۵- کأنّه البدر عند التمام، إذا انجلی عنه الغمام خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

۶- أغار خ.

۷- فی فلواته خ ل.

أسهرت عينى فى هواك صبابه***و ملئت قلبى لوعه (۱) و جنونا

***

ثم قالت يا سيدى عندک ما ترکب علیه قال إذا تعبت رکبت أی بعیر أردت قالت و ما یحملنی علی ذلک (۲) لا کانت الأموال دونک یا محمد (۳) ثم قالت لعبدها میسره ایتنی بناقتی الصهباء حتی یرکبها سیدی محمد فأتی بها میسره و هی تزید علی الأوصاف لا یلحقها فی سیرها تعب و لا یصیبها نصب کأنها خیمه مضروبه أو قبه منصوبه ثم التفتت إلی میسره و ناصح و قالت لهما اعلما أننی قد أرسلت إلیکما أمینا علی أموالی و إنه أمیر قریش و سیدها (۴) فلا ید علی یده فإن باع لا یمنع و إن ترک لا یؤم و لیکن کلامکما له بلطف و أدب و لا یعلو کلامکما علی کلامه قال عبدها میسره و الله یا سیدتی إن لمحمد عندی محبه عظیمه قدیمه و الآن قد تضاعف لمحبتک له ثم إن النبی صلی الله علیه و آله ودع خدیجه و رکب راحلته و خرج و میسره و ناصح بین یدیه و عین الله ناظره إلیه فعندها قالت خدیجه شعرا:

قلب المحب إلی الأحباب مجذوب***و جسمه بید الأسقام منهوب

و قائل کیف طعم الحب قلت له***الحب عذب و لکن فیه تعذیب

أقذی (۵) (أفذی) الذین علی خدی لبعدهم***دمی و دمعی مسفوح و مسکوب

ما فی الخیام و قد سارت رکابهم (۶)***إلا محب له فی القلب (۷) محبوب

کأنما یوسف فی کل ناحیه(۸)***و الحز (۹) فی کل بیت فیه یعقوب

***

۱- اللوعه: الحزن و الهوی و الوجد

۲- علی تعبک خ ل.

۳- فی المصدر: دونک و فداک یا محمد.

۴- فی المصدر: قد ارسلت محمّدا علی اموالی، فانه أمین قریش و سیدها.

۵- أفدی خ ل.

۶- جمالهم خ ل.

۷- فی الرکب خ ل.

۸- راحله خ ل.

۹- و الحی خ ل، و هو الموجود فی المصدر. و الحز: ألم فی القلب

ثم إن النبی صلی الله علیه و آله سار مجدا للسیر إلی الأبطح فوجد القوم مجتمعین و هم لقدومه منتظرون فلما نظروا إلی جمال سید المرسلین و قد فاق الخلق أجمعین فرح المحب (١) و اغتم الحاسد (٢) و ظهر الحسد و الکمد فیمن (٣) سبقت له الشقاوه من المکذبین (۴) و زادت عقیده من سبقت له السعاده من المؤمنین فلما نظر العباس إلیهم أنشأ یقول:

یا مخجل الشمس و البدر المنیر إذا***تبسم الثغر لمع البرق منه أضا

کم معجزات رأینا منک قد ظهرت***یا سیدا ذکره یشفی به المرضی

***

فلما نظر النبی صلی الله علیه و آله إلی أموال خدیجه علی الأرض و لم یحمل منها شی ء زعق علی العبید و قال ما الذی منعکم عن شد رحالکم قالوا یا سیدنا لقله عددنا و کثره أموالنا فأبرک راحلته و نزل و لوی ذیله فی دور منطقته و صار یزعق بالبعیر فیقول بإذن الله تعالی فتعجب الناس من فعله فنظر العباس إلی النبی صلی الله علیه و آله و قد احمرت وجناته من العرق فقال کیف أخلی الشمس تقرح هذا الوجه الکریم فعمد إلی خشبه و قال لأتخذن منها حجفه (۵) تظل (۶) محمدا من حر الشمس فارتجت الأقطار و تجلی الملک الجبار و أمر الأمین جبرئیل علیه السلام أن یهبط (٧) (اهبط) إلی رضوان خازن الجنان و قل له یخرج لک الغمامه التی خلقتها لحبیبی محمد صلی الله علیه و آله قبل أن أخلق آدم بألفی عام و انشرها علی رأس حبیبی محمد فلما رأوها شخصت نحوها الأبصار و قال العباس إن (٨) محمدا لکریم علی ربه و لقد استغنی عن حجفتی (٩) ثم أنشأ یقول:

١- المحبون خ ل، و فی المصدر: المحبوب.

٢- الحاسدون خ ل، و فی المصدر: الحسود.

٣- ممن خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

۴- فی المصدر: و کتب من المکذبین، و بعده: و کتب من المؤمنین.

۵- الحجفه: الترس من جلد بلا خشب و فی المصدر المحفه.

۶- تظلل خ ل.

٧- اهبط خ ل.

٨- و اللّه إن خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

٩- فی المصدر: عن محفتی.

وقف الهوى بى حيث كنت (۱) فليس لى***متقدم عنكم و لا متأخر

***

ثم سار القوم حتى نزلوا بجحفه الوداع و حطوا رحالهم حتى يلحق بهم المتأخرون فقال مطعم بن عدى يا قوم إنكم سائرون إلى أرض كثيره المهامه و الأوعار (۲) و ليس لكم مقدم تستشيرون به و ترجعون إلى أمره و الرأى عندى أنكم تقدمون عليكم رجلا لتستندوا إلى رأيه و ترجعوا إلى أمره عن المنازع و المخالف قالوا نعم ما أشرت به فقال بنو مخزوم نحن نقدم علينا أخانا عمرو بن هشام المخزومى و قال بنو عدى نحن نقدم علينا أميرنا مطعم بن عدى و قال بنو النضر نحن نقدم علينا أميرنا النضر بن الحارث و قال بنو زهره نحن نقدم علينا أميرنا أحيحه بن الجلاح و قال بنو لوى نحن نقدم علينا أبا سفيان صخر بن حرب و قال ميسره و الله ما نقدم علينا إلا سيدنا محمد بن عبد الله و قال بنو هاشم و نحن أيضا نقدم علينا محمدا فقال أبو جهل لئن (۳) قدمتم علينا محمدا لأضعن هذا السيف فى بطنى و أخرجه من ظهرى فقبض حمزه على سيفه و قال يا وغد (۴) الرجال و يا نذل الأفعال (۵) و الله ما أريد إلا أن يقطع الله يديك و رجليك و يعمى عينيك فقال له النبى صلى الله عليه و آله اغمد سيفك يا عماه و لا تستفتحوا سفركم بالشر دعوهم يسيرون أول النهار و نحن نسير آخره فإن التقدم لقريش و كان صلى الله عليه و آله أول من تكلم بهذه الكلمه و سار أبو جهل و من يلوذ به و قد استغنم (۶) من بنى هاشم الفرصه و هو ينشد و يقول

لقد ضلت حلوم بنى قصى***و قد زعموا بتسييد (۷) اليتيم

***

۱- أنت خ ل.

۲- المهامه: المفازه البعيده. البلد القفر. و الوعر: المكان الصلب. المكان المخيف الوحش.

۳- و اللّه لان خ ل، و فى المصدر: و اللّه و اللّه لان.

۴- الوغد: الضعيف العقل. الاحمق. الدنى.

۵- الفعال خ ل قلت: و هو الموجود فى المصدر، قوله نذل من نذل أى كان خسيسا محتقرا.

۶- فى المصدر: و قد استغنموا الفرصه.

۷- بتسديد خ ل

و راموا للخلافه (۱) غیر کفو***فکیف یکون ذا الأمر العظیم

و إنی فیهم لیث حمی***بمصقول و لی جد کریم

فلو قصدوا عبیده أو ظلیما***و صخر الحرب ذا الشرف القدیم

لکنا راضیین لهم و کنا.***لهم تبعا علی خلف (۲) ذمیم.

***

فأجابه العباس یقول:

ألا أیها الوغد الذی رام ثلبنا***أ تثلب قرنا (۳) فی الرجال کریم.

أ تثلب یأویک الکریم أخا التقی***حبیب لرب العالمین عظیم

و لو لا رجال قد عرفنا محلهم***و هم عندنا فی مجدب (۴) و مقیم. (۵)

لدارت سیوف یفلق الهام حدها***بأیدی رجال کاللیوث تقیم

حماه کماه (۶) کالأسود ضراغم***إذا برزوا ردوا لکل زعیم

***

ثم إن القوم ساروا إلی أن بعدوا عن مکه فنزلوا بواد یقال له واد الأمواه لأنه مجتمع السیول (۷) و أنهار الشام و منه تنبع عیون الحجاز فنزل به القوم و حطوا رحالهم و إذا بالسحاب قد اجتمع (۸) فقال النبی صلی الله علیه و آله ما أخوفنی علی أهل هذا الوادی أن یدهمهم (۹) السیل فیذهب بجمیع أموالهم و الرأی (۱۰) عندی أن نستند إلی هذا الجبل قال له العباس نعم ما رأیت یا ابن أخی فأمر النبی صلی الله علیه و آله أن ینادی

۱- للرئاسه خ ل.

۲- بلا خلف خ ل.

۳- القرن: السیّد

۴- المجذب خ ل.

۵- و مهیم خ ل.

۶- الکماه جمع الکمی: الشجاع، أو لابس السلاح لانه یکمی نفسه أی یسترها بالدرع و البیضه.

٧- فى المصدر: و سمّى بذلك لأنّه مجمع السيول.

٨- قد أقبل خ ل و هو الموجود فى المصدر.

٩- أى غشيهم.

١٠- و لكن الرأى خ ل.

فی القـافله أن ینقلوا رحـالهم إلی نحو الجبل (۱) مخافه السـیل ففعلوا إلا رجلا من بنی جمـح (۲) یقال له مصـعب و کان له مال کثیر فأبی أن یتغیر (۳) من مکانه و قال یا قوم ما أضـعف قلوبکم تنهزمون عن شـی ء لم تروه و لم تعاینوه فما استتم کلامه إلا و قد ترادفت السحاب و البرق و نزل السیل و امتلأ الوادی من الحافه إلی الحافه (۴) و أصبح الجمحی و أمواله کأنه لم یکن و أقام القوم فی ذلک المکان أربعه أیام و السـیل یزداد فقال میسره یا سیدی هذه السیول لا تنقطع إلی شهر و لا تقطعه السفار (۵) و إن أقمنا هاهنا أضـر بنا المقام و یفرق الزاد و الرأی (۶) عنـدی أن نرجع إلی مکه فلم یجبه النبی صـلی الله علیه و آله إلی ذلک ثم نام فرأی فی منامه ملکا یقول له یا محمد لا تحزن إذا کان غداه غد مر قومک بالرحیل و قف علی شـفیر الوادی فإذا رأیت الطیر الأبیض قد خط بجناحه فاتبع الخط و أنت تقول بسم الله و بالله و أمر قومک أن یقولوا هذه الکلمه فمن قالها سلم و من حاد عنها غرق فاستیقظ النبی صـلی الله علیه و آله و هو فرح مسـرور ثم أمر میسـره أن ینادی فی الناس بالرحیل فرحلوا و شد میسره رحاله فقال الناس یا میسره و کیف نسیر و هذا الماء لا تقطعه إلا السفن فقال أما أنا فإن محمدا أمرنی و أنا لا أخالفه فقال القوم و نحن أیضـا لا نخـالفه فبادر القوم و تقـدم النبی صـلی الله علیه و آله و وقف علی شـفیر الوادی و إذا بالطیر الأبیض قـد أقبل من ذروه الجبـل و خط بجناحیه خطا أبیض یلمع فشـمر النبی صـلی الله علیه و آله أذیاله و اقتحم الماء و هو یقول بسم الله و بالله فلم یصـل الماء إلی نصف ساقه و نادی أیها الناس لا یدخل أحد منکم الماء حتی یقول هذه الکلمه فمن قالها سلم

۱- فی المصدر: لحف الجبل. قلت: هو بالکسر: أصل الجبل.

۲- فی نهایه الارب ۲۰۳: بنو جمح بطن من بنی هصیص من قریش من العدنانیه.

۳- فی المصدر: أن ینتقل.

۴- فی المصدر: و البرق قد لمع، و الغیث قد نزل، و السیل قد تکاثر، و امتلاء الوادی من الفج إلی الفج.

۵- السفن خ ل و هو الموجود فی المصدر.

۶- و لکن خ ل.

و من حاد عنها هلك فاقتحم القوم الماء و هم يقولون الكلمه (۱) و لم يتأخر من القوم سوى رجلين أحدهما من بنى جمح و الآخر من بنى عدى فقال العدوى بسم الله و بالله و قال الجمحى بسم اللات و العزى فغرق الجمحى و أمواله و سلم العدوى و أمواله فقال القوم للعدوى ما بال صاحبك غرق قال إنه قد عوج لسانه و خالف قول النبى صلى الله عليه و آله (۲) فغرق فاغتم أبو جهل لعنه الله و قومه قالوا ما هذا إلا سحر عظيم فقال له بعض أصحابه يا ابن هشام ما هذا بسحر و لكن و الله ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء أفضل من محمد فلم يرد جوابا و ساروا حتى نزلوا على بئر و كان تنزل عليه العرب فى طريق الشام (۳) فقال أبو جهل و الله لأجد فى نفسى غبنه (۴) عظيمه إن رد محمد من سفره هذا سالما و لقد عزمت على قتله و كيف لى بالحيله فى قتله و هو ينظر من ورائه كما ينظر من أمامه و لكن أفعل فسوف تنظرون ثم عمد إلى الرمل و الحصى و ملأ حجره و كبس (۵) به البئر فقال أصحابه و لم تفعل ذلك فقال أريد دفن البئر حتى إذا جاء ركب بنى هاشم و قد أجهدهم العطش فيموتوا عن آخرهم فتبادر القوم بالرمل و الحصى و لم يتركوا للبئر أثرا فقال أبو جهل لعنه الله الآن قد بلغت مرادى ثم التفت إلى عبد له اسمه فلاح و قال له خذ هذه الراحله و هذه القربه و الزاد و اختف تحت الجبل (۶) فإذا جاء ركب بنى هاشم يقدمهم محمد و قد أجهدهم العطش و التعب و لم يجدوا للبئر أثرا فيموتوا فأتنى بخبرهم فإذا أتيتنى و بشّرتنى بموتهم أعتقتك و زوجتك بمن تريد من أهل مكه فقال حبا و كرامه ثم سار أبو جهل و تأخر العبد كما أمره مولاه و إذا بركب بنى هاشم قد أقبل يتقدمهم محمد فتبادر القوم إلى البئر فلم يجدوا له أثرا فضاقت صدورهم

۱- فى المصدر: و هم يقولون: بسم اللّه و باللّه.

۲- فى المصدر: قول محمد.

۳- أضاف فى المصدر: فحطوا رحالهم، و سقوا دوابهم، و أخذوا راحه.

۴- حرقه خ ل.

۵- كبس البئر: سواها و دفنها.

۶- لحف الجبل.

و أيقنوا بالهلاک فلاذوا بمحمد صلی الله علیه و آله (۱) فقال لهم هل هنا موضع یعرف بالماء قالوا نعم بئر قد ردمت (۲) بالرمل و الحجاره (۳) فمشی النبی صلی الله علیه و آله حتی وقف علی شفیر البئر فرفع طرفه إلی السماء و نادی یا عظیم الأسماء یا باسط الأرض و یا رافع السماء قد أضرّ بنا الظمآء فاسقنا الماء فإذا بالحجاره و الرمل قد تصلصلت (۴) و عین الماء قد نبعت و تفجّرت و جری الماء من تحت أقدامه فسقی القوم دوابّهم و ملئوا قربهم و ساروا و سار العبد إلی مولاه و قال ما وراءک یا فلاح و قال و الله ما أفلح من عادی محمدا و حدّثهم بما عاین منه فامتلأ أبو جهل غیظا و قال للعبد غیب وجهک عنی فلا أفلحت أبدا ثم سار حتی وصل وادیا من أودیه الشام یقال له ذبیان و کان کثیر الأشجار إذ خرج من ذلک الوادی ثعبان عظیم کأنه النخله السحوق ففتح فاه و زفر و خرج من عینیه الشرار فجفلت منه ناقه أبی جهل لعنه الله و لعبت بیدیها و رجلیها و رمته فکسرت أضلاعه فغشی علیه فلما أفاق قال لعبیده تأخروا (۵) إلی جانب الطریق فإذا جاء رکب بنی هاشم یتقدمهم محمد قدموه علینا حتی إذا رأت ناقته الثعبان فعسی أن ترمیه إلی الأرض فیموت ففعل العبید ما أمرهم به و إذا برکب بنی هاشم قد أقبل یتقدمهم محمد فقال النبی صلی الله علیه و آله یا ابن هشام أراکم قد نزلتم و لیس هو وقت نزولکم فقال له یا محمد و الله قد استحییت أن أتقدم علیک و أنت سید أهل الصفا و أعلی حسبا و نسبا فتقدم فلعن الله من یبغضک ففرح العباس بذلک و أراد العباس أن یتقدم فنهاه النبی صلی الله علیه و آله و قال ارفق یا عم فما تقدیمهم لنا إلا لمکیده لنا (۶) ثم إنه صلی الله علیه و آله تقدم أمامهم و دخل إلی ذلک الشعب و إذا بالثعبان قد ظهر فجفلت منه ناقه النبی صلی الله علیه و آله فزعق بها النبی صلی الله علیه و آله و قال ویحک

۱- فی المصدر: و شکوا إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۲- أی سدت.

۳- فی المصدر: و الحصی. مکان و الحجاره.

۴- تصلصل: صوت.

۵- فی المصدر: تنحوا.

۶- فی المصدر: فما قدمونا سوددا، و انما هی مکیده، فقف حتّی أتقدم أنا. ثم إن النبیّ. إه.

كيف تخافين و عليك خاتم الرسل و إمام البشر. (۱) ثم التفت إلى الثعبان و قال له ارجع من حيث أتيت و إياك أن تتعرض لأحد من الركب (۲) فنطق الثعبان بقدره الله تعالى و قال السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد فقال النبى صلى الله عليه و آله السلام على من اتبع الهدى و خشى عواقب الردى و أطاع الملك الأعلى فعندها قال يا محمد ما أنا من هوام الأرض و إنما أنا ملك من ملوك الجن و اسمى الهام بن الهيم و قد آمنت على يد أبيك إبراهيم الخليل و سألته الشفاعه فقال هى لولد يظهر من نسلى يقال له محمد و وعدنى (۳) أن أجتمع بك فى هذا المكان و قد طال بى الانتظار و قد شاهدت المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ليله عرج به إلى السماء و هو يوصى الحواريين باتباعك و الدخول فى ملتك و الآن قد جمع الله شملى بك فلا تنسنى من الشفاعه يا سيد المرسلين فقال له النبى صلى الله عليه و آله لك ذلك على فعد من حيث جئت و لا تتعرض لأحد من الركب فغاب الثعبان فلما نظر القوم إلى كلامه عجبوا من ذلك و ازداد أعمام النبى صلى الله عليه و آله يقينا و فرحا و ازداد الجنود (۴) (الحسود) غيظا و حسدا فأنشأ العباس يقول:

يا قاصدا نحو الحطيم و زمزم***بلغ فضائل أحمد المتكرم

و اشرح لهم ما عاينت عيناك من***فضل لأحمد و السحاب الأركم

قل و أت بالآيات (۵) فى السيل الذى***ملأ الفجاج بسيله المتراكم. (۶) و نجا الذى لم يخط قول محمد***و هو الذى أخطأ بوسط جهنم

و البئر لما أن أضر بنا الظماء***فدعا الحبيب إلى الإله المنعم

فاضت عيونا ثم سالت أنهرا***و غدا الحسود بحسره و تغمغم

۱- خاتم النبيين و امام المرسلين خ ل و فى المصدر: سيّد المرسلين و خاتم النبيين.

۲- أضاف فى المصدر: فانى محمّد رسول اللّه، و الا شكوتك إلى إله السماء.

۳- و أوعدنى خ ل، و هو الموجود فى المصدر.

۴- الحسود خ ل، و هو الموجود فى المصدر.

۵- قد بانت الآيات خ ل.

۶- المتلاطم خ ل.

و الهام بن الهيم لما أن رأى***خير البريه جاء كالمستسلم

ناداه أحمد فاستجاب ملبيا***و شكا المحبه كالحبيب (١) المغرم

من عهد إبراهيم ظل مكانه***يرجو الشفاعه خوف جسر (٢) جهنم

من ذا يقاس أحمد فى الفضل من***كل البريه من فصيح و أعجم

و به توسل فى الخطيئه آدم***فليعلم الأخبار من لم يعلم

***

و لما فرغ العباس من شعره أجابه الزبير و أنشأ يقول شعرا:

يا للرجال ذوى البصائر و النظر***قوموا انظروا أمرا مهولا قد خطر. (٣)

هذا بيان صادق فى عصرنا***من سيد عالى المراتب مفتخر

آياته قد أعجزت كل الورى***من ذا يقايس عدها أو يختصر(۴)

منها الغمام تظله مهما مشى***أنى يسير تظله و إذا خطر (۵)

و كذلك الوادى أتى مترادفا***بالسيل يسحب للحجاره و الشجر

و نجا الذى قد طاع قول محمد***و هوى المخالف مستقرا فى سقر

و أزال عنا الضيم من حر الظماء***من بعد ما بان التقلقل و الضجر

و البئر فاضت بالمياه و أقبلت***تجرى على الأراض (۶) أشباه النهر. (٧)

و الهام فيه عباره (٨) و دلاله***لذوى العقول ذوى (٩) البصائر و الفكر

كاد الحسود يذوب مما عاينت***عيناه من فضل لأحمد قد ظهر

١- كالكئيب خ ل.

٢- حر خ ل

۳- حضر خ ل.

۴- ما لا يقاس بعدها أو تنحصر خ ل.

۵- حضر خ ل.

۶- أراض و آراض جمع الأرض

۷- على وجه الثرى شبه النهر خ ل.

۸- عزه خ ل.

۹- ذووا خ ل.

يا للرجال ألا انظروا أنواره***تعلو على نور الغزاله و القمر

الله فضل أحمدا و اختاره***و لقد أذل عدوه ثم احتقر

***

فأجابه حمزه رضى الله عنه يقول:

ما نالت الحساد فيك مرادهم***طلبوا نقوص الحال منك فزادا

كادوا و ما خافوا عواقب كيدهم***و الكيد مرجعه على من كادا

ما كل من طلب السعاده نالها***بمكيده أو أن يروم عنادا

يا حاسدين محمدا يا ويلكم***حسدا تمزق منكم الأكبادا

الله فضل أحمدا و اختاره***و لسوف يملكه الورى و بلادا (۱)

و ليملأن الأرض من إيمانه***و ليهدين عن الغوى (۲) من حادا

قال: فشكرهم النبى صلى الله عليه و آله على ذلك و ساروا جميعا و نزلوا واديا كانوا يتعاهدون فيه الماء قديما فلم يجدوا فيه شيئا من الماء فشمر النبى صلى الله عليه و آله عن ذراعيه و غمس كفيه فى الرمل و رمق السماء (۳) و هو يحرك شفتيه فنبع الماء من بين أصابعه تيارا (۴) و جرى على وجه الأرض أنهارا فقال العباس أمسك يا ابن أخى حذرا من الماء أن يغرق أموالنا ثم شربوا (۵) و ملئوا قربهم و سقوا دوابهم فقال النبى صلى الله عليه و آله لميسره لعل عندك شيئا من التمر فأحضره و كان يأكل التمر و يغرس النوى فى الأرض (۶) فقال له العباس لم تفعل ذلك يا ابن أخى قال يا عم أريد أن أغرسها نخلا قال و متى تطعم (۷)

۱- و ليملكن جمع الورى و بلادا خ ل.

۲- من الغوى خ ل.

۳- و رمق بطرفه الى السماء خ ل.

۴- من تار الماء: هاج. و التيار: سريع الجرى. و الموج الهائج.

۵- فى المصدر: امسک يا بن أخى فقد كاد الماء يغرق رحالنا، ثمّ شربوا.

۶- فى المصدر: فقال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله: يا عم ما عندک شی ء من التمر نأكل؟ قال العباس: نعم، فأتاه العباس بقليل من التمر، و كان يأكل التمر و يبل النوى بريقه ثمّ يغمسه فى الثرى.

٧- فی المصدر: متی یثمر و یطعم؟.

قال الساعه نأكل منها و نتزود إن شاء الله تعالى فقال له العباس يا ابن أخى النخله إذا غرست تثمر فى خمس سنين (۱) قال يا عم سوف ترى من آيات ربى الكبرى ثم ساروا حتى تواروا عن الوادى فقال يا عم (۲) ارجع إلى الموضع الذى فيه النخلات و اجمع لنا ما نأكله فمضى العباس فرأى النخلات قد كبرت و تمايلت (۳) أثمارها و أزهرت (۴) فأوقر منها راحله و التحق بالنبى صلى الله عليه و آله فكان يأكل من التمر و يطعم القوم فصاروا متعجبين من ذلك فقال أبو جهل لعنه الله لا تأكلوا يا قوم مما يصنعه محمد الساحر فأجابه قومه و قالوا يا ابن هشام أقصر عن الكلام فما هذا بسحر ثم سار القوم حتى وصلوا عقبه أيله و كان بها دير و كان مملوا رهبانا و كان فيهم راهب يرجعون إلى رأيه و عقله يقال (۵) له الفيلق بن اليونان بن عبد الصليب و كان يكنى أبا خبير و قد قرأ الكتب و عنده سفر فيه صفه النبى صلى الله عليه و آله من عهد عيسى ابن مريم عليه السلام و كان إذا قرأ الإنجيل على الرهبان و وصل إلى صفات النبى صلى الله عليه و آله بكى و قال يا أولادى متى تبشرونى بقدوم البشير النذير الذى يبعثه الله من تهامه متوجا بتاج الكرامه تظله الغمامه يشفع فى العصاه يوم القيامه (۶) فقال له الرهبان لقد قتلت نفسك بالبكاء و الأسف على هذا الذى تذكره و عسى أن يكون قد قرب أوانه فقال إى و الله إنه قد ظهر بالبيت الحرام و دينه عند الله الإسلام فمتى تبشرونى بقدومه من أرض الحجاز و هو تظله الغمامه و أنشأ يقول شعرا:

لئن نظرت عينى جمال أحبتى***وهبت لبشرى الوصل ما ملكت يدى

و ملكته روحى و مالى غيرها***و هذا قليل فى محبه أحمد

***

۱- فى المصدر: ثلاث سنين.

۲- فى المصدر: فالتفت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله الى عمه العباس فقال: يا عم.

۳- فى المصدر: و بسقت بالتمر، و تمايلت.

۴- أزهت خ ل.

۵- فى المصدر: يعتمدون بقوله و يرجعون الى رأيه يقال.

۶- أضاف فى المصدر بعد ذلك: و دام على ذلك زمانا طويلا.

سألت إلهی أن یمن بقربه***و یجمع شملی بالنبی محمد

***

قال و ما زال الراهب کلما ذکر الحبیب أکثر النحیب إلی أن حال (۱) منه النظر و زاد به الفکر فعند ذلک أشرف بعض الرهبان و قد أشرقت الأنوار من جبین النبی المختار فنظر الرهبان إلی الأنوار و قد تلألأت من الرکب و قد أقبل من الفلا و أشرق (۲) و علا تقدمهم سید الأمم و قد نشرت علی رأسه الغمامه فقالوا یا أبا الرهبان (۳) هذا رکب قد أقبل من الحجاز فقال یا أولادی و کم رکب قد أقبل و أتی و أنا أعلل نفسی بلعل و عسی قالوا یا أبانا قد رأینا نورا قد علا فقال (۴) الآن قد زال الشقاء و ذهب العناء ثم رفع طرفه نحو السماء و قال إلهی و سیدی و مولای بجاه هذا المحبوب الذی زاد فیه تفکری إلا ما رددت علی بصری فما استتم کلامه حتی رد الله علیه بصره فقال الراهب للرهبان کیف رأیتم جاه هذا المحبوب عند علام الغیوب ثم أنشأ یقول:

بدا النور من وجه النبی فأشرقا***و أحیا محبا بالصبابه محرقا. (۵)

و أبرأ عیونا قد عمین من البکاء***و أصبح من سوء المکاره مطلقا

تری هل تری عینای طلعه وجهه***و أصبح من رق الضلاله معتقا

ثم قال: یا أولادی إن کان هذا النبی المبعوث فی هذا الرکب ینزل (۶) تحت هذه الشجره فإنها (۷) تخضر و تثمر فقد جلس تحتها عده من الأنبیاء و هی من عهد عیسی ابن مریم علیه السلام یابسه و هذه البئر لم نر فیها (۸) ماء فإنه یأتی إلیها و یشرب منها فما کان

۱- فی المصدر: خلل.

۲- و النور قد أشرق خ ل، و هو الموجود فی المصدر، و فیه: و الرکب قد أقبل من الفلا.

۳- فی المصدر: یا أبانا.

۴- فی المصدر: بعد قوله: قد علا: فقال: رأیتم النور؟ قالوا: نعم، قال.

۵- موثقا خ ل.

۶- فهو ینزل خ ل.

۷- و انها خ ل.

۸- من مده مدیده لم نر خ ل.

إلا ـ قليلا ـ و إذا الركب قد أقبل و حول البئر قد نزلوا و حطوا الأحمال عن الجمال و كان النبى صلى الله عليه و آله يحب الخلوه بنفسه فأقبل تحت الشجره فاخضرت و أثمرت من وقتها و ساعتها فما استقر بهم الجلوس حتى قام النبى صلى الله عليه و آله فمشى إلى البئر فنظر إليها و استحسن عمارتها و تفل فيها فتفجرت منها عيون كثيره و نبع منها ماء معين فلما رأى الراهب ذلك قال يا أولادى هذا هو المطلوب فبادروا بصنع الولائم من أحسن الطعام لنتشرف بسيد بنى هاشم فإنه سيد الأنام لنأخذ منه الذمه (۱) لسائر الرهبان فبادر القوم لأمره طائعين و صنعوا الولائم و قال لهم انزلوا إلى أمير هذا القوم (۲) و قولوا له إن أبانا يسلم عليك و يقول لك إنه قد عمل (۳) وليمه و هو يسألك أن تجيبه و تأكل من زاده فنزل بعض الرهبان فما رأى أحسن من أبى جهل لعنه الله و لم ير رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبر أبا جهل بما قاله الراهب فنادى فى العرب إن هذا الراهب قد صنع لأجلى وليمه و أريد أن تجيبوا لدعوته (۴) فقال القوم من نترك عند أموالنا فقال أبو جهل اجعلوا محمدا عند أموالنا فهو الصادق الأمين و فى هذا المعنى قيل شعر:

و مناقب شهد العدو بفضلها***و الفضل ما تشهد به الأعداء

***

فسار القوم إلى النبى صلى الله عليه و آله و سألوه أن يجلس عند متاعهم و سار القوم إلى الراهب يتقدمهم أبو جهل لعنه الله و قد أعجب بنفسه فلما دخلوا الدير أحضر (۵) لهم الطعام و ناداهم بالرحب و الإكرام فأخذ القوم فى الأكل و أخذ الراهب القلنسوه جعل ينظر فيه و يدور على القوم رجلا رجلا (۶) و جعل ينظر فيهم رجلا رجلا فلم ير صفه النبى

۱- الذمم خ ل.

۲- الركب خ ل.

۳- فى المصدر: عمل لك. و فيه: أن تجيب عزيمته و تأكل وليمته.

۴- فى المصدر: أن تجيبوا عزيمته. و تأكلوا من وليمته.

۵- أحضروا.

۶- و أخذ الواهب السفر فى يده و هو ينظر فيه و يدور على القوم رجلا خ ل و هو الموجود فى المصدر.

صلی الله علیه و آله (۱) فرمی القلنسوه عن رأسه و نادی وا خیبتاه وا طول شقوتاه (۲) ثم جعل یقول شعرا:

یا أهل نجد تقضّی العمر فی أسف***منکم و قلبی لم یبلغ أمانیه

یا ضیعه العمر لا وصل ألوذ به***من قربکم لا و لا وعد أرجّیه

***

قال ثم بعد ذلک قال یا سادات قریش هل بقی منکم أحد (۳) فقال أبو جهل نعم بقی منا صبی صغیر أجیر علی أموال بعض نسائنا فما استتم کلامه حتی قام له حمزه و ضربه ضربا وجیعا و ألقاه علی قفاه و قال یا وغد الأنام لم لا قلت تأخر منا البشیر النذیر السراج المنیر و ما ترکناه عند بضائعنا و أموالنا إلا لأمانته و ما فینا أصلح منه ثم التفت حمزه إلی الراهب و قال أرنی السفر و أخبرنی بما فیه فقال سیدی هذا سفر فیه صفه النبی صلی الله علیه و آله لا بالطویل الشاهق و لا بالقصیر اللاصق معتدل القامه بین کتفیه علامه تظله الغمامه یبعث من تهامه شفیع العصاه یوم القیامه قال العباس یا راهب إذا رأیته تعرفه قال نعم قال سر معی إلی الشجره فإن صاحب هذه الصفه تحتها فخرج الراهب من الدیر یهرول فی خطواته حتی لحق بالنبی صلی الله علیه و آله فلما رآه نهض قائما لا متکبرا و لا متجبرا فقال مرحبا بالفیلق بعد ما قال له الراهب السلام علیک یا أبا الفتیان فقال له النبی صلی الله علیه و آله و علیک السلام یا عالم الرهبان و یا ابن الیونان یا ابن عبد الصلیب (۴) فقال الراهب و ما أدراک أنی الفیلق بن الیونان بن عبد الصلیب قال الذی أخبرک أنی أبعث فی آخر الزمان بالأمر العجیب فانکب الراهب علی قدمیه یقبلهما و هو یقول یا سید البشر لعلک أن تجیب لولیمتنا لتحصل لنا بها (۵) الکرامه و نفوز بمحبتک یوم القیامه فقال له النبی صلی الله علیه و آله اعلم أن القوم

۱- فی المصدر: فلم یجد أحدا فیه الصفات التی عنده.

۲- فی المصدر: و اطول تعباه.

۳- فی المصدر: أحد لم یحضر.

۴- فی المصدر: یا بن الیونان بن عبد الصلیب، قال: و من أخبرک أنی.

۵- فی المصدر: بک.

أودعونی فی أموالهم فقال یا مولای تصدق علینا بالمسیر إن عدم لهم عقال علی ببعیر فقال له النبی صلی الله علیه و آله سر و سار معهم إلی دیرهم و کان له بابان واحد کبیر و الآخر صغیر و قد وضعوا بحیال الباب الصغیر کنیسه فیها تصاویر و تماثیل فإذا دخل الرجل من الباب الصغیر ینحنی برأسه و ذلک برسم السجود للتصاویر فی الکنیسه فخطر فی نفسه أنه یدخل النبی صلی الله علیه و آله من الباب الصغیر لیتلذذ بمعاجزه (۱) و غرائب کراماته فلما دخل الراهب أمامه داخله الفزع من النبی صلی الله علیه و آله فلما دخل النبی صلی الله علیه و آله من الباب القصیر أمر الله تعالی عضادتی الباب أن ترتفع فارتفع الباب حتی دخل النبی صلی الله علیه و آله منتصب القامه فلما أشرف علی القوم قاموا له إجلالا و أجلسوه فی أوساطهم علی أعلی مکان و وقف الراهب بین یدیه و الرهبان حوله فقدموا بین یدیه طرائف الشام (۲) ثم رمق الراهب بطرفه إلی السماء فقال إلهی و سیدی و مولای أرنی خاتم النبوه فأرسل الله عز و جل جبرئیل و رفع ثیابه عن ظهره فبان خاتم النبوه بین کتفیه فسطع منه نور ساطع فلما رآه الراهب خر ساجدا هیبه من ذلک النور ثم رفع رأسه و قال هو أنت حقا ثم إن حمزه أنشأ یقول:

أنت المظلل بالغمام و قد رأی***الرهبان أنک ذاک و انکشف الخبر

ربیت فی بحبوح (۳) مکه بعد ما (۴)***وضع الخلیل وفاق فخرک من فخر

و رضعت فی سعد لثدی حلیمه***کرما ففاض الثدی نحوک و انحدر

***

قال: فشکره النبی صلی الله علیه و آله و تفرق القوم إلی رحالهم و قد کمد أبو جهل غیظا و بقی میسره و الراهب مع النبی صلی الله علیه و آله فقال الراهب یا سیدی أبشر فإن الله یوطئ لک رقاب

۱- بمعجزاته خ ل و فی المصدر: لسدد معجزاته، و یشهدون غرائب کراماته إه قلت: لعله مصحف یسددون بمعجزاته.

۲- فی المصدر: و الرهبان حوالیه، و مدحوه بأفصح لسان، و أوعدوه بالاجلال و الإکرام، و قدموا بین یدیه من ظرائف الشام.

۳- بحبوحه مکّه: وسطها

۴- حیث ما خ ل.

العرب و تملك سائر البلاد و ينزل عليك القرآن و تدين لك الأنام و دينك عند الله هو الإسلام (۱) و تنكس الأصنام و تمحق الأديان و تخمد النيران و تكسر الصلبان و يبقى ذكرك إلى آخر الزمان فأسألك يا سيدى أن تتصدق علينا بالذمام لسائر الرهبان لتأخذ منهم أمتك الجزيه فى ذلك الزمان فيا ليتنى كنت معك حتى تبعث يا سيدى (۲) فأعطاهم النبى صلى الله عليه و آله الذمام و أكرمهم (۳) غايه الإكرام.

و قال الراهب لميسره يا ميسره اقرأ مولاتك منى السلام و اعلم (۴) أنها قد ظفرت بسيد الأنام و أنه سيكون لك (۵) شأن من الشأن و تفضل على سائر الخاص و العام و أحذّرها أن تفوتها القرب من هذا السيد فإن الله تعالى سيجعل نسلها من نسله و تبقى ذكرها إلى آخر الزمان و يحسدها عليه كل أحد و أعلمها أنه لا يدخل الجنه إلا من يؤمن به و يصدق برسالته و أنه أشرف الأنبياء و أفضلهم و أصفاهم سريره و احذر عليه من أعدائه اليهود فى الشام حتى يعود إلى البيت الحرام ثم ودع الراهب و خرج النبى صلى الله عليه و آله و لحق بالقوم و ساروا من وقتهم و ساعتهم إلى أن نزلوا بأرض الشام (۶) و حطوا رحالهم فبادر أهل المدينه و اشتروا بضاعتهم و باعت قريش بضائعها بأغلى أثمان فى أحسن بيع و أما ما كان من النبى صلى الله عليه و آله فإنه لم يبع شيئا من بضاعته فقال أبو جهل لعنه الله و الله ما رأت خديجه سفره أشأم من هذه لم يبع من بضاعتها شيئا (۷) فلما أصبح الصباح نادى العرب (۸) فلما أقبلت من كل جانب و مكان يريدون البضائع فلم

۱- أضاف فى المصدر هنا. و تبعث بالمعجزات و الدلائل و الآيات البينات. و فيه تنكسر الأصنام و تمحو الاوثان.

۲- يا سيد ولد عدنان خ ل. و هو الموجود فى المصدر.

۳- و أكرمه خ ل.

۴- و أعلمها خ ل.

۵- لها خ ل و هو الموجود فى المصدر.

۶- فنزلوا بمدينه يقال لها: برا خ ل. و فى المصدر: حتى وصلوا الشام و نزلوا بمدينه برا.

۷- قط خ ل.

۸- أقبلت العرب من دل خ ل.

يجدوا إلا بضائع خديجه فباعها النبى صلى الله عليه و آله بأضعاف ما باعت قريش (۱) فاغتم أبو جهل لذلك غما شديدا و لم يبق من بضائع خديجه إلا حمل أديم فجاء رجل من اليهود يقال له سعيد بن قطمور و كان من أحبار اليهود و كهانهم و كان قد اطلع على صفه النبى صلى الله عليه و آله فلما نظر إليه عرفه بالنور و قال هذا الذى يسفه أحلامنا (۲) و يعطل أدياننا و يرمل نسواننا و أنا أحتال على قتله ثم دنا من النبى صلى الله عليه و آله و قال يا سيدى بكم هذا الحمل فقال بخمس مائه درهم لا ينقص منها شى ء قال اشتريت بشرط أن تسير معى إلى منزلى و تأكل من طعامى حتى تحصل لنا البركه (۳) فقال النبى صلى الله عليه و آله نعم فأخذ اليهودى حمل الأديم و سار إلى منزله و سار النبى صلى الله عليه و آله فلما قرب اليهودى من منزله سبق إلى زوجته و قال لها أريد منك أن تساعدينى على قتل هذا الذى يعطل أدياننا قالت و كيف أصنع به قال خذى فرده (۴) الرحى و اقعدى على باب الدار فإذا رأيتيه قبض منا ثمن حمل الأديم و خرج ارمى عليه فرده الرحى (۵) حتى تقتليه و نستريح منه قال فأخذت زوجه اليهودى الرحى و طلعت على سطح الدار فلما خرج النبى صلى الله عليه و آله همت أن تلقى عليه الرحى فأمسك الله يديها (۶) و رجف قلبها و قد غشى (۷) عليها من نور وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و كان لها ولدان قائمان (۸) بفناء الدار فسقطت الرحى عليهما فماتا فلما نظر اليهودى إلى ما جرى على أولاده نادى بأعلى صوته يا بنى قريظه فأجابوه من كل جانب و مكان و قالوا له ما وراءك قال (۹) اعلموا أنه قد حل (۱۰)

۱- و أضاف فى المصدر: و ربحت بضائعها ربحا لم يخطر ببالهم.

۲- أى عقولنا.

۳- فى المصدر: حتى تصل بكم البركه لانكم سكان بيت اللّه الحرام.

۴- طبقه الرحى خ ل.

۵- طبقه الرحى خ ل.

۶- على يديها خ ل.

۷- و كان قد غشى خ ل و هو الموجود فى المصدر.

۸- نائمان خ ل و هو الموجود فى المصدر.

۹- فقال خ ل و هو الموجود فى المصدر.

۱۰- فى المصدر: دخل.

ببلدکم هذا الرجل الذی یعطل أدیانکم و یسفه أحلامکم (۱) و قد دخل منزلی و أکل من طعامی و قتل أولادی فلما سمعت الیهود ذلک منه رکبوا خیولهم و جردوا سیوفهم و حملوا علی قریش بأجمعهم فلما نظر أعمام النبی صلی الله علیه و آله إلی الیهود لبسوا دروعهم و بیضهم (۲) و رکبوا خیولهم العربیه و ارتفع الصیاح و شهروا الصفاح (۳) و قالوا ما أبرکه من صائح صاح (۴) و رکب حمزه علی جواده و هو أشقر مضمر حسن المنظر ملیح المخبر صافی الجوهر من خیل قیصر و تقلد سیفه و اعتقل رمحه و لبس درعه و حمل علی الیهود فهناک جاشت علیهم الخیل من کل مکان و حل بهم الوبال فأجمع (۵) رأیهم علی أن ینفذوا منهم (۶) سبعه رجال من رؤسائهم بلا سلاح فلما رأتهم قریش من غیر سلاح قالوا ما شأنکم قالوا یا معشر العرب إن هذا الرجل الذی معکم یعنون بذلک النبی صلی الله علیه و آله أول من یبدئ بخراب دیارکم و قتل رجالکم و تکسیر أصنامکم و الرأی عندنا أن تسلموه لنا حتی نقتله و نستریح منه نحن و أنتم فلما سمع حمزه الکلام قال یا ویلکم هیهات هیهات أن نسلمه إلیکم فهو نورنا و سراجنا و لو تلفت فیه أرواحنا فهی فداه دون أموالنا فلما سمع الیهود ذلک آیسوا (۷) من بلوغ مرادهم و رجعوا علی أعقابهم (۸) فلما عاین قریش الیهود و قد انقلب بعضهم علی بعض رأوها فرصه

۱- أضاف فی المصدر: و یخرب دیارکم.

۲- فی المصدر: لبسوا الدروع الداودیه، و السیوف الهندیه، و البیض الحلبیه، و الرماح الخطیه.

۳- أی سلوا سیوفهم و رفعوها.

۴- أضاف فی المصدر: و الیهود ثابتون لوقع الصفاح.

۵- فی المصدر: فهناک حانت الآجال، و دارت علیهم الأحوال، و طحنت رحی الحرب رءوس الابطال، و حل بهم الویل و النکال، و انهزموا الیهود، و قد علاهم الویل، و حل بهم العذاب، فاجمعوا.

۶- فی المصدر: إلیهم.

۷- فی المصدر: و ان الأرواح فداه و الأموال، و ان أردتم قطع الرءوس و اتلاف النفوس هلموا، فلما سمع الیهود کلامهم آیسوا.

۸- فی المصدر أضاف: خائبین.

فرحل القوم يجدون السير إلى ديارهم و قد غنموا أسلابا من اليهود و خيلهم و سلاحهم و قد فرحوا بالنصر و الظفر فلما استقاموا على الطريق قال لهم ميسره ما منكم أحد يا قوم إلا و قد سافر مره أو مرتين أو أكثر فهل رأيتم أبرك من هذه السفره و أكثر من ربحها و ما ذلك إلا ببركه محمد صلى الله عليه و آله و هو نشأ فيكم و هو قليل المال فهل لكم أن تجمعوا له شيئا من بينكم على جهه الهديه حتى يستعين به على حاله فقالوا له و الله لقد أصبت الرأى يا ميسره ثم إن القوم نزلوا منزلا كثير الماء و الأشجار و الأنهار فاستخرج كل واحد منهم شيئا لطيفا و جاءوا به على سبيل الهديه و كان يحب الهديه و يكره الصدقه فلما جمعوه (١) بين يديه قالوا له خذها مباركه عليك فدفعها إلى ميسره و لم يرد جوابا ثم إن القوم رحلوا يجدون السير و يقطعون الفيافى و الأوديه إلى أن نزلوا دير الراهب و هو الوادى الذى تزودوا منه التمر ثم إنهم رحلوا حتى قربوا من مكه و نزلوا بحجفه (٢) الوداع فأخذ الناس ينفذون إلى أهاليهم يبشرونهم بقدومهم و غنمهم قال أبو جهل لعنه الله يا قوم ما رأيت ربحا أكثر من سفرتنا هذه فقالوا (٣) نعم قال و أكثرنا أرباحا محمد صلى الله عليه و آله قال ما كنت أحسب أنه يجلبهم من أماكنهم و يبيع عليهم بأغلى الثمن ثم أخذ القوم فى إنفاذ رسلهم و نفذ أبو جهل و غيره (۴) رسلا فأقبل ميسره إلى النبى صلى الله عليه و آله و قال يا قره العين هل أرشدك إلى خير يصل إليك قال ما هو قال تسير من وقتك و ساعتك إلى مولاتى خديجه و تبشرها بسلامه أموالها فإنها تعطى من يبشرها خيرا كثيرا و أنا أحب أن يكون ذلك لك فقم الآن و سر إلى مكه و ادخل على مولاتى خديجه و بشرها بسلامه أموالها فقام النبى صلى الله عليه و آله و قال يا ميسره أوصيك بمالك و نفسك خيرا و ركب مستقبل الطريق وحده يريد مكه و غاب عن الأبصار فبعث الله ملكا يطوى له البعيد و يهون عليه الصعب الشديد فلما أشرف على الجبال

١- فى المصدر: جمعوها.

٢- فى المصدر: بجحفه الوداع، بتقديم الجيم.

٣- فى المصدر: قالوا يا سيدنا ما فينا من ربح مثل ما ربح محمد.

۴- ذكر فى المصدر مكان غيره أسماء يطول ذكرهم.

أرسل الله علیه النوم فنام فأوحی الله تعالی إلی جبرئیل أن اهبط إلی جنات عدن و أخرج منها القبه التی خلقتها لصفوتی محمد صلی الله علیه و آله قبل أن أخلق آدم علیه السلام بألفی عام و انشرها علی رأسه (۱) و کانت من الیاقوت الأحمر معلقه بعلائق من اللؤلؤ الأبیض یری باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها لها أربعه أرکان و أربعه أبواب رکن من الزبرجد و رکن من الیاقوت و رکن من العقیان (۲) و رکن من اللؤلؤ و کذا الأبواب فنزل جبرئیل و استخرجها فتباشرت الحور العین و أشرفت من قصورها و قلن لک الحمد یا رحمان هذا الآن یبعث صاحب القبه و هبت ریح الرحمه و صفقت الأشجار و نشر جبرئیل علیه السلام القبه علی رأس النبی صلی الله علیه و آله و أحدقت الملائکه بأرکانها ثم أعلنوا (۳) بالتقدیس و التسبیح و نشر جبرئیل بین یدیه ثلاثه أعلام و تطاولت الجبال و نادت الأشجار و الأطیار و الأملاک یقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله صلی الله علیه و آله هنیئا لک من عبد ما أکرمک علی الله تعالی قال و کانت خدیجه متکئه علی موضع عال و جواریها حولها و عندها جماعه من نساء قریش و هی تطیل النظر إلی شعاب مکه إذ کشف الله تعالی عن بصرها دون غیرها و قد نظرت (۴) نورا ساطعا و ضیاء لامعا من جهه باب المعلی ثم إنها حققت النظر فرأت القبه و المحدقین بها ناشرین أعلامها و النبی صلی الله علیه و آله نائم بها فحارت فی أمرها فجعلت تنظر إلیه فقلن لها النسوه ما لنا نراک باهته یا بنت العم فقالت یا بنات العرب أنا نائمه أم یقظانه فقلن نعیذک بالله بل أنت یقظانه قالت لهن انظروا (۵) إلی باب المعلی و انظروا (۶) إلی القبه قلن نعم رأینا قالت لهن و ما

۱- أضاف فی المصدر: قال صاحب الحدیث.

۲- العقیان: الذهب الخالص.

۳- رفعوها خ ل، و فی المصدر: ثم أعلنوا بالتسبیح و التقدیس و التهلیل و التکبیر و الثناء علی ربّ العالمین.

۴- فی المصدر: فرأت.

۵- هکذا فی نسخه المصنّف و المصدر، و الصحیح کما استظهر المصنّف فی الهامش:

۶- هکذا فی نسخه المصنّف و المصدر، و الصحیح کما استظهر المصنّف فی الهامش:

الذی ترون (۱) غیر ذلک قلن نری نورا ساطعا و ضیاء لامعا قد بلغ عنان السماء قالت و ما الذی ترون (۲) غیر ذلک قلن لم نر شیئا قالت أ ما ترون (۳) القبه و الراکب و الأطیار الخضر المحدقین بالقبه فقلن لها لم نر شیئا قالت أری راکبا أبهی من نور الشمس فی قبه خضراء (۴) لم أر أحسن منها علی ناقه واسعه الخطا و لا شک أن الناقه هی ناقتی الصهباء و الراکب محمد صلی الله علیه و آله فقلن یا سیدتنا و من أین لمحمد صلی الله علیه و آله ما تقولین و لیس یقدر علی هذا کسری و لا قیصر فقالت لهن فضل محمد أعظم من ذلک ثم إن الناقه دخلت بین الشعاب ثم قصدت باب المعلی ثم إن الملائکه عرجت إلی السماء و عرج جبرئیل علیه السلام بالقبه و الأعلام و انتبه النبی صلی الله علیه و آله من نومه و دخل مکه و قصد منزل خدیجه فوجدها و هی تقول متی یصل محمد حتی أمتع بالنظر إلیه و هی تقوم و تقعد و إذا بالنبی صلی الله علیه و آله قد قرع الباب قالت الجاریه من بالباب قال أنا محمد قد جئت أبشر خدیجه بقدوم أموالها و سلامتها فلما سمعت خدیجه کلام رسول الله صلی الله علیه و آله انحدرت إلی وسط الدار و وقفت بالحجاب و فتحت الجاریه الباب فقال السلام علیکم یا أهل البیت فقالت خدیجه هنیئا لک السلامه یا قره عینی قال و أنت (۵) یهنؤک سلامه أموالک قالت خدیجه تهنئنی سلامتک أنت یا قره العین فو الله أنت عندی خیر من جمیع الأموال و الأهل ثم قالت شعرا:

جاء الحبیب الذی أهواه من سفر***و الشمس قد أثرت فی وجهه أثرا

عجبت للشمس من تقبیل وجنته (۶)***و الشمس لا ینبغی أن تدرک القمرا

***

ثم قالت: یا حبیبی أین خلفت الرکب قال بالجحفه قالت و متی عهدک بهم قال ساعتی هذه فلما سمعت خدیجه کلامه اقشعر جلدها و قالت سألتک بالله أنک فارقتهم بالجحفه قال نعم و لکن طوی الله لی البعید قالت و الله ما کنت أحب أن تجی ء هکذا وحیدا إنما کنت أحب أن تکون أول القوم و أنظر إلیک و أنت مقدم

۱- هکذا فی النسخه، و استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحیح: ترین.

۲- هکذا فی النسخه، و استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحیح: ترین.

۳- هکذا فی النسخه، و استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحیح: ترین.

۴- فی المصدر: إنی أری راکبا قد أنار من وجهه المشرق و المغرب فی قبه خضراء.

۵- فی المصدر: و اننی. قلت: فعلیه فیهنئک مصحف فنهنئک.

۶- غرته خ ل.

الرجال و أرسل إليک جواری علی رءوس الجبال (۱) بأیدیهم المباخر و المعازف و آمر عبیدی بالذبائح و العقائر و یکون لک یوم مشهور قال یا خدیجه إنی أتیت و لم یعلم بی أحد من أهل مکه فإن أمرتینی بالرجوع رجعت من هذه الساعه و تفعلین مرادک فقالت له یا سیدی أمهل قلیلا ثم عملت له زادا ساخنا فوضعته فی مزاده (۲) و کانت العرب تعرفه بنقائه و طیب ریحه و ملأت له قربه من ماء زمزم و قالت له ارجع أودعتک من طوی لک البعید من الأرض فرجع النبی صلی الله علیه و آله ثم إن خدیجه رجعت إلی موضعها لتنظر هل تعود القبه أم لا و إذا بالقبه قد عادت و جبرئیل قد نزل و الملائکه قد أحدقوا بها کالأول ففرحت خدیجه بذلک و أنشأت تقول:

نعم لی منکم ملزم أی ملزم***و وصل مدی الأیام لم یتصرم

و لو لم یکن قلب المتیم (۳) فیکم***جریحا لما سالت دموعی بالدم

و لم یخل طرفی ساعه من خیالکم***و من حبکم قلبی و من ذکرکم فمی.

و لو جبلا حملتموه بعادکم***لمال و ما زال (۴) جسمی و أعظمی

أشد علی کبدی یدی فیردها***بما فیه من وجد (۵) من الشوق مضرم

طویت الهوی و الشوق ینشر طیه***و کتمت أشجانی فلم تتکتم

فیا رب قد طالت بنا شقه (۶) النوی***و أنت قدیر تنظم الشمل فانظم

***

قال: ثم إن النبی صلی الله علیه و آله سار قلیلا و التحق بالقوم و بعضهم یقظان (۷) و بعضهم رقود فلما أحس به میسره قال من الطارق (۸) فی هذا اللیل العاکر (۹) قال:

۱- فی المصدر: و ارتب لک جواری و عبیدی علی رءوس الجبال.

۲- فی المصدر: فی مزادته.

۳- المتیم: المحب العاشق.

۴- حال خ ل.

۵- جمر خ ل.

۶- مده خ ل.

۷- أیقاظ خ ل. و هو الموجود فی المصدر.

۸- السائر خ ل. و هو الموجود فی المصدر.

٩- من عكر الليل: اشتد سواده.

أنا محمد بن عبد الله قال (۱) یا سیدی ما عهدتک أن تهزأ و عهدی بک أنک سائر فما الذی أرجعک یا سیدی فقال له یا میسره إنی سافرت ثم عدت فضحک میسره و قال سافرت إلی ذیل هذا الجبل ثم عدت قال النبی صلی الله علیه و آله بل قصدت البیت الحرام فقال له میسره ما عهدت منک یا سیدی إلا الصدق فقال یا میسره ما قلت لک إلا الصدق فإن کان عندک شک فهذا خبز مولاتک خدیجه و هذا ماء زمزم فلما نظر میسره إلی ذلک نهض قائما علی قدمیه و نادی یا معاشر قریش و یا بنی النضر و یا بنی زهره و یا بنی هاشم هل غاب محمد عنکم غیر ساعتین أو أقل من ذلک فقالوا نعم قال قد سار إلی مکه و رجع و هذا خبز مولاتی خدیجه و هذا ماء زمزم فتعجب القوم و دهشت عقولهم و صاح أبو جهل لعنه الله و قال لا یبعد هذا علی الساحر (۲) فلما أصبح الصباح بلغ العرب و سبق الخبر بقدوم القافله و خرج أهل مکه مبادرین و سبق عبید خدیجه و جواریها و تفرقوا فی شعاب مکه و أودیتها بأیدیهم المعازف و المباخر فکان النبی صلی الله علیه و آله ما یمر علی عبد من عبید خدیجه إلا یعقر ناقه فرحا بقدومه ثم تفرق الناس إلی منازلهم و نظرت خدیجه إلی جمالها و قد أقبلت کالعرائس و کانت معتاده أن یموت بعض جمالها (۳) و یجرب بعضها إلا تلک السفره فإنها لم تنقص منها شعره فوقف قریش متعجبین من تلک الجمال کلما مر بهم جمل بإزائه ناقه هیفاء فیقولون لمن هذا (۴) فیقال هذا (۵) ما

۱- فی المصدر: یا سیدی من ردک عن سرور یغم علیک؟ و کان عهدی بک أنک سائر الی مولاتی خدیجه، قال له النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: یا میسره سافرت ثمّ عدت، فضحک میسره و قال و اللّه سیدی! ما عهدتک تستهزئ قط قال: یا میسره ما قلت لک الا صدقا.

۲- استظهر المصنّف أن (علی) مصحف (عن). و فی المصدر: قال: فصاح بهم أبو جهل لعنه اللّه و قال: ما الذی أراه بکم؟ قالوا: ان محمّدا سار إلی مکّه و رجع من ساعته، قال: انصرفوا إلی رحالکم، فلو کان غیر محمّد لکان عجبا، و لکن الساحر لا یبعد علیه مشارق الأرض و مغاربها، قال: فتفرق القوم الی رحالهم و باتوا تلک اللیله، فرحلوا العرب، و سبق البشیر بقدوم العیر، و خرج أهل مکّه مبادرین.

۳- بعضها خ ل.

۴- هذه خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

۵- هذه ممّا أفاد خ ل و هو الموجود فی المصدر.

أفـاده محمـد صـلى الله عليه و آله لخـديجه من الشـام فـذهلت عقول قريش لـذلك فلما اجتمعت أموال خـديجه فكوا رحالها و عرضوا الجميع على خديجه و كانت جالسه خلف الحجاب و النبى صـلى الله عليه و آله جالس وسط الدار و ميسـره يعرض عليها الأمتعه شـيئا فشيئا فنظرت خديجه إلى شى ء قد أدهشها فبعثت إلى أبيها تعرفه بذلك و ترغبه فى محمد صلى الله عليه و آله فلم تك إلا ساعه واحـده و إذا بخويلـد قـد أقبل و دخل منزل ابنته خـديجه و هو متزين بالثياب متقلـد سـيفا فلما نظرت إليه قامت و أجلسته إلى جنبها و ابتدأته بالترحيب و جعلت تعرض عليه البضائع و هى تقول يا أبت هذا كله ببركه محمد صلى الله عليه و آله و الله يا أبتاه إنه مبارك الطلعه ميمون الغره فما ربحت ربحا أغنم (۱) من هذه السفره ثم التفتت إلى ميسره و قالت حدثنى كيف كـان سـفركم و ما الـذى عاينتم من محمـد صـلى الله عليه و آله قال يا سـيدتى و هل أطيق أن أصف لك بعضا من صـفاته و ما عـاينت منه صـلى الله عليه و آله ثم أخبرهـا بحـديث السـيل و البئر و الثعبان و النخل و ما أخبره الراهب و ما أوصاه إلى خـديجه فقالت حسـبك يا ميسـره لقد زدتنى شوقا إلى محمد صلى الله عليه و آله اذهب فأنت حر لوجه الله و زوجتك و أولادك و لك عنـدى مائتا درهم و راحلتان و خلعت عليه خلعه سـنيه و قد امتلأ سـرورا و فرحا ثم إن خديجه التفتت إلى النبى صـلى الله عليه و آله و قـالت ادن منى فلا حجاب اليوم بينى و بينك ثم رفعت عنها الحجاب و أمرت أن ينصب له كرسـى من العاج و الآبنوس و أجلسـته عليه و قالت يا سـيدى كيف كان سـفركم فأخذ يحدثها بما باعه و ما شـراه فرأت خديجه ربحا عظيما و قالت يا سـيدى لقد فرحتنى بطلعتك و أسعدتنى برؤيتك فلا لقيت بؤسا و لا رأيت نحوسا ثم جعلت تقول شعرا

فلو أننى أمسيت فى كل نعمه***و دامت لى الدنيا و ملك الأكاسره

فما سويت عندى جناح بعوضه***إذا لم يكن عينى لعينك (۲) ناظره

***

قال ثم إن خديجه قالت يا سيدى لك عندى حق البشاره زياده على ما كان بيننا فهل لك الساعه من حاجه فتقضى قال صلى الله عليه و آله حتى أستريح و أعود إليك ثم خرج و

۱- أعظم خ ل، و هو الموجود فى المصدر.

۲- لعينيك خ ل.

دخل منزل عمه أبی طالب و کان أبو طالب فرحا بما عاین من ابن أخیه فقبل ما بین عینیه و جاءت (۱) أعمامه حوله و قال أبو طالب یا ولدی ما الذی أعطتک خدیجه قال وعدتنی (۲) الزیاده علی ما بیننا قال هذه نعمه جلیله و قد عزمت أن أترک لک بعیرین تسافر علیهما و راحلتین تصلح بهما شأنک و أما الذهب و الفضه أخطب لک بهما فتاه من نسوان قریش من قومک (۳) ثم لا أبالی بالموت حیث أتی و کیف نزل فقال یا عماه افعل ما بدا لک فلما کان وقت الغداه اغتسل النبی صلی الله علیه و آله من وعک السفر (۴) و تطیب و سرح رأسه و لبس أفخر أثوابه و سار إلی منزل خدیجه فلم یجد عندها سوی میسره فلما رأته فرحت بقدومه و جعلت تقول:

دنا فرمی من قوس حاجبه سهما***فصادفنی حتی قتلت به ظلما

و أسفر عن وجه و أسبل شعره***فبات یباهی (۵) البدر فی لیله ظلماء

و لم أدر حتی زار من غیر موعد***علی رغم واش ما أحاط به علما

و علمنی من طیب حسن حدیثه***منادمه یستنطق الصخره الصماء

***

قال: ثم التفتت إلیه و قالت یا سیدی نعمت الصباح و دامت لک الأفراح هل من حاجه فتقضی فاستحیا و طأطأ رأسه و عرق جبینه فأقبلت علیه تلاطفه فی الکلام ثم قالت یا سیدی إذا سألتک عن شی ء تخبرنی قال نعم قالت خدیجه إذا أخذت الجمال و المال من عندی ما ترید أن تصنع به قال لها و ما تریدین بذلک یا خدیجه قالت أزیدک و ما أقدر علیه قال اعلمی أن عمی أبا طالب قد أشار علی أن یترک لی بعیرین أسافر بهما و بعیرین أصلح بهما شأنی و الذهب و الفضه یخطب لی بهما امرأه من قومی تقنع منی بالقلیل و لا تکلفنی ما لا أطیق فتبسمت خدیجه و قالت یا سیدی أ ما

۱- دارت خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

۲- أوعدتنی بالزیاده خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

۳- من نسوان قومک خ ل.

۴- أی من شده السفر و ألمه و تعبه.

۵- فبت اباهی خ ل.

ترضی (۱) أنی أخطب لـک امرأه تحسن بقلبی (۲) قال نعم قالت قـد وجـدت لک زوجه و هی من أهل مکه من قومک و هی أکثرهن مالا و أحسـنهن جمالا و أعظمهن کمالا و أعفهن فرجا و أبسطهن یدا طاهره مصونه تساعدک علی الأمور و تقنع منک بالمیسور و لا ترضـی من غیرک بالکثیر و هی قریبه منک فی النسب (۳) یحسدک علیه جمیع الملوک و العرب غیر أنی أصف لک عیبها کما وصفت لک خیرها قال و ما ذلک قالت عرفت قبلک رجلین و هی أکبر منک سنا قال صلی الله علیه و آله سمیها لی قالت هی مملوکتک خـدیجه فأطرق منها خجلا حتی عرق جبینه و أمسک عن الکلام فأعادت علیه القول مره أخری و قالت یا سیدی ما لک لا تجیب و أنت و الله لی حبیب و إنی لا أخالف لک أمرا و أنشأت (۴) تقول:

یا سعد إن جزت بوادی الأراک***بلغ (۵) قلیبا ضاع منی هناک

و استفت غزلان الفلا سائلا***هل لأسیر الحب منهم فکاک

و إن تری (تر) رکبا بوادی الحمی***سائلهم عنی و من لی بذاک

نعم سروا و استصحبوا ناظری***و الآن عینی تشتهی أن تراک

ما فی من عضو و لا مفصل***إلا و قد رکب منه (۶) هواک

عذبتنی (۷) بالهجره بعد الجفاء. (۸)***یا سیدی ما ذا جزاء (۹) بذاک

فاحکم بما شئت و ما ترتضی***فالقلب ما یرضیه إلا رضاک

***

۱- ترضانی خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

۲- تحصن لک قلبی خ ل.

۳- فی المصـدر: و تقنع ملـک بالیسـیر، و لا ترضـی من غیرک و لو بـذل لها کثیر، کبیره فی قومها مطاعه فی أمرها، و عشـیرتها قریبه منک فی النسب.

۴- بلسان حالها خ ل.

۵- أنشد خ ل.

۶- فیه خ ل.

۷- أوعدتنی خ ل.

۸- بعد الوفاء خ ل.

۹- ما جزاء هذا خ ل.

قال: ثم ألحت عليه بالكلام (۱) فقـال لها يا ابنه العم أنت امرأه ذات مال و أنا فقير لا أملك إلا ما تجودين به على و ليس مثلك مـن يرغب فى مثلى (۲) و أنـا أطلب امرأه يكون حالهـا كحالى و مالها كمالى (۳) و أنت ملكه لاـ يصـلح لك إلا الملوك فلما سمعت كلامه قالت و الله يا محمد إن كان مالك قليلا فمالى كثير و من يسمح (۴) لك بنفسه كيف لا يسمح لك بماله و أنا و مـالى و جوارى (۵) و جميع مـا أملـك بين يـديك و فى حكمـك لاـ أمنعـك منه شيئا و حق الكعبه و الصـفا مـا كان ظنى أن تبعدنى عنك ثم ذرفت (۶) عبرتها و قالت شعرا:

و الله ما هب نسيم الشمال***إلا تذكرت ليالى (۷) الوصال

و لا أضا من نحوكم بارق***إلا توهمت لطيف الخيال

أحبابنا ما خطرت خطره (۸)***منكم غداه الوصل منى ببال

جور الليالى خصنى بالجفا***منكم و من يأمن جور الليال

رقوا و جودوا و اعطفوا و ارحموا***لا بد لى منكم على كل حال

***

قال: ثم إن خديجه قالت: و رب احتجب عن الأبصار (۹) و علم حقيقه (۱۰) الأسرار

ص: ۵۵

۱- فى المصدر: فى الكلام.

۲- فى المصدر: و ليس مثلك من يرغب فى وصل مثلى، و الراغب فى الفقير قليل.

۳- زاد فى المصدر: أقنع بها و تقنع بى، و فيه: و أنت تصلح لک الملوک يكونوا مثلک، ما لهم كما لک، و حالهم كحالک.

۴- أى من يجود لک.

۵- فى المصدر: و عبيدى و جوارى.

۶- أى سال دمعها.

۷- أيام خ ل.

۸- فرقه خ ل.

۹- فى المصدر: و ربّ الكعبه، و حقّ من اختفى عن الابصار.

۱۰- فى المصـدر: و علم خفيه الاسـرار مـا قلت لک قولا اداعبک فيه، و ما أنا الا فيما قلته محقه و لم أقل باطلا، قم و أمض الى عمومتک.

إنی محقه لک فی هـذا الأمر قم (۱) إلی عمومتـک و قل لهم یخطبونی لک من أبی و لا تخف من کثره المهر فهو عنـدی و أنا أقوم لـک بالهـدایا و المصانعـات فسـر و أحسن الظن فیمن أحسن بک الظن (۲) فخرج النـبی صـلی الله علیه و آله من عنـدها و دخـل علی عمه أبی طـالب و السـرور فی وجهه (۳) فوجـد أعمـامه مجتمعین فنظر إلیه أبو طـالب و قـال یـا ابن أخی یهنؤک ما أعطتک خـدیجه و أظنها قد غمرتک من عطایاها قال محمد صـلی الله علیه و آله یا عم لی إلیک حاجه قال و ما هی قال تنهض أنت و أعمـامی هـذه السـاعه إلی خویلـد و تخطبون لی منه خـدیجه فلم یرد أحـد منهم علیه جوابا غیر أبی طالب فقال یا حبیبی إلیک نصـیر و بأمرک نستشـیر فی أمورنا و أنت تعلم أن خدیجه امرأه کامله میمونه فاضـله تخشی العار و تحذر الشنار (۴) و قد عرفت قبلـک رجلین أحـدهما عتیق بن عائـذ و الآخر عمرو الکنـدی و قـد رزقت منه ولـدا و خطبها ملوک العرب و رؤساؤهم و صنادید قریش و سادات بنی هاشم و ملوک الیمن و أکابر الطائف و بذلوا لها الأموال فلم ترغب فی أحد منهم و رأت أنها أکبر منهم و أنت یا ابن أخی فقیر لا مال لک و لا تجاره و خدیجه امرأه مزاحه علیک فلا تعلل نفسک بمزاحها و لا تسـمع قریشا هذا الأمر (۵) فقال أبو لهب یا ابن أخی لا تجعلنا فی أفواه العرب و أنت لا تصلح لخدیجه فقام إلیه العباس و انتهره و قال و الله إنک لرذل الرجال ردی الأفعال و ما عسـی أن یقولوا فی ابن أخی و الله إنه أکثر منهم جمالا و أزید کمالا و بما ذا تتکبر علیه خدیجه لمالها أم لزیاده کمالها و جمالها فأقسم برب الکعبه لأن طلبت علیه مالا لأرکبن جوادی و أطوف فی الفلوات و لأدخلن

۱- و لکن قم خ ل.

۲- فی المصـدر: و لا تخف إن کان یطلب منک مالا، فأنا و اللّه أقوم لک بالهـدایا و الأموال و مهما طلب أبی من المال أنا أقوم به، و هـذه أموالی و ذخـائری و عبیـدی و جواری کلهـا بین یـدیک خـذ منهـا ما شـئت، فأنا لک طالبه، و فیک راغبه، و لا أرید سواک، فسر و أحسن الظنّ فیمن تحسن الظنّ بک، و لا تخیب قاصدیک.

۳- قد زاد خ ل.

۴- الشنار: العار. أقبح العیب.

۵- فی المصدر: و لا تسمع قریش هذا الکلام أبدا.

على الملوک حتی أجمع له ما تطلب علیه (۱) خدیجه قال النبی صلی الله علیه و آله یا معاشر الأعمام قد أطلتم الکلام فیما لا فائده فیه قوموا و اخطبوا لی خدیجه من أبیها فما عندکم من العلم مثل ما عندی منها فنهضت صفیه بنت عبد المطلب رضی الله عنها و قالت و الله أنا أعلم أن ابن أخی صادق فیما قاله و یمکن أن تکون خدیجه مازحه علیه و لکن أنا أروح و أبین لکم الأمر ثم لبست أفخر ثیابها و سارت نحو منزل خدیجه فلقیتها بعض جواریها فی الطریق فسبقتها إلی الدار و أعلمت خدیجه بقدوم صفیه بنت عبد المطلب و کانت قد عزمت علی النوم فأخلت لها المکان (۲) و قد عثرت خدیجه بذیلها فقالت لا أفلح من عاداک یا محمد فسمعت صفیه کلام خدیجه فقالت فی نفسها أجاد الدلیل ثم طرقت الباب ففتح و جاءت إلی خدیجه فلقیتها بالرحب و التحیه و أرادت أن تأتی لها بطعام فقالت یا خدیجه ما جئت لأکل طعام بل یا ابنه العم جئت أسألک عن کلام أ هو صحیح أم لا فقالت خدیجه بل هو صحیح إن شئت تخفیه أو شئت تبدیه و أنا قد خطبت محمدا لنفسی و تحملت عنه مهری فلا تکذبوه إن کان قد ذکر لکم بشی ء (۳) و إنی قد علمت أنه مؤید من رب السماء فتبسمت صفیه و قالت و الله إنک لمعذوره فیمن أحببت و الله ما شاهدت عینی مثل نور جبینه و لا أعذب من کلام ابن أخی و لا أحلی من لفظه ثم أنشأت تقول شعرا:

الله أکبر کل الحسن فی العرب***کم تحت غره هذا البدر من عجب

قوامه (۴) ثم إن مالت ذوائبه***من خلفه فهی تغنیه عن الأدب

تبت ید اللائمی فیه و حاسده***و لیس لی فی سواه قط من أرب(۵)

***

ص: ۵۷

۱- منه خ ل، و فی المصدر: ما طلبت من المال.

۲- فی المصدر: و قد عزمت علی النوم و نزلت الی أسفل الدار، و لم تترک عندها أحدا من الجواری و قامت تمشی.

۳- شیئا خ ل، و فی المصدر: إن کان قد نقل الیکم حدیثا.

۴- قوائمه خ ل.

۵- الارب: الحاجه. الغایه.

قال ثم إن صفيه رضی الله عنها عزمت علی الخروج من بيتها فقالت لها خديجه أمهلی قليلا ثم أخرجت خلعه سنيه و خلعتها علی صفيه و ضمتها إلی صدرها و قالت يا صفيه بالله عليک إلا ما أعنتينی علی وصال محمد صلی الله عليه و آله (۱) قالت نعم ثم خرجت طالبه لإخوتها فقالوا لها ما وراءک يا صفيه يا ابنه الطيبين قالت يا إخوتی قوموا إن كنتم قائمين فو الله إن لها فی ابن أخيكم محمد صلی الله عليه و آله رغبه ليس تدرک ففرحوا بذلک كلهم غير أبی لهب فإن كلامها زاده غيظا و حسدا لمحمد صلی الله عليه و آله و ذلک بسبب الشقاوه السابقه (۲) فزعق بهم العباس و قال فما قعودكم إذ كان قد حصل الأمر فنهضوا جميعا إلی دار خويلد و قد عمد أبو طالب إلی النبی صلی الله عليه و آله و ألبسه أحسن الثياب و قلده سيفا و أركبه علی جواده و دار حوله عمومته و كلهم محدقون به فلقاهم أبو بكر بن أبی قحافه و قال إلی أين تريدون يا أولاد عبد المطلب لقد كنت قاصدا إليكم فی حاجه خطرت ببالی فقال له العباس و ما هی اذكرها قال رأيت فی منامی كأن نجما قد ظهر فی منزل أبی طالب و ارتفع إلی أفق السماء و أنار و استنار إلی أن صار كالقمر الزاهر ثم نزل بين الجدران فتبعته فإذا هو قد دخل فی بيت خديجه بنت خويلد و دخل معها تحت الثياب فما تأويله قال له أبو طالب ها نحن لها قاصدون و علی خطبتها معولون ثم ساروا حتی وصلوا منزل خويلد فسبقتهم الجواری إليه و كان يشرب الخمر و قد لعب الخمر فی رأسه فلما نظر إلی بنی هاشم قام لهم و قال مرحبا و أهلا بأبناء آبائنا و أعز الخلق علينا فقال أبو طالب يا خويلد ما جئنا إلا لحاجه (۳) و أنت تعلم قربنا منكم و نحن فی هذا الحرم أبناء أب واحد و قد جئنا خاطبين ابنتک خديجه لسيدنا (۴) و نحن لها راغبون فقال خويلد

۱- فی المصدر: برب الكعبه الا ما ساعدتينی علی ما أطلب من قرب محمد.

۲- فی المصدر: و ذلک بسبب الشقاوه السابقه ظهر به الحسد، و زاد الكمد، حيث أن خديجه تصل الی محمّد صلّی اللّه عليه و آله.

۳- فی المصدر: يا خويلد ما أتيناک للطعام و لا للشراب، و أنت تعلم أننا لک قرابه، و أنتم لنا بنو عم، و نحن فی هذا الحرم بنو أب واحد، ليس لاحد شرف كشرفنا، و نحن و أنت فی الحال سوی، و نحب أن لا تخالفنا، و تقرب ابنتک لسيّدنا، فهو يزينها و لا يشينها، و قد جئناک خاطبين و فی ابنتک راغبين.

۴- محمّد خ ل.

و من الخاطب منكم و من المخطوبه منى فقال أبو طالب الخاطب منا محمد ابن أخى و المخطوبه خديجه فلما سمع ذلك خويلد تغير لونه و كبر عليه و قال و الله إن فيكم الكفايه و أنتم أعز الخلق علينا و لكن خديجه قد ملكت نفسها و عقلها أوفر من عقلى (۱) و أنا لم تطب قلبى إن خطبها الملوك فكيف و هذا محمد فقير صعلوك (۲) فقام إليه حمزه رضى الله عنه فقال له لا يقدر (۳) اليوم بأمس و لا تشاكل القمر بالشمس يا بادى الجهل و يا خسيف (۴) العقل أ ما علمت أنك قد ضل رشدك و غاب عقلك أ تثلب ابن أخينا أ ما علمت أنه إذا أراد أموالنا و أرواحنا قدمنا الكل بين يديه و لكن سوف يبين لك غب (۵) فعلك ثم نفض أثوابه و نهض و نهض إخوته و ساروا إلى منازلهم و بلغ الخبر خديجه من جاريه لها فقالت ما وراءك قالت أمر يغم القلوب (۶) فقالت لها ما ذا يا ويحك قالت إن أباك قد رد أولاد عبد المطلب خائبين فلما سمعت خديجه كلامها قالت اطلبى لى عمى ورقه فخرجت الجاريه و عادت و معها ورقه فلما جاءها استقبلته بأحسن قبول و قالت مرحبا بك يا عم فلا غابت طلعتك عنى ثم طرقت إلى الأرض و قد قطب حاجباها (۷) فقال ورقه حاشاك يا خديجه من السوء ما الذى حل بك قالت يا عم ما حال السائل و ما نال (۸) المسئول قال فى أنحس حال قال (۹) و لكن أراك (۱۰) يا

۱- فى المصدر: و أرى أن عقلها أعز من عقلى، و رأيها أعلى من رأيى، و أنا فما يطيب قلبى أن تخطبها الملوك، و ازوجها بفقير صعلوك؟.

۲- الصعلوك: الفقير.

۳- لا تقدر خ ل و فى المصدر: لا يقاس.

۴- سخيف خ ل و فى المصدر: خسيس. قلت: خسيف العقل أى ناقص العقل.

۵- الغب: العاقبه.

۶- زاد فى المصدر و يرد المعافى مكروبا.

۷- قطبت حاجبيها خ ل قلت: هو الموجود فى المصدر. قوله: قطبت أى قبضت ما بين عينيه كما يفعله العبوس.

۸- بال خ ل.

۹- فى المصدر: و إنّى أراه فى أنحس حال. و أسقط قوله: قال.

۱۰- فى المصدر: و أراك.

خـدیجه تخاطبینی بهـذا الکلام کأنک تریـدین الزواج قالت أجل قال یا خـدیجه لقد خطبک الملوک و الصـنادید و لم ترضـی بأحـد منهم قـالت ما أریـد من یخرجنی من مکه فقال و الله ما منها (۱) أحـد إلا و قد خطبک مثل شـیبه بن ربیعه و عقبه بن أبی معیـط و أبی جهل بن هشام و الصـلت بن أبی یهاب فأبیتی (۲) عنهم جمیعـا قالت ما أریـد من فیه عیب ثم قالت یا عم صف لی عیبهم قال یا خدیجه أما شیبه ففیه سوء الظن و أما عقبه فهو کثیر السن و أما أبو جهل فهو بخیل متکبر کریه النفس و أما الصلت فهو رجـل مطلاـق فقالت لعن الله من ذکرت و هل تعلم أنه خطبنی (۳) غیر هؤلاء قال سـمعت أنه قد خطبک محمد بن عبد الله بن عبـد المطلب بن هاشم قالت یا عم صف لی عیبه و کان ورقه عنده علم من الکتب السالفه بما یکون من أمر محمد صـلی الله علیه و آله فلمـا سـمع کلامهـا طأطأ رأسه و قال أصف لک عیبه قالت نعم قال أصـله أصـیل و فرعه طویل (۴) و طرفه کحیـل و خلقه جمیل و فضـله عمیم و جوده عظیم و الله یا خدیجه ما کذبت فیما قلت قالت یا عم صف لی عیبه کما وصفت لی خیره قال یا خدیجه وجهه أقمر و جبینه أزهر و طرفه أحور و لفظه أعذب (۵) من المسک الأذفر و أحلی من السکر و إذا مشی کأنه البدر إذا بـدر و الوبـل إذا أمطر قالت (۶) یـا عم صف لی عیبه قـال یـا خـدیجه مخلوق من الحسن (۷) الشامـخ و النسب البـاذخ و هو أحسن العالم سیره و أصفاهم سریره (۸) إذا مشی تخاله ینحدر من صبب شعره کالغیهب و خده أزهر من الورد الأحمر و ریحه

۱- فیها خ ل. و فی المصدر: قال: یا ابنتی أ ما خطبک شیبه بن ربیعه.

۲- أبیت خ ل صح.

۳- قد خطبنی خ ل.

۴- زاد فی المصدر: و خده أسیل.

۵- أحسن خ ل. و فی المصدر: أحلی من السکر، و ریحه أطیب من المسک الاذفر.

۶- فی المصدر: إذا مشی تخاله البدر إذا أبدر، لا و اللّه بل هو أنور، قالت.

۷- هکذا فی الأصل، و فی نسخه و فی المصدر: الحسب.

۸- زاد فی المصـدر: لاـ بالقصیر اللاـصق. قلت: الصبب: الموضع المنحـدر. و الغیهب الشدیـد السواد من الخیـل و اللیـل. و فی المصدر: الغیهب الادجن.

أزکی من المسک الأذفر و لفظه أعذب من الشهد و أخیر أشهدک یا خدیجه أنی أحبه قالت یا عم أراک کلما قلت لک صف لی عیبه وصفت لی حسنه قال یا ابنتی و هل أنا أقدر علی وصف خیره ثم أنشأ یقول:

لقد علمت کل القبائل و الملإ***بأن حبیب الله أطهرهم قلبا

و أصدق من فی الأرض قولا و موعدا***و أفضل خلق الله کلهم قربا

***

فقالت یا ورقه إن أکثر الناس یثلبونه قال ثلبهم له إنه فقیر قالت یا عم أ ما سمعت قول الشاعر:

إذا سلمت رءوس الرجال من الأذی***فما المال إلا مثل قلم الأظافر

***

و لکن یا عم إذا کان ماله قلیلا فمالی کثیر و إنی یا عم محبه له علی کل حال فقال لها إذن و الله تسعدین و ترشدین و تحضین (۱) بنبی کریم فقالت یا عم أنا الذی خطبته لنفسی فقال لها ورقه و ما الذی تعطینی و أنا أزوجک فی هذه اللیله بمحمد فقالت یا عم و هل لی شی ء دونک أم یخفی علیک و هذه ذخائری بین یدیک و منزلی لک و أنا کما قال القائل شعرا:

إذا تحققتم ما عند صاحبکم***من الغرام فذاک العذر یکفیه

أنتم سکنتم بقلبی فهو منزلکم***و صاحب البیت أدری بالذی فیه

***

ثم قال ورقه یا خدیجه لست أرید شیئا من حطام الدنیا و إنما أرید أن تشفعی لی عند محمد صلی الله علیه و آله یوم القیامه و اعلمی یا خدیجه أن بین أیدینا حساب (حسابا) و کتاب (کتابا) و عقاب (عقابا) و عذاب (۲) (عذابا) و لا ینجو إلا من تبع محمدا و صدق برسالته فیا ویل من زحزح (۳) عن الجنه و أدخل النار فلما سمعت خدیجه کلامه قالت یا عم لک عندی ما طلبت فخرج ورقه و

۱- تحظین خ ل قلت: هکذا فی الأصل، و الصحیح إمّا الثانی أو ما فی المصدر و هو هکذا:
۲- هکذا فی الأصل و المصدر بالرفع.
۳- زحزحه: باعده أو أزاله عنه فتباعد فتنحی.

دخل على أخيه خويلد و قد غلب عليه السكر فجلس ورقه و قد ظهر الغيظ فى وجهه (۱) و قال يا أخى ما أغفلك عن نفسک تريد أن تقتلها أنت بنفسک فقال و من أين علمت يا أخى فقال لقد خلفت بنى عبد المطلب و قلوبهم تغلى عليک كغلى القدر و قد أراد حمزه أن يهجم عليک فى داركَ فقال خويلد يا أخى و أى ذنب أذنبته عليهم حتى يفعلوا بى ذلک قال سمعتهم يقولون إنک تثلب ابن أخيهم و هو عليک قبيح إن كان قد وقع منک ذلک و الله ما وطئ الحصى مثل محمد أ نسيت (۲) ما جرى له فى صغره و ما بان له فى كبره و الله ما يثلبه إلا لئيم قال خويلد و الله يا أخى ما ثلبت الرجل و إنه خير منى و إنما أراد أن يتزوج بخديجه فقال له أخوه ما ذا تنكر منه قال خويلد و الله يا أخى ما أقول فيه شيئا و لكن خشيت من وجهين الأول تسبنى العرب حيث إنى رددت أكابرهم و ساداتهم و أزوجها الآن بفقير لا مال له و الثانى أنها لا ترضاه فقال ورقه إن العرب ما منهم أحد إلا و يحب أن يزوجه بابنته و يشتهى أن يكون محمد نسيبه و قريبه و أما خديجه فمذ عاينت فضله رضيت به و أما أنت فقد جلبت لنفسک عداوه من بنى هاشم على غير شى ء و إنهم ما يتركونک غير ساعه و لا سيما (۳) الأسد الهجوم حمزه القضاء المحتوم لا يصده عنک صاد و يرده عنک راد و الله إن قبلت نصحى و سرت معى إلى بنى هاشم سألتهم أن يرفعوا عنک يد العداوه و تزوج محمدا صلى الله عليه و آله بخديجه (۴) و الله ما تصلح إلا له و لا يصلح إلا لها فقال يا أخى أخاف أن يهجموا بى و يقتلونى فقال ورقه ضمان هذا الأمر على فلا تخف فنهضا جميعا و ساراحتى دخلا على أولاد عبد المطلب فوقفا على الباب و كان من الأمر المقدر أن فى ذلک الوقت كان أولاد عبد المطلب جالسين و

۱- فى المصدر بعد ذلک: فقال له خويلد: ما تشرب؟ قال: من يقتل أخوه فكيف يشرب؟ فقال خويلد: و من يقتلنى؟ قال: أنت تقتل، قال خويلد: و كيف ذلک؟ قال: و اللّه لقد خلفت.

۲- فى المصدر: فان كنت فعلت ذلک فقد و اللّه وجب عليک القتل: و الصدق أوفى، و صاحبه انجى و أعفى، و اللّه ما أحد أكبر من محمد، انسيت.

۳- فى المصدر: غير ساعه، أو بعض ساعه، كل من يلقاک منهم قتلک، لا سيما.

۴- فى المصدر: و تزوج خديجه. بمحمد.

بینهم النبی صلی الله علیه و آله فنظر إلیه حمزه و قال یا قره العین ما تقول (۱) و الله لئن أمرتنی لآتینک فی هذه الساعه برأس خویلد فقال خویلد لورقه اسمع یا أخی فقال ورقه اسمع أنت فقال خویلد دعنی أرجع قال ورقه لا و انظر الآن ما أصنع دعنا نأتی إلیهم فإنهم لا یبعدون من یأتی إلیهم ثم إن ورقه قرع الباب فقال النبی صلی الله علیه و آله لقد جاءکم خویلد و أخوه ورقه فقام حمزه فأدخلهم و ید خویلد فی ید ورقه و نادی نعمتم صباحا و مساء و کفیتم شر الأعداء یا أولاد زمزم و الصفا فناداه أبو طالب و أنت یا خویلد کفیت ما تحذر و تخشی فانتهره حمزه و قال لا أهلا و لا سهلا لمن طلب منا بعدا و أرانا هجرا و صدا قال خویلد ما کان ذلک منی یا سیدی و أنتم تعلمون أن خدیجه وافره العقل مالکه نفسها و إنما تکلمت بهذا الکلام حتی أسمع ما تقول و الآن عرفت أن المرأه فیکم راغبه (۲) فلا تؤاخذونی بما جری و نحن کما قال الشاعر:

و من عجب الأیام أنک هاجری***و ما زالت الأیام تبدئ العجائبا

و ما لی ذنب أستحق به الجفا***و إن کان لی ذنب أتیتک تائبا

***

و الآن قد رضیت لرضاها و لأجل القرابه و النسب و قال شعرا:

عودونی الوصال فالوصل عذب***و ارحموا فالفراق و الهجر صعب

زعموا حین عاینوا أن جرمی***فرط حبی لهم و ما ذاک ذنب

لا و حق الخضوع عند التلاقی***ما جزی من یحب أن لا یحب

***

فقال عند ذلک حمزه یا خویلد أنت عندنا عزیز کریم و لکن ما کان یجوز منک إذا جئناک أن تبعدنا فقال ورقه إنا لنحب محمدا أشد محبه و نحن علی ما تقولون و لکنی أرید یا بنی هاشم أن تکون هذه الخطبه فی غداه غد علی رءوس الأنام (۳) حتی

۱- ما فکرک؟ و هو الموجود فی المصدر.
۲- فی المصدر بعد ذلک: و لکم طالبه، و قد جئتکم لتقبلوا عذری، و تغفروا ذنبی، و الآن یا أولاد عبد المطلب فان خدیجه لکم محبه، و أنا أیضا موافق لها لاجل القرابه و النسابه، فلا تشتموا بنا الاعداء، قال: فقال حمزه: یا خویلد أنت عندنا عزیز کریم.
۳- الاشهاد خ ل. و هو الموجود فی المصدر.

يسمع الغائب و الحاضر فقال حمزه لا نخالفكم فيما تقولون فقال ورقه أعلمكم أن أخى له لسان (۱) لا يخلص به عند العرب و أريد أن يوكلنى فى أمر ابنته خديجه حتى أصير أنا المجاوب و أنتم تعلمون أنى قد قرأت سائر الكتب و عرفت (۲) سائر الأديان فقال حمزه وكله يا خويلد على ذلك فقال خويلد أشهدكم يا أولاد هاشم أنى قد وكلت أخى ورقه فى أمر ابنتى خديجه فقال ورقه أريد أن يكون هذا الأمر عند الكعبه فساروا جميعا إلى الكعبه فوجدوا العرب مجتمعين بين زمزم و المقام و هم جماعات كثيره منهم (۳) الصلت بن أبى يهاب و لئيمه بن الحجاج و هشام بن المغيره و أبو جهل بن هشام و عثمان بن مبارك (۴) العميرى و أسد بن غويلب الدارمى و عقبه بن أبى معيط و أميه بن خلف و أبو سفيان بن حرب (۵) فناداهم ورقه نعمتم صباحا يا سكان حرم الله فقالوا كلهم أهلا و سهلا يا أبا البيان فقال ورقه يا معشر قريش يا جميع من حضر أنى أسألكم ما تقولون فى خديجه بنت خويلد فنطق العرب بأجمعهم فقالوا بخ بخ لقد ذكرت و الله الشرف الأوفى و النسب الأعلى و الرأى الأزكى و من لا يوجد لها نظير فى نساء العرب و العجم فقال أ تحمدون أن تكون بلا بعل فقالوا ليس بواجب و قد وجدنا الخطاب لها كثيرا و هى تأبى قال ورقه يا سادات العرب ألا و إن هذا أخى قد وكلنى فى أمرها و هى قد أمرتنى أن أزوجها و أعلمتنى أن لها رغبه فى سيد من سادات قريش و سألتها أن تسميه لى فأبت و أحب أن تسمعوا الوكاله منه و أن تحضروا كلكم جميعا غداه غد فى منزلها فما تسعكم غير دارها و كان لها دار واسعه تسع أهل مكه فلما سمعوا كلامه لم يبق أحد منهم إلا يقول أنا هو المطلوب فقالوا:

۱- فى المصدر: لشأن.

۲- فى المصدر: و فهمت.

۳- فى المصدر: مثل النضر بن الحارث، و مطعم بن عدى، و الصلت بن أبى أهاب المخزومى.

۴- فى المصدر: مالك.

۵- زاد فى المصدر: و صفوان بن أميّه و سادات مكّه، فلما أشرف ورقه و خويلد عليهم نادى ورقه: يا أولاد زمزم و الصفا، و من بهما يضرب الامثال فى جميع الاقطار، فرغبوا العرب و قالوا أهلا. إه.

نعم الوكيل و الكفيل أنت فقال ورقه لأخيه خويلد تكلم ما دامت السادات حاضرين قال خويلد أشهدكم يا سادات العرب على أني قد نزعت نفسى من أمر ابنتى خديجه و جعلت وكيلى و كفيلى فى هذا الأمر أخى فلا رأى فوق رأيه و لا أمر فوق أمره فقال ورقه اسمعوا أيها السادات و إنه غير مجنون و لا مجبور و لا مخمور و إنى أزوجها بمن شئت فقال العرب سمعنا و أطعنا و شهدنا و خرج خويلد و قد ذهب حكمها من يده و سار ورقه إلى منزل خديجه و هو فرح مسرور فلما نظرت إليه قالت مرحبا و أهلا بك يا عم لعلك قضيت الحاجه قال نعم يا خديجه يهنؤك و قد رجعت أحكامك (۱) إلى فأنا وكيلك و فى غداه غد أزوجك إن شاء الله تعالى بمحمد صلى الله عليه و آله فلما سمعت خديجه كلامه فرحت و خلعت عليه خلعه قد اشتراها عبدها ميسره من الشام بخمسمائه دينار فقال ورقه لا ترغبينى فى مثل هذا فلست براغب فيه و إنما الرغبه فى شفاعه محمد صلى الله عليه و آله فقالت لك ذلك ثم قال لها يا خديجه قومى هذه الساعه و جهزى أمرك و جملى منزلك و أخرجى ذخائرك و علقى ستورك و انشرى حللك و اكمدى عدوك فما يدخر المال إلا لمثل هذا اليوم و اصنعى وليمه لا يعوزك (۲) فيها شى ء فإن العرب فى غداه غد يأتون كلهم إلى دارك فلما سمعت منه ذلك نادت فى عبيدها و جواريها و أخرجوا الستور و المساند و الوسائد و البسط المختلفه الألوان و الحلل ذات الأثمان و العقود و القلائد و نشرت الرايات.

و قد روت الرواه الذين شاهدوا تلك الليله أن تلك العبيد و الإماء الذين كانوا برسم الخدمه لحمل الآنيه ثمانون عبدا و ذبحت (۳) الذبائح و عقرت العقائر و عقدت الحلاوات من كل لون و جمعت الفواكه من كل فاكهه و قصد ورقه منزل أبى طالب فوجده و إخوته

۱- فى المصدر: أمرك.

۲- أعوزه المطلوب: أعجزه و صعب عليه نيله.

۳- فى المصدر: و لقد روت الرواه الذين كانوا شاهدوا تلك الليله ذكروا أنّه كان فى منزل خديجه برسم الخدمه من الجوار و العبيد مائه و ستون، و الجوار الذى برسم الخدمه لا غير ستون، و كان لها من جمله الآنيه فى البيت ثمانون هاونا من ذهب، و كان لها ما لا يحصى، و ذبحت إه.

مجتمعین فقال لهم نعمتم صباحا و مساء ما یحبسکم عن إصلاح أمرکم انهضوا فی أمر خدیجه فقد صار أمرها بیدی فإذا کان غداه غد إن شاء الله تعالی أزوجها بمحمد صلی الله علیه و آله (۱) فعندها قال محمد صلی الله علیه و آله لا أنسی الله لک ذلک یا ورقه و جزاک فوق صنیعک معنا (۲) ثم قال أبو طالب الآن و الله طاب قلبی و علمت أن أخی قد بلغ المنی و قام لعمل الولیمه و إخوته عنده فعند ذلک اهتز العرش و الکرسی و سجد الملائکه و أوحی الله تعالی إلی رضوان خازن الجنان أن یزینها و یصف الحور و الولدان و یهییٔ أقداح الشراب و یزین الکواعب و الأتراب (۳) و أوحی إلی الأمین جبرئیل علیه السلام أن ینشر لواء الحمد علی الکعبه و تطاولت الجبال و سبحت بحمد الملک المتعال علی ما خص به محمدا صلی الله علیه و آله و فرحت الأرض و باتت مکه تغلی بأهلها کما یغلی المرجل (۴) علی النار فلما أصبحوا أقبلت الطوائف و الأکابر و القبائل و العشائر فلما دخلوا منزل خدیجه وجدوها و قد أعدت لهم المساند و الوسائد و الکراسی و المراتب و جعلت مجلس کل واحد منهم فی مرتبته و محله فدخل أبو جهل لعنه الله و هو یختال (۵) فی مشیته و زینته و قد أرخی ذوائبه من ورائه و حمائل سیفه علی منکبه و قد أحدقت به بنو مخزوم فنظر إلی صدر المجلس و قد نصب فیه کرسی عظیم و تحته أحد عشر کرسیا فی أعلی مکان مصفوفا لم یر أحسن منها فتقدم و أراد الجلوس علی ذلک السریر العالی فصاح به میسره و قال له یا سیدی تمهل قلیلا و لا تعجل فقد وضعت منزلک عند بنی مخزوم فرجع هو خجلان و جلس فما کان إلا قلیلا و إذا بأصوات قد علت و العرب قد تواثبت و قد أقبل العباس (۶)

۱- زاد فی المصدر: و ما فعلت ذلک الا محبه لابن أخیکم.

۲- لنا خ ل.

۳- کواعب: فتیات تکعبت ثدیهن أی نتأت و برزت. و الاتراب: لدات قرینات، مفردها ترب، و فی الأصل الجاریه التی تلعب مع نظائرها فی التراب.

۴- المرجل: القدر.

۵- أی یتکبر، و المصدر: و هو یسحب أذیاله، و یجر أطماره.

۶- النبیّ و العباس خ ل.

و حمزه إلی جانبه و سیفه مجرد من غمده و أبو طالب یقدمهم و حمزه یقول یا أهل مکه الزموا الأدب و قللوا الکلام و انهضوا علی الأقدام و دعوا الکبر فإنه قد جاءکم صاحب الزمان (۱) محمد المختار من الملک الجبار المتوج بالأنوار صاحب الهیبه و الوقار قد (۲) ورد علیکم فنظرت العرب و إذا بالنبی صلی الله علیه و آله قد جاء و هو معتم بعمامه سوداء تلوح ضیاء جبینه من تحتها و علیه قمیص عبد المطلب و برده إلیاس و فی رجلیه نعلان لجده عبد المطلب و فی یده قضیب إبراهیم الخلیل متختم بخاتم من العقیق الأحمر و الناس محدقون به ینظرون إلیه و قد أحاطت به عشیرته و حمزه یحجبه عن أعین الناظرین و قد شخصت إلیه جمیع المخلوقات و الموجودات بالإشاره یسلمون علیه و قد ذهلت العرب مما رأوا منه (۳) و قام کل قاعد منهم علی قدمیه و جلس النبی صلی الله علیه و آله و أعمامه فی أعلی موضع و مکان و هو المکان الذی نحی عنه أبو جهل و أصحابه و لم یبق منهم جالس غیر أبو جهل لعنه الله و أخزاه و قال إن کان الأمر لخدیجه لتأخذن محمدا (۴) فتقدم إلیه حمزه کالأسد و قبض علی أطرافه (۵) و قال له قم لا سلمت من النوائب و لا نجوت من المصائب فأخذ أبو جهل یده و ضربها فی قائم (۶) سیفه فسبقه حمزه و قبض علی یده حتی نبع الدم من تحت أظفاره و وکزه الحارث و قال له ویلک یا ابن هشام ما أنت عدیل من نهض إلیک من جمله الناس و رأیت أنک أشرف منهم لئن لم تقعد لأخذ رأسک فخاف الفتنه و سکت و ظن أنه زوج خدیجه (۷) فلما استقر بالناس الجلوس إذا (۸) بخویلد

۱- راعی الذمار، هذا محمّد خ ل.

۲- فقد خ ل، و فی المصدر: قد أقبل علیکم.

۳- و قد ذهلت العقول ممّا رأوا منه، و خرست الألسن خ ل.

۴- فی المصدر: فنزل به الحسد و ظهر به الکمد.

۵- فی المصدر: علی أطواقه.

۶- علی قائم خ ل.

۷- فی المصدر: و خاف أن یکون خدیجه قد علمت ما جری علیه، لانه کان ممن یرجوا أن یتزوج بها.

۸- و إذا خ ل و فی المصدر: و إذا بصرخه قد علت، فنظر الناس إلیها و إذا بخویلد.

قد أقبل و دخل على خديجه (۱) و هی تحت حجابها و قال یا خدیجه أین عقلک و أین سؤددک أنا لم أرض لک بالملوک و رددتهم کبرا علیهم و ترضین الآن لنفسک بصبی صغیر فقیر یتیم لیس له مال أبدا قد کان لک أجیرا و هذا الیوم یکون لک بعلا لا کان ذلک أبدا و الآن إن قبلتیه لأعلینک بهذا السیف و الیوم لا شک فیه تسفک الدماء و نهض علی قدمیه و خرج کأنه مجنون حتی وقف علی صدر المجلس و قال یا معاشر العرب و یا ذوی المعالی و الرتب أشهدکم علی أنی لم أرض محمدا لابنتی بعلا و لو دفع لی وزن جبل أبی قبیس ذهبا فما بینی و بینه إلا السیوف فما مثلی من یخدع بشرب المدام ثم قال:

و لو أنها قالت نعم لعلوتها***بشفره حد (۲) للجماجم فاصل

فمن رام تزویج ابنتی بمحمد***و إن رضیت یا قوم لست بقابل

***

قال فلما سمع أعمام النبی صلی الله علیه و آله کلامه و الحاضرون قال حمزه لأخیه أبی طالب مع إخوته ما بقی للجلوس موضع قوموا بنا (۳) فبینا هم فی ذلک إذ أقبلت جاریه لخدیجه و أشارت إلی أبی طالب فقام معها و وقف أبو طالب خلف الحجاب فسلمت علیه خدیجه و قالت نعمت صباحا و مساء یا سید الحرم لا تغتر بشقشقه أبی فإنه ینصلح بشی ء قلیل ثم أعطته کیسا فیه ألفا دینار و قالت یا سیدی خذ هذا و سر به إلیه کأنک تعاتبه و صبه فی حجره فإنه یرضی فسار أبو طالب و الناس حاضرون و قال له یا خویلد ادن منی قال لا أدنو منک أبدا قال یا خویلد إنه کلام تسمعه فإن لم یرضک فما أحد یقهرک و فتح (۴) أبو طالب الکیس و صبه فی حجر خویلد و قال له هذا عطیه من ابن أخی لک غیر مهر ابنتک فلما رأی خویلد المال انطفت ناره و أقبل و وقف فی

۱- و قد صار معها خلق کثیر خ.

۲- عضب خ ل. قلت: حد السکین: تشحذت و رق حدها. و الحدّ من السیف: مقطعه. و العضب: السیف القاطع.

۳- زاد فی المصدر: فما بقی قعود عند ثارات الفتن.

۴- فی المصدر: ثم دنا من أبی طالب، ففتح.

الموقف الأول على رءوس الجمع و نادى بأعلى صوته يا معاشر العرب و ذوى المعالى و الرتب فو الله ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء بأفضل من محمد و لقد رضيته لابنتى بعلا و كفوا فكونوا على ذلك من الشاهدين ثم قام العباس و قال يا معاشر العرب لم تنكرون الفضل لأهله هل سقيتم الغيث إلا بابن أخى و هل اخضر زرعكم إلا به و كم له عليكم من إياد كتمتموها و لزمتم له الحسد و العناد و بالله أقسم ما فيكم من يعادل صيانته و لا أمانته و اعلموا أن محمدا صلى الله عليه و آله لم يخطب خديجه لمالها و لا جمالها إن المال زائل و إلى نفاد ثم إن خويلدا (١) أقبل و جلس إلى جانب رسول الله صلى الله عليه و آله و أمسك الناس عن الكلام حتى يسمعوا ما يقول خويلد فقال خويلد يا أبا طالب ما الانتظار عما طلبتم اقضوا الأمر فإن الحكم لكم و أنتم الرؤساء (٢) و الخطباء و البلغاء و الفصحاء فليخطب خطيبكم و يكون العقد لنا و لكم فنهض أبو طالب و أشار إلى الناس أن أنصتوا فأنصتوا فقال الحمد لله الذى جعلنا من نسل إبراهيم الخليل و أخرجنا من سلاله إسماعيل و فضلنا و شرفنا على جميع العرب و جعلنا فى حرمه و أسبغ علينا من نعمه و صرف عنا شر نقمه (٣) و ساق إلينا الرزق من كل فج عميق و مكان سحيق و الحمد لله على ما أولانا و له الشكر على ما أعطانا و ما به حبانا و فضلنا على الأنام و عصمنا عن الحرام و أمرنا بالمقاربه و الوصل و ذلك ليكثر (۴) منا النسل و بعد فاعلموا يا معاشر من حضر أن ابن أخينا محمد بن عبد الله خاطب كريمتكم الموصوفه بالسخاء و العفه و هى فتاتكم المعروفه المذكور فضلها الشامخ (۵) خطبها و هو قد خطبها من أبيها خويلد على ما يحب من المال.

١- فى المصدر: اعلموا أن المال يزول، و الفخر لا يزول، فلا تظهروا الشر، و لا تطلبوا الفكر، قال: و كان قد ألجمهم بلجام و اسكتهم من الكلام، قال: ثم ان خويلد إه.

٢- فى المصدر: يا أبا طالب ما الذى يؤخركم عما أنتم له طالبون، افصلوا الامر، فلكم الحكم و أنتم الاحباء، و لابن أخيكم الرضى و أنتم الرؤساء إه.

٣- زاد فى المصدر: و جعلنا فى الباد القفر.

۴- سقط من نسختى الأنوار من قوله: و ذلك ليكثر إلى قوله: و فى رجليها خلخالان من الذهب.

۵- الشائع خ ل قلت: الخطب: الشأن.

ثم نهض ورقه و كان إلى جانب أخيه خويلد و قال نريد مهرها المعجل دون المؤجل أربعمائه ألف (۱) دينار ذهبا و مائه (۲) ناقه سود الحدق حمر الوبر و عشر حلل و ثمانيه و عشرين عبدا و أمه و ليس ذلك بكثير علينا (۳) قال له أبو طالب رضينا بذلك فقال خويلد قد رضيت و زوجت خديجه بمحمد على ذلك فقبل النبى صلى الله عليه و آله عقد النكاح فنهض عند ذلك حمزه و كان معه دراهم فنثرها على الحاضرين و كذلك أصحابه فقام أبو جهل لعنه الله و قال يا قوم رأينا الرجال يمهرون النساء أم النساء (۴) يمهرون الرجال فنهض أبو طالب رضى الله عنه و قال ما لك يا لكع (۵) الرجال و يا رئيس الأرذال مثل محمد صلى الله عليه و آله يحمل إليه و يعطى و مثلك من يهدى و لا يقبل منه ثم سمع الناس مناديا ينادى من السماء إن الله تعالى قد زوج بالطاهر الطاهره و بالصادق الصادقه ثم رفع الحجاب و خرجت منه جوار بأيديهن نُثار ينثرن على الناس و أمر الله عز و جل جبرئيل أن يرسل على الناس الطيب على البر و الفاجر فكان الرجل يقول لصاحبه من أين لك هذا الطيب فيقول هذا من طيب محمد ثم نهض الناس إلى منازلهم و مضى رسول الله صلى الله عليه و آله إلى منزل عمه أبى طالب رضى الله عنه و أعمامه حوله و هو كالقمر فاجتمعت نسوان قريش و نسوان بنى عبد المطلب و بنى هاشم فى دار خديجه و الفتيان (۶) يضربن الدفوف و بعثت خديجه من يومها أربعه آلاف دينار إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و قالت يا سيدى أنفذها إلى عمك العباس ينفذها إلى أبى و أرسلت مع المال خلعه سنيه فسار بها العباس و أبو طالب إلى منزل خويلد و ألبساه الخلعه فقام خويلد من وقته و ساعته إلى دار خديجه و قال يا بنتى ما الانتظار بالدخول جهزى نفسك فهذا مهرك قد أتوا به إلى و أعطونى هذه الخلعه و الله

۱- أربعه آلاف خ ل و لعله الصحيح كما يأتى بعد ذلك.

۲- ألف خ ل.

۳- عليكم خ ل.

۴- و ما رأينا النساء خ ل.

۵- اللكع: اللئيم. الاحمق.

۶- القينات خ ل صح. أقول: هى جمع القينه: الأمه المغنيه.

ما تزوج أحد بزوج مثلك لا فی الحسن و لا فی الجمال فسمع أبو جهل ذلک فقام فی الناس یقول هذا المال من عند خدیجه فبلغ الخبر أبا طالب فخرج من وقته و ساعته متقلدا سیفه و وقف فی الأبطح و العرب مجتمعون و قال یا معاشر العرب سمعنا قول قائل و عیب عائب فإن کانت النساء قد أقمن بواجب حقنا فلیس ذلک بعیب و حق لمحمد أن یعطی و یهدی إلیه فهذا جری منها علی رغم أنف من تکلم و تکلم (۱) بعض قریش من المبغضین بالإزراء علی خدیجه حیث تزوجها محمد صلی الله علیه و آله و بلغ الخبر إلی خدیجه فصنعت طعاما و دعت نساء المبغضین فلما اجتمعن و أکلن قالت لهن معاشر النساء بلغنی أن بعولتکن عابوا علی فیما فعلته من أنی تزوجت محمدا و أنا أسألکم هل فیکم مثله أو فی بطن مکه شکله من جماله (۲) و کماله و فضله و أخلاقه الرضیه و أنا قد أخذته لأجل ما قد رأیت منه و سمعت منه أشیاء ما أحد رآها فلا یتکلم أحد فیما لا یعنیه (۳) فکف کل منهن (۴) عن الکلام.

ثم إن خدیجه قالت لعمها ورقه خذ هذه الأموال و سر بها إلی محمد صلی الله علیه و آله و قل له إن هذه جمیعها هدیه له و هی ملکه یتصرف فیها کیف شاء و قل له إن مالی و عبیدی و جمیع ما أملک و ما هو تحت یدی فقد وهبته لمحمد صلی الله علیه و آله إجلالا و إعظاما له فوقف ورقه بین زمزم و المقام و نادی بأعلی صوته یا معاشر العرب إن خدیجه تشهدکم علی أنها قد وهبت نفسها و مالها و عبیدها و خدمها و جمیع ما ملکت یمینها و المواشی و الصداق و الهدایا لمحمد صلی الله علیه و آله و جمیع ما بذل لها مقبول منه و هو هدیه منها إلیه إجلالا له و إعظاما و رغبه فیه فکونوا علیها من الشاهدین ثم سار ورقه إلی منزل أبی طالب رضی الله عنه و کانت خدیجه قد بعثت جاریه و معها خلعه سنیه و قالت أدخلیها إلی محمد صلی الله علیه و آله فإذا دخل علیه عمی ورقه یخلعها علیه لیزداد فیه حبا فلما دخل ورقه علیهم قدم المال إلیهم

۱- و تکلمت بعض نساء قریش خ ل

۲- فی جماله خ ل.

۳- من عنی الامر فلانا: شغله و أهمه.

۴- منهم خ ل.

و قال الـذى قالته خديجه فقام النبى صـلى الله عليه و آله و أفرغ عليه الخلعه و زاده خلعه أخرى فلما خرج ورقه تعجب الناس من حسـنه و جماله ثم أخذت خديجه فى جهازها و أعتدت صوافى (۱) الذهب و الفضه و فيها الطيب و المسك و العنبر فلما كانت الليله الثـالثه دخـل عليها عمات النبى صـلى الله عليه و آله و اجتمع السادات و الأكابر فى اليوم الثالث كعادتهم و نهض العباس و هو يقول:

أبشروا بالمواهب آل (۲) فهر و غالب***افخروا يا آل قومنا بالثناء (۳) و الرغائب

شاع فى الناس فضلكم و على (۴) فى المراتب***قد فخرتم بأحمد زين كل الأطايب

فهو كالبدر نوره مشرق (۵) غير غائب***قد ظفرتى خديجه بجليل المواهب

بفتى هاشم الذى ما له من مناسب***جمع الله شملكم فهو رب المطالب

أحمد سيد الورى خير ماش و راكب***فعليه الصلاه ما سار عيس (۶) براكب

***

ثم إن خديجه قالت اعلموا أن شأن محمد صـلى الله عليه و آله عظيم و فضـله عميم و جوده جسيم ثم نثرت عليهن (۷) من المال و الطيب ما دهش الحاضرين و شجر طوبى تنثر فى الجنه على الحور العين فجعلن يلتقطن النثار ثم يتهادينه ثم إن خديجه أنفذت إلى أبى طـالب غنما كثيرا و دنانير و دراهم و ثيابا و طيبا و عمل أبو طالب وليمه عظيمه و وقف النبى صـلى الله عليه و آله و شـد وسـطه و ألزم نفسه خـدمه جميع الناس و أقام لأهل مكه الوليمه ثلاثه أيام و أعمام النبى صـلى الله عليه و آله تحته فى الخدمه و أنفذت خديجه إلى الطائف و غيره و دعت أهل الصـنائع إلى منزلها و صاغت المصاغ و الحلى و فصـلت الثياب و عملت الشـمع بالعنبر

۱- صوانى خ ل.
۲- يا آل خ ل.
۳- بالسناء خ ل
۴- علا خ ل.
۵- طالع خ ل.
۶- العيس: الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف. كرام الإبل.
۷- عليهم خ ل.

على هيئه الأشجار (۱) و أجرت عليه الذهب و عملت فيه التماثيل من المسك و العنبر و لم تزل تعمل فى شغل العرس سته أشهر حتى فرغت من جميع ما تحتاج إليه و علقت ستور الديباج المطرز (۲) و نقشت فيها صوره الشمس و القمر و فرشت المجالس و وضعت المساند و الوسائد من الديباج و الخز و فرشت لرسول الله صلى الله عليه و آله مجلسا على سرير تحت الإبريسم و الوشى (۳) و السرير من العاج و الآبنوس مصفح بصفائح الذهب الوهاج (۴) و ألبست جواريها و خدمها ثياب الحرير و الديباج المختلفات الألوان و نظمت شعورهن باللؤلؤ و المرجان و سورتهن (۵) و وضعت فى أعناقهن قلائد الذهب و أوقفت الخدم (۶) بأيديهن المجامر من الذهب و فيها الطيب و العنبر و البخور من العود و الند (۷) و جعلت فى يد كل واحده من الخدم مراوح منقوشه بالذهب مقصبه (۸) بالفضه و أوقفتهن عند مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله و دفعت إلى بعضهن الدفوف و الشموع و نصبت فى وسط الدار شمعا كثيرا على أمثال النخيل فلما فرغت من ذلك دعت نسوان أهل مكه جميعهن فأقبلن إليها و رفعت مجلس عمات النبى صلى الله عليه و آله ثم أرسلت إلى أبى طالب ليحضر وقت الزفاف فلما كان تلك الليله أقبل النبى صلى الله عليه و آله بين أعمامه و عليه ثياب من قباطى (۹) مصر و عمامه حمراء و عبيد بنى هاشم بأيديهم الشموع و المصابيح و قد كثر الناس فى شعاب مكه ينظرون إلى محمد صلى الله عليه و آله و منهم من وقف على السرادقات و النور يخرج من بين ثناياه (۱۰)

ص: ۷۳

۱- الشجر خ ل.

۲- المسطر خ ل.

۳- الوشى: الثياب المنقشه.

۴- الوهاج: شديده الوهج. و الوهج: اتقاد النار أو الشمس.

۵- أى ألبستهن السوار. و السوار: حليه كالطوق تلبسها المرأه فى زندها أو معصمها.

۶- الخدام خ ل.

۷- المسك خ ل. أقول: الند: عود يتبخر به.

۸- مقضبه خ ل مفصصه خ ل.

۹- القباطى بتشديد الياء و تخفيفها جمع القبطيه بضم القاف و كسرها: ثياب من كتان منسوبه إلى القبط.

۱۰- ثيابه خ ل.

و من جبينه و من تحت ثيابه فلما وصلوا إلى دار خديجه دخل هو صلوات الله عليه و آله و هو كأنه القمر فى تمامه قد خرج من الأفق و أعمامه محدقون به كأنهم أسود الشرى (۱) فى أحسن زينه و فرحه يكبرون الله و يحمدونه على ما وصلوا إليه من الكرامه فدخلوا جميعا إلى دارها و جلس النبى صلى الله عليه و آله فى المجلس الذى هيئ له فى دار خديجه رضى الله عنها و نوره قد علا نور المصابيح فذهلت النساء مما رأين من حسنه و جماله ثم هيئوا خديجه للجلاء (۲) فخرجت أول مره و عليها ثياب معمده (۳) و على رأسها تاج من الذهب الأحمر مرصع بالدر و الجوهر و فى رجليها خلخالان من الذهب منقوش بالفيروزج لم تر الأعين له نظيرا و عليه قلائد لا تحصى من الزمرد و الياقوت فلما برزت ضربن النساء الدفوف و جعلت بعض النساء تقول شعرا:

أضحى الفخار لنا و عز الشأن***و لقد فخرنا يا بنى العدنان(۴) أ خديجه نلت العلا (۵) بين الورى***و فخرت فيه جمله الثقلان

أعنى محمدا الذى لا مثله***ولد النساء فى سائر الأزمان

فيه (۶) المكارم و المعالى و الحياء***ما ناحت الأطيار فى الأغصان

صلوا عليه و سلموا و ترحموا***فهو المفضل من بنى عدنان

فتطاولى فيه خديجه و اعلمى***أن قد خصصت بصفوه الرحمن

ثم أقبلن بها نساء بنى هاشم للجلوه الثانيه على رسول الله صلى الله عليه و آله و قد أشرق من نور وجهها نور علا على جميع المصابيح و الشموع فتعجبت منها بنات عبد المطلب حتى زاد فيها نور لم يرى الراءون مثله و ذلك فضل لرسول الله صلى الله عليه و آله و عطيه من الله تعالى لها

۱- الشرى: مأسده جانب الفرات يضرب بها المثل.

۲- من جلا العروس على زوجه: عرضها عليه مجلوه.

۳- مغمده خ ل.

۴- و لقد سمونا فى بنى عدنان خ ل صح.

۵-

۶- فله خ ل.

و أقبلوا بها و قد فاقت على جميع من حضر و عليها سقلاط أبيض (١) مذهب مرصع بالجوهر الأحمر و الأخضر و الأصفر و من كل الألوان و كانت خديجه امرأه طويله شامخه عريضه من النساء بيضاء لم ير فى عصرها ألطف منها و لا أحسن و خرجت بين يديها صفيه بنت عبد المطلب رضى الله عنها و قالت شعرا:

جاء السرور مع الفرح***و مضى النحوس مع الترح

أنوارنا قد أقبلت***و الحال فيها قد نجح

بمحمد المذكور فى***كل المفاوز و البطح

لو أن يوازن أحمد***بالخلق كلهم رجح

و لقد بدا من فضله***لقريش أمر قد وضح

ثم السعود لأحمد***و السعد عنه ما برح

بخديجه نبت الكمال (٢)***و بحر نائلها طفح

يا حسنها فى حليها***و الحلم منها ما برح. (٣) هذا النبى (۴) محمد

ما فى مدائحه كلح(۵) صلوا عليه تسعدوا***و الله عنكم قد صفح

***

ثم أقبلن بها رضى الله عنها حتى أوقفوها (أوقفنها) بين يدى النبى صلى الله عليه و آله ثم بعد ذلك أخذوا (أخذن) التاج و رفعوه (رفعنه) من رأسها و وضعوه (وضعنه) على رأس النبى صلى الله عليه و آله ثم أتوا (أتين) بالدفوف و هن يضربن لها و قلن لها يا خديجه لقد خصصت هذه الليله بشى ء ما خص به غيرك و لا ناله سواك من قبائل العرب و العجم فهنيئا لك بما أوتيته و وصل إليك من العز و الشرف و خرجت فى الجلوه الثالثه و عليها ثوب (۶) أصفر و عليها حلى و جوهر و قد أضاء الموضع

١- أسود خ ل.

٢- خص الكريم خ ل.

٣- متضح خ ل.

۴- الأمين خ ل.

۵- الكلح: العبوس و القبح.

۶- فی ثوب خ ل و هو الموجود فی المصدر.

من لمعان ذلك الجوهر الـذى فى وسط الإكليل و فى آخر الإكليل ياقوته حمراء تضـى ء و قـد أشـرقت الـدار من ذلك الجوهر (۱) و من نورها و حسنها و أقبلت بين يديها صفيه بنت عبد المطلب رضى الله عنها و هى تقول شعرا:

أخذ الشوق موثقات الفؤاد***و ألقت السهاد (۲) بعد الرقاد

فليالى اللقاء بنور التدانى***مشرقات خلاف طول البعاد

فزت بالفخر يا خديجه إذ نلت***من المصطفى عظيم الوداد

فغدا (۳) شكره على الناس فرضا***شاملا كل حاضر ثم بادى

كبر الناس و الملائک جمعا***جبرئيل لدى السماء ينادى

فزت يا أحمد بكل الأمانى***فنحى الله عنك أهل العناد

فعليك الصلاه ما سرت (۴) العيس***و حطت لثقلها فى البلاد

***

قـال: ثم بعـد ذلـك أجلسوها (أجلسـنها) مع النبى صـلى الله عليه و آله و خرج جميع الناس عنها و بقى عنـدها فى أحسن حال و أرخى بـال و لم يأخـذ عليهـا أحـدا من النساء حتى ماتت بعـد ما بعث صـلوات الله عليه و آله و آمنت به و صـدقته و انتقلت إلى جنان عدن فى أعلى عليين من قصور الجنه. (۵)

أقول: و فى بعض النسخ بعد الأبيات و خلا رسول الله صـلى الله عليه و آله مع عروسه و أوحى الله إلى جبرئيل أن اهبط إلى الجنه و خـذ قبضه من مسـكها و قبضه من عنبرهـا و قبضه من كافورهـا و انثرها على جبال مكه ففعل فامتلأت شـعاب مكه و أوديتها و منازلها و طرقها

۱- فى المصدر: من الجواهر و من لونها و من نورها و حسنها و جمالها. أقول: و من نورها أى من نور خديجه رضى اللّه عنها.
۲- فى النسخ المطبوعه: و ألفت السـهار، و السـهاد و السـهار قريب فى المعنى. يقال: سهد أى ذهب عنه النوم. و سهر أى لم ينم ليلا.
۳- أى فصار
۴- سارت خ ل.
۵- الانوار و مفتاح السرور و الأفكار: نسخه مخطوطه موجوده فى مكتبتى، فيها زيادات أوردت بعضها فى الذيل.

من ذلک الطیب حتی أن الرجل یقول إذا خلا مع زوجته ما هـذا الطیب فتقول هـذا من طیب خـدیجه و محمـد صـلی الله علیه و آله.

توضـیح: المزمم هو الذی شد علیه الزمام و هو الذی یقاد به البعیر و العقیان من الذهب الخالص و الإرقال ضرب من العدو و فی بعض النسخ بالفاء من قولهم فلان یرفل فی مشـیته أی یتبختر و الإغضاء إدناء الجفون و باح بسـره أظهره و الجوی الحرقه و شده الوجد من عشق أو حزن و الصـبوه المیل إلی الجهل و المراس بالکسـر الشده و القوه و یقال لفت وجهه أی صـرفه و الصبابه رقه الشوق و حرارته و لوعه الحب حرقته و الکمـد بالتحریـک الحزن المکتوم و الحجفه الترس و الوغـد الرجـل الـذی یخـدم بطعام بطنه و النـذل الخسـیس و الثلب التصـریح بـالعیب و التنقص و التغمغم الکلام لا یبین و أغرم بالشـی ء أولع به و خطر الرجل فی مشـیته رفع یدیه و وضعهما و جفل أسرع و الجافل المنزعج و الغزاله الشمس و التیار [(۱)] الموج و یقال قطع عرقا تیارا أی سریعه الجری و اعتکر اللیـل و أعکر اشـتد سواده و الهیف بالتحریک ضـمر البطن و الخاصـره و فرس هیفاء ضامره و السـحیق البعیـد و السـقلاط شـی ء من صوف تلقیه المرأه علی هودجهـا أو ثیـاب ککتان موشـیه و کان وشـیه خاتم و العیس بالکسـر الإبل البیض یخالط بیاضها شی ء من الشقره.

أقول: إنمـا أوردت تلـک الحکایه لاشـتمالها علی بعض المعجزات و الغرائب و إن لم نثق بجمیع ما اشـتملت علیه لعـدم الاعتماد علی سندها [(۲)] کما أومأنا إلیه و إن کان مؤلفه من الأفاضل و الأماثل.

«۲۰»-د، العدد القویه فِی الدُّرِّ أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام وُلِدَتْ بَعْدَ مَا أَظْهَرَ اللَّهُ نُبُوَّهَ أَبِیهَا صلی الله علیه و آله

ص: ۷۷

۱- فی المطبوع: کشداد.

۲- جل روایات الوارده فیها مرسلات لم یعلم مأخذها، و هی بقصص العامّه أشبه، و أما المؤلّف فقد عرفت قبلا الشک فی کونه من مشایخ الشهید بل هو متقدم علیه و علی ابن تیمیه المتوفی سنه ۷۲۸، و علی أی فالرجل مجهول لا نعرف شیئا من حاله غیر ما قدمناه فی اول الحکایه.

بِخَمْسِ سِنِينَ وَ قُرَيْشٌ تَبْنِي الْبَيْتَ (۱) وَ رُوِيَ أَنَّهَا وُلِدَتْ علیها السلام فِي جُمَادَى الْآخِرَهِ يَوْمَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ سَنَهَ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله.

فِي الْمَنَاقِبِ، رُوِيَ أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام وُلِدَتْ بِمَكَّهَ بَعْدَ الْمَبْعَثِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ بَعْدَ الأسری (الْإِسْرَاءِ) بِثَلَاثِ سِنِينَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَهِ وَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ علیه السلام وَ لَهَا اثْنَتَا عَشْرَهَ سَنَهً وَ قِيلَ إِحْدَى عَشْرَهَ سَنَهً بَعْدَ الْهِجْرَهِ (۲) وَ كَانَ بَيْنَ وِلَادَتِهَا الْحَسَنَ وَ بَيْنَ حَمْلِهَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسُونَ يَوْماً.

وَ رُوِيَ أَنَّهَا وُلِدَتْ خَمْسَ سِنِينَ قَبْلَ ظُهُورِ الرِّسَالَهِ (۳) وَ نُزُولِ الْوَحْيِ وَ قِيلَ بَيْنَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ بِالْأَبْطَحِ وَ مَعَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ الْمُنْذِرُ بْنُ الضَّحْضَاحِ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فِي صُورَتِهِ الْعُظْمَى قَدْ نَشَرَ أَجْنِحَتَهُ حَتَّى أَخَذَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَنَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ عَنْ خَدِيجَهَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ لَهَا مُحِبّاً وَ بِهَا وَامِقاً (۴) قَالَ فَأَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً يَصُومُ النَّهَارَ وَ يَقُومُ اللَّيْلَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ تِلْكَ بَعَثَ إِلَى خَدِيجَهَ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ قَالَ قُلْ لَهَا يَا خَدِيجَهُ لَا تَظُنِّي أَنَّ انْقِطَاعِي عَنْكِ (هِجْرَهٌ) وَ لَا قِلًى (۵) وَ لَكِنْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي بِذَلِكَ لتنفذ (لِيُنْفِذَ) أَمْرَهُ فَلَا تَظُنِّي يَا خَدِيجَهُ إِلَّا خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيُبَاهِي بِكِ كِرَامَ مَلَائِكَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ مِرَاراً فَإِذَا جَنَّكِ اللَّيْلُ فَأَجِيفِي (۶) الْبَابَ وَ خُذِي مَضْجَعَكِ مِنْ فِرَاشِكِ فَإِنِّي فِي مَنْزِلِ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ فَجَعَلَتْ خَدِيجَهُ تَحْزَنُ فِي

۱- قد عرفت سابقا ان بناء البيت كان قبل مبعثه صلّى اللّه عليه و آله. نعم ذكر ذلك أيضا ابن الخشاب في كتابه.

۲- أي و قيل: ولدت الحسن بعد الهجره، و لها إحدى عشره سنه.

۳- ذلك قول العامّه، و سيأتي الخلاف في دلالتها و بيان أقوى الأقوال في باب ولادتها في المجلد العاشر على ترتيب المصنّف.

۴- الوامق: المحب.

۵- هجره و لا قلى خ ل، أقول: أي و لا غضب.

۶- قال الجوهريّ: أجفت الباب: رددته. منه رحمه اللّه.

كُلِّ يَوْمٍ مِرَاراً لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا كَانَ فِي كَمَالِ الْأَرْبَعِينَ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَتَأَهَّبَ لِتَحِيَّتِهِ وَ تُحْفَتِهِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَا تُحْفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ مَا تَحِيَّتُهُ قَالَ لَا عِلْمَ لِي قَالَ فَبَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ مِيكَائِيلُ وَ مَعَهُ طَبَقٌ مُغَطًّى بِمِنْدِيلِ سُنْدُسٍ أَوْ قَالَ إِسْتَبْرَقٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَقْبَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَأْمُرُكَ رَبُّكَ أَنْ تَجْعَلَ اللَّيْلَةَ إِفْطَارَكَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ أَمَرَنِي أَنْ أَفْتَحَ الْبَابَ لِمَنْ يَرِدُ إِلَى الْإِفْطَارِ فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَقْعَدَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَى بَابِ الْمَنْزِلِ وَ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّهُ طَعَامٌ مُحَرَّمٌ إِلَّا عَلَيَّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَجَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ وَ خَلَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِالطَّعَامِ وَ كَشَفَ الطَّبَقَ فَإِذَا عِذْقٌ (۱) مِنْ رُطَبٍ وَ عُنْقُودٌ مِنْ عِنَبٍ فَأَكَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْهُ شِبَعاً وَ شَرِبَ مِنَ الْمَاءِ رِيّاً وَ مَدَّ يَدَهُ لِلْغَسْلِ فَأَفَاضَ الْمَاءَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ وَ غَسَلَ يَدَهُ مِيكَائِيلُ وَ تَمَنْدَلَهُ إِسْرَافِيلُ وَ ارْتَفَعَ فَاضِلُ الطَّعَامِ مَعَ الْإِنَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِيُصَلِّيَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ الصَّلَاةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكَ فِي وَقْتِكَ حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى مَنْزِلِ خَدِيجَةَ فَتُوَاقِعَهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ آلَى (۲) عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَخْلُقَ مِنْ صُلْبِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً فَوَثَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى مَنْزِلِ خَدِيجَةَ قَالَتْ خَدِيجَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ كُنْتُ قَدْ أَلِفْتُ الْوَحْدَةَ فَكَانَ إِذَا جَنَّنِي اللَّيْلُ غَطَّيْتُ رَأْسِي وَ أَسْجَفْتُ (۳) سِتْرِي وَ غَلَّقْتُ بَابِي وَ صَلَّيْتُ وِرْدِي (۴) وَ أَطْفَأْتُ مِصْبَاحِي وَ أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ أَكُنْ بِالنَّائِمَةِ وَ لَا بِالْمُنْتَبِهَةِ إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَرَعَ الْبَابَ فَنَادَيْتُ مَنْ هَذَا الَّذِي يَقْرَعُ حَلْقَةً لَا يَقْرَعُهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قَالَتْ خَدِيجَةُ فَنَادَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِعُذُوبَةِ كَلَامِهِ وَ حَلَاوَةِ مَنْطِقِهِ افْتَحِي يَا خَدِيجَةُ فَإِنِّي مُحَمَّدٌ قَالَتْ خَدِيجَةُ فَقُمْتُ فَرِحَةً مُسْتَبْشِرَةً بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ فَتَحْتُ الْبَابَ وَ دَخَلَ

۱- العذق بالكسر: عنقود العنب و الرطب، يقال بالفارسيه: «خوشه».

۲- أي حلف.

۳- قال الجوهريّ: اسجفت الستر: أرسلته. منه.

۴- الورد: الصلاه، أو الجزء من القرآن يقوم به الإنسان كل ليله.

النَّبِيُّ الْمَنْزِلَ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا دَخَلَ الْمَنْزِلَ دَعَا بِالْإِنَاءِ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُوجِزُ فِيهِمَا ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ لَمْ يَدْعُ بِالْإِنَاءِ وَ لَمْ يَتَأَهَّبْ بِالصَّلَاهِ (١) غَيْرَ أَنَّهُ أَخَذَ بِعَضُدِي وَ أَقْعَدَنِي عَلَى فِرَاشِهِ وَ دَاعَبَنِي وَ مَازَحَنِي وَ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مَا يَكُونُ بَيْنَ الْمَرْأَهِ وَ بَعْلِهَا فَلَا وَ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ وَ أَنْبَعَ الْمَاءَ مَا تَبَاعَدَ عَنِّي النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله حَتَّى حَسِسْتُ بِثِقْلِ فَاطِمَهَ فِي بَطْنِي.

وَ فِيهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام كَيْفَ كَانَتْ وِلَادَهُ فَاطِمَهَ عليها السلام قَالَ نَعَمْ إِنَّ خَدِيجَهَ عَلَيْهَا رِضْوَانُ اللَّهِ لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَجَرَتْهَا نِسْوَهُ مَكَّهَ فَكُنَّ لَا يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا وَ لَا يُسَلِّمْنَ عَلَيْهَا وَ لَا يَتْرُكْنَ امْرَأَهً تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَاسْتَوْحَشَتْ خَدِيجَهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ عليها السلام صَارَتْ تُحَدِّثُهَا فِي بَطْنِهَا وَ تُصَبِّرُهَا وَ كَانَتْ خَدِيجَهُ تَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَدَخَلَ يَوْماً وَ سَمِعَ خَدِيجَهَ تُحَدِّثُ فَاطِمَهَ فَقَالَ لَهَا يَا خَدِيجَهُ مَنْ يُحَدِّثُكِ قَالَتِ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِي يُحَدِّثُنِي وَ يُؤْنِسُنِي فَقَالَ لَهَا هَذَا جَبْرَئِيلُ يُبَشِّرُنِي أَنَّهَا أُنْثَى وَ أَنَّهَا النَّسَمَهُ الطَّاهِرَهُ الْمَيْمُونَهُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا وَ سَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أَئِمَّهً فِي الْأُمَّهِ يَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِهِ فَلَمْ تَزَلْ خَدِيجَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَضَرَتْ وِلَادَتُهَا فَوَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ يَجِئْنَ وَ يَلِينَ مِنْهَا مَا تَلِي النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ فَأَرْسَلْنَ إِلَيْهَا عَصَيْتِينَا وَ لَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا وَ تَزَوَّجْتِ مُحَمَّداً يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقِيراً لَا مَالَ لَهُ فَلَسْنَا نَجِي ءُ وَ لَا نَلِي مِنْ أَمْرِكِ شَيْئاً فَاغْتَمَّتْ خَدِيجَهُ لِذَلِكَ فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَهٍ طِوَالٍ كَأَنَّهُنَّ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ فَفَزِعَتْ مِنْهُنَّ فَقَالَتْ لَهَا إِحْدَاهُنَّ لَا تَحْزَنِي يَا خَدِيجَهُ فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكِ إِلَيْكِ وَ نَحْنُ أَخَوَاتُكِ أَنَا سَارَهُ وَ هَذِهِ آسِيَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ وَ هِيَ رَفِيقَتُكِ فِي الْجَنَّهِ وَ هَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ هَذِهِ صَفْرَاءُ (٢) (صَفُورَاءُ) بِنْتُ شُعَيْبٍ بَعَثَنَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكِ لِنَلِيَ مِنْ أَمْرِكِ مَا تَلِي النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ فَجَلَسَتْ وَاحِدَهٌ عَنْ يَمِينِهَا وَ الْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهَا وَ الثَّالِثَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَ الرَّابِعَهُ مِنْ خَلْفِهَا فَوَضَعَتْ خَدِيجَهُ فَاطِمَهَ عليها السلام طَاهِرَهً مُطَهَّرَهً فَلَمَّا سَقَطَتْ إِلَى

١- للصلاه خ ل.

٢- تقدم فی باب أحوال موسی علیه السلام الخلاف فی اسمها و انها الصفوراء او الصفراء.

الْأَرْضِ أَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ حَتَّى دَخَلَ بُيُوتَاتِ مَكَّهَ وَ لَمْ يَبْقَ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مَوْضِعٌ إِلَّا أَشْرَقَ فِيهِ ذَلِكَ النُّورُ فَتَنَاوَلَتْهَا الْمَرْأَهُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا فَغَسَلَتْهَا بِمَاءِ الْكَوْثَرِ وَ أَخْرَجَتْ خِرْقَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَطْيَبَ رَائِحَهً مِنَ الْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ فَلَفَّتْهَا بِوَاحِدَهٍ وَ قَنَّعَتْهَا بِالْأُخْرَى ثُمَّ اسْتَنْطَقَتْهَا فَنَطَقَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ أَبِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّ بَعْلِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَنَّ وُلْدِي سَيِّدُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ سَلَّمَتْ عَلَيْهِنَّ وَ سَمَّتْ كُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ بِاسْمِهَا وَ ضَحِكْنَ إِلَيْهَا وَ تَبَاشَرَتِ (۱) الْحُورُ الْعِينُ وَ بَشَّرَ أَهْلُ الْجَنَّهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِوِلَادَهِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ نُورٌ زَاهِرٌ لَمْ تَرَهُ الْمَلَائِكَهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَاءَ عليها السلام وَ قَالَتْ خُذِيهَا يَا خَدِيجَهُ طَاهِرَهً مُطَهَّرَهً زَكِيَّهً مَيْمُونَهً بُورِكَ فِيهَا وَ فِي نَسْلِهَا فَتَنَاوَلَتْهَا خَدِيجَهُ عليها السلام فَرِحَهً مُسْتَبْشِرَهً فَأَلْقَمَتْهَا ثَدْيَهَا فَشَرِبَتْ فَدَرَّ عَلَيْهَا وَ كَانَتْ عليها السلام تَنْمِي فِي كُلِّ يَوْمٍ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي شَهْرٍ وَ فِي شَهْرٍ كَمَا يَنْمِي الصَّبِيُّ فِي سَنَهٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا (۲).

كِتَابُ الدُّرِّ النَّظِيمِ، مِثْلَ مَا مَرَّ مِنَ الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا (۳)

أقول: سيأتى أحوال فاطمه صلوات الله عليها و ولادتها فى المجلد العاشر و أحوال سائر أولاد خديجه رضى الله عنها فى باب أحوال أولاد النبى صلى الله عليه و آله.

۱- و تباشرن خ ل.

۲- العدد: مخطوط، ليست نسخته موجوده عندى.

۳- الدر النظيم: مخطوط، ليست نسخته موجوده عندى.

باب ۶ أسمائه صلى الله عليه و آله و عللها و...

معنى كونه صلى الله عليه و آله أميا و أنه كان عالما بكل لسان و ذكر خواتيمه و نقوشها و أثوابه و سلاحه و دوابّه و غيرها مما يتعلّق به صلى الله عليه و آله

الآيات؛

الأعراف: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَ»(۱۵۷) (و قال): «فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِ»(۱۵۸)

التوبه: «لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ»(۱۲۸)

هود: «إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ»(۲)

العنكبوت: «وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ»(۴۸)

الأحزاب: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً* وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً»(۴۵-۴۶)

الفتح: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»(۲۹)

المزمل: «يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ* قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا»(۱-۲)

المدثر: «يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ* قُمْ فَأَنْذِرْ»(۱-۲)

(۱)

تفسير:

قال الطبرسي رحمه الله: الأُمّي ذكر في معناه أقوال:

۱- و هاهنا آيات اخرى لم يذكره المصنّف، منها في سوره آل عمران ۱۴۳: «وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ». و في سوره الأحزاب ۴۰: «ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ». و في سوره محمّد ۲: « وآمنوا بما نزل على محمد ». وفي سوره الصف ۶: « ومبشروا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد ». بل مقتضى ما يذكر من الروايات وتأويلها أن يذكر آيات اخرى كقوله تعالى: « طه » و « حم » و « يس » و « النجم » و « الشمس وضحيها » و « التين والزيتون » و « ذكرا رسولا » و « ن والقلم » و « عبدالله » وغير ذلك مما سيمر بك.

أحدها الذى لا يكتب و لا يقرأ.

و ثانيها أنه منسوب إلى الأمه و المعنى أنه على جبلّه الأمه قبل استفاده الكتابه و قيل إن المراد بالأمه العرب لأنها لم تكن تحسن الكتابه.

و ثالثها أنه منسوب إلى الأُمّ و المعنى أنه على ما ولدته أُمّه قبل تعلّم الكتابه.

و رابعها أنه منسوب إلى أُمّ القرى و هو مكّه و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام. (۱) و فى قوله ما عَنِتُّمْ شديد عليه عنتكم أى ما يلحقكم من الضرر بترك الإيمان. (۲) و فى قوله تعالى إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ أى و لو كنت تقرأ كتابا أو تكتبه لوجد المبطلون طريقا إلى الشكّ فى أمرك (۳) و لقالوا إنما يقرأ علينا ما جمعه من كتب الأولين قال السيد المرتضى قدّس الله روحه هذه الآيه تدل على أن النبى صلى الله عليه و آله ما كان يحسن الكتابه قبل النبوه فأما بعدها فالذى نعتقده فى ذلك التجويز لكونه عالما بالقراءه و الكتابه و التجويز لكونه غير عالم بهما من غير قطع على أحد الأمرين و ظاهر الآيه يقتضى أن النفى قد تعلّق بما قبل النبوّه دون ما بعدها و لأنّ التعليل فى الآيه يقتضى اختصاص النفى بما قبل النبوه لأن المبطلين إنما يرتابون فى نبوته صلى الله عليه و آله لو كان يحسن الكتابه قبل النبوه فأما بعد النبوه فلا تعلق له بالريبه و التهمه فيجوز أن

۱- مجمع البيان ۴: ۴۸۷.

۲- مجمع البيان ۵: ۸۶.

۳- فى المصدر بعد ذلك: و إلقاء الريبه لضعفه الناس فى نبوتك، و لقالوا: إنّما تقرأ علينا ما جمعته من كتب الاولين، فلما ساويتهم فى المولد و المنشأ ثمّ أتيت بما عجزوا عنه وجب أن يعلموا أنه من عند اللّه تعالى، و ليس من عندك، إذ لم تجر العاده أن ينشأ الإنسان بين قوم يشاهدون أحواله من صغره الى كبره و يرونه فى حضره و سفره لا يتعلم شيئا من غيره ثمّ يأتى من عنده بشى ء يعجز الكل عنه و عن بعضه، و يقرأ عليهم أقاصيص الاولين. قال الشريف الأجل المرتضى قدس اللّه روحه إه.

یکون قد تعلمها من جبرئیل علیه السلام بعد النبوه. (۱) و قال البیضاوی الْمُزَّمِّلُ أصله المتزمل من تزمل بثیابه إذا تلفّف بها سمّی به النبی صلی الله علیه و آله تهجینا لما کان علیه لأنه کان نائما أو مرتعدا مما دهشه بدء الوحی متزملا فی قطیفه أو تحسینا له إذ روی أنه صلی الله علیه و آله کان یصلّی متلفّفا ببقیّه مرط (۲) مفروش علی عائشه فنزل أو تشبیها له فی تثاقله بالمتزمّل لأنه لم یتمرّن بعد فی قیام اللیل أو من تزمّل الزمل إذا تحمّل الحمل أی الذی تحمّل أعباء (۳) النبوّه. (۴) و قال الْمُدَّثِّرُ المتدثّر و هو لابس الدثار (۵) و سیأتی بیانه فی باب المبعث.

«۱»-ف، تحف العقول بِإِسْنَادِهِ (۶) عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّینَ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَزَلَ قَرِیباً مِنْ دَیْرِ نَصْرَانِیٍّ إِذْ خَرَجَ عَلَیْنَا شَیْخٌ مِنَ الدَّیْرِ جَمِیلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْهَیْئَهِ وَ السَّمْتِ (۷) مَعَهُ کِتَابٌ حَتَّی أَتَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَلَّمَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّی مِنْ نَسْلِ حَوَارِیٍّ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ کَانَ أَفْضَلَ حَوَارِیِّ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ الِاثْنَیْ عَشَرَ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَیْهِ وَ آثَرَهُمْ عِنْدَهُ وَ إِنَّ عِیسَی أَوْصَی إِلَیْهِ وَ دَفَعَ إِلَیْهِ کُتُبَهُ وَ عِلْمَهُ وَ حِکْمَتَهُ

۱- مجمع البیان ۸: ۲۸۷.

۲- المرط: کل ثوب غیر مخیط. کساء من صوف و نحوه یؤتزر به.

۳- الاعباء جمع العب ء: الثقل و الحمل.

۴- أنوار التنزیل ۲: ۵۵۷.

۵- أنوار التنزیل ۲: ۵۶۰.

۶- و الاسناد هکذا: أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده و محمّد بن همام بن سهیل و عبد العزیز و عبد الواحد ابنا عبد اللّه بن یونس، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبی عیّاش، عن سلیم بن قیس. و أخبرنا به من غیر هذه الطرق هارون بن محمّد قال:

۷- السمت: هیئه أهل الخیر.

فَلَمْ تَزَلْ (۱) أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى دِينِهِ مُتَمَسِّكِينَ عَلَيْهِ (۲) لَمْ يَكْفُرُوا وَ لَمْ يَرْتَدُّوا وَ لَمْ يُغَيِّرُوا وَ تِلْكَ الْكُتُبُ عِنْدِی إِمْلَاءُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ علیه السلام وَ خَطُّ أَبِينَا بِيَدِهِ فِيهَا كُلُّ شَيْ ءٍ يَفْعَلُ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ وَ اسْمُ مَلِكٍ مَلِكٍ (۳) وَ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا تِهَامَةُ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مَكَّةُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ يس وَ الْفَتَّاحُ وَ الْخَاتَمُ وَ الْحَاشِرُ وَ الْعَاقِبُ وَ الْمَاحِی وَ الْقَائِدُ وَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ صَفِيُّ اللَّهِ وَ جَنْبُ اللَّهِ (۴) وَ إِنَّهُ يُذْكَرُ إِذَا ذُكِرَ أَكْرَمُ (۵) خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَلَكاً مُقَرَّباً (۶) وَ لَا نَبِيّاً مُرْسَلًا مِنْ آدَمَ علیه السلام فَمَنْ سِوَاهُ خَيْراً عِنْدَ اللَّهِ وَ لَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ يُقْعِدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى عَرْشِهِ وَ يُشَفِّعُهُ (۷) فِی كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ بِاسْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْخَبَرَ (۸).

«۲»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍ (۹) عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «طه» وَ هِيَ بِلُغَهِ طَيٍّ يَا مُحَمَّدُ «ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى» (۱۰).

«۳»-کا، الکافی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُومُ

۱- فی المصدر: فلم یزل.

۲- فی المصدر: بملته خ صح.

۳- فی المصدر: و اسم ملک ملک منهم.

۴- حبیب اللّه خ ل.

۵- فی المصدر: من أکرم.

۶- فی المصدر: مکرما.

۷- أی یقبل شفاعته.

۸- غیبه النعمانیّ: ۳۵ و ۳۶.

۹- أی علیّ بن أبی حمزه.

۱۰- تفسیر القمّیّ: ۴۱۷ و ۴۱۸.

عَلَی أَطْرَافِ أَصَابعِ رِجْلَیْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی (۱).

«۴»-مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُ (۲) عَنِ الْمَعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءَ عَنْ جُوَیْرِیَهَ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ سَعِیدٍ (۳) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ سَیَأْتِی فِی کِتَابِ الْقُرْآنِ قَالَ: وَ أَمَّا طه فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَعْنَاهُ یَا طَالِبَ الْحَقِّ الْهَادِیَ إِلَیْهِ وَ أَمَّا یس فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَعْنَاهُ یَا أَیُّهَا السَّامِعُ لِوَحْیِی وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۴)

«۵»-م، تفسیر الإمام علیه السلام وَ بِجَاهِ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبَهِ الطَّاهِرَهِ مِنْ آلِ طه وَ یس (۵).

«۶»-فس، تفسیر القمی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام یس اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الدَّلِیلُ عَلَیْهِ قَوْلُهُ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ عَلَی الطَّرِیقِ الْوَاضِحِ تَنْزِیلَ الْعَزِیزِ الرَّحِیمِ قَالَ الْقُرْآنُ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ إِلَی قَوْلِهِ عَلی أَکْثَرِهِمْ یَعْنِی نَزَلَ (۶) بِهِ الْعَذَابُ فَهُمْ لا یُؤْمِنُونَ (۷)

«۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ قَیْسٍ الْعَامِرِیِ (۸) قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یس وَ نَحْنُ آلُهُ (۹).

«۸»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ أُذِنَ لَهُمْ فِی التَّسْمِیَهِ بِهِ فَمَنْ أَذِنَ لَهُمْ فِی یس یَعْنِی

۱- الأصول ۲: ۹۵.

۲- فی المعانی: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن هارون الزنجانی فیما کتب إلی علی یدی علی بن أحمد البغدادیّ الوراق قال: حدّثنا معاذ بن المثنی العنبری.

۳- فی المصدر: الثوری.

۴- معانی الأخبار: ۱۱.

۵- تفسیر العسکریّ.

۶- من نزل خ ل.

۷- تفسیر القمّیّ: ۵۴۸.

۸- فی المصدر: فرات قال: حدّثنا أحمد بن الحسن معنعنا عن سلیم بن قیس العامری.

۹- تفسیر فرات: ۱۳۱.

التَّسْمِيَهَ وَ هُوَ اسْمُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (۱).

«۹»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ (۲) عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ فِی الْفَرْقِ بَیْنَ الْعِتْرَهِ وَ الْأُمَّهِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ علیه السلام أَخْبِرُونِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ فَمَنْ عَنَی بِقَوْلِهِ یس قَالَتِ الْعُلَمَاءُ یس مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لَمْ یَشُکَّ فِیهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَی مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِکَ فَضْلًا لَا یَبْلُغُ أَحَدٌ کُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَی أَحَدٍ إِلَّا عَلَی الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام فَقَالَ تَعَالَی سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ وَ قَالَ سَلامٌ عَلی إِبْراهِیمَ وَ قَالَ سَلامٌ عَلی مُوسی وَ هارُونَ وَ لَمْ یَقُلْ سَلَامٌ عَلَی آلِ نُوحٍ وَ لَمْ یَقُلْ سَلَامٌ عَلَی آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ لَا قَالَ (۳) سَلَامٌ عَلَی آلِ مُوسَی وَ هَارُونَ وَ قَالَ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس یَعْنِی آلَ مُحَمَّدٍ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً رَسُولًا فَالذِّکْرُ رَسُولُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (۴).

أَقُولُ سَیَأْتِی بِتَمَامِهِ فِی کِتَابِ الْإِمَامَهِ.

«۱۰»-فس، تفسیر القمی سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ یس مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهُ (۵).

«۱۱»-مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبِی فَاطِمَهَ عَنْ وَهْبِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ کَادِحٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ یس مُحَمَّدٌ وَ نَحْنُ آلُ یس (۶).

«۱۲»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ

۱- فروع الکافی ۲: ۸۷.

۲- لم یذکر المصنّف اسناد الحدیث اختصارا و هو هکذا: حدّثنا علیّ بن الحسین بن شاذویه المؤدّب و جعفر بن محمّد بن مسرور رضی اللّه عنهما قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری عن أبیه، عن الریان بن الصلت.

۳- فی المصدر: و لم یقل.

۴- عیون أخبار الرضا: ۱۳۱ و ۱۳۲.

۵- تفسیر القمّیّ: ۵۵۹ و ۵۶۰.

۶- معانی الأخبار: ۴۱.

سَأَلَهُ نَصْرَانِيٌّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِلَى قَوْلِهِ مُنْذِرِينَ مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حم فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْكِتابِ الْمُبِينِ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ علیه السلام الْخَبَرَ (۱).

«۱۳»-فس، تفسیر القمی وَ النَّجْمِ إِذا هَوى قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذا هَوى لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ فِي الْهَوَاءِ هَذَا رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْمِعْرَاجَ وَ هُوَ قَسَمٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فَضْلٌ لَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ (۲).

بیان: هَوی جاء بمعنی هبط و بمعنی صعد و المراد فی الخبر الثانی.

«۱۴»-فس، تفسیر القمی وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى وَ قَالَ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ فَالْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ يَسْجُدانِ قَالَ يَعْبُدَانِ قَوْلُهُ وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ الْمِيزَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام نَصَبَهُ لِخَلْقِهِ قُلْتُ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ قَالَ لَا تَعْصُوا الْإِمَامَ قُلْتُ وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ قَالَ أَقِيمُوا الْإِمَامَ الْعَدْلَ (۳) قُلْتُ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ قَالَ لَا تَبْخَسُوا الْإِمَامَ حَقَّهُ وَ لَا تَظْلِمُوهُ (۴).

«۱۵»-کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى قَالَ أَقْسَمَ بِقَبْضِ مُحَمَّدٍ إِذَا قُبِضَ الْخَبَرَ (۵).

«۱۶»-فس، تفسیر القمی أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْضَحَ اللَّهُ بِهِ

۱- أصول الکافی ۱: ۴۷۹.

۲- تفسیر القمّیّ: ۶۵۰ و ۶۵۱.

۳- و العدل خ ل و فی المصدر: بالعدل.

۴- تفسیر القمّیّ: ۶۵۸.

۵- الروضه: ۳۷۹ و ۳۸۰. أقول: الحدیث طویل، و فیه: علی بن حماد، و هو الصحیح و الرجل علیّ بن حماد المنقریّ الکوفیّ راجع جامع الرواة ۱: ۵۷۷.

لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۱).

«۱۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ (۲) عَنْ عِكْرِمَةَ وَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها هُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (۳) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۴) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها آلُ مُحَمَّدٍ وَ هُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (۵) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها بَنُو أُمَيَّةَ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَكَذَا وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَكَذَا وَ قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ وَيْحَكَ يَا حَارِثُ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ قَوْلُهُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام يَتْلُو مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله الْخَبَرَ (۶).

«۱۸»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْضَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام

ص: ۸۹

۱- تفسير القمّيّ: ۷۲۶.

۲- و الاسناد هكذا، فرات قال: حدّثني زيد بن محمّد بن جعفر التمار معنعنا عن عكرمه.

۳- في المصدر: محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۴- في المصدر: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

۵- في المصدر: هم آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله الحسن و الحسين عليهما السلام أقول: إلى هنا تم في المصدر حديث عكرمه، و أمّا ما بعد ذلك فهو موجود في روايه اخرى و هي هكذا: فرات قال: حدّثني الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عبّاس في قول اللّه تعالى: «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها» قال:

۶- تفسير فرات الكوفيّ: ۲۱۲.

تَلَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَفَثَهُ بِالْعِلْمِ نَفْثاً الْخَبَرَ (۱).

«۱۹»-فس، تفسیر القمی وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ وَ طُورِ سِینِینَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ قَالَ التِّینِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الزَّیْتُونِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ طُورِ سِینِینَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام الْخَبَرَ (۲).

«۲۰»-فس، تفسیر القمی قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً رَسُولًا قَالَ الذِّکْرُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ (۳).

«۲۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی مُنَاظَرَتِهِ علیه السلام مَعَ أَصْحَابِ الْمَقَالاتِ قَالَ علیه السلام لِرَأْسِ الْجَالُوتِ فِی الْإِنْجِیلِ مَکْتُوبٌ ابْنُ (۴) الْبَرَّهِ ذَاهِبٌ وَ الْبَارِقْلِیطَا جَاءٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ یُخَفِّفُ الْآصَارَ (۵) وَ یُفَسِّرُ لَکُمْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ یَشْهَدُ لِی کَمَا شَهِدْتُ لَهُ أَنَا جِئْتُکُمْ بِالْأَمْثَالِ وَ هُوَ یَأْتِیکُمْ بِالتَّأْوِیلِ أَ تُؤْمِنُ بِهَذَا فِی الْإِنْجِیلِ قَالَ نَعَمْ لَا أُنْکِرُهُ الْخَبَرَ (۶).

«۲۲»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی أَسْئِلَهِ الشَّامِیِّ سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ سِتَّهٍ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ لَهُمُ اسْمَانِ فَقَالَ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ هُوَ ذُو الْکِفْلِ وَ یَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ علیه السلام وَ هُوَ إِسْرَائِیلُ وَ الْخَضِرُ علیه السلام وَ هُوَ حلقیا (۷) وَ یُونُسُ علیه السلام وَ هُوَ ذُو النُّونِ وَ عِیسَی علیه السلام وَ هُوَ الْمَسِیحُ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ أَحْمَدُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (۸).

ص: ۹۰

۱- الروضه: ۵۰. قوله: نفثه أی ألقی فی قلبه أو ألهمه. و أخرج الحدیث فرات الکوفیّ فی تفسیره أیضا ص ۲۱۳.

۲- تفسیر القمّیّ: ۸۳۰.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۸۶.

۴- فی المصدر: ان ابن البره.

۵- جمع الاصر بتثلیث الهمزه: الثقل. الذنب. العهد.

۶- عیون أخبار الرضا: ۹۳ و ۹۴، و الحدیث طویل و قد أخرجه المصنّف مسندا فی کتاب الاحتجاجات راجع ج ۱۰ ص ۲۹۹-۳۱۰، و القطعه فی ۳۰۸.

۷- فی نسخه من المصدر: حلیقا. و فیما تقدم من کتاب الاحتجاجات: تالیا. جعلیا خ ل.

۸- عیون أخبار الرضا: ۱۳۶، و الحدیث طویل أخرجه المصنّف مسندا فی کتاب الاحتجاجات ۱۰: ۷۵- ۸۲ و القطعه فی ۸۰.

«۲۳»-مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَرْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ (۱) مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنِ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْقَمَرِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالزُّهَرَةِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الزُّهَرَةَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْفَرْقَدَيْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيٌّ علیه السلام الْقَمَرُ وَ فَاطِمَةُ الزُّهَرَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ (۲).

«۲۴»-شی، تفسیر العیاشی مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳).

«۲۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ (۴) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَلَامَاتُ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۵).

«۲۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ هَارُونَ الضَّرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَكِّيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۶) لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ خُذْ هَذَا الْخَاتَمَ

۱- انفتل من صلاته: انصرف عنها.

۲- معانی الأخبار: ۳۹ و فی ذیله، و کتاب اللّه لا یفترقان حتّی یردا علی الحوض. و ذکر شیخنا الصدوق فیه بأسانیده عن جابر بن عبد اللّه و أنس بن مالک نحوه.

۳- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.

۴- بزرج معرب بزرک، و الرجل هو منصور بن یونس بزرج أبو یحیی القرشیّ مولاهم کوفیّ ثقه.

۵- الأمالی: ۱۰۲.

۶- فی المصدر: قال: حدّثنی زید بن علیّ فی جهار سوخ کنده بالکوفه ان أباه حدثه عن أبیه عن ابن عبّاس قال: أعطی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیّا علیه السلام فقال: یا علی أعط هذا الخاتم النقاش لینقش علیه إه. أقول: سقط مفعول قوله: أعطی و هو «خاتما».

وَ انْقُشْ عَلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَعْطَاهُ النَّقَّاشَ وَ قَالَ لَهُ انْقُشْ عَلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَنَقَشَ النَّقَّاشُ فَأَخْطَأَتْ (۱) يَدُهُ فَنَقَشَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا فُعِلَ الْخَاتَمُ فَقَالَ هُوَ ذَا فَأَخَذَهُ وَ نَظَرَ إِلَى نَقْشِهِ فَقَالَ مَا أَمَرْتُكَ بِهَذَا قَالَ صَدَقْتَ وَ لَكِنْ يَدِي أَخْطَأَتْ فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقَشَ النَّقَّاشُ مَا أَمَرْتَ بِهِ ذَكَرَ أَنَّ يَدَهُ أَخْطَأَتْ فأخذ (۲) (فَأَخَذَهُ) النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ تَخَتَّمَ بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله نَظَرَ إِلَى خَاتَمِهِ فَإِذَا تَحْتَهُ مَنْقُوشٌ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ كَتَبْتَ مَا أَرَدْتَ وَ كَتَبْنَا مَا أَرَدْنَا (۳).

«۲۷»-ع، علل الشرائع ل، الخصال مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْوَرَّاقِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا أَشْبَهُ النَّاسِ بِآدَمَ علیه السلام وَ إِبْرَاهِيمُ علیه السلام أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقُهُ وَ خُلُقُهُ وَ سَمَّانِيَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَشَرَةَ أَسْمَاءٍ وَ بَيَّنَ اللَّهُ وَصْفِي وَ بَشَّرَنِي عَلَى لِسَانِ كُلِّ رَسُولٍ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ وَ سَمَّانِي وَ نَشَرَ فِي التَّوْرَاةِ اسْمِي وَ بَثَّ ذِكْرِي فِي أَهْلِ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ عَلَّمَنِي كَلَامَهُ (۴) وَ رَفَعَنِي فِي سَمَائِهِ وَ شَقَّ لِي اسْمِي (۵) مِنْ أَسْمَائِهِ فَسَمَّانِي مُحَمَّداً وَ هُوَ مَحْمُودٌ وَ أَخْرَجَنِي فِي خَيْرِ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي وَ جَعَلَ اسْمِي فِي التَّوْرَاةِ أَحْيَدَ فَبِالتَّوْحِيدِ حَرَّمَ أَجْسَادَ أُمَّتِي عَلَى النَّارِ وَ سَمَّانِي فِي الْإِنْجِيلِ أَحْمَدَ فَأَنَا مَحْمُودٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أُمَّتِيَ الْحَامِدِينَ وَ جَعَلَ اسْمِي فِي الزَّبُورِ ماح (مَاحِياً) (۶) مَحَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِي

۱- فی المصدر: و أخطأت.

۲- فی المصدر: فأخذه.

۳- المجالس و الاخبار: ۷۹ و ۸۰.

۴- فی المصدر: کتابه.

۵- فی طبعه أمین الضرب: اسما- ظ. أقول: و هو الموجود فی المصدر.

۶- ماحی خ ل. و هو الموجود فی العلل، و فیه: یمحی اللّه.

مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَهَ الْأَوْثَانِ وَ جَعَلَ اسْمِی فِی الْقُرْآنِ مُحَمَّداً فَأَنَا مَحْمُودٌ فِی جَمِیعِ (۱) (أَهْلِ) الْقِیَامَهِ فِی فَصْلِ الْقَضَاءِ لَا یَشْفَعُ أَحَدٌ غَیْرِی وَ سَمَّانِی فِی الْقِیَامَهِ حَاشِراً یُحْشَرُ النَّاسُ عَلَی قَدَمَیَّ وَ سَمَّانِیَ الْمُوقِفَ أُوقِفُ النَّاسَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ سَمَّانِیَ الْعَاقِبَ أَنَا عَقِبُ النَّبِیِّینَ لَیْسَ بَعْدِی رَسُولٌ وَ جَعَلَنِی رَسُولَ الرَّحْمَهِ وَ رَسُولَ التَّوْبَهِ وَ رَسُولَ الْمَلَاحِمِ وَ الْمُقَفِّیَ (۲) قَفَّیْتُ النَّبِیِّینَ جَمَاعَهً وَ أَنَا الْقَیِّمُ الْکَامِلُ الْجَامِعُ وَ مَنَّ عَلَیَّ رَبِّی وَ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ فَقَدْ أَرْسَلْتُ کُلَّ رَسُولٍ إِلَی أُمَّتِهِ بِلِسَانِهَا وَ أَرْسَلْتُکَ إِلَی کُلِّ أَحْمَرَ وَ أَسْوَدَ مِنْ خَلْقِی وَ نَصَرْتُکَ بِالرُّعْبِ الَّذِی لَمْ أَنْصُرْ بِهِ أَحَداً وَ أَحْلَلْتُ لَکَ الْغَنِیمَهَ وَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَکَ وَ أَعْطَیْتُکَ وَ لِأُمَّتِکَ کَنْزاً مِنْ کُنُوزِ عَرْشِی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ خَاتِمَهَ سُورَهِ الْبَقَرَهِ وَ جَعَلْتُ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ الْأَرْضَ کُلَّهَا مَسْجِداً وَ تُرَابَهَا طَهُوراً وَ أَعْطَیْتُ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ التَّکْبِیرَ وَ قَرَنْتُ ذِکْرَکَ بِذِکْرِی حَتَّی لَا یَذْکُرَنِی أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِکَ إِلَّا ذَکَرَکَ مَعَ ذِکْرِی فَطُوبَی لَکَ یَا مُحَمَّدُ وَ لِأُمَّتِکَ (۳).

توضیح: قال شارح الشفاء للقاضی عیاض أحید بضم الهمزه و فتح المهمله و سکون التحتیه فدال مهمله و قیل بفتح الهمزه و سکون المهمله و فتح التحتیه قال سمیت أحید لأنی أحید بأمتی عن نار جهنم أی أعدل بهم انتهی. (۴) و أما أحمد فی اللغه فأفعل مبالغه من صفه الحمد و محمد مفعل مبالغه من کثره الحمد فهو صلی الله علیه و آله أجل من حمد و أفضل من حمد و أکثر الناس حمدا فهو أحمد المحمودین الحامدین فأحمد إما مبالغه من الفاعل أو من المفعول.

قوله صلی الله علیه و آله یحشر الناس علی قدمی کنایه عن أنه أول من یحشر من الخلق ثم یحشر الناس بعده و قیل أی فی زمانه و عهده و لا نبی بعده و قیل أی یقدم الخلق فی المحشر و هم خلفه و الملاحم جمع الملحمه و هو القتال.

۱- جمع خ ل صح. و فی المعانی: جمیع أهل القیامه.

۲- فی المعانی: المقتفی.

۳- علل الشرائع: ۴۵، الخصال ۲: ۴۷ و ۴۸، معانی الأخبار: ۱۹.

۴- شرح الشفاء ۱: ۴۹۸، و ضبطه أیضا بفتح فسکون فکسر و أیضا بضم فکسر، فسکون.

و قال الجزری فی أسمائه صلی الله علیه و آله المقفی و هو المولی الذاهب و قد قفی یقفی فهو مقف یعنی أنه آخر الأنبیاء المتبع لهم فإذا قفی فلا نبی بعده قوله القیم أی الکثیر القیام بأمور الخلق و المتولی لإرشادهم و مصالحهم و یظهر من سائر الکتب أنه بالثاء المثلثه و أن الکامل الجامع تفسیره و هو بضم القاف و فتح الثاء قال الجزری فیه أتانی ملک فقال أنت قثم و خلقک قثم القثم المجتمع الخلق و قیل الجامع الکامل و قیل الجموع (۱) للخیر و به سمی الرجل قثم معدول عن قاثم و هو الکثیر العطاء انتهی.

و قال القاضی فی الشفاء روی أنه صلی الله علیه و آله قال أنا رسول الرحمه و رسول الراحه و رسول الملاحم و أنا المقفی (۲) قفیت النبیین و أنا قیم.

و القیم الجامع الکامل کذا وجدته و لم أروه و أری أن صوابه قثم بالثاء و هو أشبه بالتفسیر انتهی (۳).

«۲۸»-لی، الأمالی للصدوق ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الرَّقِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْیَهُودِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُ أَعْلَمُهُمْ فِیمَا سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ لِأَیِّ شَیْ ءٍ سُمِّیتَ مُحَمَّداً وَ أَحْمَدَ وَ أَبَا الْقَاسِمِ وَ بَشِیراً وَ نَذِیراً وَ دَاعِیاً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمَّا مُحَمَّدٌ فَإِنِّی مَحْمُودٌ فِی الْأَرْضِ وَ أَمَّا أَحْمَدُ فَإِنِّی مَحْمُودٌ فِی السَّمَاءِ وَ أَمَّا أَبُو الْقَاسِمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقْسِمُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ قِسْمَهَ النَّارِ فَمَنْ کَفَرَ بِی مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فَفِی النَّارِ وَ یَقْسِمُ قِسْمَهَ الْجَنَّهِ فَمَنْ آمَنَ بِی وَ أَقَرَّ بِنُبُوَّتِی فَفِی الْجَنَّهِ وَ أَمَّا الدَّاعِی فَإِنِّی أَدْعُو النَّاسَ إِلَی دِینِ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا النَّذِیرُ فَإِنِّی أُنْذِرُ بِالنَّارِ مَنْ عَصَانِی وَ أَمَّا الْبَشِیرُ فَإِنِّی أُبَشِّرُ بِالْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِی (۴).

۱- المجموع خ ل.

۲- و فی المصدر: المقتفی، و ذکر الشارح: المقفی و قال: هو أنسب.

۳- شرح الشفاء ۱: ۴۹۰ و ۴۹۱.

۴- الأمالی: ۱۱۲- ۱۱۴، علل الشرائع: ۵۳، معانی الأخبار: ۱۹ و ۲۰، و الحدیث طویل أخرجه المصنّف فی کتاب الاحتجاجات، راجع ۱۰: ۲۹۴- ۳۰۲، و القطعه فی ۲۹۵.

أقول: قد مر فی باب نقوش الخواتیم (۱) فی خبر الحسین بن خالد أنه کان نقش خاتم النبی صلی الله علیه و آله لا إله إلا الله محمد رسول الله.

«۲۹»-ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ لِمَ کُنِّیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِأَبِی الْقَاسِمِ فَقَالَ لِأَنَّهُ کَانَ لَهُ ابْنٌ یُقَالُ لَهُ قَاسِمٌ فَکُنِّیَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلْ تَرَانِی أَهْلًا لِلزِّیَادَهِ فَقَالَ نَعَمْ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَنَا وَ عَلِیٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبٌ لِجَمِیعِ أُمَّتِهِ وَ عَلِیٌّ بِمَنْزِلَتِهِ (۲) فِیهِمْ قُلْتُ بَلَی قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِیّاً قَاسِمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَقِیلَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ لِأَنَّهُ أَبُو قَاسِمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا مَعْنَی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ شَفَقَهَ الرَّسُولِ (۳) عَلَی أُمَّتِهِ شَفَقَهُ الْآبَاءِ عَلَی الْأَوْلَادِ وَ أَفْضَلُ أُمَّتِهِ عَلِیٌّ علیه السلام وَ مِنْ بَعْدِهِ شَفَقَهُ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَیْهِمْ کَشَفَقَتِهِ لِأَنَّهُ وَصِیُّهُ وَ خَلِیفَتُهُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ فَلِذَلِکَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ عَلِیٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ صَعِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَقَالَ مَنْ تَرَکَ دَیْناً أَوْ ضَیَاعاً فَعَلَیَّ وَ إِلَیَّ وَ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَصَارَ بِذَلِکَ أَوْلَی بِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ صَارَ أَوْلَی بِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ کَذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَهُ جَرَی لَهُ مِثْلُ مَا جَرَی لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴).

بیان: قال الجزری فیه من ترک ضیاعا فإلی الضیاع العیال و أصله مصدر ضاع یضیع فسمی العیال بالمصدر کما تقول من مات و ترک فقرا أی فقراء و إن کسرت الضاد کان جمع ضائع کجائع و جیاع.

«۳۰»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ کَانَ مِنْ فِضَّهٍ وَ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِیٍّ علیه السلام

۱- راجع ج ۱۱: ۶۳.

۲- و علیّ علیه السلام فیهم بمنزلته خ. أقول: هذه الزیاده موجوده فی العلل، و فی العیون:

۳- النبیّ خ ل، أقول: هو الموجود فی المصدر.

۴- علل الشرائع: ۵۳ و ۵۴، معانی الأخبار: ۲۰، عیون الأخبار: ۲۳۸ و ۲۳۹.

اللَّهُ الْمَلِکَ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ وَالِدِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِزَّهُ لِلَّهِ (۱).

«۳۱»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشَرَهَ أَسْمَاءٍ خَمْسَهٌ مِنْهَا فِی الْقُرْآنِ وَ خَمْسَهٌ لَیْسَتْ فِی الْقُرْآنِ فَأَمَّا الَّتِی فِی الْقُرْآنِ فَ مُحَمَّدٌ وَ أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ یس وَ ن وَ أَمَّا الَّتِی لَیْسَتْ فِی الْقُرْآنِ فَالْفَاتِحُ وَ الْخَاتَمُ وَ الْکَافُّ وَ الْمُقَفِّی وَ الْحَاشِرُ (۲).

بیان: إنما سمی الفاتح لأنه أول النبیین أو جمیع المخلوقات خلقا أو به فتح الله أبواب الوجود و الجود علی العباد (۳) و الکاف لأنه یکف و یدفع عن الناس البلایا و الشرور فی الدنیا و العذاب فی الآخره و فی بعض النسخ الکافی.

«۳۲»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَاتَمَانِ أَحَدُهُمَا مَکْتُوبٌ عَلَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْآخَرُ صَدَقَ اللَّهُ (۴).

«۳۳»-فس، تفسیر القمی قَالَ وَ سَأَلَ بَعْضُ الْیَهُودِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَ سُمِّیتَ مُحَمَّداً وَ أَحْمَدَ وَ بَشِیراً وَ نَذِیراً فَقَالَ أَمَّا مُحَمَّدٌ فَإِنِّی فِی الْأَرْضِ مَحْمُودٌ وَ أَمَّا أَحْمَدُ فَإِنِّی فِی السَّمَاءِ أَحْمَدُ مِنْهُ فِی الْأَرْضِ وَ أَمَّا الْبَشِیرُ فَأُبَشِّرُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ بِالْجَنَّهِ وَ أَمَّا النَّذِیرُ فَأُنْذِرُ مَنْ عَصَی اللَّهَ بِالنَّارِ (۵).

«۳۴»-فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ قَالَ هُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَتَزَمَّلُ بِثَوْبِهِ وَ یَنَامُ (۶)

ص: ۹۶

۱- قرب الإسناد: ۳۱.

۲- الخصال ۲: ۴۸.

۳- أو الغالب علی من کان یعبد دون اللّه. و ما کان یعبد دونه.

۴- الخصال ۱: ۳۲.

۵- تفسیر القمّیّ: ۶۷۷.

۶- تفسیر القمّیّ: ۷۰۱.

يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قَالَ تَدَثَّرَ الرَّسُولُ فَالْمُدَّثِّرُ يَعْنِي الْمُتَدَثِّرَ بِثَوْبِهِ قُمْ فَأَنْذِرْ هُوَ قِيَامُهُ فِي الرَّجْعَهِ يُنْذِرُ فِيهَا (۱).

أَقُولُ سَيَجِي ءُ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ عَلِيّاً مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَ شَقَّ لَنَا اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ الْأَعْلَى وَ هَذَا عَلِيٌّ.

«۳۵»- ع، علل الشرائع عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي قُرَيْشٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخَزَّازِ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يَتَخَتَّمُ بِيَمِينِهِ (۲).

«۳۶»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبَلِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ يَهُودِيَّانِ فَسَأَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ أَشْيَاءَ وَ سَأَلَا عَنْ وَصْفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ فِيمَا قَالَ كَانَ عِمَامَتُهُ السَّحَابُ وَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ وَ بَغْلَتُهُ دُلْدُلُ وَ حِمَارُهُ يَعْفُورٌ وَ نَاقَتُهُ الْعَضْبَاءُ (۳) وَ فَرَسُهُ لِزَازٌ وَ قَضِيبُهُ الْمَمْشُوقُ الْخَبَرَ (۴).

بيان: قال في النهايه فيه أنه كان اسم عمامه النبي صلى الله عليه و آله السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء و قال دلدل في الأرض ذهب و مر يدلدل و يتدلدل في مشيه إذا اضطرب و منه الحديث كان اسم بغلته دلدل (دلدلا) و قال فيه إن اسم حمار النبي صلى الله عليه و آله عفير هو تصغير تحقير لأعفر من العفره و هي الغبره و لون التراب و في حديث سعد بن عباده أنه خرج على حماره يعفور ليعوده قيل سمي يعفورا للونه من العفره كما قيل في أخضر يخضور و قيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور و هو الظبي و قيل الخشف.

۱- تفسير القمّيّ: ۷۰۲.

۲- علل الشرائع: ۶۴.

۳- بتقديم المهمله على المعجمه.

۴- الخصال ۲: ۱۴۶ و ۱۴۸.

و قال فیه کان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقه عضباء أی مشقوقه الأذن و لم تکن مشقوقه الأذن و قال بعضهم إنها کانت مشقوقه الأذن و الأول أکثر.

و قال الزمخشری هو منقول من قولهم ناقه عضباء و هی القصیره الید.

و قال فیه کان لرسول الله صلی الله علیه و آله فرس یقال له اللزاز سمی به لشده تلززه و اجتماع خلقه و لز به الشی ء أی لزق به کأنه یلزق بالمطلوب لسرعته.

و قال الفیروزآبادی جاریه ممشوقه حسنه القوام و قضیب ممشوق طویل دقیق.

«۳۷»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنِ ابْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی صُحُفِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام الْمَاحِی وَ فِی تَوْرَاهِ مُوسَی علیه السلام الْحَادُّ وَ فِی إِنْجِیلِ عِیسَی علیه السلام أَحْمَدُ وَ فِی الْقُرْآنِ مُحَمَّدٌ قِیلَ فَمَا تَأْوِیلُ الْمَاحِی فَقَالَ الْمَاحِی صُورَهَ الْأَصْنَام وَ مَاحِی الْأَوْثَانِ وَ الْأَزْلَام وَ کُلِّ مَعْبُودٍ دُونَ الرَّحْمَنِ قِیلَ فَمَا تَأْوِیلُ الْحَادِّ قَالَ یُحَادُّ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ دِینَهُ قَرِیباً کَانَ أَوْ بَعِیداً قِیلَ فَمَا تَأْوِیلُ أَحْمَدَ قَالَ حَسُنَ ثَنَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ فِی الْکُتُبِ بِمَا حَمِدَ مِنْ أَفْعَالِهِ قِیلَ فَمَا تَأْوِیلُ مُحَمَّدٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ وَ جَمِیعَ أَنْبِیَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَمِیعَ أُمَمِهِمْ یَحْمَدُونَهُ وَ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ وَ إِنَّ اسْمَهُ لَمَکْتُوبٌ عَلَی الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَلْبَسُ مِنَ الْقَلَانِسِ الْیَمَنِیَّهَ (۱) وَ الْبَیْضَاءَ وَ الْمُضَرَّبَهَ ذَاتَ الْأُذُنَیْنِ فِی الْحَرْبِ وَ کَانَتْ لَهُ عَنَزَهٌ یَتَّکِئُ عَلَیْهَا وَ یُخْرِجُهَا فِی الْعِیدَیْنِ فَیَخْطُبُ بِهَا وَ کَانَ لَهُ قَضِیبٌ یُقَالُ لَهُ الْمَمْشُوقُ وَ کَانَ لَهُ فُسْطَاطٌ یُسَمَّی الْکِنَّ وَ کَانَتْ لَهُ قَصْعَهٌ تُسَمَّی المنبعه (السَّعَهَ) وَ کَانَ لَهُ قَعْبٌ یُسَمَّی الرِّیَّ وَ کَانَ لَهُ فَرَسَانِ یُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُرْتَجِزُ وَ لِلْآخَرِ السَّکْبُ وَ کَانَ لَهُ بَغْلَتَانِ یُقَالُ لأحدهما (۲) (لِإِحْدَاهُمَا) دُلْدُلُ وَ لِلْأُخْرَی الشَّهْبَاءُ وَ کَانَتْ لَهُ نَاقَتَانِ یُقَالُ لأحدهما (لِإِحْدَاهُمَا) الْعَضْبَاءُ وَ لِلْأُخْرَی الْجَدْعَاءُ وَ کَانَ لَهُ سَیْفَانِ یُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ذُو الْفَقَارِ وَ لِلْآخَرِ الْعَوْنُ وَ کَانَ لَهُ سَیْفَانِ آخَرَانِ یُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمِخْذَمُ وَ لِلْآخَرِ

۱- الیمنه و الیمنه برد یمنی.

۲- هکذا فی النسخه و المصدر و کذا فیما یأتی، و الأصحّ: لاحداهما. کما فی الفقیه.

الرَّسُومُ وَ كَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّى يعفور (يَعْفُوراً) وَ كَانَتْ لَهُ عِمَامَةٌ تُسَمَّى السَّحَابَ وَ كَانَ لَهُ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْفُضُولِ لَهَا ثَلَاثُ حَلَقَاتٍ فِضَّةٍ حَلْقَةٌ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ حَلْقَتَانِ خَلْفَهَا وَ كَانَتْ لَهُ رَايَةٌ تُسَمَّى الْعُقَابَ وَ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ يَحْمِلُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الدِّيبَاجُ وَ كَانَ لَهُ لِوَاءٌ يُسَمَّى الْمَعْلُومَ وَ كَانَ لَهُ مِغْفَرٌ يُقَالُ لَهُ الْأَسْعَدُ فَسَلَّمَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام عِنْدَ مَوْتِهِ وَ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ وَ جَعَلَهُ فِي إِصْبَعِهِ فَذَكَرَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَّهُ وَجَدَ فِي قَائِمَةِ سَيْفٍ مِنْ سُيُوفِهِ صَحِيفَةً فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَ قُلِ الْحَقَّ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ وَ رُكُوبِيَ الْحِمَارَ مُؤْكَفاً (١) وَ حَلْبِيَ الْعَنْزَ بِيَدِي وَ لُبْسُ الصُّوفِ (٢) وَ التَّسْلِيمُ عَلَى الصِّبْيَانِ لِتَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي (٣).

يه، من لا يحضره الفقيه عَنْ يُونُسَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ (۴) بيان ضرب النجاد المضربه (۵) خاطها ذكره الجوهرى و قال العنزه بالتحريك أطول من العصا و أقصر من الرمح و فيه زج (۶) كزج الرمح و الكن

١- و كف و أكف و آكف الحمار: وضع عليه الوكاف. و الوكاف: البرذعه و كساء يلقى على ظهر الدابّه.

٢- قد ورد فى بعض الأخبار مدح لبس الصوف، و فى بعضها ذمه، و لعلّ الأول يختص بزمان مقفر جدب يكون الناس فيه فى ضيق و شده، كما يستفاد من حديث عن الصادق عليه السلام احتج فيه على الصوفيه، و علل فعل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بذلك، و قال فيه: «إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها، و مؤمنوها لا منافقوها، و مسلموها لا كفّارها» أو الثانى ورد فى قوم كانوا يتقشفون بالملابس و غيرها و يتظاهرون بها، و يرون أنفسهم بذلك أفضل من غيرهم، و يعدون أنفسهم عاملين للسنه، و غيرهم تاركين لها، مثل جل الصوفيه و الباطنيه و غيرهم من أهل البدع و الاهواء الذين أدخلوا أنفسهم فى زى الزهد و الصلاح: و قلبوا حقائق الإسلام و احكامه على مزعمتهم و آرائهم الفاسده أعاذنا اللّه و المسلمين من شرورهم.

٣- الأمالى: ۴۴.

۴- الفقيه: ۵۱۹.

۵- النجاد هو المنجد أى من يعالج الفرش و الوسائد و يخيطها. و المضرب: المخيط. و المضربه. كساء ذو طاقين بينهما قطن.

۶- الزج: الحديده التى فى أسفل الرمح.

بالکسر وقاء کل شی ء و ستره و القعب قدح من خشب مقعر.

و قال الجزری فیه کان لرسول الله صلی الله علیه و آله فرس یقال له المرتجز سمی به لحسن صهیله.

و قال فیه کان له فرس یسمی السکب یقال له فرس سکب أی کثیر الجری کأنما یصب جریه صبا و أصله من سکب الماء یسکبه.

و قال الجوهری الشهبه فی الألوان البیاض الذی غلب علی السواد.

و قال الجزری فیه إنه خطب علی ناقته الجدعاء هی المقطوعه الأذن و قیل لم تکن ناقته مقطوعه الأذن و إنما کان هذا اسما و قال إنما سمی سیفه صلی الله علیه و آله ذا الفقار لأنه کان فیه حفر صغار حسان و قال الخذم القطع و به سمی السیف مخذما.

و قال الفیروزآبادی الرسوم الذی یبقی علی السیر یوما و لیله و الأصوب أنه بالباء کما سیأتی.

قال فی النهایه فیه کان لرسول الله صلی الله علیه و آله سیف یقال له الرسوب أی یمضی فی الضریبه و یغیب فیها و هی فعول من رسب إذا ذهب إلی أسفل و إذا ثبت.

و فیه إنه کان اسم درعه ذات الفضول و قیل ذو الفضول لفضله کان فیها و سعه و قال فیه إنه کان اسم رایته العقاب و هی العلم الضخم.

أقول: سیأتی فی باب وصیه النبی صلی الله علیه و آله ذکر دوابه و سلاحه و أثوابه.

«۳۸»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤَیَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی حُذَیْفَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِیبٍ الْهُذَلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِیِّ عَنْ أَبِی مَنْصُورٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ خَیْبَرَ أَصَابَهُ حِمَارٌ أَسْوَدُ فَکَلَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحِمَارَ فَکَلَّمَهُ وَ قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِ جَدِّی سِتِّینَ حِمَاراً لَمْ یَرْکَبْهَا إِلَّا نَبِیٌّ وَ لَمْ یَبْقَ مِنْ نَسْلِ جَدِّی غَیْرِی وَ لَا مِنَ الْأَنْبِیَاءِ غَیْرُکَ وَ قَدْ کُنْتُ أَتَوَقَّعُکَ کُنْتُ قَبْلَکَ لِیَهُودِیٍّ أَعْثِرُ بِهِ عَمْداً فَکَانَ یَضْرِبُ بَطْنِی وَ یَضْرِبُ ظَهْرِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَمَّیْتُکَ یعفور (یَعْفُوراً) ثُمَّ قَالَ تَشْتَهِی الْإِنَاثَ یَا یَعْفُورُ قَالَ لَا وَ کُلَّمَا قِیلَ

أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَاءَ إِلَى بِئْرٍ فَتَرَدَّى (۱) فِيهَا فَصَارَ قَبْرَهُ جَزَعاً (۲).

«۳۹»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَعْمَشَ بْنِ عِيسَى عَنْ حَمَّادٍ الطیافی (۳) (الطَّنَافِسِي) عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي كَمْ لِمُحَمَّدٍ (۴) اسْمٌ فِي الْقُرْآنِ قَالَ قُلْتُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَقَالَ يَا كَلْبِيُّ لَهُ عَشَرَةُ أَسْمَاءٍ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً وَ طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى وَ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَ يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ وَ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا فَالذِّكْرُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَسَلْ يَا كَلْبِيُّ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ فَأُنْسِيتُ وَ اللَّهِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فَمَا حَفِظْتُ مِنْهُ حَرْفاً أَسْأَلُهُ عَنْهُ (۵).

«۴۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب فِي أَسْمَائِهِ وَ أَلْقَابِهِ صلى الله عليه و آله سَمَّاهُ فِي الْقُرْآنِ بِأَرْبَعِمِائَةِ اسْمِ الْعَالِمُ «وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ» الْحَاكِمُ «فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ» الْخَاتَمُ «وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ» الْعَابِدُ «وَ اعْبُدْ رَبَّكَ» السَّاجِدُ «وَ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ» الشَّاهِدُ «إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً» الْمُجَاهِدُ «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ» الطَّاهِرُ «طه ما أَنْزَلْنا» الشَّاكِرُ «شاكِراً لِأَنْعُمِهِ» الصَّابِرُ «وَ اصْبِرْ وَ ما صَبْرُكَ» الذَّاكِرُ «وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ» الْقَاضِي «إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ» الرَّاضِي «لَعَلَّكَ تَرْضى» الدَّاعِي «وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ» الْهَادِي «وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي» الْقَارِئُ «اقْرَأْ

۱- أی سقط فیها.

۲- قصص الأنبیاء: مخطوط.

۳- هکذا فی النسخ و المصدر، و لعلّ الطیافی مصحف الطنافسی. راجع تنقیح المقال ۱: ۳۶۳:

۴- سأله علیه السلام، لانه کان نسابه العرب، و یری نفسه أعلم فیها، فأفاده أنّه ناقص لا یعرف أسماء أشهر العرب و هو النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۵- بصائر الدرجات: ۱۵۰.

بِاسْمِ رَبِّکَ» التَّالِی «یَتْلُوا عَلَیْهِمْ» النَّاهِی «وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ» الْآمِرُ «وَ أْمُرْ أَهْلَکَ» الصَّادِعُ «فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ» الصَّادِقُ «ص وَ الْقُرْآنِ» الْقَانِتُ «أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ» الْحَافِظُ «یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» الْغَالِبُ «وَ إِنَّ جُنْدَنا» الْعَائِلُ «وَ وَجَدَکَ عائِلًا» الضَّالُّ ،أَیْ یَهْدِی بِهِ الضَّالُ «وَ وَجَدَکَ ضَالًّا» الْکَرِیمُ «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ» الرَّحِیمُ «رَؤُفٌ رَحِیمٌ» الْعَظِیمُ «وَ إِنَّکَ لَعَلى خُلُقٍ» الْیَتِیمُ «أَ لَمْ یَجِدْکَ» الْمُسْتَقِیمُ «فَاسْتَقِمْ کَما أُمِرْتَ» الْمَعْصُومُ «وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ» الْبَشِیرُ «إِنَّا أَرْسَلْناکَ بِالْحَقِ» النَّذِیرُ «بَشِیراً وَ نَذِیراً» الْعَزِیزُ «لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ» الشَّهِیدُ «وَ جِئْنا بِکَ شَهِیداً» الْحَرِیصُ «حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ» الْقَرِیبُ «ق وَ الْقُرْآنِ» الْحَبِیبُ «وَ الْمُحِبُّ وَ الْمَحْبُوبُ» فِی سَبْعِ مَوَاضِعَ حم، النَّبِیُ «یا أَیُّهَا النَّبِیُ» الْقَوِیُ «ذِی قُوَّةٍ» الْوَحْیُ «وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ» الْأُمِّیُ «النَّبِیَّ الْأُمِّیَ» الْأَمِینُ «مُطاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ» الْمَکِینُ «عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ» الْمُبِینُ «وَ قُلْ إِنِّی أَنَا النَّذِیرُ» الْمُذَکِّرُ «فَذَکِّرْ إِنَّما أَنْتَ» الْمُبَشِّرُ «وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ» الْمُنْذِرُ «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ» الْمُسْتَغْفِرُ «وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ» الْمُسَبِّحُ «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ» الْمُصَلِّی «فَصَلِّ لِرَبِّکَ» الْمُصَدِّقُ «مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ» الْمُبَلِّغُ «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ» الْمُحَدِّثُ «وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّکَ» الْمُؤْمِنُ «آمَنَ الرَّسُولُ» الْمُتَوَکِّلُ «وَ تَوَکَّلْ عَلَى الْحَیِ» الْمُزَّمِّلُ «یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ» الْمُدَّثِّرُ «یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ» الْمُتَهَجِّدُ «وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ» الْمُنَادِی «سَمِعْنا مُنادِیاً» الْمُهْتَدِی «وَ هَداهُ إِلى صِراطٍ» الْحَقُ «قَدْ جاءَکُمُ الْحَقُ» الصِّدْقُ «وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ» الذِّکْرُ «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً» الْبُرْهَانُ «قَدْ جاءَکُمْ بُرْهانٌ» الْفَضْلُ «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ» الْمُرْسَلُ «إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ» الْمَبْعُوثُ «هُوَ الَّذِی بَعَثَ» الْمُخْتَارُ «وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ» الْمَعْفُوُّ «عَفَا اللَّهُ عَنْکَ» الْمَغْفُورُ «لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ» الْمَکْفِیُ «إِنَّا کَفَیْناکَ» الْمَرْفُوعُ «وَ الرَّفِیعُ وَ رَفَعْنا لَکَ» الْمُؤَیَّدُ «هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ» الْمَنْصُورُ «وَ یَنْصُرَکَ اللَّهُ» الْمُطَاعُ «مَکِینٍ مُطاعٍ» الْحُسْنَى «وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى» الْهُدَى «وَ ما مَنَعَ النَّاسَ» (۱) الرَّسُولُ «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ» الرَّءُوفُ «بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ» النِّعْمَةُ «یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ» الرَّحْمَةُ «وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَةً» النُّورُ «قَدْ جاءَکُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ» الْفَجْرُ «وَ الْفَجْرِ وَ لَیالٍ» الْمِصْبَاحُ «الْمِصْباحُ

ص: ۱۰۲

۱- الآیه هکذا: و ما منع الناس أن یؤمنوا اذ جاءهم الهدی. الاسراء: ۹۴.

فِی زُجاجَهٍ» السِّرَاجُ «وَ سِراجاً مُنِیراً» الضُّحَی «وَ الضُّحی وَ اللَّیْلِ» النَّجْمُ «وَ النَّجْمِ إِذا هَوی» الشَّمْسُ «ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ» الْبَدْرُ «طه» (۱) الظِّلُّ «أَ لَمْ تَرَ إِلی رَبِّکَ» الْبَشَرُ «بَشَرٌ مِثْلُکُمْ» النَّاسُ «أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ» الْإِنْسَانُ «خَلَقَ الْإِنْسانَ» الرَّجُلُ «عَلی رَجُلٍ مِنْکُمْ» الصَّاحِبُ «ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ» الْعَبْدُ «أَسْری بِعَبْدِهِ» الْمُجْتَبَی «وَ لکِنَّ اللَّهَ یَجْتَبِی» الْمُقْتَدِی «فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ» الْمُرْتَضَی «إِلَّا مَنِ ارْتَضی» الْمُصْطَفَی «اللَّهُ یَصْطَفِی» أَحْمَدُ «مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ» مُحَمَّدٌ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» کهیعص یس طه حم عسق کُلُّ حَرْفٍ تَدُلُّ عَلَی اسْمٍ لَهُ مِثْلُ الْکَافِی وَ الْهَادِی وَ الْعَارِفِ وَ السَّخِیِّ وَ الطَّاهِرِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ (۲) وَ أَسْمَاؤُهُ فِی الْأَخْبَارِ الْعَاقِبُ وَ هُوَ الَّذِی یَعْقُبُ الْأَنْبِیَاءَ الْمَاحِی الَّذِی یُمْحَی بِهِ الْکُفْرُ وَ یُقَالُ یُمْحَی بِهِ سَیِّئَاتُ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ یُقَالُ الَّذِی لَا یَکُونُ بَعْدَهُ أَحَدٌ الْحَاشِرُ الَّذِی یُحْشَرُ النَّاسُ عَلَی قَدَمَیْهِ الْمُقَفِّی الَّذِی قَفَّی النَّبِیِّینَ جَمَاعَهً الْمُوقِفُ یُوقِفُ النَّاسَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ الْقُثَمُ وَ هُوَ الْکَامِلُ الْجَامِعُ وَ مِنْهُ النَّاشِرُ وَ النَّاصِحُ وَ الْوَفِیُّ وَ الْمُطَاعُ وَ النَّجِیُّ وَ الْمَأْمُونُ وَ الْحَنِیفُ وَ الْحَبِیبُ وَ الطَّیِّبُ وَ السَّیِّدُ وَ الْمُقْتَرِبُ وَ الدَّافِعُ وَ الشَّافِعُ وَ الْمُشَفَّعُ وَ الْحَامِدُ وَ الْمَحْمُودُ وَ الْمُوَجَّهُ وَ الْمُتَوَکِّلُ وَ الْغَیْثُ (۳) وَ فِی التَّوْرَاهِ مئید مئیذ (۴) أَیْ غَفُورٌ رَحِیمٌ وَ قِیلَ مئید مئید (۵) أَیْ مُحَمَّدٌ وَ قِیلَ مود مود وَ فِی حِکَایَهٍ أَنَّ اسْمَهُ فِیهَا مرقوفا أَیِ الْمَحْمُودُ وَ فِی الزَّبُورِ قلیطا مِثْلُ أَبِی الْقَاسِمِ فَقَالُوا (۶) بلقیطا وَ قَالُوا فاروق وَ قَالُوا محیاثا وَ فِی الْإِنْجِیلِ طاب طاب أَیْ أَحْمَدُ وَ یُقَالُ یَعْنِی طَیِّبٌ طَیِّبٌ

۱- هکذا فی النسخه و المصدر، و لم نجد من فسر طه بالبدر.

۲- فی کون جمله من هذه أسماءه صلّی اللّه علیه و آله نظر، و الوجه ظاهر، لانه لم یصحّ مثلا أن یقال لمن امر بالصلاه: ان اسمه المصلی، او بالصیام ان اسمه الصائم.

۳- المغیث خ ل.

۴- فی المصدر: میذمیذ.

۵- میدمید.

۶- و قالوا خ ل.

وَ فِی کِتَابِ شَعْیَا نُورُ الْأَمَمِ رُکْنُ الْمُتَوَاضِعِینَ رَسُولُ التَّوْبَهِ رَسُولُ الْبَلَاءِ وَ فِی الصُّحُفِ بلقیطا وَ فِی صُحُفِ شَیْثٍ طالیسا وَ فِی صُحُفِ إِدْرِیسَ بهیائیل وَ فِی صُحُفِ إِبْرَاهِیمَ مود مود وَ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا الْمُجْتَبَی وَ فِی الثَّانِیَهِ الْمُرْتَضَی وَ فِی الثَّالِثَهِ الْمُزَکَّی وَ فِی الرَّابِعَهِ الْمُصْطَفَی وَ فِی الْخَامِسَهِ الْمُنْتَجَبُ وَ فِی السَّادِسَهِ الْمُطَهَّرُ وَ الْمُجْتَبَی وَ فِی السَّابِعَهِ الْمُقَرَّبُ وَ الْحَبِیبُ وَ یُسَمِّیهِ الْمُقَرَّبُونَ عَبْدَ الْوَاحِدِ وَ السَّفَرَهُ الْأَوَّلَ وَ الْبَرَرَهُ الْآخِرَ وَ الْکَرُوبِیُّونَ الصَّادِقَ وَ الرُّوحَانِیُّونَ الطَّاهِرَ وَ الْأَوْلِیَاءُ الْقَاسِمَ وَ الرِّضْوَانُ الْأَکْبَرَ وَ الْجَنَّهُ عَبْدَ الْمَلِکِ وَ الْحُورُ عَبْدَ الْعَطَاءِ وَ أَهْلُ الْجَنَّهِ عَبْدَ الدَّیَّانِ وَ مَالِکٌ عَبْدَ الْمُخْتَارِ وَ أَهْلُ الْجَحِیمِ عَبْدَ النَّجَاهِ وَ الزَّبَانِیَهُ عَبْدَ الرَّحِیمِ وَ الْجَحِیمُ عَبْدَ الْمَنَّانِ وَ عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلَی الْکُرْسِیِّ نَبِیُّ اللَّهِ وَ عَلَی طُوبَی صَفِیُّ اللَّهِ وَ عَلَی لِوَاءِ الْحَمْدِ صَفْوَهُ اللَّهِ وَ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ خِیَرَهُ اللَّهِ وَ عَلَی الْقَمَرِ قَمَرُ الْأَقْمَارِ وَ عَلَی الشَّمْسِ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ الشَّیَاطِینُ عَبْدَ الْهَیْبَهِ وَ الْجِنُّ عَبْدَ الْحَمِیدِ وَ الْمَوْقِفُ الدَّاعِیَ وَ الْمِیزَانُ الصَّاحِبَ وَ الْحِسَابُ الدَّاعِیَ وَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الْخَطِیبَ وَ الْکَوْثَرُ السَّاقِیَ وَ الْعَرْشُ الْمُفَضَّلَ وَ الْکُرْسِیُّ عَبْدَ الْکَرِیمِ وَ الْقَلَمُ عَبْدَ الْحَقِّ وَ جَبْرَئِیلُ عَبْدَ الْجَبَّارِ وَ مِیکَائِیلُ عَبْدَ الْوَهَّابِ وَ إِسْرَافِیلُ عَبْدَ الْفَتَّاحِ وَ عِزْرَائِیلُ عَبْدَ التَّوَّابِ وَ السَّحَابُ عَبْدَ السَّلَامِ وَ الرِّیحُ عَبْدَ الْأَعْلَی وَ الْبَرْقُ عَبْدَ الْمُنْعِمِ وَ الرَّعْدُ عَبْدَ الْوَکِیلِ وَ الْأَحْجَارُ عَبْدَ الْجَلِیلِ وَ التُّرَابُ عَبْدَ الْعَزِیزِ وَ الطُّیُورُ عَبْدَ الْقَادِرِ وَ السَّبُعُ عَبْدَ الْعَطَاءِ وَ الْجَبَلُ عَبْدَ الرَّفِیعِ وَ الْبَحْرُ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ وَ الْحِیتَانُ عَبْدَ الْمُهَیْمِنِ وَ أَهْلُ الرُّومِ الْحَلِیمَ وَ أَهْلُ مِصْرَ الْمُخْتَارَ وَ أَهْلُ مَکَّهَ الْأَمِینَ وَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ الْمَیْمُونَ وَ الزَّنْجُ مهمت وَ التُّرْکُ صَانْجِیَ وَ الْعَرَبُ الْأُمِّیَّ وَ الْعَجَمُ أَحْمَدَ أَلْقَابُهُ حَبِیبُ اللَّهِ صَفِیُّ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ خِیَرَهُ اللَّهِ خَلْقُ اللَّهِ (۱) سَیِّدُ الْمُرْسَلِینَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ رَسُولُ الْحَمَّادِینَ رَحْمَهُ الْعَالَمِینَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ صَاحِبُ الْمَلْحَمَهِ (۲) مُحَلِّلُ الطَّیِّبَاتِ مُحَرِّمُ الْخَبَائِثِ مِفْتَاحُ الْجَنَّهِ دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ بُشْرَی عِیسَی خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ زَیْنُ الْقِیَامَهِ وَ نُورُهَا وَ تَاجُهَا صَاحِبُ اللِّوَاءِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ

ص: ۱۰۴

۱- فی المطبوع: خیر خلق اللّه.

۲- الملحمه: الموقعه العظیمه. القتل فی الحرب.

وَاضِعُ الْإِصْرِ وَ الْأَغْلَالِ أَفْصَحُ الْعَرَبِ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ ابْنُ الْعَوَاتِکِ (۱) ابْنُ الْفَوَاطِمِ (۲) ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ ابْنُ بَطْحَاءَ مَكَّةَ الْعَبْدُ الْمُؤَيَّدُ وَ الرَّسُولُ الْمُسَدَّدُ وَ النَّبِيُّ الْمُهَذَّبُ وَ الصَّفِيُ

ص: ۱۰۵

۱- قال اليعقوبی فی تاريخه ۲: ۹۹: و اللاتی و لدنه من العواتک اثنتا عشره عاتکه: عشر منهن مضريات و قحطانيه و قضاعيه، و المضريات ثلاث من قريش، و ثلاث من سليم، و عدوانيتان، و هذليه و أسديه، فأما القرشيات فولدنه من قبل أسد بن عبد العزى، ام اسد بن عبد العزى الحطيا و هی ريطه بنت كعب بن سعد بن يتم بن مره، و أمها قيله بنت حذافه بن جمح، و امها أمّيه بنت عامر بن الحان بن الحارث و هو غسان بن خزاعه، و امها عاتكه بنت هلال بن وهيب بن ضبه بن الحارث بن فهر، و أم هلال بن وهيب عاتكه بنت عتواره بن الطرب بن الحارث بن فهر، و امها عاتكه بنت يخلد بن النضر بن كنانه بن خزيمه.

۲- ذكر اليعقوبی فی تاريخه ۲: ۱۰۱ الفواطم قال: أخبرنی النسابون أنّه ولدته من الفواطم أربع فواطم: قرشيه، و قيسيتان و أزديه، فأما القرشيه فولدته من قبل أبيه عبد اللّه و هی فاطمه بنت.

الْمُقَرَّبُ وَ الْحَبِيبُ الْمُنْتَجَبُ وَ الْأَمِينُ الْمُنْتَخَبُ صَاحِبُ الْحَوْضِ وَ الْكَوْثَرِ وَ التَّاجِ وَ الْمِغْفَرِ وَ الْخُطْبَهِ وَ الْمِنْبَرِ وَ الرُّكْنِ وَ الْمَعْشَرِ وَ الْوَجْهِ الْأَنْوَرِ وَ الْخَدِّ الْأَقْمَرِ وَ الْجَبِينِ الْأَزْهَرِ وَ الدِّينِ الْأَظْهَرِ وَ الْحَسَبِ الْأَطْهَرِ وَ النَّسَبِ الْأَشْهَرِ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَشَرِ الْمُخْتَارُ لِلرِّسَالَهِ الْمُوضِحُ لِلدَّلَالَهِ الْمُصْطَفَى لِلْوَحْيِ وَ النُّبُوَّهِ الْمُرْتَضَى لِلْعِلْمِ وَ الْفُتُوَّهِ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ الْأَدِلَّهِ نُورٌ فِي الْحَرَمَيْنِ شَمْسٌ بَيْنَ الْقَمَرَيْنِ شَفِيعٌ مَنْ فِي الدَّارَيْنِ نُورُهُ أَشْهَرُ وَ قَلْبُهُ أَطْهَرُ وَ شَرَائِعُهُ أَظْهَرُ وَ بُرْهَانُهُ أَزْهَرُ وَ بَيَانُهُ أَبْهَرُ وَ أُمَّتُهُ أَكْثَرُ صَاحِبُ الْفَضْلِ وَ الْعَطَاءِ وَ الْجُودِ وَ السَّخَاءِ وَ التَّذْكِرَهِ وَ الْبُكَاءِ وَ الْخُشُوعِ وَ الدُّعَاءِ وَ الْإِنَابَهِ وَ الصَّفَاءِ وَ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ وَ النُّورِ وَ الضِّيَاءِ وَ الْحَوْضِ وَ اللِّوَاءِ وَ الْقَضِيبِ وَ الرِّدَاءِ وَ النَّاقَهِ الْعَضْبَاءِ وَ الْبَغْلَهِ الشَّهْبَاءِ قَائِدُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْجَزَاءِ سِرَاجُ الْأَصْفِيَاءِ تَاجُ الْأَوْلِيَاءِ إِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ صَاحِبُ الْمَنْشُورِ وَ الْكِتَابِ وَ الْفُرْقَانِ وَ الْخِطَابِ وَ الْحَقِّ وَ الصَّوَابِ وَ الدَّعْوَهِ وَ الْجَوَابِ وَ قَائِدُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْحِسَابِ صَاحِبُ الْقَضِيبِ الْعَجِيبِ وَ الْفِنَاءِ الرَّحِيبِ (۱) وَ الرَّأْيِ الْمُصِيبِ الْمُشْفِقُ عَلَى الْبَعِيدِ وَ الْقَرِيبِ مُحَمَّدٌ الْحَبِيبُ صَاحِبُ الْقِبْلَهِ الْيَمَانِيَّهِ وَ الْمِلَّهِ الْحَنِيفِيَّهِ وَ الشَّرِيعَهِ الْمَرْضِيَّهِ وَ الْأُمَّهِ الْمَهْدِيَّهِ وَ الْعِتْرَهِ الْحَسَنِيَّهِ وَ الْحُسَيْنِيَّهِ صَاحِبُ الدِّينِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ الصَّلَاهِ وَ الصِّيَامِ وَ الشَّرِيعَهِ وَ الْأَحْكَامِ وَ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ صَاحِبُ الْحُجَّهِ وَ الْبُرْهَانِ وَ الْحِكْمَهِ وَ الْفُرْقَانِ وَ الْحَقِّ وَ الْبَيَانِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الْكَرَمِ وَ الِامْتِنَانِ وَ الْمَحَبَّهِ وَ الْعِرْفَانِ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْجَلِيِّ وَ النُّورِ الْمُضِيءِ وَ الْكِتَابِ الْبَهِيِّ وَ الدِّينِ الرَّضِيِّ الرَّسُولُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَ الرُّكْنِ وَ الْحَطِيمِ صَاحِبُ الدِّينِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْفَصَاحَهِ وَ الْبَرَاعَهِ وَ

۱- الفناء بالكسر: الساحه أمام البيت. الرحيب: المتسع.

الْكَرِّ (۱) وَ الشَّجَاعَهِ وَ التَّوَكُّلِ وَ الْقَنَاعَهِ وَ الْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ صَاحِبُ الـدِّينِ الظَّاهِرِ وَ الْحَقِّ الزَّاهِرِ وَ الزَّمَانِ الْبَاهِرِ وَ اللِّسَانِ الذَّاكِرِ وَ الْبَدَنِ الصَّابِرِ وَ الْقَلْبِ الشَّاكِرِ وَ الْأَصْلِ الطَّاهِرِ وَ الْآبَاءِ الْأَخَايِرِ وَ الْأُمَّهَاتِ الطَّوَاهِرِ صَاحِبُ الضِّيَاءِ وَ النُّورِ وَ الْبَرَكَهِ وَ الْحُبُورِ (۲) وَ الْيُمْنِ وَ السُّرُورِ وَ اللِّسَانِ الذَّكُورِ (۳) وَ الْبَدَنِ الصَّبُورِ وَ الْقَلْبِ الشَّكُورِ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ كُنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو الطَّاهِرِ وَ أَبُو الطَّيِّبِ وَ أَبُو الْمَسَاكِينِ أَبُو الدُّرَّتَيْنِ وَ أَبُو الرَّيْحَانَتَيْنِ وَ أَبُو السِّبْطَيْنِ وَ فِي التَّوْرَاهِ أَبُو الْأَرَامِلِ وَ كَنَّاهُ جَبْرَئِيلُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ لَمَّا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ وَ إِنَّمَا يُكَنَّى بِأَبِي الْقَاسِمِ بِأَوَّلِ وَلَدٍ يُقَالُ لَهُ الْقَاسِمُ وَ يُقَالُ لِأَنَّهُ يَقْسِمُ الْجَنَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ صِفَاتُهُ رَاكِبُ الْجَمَلِ آكِلُ الذِّرَاعِ قَابِلُ الْهَدِيَّهِ مُحَرِّمُ الْمَيْتَهِ حَامِلُ الْهِرَاوَهِ (۴) خَاتَمُ النُّبُوَّهِ نَسَبُهُ الْعَرَبِيُّ التِّهَامِيُّ الْأَبْطَحِيُّ الْيَثْرِبِيُّ الْمَكِّيُّ الْمَدَنِيُّ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْمُطَّلِبِيُّ فَهُوَ مِنْ جِهَهِ الْأَبِ هَاشِمِيٌّ وَ مِنْ جِهَهِ الْأُمِّ زُهْرِيٌّ وَ مِنَ الرَّضَاعِ سَعْدِيٌّ وَ مِنَ الْمِيلَادِ مَكِّيٌّ وَ مِنَ الْإِنْشَاءِ مَدَنِيٌّ (۵).

«۴۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أفراسه الورد أهداه التميم الداری و الطرب سمی لحسن صهیله (۶) و یقال هو الطرف (۷) و اللزاز و قد أهداه المقوقس سمی بذلک لأنه کان ملززا موثقا و اللحیف أهداه ربیعه بن أبی البرا (البراء) و سمی بذلک لأنه کان کالملتحف بعرفه و الصحیح

ص: ۱۰۷

۱- الکر بالفتح: الحمله فی الحرب.

۲- الحبور: السرور. النعمه.

۳- الذکور: الکثیر الذکر.

۴- الهراوه: العصا الضخمه کهراوه الفأس و المعلول، و بالفارسیه: «چوب دستی».

۵- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۰۲- ۱۰۶ للطبعه الأولی فی ایران.

۶- سمی لتشوقه و حسن صهیله.

۷- فی هامش النسخه: الظرب ظ، و کلمه (ظ) علامه للظاهر.

أنه الورد الذى أعطاه الدارى و سماه النبى صلى الله عليه و آله اللحيف و المرتجز (۱) و هو المشترى من الأعرابى الذى شهد فيه خزيمه و السكب و كان أول فرس ركبه و أول ما غزا عليه فى أحد و كان ابتاعه من رجل من فزاره و يقال اسمه بريده الملاح و منها اليعسوب و السبحه و ذو العقال و الملاوح و قيل مراوح.

بغاله أهدى إليه المقوقس دلدل و كانت شهباء فدفعها إلى على عليه السلام ثم كانت للحسن عليه السلام ثم للحسين عليه السلام ثم كبرت و عميت و هى أول بغله ركبت فى الإسلام و قال التاريخى أهدى إليه فروه بن عمرو الجذامى بغله يقال لها فضه.

حمره أهدى له المقوقس يعفور (يعفورا) مع دلدل و أعطاه فروه الجذامى عفير (عفيرا) مع فضه.

إبله العضباء و كانت لا تسبق و الجدعاء و القصواء و يقال القضواء و هى ناقه اشتراها النبى صلى الله عليه و آله من أبى بكر بأربع مائه درهم و هاجر عليها ثم نفقت عنده و الصهباء و منها البغوم (۲) و الغيم و النوق و مروه و كان له عشر لقاح يحلبها يسار كل ليله قرينتين (۳) (قربتين) عظيمتين يفرقهما على نسائه منها مهره أرسل بها سعد بن عباده و الشقراء و الريا ابتاعهما بسوق النبط و الحباء (۴) و السمرا (السمراء) و العريس و السعديه و البغوم و اليسيره و برده و كانت منائح رسول الله صلى الله عليه و آله سبع أعنز يرعاهن ابن أم أيمن و هى عجوه و زمزم و سقيا و بركه و ورسه و أطلال و أطواف و كانت له مائه من الغنم و كان محزنبق (مخيريق) (۵) أحد بنى النضير حبرا عالما أسلم و قاتل مع رسول الله و أوصى بماله

ص: ۱۰۸

۱- سمى بذلک لحسن صهيله.

۲- اليعوم خ ل صح.

۳- قربتين خ ل، و هو الموجود فى المصدر.

۴- الخبا خ ل.

۵- هكذا فى النسخه، و الصحيح كما فى السيره النبويّه و الامتاع و الطبرىّ: مخيريق، قاتل مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى احد، و قال حين خرج: ان اصبت فاموالى لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله بضعها حيث أراد اللّه.

لرسول الله صلى الله علیه و آله و هو سبع حوائط و هی المبیت (۱) و الصائفه (۲) و الحسنی و برقه (۳) و العواف و الکلا (الدلال) (۴) و مشربه أم إبراهیم و کان له صفایا (۵) ثلاثه مال بنی النضیر و خیبر و فدک فأعطی فدک و العوالی (۶) فاطمه علیها السلام و روی أنه وقف علیها و کان له من الغنیمه الخمس و صفی یصطفیه من المغنم ما شاء قبل القسمه و سهمه مع المسلمین کرجل منهم و کانت له الأنفال و کان ورث من أبیه أم أیمن فأعتقها و ورث خمسه أجمال أوارک (۷) و قطعه (۸) غنم و سیفا.

۱- المیثب خ ل، أقول: و هکذا أیضا فی من لا یحضره الفقیه، و هو بکسر المیم، ثمّ الیاء، ثمّ الثاء، ذکره الطریحی فی مجمع البحرین فی وثب و قال: المیثب بکسر المیم: الأرض السهله و ماء لعقیل، و ماء بالمدینه احدی صدقاته صلّی اللّه علیه و آله انتهی، و قال الصدوق فی من لا یحضره الفقیه: ۵۴۱ بعد ما ذکر وصیه فاطمه علیها السلام بحوائطها السبعه، و عد منها المیثب: المسموع من ذکر أحد الحوائط المیثب، و لکنی سمعت السیّد أبا عبد اللّه محمّد بن الحسن الموسوی أدام اللّه توفیقه یذکر انها تعرف عندهم بالمیثم.

۲- الصافیه خ ل. أقول: ذکرها الصدوق أیضا الصافیه، و أوردها الطریحی فی مجمع البحرین فی (صفا) و قال الصافیه: أحد الحیطان السبعه لفاطمه علیها السلام.

۳- فی من لا یحضره الفقیه: البرقه، و ضبطها الطریحی فی مجمع البحرین بضم الباء و سکون الراء و قال: أحد الحیطان السبعه الموقوفه علی فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المدینه.

۴- الدلال خ ل صح أقول: هو الموجود أیضا فی من لا یحضره الفقیه، و أوردها الطریحی فی (دلل) وعدها من الحیطان السبعه.

۵- الصفایا: کل ما کان یأخذه النبیّ و یختاره لنفسه من الغنیمه قبل القسمه.

۶- فی النهایه: العوالی فی غیر موضع من الحدیث، هی أماکن بأعلی أراضی المدینه، و أدناها من المدینه علی أربعه أمیال، و أبعدها من جهه نجد ثمانیه. و فی الصحاح: العالیه ما فوق نجد إلی أرض تهامه، و إلی ما وراء مکّه و هی الحجاز و ما والاها. و سیأتی ذکر العوالی و فدک فی المجلد الثامن حسب ترتیب المصنّف المشتمل علی ما وقع من الجور و الظلم علی أهل بیت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بعده.

۷- أحمال أوراک خ ل.

۸- قطیعه خ ل.

سیوفه ذو الفقار و المخذم و الرسوب ورثه من أبیه و العضب أعطاه سعد بن عباده و أصاب من بنی قینقاع بتارا و حتفا و سیفا قلعیا.

رماحه أصاب ثلاثا من بنی قینقاع و کان له رمح یقال له المستوفی و کان له عنزه یقال لها المثنی أنفذها النجاشی و یقال إن النجاشی أعطی للزبیر عنزه فلما جاء إلی النبی صلی الله علیه و آله أعطاه إیاها فکان بلال یحملها بین یدیه یوم العید و یخرج بها فی أسفاره فترکز بین یدیه یصلی إلیها و یقولون هی التی تحمل المؤذنون بین یدی الخلفاء.

دروعه ذات الفضول أعطاها سعد بن عباده و الفضه و درعان أصابهما من بنی قینقاع و هما السعدیه و ذات الوشاح و یقال کانت عنده درع داود التی لبسها لما قتل جالوت.

قسیه البیضاء و کان من شوحط و الصفراء من نبع و الروحاء أصاب هذه الثلاثه من بنی قینقاع و الکرع و یقال کرار و کان له ترس یقال له الزلوق و ترس فیه تمثال رأس کبش أذهبه الله و کان له جعبه یقال لها الکافوره و دخل مکه و علی رأسه مغفر یقال له ذو السبوغ و رایته العقاب و لواؤه أبیض و کان له قضیب یسمی الممشوق و محجن و مخصره تسمی العرجون و منطقه من أدیم مبشور فیها ثلاث حلق من فضه و الإبزیم و الطرف من فضه و کان له قدح مضبب بثلاث ضبات فضه و تور من حجاره یقال له المخضب و قدح من زجاج و مغتسل من صفر و قطیفه و قصعه و خاتم فضه نقشه محمد رسول الله و أهدی له النجاشی خفین أسودین ساذجین فلبسهما و قالت عائشه کان فراش النبی صلی الله علیه و آله الذی یرقد فیه من أدم (۱) حشوه لیف و کانت ملحفته مصبوغه بورس أو زعفران و کان یلبس یوم الجمعه برده الأحمر و یعتم بالسحاب و دخل مکه یوم الفتح و علیه عمامه سوداء و کانت له ربعه فیها مشط عاج و مکحله و مقراض و مسواک و یقال ترک یوم مات عشره أثواب ثوب حبره (۲) و إزارا عمانیا و ثوبین صحاریین و

۱- الادم جمع الادیم: الجلد المدبوغ.

۲- الحبره: ضرب من برود الیمن.

قمیصا صحاریا و قمیصا سحولیا و جبه یمنیه و خمیصه و کساء أبیض و قلانس صغارا لاطئه ثلاثا أو أربعا و إزارا طوله ثلاثه أشبار و توفی فی إزار غلیظ من هذه الیمانیه و کساء یدعی بالملتده و کان له سریر أعطاه أسعد بن زراره و کان منبره ثلاثه مراقی من الطرفاء (۱) استعملت امرأهٌ لغلامٍ لها نجارٍ اسمه میمون و کان مسجده بلا مناره و کان بلال یؤذن علی الأرض و کان شعار أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله یا منصور أمت و قال لمزنیه (لمزینه) ما شعارکم قالوا حرام قال شعارکم حلال و کان شعار المهاجرین یوم أحد یا بنی عبد الله و الخزرج یا بنی عبد الرحمن و الأوس یا بنی عبد الله (۲) توضیح فی القاموس الورد من الخیل بین الکمیت و الأشقر و فی المنتقی أن تمیم (تمیما) الداری أهدی لرسول الله صلی الله علیه و آله فرسا یقال له الورد.

قوله لحسن صهیله یظهر منه أنه صححه بالطاء المهمله و المضبوط فی سائر الکتب بالمعجمه قال فی النهایه الظرب ککتف الجبل الصغیر و فیه کان له صلی الله علیه و آله فرس یقال له الظرب تشبیها بالجبل لقوته و یقال ظربت حوافر الدابه أی اشتدت و صلبت و قال فیه أنه کان اسم فرسه صلی الله علیه و آله اللجیف رواه بعضهم بالجیم فإن صح فهو من السرعه لأن اللجیف سهم عریض النصل و رواه بعضهم بالحاء المهمله لطول ذنبه فعیل بمعنی فاعل کأنه یلحف الأرض بذنبه أی یغطیها به.

و قال فیه أنه کان یوم بدر علی فرس یقال له سبحه هو من قولهم فرس سابح إذا کان حسن مد الیدین فی الجری و فی القاموس السبحه بالفتح فرس للنبی صلی الله علیه و آله و فی النهایه فیه أنه کان للنبی صلی الله علیه و آله فرس یقال له ذو العقال بالتشدید داء فی رجلی الدواب و قد یخفف سمی به لدفع عین السوء عنه و قال فی أسماء دوابه صلی الله علیه و آله أن اسم فرسه ملاوح و هو الضامر الذی لا یسمن و السریع العطش و العظیم الألواح (۳) و قال فی الحدیث إنه خطب علی ناقته القصواء هو لقب ناقته و

۱- الطرفاء: شجر یقال له بالفارسیه: کز.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۱۶- ۱۱۸.

۳- لوح الجسد: عظمه ما خلا قصب الیدین و الرجلین. أو کل عظم منه فیه عرض کالکتف.

القصواء الناقه التی قطع طرف أذنها و کل ما قطع من الأذن فهو جدع فإذا بلغ الربع فهو قصو فإذا جاوز فهو عضب فإذا استؤصلت فهو صلم و لم تکن ناقته صلی الله علیه و آله قصواء و إنما کان هذا لقبا لها و قیل کانت مقطوعه الأذن انتهی.

و اللقاح جمع اللقوح و هی الناقه الحلوب و المهره بالضم ولد الفرس و غیره أول ما ینتج و المنیحه و المنحه الغنم فیها لبن.

أقول: ذکر جماعه من اللغویین و أهل السیر و المناقب من العامه أن العضباء و الجدعاء و الضرماء و الصلماء و المخضرمه کلها واحده و عدوا اللقاح حنا و سمر و عریس و سعدیه و یعوم و یسیر و ربی و مهریه و برده.

و المنائح زمزم و سقیا و برکه و درسینه و أطلال و أطراف و عجر قوله أوارک قال الکازرونی أی تأکل الأراک و قال الفیروزآبادی العضب القطع و السیف و قال البتر القطع و سیف باتر و بتار و الحتف الهلاک.

أقول: و عدوا من سیوفه القضیب و قالوا إنه أول سیف حمله و القضیب السیف اللطیف الدقیق و یقال أنه وصف بصاحب القضیب بهذا المعنی.

قوله یقال له المثنی قیل هو المثوی و قیل هما رمحان قال الجزری فیه إن رمح النبی صلی الله علیه و آله کان اسمه المثوی سمی به لأنه یثبت المطعون به من الثوی الإقامه قوله السعدیه منهم من صححها بالعین المهمله و منهم بالمعجمه و منهم بالصاد و المعجمه و زاد بعضهم فی دروعه الخریق و البتراء و الکازرونی صححه الخرنق بالنون کزبرج قال لعلها سمیت بذلک تشبیها بالناقه إذا خرنقت و إنما یقال لها خرنقت إذا کثر لحم جنبیها کالخرنق و هو ولد الأرنب و قال الجزری فیه کان لرسول الله صلی الله علیه و آله درع یقال لها البتراء سمیت بذلک لقصرها انتهی و الشوحط شجر یتخذ منه القسی کالنبع و عد من قسیه الکتوم و قال الجزری سمیت به لانخفاض صوتها إذا رمی عنها و منها السداد قال الجزری سمیت به تفؤلا بإصابه ما یرمی علیها و قال فیه کان اسم ترسه صلی الله علیه و آله الزلوق أی تزلق عنه السلاح فلا یخرقه.

قوله أذهبه الله روی أنه أهدی إلیه صلی الله علیه و آله ترس کان فیه تمثال کبش أو عقاب

و كان صلى الله عليه و آله يكرهه فوضع يده عليه فمحاه الله و قيل إنه وضعه فلما أصبح لم ير فيه التمثال و عد من أتراسه صلى الله عليه و آله الفتق و الوفر و اختلف فى أن المصور كان أحد هذه الثلاثه أو غيرها و قال الجزرى فيه أنه كان اسم كنانته الكافور تشبيها بغلاف الطلع و أكمام الفواكه لأنها تسترها و تقيها كالسهام فى الكنانه انتهى و قيل كان اسم الجعبه المنصله و قيل كانت تسمى الجمع و قال الجزرى سمى درعه صلى الله عليه و آله ذو السبوغ لتمامها و سعتها و قال بعضهم كان ألويته صلى الله عليه و آله بيضاء و ربما جعل فيها السواد و ربما كان من خمر نسائه و المحجن بالكسر عصا معوجه الرأس كالصولجان و قال الجزرى فيه أنه خرج إلى البقيع و معه مخصره له المخصره ما يختصر الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازه أو مقرعه أو قضيب و قد يتكئ عليه قوله مبشور أى مقشور قال الجزرى بشرت الأديم إذا أخذت باطنه بالشفره و قال الفيروزآبادى الإبزيم بالكسر الذى فى رأس المنطقه و ما أشبهه و هو ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر انتهى و الضب اللصوق و الضبه حديده عريضه يضبب بها الباب و التور شبه الإجانه (۱) و قال الجزرى الورس نبت أصفر يصبغ به و قال الربعه إناء مربع كالجونه و قال فيه كفن رسول الله صلى الله عليه و آله فى ثوبين صحاريين صحار قريه باليمن نسب الثوب إليها و قيل هو من الصحره و هى حمره خفيه كالغبره يقال ثوب أصحر و صحارى و قال فيه أنه كفن فى ثلاثه أثواب سحوليه يروى بفتح السين و ضمها فالفتح منسوب إلى السحول و هو القصار أو إلى سحول و هى قريه باليمن و أما بالضم فهو جمع سحل و هو الثوب الأبيض النقى و لا يكون إلا من قطن و قيل اسم القريه بالضم أيضا و قال الخميصه ثوب خز أو صوف معلم (۲) و قيل لا تسمى خميصه إلا أن تكون سوداء معلمه قوله لاطئه أى لاصقه بالرأس و الملبد المرقع.

«۴۲»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَوْلُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ بِهَذَا الِاسْمِ فِی أَرْبَعِهِ مَوَاضِعَ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قال

ص: ۱۱۳

۱- الاجانه: إناء تغسل فيه الثياب.

۲- من أعلم الثوب: جعل له علما من طراز و غيره.

سیبویه أحمد علی وزن أفعل یدل علی فضله علی سائر الأنبیاء لأنه ألف التفضیل و محمد علی وزن مفعل فالأنبیاء محمودون و هو أكثر حمدا من المحمود و اتشدید للمبالغه یدل علی أنه كان أفضلهم.

«۱۴»-أَنَسٌ قَالَ رَجُلٌ فِی السُّوقِ یَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا أَدْعُو ذَاكَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله سَمُّوا بِاسْمِی وَ لَا تَكْتَنُوا بِكُنْیَتِی أَبُو هُرَیْرَهَ إِنَّهُ قَالَ لَا تَجْمَعُوا بَیْنَ اسْمِی وَ كُنْیَتِی أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ اللَّهُ یُعْطِی وَ أَنَا أَقْسِمُ وَ رُوِیَ أَنَّ قُرَیْشاً لَمَّا بَنَتِ الْبَیْتَ وَ أَرَادَتْ وَضْعَ الْحَجَرِ تَشَاجَرُوا فِی وَضْعِهِ حَتَّی كَادَ الْقِتَالُ یَقَعُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ الْأَمِینَ قَدْ رَضِینَا بِكَ فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَبَسَطَ وَ وَضَعَ الْحَجَرَ فِی وَسَطِهِ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ فَخْذٍ (۱) مِنْ أَفْخَاذِ قُرَیْشٍ أَنْ یَأْخُذَ جَانِبَ الثَّوْبِ ثُمَّ رَفَعُوا فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ فَوَضَعَهُ وَ یُرْوَی أَنَّهُ كَانَ یُسَمَّی الْأَمِینَ قَبْلَ ذَلِكَ بِكَثِیرٍ وَ هُوَ الصَّحِیحُ (۲).

«۴۳»-عم، إعلام الوری الْبُخَارِیُّ فِی الصَّحِیحِ عَنْ جُبَیْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ لِی أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا أَحْمَدُ وَ أَنَا الْمَاحِی یَمْحُو اللَّهُ بِیَ الْكُفْرَ وَ أَنَا الْحَاشِرُ یُحْشَرُ النَّاسُ عَلَی قَدَمَیَّ وَ أَنَا الْعَاقِبُ الَّذِی لَیْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ وَ قِیلَ إِنَّ الْمَاحِیَ الَّذِی یُمْحَی بِهِ سَیِّئَاتُ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ الْمُقَفِّی وَ نَبِیُّ التَّوْبَهِ وَ نَبِیُّ الْمَلْحَمَهِ وَ الْخَاتَمُ وَ الْغَیْثُ وَ الْمُتَوَكِّلُ وَ أَسْمَاؤُهُ فِی كُتُبِ اللَّهِ السَّالِفَهِ كَثِیرَهٌ مِنْهَا مؤذ مؤذ بِالْعِبْرِیَّهِ فِی التَّوْرَاهِ وَ فَارِقٌ فِی الزَّبُورِ (۳).

«۴۴»-كشف، كشف الغمه مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله أَحْمَدُ وَ قَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ أَیْضاً وَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَمْدِ كَأَحْمَرَ مِنَ الْحُمْرَهِ وَ یَجُوزُ أَنْ یَكُونَ نَعْتاً فِی الْحَمْدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ

۱- الفخذ: ما انقسم فیه أنساب البطن كبنی هاشم و بنی أمیّه.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۶۲.

۳- إعلام الوری: و فیه: و فاروق فی الزبور.

اسْمُهُ فِی التَّوْرَاهِ أَحْمَدُ الضَّحُوکُ (١) الْقَتَّالُ یَرْکَبُ الْبَعِیرَ وَ یَلْبَسُ الشَّمْلَهَ وَ یَجْتَزِی بِالْکِسْرَهِ سَیْفُهُ عَلَی عَاتِقِهِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْمَاحِی عَنْ جُبَیْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِی أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا أَحْمَدُ وَ أَنَا الْمَاحِی یُمْحَی بِیَ الْکُفْرُ وَ قِیلَ یُمْحَی بِهِ سَیِّئَاتُ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ یَجُوزُ أَنْ یُمْحَی بِهِ الْکُفْرُ وَ سَیِّئَاتُ تَابِعِیهِ وَ أَنَا الْحَاشِرُ یُحْشَرُ النَّاسُ عَلَی قَدَمَیَّ وَ أَنَا الْعَاقِبُ وَ هُوَ الَّذِی لَا نَبِیَّ بَعْدَهُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ خَلَّفَ شَیْئاً فَهُوَ عَاقِبٌ وَ الْمُقَفِّی وَ هُوَ بِمَعْنَی الْعَاقِبِ لِأَنَّهُ تَبَعُ الْأَنْبِیَاءِ یُقَالُ فُلَانٌ یَقْفُو أَثَرَ فُلَانٍ أَیْ یَتْبَعُهُ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله الشَّاهِدُ لِأَنَّهُ یَشْهَدُ فِی الْقِیَامَهِ لِلْأَنْبِیَاءِ بِالتَّبْلِیغِ وَ عَلَی الْأُمَمِ أَنَّهُمْ (٢) بَلَغُوا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً أَیْ شَاهِداً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً وَ الْمُبَشِّرُ مِنَ الْبِشَارَهِ لِأَنَّهُ بَشَّرَ (٣) أَهْلَ الْجَنَّهِ بِالْجَنَّهِ وَ النَّذِیرُ لِأَهْلِ النَّارِ بِالْخِزْیِ نَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ وَ الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ لِدُعَائِهِ إِلَی اللَّهِ وَ تَوْحِیدِهِ وَ تَمْجِیدِهِ وَ السِّرَاجُ الْمُنِیرُ فَلِإِضَاءَهِ الدُّنْیَا بِهِ وَ مَحْوِ الْکُفْرِ بِأَنْوَارِ رِسَالَتِهِ کَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَمْدَحُهُ (۴)

وَ أَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ***الْأَرْضُ وَ ضَاءَتْ بِنُورِکَ الْأُفُقُ

فَنَحْنُ فِی ذَلِکَ الضِّیَاءِ وَ فِی***النُّورِ وَ سُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ (۵)

***

وَ مِنْ أَسْمَائِهِ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَهً لِلْعالَمِینَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا أَنَا رَحْمَهٌ مُهْدَاهٌ وَ الرَّحْمَهُ فِی کَلَامِ الْعَرَبِ الْعَطْفُ وَ الرَّأْفَهُ وَ الْإِشْفَاقُ وَ کَانَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیماً کَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ قَالَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ یَمْدَحُهُ:

١- الضحوک: الکثیر الضحک.

٢- فی المصدر: بأنهم.

٣- فی المصدر: یبشر أهل الایمان بالجنه.

۴- فی المصدر: یمدحه شعرا:

۵- خرق المفازه: قطعها حتّی بلغ أقصاها. و اخترق الأرض: مر فیها عرضا علی غیر طریق.

وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ***ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَهٌ لِلْأَرَامِلِ (۱)

***

وَ مِنْ أَسْمَائِهِ نَبِيُّ الْمَلْحَمَهِ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ وَ الْمَلْحَمَهُ الْحَرْبُ وَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بُعِثَ بِالذَّبْحِ رُوِيَ أَنَّهُ سَجَدَ يَوْماً فَأَتَى بَعْضُ الْكُفَّارِ بِسَلَى (۲) نَاقَهٍ فَأَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَ السَّلَى بِالْقَصْرِ الْجِلْدَهُ الرَّقِيقَهُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ مِنَ الْمَوَاشِي فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَيُّ جِوَارٍ هَذَا وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو جَهْلٍ وَ لَاذَ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا كُنْتَ جَهُولًا وَ سُمِّيَ نَبِيُّ الْمَلْحَمَهِ بِذَلِكَ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلى الله عليه و آله الضَّحُوكُ كَمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ وَرَدَ فِي التَّوْرَاهِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ وَ قَدْ وَرَدَ أَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ دُعَابَهٌ وَ قَالَ إِنِّي لَأَمْزَحُ وَ لَا أَقُولُ إِلَّا حَقّاً وَ قَالَ لِعَجُوزٍ الْجَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجُزُ فَبَكَتْ فَقَالَ إِنَّهُنَّ يَعُدْنَ أَبْكَاراً وَ رُوِيَ عَنْهُ مِثْلُ هَذَا كثير (۳) (كَثِيراً) وَ كَانَ يَضْحَكُ حَتَّى يَبْدُوَ نَاجِذُهُ وَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ لِينَهُ وَ رِقَّتَهُ فَقَالَ فَبِما رَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ صِفَتُهُ صلى الله عليه و آله عَلَى كَثْرَهِ مَنْ يَنْتَابُهُ (۴) مِنْ جُفَاهِ الْعَرَبِ وَ أَجْلَافِ الْبَادِيَهِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ ذَا ضَجَرٍ وَ لَا ذَا جَفَاءٍ وَ لَكِنْ لَطِيفاً فِي الْمَنْطِقِ رَفِيقاً فِي الْمُعَامَلَاتِ لَيِّناً عِنْدَ الْجِوَارِ كَانَ وَجْهُهُ إِذَا عَبَسَتِ الْوُجُوهُ دَارَهَ الْقَمَرِ عِنْدَ امْتِلَاءِ نُورِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ

ص: ۱۱۶

۱- ثمال اليتامى: غياثهم الذى يقوم بأمرهم. و عصمه للارامل، العصمه: المنعه. و الارامل:

۲- السلى: الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه، و قيل: هو فى الماشيه السلى، و فى الناس المشيمه و الأول أشبه، لان المشيمه تخرج بعد الولد و لا يكون الولد فيها حين يخرج. قاله الجزرىّ فى النهايه، و قال الفيروزآبادى: المشيمه: محل الولد، و مثله قال غيره.

۳- فى المصدر: كثيرا.

۴- انتابه: أتاه مره بعد اخرى.

وَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْقَتَّالُ سَيْفُهُ عَلَى عَاتِقِهِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحِرْصِهِ عَلَى الْجِهَادِ وَ مُسَارَعَتِهِ إِلَى الْقِرَاعِ وَ دُءُوبُهُ (۱) فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ عَدَمِ إِحْجَامِهِ وَ لِذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ (۲) إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ وَ ذَلِكَ مَشْهُورٌ مِنْ فِعْلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ فِي سَمْعِ الْأَرْضِ وَ بَصَرِهَا وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَيَّامِهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى أَذَلَّ بِإِذْنِ اللَّهِ صَنَادِيدَهُمْ وَ قَتَلَ طَوَاغِيتَهُمْ وَ دَوَّخَهُمْ (۳) وَ اصْطَلَمَ جَمَاهِيرَهُمْ وَ كَلَّفَهُ اللَّهُ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ فَسُمِّيَ صلی الله علیه و آله الْقَتَّالَ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْمُتَوَكِّلُ وَ هُوَ الَّذِي يَكِلُ أُمُورَهُ إِلَى اللَّهِ فَإِذَا أَمَرَهُ (۴) بِشَيْ ءٍ نَهَضَ غَيْرَ هَيُوبٍ وَ لَا ضَرَعٍ (۵) وَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِنَا رَجُلٌ وَكَلٌ أَيْ ضَعِيفٌ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا دَهِمَهُ (۶) أَمْرٌ عَظِيمٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ مُلِمَّةٌ (۷) رَاجِعاً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ غَيْرَ مُتَوَكِّلٍ عَلَى حَوْلِ نَفْسِهِ وَ قُوَّتِهَا صَابِراً عَلَى الضَّنْكِ (۸) وَ الشِّدَّةِ غَيْرَ مُسْتَرِيحٍ إِلَى الدُّنْيَا وَ لَذَّاتِهَا لَا يَسْحَبُ إِلَيْهَا ذَيْلًا وَ هُوَ الْقَائِلُ مَا لِي وَ لِلدُّنْيَا إِنَّمَا مَثَلِي وَ الدُّنْيَا كَرَاكِبٍ أَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ فَقَالَ (۹) فِي ظِلِّهَا سَاعَةً وَ مَضَى وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِذْ أَصْبَحْتَ آمِناً فِي سَرْبِكَ (۱۰) مُعَافًى فِي بَدَنِكَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ

ص: ۱۱۷

۱- دأب دءوبا فی العمل: جد و تعب و استمر علیه. و أحجم عن الامر: کف أو نکص هیبه.

۲- فی المصدر: لم یکن منا أحد أقرب.

۳- أی و فرقهم. و فی المصدر: دوخهم بالمعجمه أی ذللهم.

۴- فی المصدر: فاذا أمره اللّه.

۵- ضرع: من ضعف و تذلل.

۶- أی غشیه.

۷- الملمه: النازله الشدیده من نوازل الدنیا.

۸- الضنک: الضیق من کل شی ء.

۹- قال یقیل قیلوله: نام فی منتصف النهار.

۱۰- السرب بالفتح و الکسر: الطریق، و بتحریک الراء: حجر الوحشی. و ما فی الحدیث هو المعنی الأول، أو الثانی کنایه عن البیت. و یأتی السرب بالکسر أیضا بمعنی القلب و النفس، فیکون المعنی آمنا فی نفسک.

فَعَلَى الـدُّنْيَا الْعَفَاءُ وَ قَالَ لِبَعْضِ نِسَائِهِ أَ لَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَحْبِسِی شَیْئاً لِغَدٍ فَإِنَّ اللَّهَ یَأْتِی بِرِزْقِ کُلِّ غَدٍ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله الْقُثَمُ وَ لَهُ مَعْنَیَانِ أَحَدُهُمَا مِنَ الْقَثْمِ وَ هُوَ الْإِعْطَاءُ لِأَنَّهُ کَانَ أَجْوَدَ بِالْخَیْرِ مِنَ الرِّیحِ الْهَابَّهِ یُعْطِی فَلَا یَبْخَلُ وَ یَمْنَحُ فَلَا یَمْنَعُ وَ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ الَّذِی سَأَلَهُ إِنَّ مُحَمَّداً یُعْطِی عَطَاءَ مَنْ لَا یَخَافُ الْفَقْرَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ أَعْطَی یَوْمَ هَوَازِنَ مِنَ الْعَطَایَا مَا قُوِّمَ خَمْسَمِائَهِ أَلْفِ أَلْفٍ وَ غَیْرُ ذَلِکَ مِمَّا لَا یُحْصَی وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّهُ مِنَ الْقَثْمِ وَ هُوَ الْجَمْعُ یُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَمُوعِ لِلْخَیْرِ قَثُومٌ وَ قُثَمُ کَذَا حَدَّثَ بِهِ الْخَلِیلُ فَإِنْ کَانَ هَذَا الِاسْمُ مِنْ هَذَا فَلَمْ تَبْقَ مَنْقَبَهٌ رَفِیعَهٌ وَ لَا خُلَّهٌ (۱) جَلِیلَهٌ وَ لَا فَضِیلَهٌ نَبِیلَهٌ إِلَّا وَ کَانَ لَهَا جَامِعاً قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ وَ أَقْرَبُ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْفَاتِحُ لِفَتْحِهِ أَبْوَابَ الْإِیمَانِ الْمُنْسَدَّهَ وَ إِنَارَتِهِ الظُّلَمَ الْمُسْوَدَّهَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی قِصَّهِ مَنْ قَالَ رَبَّنَا افْتَحْ بَیْنَنا وَ بَیْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِ أَیْ احْکُمْ فَسُمِّیَ صلی الله علیه و آله فَاتِحاً لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ حَکَّمَهُ فِی خَلْقِهِ یَحْمِلُهُمْ عَلَی الْمَحَجَّهِ الْبَیْضَاءِ وَ یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ مِنْ فَتْحِهِ مَا اسْتَغْلَقَ مِنَ الْعِلْمِ وَ کَذَا رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ فِی صِفَتِهِ الْفَاتِحُ لِمَا اسْتَغْلَقَ وَ الْوَجْهَانِ مُتَقَارِبَانِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله الْأَمِینُ وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَمَانَهِ وَ أَدَائِهَا وَ صِدْقِ الْوَعْدِ وَ کَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّیهِ بِذَلِکَ قَبْلَ مَبْعَثِهِ لِمَا شَاهَدُوهُ مِنْ أَمَانَتِهِ وَ کُلُّ مَنْ أَمِنْتَ مِنْهُ الْخُلْفَ وَ الْکَذِبَ فَهُوَ أَمِینٌ وَ لِهَذَا وُصِفَ بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله الْخَاتَمُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ مِنْ قَوْلِکَ خَتَمْتُ الشَّیْ ءَ أَیْ تَمَّمْتُهُ وَ بَلَغْتُ آخِرَهُ وَ هِیَ خَاتِمَهُ الشَّیْ ءِ وَ خِتَامُهُ وَ مِنْهُ خَتْمُ الْقُرْآنِ خِتامُهُ مِسْکٌ أَیْ آخِرُ مَا یَسْتَطْعِمُونَهُ عِنْدَ فَرَاغِهِمْ مِنْ شُرْبِهِ رِیحُ الْمِسْکِ فَسُمِّیَ بِهِ لِأَنَّهُ آخِرُ النَّبِیِّینَ بَعَثَهُ (۲) وَ إِنْ کَانَ فِی الْفَضْلِ أَوَّلًا قَالَ صلی الله علیه و آله نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ یَوْمَ

۱- فی نسخه من المصدر: الخصله. و المعنی واحد.

۲- فهو تمم النبوّه بمجیئه، فلا یأتی بعده نبی و لا رسول.

الْقِيَامَهِ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَ أُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَمَّا الْمُصْطَفَى فَقَدْ شَارَكَهُ فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ مَعْنَى الِاصْطِفَاءِ الِاخْتِيَارُ وَ كَذَلِكَ الصَّفْوَهُ وَ الْخِيَرَهُ إِلَّا أَنَّ اسْمَ الْمُصْطَفَى عَلَى الْإِطْلَاقِ لَيْسَ إِلَّا لَهُ صلى الله عليه و آله لِأَنَّا نَقُولُ آدَمُ مُصْطَفًى نُوحٌ مُصْطَفًى إِبْرَاهِيمُ مُصْطَفًى فَإِذَا قُلْنَا الْمُصْطَفَى تَعَيَّنَ صلى الله عليه و آله وَ ذَلِكَ مِنْ أَرْفَعِ مَنَاقِبِهِ وَ أَعْلَى مَرَاتِبِهِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلى الله عليه و آله الرَّسُولُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ وَ الرَّسُولُ وَ النَّبِيُّ قَدْ شَارَكَهُ فِيهِمَا الْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام وَ الرَّسُولُ مِنَ الرِّسَالَهِ وَ الْإِرْسَالِ وَ النَّبِيُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِنْبَاءِ الْإِخْبَارِ (۱) وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَأَ إِذَا ارْتَفَعَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعُلُوِّ مَكَانِهِ وَ لِأَنَّهُ خِيَرَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَمَّا الْأُمِّيُّ فَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى مَكَّهَ وَ هِيَ أُمُّ الْقُرَى كَمَا قَالَ تَعَالَى بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا وَ قَالَ آخَرُونَ أَرَادَ الَّذِي لَا يَكْتُبُ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَ هَذَا هُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّهُ أَدَلُّ عَلَى مُعْجِزِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ (۲) عَلَّمَهُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ مِنْ عِلْمِ الْكَائِنَاتِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَ هُوَ أُمِّيٌّ وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ وَ رُوِيَ عَنْهُ نَحْنُ أُمَّهٌ أُمِّيَّهٌ لَا نَقْرَأُ وَ لَا نَكْتُبُ وَ قَدْ رُوِيَ غَيْرُ هَذَا وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلى الله عليه و آله يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ يُقَالُ زَمَّلَهُ فِي ثَوْبِهِ أَيْ لَفَّهُ وَ تَزَمَّلَ بِثِيَابِهِ أَيْ تَدَثَّرَ وَ الْكَرِيمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَ سَمَّاهُ نُوراً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ وَ نِعْمَهً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها وَ عَبْداً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ (وَ قَالَ صلى الله عليه و آله) لَا تَدْعُنِي (۳) إِلَّا بِيَا عَبْدَهُ فَإِنَّهُ أَشْرَفُ أَسْمَائِي وَ رَءُوفاً وَ رَحِيماً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وَ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ وَ سَمَّاهُ طه وَ يس وَ مُنْذِراً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ مُذَكِّراً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ

۱- فی طبعه: و هو الاخبار.

۲- فی المصدر: فان اللّه.

۳- هكذا فی النسخه و المصدر، و استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحيح: و قال: لا تدعنی.

وَ نَبِيَّ التَّوْبَهِ وَ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلَائِقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْماً وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ وَ أَصْحابُ الشِّمالِ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ أَنَا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ أَثْلَاثاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا ثُلُثاً وَ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَخْضَرِ الْجَنَابِذِيُّ وَ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ مَعَالِمِ الْعِتْرَهِ النَّبَوِيَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ وَ أَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَهً وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ (۱) فَأَنَا أَتْقَى وُلْدِ آدَمَ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ لَا فَخْرَ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتاً وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَأَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ (۲) قَالَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (۳)

وَ شَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ كَيْ يُجِلَّهُ***فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ هَذَا مُحَمَّدٌ

***

وَ قِيلَ إِنَّهُ لِحَسَّانَ (۴) مِنْ قَصِيدَهٍ أَوَّلُهَا:

أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ عَبْدَهُ***وَ بُرْهَانَهُ وَ اللَّهُ أَعْلَى وَ أَمْجَدُ

***

وَ مِنْ صِفَاتِهِ صلی الله علیه و آله الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ رَاكِبُ الْجَمَلِ وَ مُحَرِّمُ الْمَيْتَهِ وَ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ وَ حَامِلُ الْهِرَاوَهِ وَ هِيَ الْعَصَا الضَّخْمَهُ وَ الْجَمْعُ الْهَرَاوَى بِفَتْحِ الْوَاوِ مِثَالُ الْمَطَايَا وَ رَسُولُ الرَّحْمَهِ وَ قِيلَ إِنَّ اسْمَهُ فِي التَّوْرَاهِ ماد ماد وَ صَاحِبُ الْمَلْحَمَهِ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْأَرَامِلِ وَ اسْمُهُ فِي الْإِنْجِيلِ الْفَارِقْلِيطُ وَ قَالَ أَنَا الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ أَوَّلٌ فِي النُّبُوَّهِ (۵) وَ آخِرٌ فِي الْبِعْثَهِ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ وَ رَوَى أَنَسٌ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مَارِيَهَ الْقِبْطِيَّهِ أَتَاهُ

۱- فی المصدر: و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا.

۲- زاد فی المصدر هنا: و قد رواه ابن الاخضر فی كتاب (به خ) معالم العتره النبويّه.

۳- قبله:

۴- بل ضمن حسان قصيدته هذا البيت.

۵- فی المصدر: لانه أول فی النبوّه.

جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَبَا إِبْرَاهِیمَ أَوْ یَا أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام (۱).

توضیح: قال فی النهایه الموت الأحمر القتل لما فیه من حمره الدم أو لشدته یقال موت أحمر أی شدید و

منه حدیث علی علیه السلام کنا إذا احمر البأس اتقینا برسول الله صلی الله علیه و آله.

أی إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به و جعلناه لنا وقایه و قیل أراد إذا اضطرمت نار الحرب و تسعرت کما یقال فی الشر بین القوم اضطرمت نارهم تشبیها بحمره النار و کثیرا ما یطلقون الحمره علی الشده و قال فی حدیث قیله لا تخبر أختی فتتبع أخا بکر بن وائل سمع الأرض و بصرها یقال خرج فلان بین سمع الأرض و بصرها إذا لم یدر أین یتوجه لأنه یقع علی الطریق و قیل أرادت بین طول الأرض و عرضها و قیل أرادت بین سمع أهل الأرض و بصرها فحذفت المضاف و یقال للرجل إذا غرر بنفسه و ألقاها حیث لا یدری أین هو ألقی نفسه بین سمع الأرض و بصرها و قال الزمخشری هو تمثیل أی لا یسمع کلامهما و لا یبصرهما إلا الأرض یعنی أختها و البکری الذی تصحبه و قال فی قوله علیه السلام فعلی الدنیا العفاء أی الدروس و ذهاب الأثر و قیل العفاء التراب.

«۴۵»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَلْبَسُ مِنَ الْقَلَانِسِ الْیَمَنِیَّهَ (۲) وَ الْبَیْضَاءَ وَ الْمُضَرَّبَهَ وَ ذَاتَ الْأُذُنَیْنِ فِی الْحَرْبِ وَ کَانَتْ عِمَامَتُهُ السَّحَابَ وَ کَانَتْ (۳) لَهُ بُرْنُسٌ یَتَبَرْنَسُ بِهِ (۴).

بیان: قال الجزری البرنس هو کل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعه أو جبه أو ممطر أو غیره قال الجوهری هو قلنسوه طویله کان یلبسها النساک فی صدر الإسلام.

«۴۶»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (۵) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

۱- کشف الغمّه: ۴- ۶.

۲- فی المصدر: الیمنیه. و کلاهما صحیحان.

۳- و الصحیح کما فی المصدر: و کان.

۴- فروع الکافی ۲: ۲۰۸.

۵- فی المصدر: بعض أصحابه.

عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ مُضَرَّبَةً وَ كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ قَلَنْسُوَةً لَهَا أُذُنَانِ (۱).

«۴۷»-كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ وَرِقٍ (۲).

«۴۸»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ وَرِقٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَانَ فِيهِ فَصٌّ قَالَ لَا (۳).

«۴۹»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمٍ (۴) عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: الْفَصُّ مُدَوَّرٌ وَ قَالَ هَكَذَا كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵).

«۵۰»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يَتَخَتَّمُ بِيَمِينِهِ (۶).

«۵۱»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام فَرَأَيْتُ فِي يَدِهِ خَاتَماً فَصُّهُ (۷) فَيْرُوزَجٌ نَقْشُهُ اللَّهُ الْمَلِكُ قَالَ فَأَدَمْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ تَنْظُرُ فِيهِ هَذَا حَجَرٌ أَهْدَاهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْجَنَّةِ فَوَهَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام (۸).

«۵۲»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

۱- الفروع ۲: ۲۰۸.

۲- الفروع ۲: ۲۱۰.

۳- الفروع ۲: ۲۱۰.

۴- هكذا في النسخه المخطوطه و المطبوعه، و الصحيح كما في المصدر: عبد الرحمن بن أبي هاشم راجع كتب الرجال.

۵- الفروع ۲: ۲۱۰.

۶- الفروع ۲: ۲۱۰. و فيه: في يمينه.

۷- فصه خ.

۸- ثواب الأعمال: ۱۶۹ و ۱۷۰.

بْنِ سِنَانٍ قَالَ: ذَكَرْنَا خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ تُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَدَعَا بِحُقٍّ مَخْتُومٍ فَفَتَحَهُ وَ أَخْرَجَهُ فِي قُطْنَةٍ فَإِذَا حَلْقَهُ فِضَّةٍ وَ فِيهِ فَصٌّ أَسْوَدُ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ سَطْرَانِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فَصَّ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَسْوَدُ (۱).

«۵۳»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَائِمَتُهُ فِضَّةً وَ بَيْنَ ذَلِكَ حَلَقٌ مِنْ فِضَّةٍ وَ لَبِسْتُ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكُنْتُ أَسْحَبُهَا (۲) وَ فِيهَا ثَلَاثُ حَلَقَاتِ فِضَّةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَ ثِنْتَانِ مِنْ خَلْفِهَا (۳).

بيان: قال الجزرى فيه كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه و آله من فضه نعل السيف الحديده التى تكون فى أسفل القراب انتهى و قائم السيف و قائمته مقبضه.

«۵۴»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنًّى عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ حِلْيَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ فِضَّةً كُلُّهَا قَائِمُهُ وَ قِبَاعُهُ (۴).

بيان: قال الجزرى فيه كانت قبيعه سيف رسول الله صلى الله عليه و آله من فضه هى التى تكون على رأس قائم السيف و قيل هى ما تحت شاربى السيف (۵).

«۵۵»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا تَخَتَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَّا يَسِيراً حَتَّى تَرَكَهُ (۶).

«۵۶»-كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

۱- الفروع ۲: ۲۱۲.

۲- أى أجرها على الأرض لأنّها كانت أطول من قامتى.

۳- الفروع ۲: ۲۱۲.

۴- الفروع ۲: ۲۱۲.

۵- فى القاموس: الشاربان: انفان طويلان فى أسفل قائم السيف.

۶- الفروع ۲: ۲۱۰. أقول: قوله: ما تختم الا يسيرا لعلّ المعنى فى خاتم ذهب، و هو إشاره إلى حديث ورد أن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله تختم فى يساره بخاتم من ذهب ثمّ خرج على الناس فطفق ينظرون إليه فوضع يده اليمنى على خنصره اليسرى حتّى رجع إلى البيت فرمى به فما لبسه.

قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

«۵۷»-الْعِدَّةُ، عده الداعی عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام مِثْلَهُ (۲).

«۵۸»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَتْ بُرَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ فِضَّةٍ (۳).

بیان: البره بالضم حلقه تجعل فی لحم الأنف.

«۵۹»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوْجُ حَمَامٍ أَحْمَرُ (۴).

«۶۰»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَشْيَمَ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام مِنَ السَّمَاءِ وَ كَانَتْ (۵) حَلْقَتُهُ فِضَّةً (۶).

«۶۱»-کا، الکافی حُمَيْدٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ (۷) أَبِي الْعَلَا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتُ الْفُضُولِ لَهَا حَلْقَتَانِ مِنْ وَرِقٍ فِي مُقَدَّمِهَا وَ حَلْقَتَانِ مِنْ وَرِقٍ فِي مُؤَخَّرِهَا وَ قَالَ لَبِسَهَا عَلِيٌّ علیه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ (۸).

«۶۲»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- الفروع ۲: ۲۱۱. و للحدیث ذیل أورده فی باب نقش أمیر المؤمنین علیه السلام.

۲- الفروع ۲: ۲۱۲. و للحدیث صدر و ذیل.

۳- الفروع ۲: ۲۳۰.

۴- الفروع ۲: ۲۳۲.

۵- و کانت حلیته من فضه.

۶- روضه الکافی: ۲۶۷.

۷- هکذا فی نسخه المصنّف و غیره، و فیه وهم، و الصحیح کما فی المصدر: یحیی بن أبی العلاء.

۸- روضه الکافی: ۳۳۱.

الْقَصْوَاءَ إِذَا نَزَلَ عَنْهَا عَلَّقَ عَلَيْهَا زِمَامَهَا قَالَ فَتَخْرُجُ فَتَأْتِي الْمُسْلِمِينَ فَيُنَاوِلُهَا الرَّجُلُ الشَّيْ ءَ وَ يُنَاوِلُهَا هَذَا الشَّيْ ءَ فَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَشْبَعَ قَالَ فَأَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي خِبَاءِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ فَتَنَاوَلَ عَنَزَةً فَضَرَبَ بِهَا عَلَى رَأْسِهَا فَشَجَّهَا فَخَرَجَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَشَكَتْهُ (1).

«۶۳»-أَقُولُ، رَوَى الْكَازِرُونِيُّ فِي الْمُنْتَقَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ تَحْتَ الْعَمَائِمِ وَ بِغَيْرِ الْعَمَائِمِ وَ يَلْبَسُ الْعَمَائِمَ بِغَيْرِ الْقَلَانِسِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ الْيَمَانِيَّةَ وَ مِنَ الْبِضِّ الْمُضَرَّبَةَ وَ يَلْبَسُ ذَوَاتِ الْآذَانِ فِي الْحَرْبِ مَا كَانَ مِنَ السِّيجَانِ الْخُضْرِ وَ كَانَ رُبَّمَا نَزَعَ قَلَنْسُوَتَهُ فَجَعَلَهَا سُتْرَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّي وَ كَانَ مِنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُسَمِّيَ سِلَاحَهُ وَ مَتَاعَهُ وَ دَوَابَّهُ وَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةُ أَسْيَافٍ الْمِخْذَمُ وَ الرَّسُوبُ أَهْدَاهُمَا لَهُ زَيْدٌ الْخَيْرُ وَ كَانَ لَهُ أَيْضاً الْقَضِيبُ وَ ذُو الْفَقَارِ صَارَ إِلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ كَانَ لِلْعَاصِ بْنِ مُنَبِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ كَانَ لَا يُفَارِقُهُ فِي الْحَرْبِ وَ كَانَ قِبَاعُ سَيْفِهِ وَ قَائِمَتُهُ وَ حَلْقَتُهُ وَ ذُؤَابَتُهُ وَ بَكَرَاتُهُ وَ نَعْلُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَ كَانَتْ لَهُ حَلْقَتَانِ فِي الْحَمَائِلِ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الظَّهْرِ وَ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعُ أَدْرَاعٍ ذَاتُ الْوِشَاحِ وَ الْبَتْرَاءُ وَ ذَاتُ الْمَوَاشِي وَ الْخِرْنِقُ وَ قِيلَ كَانَتْ عِنْدَهُ دِرْعُ دَاوُدَ النَّبِيِّ عليه السلام الَّتِي كَانَ لَبِسَهَا يَوْمَ قَتَلَ جَالُوتَ وَ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَفْرَاسٍ الْمُرْتَجِزُ وَ ذُو الْعِقَالِ وَ السَّكْبُ وَ الشَّحَاءُ وَ يُقَالُ الْبَحْرُ وَ كَانَ يَرْكَبُ الْبَحْرَ وَ كَانَ كُمَيْتاً (2) وَ كَانَتْ مِنْطَقَتُهُ مِنْ أَدِيمٍ مَبْشُورٍ فِيهَا ثَلَاثُ حَلَقٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ الْإِبْزِيم (3) وَ الْحَلَقُ عَلَى صَنْعَهِ الْفُلْكِ الْمَضْرُوبَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَ كَانَ اسْمُ رُمْحِهِ الْمَثْوَى وَ كَانَتْ لَهُ حَرْبَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَنَزَةُ وَ كَانَ يَمْشِي بِهَا وَ يَدْعُمُ (4) عَلَيْهَا وَ كَانَتْ تُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْأَعْيَادِ فَيَرْكُزُهَا أَمَامَهُ وَ يَسْتَتِرُ بِهَا وَ يُصَلِّي وَ كَانَ لَهُ مِحْجَنٌ قَدْرَ ذِرَاعٍ يَمْشِي بِهِ وَ يَرْكَبُ بِهِ وَ يُعَلِّقُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى بَعِيرِهِ.

۱- روضه الكافي: ۳۳۲. قوله: فشكته إمّا باللسان أو بالاشاره، و على التقديرين فهو من معجزاته صلّى اللّه عليه و آله. قاله المصنّف في مرآه العقول.

۲- الكميت: ما كان لونه بين الأسود و الأحمر.

۳- تقدم تفسير ألفاظه الغريبه.

۴- أي يسند و يتكئ عليها.

وَ فِی رِوَایَهٍ وَ یَأْخُذُ الشَّیْ ءَ وَ کَانَتْ لَهُ مِخْصَرَهٌ تُسَمَّی الْعُرْجُونَ وَ کَانَ اسْمُ قَوْسِهِ الْکَتُومَ وَ اسْمُ کِنَانَتِهِ الْکَافُورَ وَ نَبْلُهُ الْمُوتَصِلَهُ وَ تُرْسُهُ الزَّلُوقُ وَ مِغْفَرُهُ ذُو السُّبُوغِ وَ اسْمُ عِمَامَتِهِ السَّحَابُ وَ اسْمُ رِدَائِهِ الْفَتْحُ وَ اسْمُ رَایَتِهِ الْعُقَابُ وَ کَانَتْ سَوْدَاءَ مِنْ صُوفٍ وَ کَانَتْ أَلْوِیَتُهُ بَیْضَاءَ وَ رُبَّمَا جُعِلَ فِیهَا السَّوَادُ وَ رُبَّمَا کَانَ مِنْ خُمُرِ نِسَائِهِ وَ کَانَتْ لَهُ بَغْلَهٌ شَهْبَاءُ یُقَالُ لَهَا الدُّلْدُلُ أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوْقِسُ مَلِکُ الْإِسْکَنْدَرِیَّهِ وَ هِیَ الَّتِی قَالَ لَهَا فِی بَعْضِ الْأَمَاکِنِ ارْبِضِی دُلْدُلُ فَرَبَضَتْ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَرْکَبُهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ قَالَ غَیْرُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ کَانَ یَرْکَبُهَا الْحَسَنُ بَعْدَ عَلِیٍّ ثُمَّ رَکِبَهَا الْحُسَیْنُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ حَتَّی کَبِرَتْ وَ عَمِیَتْ فَدَخَلَتْ مَطْبَخَهً لِبَنِی مَذْحِجٍ فَرَمَاهَا رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهَا وَ کَانَتْ لَهُ بَغْلَهٌ یُقَالُ لَهَا الْأَیْلِیَّهُ وَ کَانَتْ محذوفه (۱) طَوِیلَهً کَأَنَّهَا تَقُومُ عَلَی رِمَاحٍ حَسَنَهَ السَّیْرِ فَأَعْجَبَتْهُ وَ کَانَ لَهُ حِمَارٌ یُدْعَی عَفِیراً قَالَ صلی الله علیه و آله لَهُ الْیَعْفُورَ وَ کَانَ أَخْضَرَ وَ کَانَتْ لَهُ نَاقَهٌ تُسَمَّی الْعَضْبَاءَ وَ یُقَالُ الْقَصْوَاءُ وَ کَانَتْ صَهْبَاءَ وَ کَانَتْ لَهُ شَاهٌ یَشْرَبُ لَبَنَهَا یُقَالُ لَهَا غینهُ وَ یُقَالُ غوثهُ وَ کَانَ لَهُ قَدَحَانِ اسْمُ أَحَدِهِمَا الرَّیَّانُ وَ الْآخَرُ الْمُضَبَّبُ وَ کَانَ یَسَعُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْرَ مُدٍّ فِیهِ ثَلَاثُ ضَبَّاتِ حَدِیدٍ وَ حَلْقَهٌ تَعَلَّقُ بِهَا وَ کَانَ لَهُ تَوْرٌ مِنْ حِجَارَهٍ یُقَالُ لَهُ الْمِخْضَبُ وَ المخضد یَتَوَضَّأُ فِیهِ وَ کَانَ لَهُ مِخْضَبٌ مِنْ شَبَهٍ (۲) یَکُونُ فِیهِ الْحِنَّاءُ وَ الْکَتَمُ (۳) مِنْ حَرٍّ کَانَ یَجِدُهُ فِی رَأْسِهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَتْ لَهُ أَرْبَعَهُ إِسْکَنْدَرَانِیَهَ أَهْدَاهَا الْمُقَوْقِسُ مَلِکُ مِصْرَ وَ کَانَ لَهُ نَعْلَانِ مِنَ السِّبْتِ (۴) وَ کَانَ لَهُ مِخْصَرَهٌ ذَاتُ قِبَالَیْنِ وَ کَانَتْ صَفْرَاءَ وَ کَانَ لَهُ خُفَّانِ سَاذَجَانِ أَهْدَاهُمَا النَّجَاشِیُّ مَلِکُ الْحَبَشَهِ وَ کَانَ لَهُ سَرِیرٌ وَ قَطِیفَهٌ وَ قَصْعَهٌ وَ جَارِیَهٌ اسْمُهَا رَوْضَهُ.

۱- فی المصدر: مخذوفه، أقول: الخذوف من الدوابّ: السریعه السیر التی ترمی الحصی من سرعتها. التی ترفع رجلیها إلی شق بطنها عند السیر.

۲- الشبه: النحاس الأصفر. عند السیر.

۳- الکتم بالتحریک قیل: هو الوسمه و قیل: شی ء یزرع مع الحناء و یشبه ورقه ورق الحناء و یطلع أعلی منه حتّی یقع استظلال الحناء به، و بالضم: ورق نبت یجعل منه شی ء یقال له بالفارسیه: نیل.

۴- السبت: الجلد المدبوغ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَيْفٌ مُحَلًّى قَائِمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَ نَعْلُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَ فِيهِ حَلَقٌ مِنْ فِضَّةٍ وَ كَانَ يُسَمَّى ذَا الْفَقَارِ وَ كَانَتْ لَهُ قَوْسُ نَبْعٍ (۱) تُسَمَّى السَّدَادَ وَ كَانَتْ لَهُ كِنَانَةٌ تُسَمَّى الْجَمْعَ وَ كَانَتْ لَهُ دِرْعٌ وَشَّحَهُ بِالنُّحَاسِ تُسَمَّى ذَاتَ الْفُضُولِ وَ كَانَتْ لَهُ حَرْبَةٌ تُسَمَّى الْبَيْضَاءَ وَ كَانَ لَهُ مِجَنٌّ (۲) يُسَمَّى الْوَفْرَ وَ كَانَ لَهُ فَرَسٌ أَدْهَمُ يُسَمَّى السَّكْبَ وَ كَانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ تُسَمَّى دُلْدُلَ وَ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ وَ كَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّى يَعْفُوراً وَ كَانَ لَهُ فُسْطَاطٌ يُسَمَّى التُّرْكِيَّ وَ كَانَ لَهُ عَنَزٌ يُسَمَّى اليمن وَ كَانَتْ لَهُ رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ وَ كَانَتْ لَهُ مِرْآةٌ تُسَمَّى المدله وَ كَانَتْ لَهُ مِقْرَاضٌ تُسَمَّى الْجَامِعَ وَ كَانَتْ لَهُ قَضِيبٌ شَوْحَطٌ يُسَمَّى الْمَمْشُوقَ.

و فى بعض الروايات أنه كان لرسول الله صلى الله عليه و آله ناقه جدعاء و فى روايه حزماء و فى روايه صرماء و فى روايه صلماء و فى روايه مخضرمه و هى التى قطع طرف أذنها و التى هاجر عليها رسول الله صلى الله عليه و آله كانت القصواء و قيل الجدعاء ابتاعها أبو بكر بأربعمائه درهم فهاجر صلى الله عليه و آله عليها مع أبى بكر و كانت عنده حتى نفقت و كانت حين قدم رسول الله صلى الله عليه و آله رباعيه قال بعض المحققين من علمائنا هذه الصفات كلها كأنها لناقه واحده كان بأذنها ما عبر كل واحد من الرواه عنه بما يغلب على ظنه و بما يعرفه منها.

وَ رُوِيَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَ كُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ نَعَمْ لَقَدْ رَاهَنَ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةُ فَجَاءَتْ سَابِقَةً فَلَهَشَ (۳) ذَلِكَ وَ أَعْجَبَهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عِنْدَ أَبِي سَعْدٍ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ يَعْلِفُهُنَّ وَ سَمِعْتُ أَبِي يُسَمِّيهِنَّ اللِّزَازَ وَ اللَّحِيفَ وَ الظَّرِبَ وَ قِيلَ اللَّجِيفُ وَ قِيلَ إِنَّ تميم (تَميماً) الدَّارِيَّ أَهْدَى لَهُ صلى الله عليه و آله فَرَساً يُقَالُ لَهُ الْوَرْدُ فَأَعْطَاهُ عُمَرَ وَ قِيلَ أَوَّلُ فَرَسٍ مَلَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ فَرَساً ابْتَاعَهُ بِالْمَدِينَهِ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فَزَارَهَ بِعَشَرَهِ أَوَاقٍ وَ كَانَ

۱- النبع: شجر تتخذ منه السهام و القسى.

۲- المجن: كل ما وقى من السلاح. الترس.

۳- أى فلقد هش، و سيفسره قريبا.

اسْمُهُ الظَّرِبَ فَسَمَّاهُ السَّكْبَ وَ كَانَ أَوَّلَ مَا غَزَا عَلَيْهِ فِي أُحُدٍ وَ يُقَالُ إِنَّ الْمُرْتَجِزَ هُوَ الَّذِي اشْتَرَاهُ صلى الله عليه و آله مِنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي مُرَّةَ فَجَحَدَهُ فَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ وَ كَانَ فَرَساً أَبْيَضَ ثُمَّ قَالَ السِّيجَانُ جَمْعُ السَّاجِ وَ هُوَ الطَّيْلَسَانُ قَوْلُهُ فَجَعَلَهَا سُتْرَةً بَيْنَ يَدَيْهِ يَدُلُّ عَلَى طُولِهَا لِأَنَّهُ صلى الله عليه و آله لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَدْرِ مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي قَالَ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ وَ الْقَضِيبُ السَّيْفُ اللَّطِيفُ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ تَشْبِيهاً بِالْقَضِيبِ مِنَ الشَّجَرِ وَ قِيلَ بَلِ الْقَضِيبُ مِنَ الْقَضْبِ بِمَعْنَى الْمَقْضُوبِ لَا يُسَمَّى قَضِيباً إِلَّا بَعْدَ الْقَطْعِ وَ الْقَبِيعَةُ مَا يُضَبَّبُ طَرَفُ قَائِمَةِ السَّيْفِ وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَهُ الْقَبِيعَةُ وَ الذُّؤَابَةُ مَا يُعَلَّقُ بِهِ مِنْ قَائِمِهِ وَ الْبَكَرَاتُ الْحَلَقُ وَ نَعْلُ السَّيْفِ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي آخِرِ الْغِمْدِ كَانَتْ فِضَّةً فِي سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ السَّكْبُ الْوَاسِعُ الْجَرْيِ كَأَنَّهُ يَسْكُبُ الْأَرْضَ أَيْ يَصُبُّهَا (١).

و قال الجزرى يقال ناقه شحوى أى واسعه الخطو و منه أنه كان للنبى صلى الله عليه و آله فرس يقال له الشحاء هكذا روى بالمد و فسر بأنه الواسع الخطو و قال الكازرونى و سمى بالبحر لسعه جريه و الفلك بكسر الفاء جمع فلكه للثدى أو فلكه المغزل و العنزه رمح صغير و يدعم عليها أى يتكئ و العرجون من عيدان العنب و الموتصله من الوصل كأنه سمى بذلك تفؤلا بوصوله إلى العدو و الدلدل لعلها سميت به تشبيها بالدلدل و هو القنفذ أو بشى ء يشبهه فلعلها شبهت به لقله سكونها و الإيليه منسوبه إلى قريه بالشام و المحذوفه (٢) المقطوعه الذنب و العفير تصغير الأعفر كسويد و أسود حذفت همزتهما و القياس أعيفر و هو لون أبيض تعلوه حمره و يعفور مثل أعفر كأخضر و يخضور و السبت بالكسر جلود البقر المدبوغه (٣) و إنما سميت الركوه بالصادر لأنه يصدر عنها بالرى و الجامع فى اسم المقراض لأنه يجمع ما يراد قرضه به و ذلك من جودته قوله فلهش أى فلقد هش يقال هش للمعروف

١- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه صلّى اللّه عليه و آله.

٢- فى المصدر: مخذوفه و لعله مصحف.

٣- فى المصدر: و السبت: جلد لم يدبغ. أقول: فيه وهم و الصحيح ما فى الصلب.

أی اشتهاه و رجل هش طلق المحيا انتهى (۱).

«۶۴»-وَ قَالَ الْقَاضِی عِيَاضٌ فِی الشِّفَاءِ، رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ (۲) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِی خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا أَحْمَدُ وَ أَنَا الْمَاحِی الَّذِی يَمْحُو اللَّهُ بِیَ الْكُفْرَ وَ أَنَا الْحَاشِرُ الَّذِی يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَیَّ وَ أَنَا الْعَاقِبُ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ مُحَمَّداً وَ أَحْمَدَ فَمِنْ خَصَائِصِهِ تَعَالَى لَهُ أَنْ ضَمَّنَ أَسْمَاءَهُ ثَنَاءَهُ وَ طَوَى أَثْنَاءَ ذِكْرِ (۳) عَظِيمَ شُكْرِهِ فَأَمَّا اسْمُهُ أَحْمَدُ فَأَفْعَلُ مُبَالَغَةٌ مِنْ صِفَةِ الْحَمْدِ وَ مُحَمَّدٌ مُفَعَّلٌ مُبَالَغَةٌ مِنْ كَثْرَةِ الْحَمْدِ فَهُوَ صلی الله عليه و آله أَجَلُّ مَنْ حُمِدَ وَ أَفْضَلُ مَنْ حُمِدَ وَ أَكْثَرُ النَّاسِ حَمْداً فَهُوَ أَحْمَدُ الْمَحْمُودِينَ وَ أَحْمَدُ الْحَامِدِينَ وَ مَعَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَتِمَّ لَهُ كَمَالُ الْحَمْدِ وَ يَتَشَهَّرَ فِی تِلْكَ الْعَرَصَاتِ بِصِفَةِ الْحَمْدِ وَ يَبْعَثُهُ رَبُّهُ هُنَاكَ مَقَاماً مَحْمُوداً كَمَا وَعَدَهُ يَحْمَدُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ بِشَفَاعَتِهِ لَهُمْ وَ يُفْتَحُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَحَامِدِ كَمَا قَالَ صلی الله عليه و آله مَا لَمْ يُعْطَ غَيْرَهُ وَ سُمِّیَ أُمَّتُهُ فِی كُتُبِ أَنْبِيَائِهِ بِالْحَامِدِينَ فَحَقِيقٌ أَنْ يُسَمَّى مُحَمَّداً وَ أَحْمَدَ ثُمَّ فِی هَذَيْنِ الِاسْمَيْنِ مِنْ عَجَائِبِ خَصَائِصِهِ وَ بَدَائِعِ آيَاتِهِ فَنٌّ آخَرُ وَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ حَمَى أَنْ يُسَمَّى بِهِمَا أَحَدٌ قَبْلَ زَمَانِهِ أَمَّا أَحْمَدُ الَّذِی أُتِیَ فِی الْكُتُبِ وَ بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فَمَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ أَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ لَا يُدْعَى بِهِ مَدْعُوٌّ قَبْلَهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ (۴) لَبْسٌ عَلَى ضَعِيفِ الْقَلْبِ أَوْ شَكٌّ وَ كَذَلِكَ مُحَمَّدٌ أَيْضاً لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ لَا غَيْرِهِمْ إِلَى أَنْ شَاعَ قُبَيْلَ وُجُودِهِ وَ مِيلَادِهِ أَنَّ نَبِيّاً يُبْعَثُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَسَمَّى قَوْمٌ قَلِيلٌ أَبْنَاءَهُمْ بِذَلِكَ لِرَجَاءِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمْ هُوَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَ هُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَاءٍ (۵) الْبَكْرِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ (۶) الْجُعْفِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَاعِیٍ

۱- المنتقى فی مولود المصطفى: الفصل الرابع فی جامع أوصافه صلّى اللّه عليه و آله.

۲- فی المصدر: محمّد بن جبير، عن أبيه، أقول: هو الصواب، لانه محمّد بن جبير بن مطعم ابن عدی بن نوفل المتوفى على رأس المائه، و هو تابعی.

۳- فی نسخه المصنّف: ذكره.

۴- فی المصدر: حتى يدخل.

۵- فی المصدر: محمّد بن بداء، و فی المحبر: محمّد بن بر بن عتواره بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناه بن كنانه انتهى و قال شارح الشفاء: بداء بفتح موحده، و تشديد دال مهمله بعدها الف ممدوده، و فی نسخه صحيحه بباء موحده فراء ممدوده. و عده أبو موسى من الصحابه.

۶- فی المصدر: عمران، و فی المحبر و شرح الشفاء عن نسخه: حمران مثل ما فی الصلب.

السُّلَمِیُ (۱) لَما سَابعَ لَهُمْ حَتَّی تَحَقَّقَتِ السِّمَتَیَانِ لَهُ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یُنَازَعْ فِیهِمَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أَنَا الْمَاحِی فَقَدْ وَرَدَ فِی الْحَدِیثِ فِی تَفْسِیرِهِ أَنَّهُ الَّذِی مُحِیَتْ بِهِ سَیِّئَاتُ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ قِیلَ مَعْنَی عَلَی قَدَمَیَّ أَیْ یُحْشَرُ النَّاسُ بِمُشَاهَدَتِی کَمَا قَالَ لِتَکُونُوا شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً وَ رُوِیَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله لِی عَشَرَهُ أَسْمَاءٍ وَ ذَکَرَ مِنْهُ طه وَ یس حَکَاهُ مَکِّیٌّ وَ قَدْ قِیلَ فِی بَعْضِ التَّفَاسِیرِ طه أَنَّهُ یَا طَاهِرُ یَا هَادِی وَ فِی یس یَا سَیِّدُ حَکَاهُ السُّلَمِیُّ عَنِ الْوَاسِطِیِّ وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله رَسُولُ الرَّحْمَهِ وَ رَسُولُ الرَّاحَهِ وَ رَسُولُ الْمَلَاحِمِ وَ فِی حَدِیثِهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَتَانِی مَلَکٌ فَقَالَ لِی أَنْتَ قُثَمٌ أَیْ مُجْتَمِعٌ وَ الْقَثُومُ الْجَامِعُ لِلْخَیْرِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله النُّورُ وَ السِّرَاجُ الْمُنِیرُ وَ الْمُنْذِرُ وَ النَّذِیرُ وَ الْمُبَشِّرُ وَ الْبَشِیرُ وَ الشَّاهِدُ وَ الشَّهِیدُ وَ الْحَقُّ الْمُبِینُ وَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ الرَّءُوفُ الرَّحِیمُ وَ الْأَمِینُ وَ قَدَمُ صِدْقٍ وَ رَحْمَهٌ لِلْعَالَمِینَ وَ نِعْمَهُ اللَّهِ وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ النَّجْمُ الثَّاقِبُ وَ الْکَرِیمُ وَ النَّبِیُّ الْأُمِّیُّ وَ دَاعِی اللَّهِ وَ الْمُصْطَفَی وَ الْمُجْتَبَی وَ أَبُو الْقَاسِمِ وَ الْحَبِیبُ وَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ الشَّفِیعُ الْمُشَفَّعُ وَ الْمُتَّقِی وَ الْمُصْلِحُ وَ الطَّاهِرُ وَ الْمُهَیْمِنُ وَ الصَّادِقُ وَ الْمُصَدِّقُ وَ الْهَادِی وَ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ (۲) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ خَلِیلُ الرَّحْمَنِ وَ صَاحِبُ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَ الشَّفَاعَهِ وَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ صَاحِبُ الْوَسِیلَهِ وَ صَاحِبُ التَّاجِ وَ الْمِعْرَاجِ وَ اللِّوَاءِ وَ الْقَضِیبِ وَ رَاکِبُ الْبُرَاقِ وَ النَّاقَهِ وَ النَّجِیبِ وَ صَاحِبُ الْحُجَّهِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْخَاتَمِ وَ الْعَلَامَهِ وَ الْبُرْهَانِ وَ صَاحِبُ الْهِرَاوَهِ وَ النَّعْلَیْنِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله فِی الْکُتُبِ الْمُتَوَکِّلُ وَ الْمُخْتَارُ وَ مُقِیمُ السُّنَّهِ وَ الْمُقَدَّسُ وَ رُوحُ الْقُدُسِ (۳) وَ هُوَ مَعْنَی الْبَارَقْلِیطِ فِی الْإِنْجِیلِ وَ قَالَ تَغْلِبُ الْبَارَقْلِیطُ الَّذِی یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله فِی الْکُتُبِ السَّالِفَهِ ماذ ماذ وَ مَعْنَاهُ طَیِّبٌ طَیِّبٌ وَ حمطایا (حِمْیَاطَا) وَ

۱- ذکرهم أیضا البغدادیّ فی المحبر: ۱۳۰.

۲- زاد فی المصدر: و سیّد المرسلین.

۳- زاد فی المصدر: و روح الحق.

الْخَاتِمُ وَ الْخَاتَمُ حَكَاهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ وَ قَالَ تَغْلِبُ فَالْخَاتِمُ الَّذِی خَتَمَ الْأَنْبِیَاءَ (۱) وَ الْخَاتَمُ أَحْسَنُ الْأَنْبِیَاءِ خَلْقاً وَ خُلُقاً وَ یُسَمَّی بِالسُّرْیَانِیَّهِ مشفح وَ المتخمنا (۲) وَ اسْمُهُ أَیْضاً فِی التَّوْرَاهِ أحید رُوِیَ ذَلِکَ عَنِ ابْنِ سِیرِینَ وَ مَعْنَی صَاحِبِ الْقَضِیبِ أَیِ السَّیْفِ وَقَعَ ذَلِکَ مُفَسَّراً فِی الْإِنْجِیلِ قَالَ مَعَهُ قَضِیبٌ مِنْ حَدِیدٍ یُقَاتِلُ بِهِ وَ أُمَّتُهُ کَذَلِکَ وَ قَدْ یُحْمَلُ عَلَی أَنَّهُ الْقَضِیبُ الْمَمْشُوقُ الَّذِی کَانَ یُمْسِکُهُ وَ أَمَّا الْهِرَاوَهُ فَهِیَ الْعَصَا وَ أَرَاهَا الْعَصَا الْمَذْکُورَهَ فِی حَدِیثِ الْحَوْضِ وَ أَمَّا التَّاجُ فَالْمُرَادُ بِهِ الْعِمَامَهُ وَ لَمْ یَکُنْ حِینَئِذٍ إِلَّا لِلْعَرَبِ وَ الْعَمَائِمُ تِیجَانُ الْعَرَبِ وَ کَانَتْ کُنْیَتُهُ الْمَشْهُورَهُ أَبَا الْقَاسِمِ وَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِبْرَاهِیمُ جَاءَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا إِبْرَاهِیمَ (۳).

«۶۵»-ع، علل الشرائع الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ بِکُلِّ لِسَانٍ (۴).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر (۵) بیان اختلف فی قوله تعالی و من بلغ فقیل المعنی و لأخوف به من بلغه القرآن إلی یوم القیامه و

«۱۴»-رَوَی الْحَسَنُ فِی تَفْسِیرِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَلَغَهُ أَنِّی أَدْعُو إِلَی أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ بَلَغَهُ.

یعنی بلغته الحجه و قامت علیه و سیأتی الأخبار الکثیره فی أن معناه و من بلغ أن یکون إماما من آل محمد فهو ینذر بالقرآن کما أنذر به رسول الله صلی الله علیه و آله و أما هذا الخبر فلعله علیه السلام حمله علی أحد المعنیین الأولین و التقدیر لأنذر به من بلغه القرآن من أهل کل لسان و لا یختص بالعرب أو لأنذر کل من بلغه دعوتی بلغتهم و أکلمهم بلسانهم و هو أظهر و الله یعلم.

«۶۶»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِ

ص: ۱۳۱

۱- فی المصدر: ختم به الأنبیاء.

۲- فی المصدر: المنحمنا.

۳- شرح الشفاء ۱: ۴۸۵- ۵۰۰.

۴- علل الشرائع: ۵۳.

۵- بصائر الدرجات: ۶۲.

عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ الْکِتَابَ وَ لَا یَکْتُبُ (۱).

«۶۷»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ الصَّیْقَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَانَ مِمَّا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ کَانَ أُمِّیّاً لَا یَکْتُبُ وَ یَقْرَأُ الْکِتَابَ (۲).

«۶۸»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولًا مِنْهُمْ قَالَ کَانُوا یَکْتُبُونَ وَ لَکِنْ لَمْ یَکُنْ مَعَهُمْ کِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَا بَعَثَ إِلَیْهِمْ رَسُولًا فَنَسَبَهُمْ إِلَی الْأُمِّیِّینَ (۳).

«۶۹»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ ما کُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ کِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِیَمِینِکَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ وَ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَی قَوْلِهِ فِی سُورَهِ الْفُرْقَانِ اکْتَتَبَها فَهِیَ تُمْلی عَلَیْهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا فَرَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِمْ فَقَالَ کَیْفَ یَدَّعُونَ أَنَّ الَّذِی تَقْرَؤُهُ أَوْ تُخْبِرُ بِهِ تَکْتُبُهُ عَنْ غَیْرِکَ وَ أَنْتَ ما کُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ کِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِیَمِینِکَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ أَیْ شَکُّوا (۴).

«۷۰»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْأُمِّیَّ فَقَالَ مَا تَقُولُ النَّاسُ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّیَ الْأُمِّیَّ لِأَنَّهُ لَمْ یُحْسِنْ أَنْ یَکْتُبَ فَقَالَ علیه السلام کَذَبُوا عَلَیْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ أَنَّی ذَلِکَ وَ اللَّهُ یَقُولُ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ هُوَ (۵) الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولًا مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ وَ یُزَکِّیهِمْ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ فَکَیْفَ کَانَ یُعَلِّمُهُمْ مَا لَا یُحْسِنُ وَ اللَّهِ لَقَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ

۱- علل الشرائع: ۵۳.

۲- علل الشرائع: ۵۳.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۷۸.

۴- تفسیر القمّیّ: ۴۹۷.

۵- فی نسخه المصنّف و المصدر: و هو الذی. و المصحف الشریف خال عن العاطف.

وَ یَکْتُبُ بِاثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ أَوْ قَالَ بِثَلَاثَهٍ وَ سَبْعِینَ لِسَاناً وَ إِنَّمَا سُمِّیَ الْأَمِّیَّ لِأَنَّهُ کَانَ مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ وَ مَکَّهُ مِنْ أَمَّهَاتِ الْقُرَی وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُری وَ مَنْ حَوْلَها (۱).:

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات ابن عیسی مثله (۲).

«۷۱»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ وَ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ وَ غَیْرِهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَکْتُبْ وَ لَا یَقْرَأُ فَقَالَ کَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ أَنَّی یَکُونُ ذَلِکَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ هُوَ الَّذِی (۳) بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولًا مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ وَ یُزَکِّیهِمْ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ إِنْ کانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ فَیَکُونُ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتَابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ لَیْسَ یُحْسِنُ أَنْ یَقْرَأَ أَوْ یَکْتُبَ قَالَ قُلْتُ فَلِمَ سُمِّیَ النَّبِیُّ الْأُمِّیَّ قَالَ نُسِبَ إِلَی مَکَّهَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُری وَ مَنْ حَوْلَها فَأُمُّ الْقُرَی مَکَّهُ فَقِیلَ أُمِّیٌّ لِذَلِکَ: (۴).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن الخشاب (۵) شی، تفسیر العیاشی عن ابن أسباط مثله (۶).

«۷۲»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ مِمَّا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۷) أَنَّهُ کَانَ یَقْرَأُ وَ لَا یَکْتُبُ فَلَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو سُفْیَانَ إِلَی أُحُدٍ کَتَبَ الْعَبَّاسُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَهُ الْکِتَابُ وَ هُوَ فِی بَعْضِ حِیطَانِ الْمَدِینَهِ فَقَرَأَهُ وَ لَمْ یُخْبِرْ أَصْحَابَهُ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ یَدْخُلُوا الْمَدِینَهَ فَلَمَّا

۱- علل الشرائع: ۵۳، معانی الأخبار: ۲۰.

۲- بصائر الدرجات: ۶۲. الاختصاص: مخطوط.

۳- فی نسخه المصنّف و علل الشرائع: و هو الذی. و البصائر و المصحف الشریف خالیان عن العاطف.

۴- علل الشرائع: ۵۲.

۵- بصائر الدرجات: ۶۲ و فیه: علی بن أسباط أو غیره.

۶- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.

۷- علی رسوله خ ل.

دَخَلُوا الْمَدِينَهَ أَخْبَرَهُمْ (۱).

بیان: یمکن الجمع بین هذه الأخبار بوجهین الأول أنه صلی الله علیه و آله کان یقدر علی الکتابه و لکن کان لا یکتب لضرب من المصلحه الثانی أن نحمل أخبار عدم الکتابه و القراءه علی عدم تعلمها من البشر و سائر الأخبار علی أنه کان یقدر علیهما بالإعجاز و کیف لا یعلم من کان عالما بعلوم الأولین و الآخرین إن هذه النقوش موضوعه لهذه الحروف و من کان یقدر بإقدار الله تعالی له علی شق القمر و أکبر منه کیف لا یقدر علی نقش الحروف و الکلمات علی الصحائف و الألواح و الله تعالی یعلم.

«۷۳»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِیِ (۲) عَنْ أَبِی قِلَابَهَ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّعْدِیِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَکِّیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کِتَاباً وَ لَا وَحْیاً إِلَّا بِالْعَرَبِیَّهِ فَکَانَ یَقَعُ فِی مَسَامِعِ الْأَنْبِیَاءِ بِأَلْسِنَهِ قَوْمِهِمْ وَ کَانَ یَقَعُ فِی مَسَامِعِ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله بِالْعَرَبِیَّهِ فَإِذَا کَلَّمَ بِهِ قَوْمَهُمْ (۳) کَلَّمَهُمْ بِالْعَرَبِیَّهِ فَیَقَعُ فِی مَسَامِعِهِمْ بِلِسَانِهِمْ وَ کَانَ أَحَدٌ لَا یُخَاطِبُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَیِّ لِسَانٍ خَاطَبَهُ إِلَّا وَقَعَ فِی مَسَامِعِهِ بِالْعَرَبِیَّهِ کُلَّ ذَلِکَ یُتَرْجِمُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام لَهُ وَ عَنْهُ تَشْرِیفاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ صلی الله علیه و آله (۴).

«۷۴»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ وَ یَکْتُبُ وَ یَقْرَأُ مَا لَمْ یُکْتَبْ (۵).

«۷۵»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَوْلُهُ النَّبِیَّ الْأُمِّیَّ الَّذِی یَجِدُونَهُ وَ قَالَ علیه السلام نَحْنُ أُمَّهٌ أُمِّیَّهٌ لَا نَکْتُبُ وَ لَا نَحْسُبُ

۱- علل الشرائع: ۵۳.

۲- فی المصدر: الماذرائی بالبصره. أقول: لعل الصحیح ما فی المتن بالدال المهمله، نسبه إلی مادرایا من أعمال البصره.

۳- فی المصدر: قومه.

۴- علل الشرائع: ۵۳.

۵- بصائر الدرجات: ۶۲.

وَ قِيلَ أَمِّيٌّ مَنْسُوبَهٌ إِلَى أَمَّهٍ يَعْنِى جَمَاعَهً عَامَّهً وَ الْعَامَّهُ لَا تَعْلَمُ الْكِتَابَهَ وَ يُقَالُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ وَ تُدْعَى الْعَرَبُ الأميون (الْأُمِّيِّينَ) قَوْلُهُ هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ وَ قِيلَ لِأَنَّهُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أُمَّتِى أُمَّتِى وَ قِيلَ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَ هُوَ بِمَنْزِلَهِ الْأُمِّ الَّتِى يَرْجِعُ الْأَوْلَادُ إِلَيْهَا وَ مِنْهُ أُمُّ الْقُرَى وَ قِيلَ لِأَنَّهُ لِأُمَّتِهِ بِمَنْزِلَهِ الْوَالِدَهِ الشَّفِيقَهِ بِوَلَدِهَا فَإِذَا نُودِىَ فِى الْقِيَامَهِ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ تُمْسِكُ بِأُمَّتِهِ وَ قِيلَ مَنْسُوبَهٌ إِلَى أُمٍّ وَ هِيَ لَا تَعْلَمُ الْكِتَابَهَ لِأَنَّ الْكِتَابَهَ مِنْ أَمَارَاتِ الرِّجَالِ وَ قَالُوا نُسِبَ إِلَى أَمَّهٍ يَعْنِى الْخِلْقَهَ قَالَ الْأَعْشَى وَ إِنَّ مُعَاوِيَهَ الْأَكْرَمِينَ حِسَانُ الْوُجُوهِ طِوَالُ الْأُمَمِ قَالَ الْمُرْتَضَى فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ الْآيَهَ ظَاهِرُ الْآيَهِ يَقْتَضِى نَفْىَ الْكِتَابَهِ وَ الْقِرَاءَهِ بِمَا قَبْلَ النُّبُوَّهِ دُونَ مَا بَعْدَهَا وَ لِأَنَّ التَّعْلِيلَ فِى الْآيَهِ يَقْتَضِى اخْتِصَاصَ النَّفْىِ بِمَا قَبْلَ النُّبُوَّهِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَرْتَابُونَ فِى نُبُوَّتِهِ لَوْ كَانَ يُحْسِنُهَا قَبْلَ النُّبُوَّهِ فَأَمَّا بَعْدَهَا فَلَا تَعَلُّقَ لَهُ بِالرِّيبَهِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعَلَّمَهُمَا مِنْ جَبْرَئِيلَ بَعْدَ النُّبُوَّهِ وَ يَجُوزُ أَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ فَلَا يَعْلَمَ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى كَتَبَ وَ قَرَأَ وَ قَدْ شَهَرَ فِى الصِّحَاحِ وَ التَّوَارِيخِ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله ايتُونِى بِدَوَاهٍ وَ كَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً (1).

۱- مناقب آل أبى طالب ۱: ۱۶۱.

باب ۷ آخر نادر فی معنی کونه صلی الله علیه و آله یتیما و ضالا و عائلا و معنی انشراح صدره و عله یتمه و العله التی من أجلها لم یبق له صلی الله علیه و آله ولد ذکر

الآیات؛

الضحی: «وَ الضُّحی*وَ اللَّیْلِ إِذا سَجی* ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَ ما قَلی* وَ لَلْآخِرَهُ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولی* وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی* أَ لَمْ یَجِدْکَ یَتِیماً فَآوی* وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدی* وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنی* فَأَمَّا الْیَتِیمَ فَلا تَقْهَرْ* وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ* وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ»(۱-۱۱)

الإنشراح: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ* وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ *الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ* وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ* فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً* فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ* وَ إِلی رَبِّکَ فَارْغَبْ»(۱-۸)

تفسیر:

قال المفسرون فی سبب نزول سوره الضحی قال ابن عباس: احتبس الوحی عنه صلی الله علیه و آله خمسه عشر یوما فقال المشرکون إن محمدا صلی الله علیه و آله قد ودعه ربه و قلاه و لو کان أمره من الله تعالی لتتابع علیه فنزلت و قیل إنما احتبس اثنی عشر یوما و قیل أربعین یوما و قیل سألت الیهود رسول الله صلی الله علیه و آله عن ذی القرنین و أصحاب الکهف و عن الروح فقال سأخبرکم غدا و لم یقل إن شاء الله فاحتبس عنه الوحی هذه الأیام فاغتم لشماته الأعداء فنزلت تسلیه لقلبه وَ الضُّحی أی وقت ارتفاع الشمس أو النهار وَ اللَّیْلِ إِذا سَجی أی سکن أهله أو رکد ظلامه ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ ما قطعک ربک قطع المودع و هو جواب القسم وَ ما قَلی أی ما أبغضک وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی أی من الحوض و الشفاعه و سائر ما أعد له من الکرامه أو فی الدنیا أیضا من إعلاء الدین و قمع الکافرین أَ لَمْ یَجِدْکَ یَتِیماً فَآوی قال الطبرسی رحمه الله فی

معناه قولان أحدهما أنه تقرير لنعمه الله عليه حين مات أبوه و بقى يتيما فآواه الله بأن سخر له عبد المطلب ثم أبا طالب (١) و كان صلى الله عليه و آله مات أبوه و هو فى بطن أمه أو بعد ولادته بمده قليله و ماتت أمه و هو ابن سنتين و مات جده و هو ابن ثمانى سنين.

و سئل الصادق عليه السلام لم أوتم النبى صلى الله عليه و آله عن أبويه فقال لئلا يكون لمخلوق عليه حق..

و الآخر أن يكون المعنى أ لم يجدك واحدا لا مثل لك فى شرفك و فضلك فآواك إلى نفسه و اختصك برسالته من قولهم دره يتيمه إذا لم يكن لها مثل و قيل فآواك أى جعلك مأوى للأيتام بعد أن كنت يتيما و كفيلا للأنام بعد أن كنت مكفولا.

وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدى فيه أقوال: أحدها وجدك ضالا عما أنت عليه الآن من النبوه و الشريعه أى كنت غافلا عنهما فهداك إليهما و نظيره ما كُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ و قوله وَ إِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغافِلِينَ فمعنى الضلال على هذا هو الذهاب عن العلم مثل قوله تعالى أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما و ثانيها أن المعنى وجدك متحيرا لا تعرف وجوه معاشك فهداك إليها فإن الرجل إذا لم يهتد إلى طريق مكسبه يقال إنه ضال. (٢) و ثالثها أن المعنى وجدك لا تعرف الحق فهداك إليه بإتمام العقل و نصب الأدله و الألطاف حتى عرفت الله بصفاته بين قوم ضلال مشركين.

و رابعها وجدك ضالا فى شعاب مكه فهداك إلى جدك عبد المطلب فروى أنه ضل فى شعاب مكه و هو صغير فرآه أبو جهل و رده إلى جده عبد المطلب فمن الله سبحانه بذلك عليه إذ رده إلى جده على يدى عدوه عن ابن عباس.

و خامسها ما روى أن حليمه بنت أبى ذؤيب لما أرضعته مده و قضت حق الرضاع ثم أرادت رده إلى جده جاءت به حتى قربت من مكه فضل فى الطريق فطلبته جزعه

١- فى المصدر زياده هى: و سخره للاشفاق عليه و حبه إليه حتّى كان أحبّ إليه من أولاده، فكفله و رباه، و اليتيم من لا أب له.

٢- فى المصدر: انه ضال لا يدرى إلى أين يذهب، و من أى وجه يكتسب.

و كانت تقول لئن لم أره لأرمين نفسى عن شاهق و جعلت تصيح وا محمداه قالت فدخلت مكه على تلك الحال فرأيت شيخا متوكئا على عصا فسألنى عن حالى فأخبرته فقال لا تبكى فأنا أدلك على من يرده عليك فأشار إلى هبل صنمهم الأعظم و دخل البيت و طاف بهبل و قبل رأسه و قال يا سيداه لم تزل منتك جسيمه رد محمدا على هذه السعديه قال (۱) فتساقطت الأصنام لما تفوه باسم محمد صلى الله عليه و آله و سمع صوت إن هلاكنا على يدى محمد فخرج و أسنانه تصطك و خرجت إلى عبد المطلب و أخبرته بالحال فخرج و طاف بالبيت و دعا الله سبحانه فنودى و أشعر بمكانه فأقبل عبد المطلب فتلقاه ورقه بن نوفل فى الطريق فبينا هما يسيران إذا النبى صلى الله عليه و آله قائم تحت شجره يجذب الأغصان و يعبث (۲) بالورق فقال عبد المطلب فداك نفسى و حمله و رده إلى مكه. (۳) و سادسها ما روى أنه صلى الله عليه و آله خرج مع عمه أبى طالب فى قافله ميسره (۴) غلام خديجه فبينا هو راكب ذات ليله ظلماء إذ جاء إبليس فأخذ بزمام ناقته فعدل به عن الطريق فجاء جبرئيل عليه السلام فنفخ إبليس (۵) نفخه وقع منها إلى الحبشه و رده إلى القافله فمن الله عليه بذلك.

و سابعها أن المعنى وجدك مضلولا عنك فى قوم لا يعرفون حقك فهداهم إلى معرفتك و أرشدهم إلى فضلك و الاعتراف بصدقك و المراد أنك كنت خاملا لا تذكر و لا تعرف فعرفك الله إلى الناس حتى عرفوك و عظموك.

وَ وَجَدَكَ عائِلًا أى فقيرا لا مال لك فَأَغْنى أى فأغناك بمال خديجه ثم بالغنائم و قيل فأغناك بالقناعه و رضاك بما أعطاك و روى العياشى بإسناده عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فى قوله أَ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى قال عليه السلام فردا لا مثل لك فى المخلوقين فآوى الناس إليك.

۱- قالت خ ل.

۲- فى المصدر: و يلعب.

۳- ذكره فى المصدر عن كعب.

۴- مسيره خ ل، أقول: هو وهم.

۵- فى المصدر: فنفخ بابليس.

وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدی أی ضاله فی قوم لا یعرفون فضلک فهداهم إلیک وَ وَجَدَکَ عائِلًا تعول أقواما بالعلم فأغناهم بک.

فَأَمَّا الْیَتِیمَ فَلا تَقْهَرْ أی لا تقهره علی ماله فتذهب بحقه لضعفه و قیل أی لا تحقر الیتیم فقد کنت یتیما وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ أی لا تنهره و لا تردّه إذا أتاک یسألک فقد کنت فقیرا فإما أن تطعمه و إما أن ترده ردّا لیّنا وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ معناه اذکر نعم الله تعالی و أظهرها و حدث بها انتهی (۱) کلامه رفع الله مقامه.

و قال البیضاوی (۲) فی قوله تعالی أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ أ لم نفسحه حتی وسع مناجات الحق و دعوه الخلق فکان غائبا حاضرا أو أ لم نفسحه بما أودعنا فیه من الحکم و أزلنا عنه ضیق الجهل أو بما یسرنا لک تلقی الوحی بعد ما کان یشق علیک و قیل إنه إشاره إلی ما روی أن جبرئیل أتی رسول الله صلی الله علیه و آله فی صباه أو یوم المیثاق فاستخرج قلبه و غسله ثم ملأه إیمانا و علما و لعله إشاره إلی نحو ما سبق و معنی الاستفهام إنکار نفی الانشراح مبالغه فی إثباته و لذلک عطف علیه وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ عبأک الثقیل الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ الذی حمله علی النقیض و هو صوت الرجل عند الانتقاض من ثقل الحمل و هو ما ثقل علیه من فرطاته قبل البعثه أو جهله بالحکم و الأحکام أو حیرته أو تلقی الوحی أو ما کان یری من ضلال قومه مع العجز عن إرشادهم أو من إصرارهم و تعدیهم فی إیذائه حین دعاهم إلی الإیمان.

وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ بالنبوه و غیرها فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ کضیق الصدر و الوزر المنقض للظهر و ضلال القوم و إیذائهم یُسْراً کالشرح و الوضع و التوفیق للاهتداء و الطاعه فلا تیأس من روح الله إذا عراک ما یغمک إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً تکریر للتأکید أو استئناف وعده بأن العسر مشفوع بیسر آخر کثواب الآخره فَإِذا فَرَغْتَ من التبلیغ فَانْصَبْ فأتعب فی العباده شکرا بما عددنا علیک من النعم السالفه و وعدنا بالنعم

۱- مجمع البیان ۱۰: ۵۰۴- ۵۰۶.

۲- ما نقله عن البیضاوی لا ینطبق علی ما فی تفسیره، و الظاهر أنّه أخرجه عن غیره، و لا ینطبق أیضا علی ما قاله الرازیّ و الزمخشریّ فی تفسیرهما.

الآتیه و قیل فَإِذا فَرَغْتَ من الغزو فَانْصَبْ فی العباده أو فَإِذا فَرَغْتَ من الصلاه فَانْصَبْ فی الدعاء وَ إِلی رَبِّکَ فَارْغَبْ بالسؤال و لا تسأل غیره فإنه القادر وحده علی إسعافه. (۱)

أقول: اعلم أن شق بطنه صلی الله علیه و آله فی صغره فی روایات العامه کثیره مستفیضه کما عرفت و أما روایاتنا و إن لم یرد فیها بأسانید معتبره لم یرد نفیها أیضا و لا یأبی عنه العقل أیضا فنحن فی نفیه و إثباته من المتوقفین کما أعرض عنه أکثر علمائنا

۱- قال الشریف الرضی قدس اللّه روحه الشریفه فی تلخیص البیان: ۲۷۹: و هذا القول مجاز و استعاره، لان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لا- یجوز أن ینتهی عظم ذنبه إلی حال انقاض الظهر و هو صوت تقعقع العظام من ثقل الحمل، لان هـذا القول لا یکون الا کنـایه عن الـذنوب العظیمه و الافعال القبیحه، و ذلک غیر جائز علی الأنبیاء علیهم السـلام، فی قول من لا یجیز علیهم الصـغائر و الکبائر، و فی قول من یجیز علیهم الصـغائر دون الکبائر، لان اللّه تعالی قد نزههم عن موبقات الآثام و مستحقات «مستقبحات ظ» الافعـال، اذ کـانوا امنـاء وحیه، و ألسنه أمره و نهیه، و سـفرائه إلی خلقه، و قـد استقصـینا الکلاـم فی باب مفرد من کتابنا الکبیر، فنقول: إن المراد هاهنا بوضع الوزر لیس علی ما یظنه المخالفون، من کونه کنایه عن الـذنب، و إنّما المراد به ما کان یعانیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من الأمور المستصـعبه و المواقف الخطره فی أداء الرساله، و تبلیغ النـذاره، و ما کان یلاقیه صـلّی اللّه علیه و آله من مضار قومه، و یتلقاه من مرامی أیـدی معشره، و کل ذلک حرج فی صدره، و ثقل علی ظهره، فقرره اللّه تعالی بأنّه أزال عنه تلک المخاوف کلها، و حط عن ظهره تلک الاعباء بأسرها، و أداله من أعـدائه، و فضـله علی أکفائه، و قدم ذکره علی کل ذکر، و رفع قـدره علی کل قدر، حتی أمن بعد الخیفه، و اطمأن بعد القلقه، و خرج من حقائق الضـغطه إلی مفاسح الغبطه، و من عقـال الانقبـاض إلی محـال الانبساط، فلـذلک قال سـبحانه: «أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَـدْرَکَ* وَ وَضَـعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ* الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ* وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ» و هذه الأمور التی امتن اللّه تعالی علیه بأنّه فعلها به متشابهه فی المعنی، لان شـرح الصدر و وضع الوزر إذا کـان بمعنی إزاله الثقل من الهم، و رفع الـذکر أحوال یشـبه بعضـها البعض، فلا معنی لتاول الوزر هنا علی أنّه الـذنب و المعصـیه، و لا دلیل فی الآیه علی ذلک، مع ما فی القول به من الغمز فی مزایا الأنبیاء الذین قد رفع اللّه سبحانه أقدارهم، و أعلی منـارهم، و ألزمنـا اتبـاع منـاهجهم و ثقیـل طرائقهم و تقبل أوامرهم. فان قال قائل: إن هـذه السوره مکیه و کان نزولها و هو علیه السـلام بعد فی حال الخوف و المراقبه و ضعف الید عن المغالبه، قیل له: لا یمتنع أن یکون اللّه تعالی بشره بما تؤول إلیه عواقب أمره من انجلاـء الکربه، و انحسـار اللزبه، و قوه السـلطان، و انتشـار الاعلام، فقام المتوقع من ذلک عنـده مقام الواقع لتصـدیقه و سکونه إلی صحته، فزال ما کان یعانیه من أثقال الهموم، و یقاسیه من خناق الکروب، و هذا جواب مقنع بتوفیق اللّه و عونه.

المتقدمين (۱) و إن كان يغلب على الظن وقوعه و الله تعالى يعلم و حججه عليهم السلام.

«۱»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ أُوتِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْ أَبَوَيْهِ قَالَ لِئَلَّا يَجِبَ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَخْلُوقٍ (۲).

«۲»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْتَمَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ (۳).

«۳»-ع، علل الشرائع عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْقَزْوِينِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ لِأَيِّ عِلَّةٍ لَمْ يَبْقَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَلَدٌ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً وَ عَلِيّاً عليه السلام وَصِيّاً فَلَوْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَلَدٌ مِنْ بَعْدِهِ كَانَ (۴) أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَكَانَتْ لَا تَثْبُتُ (۵) وَصِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶).

«۴»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ يَتِيماً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ (۷) مُمْتَنّاً عَلَيْهِ

۱- لعل المتقدمين من علمائنا أعرضوا عن ذكره لغرابته و شذوذه، و عدم وروده فی حديث صحيح عن طريق المعصومين.

۲- عيون أخبار الرضا: ۲۱۰.

۳- معانی الأخبار: ۲۰، علل الشرائع: ۵۵.

۴- لكان خ ل.

۵- فيه غموض، لان الوصايه و الخلافه عند الإماميّه تثبت بنص النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، عن اللّه، فهی موهبه الهيه و لا يشترط فيها فقدان الولد أو وجوده.

۶- علل الشرائع: ۵۵.

۷- فی المصدر: فقال اللّه.

نِعَمَهُ أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً أَیْ وَحِيداً لَا نَظِيرَ لَکَ فَآوی إِلَيْکَ النَّاسَ وَ عَرَّفَهُمْ فَضْلَکَ حَتَّی عَرَفُوکَ وَ وَجَدَکَ ضَالًّا يَقُولُ مَنْسُوباً عِنْدَ قَوْمِکَ إِلَی الضَّلَالَهِ فَهَدَاهُمْ بِمَعْرِفَتِکَ وَ وَجَدَکَ عائِلًا يَقُولُ فَقِيراً عِنْدَ قَوْمِکَ يَقُولُونَ لَا مَالَ لَکَ فَأَغْنَاکَ اللَّهُ بِمَالِ خَدِيجَهَ ثُمَّ زَادَکَ مِنْ فَضْلِهِ فَجَعَلَ دُعَاءَکَ مُسْتَجَاباً حَتَّی لَوْ دَعَوْتَ عَلَی حَجَرٍ أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ لَکَ ذَهَباً لَنَقَلَ عَيْنَهُ إِلَی مُرَادِکَ وَ أَتَاکَ بِالطَّعَامِ حَيْثُ لَا طَعَامَ وَ أَتَاکَ بِالْمَاءِ حَيْثُ لَا مَاءَ وَ أَعَانَکَ (۱) بِالْمَلَائِکَهِ حَيْثُ لَا مُغِيثَ فَأَظْفَرَکَ بِهِمْ عَلَی أَعْدَائِکَ (۲).

«۵»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِی خَبَرِ ابْنِ الْجَهْمِ (۳) عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً فَآوی يَقُولُ أَ لَمْ يَجِدْکَ وَحِيداً فَآوَی إِلَيْکَ النَّاسَ وَ وَجَدَکَ ضَالًّا يَعْنِی عِنْدَ قَوْمِکَ فَهَدی أَیْ هَدَاهُمْ إِلَی مَعْرِفَتِکَ وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنی يَقُولُ أَغْنَاکَ بِأَنْ جَعَلَ دُعَاءَکَ مُسْتَجَاباً (۴).

«۶»-فس، تفسير القمی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی الْهَيْثَمِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ الْإِمَامَيْنِ عليهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً فَآوی أَیْ فَآوَی إِلَيْکَ النَّاسَ وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدی أَیْ هَدَی إِلَيْکَ قَوْماً لَا يَعْرِفُونَکَ حَتَّی عَرَفُوکَ وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنی أَیْ وَجَدَکَ تَعُولُ أَقْوَاماً فَأَغْنَاهُمْ بِعِلْمِکَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قَالَ (۵) أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً فَآوی قَالَ الْيَتِيمُ الَّذِی لَا مِثْلَ لَهُ وَ لِذَلِکَ سُمِّيَتِ الدُّرَّهُ الْيَتِيمَهَ لِأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنی بِالْوَحْیِ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ أَحَداً وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدی قَالَ وَجَدَکَ ضَالًّا فِی قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَ فَضْلَ نُبُوَّتِکَ فَهَدَاهُمُ اللَّهُ بِکَ (۶).

ص: ۱۴۲

۱- فی المصدر: أغاثک.

۲- معانی الأخبار: ۲۰، علل الشرائع: ۵۴ و ۵۵.

۳- و الخبر طويل قطعه المصنّف، و لم يذكر إسناده، و ذكره الصدوق بهذا الاسناد: تميم ابن عبد اللّه بن تميم القرشیّ رضی اللّه عنه قال: حدّثنی أبی، عن حمدان بن سليمان النيسابوریّ، عن علی بن محمّد بن الجهم.

۴- عيون أخبار الرضا: ۱۱۱.

۵- فی قوله خ ل.

۶- تفسير القمّیّ: ۷۲۹ و المراد بالامامين فی صدر الحديث الباقر و الصادق عليهما السلام.

«۷»-صح، صحیفه الرضا علیه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام لِمَ أُوتِمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ أَبَوَیْهِ قَالَ لِئَلَّا یُوجَدَ عَلَیْهِ حَقٌّ لِمَخْلُوقٍ (۱).

«۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ بَکَّارٍ (۲) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۳) عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ (۴) بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: عُرِضَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَی أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ کَفْراً کَفْراً فَسُرَّ بِذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَلْآخِرَهُ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولی وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی قَالَ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ أَلْفَ قَصْرٍ فِی الْجَنَّهِ تُرَابُهُ الْمِسْکُ فِی کُلِّ قَصْرٍ مَا یَنْبَغِی لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ الْخَدَمِ (۵).

بیان: قال الجزری أهل الشام یسمون القریه کفرا و منه الحدیث عرض علی رسول الله صلی الله علیه و آله ما هو مفتوح علی أمته بعده کفرا کفرا فسر بذلک أی قریه قریه.

«۱۵»- ۹- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هِیَ تَطْحَنُ بِالرَّحَی وَ عَلَیْهَا کِسَاءٌ مِنْ أَجِلَّهِ الْإِبِلِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهَا بَکَی وَ قَالَ لَهَا یَا فَاطِمَهُ تَعَجَّلِی مَرَارَهَ الدُّنْیَا لِنَعِیمِ الْآخِرَهِ غَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ لَلْآخِرَهُ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولی وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (۶).

«۱۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی قَالَ إِنَّ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِدْخَالُ اللَّهِ أَهْلَ بَیْتِهِ وَ شِیعَتَهُمُ الْجَنَّهَ (۷).

۱- صحیفه الرضا: ۳۸.

۲- عن ابن بکار خ ل. اقول: و فی المصدر: عن بکار بن عبد الرحمن.

۳- فی المصدر: عبید اللّه.

۴- فی المصدر: عبد اللّه، و هو الصحیح.

۵- کنز جامع الفوائد: ۳۹۱ و ۳۹۲ و الکنز هذا مختصر من کتاب تأویل الآیات الظاهره فی فضائل العتره الطاهره.

۶- کنز جامع الفوائد: ۳۹۲.

۷- کنز جامع الفوائد: ۳۹۲، و فی ذیله و کیف لا و انما خلقت الجنه لهم، و النار لاعدائهم.

باب ۸ أوصافه صلى اللّه علیه و آله فی خلقته و شمائله و خاتم النبوه

«۱»-ک، إکمال الدین لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ هِشَامِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ وَ کَانَ قَارِئاً لِلْکُتُبِ قَالَ: قَرَأْتُ فِی الْإِنْجِیلِ یَا عِیسَی جِدَّ فِی أَمْرِی وَ لَا تَهْزُلْ وَ اسْمَعْ وَ أَطِعْ یَا ابْنَ الطَّاهِرَهِ الطُّهْرِ الْبِکْرِ الْبَتُولِ أَنْتَ مِنْ غَیْرِ فَحْلٍ أَنَا خَلَقْتُکَ آیَهً لِلْعَالَمِینَ فَإِیَّایَ فَاعْبُدْ وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ خُذِ الْکِتَابَ بِقُوَّهٍ فَسِّرْ لِأَهْلِ سُورِیَا السُّرْیَانِیَّهِ (۱) بَلِّغْ مَنْ بَیْنَ یَدَیْکَ أَنِّی أَنَا اللَّهُ الدَّائِمُ الَّذِی لَا أَزُولُ صَدِّقُوا النَّبِیَّ الْأُمِّیَّ صَاحِبَ الْجَمَلِ وَ الْمِدْرَعَهِ وَ التَّاجِ وَ هِیَ الْعِمَامَهُ وَ النَّعْلَیْنِ وَ الْهِرَاوَهِ وَ هِیَ الْقَضِیبُ الْأَنْجَلَ الْعَیْنَیْنِ الصَّلْتَ الْجَبِینِ الْوَاضِحَ الْخَدَّیْنِ الْأَقْنَی (۲) الْأَنْفِ مُفَلَّجَ الثَّنَایَا کَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِیقُ فِضَّهٍ کَأَنَّ الذَّهَبَ یَجْرِی فِی تَرَاقِیهِ لَهُ شَعَرَاتٌ مِنْ صَدْرِهِ إِلَی سُرَّتِهِ لَیْسَ عَلَی بَطْنِهِ وَ لَا عَلَی صَدْرِهِ شَعْرٌ أَسْمَرُ اللَّوْنِ دَقِیقُ الْمَسْرُبَهِ (۳) شَثْنُ الْکَفِّ وَ الْقَدَمِ (۴) إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِیعاً وَ إِذَا مَشَی کَأَنَّمَا یَتَقَلَّعُ

۱- بالسریانیه خ ل.

۲- أقنی أنفه: ارتفع وسط قصبته و ضاق منخراه فهو أقنی.

۳- فی النهایه: فی صفته علیه السلام أنّه کان ذا مسربه، و فی حدیث آخر: کان دقیق المسربه.

۴- فی النهایه: شئن الکفین و القدمین أی أنهما یمیلان إلی الغلظ و القصر، و قیل هو الذی فی أنامله غلظ بلا قصر فی الرجال لانه أشدّ لقبضهم، و یذم فی النساء.

مِنَ الصَّخْرَهِ (۱) وَ يَنْحدِرُ مِنْ صَبَبٍ وَ إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ بَذَّهُمْ عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ كَاللُّؤْلُؤِ (۲) وَ رِيحُ الْمِسْكِ يَنْفَحُ مِنْهُ لَمْ يُرَ قَبْلَهُ مِثْلُهُ وَ لَا بَعْدَهُ طَيِّبُ الرِّيحِ نَكَّاحُ النِّسَاءِ ذُو النَّسْلِ الْقَلِيلِ إِنَّمَا نَسْلُهُ مِنْ مُبَارَكَهٍ لَهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّهِ لَا صَخَبَ فِيهِ وَ لَا نَصَبَ (۳) يُكَفِّلُهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا كَفَّلَ زَكَرِيَّا أُمَّكَ لَهَا فَرْخَانِ مُسْتَشْهَدَانِ كَلَامُهُ الْقُرْآنُ وَ دِينُهُ الْإِسْلَامُ وَ أَنَا السَّلَامُ طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ وَ شَهِدَ أَيَّامَهُ وَ سَمِعَ كَلَامَهُ قَالَ عِيسَى يَا رَبِّ وَ مَا طُوبَى قَالَ شَجَرَهٌ فِي الْجَنَّهِ أَنَا غَرَسْتُهَا (۴) تُظِلُّ الْجِنَانَ أَصْلُهَا مِنْ رِضْوَانَ مَاؤُهَا مِنْ تَسْنِيمٍ بَرْدُهُ بَرْدُ الْكَافُورِ وَ طَعْمُهُ طَعْمُ الزَّنْجَبِيلِ مَنْ يَشْرَبْ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ شَرْبَهً لَا يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً فَقَالَ عِيسَى علیه السلام اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِنْهَا قَالَ حَرَامٌ يَا عِيسَى عَلَى الْبَشَرِ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهَا حَتَّى يَشْرَبَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله وَ حَرَامٌ عَلَى الْأُمَمِ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهَا حَتَّى يَشْرَبَ أُمَّهُ ذَلِكَ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله أَرْفَعُكَ إِلَيَّ ثُمَّ أُهْبِطُكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لِتَرَى مِنْ أُمَّهِ ذَلِكَ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله الْعَجَائِبَ وَ لِتُعِينَهُمْ عَلَى اللَّعِينِ الدَّجَّالِ أُهْبِطُكَ فِي وَقْتِ الصَّلَاهِ لِتُصَلِّيَ مَعَهُمْ إِنَّهُمْ أُمَّهٌ مَرْحُومَهٌ (۵).

بيان: لا يبعد أن يكون سوريا فى تلك اللغه اسم سورى قال فى القاموس السورى كطوبى موضع بالعراق و هو من بلد السريانيين و قال المدرعه كمكنسه ثوب كالدراعه و لا تكون إلا من صوف و قال النجل بالتحريك سعه العين فهو أنجل قوله صلت الجبين قال الجزرى أى واسعه و قال الفيروزآبادى رجل مفلج الثنايا منفرجها قوله كأن الذهب يجرى فى تراقيه لعله كنايه عن حمره ترقوته صلى الله عليه و آله أو سطوع النور منها قوله بذهم قال الجزرى فيه بذ العالمين أى سبقهم و غلبهم.

۱- أراد قوه مشيه، كأنّه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشى اختيالا و يقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء.

۲- فى كمال الدين: كاللؤلؤ الرطب.

۳- الصخب: الضجه و اضطراب الأصوات للخصام. و النصب: التعب. الداء.

۴- زاد فى كمال الدين: بيدى.

۵- كمال الدين: ۹۵ و ۹۶، الأمالى: ۱۶۳ و ۱۶۴.

أقول: فالمعنی أنه کان یغلبهم فی الحسن و البهاء و یمتاز بینهم أو یسبقهم فی المشی و الأول أظهر إذ سیأتی ما یخالف الثانی و الصخب بالتحریک الصیاح و الجلبه.

«۲»-فس، تفسیر القمی الْحُسَیْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّکَیْنِیُّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْبَجَلِیِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ هَارُونَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ مَلِکَ الرُّومِ عَرَضَ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام صُوَرَ الْأَنْبِیَاءِ فَعَرَضَ عَلَیْهِ صَنَماً یَلُوحُ (۱) فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ بَکَی بُکَاءً شَدِیداً فَقَالَ لَهُ الْمَلِکُ مَا یُبْکِیکَ فَقَالَ هَذِهِ صِفَهُ جَدِّی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَثُّ اللِّحْیَهِ عَرِیضُ الصَّدْرِ طَوِیلُ الْعُنُقِ عَرِیضُ الْجَبْهَهِ أَقْنَی الْأَنْفِ أَفْلَجُ الْأَسْنَانِ (۲) حَسَنُ الْوَجْهِ قَطَطُ الشَّعْرِ طَیِّبُ الرِّیحِ حَسَنُ الْکَلَامِ فَصِیحُ اللِّسَانِ کَانَ یَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ بَلَغَ عُمُرُهُ ثَلَاثاً وَ سِتِّینَ سَنَهً وَ لَمْ یُخَلِّفْ بَعْدَهُ إِلَّا خَاتَمٌ مَکْتُوبٌ عَلَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ کَانَ یَتَخَتَّمُ فِی یَمِینِهِ وَ خَلَّفَ سَیْفَهُ ذَا الْفَقَارِ وَ قَضِیبَهُ وَ جُبَّهَ صُوفٍ وَ کِسَاءَ صُوفٍ کَانَ یَتَسَرْوَلُ بِهِ لَمْ یَقْطَعْهُ وَ لَمْ یخیطه (یَخِطْهُ) حَتَّی لَحِقَ بِاللَّهِ فَقَالَ الْمَلِکُ إِنَّا نَجِدُ فِی الْإِنْجِیلِ أَنَّهُ یَکُونُ لَهُ مَا یُتَصَدَّقُ عَلَی سِبْطَیْهِ (۳) فَهَلْ کَانَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام قَدْ کَانَ ذَلِکَ فَقَالَ الْمَلِکُ فَبَقِیَ لَکُمْ ذَلِکَ فَقَالَ لَا قَالَ الْمَلِکُ أَوَّلُ فِتْنَهِ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلَیْهَا ثُمَّ عَلَی مُلْکِ نَبِیِّکُمْ وَ اخْتِیَارِهِمْ عَلَی ذُرِّیَّهِ نَبِیِّهِمْ (۴) مِنْکُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ الْآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِی عَنِ الْمُنْکَرِ الْخَبَرَ (۵).

بیان: قوله علیه السلام قطط الشعر (۶) مناف لما سیأتی من الأخبار و لعل المراد

۱- و استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحیح: بلوح. و فی المصدر أیضا مثل المتن بالیاء، و المعنی یلمع عنه النور.

۲- فی المصدر: ابلج الأسنان و هو من ابلج الصبح: أضاء و أشرق.

۳- فی المطبوع و فی المصدر: ما یتصدق به علی سبطیه.

۴- فی المصدر: لهذه أول فتنه هذه الأمه، غلبا أباکما و هما الأول و الثانی علی ملک نبیّکم و اختیار هذه الأمه علی ذرّیه نبیهم.

۵- تفسیر القمّیّ: ۵۹۸ و الحدیث طویل قد أخرجه المصنّف فی کتاب الاحتجاجات: ج ۱۰:

۶- رجل قطط الشعر: قصیر الشعر جعده.

عدم الاسترسال التام كما سيأتى و لا يبعد أن يكون تصحيف السبط.

«۳»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قِرَاءَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعَبْدِي (۱) قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُمْ قَالُوا يَا عَلِيُّ صِفْ لَنَا نَبِيَّنَا صلى الله عليه و آله كَأَنَّنَا نَرَاهُ فَإِنَّا مُشْتَاقُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَباً حُمْرَةً أَدْعَجَ الْعَيْنِ سَبْطَ الشَّعْرِ كثف (كَثَ) (۲) اللِّحْيَهِ ذَا وَفْرَهٍ دَقِيقَ الْمَسْرُبَهِ كَأَنَّمَا عُنُقُهُ إِبْرِيقُ فِضَّهٍ يَجْرِى فِى تَرَاقِيهِ الذَّهَبُ لَهُ شَعْرٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ كَقَضِيبٍ خِيطَ إِلَى السُّرَّهِ وَ لَيْسَ فِى بَطْنِهِ وَ لَا صَدْرِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ شَثْنُ الْكَعْبَيْنِ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرٍ إِذَا أَقْبَلَ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً بِأَجْمَعِهِ كُلُّهُ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ وَ لَا بِالطَّوِيلِ المتمعط (۳) (الْمُمَّغِطِ) وَ كَانَ فِى الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ (۴) إِذَا كَانَ فِى النَّاسِ غَمَرَهُمْ كَأَنَّمَا عَرَقُهُ فِى وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ عَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لَيْسَ بِالْعَاجِزِ وَ لَا بِاللَّئِيمِ أَكْرَمُ النَّاسِ عِشْرَةً (۵) وَ أَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً وَ أَجْوَدُهُمْ كَفّاً مَنْ خَالَطَهُ بِمَعْرِفَهٍ أَحَبَّهُ وَ مَنْ رَآهُ بَدِيهَهً هَابَهُ عِزُّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَقُولُ بَاغِتُهُ (۶) لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً (۷).

بيان: قال الجوهرى الإشراب خلط لون بلون كأن أحدهما سقى الآخر و إذا شدد يكون للتكثير و المبالغه و يقال اشرب الأبيض حمره أى علاه ذلك و قال

۱- هكذا فى النسخه، و فى المصدر: المعبدى، و لعلهما مصحفان، و الصحيح العبيدى فهو محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين العبيدى اليقطينى الأسدى.

۲- كث خ ل. أقول: هو الموجود فى المصدر. و المعنى واحد.

۳- المنمغط خ ل. أقول: هكذا فى النسخه، و المصدر مثل المتن، و ظاهر ما يأتى فى البيان أنه الممغط. فعلى أى فالمعنى واحد.

۴- تداوير خ ل.

۵- استظهر المصنّف أن الصحيح: عشيره. أقول: كلاهما يصحان و المصدر مثل المتن.

۶- فى المصدر: ناعته.

۷- أمالى ابن الشيخ: ۲۱۷.

الفیروزآبادی الدعج بالتحریک و الدعجه شده سواد العین مع سعتها و الأدعج الأسود و قال الجزری فی صفته صلی الله علیه و آله فی عینیه دعج یرید أن سواد عینیه کان شدید السواد و قیل الدعج شده سواد العین فی شده بیاضها و قال السبط من الشعر المنبسط المسترسل و قال الوفره شعر الرأس إذا وصل إلی شحمه الأذن.

قوله المتردد قال الجزری أی المتناهی فی القصر کأنه تردد بعض خلقه علی بعض و تداخلت أجزاؤه و قال فی صفته صلی الله علیه و آله لم یکن بالطویل الممغط هو بتشدید المیم الثانیه المتناهی فی الطول و امّغط النهار إذا امتد و مغطت الحبل و غیره إذا مددته و أصله منمغط و النون للمطاوعه فقلبت میما و أدغمت فی المیم و یقال بالعین المهمله بمعناه قوله علیه السلام غمرهم قال الجزری أی کان فوق کل من کان معه و العریکه الطبیعه قوله علیه السلام من رآه بدیهه هابه قال الجزری أی مفاجاه و بغته یعنی من لقیه قبل الاختلاط به هابه لوقاره و سکونه و إذا جالسه و خالطه بان حسن خلقه قوله عزه بین عینیه تأکید للسابق و یفسره اللاحق أی یظهر العز فی وجهه أولا قبل أن یعرف یقول باغته بالباء الموحده و الغین المعجمه أی من رآه بغته و فی بعض النسخ غره بالغین المعجمه و الراء المهمله و لعله من الغر بالفتح بمعنی حد السیف فیرجع إلی الأول أو هو بالضم بمعنی الغره و هی البیاض فی الجبهه و فی بعض النسخ ناعته بالنون و العین المهمله و لا یخفی توجیهه و سیأتی شرح سائر الفقرات فی الأخبار الآتیه.

«۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ الْعَسْکَرِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ (۱) عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام بِمَدِینَهِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام سَأَلْتُ خَالِی هِنْدَ بْنَ أَبِی هَالَهَ (۲) عَنْ حِلْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ

۱- فی المصدر: عبد العزیز بن منیع. أقول: هو البغوی الحافظ المعروف.

۲- هو هند بن أبی هاله التمیمی، ربیب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، أمه خدیجه أم المؤمنین رضی اللّه عنها. شهد بدرا و قیل: بل شهد أحدا و کان وصافا لحلیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و شمائله و أوصافه.

وَصَّافاً لِلنَّبِيِّ صلى الله علیه و آله فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَخْماً مُفَخَّماً يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَ أَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ عَظِيمَ الْهَامَهِ (۱) رَجِلَ الشَّعْرِ إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ (۲) فَرَقَ وَ إِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَهَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَاسِعَ الْجَبِينِ أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ (۳) سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ بَيْنَهُمَا لَهُ (۴) عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ أَقْنَى الْعِرْنِينِ لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَ (۵) كَثَّ اللِّحْيَهِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْنَبَ مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ دَقِيقَ الْمَسْرُبَهِ كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَهٍ (۶) فِي صَفَاءِ الْفِضَّهِ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ بَادِناً مُتَمَاسِكاً سَوَاءَ الْبَطْنِ وَ الصَّدْرِ (۷) بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّهِ وَ السُّرَّهِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَ الْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَ الْمَنْكِبَيْنِ وَ أَعَالِي الصَّدْرِ طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ رَحْبَ الرَّاحَهِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ سَائِلَ الْأَطْرَافِ سَبْطَ الْقَصَبِ خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً يَخْطُو تَكَفُّؤاً وَ يَمْشِي هَوْناً ذَرِيعَ الْمِشْيَهِ (۸) إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً خَافِضَ الطَّرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَهُ يَبْدُرُ (۹) مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ قَالَ قُلْتُ فَصِفْ لِي مَنْطِقَهُ فَقَالَ كَانَ صلى الله علیه و آله مُوَاصِلَ (۱۰) الْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرِ

ص: ۱۴۹

۱- الهامه: الرأس.

۲- فی المکارم و نسخه من العیون: عقیصته.

۳- فی العیون: الحاجبین.

۴- المصادر خالیه عن کلمه (له).

۵- فی النهایه: فی صفته صلّی اللّه علیه و آله یحسبه من لم یتأمله أشم، الشمم: ارتفاع قصبه الانف و استواء أعلاها و إشراف الارنبه قلیلا، و منه قصیده کعب (شم العرانین أبطال لبوسهم) شم جمع أشم، و العرانین: الانوف، و هو کنایه عن الرفعه و العلو و شرف الانفس.

۶- الدمیه: الصوره المزینه فیها حمره کالدم.

۷- فی مکارم الأخلاق هنا زیاده هی: عریض الصدر.

۸- فی المکارم: سریع المشیه.

۹- أی یسبق.

۱۰- متواصل خ ل، أقول: هو الموجود فی المصادر.

لَيْسَتْ لَهُ رَاحَهٌ وَ لَا يَتَكَلَّمُ فِی غَيْرِ حَاجهٍ (١) يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَ يَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ (٢) يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ فَصْلًا لَا فُضُولَ فِيهِ وَ لَا تَقْصِيرَ دَمِثاً لَيْسَ بِالْجَافِی وَ لَا بِالْمَهِينِ تَعْظُمُ عِنْدَهُ النِّعْمَهُ وَ إِنْ دَقَّتْ لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَذُمُّ ذَوَّاقاً (٣) وَ لَا يَمْدَحُهُ وَ لَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَ مَا كَانَ لَهَا فَإِذَا تُعُوطِیَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ وَ لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَیْ ءٌ حَتَّی يُنْتَصَرَ لَهُ (۴) إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَ إِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا وَ إِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا يَضْرِبُ (۵) بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَی بَاطِنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَی وَ إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَ أَشَاحَ وَ إِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ (۶) جُلُّ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ (٧) قَالَ الْحَسَنُ فَكَتَمْتُهَا (٨) الْحُسَيْنَ زَمَاناً ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِی إِلَيْهِ وَ سَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَ وَجَدْتُهُ (٩) قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ مَخْرَجِهِ وَ مَجْلِسِهِ وَ شَكْلِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام سَأَلْتُ أَبِی عليه السلام عَنْ مَدْخَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُوناً لَهُ فِی ذَلِكَ فَإِذَا أَوَی إِلَی مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلَاثَهَ أَجْزَاءٍ جُزْءٍ لِلَّهِ وَ جُزْءٍ لِأَهْلِهِ وَ جُزْءٍ لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَزَّأَ جُزْءَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّهِ عَلَی الْعَامَّهِ وَ لَا يَدَّخِرُ (١٠) عَنْهُمْ مِنْهُ شَيْئاً وَ كَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِی جُزْءِ

۱- فی المكارم زاد: طويل السكوت. و فی المعانی هی موجوده قبل قوله: لا يتكلم.

۲- قال فی النهايه بعد ذكر الحديث: الاشداق: جوانب الفم، و انما يكون ذلك لرحب شدقيه، و العرب تمتدح بذلك.

۳- فی المكارم: و لا يذم ذواقا و اسقط قوله: غير أنّه كان.

۴- زاد فی المكارم: و لا يغضب لنفسه و لا ينتصر لها.

۵- فی المعانی: فضرب، و فی العيون: و إذا تحدث قارب يده اليمنی من اليسری فضرب بابهامه اليمنی راحه اليسری، و إذا غضب أعرض بوجهه. و فی المكارم: و إذا تحدث أشار بها فضرب (فيضرب خ ل) براحته اليمنی باطن إبهامه اليسری.

۶- فی المكارم: من طرفه.

۷- الغمام: السحاب، يقال: يفتر عن مثل حبّ الغمام أی يكشف عن أسنان بيض كالبرد.

۸- فی العيون: فكتمت هذا الخبر.

۹- فی العيون و المعانی: فوجدته.

۱۰- زاد فی المكارم: أو قال: لا يدخر. الشك من ابی غسان.

الْأَمَّهِ إِیثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ وَ قَسْمُهُ عَلَی قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِی الدِّینِ فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَهِ وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَیْنِ وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ فَیَتَشَاغَلُ بِهِمْ وَ یَشْغَلُهُمْ فِیمَا أَصْلَحَهُمْ وَ الْأُمَّهَ مِنْ مَسْأَلَتِهِ عَنْهُمْ (۱) وَ إِخْبَارِهِمْ بِالَّذِی یَنْبَغِی (۲) وَ یَقُولُ لِیُبْلِغِ الشَّاهِدُ مِنْکُمُ الْغَائِبَ وَ أَبْلِغُونِی حَاجَهَ مَنْ لَا یَقْدِرُ عَلَی إِبْلَاغِ حَاجَتِهِ (۳) فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَهَ مَنْ لَا یَقْدِرُ عَلَی إِبْلَاغِهَا (۴) ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَا یَذْکُرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِکَ وَ لَا یُقِیدُ (۵) مِنْ أَحَدٍ عَثْرَهً یَدْخُلُونَ رُوَّاداً وَ لَا یَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ وَ یَخْرُجُونَ أَدِلَّهً فَسَأَلْتُهُ (۶) عَنْ مَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَیْفَ کَانَ یَصْنَعُ فِیهِ فَقَالَ کَانَ صلی الله علیه و آله (۷) یَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا عَمَّا یَعْنِیهِ وَ یُؤْلِفُهُمْ وَ لَا یُنَفِّرُهُمْ (۸) وَ یُکْرِمُ کَرِیمَ کُلِّ قَوْمٍ وَ یُوَلِّیهِ عَلَیْهِمْ وَ یُحَذِّرُ النَّاسَ (۹) وَ یَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَطْوِیَ عَنْ أَحَدٍ بِشْرَهُ وَ لَا خُلُقَهُ وَ یَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَ یَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِی النَّاسِ (۱۰) وَ یُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَ یُقَوِّیهِ وَ یُقَبِّحُ الْقَبِیحَ وَ یُوهِنُهُ مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ غَیْرَ مُخْتَلِفٍ لَا یَغْفُلُ مَخَافَهَ أَنْ یَغْفُلُوا أَوْ یَمِیلُوا (۱۱) وَ لَا یُقَصِّرُ عَنِ الْحَقِّ وَ لَا یَجُوزُهُ الَّذِینَ یَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِیَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِیحَهً لِلْمُسْلِمِینَ وَ

۱- فی العیون: و أصلح الأمه من مسألته عنهم. و مثله فی المکارم الا فی نسخه من مساءلته عنهم.

۲- فی العیون و المکارم: ینبغی لهم.

۳- فی المکارم: من لا یستطیع إبلاغ حاجته.

۴- فی المکارم من لا یستطیع إبلاغها.

۵- و لا یقیل خ ل، و فی المعانی: و لا یقبل (یقید خ ل) من أحد عشره، و فی العیون و المکارم: و لا یقبل من أحد غیره.

۶- فی المعانی و المکارم: قال فسألته.

۷- فی المصادر: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۸- فی المکارم: فیما یعینه، و یؤلفهم و لا یفرقهم، او قال: ینفرهم. (شک مالک).

۹- فی المکارم: الفتن خ ل.

۱۰- فی العیون: عما الناس فیه.

۱۱- أن یملوا. قلت هو موجود فی نسخه من المکارم. و بعده: لکل حال عنده عتاد (عباد خ ل) و الظاهر أن هذه الجمله قد سقطت عن العیون و المعانی لما یأتی بعد ذلک تفسیرها فی کلام الصدوق.

أَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَ مُوَازَرَةً قَالَ وَ سَأَلْتُهُ (۱) عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ كَانَ صلى الله عليه و آله لَا يَجْلِسُ وَ لَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ (۲) وَ لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِنَ (۳) وَ يَنْهَى عَنْ إِيطَانِهَا وَ إِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ وَ يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيبَهُ وَ لَا يَحْسَبُ أَحَدٌ مِنْ جُلَسَائِهِ أَنَّ أَحَداً (۴) أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ صَابَرَهُ (۵) حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا بِهَا (۶) أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ خُلُقُهُ وَ صَارَ لَهُمْ أَباً (۷) وَ صَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَ حَيَاءٍ وَ صِدْقٍ وَ أَمَانَةٍ لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تُؤْبَنُ (۸) فِيهِ الْحُرَمُ وَ لَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ مُتَعَادِلِينَ (۹) مُتَوَاصِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ يُوَقِّرُونَ الْكَبِيرَ وَ يَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَ يُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَ يَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ (۱۰) فَقُلْتُ فَكَيْفَ كَانَتْ سِيرَتُهُ فِي جُلَسَائِهِ فَقَالَ كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ سَهْلَ الْخُلُقِ لَيِّنَ الْجَانِبِ لَيْسَ بِفَظٍّ وَ لَا صَخَّابٍ وَ لَا فَحَّاشٍ وَ لَا عَيَّابٍ وَ لَا مَدَّاحٍ يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي

ص: ۱۵۲

۱- فی المصادر: فسألته.

۲- فی المصادر: ذکر اللّه جل اسمه.

۳- أی لا یتخذ لنفسه مجلسا یعرف به.

۴- فی العیون: کل واحد من جلسائه نصیبه حتّی لا یحسب احد. و فی المکارم: کل (من خ ل) جلسائه نصیبه حتّی لا یحسب جلیسه أن أحدا.

۵- فی العیون: من جالسه أو نادمه لحاجة صابره. و مثله فی المکارم الا أن فیه: قاومه.

۶- فی العیون و المکارم: لم یرده الا بها.

۷- فی المکارم: قد وسع الناس منه بسطه و خلقه (بسطه و خلقا)، فکان (و کان) لهم أبا. و فی العیون: فصار لهم أبا رحیما.

۸- فی المکارم: توهن خ ل.

۹- فی المکارم: متعادلون متفاضلون فیه بالتقوی متواضعون، یوقرون فیه الکبیر، و یرحمون فیه الصغیر أقول: قوله: فیه أی فی مجلسه صلّی اللّه علیه و آله.

۱۰- فی المکارم: و یحفظون، أو قال: یحوطون (یحیطون خ ل) الغریب. (شک أبو غسان).

فَلَا يُؤْيِسُ مِنْهُ وَ لَا يُخَيِّبُ فِيهِ مُؤَمِّلِيهِ قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ الْمِرَاءِ وَ الْإِكْثَارِ وَ مَا لَا يَعْنِيهِ وَ تَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَداً وَ لَا يُعَيِّرُهُ وَ لَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ وَ لَا عَثَرَاتِهِ (۱) وَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا (۲) ثَوَابَهُ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ وَ إِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا وَ لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ (۳) حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أُولِيهُمْ (۴) يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَ يَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَ يَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَهِ فِي مَسْأَلَتِهِ وَ مَنْطِقِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ وَ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَهِ يَطْلُبُهَا فَارْفِدُوهُ (۵) وَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ وَ لَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ كَلَامَهُ حَتَّى يَجُوزَ (۶) فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ (۷) أَوْ قِيَامٍ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سُكُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ كَانَ سُكُوتُهُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَ الْحَذَرِ وَ التَّقْدِيرِ وَ التَّفْكِيرِ (۸) فَأَمَّا التَّقْدِيرُ فَفِي تَسْوِيَهِ النَّظَرِ وَ الِاسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ وَ أَمَّا تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَى وَ يَفْنَى وَ جُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْ ءٌ وَ لَا يَسْتَفِزُّهُ وَ جُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ (۹) أَخْذِهِ الْحَسَنَ لِيُقْتَدَى بِهِ وَ تَرْكِهِ الْقَبِيحَ لِيُنْتَهَى عَنْهُ وَ اجْتِهَادِهِ الرَّأْيَ فِي صَلَاحِ (۱۰) أُمَّتِهِ وَ الْقِيَامِ فِيمَا جَمَعَ (۱۱) لَهُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ (۱۲).

۱- في العيون و المعاني: عثراته و لا عورته.

۲- في العيون و المكارم: يرجو.

۳- في العيون: و إذا تكلم عنده أحد انصتوا له حتّى يفرغ من حديثه.

۴- أولهم خ ل.

۵- فأوفدوه خ ل. و هو الموجود أيضا في نسخه من العيون.

۶- يجوزه خ ل.

۷- بانتهاء خ ل، أقول: يوجد ذلك في نسخه من المكارم، و فيه: كلام، بدل قيام.

۸- في المصادر: التفكر.

۹- في الحذر أربع خ ل.

۱۰- في العيون: في اصلاح. و في المكارم: فيما أصلح.

۱۱- بما جمع.

۱۲- عيون الأخبار: ۱۷۶- ۱۷۸.

مع، معانى الأخبار الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُنْدَارَ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي صَالِحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيِّ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِمَكَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ وَ كَانَ وَصَّافاً عَنْ حِلْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ وَ سَاقَ الْإِسْنَادَ الَّذِي مَضَى فِي ن (١) إِلَى قَوْلِهِ عَنْ حِلْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ- وَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ الْبَغْدَادِيِّ مَعاً عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي هَالَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ وَ كَانَ وَصَّافاً لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهُ شَيْئاً لَعَلِّي أَتَعَلَّقُ بِهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَخْماً مُفَخَّماً وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ ثُمَّ قَالَ إِلَى هَاهُنَا رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْبَاقِي رِوَايَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ فَكَتَمْتُهَا الْحُسَيْنَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ كَمَا نَقَلْنَاهُ مِنْ ن ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُؤَدِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقْرِ السُّكَّرِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعِجْلِيُّ إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ وَ كَانَ (٣) وَصَّافاً لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهُ شَيْئاً لَعَلِّي أَتَعَلَّقُ بِهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَخْماً مُفَخَّماً وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (۴).

مكا، مكارم الأخلاق بِرِوَايَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ

ص: ۱۵۴

١- أي في العيون.

٢- القاسم الأنباري.

٣- قال: و كان خ ل.

۴- معاني الأخبار: ٢٨- ٣٠.

الطَّالَقَانِيِّ عَنْ ثِقَاتِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (۱).

قال الصدوق رحمه الله فی مع (۲) سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعید العسكری عن تفسیر هذا الخبر فقال قوله كان رسول الله فخما مفخما معناه كان عظیما معظما فی الصدور و العیون و لم تكن (۳) خلقته فی جسمه الضخامه و كثره اللحم و قوله یتلألأ وجهه تلألؤ القمر معناه ینیر و یشرق كإشراق القمر و قوله أطول من المربوع و أقصر من المشذب المشذب (۴) عند العرب الطویل الذی لیس بكثیر اللحم یقال جذع مشذب إذا طرحت عنه قشوره و ما یجری مجراها و یقال لقشور الجذع التی (۵) تقشر عنه الشذب قال الشاعر فی صفه فرس:

أما إذا استقبلته فكأنه***فی العین (للعین) جذع من أوال مشذب(۶)

***

و قوله رجل الشعر معناه فی شعره تكسر و تعقف و یقال شعر رجل إذا كان كذلك فإذا كان الشعر لا تكسر فیه (۷) قیل شعر سبط و رسل و قوله إن انفرقت عقیقته العقیقه الشعر المجتمع فی الرأس و عقیقه المولود الشعر الذی یكون علی رأسه من الرحم و یقال لشعر المولود المتجدد بعد الشعر الأول الذی حلق عقیقه و یقال للذبیحه التی تذبح عن المولود عقیقه و فی الحدیث كل مولود مرتهن بعقیقته و عق النبی صلی الله علیه و آله عن نفسه بعد ما جاءته النبوه و عق عن الحسن و الحسین علیهما السلام كبشین.

و قوله أزهر اللون معناه نیر اللون یقال أصفر یزهر إذا كان نیرا

ص: ۱۵۵

۱- مكارم الأخلاق: ۹- ۱۴.

۲- أی فی المعانی.

۳- و لم یكن خ ل.

۴- فالمشذب.

۵- الذی خ ل.

۶- فی المصدر: شذب.

۷- فی المصدر: و إذا كان الشعر منبسطا لا تكسیر فیه.

و السراج يزهر معناه نير (۱) و قوله أزج الحواجب معناه طويل امتداد الحاجبين بوفور الشعر فيهما و جبينه إلى الصدغين قال الشاعر:

إن ابتساما بالنقى الأفلج***و نظرا فی الحاجب المزجج

مئنه من الفعال الأعوج

***

مئنه علامه و فی حديث النبی صلى الله عليه و آله إن فی طول صلاه الرجل و قصر خطبته (۲) مئنه من فقهه. (۳) و قوله أزج الحواجب (۴) و لم يقل الحاجبين فهو على لغه من يوقع الجمع على التثنيه و يحتج بقول الله جل ثناؤه وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ (۵) يريد لحكم داود و سليمان عليهما السلام و قال النبی صلى الله عليه و آله الاثنان و ما فوقهما جماعه و قال بعض العلماء يجوز أن يكون جمعا (۶) فقال أزج الحواجب على أن كل قطعه من الحاجب اسمها حاجب فأوقعت الحواجب على القطع المختلفه كما يقال للمرأه حسنه الأجساد و قد قال الأعشى:

و مثلك بيضاء ممكوره(۷)***و صاك العبير بأجسادها

***

صاك معناه لصق.

و قوله فی غير قرن معناه أن الحاجبين إذا كان بينهما انكشاف و ابيضاض يقال لهما البلج و البلجه يقال حاجبه أبلج إذا كان كذلك و إذا اتصل الشعر فی وسط الحاجب فهو القرن.

۱- ينير خ ل.

۲- خطبه خ ل.

۳- فی فقهه خ ل.

۴- فی المصدر: و انما جمع الحاجب فی قوله: أزج الحواجب.

۵- الأنبياء: ۷۸.

۶- هكذا فی نسخه المصنّف، و الصحيح كما فی غيرها و فی المصدر: جمعا.

۷- مكر الثوب: صبغه بالمكر أی المغره. و المغره: الطين الأحمر يصبغ به. و قال الزمخشریّ فی الاساس: و امرأه ممكوره الساقين: خدلتهما. أقول: خدل الساق: كانت خدله أی ممتلئه ضخمه.

و قوله أقنى العرنين القنا أن يكون فى عظم الأنف احديداب فى وسطه و العرنين الأنف و قوله كث اللحيه معناه أن لحيته قصيره كثيره الشعر فيها و قوله ضليع الفم معناه كبير الفم و لم تزل العرب تمدح بكبر الفم و تهجو بصغره قال الشاعر يهجو رجلا:

إن كان كدى و إقدامى لفى جرذ***بين العواسج أجنى حوله المصع

***

معناه إن كان كدى و إقدامى لرجل فمه مثل فم الجرذ فى الصغر و المصع ثمر العوسج و قال بعض الشعراء

لحا الله أفواه الدبا من قبيله.

فعيرهم بصغر الأفواه كما مدحوا (۱) الخطباء بسعه الأشداق و إلى هذا المعنى يصرف قوله أيضا كان يفتتح الكلام و يختمه بأشداقه لأن الشدق جميل مستحسن عندهم يقال خطيب أهرت (۲) الشدقين و هريت الشدق و سمى عمرو بن سعيد الأشدق و قال الخنساء ترثى أخاها:

و أحيا من مخبأه حياء***و أجرى من أبى ليث هزبر

هريت الشدق ريقال (۳) (ريبال) إذا***ما عدا لم ينه عدوته بزجر

***

و قال ابن مقبل هرت الشقاشق ظلامون للجزر.

و قوله الأشنب من صفه الفم قالوا إنه الذى لريقه عذوبه و برد و قالوا أيضا إن الشنب فى الفم تحدر (۴) و رقه و حده فى أطراف الأسنان و لا يكاد يكون هذا إلا مع الحداثه و الشباب قال الشاعر:

يا بأبى أنت و فوك الأشنب***كأنما ذر عليه الزرنب

***

۱- فى المصدر: كما مدحوا باشداقه، لان الاشداق جميل عندهم، كما مدحوا الخطباء بسعه الاشداق.

۲- الاهرت و الهريت: الواسع.

۳- هكذا فى نسخه المصنّف و غيرها و الصحيح كما فى المصدر: رئبال أو ريبال. أى الأسد.

۴- فى المصدر: تحدد. و لعله أصوب.

و قوله دقيق المسربه فالمسربه الشعر المستدق الممتد من اللبه إلى السره.

قال الحارث بن وعله الجومى: (١)

الآن لما ابيض مسربتى***و عضضت من نابى على جذم

***

و قوله كأن عنقه جيد دميه فالدميه الصوره و جمعها دمى.

قال الشاعر:

أو دميه صور محرابها***أو دره سيقت إلى تاجر

***

و الجيد العنق و قوله بادن متماسك معناه تام خلق الأعضاء ليس بمسترخى اللحم و لا بكثيره و قوله سواء البطن و الصدر معناه أن بطنه ضامر و صدره عريض فمن هذه الجهه تساوى بطنه صدره و الكراديس رءوس العظام و قوله أنور المتجرد معناه نير الجسد الذى تجرد من الثياب و قوله طويل الزندين فى كل ذراع زندان و هما جانبا عظم الذراع فرأس الزند الذى يلى الإبهام يقال له الكوع و رأس الزند الذى يلى الخنصر يقال الكرسوع و قوله رحب الراحه معناه واسع الراحه كبيرها و العرب تمدح بكبر اليد و تهجو بصغرها قال الشاعر:

فناطوا من الكذاب كفا صغيره***و ليس عليهم قتله بكبير

***

ناطوا معناه علقوا و قالوا رحب الراحه أى كثير العطاء كما قالوا ضيق الباع فى الذم.

و قوله شثن الكفين معناه خشن الكفين و العرب تمدح الرجال بخشونه الكف و النساء بنعمه الكف (٢) و قوله سائل الأطراف أى تامها غير طويله و لا قصيره و قوله سبط القصب معناه ممتد القصب غير متعقده و القصب العظام الجوف (٣) التى فيها مخ نحو الساقين و الذراعين و قوله خمصان الأخمصين معناه أن أخمص رجله شديد الارتفاع من الأرض و الأخمص ما يرتفع (۴) عن الأرض من وسط باطن الرجل و أسفلها و إذا كان

١- الجرمى خ ل.

٢- فى المصدر: بنعومه الكف. و معناه لينه الكف.

٣- الحرف خ ل.

٤- فى المصدر: ما ارتفع.

أسفل الرجل مستويا ليس فيها أخمص فصاحبه أرحّ يقال رجل أرح إذا لم يكن لرجله أخمص و قوله مسيح القدمين معناه ليس بكثير اللحم فيهما و على ظاهرهما فلذلک ينبو الماء عنهما و قوله زال قلعا معناه متثبتا يخطو تكفؤا معناه خطاه كأنه يتكبر (۱) فيها أو يتبختر لقله الاستعجال معها و لا تبختر فيها و لا خيلاء و قوله يمشى هونا معناه السكينه و الوقار و قوله ذريع المشيه معناه واسع المشيه من غير أن يظهر فيه استعجال و بدار يقال رجل ذريع فى مشيه و امرأه ذراع إذا كانت واسعه اليدين بالغزل.

و قوله كأنما ينحط فى صبب الصبب الانحدار و قوله دمثا الدمث اللين الخلق فشبه بالدمث من الرمل و هو اللين قال قيس بن الخطيم

يمشى كمشى الزهراء (۲) (الزهر) فى دمث***الرمل إلى السهل دونه الجرف

***

و المهين الحقير و قد رواه بعضهم المهين يعنى لا- يحتقر (۳) أصحابه و لا يذلهم تعظم عنده النعمه معناه من حسن خطابه أو معونته بما يقل من الشأن كان عنده عظيما و قوله فإذا تعوطى الحق معناه إذا تنوول غضب لله تبارک و تعالى قال الأعشى:

تعاطى الضجيع إذا سامها***بعيد الرقاد و عند الوسن

***

معناه تناوله و قوله إذا غضب أعرض و أشاح قالوا فى أشاح جد فى الغضب و انكمش و قالوا جد و جزع (۴) و استعد لذلک قال الشاعر:

و إعطائى على العلات مالى***فضربى (۵) هامه البطل المشيح

***

و قوله يسوق أصحابه معناه يقدمهم بين يديه تواضعا و تكرمه لهم و من رواه يفوق أراد يفضلهم دينا و حلما و كرما و قوله يفتر عن مثل حب الغمام معناه يكشف شفتيه عن ثغر أبيض يشبه حب الغمام يقال قد فررت الفرس إذا كشفت عن أسنانه و فررت الرجل عما فى قلبه إذا كشفته عنه و قوله لكل حال عنده عتاد و العتاد

۱- ينكسر خ ل.

۲- فى المصدر: الزهر.

۳- لا يحقر خ ل.

۴- خلافه جزع خ ل.

۵- و ضربی خ ل: و هو الموجود فی المصدر، و فیه: و أعطی لی بدل إعطائی

العده يعنى أنه أعد للأمور أشكالها و نظائرها و من رواه و لا يقيد من أحد عثره بالدال أى من جنى (۱) عليه جنايه اغتفرها و صفح عنها تصفحا و تكرما إذا كان تعطيلها لا يضيع من حقوق الله شيئا و لا يفسد متعبدا به و لا مفترضا و من رواه يقيل باللام ذهب إلى أنه صلى الله عليه و آله لا يضيع حقوق الناس التى يجب (۲) لبعضهم على بعض.

و قوله ثم يرد ذلك بالخاصه على العامه (۳) معناه أنه كان يعتمد فى هذه الحال على أن الخاصه يرفع إلى العامه علومه و آدابه و فوائده و فيه قول آخر فيرد ذلك بالخاصه على العامه أن يجعل (۴) المجلس للعامه بعد الخاصه فتنوب الباء عن من و على عن إلى لقيام بعض الصفات مقام بعض و قوله يدخلون روادا الرواد جمع رائد و هو الذى يتقدم القوم إلى المنزل يرتاد لهم الكلاء يعنى أنهم ينفعون بما يسمعون من النبى صلى الله عليه و آله من ورائهم كما ينفع الرائد من خلفه و قوله و لا يفترقون إلا عن ذواق معناه عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى و الأدله التى تدل الناس على أمور دينهم و قوله و لا تؤبن فيه الحرم أى لا تعاب أبنت الرجل فأنا آبن و المأبون المعيب و الأبنه العيب قال ابو الدرداء إن نؤبن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس عندنا و لعل ذا أن يكون بذلك معناه إن نعيّب بما ليس فينا قال الأعشى:

سلاجم كالنخل ألبستها***قضيب سراء قليل الأبن

***

و قوله و لا تنثى فلتاته معناه من غلط فيه غلطه لم يشنع (۵) و لم يتحدث بها يقال نثوت الحديث أنثوه نثوا إذا حدثت به و قوله إذا تكلم أطرق جلساؤه كأن على رءوسهم الطير معناه أنهم كانوا لإجلالهم نبيهم صلى الله عليه و آله لا يتحركون فكانت صفتهم صفه من على رأسه طائر يريد أن يصيده فهو يخاف إن تحرك طيران الطائر و ذهابه و فيه قول آخر إنهم كانوا يسكنون و لا يتحركون حتى يصيروا بذلك عند الطائر

ص: ۱۶۰

۱- فى المصدر: قال: أى من جنى.

۲- فى المصدر: تجب.

۳- فى مكارم الأخلاق: ثم يرد ذلك على العامّه و الخاصّه.

۴- أى يجعل خ ل.

۵- لم تشع خ ل.

كالجدران و الأبنيه التى لا يخاف الطير وقوعا عليها قال الشاعر:

إذا حلت بيوتهم (۱) عكاظا***حسبت على رءوسهم الغرابا

***

معناه لسكونهم تسقط الغربان على رءوسهم و خص بالغراب لأنه من أشد الطير حذرا و قوله و لا يقبل الثناء إلا من مكافئ معناه من صح عنده إسلامه حسن موقع ثنائه عليه عنده و من استشعر منه نفاقا و ضعفا فى ديانته ألقى ثناءه عليه و لم يحفل به (۲) و قوله إذا جاءكم طالب الحاجه يطلبها فارفدوه معناه فأعينوه و أسعفوه على طلبته يقال رفدت الرجل رفدا بفتح الراء فى المصدر و الرفد بكسر الراء الاسم يعنى به الهبه و العطيه تم الخبر بتفسيره و الحمد لله كثيرا. (۳)

بيان: أقول هذا الخبر من الأخبار المشهوره روته العامه فى أكثر كتبهم قوله فخما مفخما قال الجزرى و غيره أى عظيما معظما فى الصدور و العيون و لم تكن خلقته فى جسمه الضخامه و قيل الفخامه فى وجهه نبله (۴) و امتلاؤه مع الجمال و المهابه و المربوع الذى ليس بالطويل و لا بالقصير و قالوا المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه و أصله من النخله الطويله التى شذب عنها جريدها أى قطع و فرق و أوال كسحاب جزيره بالبحرين قوله رجل الشعر أى لم يكن شديد الجعوده و لا شديد السبوطه بل بينهما قوله إن انفرقت عقيقته قال الحسين بن مسعود الفراء فى شرح السنه العقيقه اسم لشعر على المولود حين يولد سمى عقيقه لأنه يحلق و أصل العقّ الشقّ و القطع و منه قيل للذبيحه عند الولاده عقيقه لأنه يشق حلقومها ثم قيل للشعر الذى ينبت بعد ذلك عقيقه أيضا على الاستعاره و ذلك معناه هاهنا يقول إن انفرق شعر رأسه من ذات نفسه فرقه فى مفرقه و إن لم ينفرق تركه وفره واحده على حالها يقال فرقت الشعر أفرقه فرقا و قيل العقيقه اسم الشعر قبل أن يحلق فإذا حلق ثم نبت

۱- سوقهم خ ل.
۲- أى لم يبال به و لم يهتم له.
۳- معانى الأخبار: ۳۰- ۳۲.
۴- النبل: الجسيم. ذو النجابه و الفضل.

زال عنه اسم العقیقه سمی شعره عقیقه إذ لم ینقل أنه حلق فی صباه و یروی عقیصته و هی الشعر المعقوص و هو نحو من المضفور (۱) و الوفره إلی شحمه الأذن و الجمه إلی المنکب و اللمه التی المت بالمنکب.

و قال الکازرونی فی المنتقی العقیصه هی الشعر المجموع المضفور کأنه یرید إن انفرق شعره بعد ما جمعه و عقصه فرق شعره و ترکه کل شیء منه فی منبته و إلاـ یبقی (یبق) معقوصا کان موضعه الذی یجمعه فیه حذاء أذنیه و یرسله هناک و قال بعض علمائنا هذا فی أول الإسلام یفعله کفعل أهل الکتاب ثم فرق بعد و هذا الفرق هو الذی یعد فی الخصال العشر من الفطره و روی بعضهم عقیقته و هو تصحیف انتهی. (۲) و قال الزمخشری العقیقه الشعر الذی یولد به و کان ترکها عندهم عیبا و لؤما و بنو هاشم أکرم و محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله أکرم علیهم من أن یترکوه غیر معقوق عنه و لکن هندا (۳) سمی شعره عقیقه لأنه منها و نباته من أصولها کما سمت العرب أشیاء کثیره بأسامی ما هی منه و من سببه و انفرق مطاوع فرق أی کان لا ینفرق شعره إلا أن ینفرق هو و کان هذا فی صدر الإسلام و یروی أنه إذا کان أمر لم یؤمر فیه بشیء یفعله المشرکون و أهل الکتاب أخذ فیه بفعل أهل الکتاب فسدل ناصیته ما شاء الله ثم فرق بعد ذلک وفره قوله وفره أی أعفاه عن الفرق یعنی أن شعره إذا ترک فرقه لم یجاوز شحمه أذنیه و إذا فرقه تجاوزها انتهی و قال الجزری الأزهر الأبیض المستنیر و قال الزجج تقویس فی الحاجب مع طول فی طرفه و امتداده و قال القرن بالتحریک التقاء الحاجبین و هذا خلاف ما روت أم معبد فی صفته صلی الله علیه و آله أزج أقرن أی مقرون الحاجبین و الأول الصحیح فی صفته و سوابغ حال من المجرور و هو الحواجب أی أنها رقت فی حال سبوغها و وضع الحواجب موضع الحاجبین لأن التثنیه جمع و قال فی قوله یدره الغضب أی یمتلئ دما إذا غضب

۱- ضفر الشعر: نسج بعضه علی بعض عرضا.
۲- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه.
۳- أی هند ابن أبی هاله الراوی للحدیث.

كما يمتلئ الضرع لبنا إذا در.

و قال الزمخشری يدره الغضب أی يحركه من أدرت المرأه المغزل إذا فتلته فتلا شديدا قوله ممكوره أی مطويه الخلق.

قوله أقنی العرنين قال الجزری العرنين بالكسر الأنف و قيل رأسه و القنا فی الأنف طوله و دقه أرنبته مع حدب فی وسطه و الشمم ارتفاع قصبه الأنف و استواء أعلاها و إشراف الأرنبه قليلا.

أقول: أی القنا الذی كان فيه لم يكن فاحشا مفرطا بل كان لا يعلم إلا بعد التأمل قوله كث اللحيه قالوا الكثاثه فی اللحيه أن تكون غير رقيقه و لا طويله و فيها كثافه (۱) يقال رجل كث اللحيه بالفتح قوله سهل الخدين قال الجزری أی سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين.

و قال الكازرونی يجوز أن يريد به ليس فی خديه نتو لأن السهل ضد الحزن و ذكر بعضهم أنه يريد أسيل الخدين لم يكثر لحمه و لم تغلظ جلدته. (۲) قوله ضليع الفم قال الجزری أی عظيمه و قيل واسعه و العرب تحمد عظم الفم و تذم صغره انتهی.

و قيل أراد بالفم الأسنان فقد يكنی بالفم عنها أی كان تام الأسنان شديدها فی تراصف و لا يخفی بعده و الجرذ نوع من الفأر و يقال لحاه الله أی قبحه و لعنه و الدبی بتخفيف الباء الجراد قبل أن يطير و الشدق بالكسر جانب الفم و الشدق بالتحريك سعه الشدق و الهريت الواسع الشدقين قوله و أحيا أی أكثر حياء و المخبأه المرأه المستوره و الريقال فيعال من أرقل إذا أسرع و الشقشقه بالكسر شی ء كالريه يخرجها البعير من فيه إذا هاج و إذا قالوا للخطيب ذو شقشقه فإنما يشبه بالفحل ذكره الجوهری و قال ظلمت البعير إذا نحرته من غير داء قال ابن مقبل:

عاد الأذله فی دار و كان بها***هرت الشقاشق ظلامون للجزر

***

۱- كثف: غلظ و كثر و التف.

۲- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه.

و قـال الزرنب ضـرب من النبـات طيب الرائحه ثم ذكر البيت و قـال الجزرى الشـنب البياض و البريق التحديـد فى الأسـنان و قال الفلج فرجه ما بين الثنايا و الرباعيات و قال الجوهرى الجذم بالكسر أصل الشى ء و قد يفتح و قال و عضضت من نابى على جذم قوله جيد دميه قال الجزرى الدميه الصوره المصوره و جمعها دمى لأنها يتنوق فى صنعتها و يبالغ فى تحسينها انتهى.

قوله معتـدل الخلق أى كل شـى ء من بـدنه يليق بما لـديه فى الحسن و التمام قوله بادنا قال الجزرى البادن الضـخم فلما قال بادنا أردفه بقوله متماسـكا و هو الذى يمسك بعض أعضائه بعضـها فهو معتدل الخلق و قال سواء البطن و الصدر أى هما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر.

و قـال الزمخشـرى يعنى أن بطنه غير مسـتفيض فهو مسـاو لصـدره و صـدره عريض فهو مساو لبطنه و قال الجزرى الكراديس هو رءوس العظام واحدها كردوس و قيل هى ملتقى كل عظمين ضـخمين كالركبتين و المرفقين و المنكبين أراد أنه ضـخم الأعضاء قوله أنور المتجرد قال الجزرى أى ما جرد عنه الثياب من جسده و كشف يريد أنه كان مشرق الجسد.

و قال الكازرونى المتجرد الموضع الـذى يستتر بالثياب فيتجرد عنها فى بعض الأحيان يصـفها بشده البياض و قد ورد فى حديث آخر أنه كان أسـمر و فى حديث آخر أنه كان أبيض مشربا و فى هذا الحديث أنه كان أزهر اللون و وجه الجمع بينها أن السمره كـانت فيمـا يبرز للشـمس من بـدنه و البيـاض فيمـا وراء الثيـاب و قوله أزهر يحمـل على إشـراق اللون لاـ على البياض و قيل إن المشرب إذا أشبع حكى سمرا فإذا ليس بينهما اختلاف و فى حديث آخر لم يكن بالأبيض الأمهق و هو الذى يشبه بياض الجص و الأـنور وضـع موضع النير كقوله تعـالى وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (۱) و كقولهم الله أكـبر (۲) و قال اللبه بالفتـح و تشديـد الباء المنحر و عارى الثديين أى لم يكن عليهما شعر

ص: ۱۶۴

۱- الروم: ۲۷.

۲- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه.

و قيل أراد لم يكن عليهما لحم فإنه قد جاء فى صفته أشعر الذراعين و المنكبين و أعلى الصدر انتهى.

و لا يخفى بعد الأخير و عدم الحاجه إليه لعدم التنافى.

قوله رحب الراحه قال الكازرونى يكنون به عن السخاء و الكرم و يستدلون بهذه الخلقه على الكرم. (۱) قوله فناطوا من الكذاب قال الزمخشرى قاله الأخطل فى صلب المختار بن أبى عبيد.

قوله شثن الكفين و القدمين قال الجزرى أى أنهما يميلان إلى الغلظ و القصر و قيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر و يحمد ذلك فى الرجال لأنه أشد لقبضهم و يذم فى النساء.

و قال الصاحب ابن عباد فى المحيط الشتون اللينه من الثياب الواحد شتن و روى فى الحديث فى صفه النبى صلى الله عليه و آله أنه كان شتن الكف بالتاء و من رواه بالثاء فقد صحف انتهى و هو غريب.

قوله سائل الأطراف قال الزمخشرى أى لم تكن متعقده و قال الجزرى أى ممتدها و رواه بعضهم بالنون بمعناه كجبريل و جبرين قوله سبط القصب قال الجزرى السبط بسكون الباء و كسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد و لا نتو و القصب يريد بها ساعديه و ساقيه و قال الأخمص من القدم الموضع الذى لا يلصق بالأرض منها عند الوطء و الخمصان المبالغ منه أى إن ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد التجافى عن الأرض و سئل ابن الأعرابى عنه فقال إذا كان خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جدا و لم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون و إذا استوى و ارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول.

و قال الجوهرى رجل أرح أى لا أخمص لقدميه كأرجل الزنج قوله مسيح القدمين أى ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر و لا شقاق فإذا أصابهما الماء نبأ عنهما

ص: ۱۶۵

۱- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه.

أی یسیل و یمر سریعا لملاستهما.

و قال الجزری فی صفته صلی الله علیه و آله إذا مشی تقلع أراد قوه مشیه کأنه یرفع رجلیه من الأرض رفعا قویا لا کمن یمشی اختیالا و تقارب خطاه فإن ذلک من مشی النساء و یوصفن به و فی حدیث أبی هاله إذا زال زال قلعا یروی بالفتح و الضم فبالفتح هو مصدر بمعنی الفاعل أی یزول قالعا لرجله من الأرض و هو بالضم إما مصدر أو اسم و هو بمعنی الفتح و قال الهروی قرأت هذا الحرف فی کتاب غریب الحدیث لابن الأنباری قلعا بفتح القاف و کسر اللام و کذلک قرأته بخط الأزهری و هو کما جاء فی حدیث آخر کأنما ینحط من صبب و الانحدار من الصبب و التقلع من الأرض قریب بعضه من بعض أراد أنه یستعمل التثبت و لا یبین منه فی هذه الحال استعجال و مبادره شدیده و قال فی صفه مشیه صلی الله علیه و آله کان إذا مشی تکفی تکفیا أی تمایل إلی قدام هکذا روی غیر مهموز و الأصل الهمز و بعضهم یرویه مهموزا لأن مصدر تفعل من الصحیح کتقدم تقدما و تکفأ تکفؤا و الهمزه حرف صحیح فأما إذا اعتل انکسرت عین المستقبل منه نحو تخفی تخفیا فإذا خففت الهمزه التحقت بالمعتل فصار تکفیا بالکسر.

و قال الکازرونی أی یتثبت فی مشیته حتی کأنه یمید کما یمید الغصن إذا هبت به الریح أو السفینه. (۱) و قال الجزری الهون الرفق و اللین و التثبت و قال ذریع المشی أی واسع الخطو.

و قال الکازرونی الذریع السریع و ربما یظن هذا اللفظ ضد الأول و لا تضاد فیه لأن معناه أنه کان صلی الله علیه و آله مع تثبته فی المشی یتابع بین الخطوات و یسبق غیره کما ورد فی حدیث آخر أنه کان یمشی علی هینه و أصحابه یسرعون فی المشی فلا یدرکونه أو ما هذا معناه و یجوز أن یرید به نفی التبختر فی مشیه. (۲) و قال القاضی فی الشفاء التقلع رفع الرجل بقوه و التکفؤ المیل إلی سنن المشی و قصده و الهون الرفق و الوقار و الذریع الواسع الخطو أی أن مشیه کان یرفع فیه

۱- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه.
۲- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه.

رجليه بسرعه و يمد خطوه خلاف مشيه المختال و يقصد سمته (۱) و كل ذلك برفق و تثبت دون عجله كما قال كأنما ينحط من صبب. (۲) و قال الجزرى الصبب ما انحدر من الأرض.

قوله و إذا التفت التفت جميعا قال الجزرى أراد أنه لا يسارق النظر و قيل أراد لا يلوى عنقه يمنه و يسره إذا نظر إلى الشى ء و إنما يفعل ذلك الطائش الخفيف و لكن كان يقبل جميعا و يدبر جميعا قوله جل نظره الملاحظه قال الجزرى هى مفاعله من اللحظ و هو النظر بشق العين الذى يلى الصدغ و أما الذى يلى الأنف فالموق و الماق.

أقول: و فى الفائق و غيره من كتبهم بعد ذلك يسوق أصحابه (۳) و قالوا فى تفسيره أى يقدمهم أمامه و يمشى خلفهم تواضعا و لا يدع أحدا يمشى خلفه قال بعضهم و فى حديث آخر أنه كان يقول اتركوا خلف ظهرى للملائكه قوله ليست له راحه أى فراغ من الفكر و العمل قوله بأشداقه قال الجزرى الأشداق جوانب الفم و إنما يكون ذلك لرحب شدقيه و العرب تمتدح بذلك انتهى. و قيل أى كان لا يتشدق فى الكلام بأن يفتح فاه كله قوله بجوامع الكلم قال الجزرى أى أنه كان كثير المعانى قليل الألفاظ قوله فصلا أى بينا ظاهرا يفصل بين الحق و الباطل و قيل أى الحكم الذى لا يعاب قائله قوله دمثا قال الجزرى أراد أنه كان لين الخلق فى سهوله و أصله من الدمث و هو الأرض السهله الرخوه و الرمل الذى ليس بمتلبد قوله ليس بالجافى قال أى ليس بالغليظ الخلقه و الطبع أو ليس بالذى يجفو أصحابه و المهين يروى بضم الميم و فتحها فالضم على الفاعل من أهان أى لا يهين من صحبه و الفتح على المفعول من المهانه الحقاره و هو مهين أى حقير قوله تعظم عنده النعمه فى الفائق يعظم النعمه و قال أى لا يستصغر شيئا أوتيه و إن كان صغيرا و قال الذواق اسم ما يذاق أى لا يصف الطعام بطيب و لا

۱- السمت: الطريق و المحجه.

۲- شرح الشفاء ۱: ۳۵۶ و ۳۵۷.

۳- يوجد أيضا فى المكارم.

ببشاعه (۱) و قال الجزری الذواق المأکول و المشروب فعال بمعنی مفعول من الذوق و یقع علی المصدر و الاسم.

قوله فإذا تعوطی الحق قال الجزری أی أنه کان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه ما لم یر حقا یتعرض له بإهمال أو إبطال أو إفساد فإذا رأی ذلک تنمر (۲) و تغیر حتی أنکره من عرفه کل ذلک لنصره الحق و التعاطی التناول و الجرأه علی الشی ء من عطا الشی ء یعطوه إذا أخذه و تناوله.

أقول: و فی أکثر روایاتهم بعد قوله حتی ینتصر له لا یغضب لنفسه و لا ینتصر لها.

قوله یضرب براحته الیمنی فی بعض روایاتهم بباطن راحته الیمنی.

و قال الکازرونی اتصل بها تفسیره فیضرب بباطن راحته أی یشیر بکفه إلی حدیثه. (۳) و روی القاضی فی الشفاء هکذا و إذا تحدث اتصل بها فضرب بإبهامه الیمنی راحه الیسری. (۴) قوله و أشاح قال الزمخشری أی و جدّ فی الإعراض و بالغ.

و قال الجزری فیه أنه ذکر النار ثم أعرض و أشاح المشیح الحذر و الجاد فی الأمر و قیل المقبل إلیک المانع لما وراء ظهره فیجوز أن یکون أشاح أحد هذه المعانی أی حذر النار کأنه ینظر إلیها أو جدّ علی الإیصاء باتقائها أو أقبل إلیک فی خطابه و منه فی صفته إذا غضب أعرض و أشاح قوله غض طرفه أی کسره و أطرق و لم یفتح عینه و إنما کان یفعل ذلک لیکون أبعد من الأشر و المرح.

قوله جل ضحکه بالضم أی معظمه قوله و یفتر عن مثل حب الغمام أی

ص: ۱۶۸

۱- بشع: عکس حسن و طاب.

۲- أی غضب و ساء خلقه.

۳- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه.

۴- شرح الشفاء ۱: ۳۴۲.

يتبسم و يكثر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهه و هو من فررت الدابه أفرها فرا إذا كشفت شفتها لتعرف سنها و افتر يفتر افتعل منه و أراد بحب الغمام البرد قوله عليه السلام و شكله قال الجزرى أى عن مذهبه و قصده و قيل عما يشاكل أفعاله و الشكل بالكسر الدل (۱) و بالفتح المثل و المذهب.

و قال الكازرونى الشكل بالفتح النحو و السيره. (۲) قوله بالخاصه قال الجزرى و غيره أراد أن العامه كانت لا تصل إليه فى هذا الوقت فكانت الخاصه تخبر العامه بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد إلى العامه بالخاصه و قيل إن الباء بمعنى من أى يجعل وقت العامه بعد وقت الخاصه و بدلا منهم قوله و قسمه معطوف على الإيثار قوله روادا قال الجزرى أى طالبين العلم ملتمسين الحكم من عنده و يخرجون أدله هداه للناس و الرواد جمع رائد و هو الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء و مساقط الغيث.

أقول: و منهم من قرأ أذله بالذال المعجمه أى يخرجون متعظين بما وعظوا متواضعين من قوله أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (۳) و هو تصحيف قوله إلا عن ذواق قال الجزرى ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لا يتفرقون إلا عن علم و أدب يتعلمونه يقوم لأنفسهم مقام الطعام و الشراب لأجسادهم.

و قال القاضى و يشبه أن يكون على ظاهره (۴) أى فى الغالب و الأكثر قوله يحذر الناس بالتخفيف فقوله و يحترس منهم عطف تفسير له و منهم من قرأ على بناء التفعيل إيثارا للتأسيس على التأكيد أى كان يحذر الناس بعضهم من بعض و يأمرهم بالحزم و يحذر هو أيضا منهم و الأول أظهر قوله لا يوطن الأماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به فلا يجلس إلا فيه و قد فسره بما بعده قوله من جالسه فى بعض رواياتهم

۱- الدل: حاله السكينه و حسن السيره.

۲- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه صلّى اللّه عليه و آله.

۳- المائده: ۵۴.

۴- شرح الشفاء ۱: ۳۵۷.

بعد ذلک أو قاومه أی قام معه قوله و لا تؤبن فیه الحرم قال الجزری أی لا یذکرن بقبیح کان یصان مجلسه عن رفث القول یقال أبنت الرجل أبنه إذا رمیته بخله (۱) سوء فهو مأبون و هو مأخوذ من الأُبن و هو العُقَد تکون فی القسی یفسدها و تعاب بها قوله سلاجم جمع سلجم و هی الطویل و السراء بالفتح ممدودا شجر یتخذ منه القسی و قال الجوهری الأبنه بالضم العقده فی العود و منه قول الأعشی قضیب سراء کثیر الأبن قوله لا تنثی فلتاته قال الجزری أی لا تذاع یقال نثوت الحدیث أنثوه نثوا و النثاء فی الکلام یطلق علی القبیح و الحسن یقال ما أقبح نثاه و ما أحسنه و الفلتات جمع فلته و هی الزله أراد أنه لم یکن لمجلسه فلتات فتنثی.

أقول: الضمیر فی فلتاته راجع إلی المجلس.

قوله متواصلین فیه بالتقوی فی بعض روایاتهم یتواصون فیه بالتقوی و فی بعضها یتعاطفون بالتقوی و الفظ السیئ الخلق و الصخب بالصاد و السین الضجه و اضطراب الأصوات للخصام قوله کأنما علی رءوسهم الطیر قال الجزری وصفهم بالسکون و الوقار و أنهم لم یکن فیهم طیش و لا خفه لأن الطیر لا تکاد تقع إلا علی شی ء ساکن و قال الفیروزآبادی کأن علی رءوسهم الطیر أی ساکنون هیبه و أصله أن الغراب یقع علی رأس البعیر فیلقط منه القراد (۲) فلا یتحرک البعیر لئلا ینفر عنه الغراب قوله لا یتنازعون عنده الحدیث أی إذا تکلم أحد منهم أمسکوا حتی یفرغ ثم یتکلم الآخر فما بعده تفسیره قوله حدیثهم عنده حدیث أولاهم (۳) و فی بعض النسخ أولهم بالإفراد و لعله تأکید للسابق أی لا یتکلم إلا من سبق بالکلام قوله علی الجفوه أی غلظته و بعده من الآداب قوله لیستجلبونهم أی یجیئون معهم بالغرباء إلی مجلسه من کثره احتماله عنهم و صبره علی ما یکون منهم فی سؤالهم إیاه و غیر ذلک

ص: ۱۷۰

۱- الخله بفتح الخاء و ضمها: الخصله.

۲- القرد و القراد: دویبه تتعلق بالبعیر و نحوه، و هی کالقمل للإنسان.

۳- الظاهر ممّا بعده أنّه مصحف اولهم.

و الصحابه كانوا لا يجترءون على مثل ذلك و قال الجزرى رفدته أرفده إذا أعنته.

أقول: و فى بعض رواياتهم فأرشدوه و الأظهر أنه هنا فأوفدوه بالواو قوله إلا من مكافئ قال الجزرى قال القتيبى معناه إذا أنعم على رجل نعمه فكافأه بالثناء عليه قبل ثنائه و إذا أثنى قبل أن ينعم عليه لم يقبله و قال ابن الأنبارى هذا غلط إذ كان أحد لا ينفك من إنعام النبى صلى الله عليه و آله لأن الله بعثه رحمه للناس كافه فلا يخرج منها مكافئ و لا غير مكافئ و الثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به و إنما المعنى أنه لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقه إسلامه و لا يدخل عنده فى جمله المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم و قال الأزهرى فيه قول ثالث إلا من مكافئ أى مقارب غير مجاوز حد مثله و لا مقصر عما رفعه الله إليه.

قوله حتى يجوزه أى يتجاوز عن ذلك الكلام و يتمه و يريد إنشاء كلام آخر فيقطعه النبى صلى الله عليه و آله بنهى أو قيام و فى بعض النسخ و رواياتهم بانتهاء فيحتمل أن يكون المعنى فيقطع السائل بانتهاء أو قيام و ليس فى أكثر النسخ الضمير فى يجوزه فيحتمل أن يكون بالراء المهمله أى إلا أن يجور و يتكلم بباطل كفحش أو غيبه فيقطعه صلى الله عليه و آله بنهى أو بقيام.

ثم اعلم أن الصدوق رحمه الله ذكر فى الشرح فقرتين لم يذكرهما فى الروايه (۱) إذا الشرح شرح روايه أخرى فذكره و لم يبال بعدم موافقته لما ذكره من الروايه إحداهما قوله يسوق أصحابه و قد مرت الإشاره إليها و إلى موضعها و الأخرى قوله لكل حال عنده عتاد قبل قوله لا يقصر عن الحق و قال الجزرى فى بيانه أى ما يصلح لكل ما يقع من الأمور و إنما وصف الحسن عليه السلام هندا بأنه خاله لأن أبا هاله كان زوج خديجه رضى الله عنها قبل النبى صلى الله عليه و آله فولدت له هندا و هاله كما سيأتى فى أحوال خديجه رضى الله عنها.

ص: ۱۷۱

۱- يحتمل اسقاطهما عن قلم النسّاخ.

«۵»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۱).

«۶»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام لَمْ يَمْضِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي طَرِيقٍ فَيَتْبَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِ عَرَقِهِ وَ لَمْ يَكُنْ يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَ لَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ (۲).

«۷»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ تَنَامُ عُيُونُنَا وَ لَا تَنَامُ قُلُوبُنَا وَ نَرَى مِنْ خَلْفِنَا كَمَا نَرَى مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا (۳).

«۸»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: طَلَبَ أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ فِي حَائِطِ كَذَا وَ كَذَا فَمَضَى يَطْلُبُهُ فَدَخَلَ إِلَى الْحَائِطِ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله نَائِمٌ فَأَخَذَ عَسِيباً يَابِساً وَ كَسَرَهُ لِيَسْتَبْرِئَ بِهِ نَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَفَتَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَيْنَهُ وَ قَالَ أَ تَخْدَعُنِي عَنْ نَفْسِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّي أَرَاكُمْ فِي مَنَامِي كَمَا أَرَاكُمْ فِي يَقَظَتِي (۴).

بيان: قال الفيروزآبادي العسيب جريده من النخل مستقيمه رقيقه يكشط خوصها و الذى لم ينبت عليه الخوص من السعف انتهى و الاستبراء كنايه عن الامتحان أى فعل ذلک ليستعلم أنه صلى الله عليه و آله نائم أم لا أو ليعلم أنه يعلم فى منامه ما يقع عنده أم لا قوله صلى الله عليه و آله أ تخدعنى عن نفسى أى أ تمكر بى فى أمر نفسى و تدعى أنک تؤمن بى و تفعل ما ينافى ذلک فإن فعلک يدل على أنک تحسب أنى لا أرى فى منامى ما أرى فى يقظتى أو المعنى أ تخفينى عن نفسى أى تحسبنى غافلا عما يفعل بى و عندى و على أى حال لا يخلو من تكلف فإن الشائع فى هذا الكلام أنه يستعمل فيمن يريد أن يغوى أحدا و يضله عن الحق و يوقعه فيما يضر بنفسه فيمكن أن يكون عبر عن الشى ء بلازمه أى فعلک هذا يستلزم أن يمكن لأحد أن يخدعنى و يوقعنى فيما يضر بنفسى.

ص: ۱۷۲

۱- عيون أخبار الرضا: ۲۲۲.

۲- قصص الأنبياء: مخطوط.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۵.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۵.

«۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ طَلَبَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَائِطِ كَذَا وَ كَذَا فَتَوَجَّهَ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ نَائِماً فَأَعْظَمَهُ أَنْ يُنَبِّهَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْرِئَ نَوْمَهُ صلى الله عليه و آله (۱) فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَ تَخْدَعُنِي أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّي أَرَى أَعْمَالَكُمْ فِي مَنَامِي كَمَا أَرَاكُمْ فِي يَقَظَتِي إِنَّ عَيْنِي تَنَامُ وَ قَلْبِي لَا يَنَامُ (۲).

يج، الخرائج و الجرائح مرسلا مثله.

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ (۳).

یر، بصائر الدرجات أيوب بن نوح عن ابن المغيره عن علا (علاء) عن محمد مثله (۴).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۵).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ كَاتِبِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي عَتَّابٍ زِيَادٍ مَوْلَى آلِ دَغْشٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ (۶).

۱- فيه حذف يعلم من الحديث السابق.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۵.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۴، صدر الحديث هكذا: قال: قلت له: إنا نصلى فى مسجد لنا فربما كان الصف امام و فيه انقطاع، فأمشى إليه بجانبى حتّى اقيمه؟ قال: نعم، كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: أراكم من خلفى إه.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۴، و للحديث أيضا صدر يوافق معنى ما تقدم.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۴، و الحديث فيه هكذا: قال: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: أقيموا صفوفكم فانى أراكم من خلفى كما أراكم بين يدى، و لا تختلفوا فخالف اللّه بين قلوبكم.

۶- بصائر الدرجات: ۱۲۴، و الحديث فى هكذا: قال: سمعت يقول: أقيموا صفوفكم إذا رأيتم خللا و لا عليك، أن تأخذ وراك إذا وجدت ضيقا فى الصفوف فتتم الصف الذى خلفك، أو تمشى منحرفا فتتم الصف الذى قدامك فهو خير، ثمّ قال: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: أقيموا صفوفكم فانى انظر إليكم من خلفى، ليقيمن أو ليخالفن اللّه بين قلوبكم. أقول لعل الصحيح لتقيمن بالتاء.

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۱).

«۱۴»-سن، المحاسن مُعَاوِيَهُ بْنُ الْحُكَيْمِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَرِّضٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى حَفْصَهَ فَقَالَ كَيْفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِيمَا فِيهِ الرِّجَالُ فَقَالَتْ مَا هُوَ إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ فَأَنِفَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله فَأَنْزَلَ إِلَيْهِ صَحْفَهً فِيهَا هَرِيسَهٌ مِنْ سُنْبُلِ الْجَنَّهِ فَأَكَلَهَا فَزَادَ فِی بُضْعِهِ بُضْعَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا (۲).

بيان: البضع بالضم الجماع و الثانی يحتمل الضم و الكسر أيضا و الضم أظهر قال الجزری فيه صلاه الجماعه تفضل صلاه الواحد ببضع و عشرين درجه البضع فی العدد بالكسر و قد يفتح ما بين الثلاث إلى التسع و قيل ما بين الواحد إلى العشره و قال الجوهری تقول بضع سنين و بضعه عشر رجلا فإذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع و عشرون و هذا يخالف ما جاء فی الحديث انتهی و ترك العاطف هنا يضعف أيضا الحمل على الكسر.

«۱۵»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَهْدَى إِلَى رَسُولِهِ هَرِيسَهً مِنْ هَرَائِسِ الْجَنَّهِ غُرِسَتْ فِی رِيَاضِ الْجَنَّهِ وَ فَرَكَهَا الْحُورُ الْعِينُ فَأَكَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَزَادَ فِی قُوَّتِهِ بُضْعَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ ذَلِكَ شَیْ ءٌ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسُرَّ بِهِ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله (۳).

«۱۶»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَكَا إِلَى رَبِّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَجَعَ الظَّهْرِ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْحَبِّ بِاللَّحْمِ يَعْنِی الْهَرِيسَهَ (۴).

بيان: الفرك الدلك.

«۱۷»-يج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْأَخْبَارَ تَوَاتَرَتْ وَ اعْتَرَفَ بِهَا الْكَافِرُ وَ الْمُؤْمِنُ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۵، و الحديث فيه مثل ذيل حديث أبی عتاب الا أن فيه: لتقيمن.

۲- المحاسن: ۴۰۴.

۳- المحاسن: ۴۰۴.

۴- فروع الكافی ۲: ۱۷۰.

بِخَاتَمِ النُّبُوَّهِ الَّذِی بَیْنَ کَتِفَیْهِ عَلَی شَعَرَاتٍ مُتَرَاکِمَهٍ تَقَدَّمَتْ بِهَا الْأَنْبِیَاءُ قَبْلَ مَوْلِدِهِ بِالزَّمَنِ الطَّوِیلِ فَوَافَقَ ذَلِکَ مَا أَخْبَرُوا بِهِ عَنْهُ فِی صِفَتِهِ صلی الله علیه و آله (۱).

«۱۸»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَتِمُّوا الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرَاکُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِی إِذَا رَکَعْتُمْ وَ سَجَدْتُمْ (۲).

«۱۹»-قب، المناقب لابن شهرآشوب کان النبی صلی الله علیه و آله قبل المبعث موصوفا بعشرین خصله من خصال الأنبیاء لو انفرد واحد بأحدها لدل علی جلاله فکیف من اجتمعت فیه کان نبیا أمینا صادقا حاذقا أصیلا نبیلا مکینا فصیحا نصیحا عاقلا فاضلا عابدا زاهدا سخیا مکیا (۳) قانعا متواضعا حلیما رحیما غیورا صبورا موافقا مرافقا لم یخالط منجما و لا کاهنا و لا عیافا (۴) و لما قالت قریش إنه ساحر علمنا أنه قد أراهم ما لم یقدروا علی مثله و قالوا هذا مجنون لما هجم منه علی شی ء لم یفکر فی عاقبته منهم و قالوا هو کاهن لأنه أنبأ بالغائبات و قالُوا مُعَلَّمٌ لأنه قد أنبأهم بما یکتمونه من أسرارهم فثبت صدقه من حیث قصدوا تکذیبه و کان فیه خصال الضعفاء و من کان فیه بعضها لا ینظم أمره کان یتیما فقیرا ضعیفا وحیدا غریبا بلا حصار و لا شوکه کثیر الأعداء و مع جمیع ذلک تعالی مکانه و ارتفع شأنه فدل علی نبوته صلی الله علیه و آله و کان الجلف (۵) البدوی یری وجهه الکریم فیقول و الله ما هذا وجه کذاب و کان صلی الله علیه و آله ثابتا فی الشدائد و هو مطلوب و صابرا علی البأساء و الضراء و هو مکروب محروب (۶) و کان زاهدا فی الدنیا راغبا فی الآخره فثبت له الملک و کان یشهد کل عضو منه علی معجزه.

ص: ۱۷۵

۱- لم نجد الخبرین فی الخرائج، و قد أومأنا سابقا أن نسخه خرائج المصنّف کانت تتفاوت مع المطبوع، و توجد فعلا نسخه منه فی مکتبه سلطان العلماء تخالف المطبوع أیضا.

۲- لم نجد الخبرین فی الخرائج، و قد أومأنا سابقا أن نسخه خرائج المصنّف کانت تتفاوت مع المطبوع، و توجد فعلا نسخه منه فی مکتبه سلطان العلماء تخالف المطبوع أیضا.

۳- استظهر المصنّف فی الهامش أنّه مصحف کمیا، و الکمی: الشجاع، أو لابس السلاح لانه یکمی نفسه أی یسترها بالدرع و البیضه.

۴- العیاف: المتکهن. الذی یعمل العیافه أی زجر الطیر.

۵- الجلف: الغلیظ الجافی.

۶- المحروب: الذی سلب ماله و ترک بلا شی ء.

نوره كان إذا مشى (۱) فى ليله ظلماء بدا له نور كأنه قمر

قالت عائشه فقدت إبره ليله فما كان فى منزلى سراج فدخل النبى صلى الله عليه و آله فوجدت الإبره بنور وجهه.

حمزه بن عمر الأسلمى قال نفرنا مع النبى صلى الله عليه و آله فى ليله ظلماء فأضاءت أصابعه عرفه. (۲).

جابر بن عبد الله إنه كان لا يمر فى طريق فيمر فيه إنسان بعد يومين إلا عرف أنه عبر فيه.

مسلم كان النبى صلى الله عليه و آله يقيل عند أم سلمه فكانت تجمع عرقه و تجعله فى الطيب.

عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه و آله بدلو من ماء فشرب ثم توضأ فتمضمض ثم مج (۳) مجه فى الدلو فصار مسكا أو أطيب من المسك.

ظله لم يقع ظله على الأرض لأن الظل من الظلمه و كان إذا وقف فى الشمس و القمر و المصباح نوره يغلب أنوارها.

قامته كلما مشى مع أحد كان أطول منه برأس و إن كان طويلا.

رأسه كان يظله سحابه من الشمس و تسير لمسيره و تركد لركوده و لا يطير الطير فوقه.

عينيه (۴) (عينه) كان يبصر من ورائه كما يبصر من أمامه و يرى من خلفه كما يرى من قدامه.

أنفه لم يشم به منذ خلقه الله تعالى رائحه كريهه.

فمه كان يمج فى الكوز و البئر فيجدون له رائحه أطيب من المسك.

۱- فى المصدر: كان إذا يمشى.

۲- العرف بالضم: ما ارتفع من رمل أو مكان و نحو ذلك، و سيحتمل أيضا أن يكون ذلك مصحف عرفه. و ضبطه فى نسخه المصنّف بالفتح، و لم نعرف له معنى يناسب المقام.

۳- أي رمى به.

۴- فى المصدر: عينه.

لسانه كان ينطق بلغات كثيره.

محاسنه كانت فيه سبع عشره طاقه نور يتلألأ في عوارضه.

أذنيه (۱) كان يسمع في منامه كما يسمع في انتباهه و يسمع كلام جبرئيل عند الناس و لا يسمعونه.

ربيع الأبرار أنه دخل أبو سفيان على النبي صلى الله عليه و آله و هو يقاد فأحس بتكاثر الناس فقال في نفسه و اللات و العزى يا ابن أبي كبشه لأملأنها عليك خيلا و رجلا و إني لأرجو أن أرقى هذه الأعواد فقال النبي صلى الله عليه و آله أ و يكفينا الله شرك يا أبا سفيان.

صدره لم يكن على وجه الأرض أعلم منه.

ظهره كان بين كتفيه خاتم النبوه كلما أبداه غطى نوره نور الشمس مكتوب عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له توجه حيث شئت فأنت منصور.

في حديث جابر بن سمره رأيت خاتمه غضروف كتفيه مثل بيض الحمامه.

و سئل الخدري عنه فقال بضعه (۲) ناشزه.

أبو زيد الأنصاري شعر مجتمع على كتفيه.

السائب بن يزيد مثل زرّ الحجله و لما شك في موت رسول الله صلى الله عليه و آله وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه فقالت قد توفي رسول الله صلى الله عليه و آله قد رفع الخاتم.

بطنه كان يشد عليه الحجر من الغرث فيشبع قلبه كان تنام عيناه و لا ينام قلبه.

يداه فار الماء من بين أصابعه و سبح الحصى في كفه.

ركبه ولد مسرورا (۳) مختونا و ما احتلم قط لأن ذلك من الشيطان و كان له شهوه أربعين نبيا.

جلوسه عائشه قلت يا رسول الله إنك تدخل الخلاء فإذا خرجت دخلت على

۱- في المصدر: اذنه.

۲- البضعه بالكسر و الفتح: القطعه من اللحم. الناشزه: المرتفعه.

۳- أي مقطوع السره، و السره: التجويف الصغير المعهود في وسط البطن.

أثرک فما أری شیئا إلا أنی أجد رائحه المسک فقال إنا معاشر الأنبیاء تنبت أجسادنا علی أرواح الجنه فما یخرج منه شی ء إلا ابتلعته الأرض و تبعه رجل علم مراده فقال صلی الله علیه و آله إنا معاشر الأنبیاء لا یکون منا ما یکون من البشر أم أیمن أصبح رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا أم أیمن قومی فأهرقی ما فی الفخاره یعنی البول قلت و الله شربت ما فیها و کنت عطشی قالت فضحک حتی بدت نواجذه ثم قال أما إنک لا تنجع بطنک أبدا. (۱) و منه حدیث دم الفصد.

فخذه کل دابه رکبها النبی صلی الله علیه و آله بقیت علی سنها لا تهرم قط.

رجلیه (۲) (رجلاه) أرسلهما فی بئر ماؤه أجاج فعذب.

قوته کان لا یقاومه أحد.

إسحاق بن بشار إن رکانه بن عبد بن زید بن هاشم کان من أشد قریش فخلا (۳) فقال له النبی صلی الله علیه و آله فی وادی أصم یا رکانه أ لا تتقی الله و تقبل ما أدعوک إلیه قال إنی لو أعلم أنه حق لاتبعتک فقال النبی صلی الله علیه و آله أ فرأیت إن صرعتک أ تعلم أن ما أقول حق قال نعم قال قم حتی أصارعک قال فقام إلیه رکانه فصارعه فلما بطش به رسول الله صلی الله علیه و آله أضجعه قال فعد فعاد فصرعه فقال إن ذا لعجب یا قوم إن صاحبکم أسحر أهل الأرض.

حرمته کان القمر یحرک مهده فی حال صباه و کان لا یمر علی شجره إلا سلمت علیه و لم یجلس علیه الذباب و لم تدن منه هامه و لا سامه.

مشیه کان إذا مشی علی الأرض السهله لا یبین لقدمیه أثر و إذا مشی علی الصلبه بان أثرهما.

۱- هکذا فی المصدر أیضا، و قال المصنّف: النجیع: دم البطن، و نحتمل قریبا أنّه مصحف یوجع أو ییجع.
۲- فی المصدر: رجلاه.
۳- فی المصدر: فحلا، و لعله أصوب.

هیبته کـان عظیمـا مهیبـا فی النفوس حتی ارتـاعت رسـل کسـری مع أنه کان بالتواضع موصوفا و کان محبوبا فی القلوب حتی لا یقلیه (۱) مصاحب و لا یتباعد عنه مقارب قال السدی فی قوله سَنُلْقِی فِی قُلُوبِ الَّذِینَ کَفَرُوا الرُّعْبَ (۲) لما ارتحل أبو سفیان و المشـرکون یوم أُحد متوجهین إلی مکه قالوا ما صـنعنا قتلناهم حتی لم یبق منهم إلا الشرید (۳) ترکناهم إذ هموا و قالوا ارجعوا فاستأصلوهم فلما عزموا علی ذلک ألقی الله فی قلوبهم الرعب حتی رجعوا عما هموا.

و روی أن الکفار دخلوا مکه کالمنهزمین مخافه أن یکون له الکره علیهم و قال صلی الله علیه و آله نصرت بالرعب مسیره شهر.

قوله تعالی وَ کَفَّ أَیْدِیَ النَّاسِ عَنْکُمْ (۴) و ذلک أن النبی صلی الله علیه و آله لما قصد خیبر و حاصر أهلها همت قبائل من أسد و غطفان أن یغیروا (۵) علی أهل المـدینه فکف الله عنهم بإلقاء الرعب فی قلوبهم قوله تعالی هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ بِنَصْرِهِ (۶) و قال صلی الله علیـه و آله لم نخـل فی ظفر (۷) إمـا فی ابتـداء الأمر و إما فی انتهائه و کان جمیل بن معمر الفهری حفیظا لما یسـمع و یقول إن فی جوفی لقلبین أعقل بکل (۸) واحد منهما أفضل من عقل محمد فکانت قریش تسمیه ذا القلبین فتلقاه أبو سفیان یوم بدر و هو آخذ بیده إحدی نعلیه و الأخری فی رجله فقال له یا با معمر ما الخبر قال انهزموا قال فما حال نعلیک قال ما شعرت إلا أنها فی رجلی لهیبه محمد فنزل ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ فِی جَوْفِهِ (۹)

۱- أی لا یبغضه.

۲- آل عمران: ۱۵۱.

۳- الشرید: الطرید.

۴- الفتح: ۲۰.

۵- أغار علیهم: هجم و أوقع بهم.

۶- الأنفال: ۶۲.

۷- من ظفر ظ.

۸- فی المصدر: لکل واحد.

۹- الأحزاب: ۴.

أمير المؤمنين عليه السلام:

و ينصر الله من لاقاه إن له***نصرا يمثل بالكفار إذ عندوا(۱)

***

بيان: النبل بالضم الـذكاء و النجابه و المكانه المنزله و العرف بالفتح الريح الطيبه و قال الجزرى فى صـفه خاتم النبوه إنه مثل زر الحجله الزر واحـد الأزرار التى تشد بها الكلل و الستور على ما يكون فى حجله العروس و قيل إنما هو بتقديم الراء على الزاى و يريـد بالحجله القبجه (۲) مأخوذا من أرزت الجراده إذا كبست ذنبها فى الأرض فباضت و يشـهد له ما رواه الترمـذى فى كتابه بإسناده عن جابر بن سمره قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه و آله الذى بين كتفيه غده حمراء مثل بيضه الحمامه انتهى.

و الغرث الجوع قوله على أرواح الجنه فى بعض النسخ بالمهملتين أى الأرواح التى تـدخل الجنه أو هى جمع الريح أى أجسادنا طيبه كطيب ريح أهل الجنه و فى بعض النسخ بالمعجمتين أى الحور و قال الفيروزآبادى النجيع دم البطن.

«۲۰»-قب، المناقب لابن شـهرآشوب التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ وَ الطَّبَرِيُّ فِي التَّارِيخِ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ وَ الْفَتَّالُ فِي الرَّوْضَهِ رَوَوْا صِفَهَ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله بِرِوَايَاتٍ كَثِيرَهٍ مِنْهَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السـلام وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي هُرَيْرَهَ وَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ وَ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَهَ أَنَّهُ كَانَ صلى الله عليه و آله فَخْماً مُفَخَّماً فِي الْعُيُونِ مُعَظَّماً وَ فِي الْقُلُوبِ مُكَرَّماً يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ أَزْهَرَ مُنَوَّرَ اللَّوْنِ مُشْرَباً بِحُمْرَهٍ لَمْ تَزْرِ بِهِ مُقْلَهٌ لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَهٌ أَغَرَّ أَبْلَجَ أَحْوَرَ أَدْعَجَ أَكْحَلَ أَزَجَّ عَظِيمَ الْهَامَهِ رَشِيقَ الْقَامَهِ مُقْصِداً وَاسِعَ الْجَبِينِ أَقْنَى الْعِرْنِينِ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ صَلْتَهُمَا طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ عَظِيمَ مُشَاشَهِ الْمَنْكِبَيْنِ طَوِيلَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ مخطوط المتيتين (۳) (مَخْطُوطَ الْمَتْنَيْنِ) أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ كَثَّ اللِّحْيَهِ ذَا وَفْرَهٍ وَافِرَ السَّبَلَهِ أَخْضَرَ الشَّمَطِ

۱- مناقب آل أبى طالب ۱: ۸۴- ۸۶ ط ايران و ۱۰۷- ۱۱۰ ط النجف و فيه: ما عندوا.

۲- القبجه: طائره تشبه الحجل، يقال لها بالفارسيه: كبك.

۳- فى المصدر: المتينين. و لعله مصحف المتنين.

ضَلِيعَ الْفَمِ (۱) أَشَمَّ أَشْنَبَ (۲) مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ سَبِطَ الشَّعْرِ دَقِيقَ الْمَسْرُبَهِ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ مُفَاضَ الْبَطْنِ عَرِيضَ الصَّدْرِ كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَهٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّهِ سَائِلَ الْأَطْرَافِ مَنْهُوسَ (۳) الْعَقِبِ قَصِيرَ الْحَنَكِ دَانِيَ الْجَبْهَهِ ضَرْبَ اللَّحْمِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ كَانَ فِي خَاصِرَتِهِ انْفِتَاقٌ فَعْمَ الْأَوْصَالِ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ الشَّائِنِ وَ لَا بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ وَ لَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَ لَا بِالسَّبْطِ وَ لَا بِالْمُطَهَّمِ وَ لَا بِالْمُكَلْثَمِ وَ لَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ جَلِيلَ الْمُشَاشِ (۴) كنوز (مَكْنُوزَ) الْمَنْخِرِ (۵) لَمْ يَكُنْ فِي بَطْنِهِ وَ لَا فِي صَدْرِهِ شَعْرٌ إِلَّا مُوصِلٌ مَا بَيْنَ اللَّبَّهِ إِلَى السُّرَّهِ كَالْخَطِّ جَلِيلَ الْكَتَدِ أَجْرَدَ ذَا مَسْرُبَهٍ وَ كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي فَوْدَيْ رَأْسِهِ وَ كَانَ كَفُّهُ كَفَّ عَطَّارٍ مَسَّهَا بِطِيبٍ رَحْبَ الرَّاحَهِ سَبْطُ الْقَصَبِ وَ كَانَ إِذَا رَضِيَ وَ سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ الْمِرْآهُ وَ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوَرٍ يَخْطُو تَكَفُّؤاً وَ يَمْشِي الْهُوَيْنَا يَبْدَأُ الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ وَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ إِذَا تَبَسَّمَ يَتَبَسَّمُ عَنْ مِثْلِ الْمُنْحَدِرِ عَنْ بُطُونِ الْغَمَامِ وَ إِذَا افْتَرَّ افْتَرَّ عَنْ سَنَا الْبَرْقِ إِذَا تَلَأْلَأَ لَطِيفَ الْخَلْقِ عَظِيمَ الْخُلُقِ لَيِّنَ الْجَانِبِ إِذَا طَلَعَ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ رَأَوْا جَبِينَهُ كَأَنَّهُ ضَوْءُ السِّرَاجِ الْمُتَوَقِّدِ كَأَنَّ عَرَقَهُ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ وَ رِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ.

أَبُو هُرَيْرَهَ كَانَ يُقْبِلُ جَمِيعاً وَ يُدْبِرُ جَمِيعاً.

جَابِرُ بْنُ سَمُرَهَ كَانَتْ فِي سَاقِهِ (۶) حُمُوشَهٌ.

أَبُو حجيفه (جُحَيْفَهَ) (۷) كَانَ قَدْ سُمِّطَ عَارِضَاهُ وَ عَنْفَقَتُهُ بَيْضَاءُ.

ص: ۱۸۱

۱- رجل ضليع الفم أى عظيمه. و تقدم شرح بعض اللغات المشكله فى الخبر السابق.

۲- فى المصدر: أغنب، أقول: فى القاموس: الغنب كصرد: دارات أوساط أشداق الغلمان الملاح.

۳- منهوش خ ل.

۴- المشاش جمع المشاشه: النفس أو الطبيعه و رأس العظم اللين.

۵- فى المصدر: أنور المتجرد. و تقدم معناه.

۶- فى المصدر: فى ساقيه.

۷- فى المصدر: أبو جحيفه بتقديم المعجمه و هو الصحيح، اسم وهب بن عبد اللّه السوائى.

أَمُّ هَانِی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَا ضَفَائِرَ أَرْبَعٍ وَ الصَّحِیحُ أَنَّهُ کَانَ لَهُ ذُؤَابَتَیْنِ وَ مَبْدَؤُهَا مِنْ هَاشِمٍ.

أَنَسٌ مَا عَدَدْتُ فِی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِحْیَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَهَ شَعْرَهً بَیْضَاءَ وَ یُقَالُ سَبْعَ عَشْرَهَ.

ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا کَانَ شَیْبُهُ نَحْواً مِنْ عِشْرِینَ شَعْرَهً بَیْضَاءَ.

الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ کَانَ یَضْرِبُ شَعْرُهُ کَتِفَیْهِ.

أَنَسٌ لَهُ لَمَّهٌ إِلَی شَحْمَهِ أُذُنَیْهِ.

عَائِشَهُ کَانَ شَعْرُهُ فَوْقَ الْوَفْرَهِ وَ دُونَ الْجُمَّهِ (۱).

بیان: قال الجزری فی صفته صلی الله علیه و آله کان أزهر اللون الأزهر الأبیض المستنیر و الزهر و الزهره البیاض النیر و هو أحسن الألوان انتهی و یقال زری علیه أی عابه و زری به أی تهاون و المقله بالضم الحدقه و فی روایاتهم بالصاد المهمله و القاف قال الجزری فی حدیث أم معبد و لم تزر به صقله أی دقه و نحول یقال صقلت الناقه إذ أضمرتها و قیل أرادت أنه لم یکن منتفخ الخاصره جدا و لا ناحلا جدا و یروی بالسین علی الإبدال من الصاد و یروی صعله و هی صغر الرأس و هی أیضا الدقه و النحول فی البدن و قال فی قوله لم تعبه ثجله أی ضخم بطن و یروی بالنون و الحاء أی نحول و دقه و قال الجوهری الثجله بالضم عظم البطن و سعته قوله أغر أی أبیض صافی اللون قوله أبلج أی مشرق الوجه مسفره ذکره الجزری و قال الفیروزآبادی الحور بالتحریک أن یشتد بیاض بیاض العین و سواد سوادها و تستدیر حدقتها و ترق جفونها و یبیض ما حوالیها أو شده بیاضها و سوادها فی شده بیاض الجسد و قال الکحل محرکه أن یعلو منابت الأشفار سواد خلقه أو أن یسود مواضع الکحل کحل کفرح فهو أکحل و الکحلاء الشدیده سواد العین أو التی کأنها مکحوله و إن لم تکحل و قال رجل رشق حسن القد لطیفه و قال الجزری فی صفته صلی الله علیه و آله

ص: ۱۸۲

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۰۷ و ۱۰۸ ط ایران و ۱۳۵ و ۱۳۶ ط النجف.

كان أبيض مقصّدا هو الذى ليس بطويل و لا قصير و لا جسيم كأن خلقه نحى (١) (نحا) القصد من الأمور و المعتدل الذى لا يميل إلى طرفى الإفراط و التفريط و قال فى قوله أشكل العينين أى فى بياضها شى ء من حمره و هو محمود محبوب يقال ماء أشكل إذا خالطه الدم و قال فى صفته صلى الله عليه و آله كان صلت الجبين أى واسعه و قيل الصلت الأملس و قيل البارز و فى حديث آخر كان سهل الخدين صلتهما و قال فى صفته صلى الله عليه و آله إنه كان مشبوح الذراعين أى طويلهما و قيل عريضهما و فى روايه كان شبح الذراعين و الشبح مدّك الشى ء بين أوتاد كالجلد و الحبل و قال الجوهرى رجل مشبوح الذراعين عريضهما و كذلك شبح الذراعين بالتسكين و قال الجزرى فى صفته صلى الله عليه و آله جليل المشاش أى عظيم رءوس العظام كالمرفقين و الكعبين و الركبتين و قال الجوهرى هى رءوس العظام اللينه التى يمكن مضغها قوله مخطوط المتيتين لم أجد له معنى و لعله إما تصحيف الليتين من ليت العنق صفحته أو المتنين من متنى الظهر و قال الجزرى فى صفته صلى الله عليه و آله كان أهدب الأشفار و فى روايه هدب الأشفار أى طويل شعر الأجفان و قال فيه أنه كان وافر السبله السبله بالتحريك الشارب و الجمع السبال قاله الجوهرى و قال الهروى هى الشعرات التى تحت اللحى الأسفل و السبله عند العرب مقدم اللحيه و ما أسبل منها على الصدر و قال فى صفته صلى الله عليه و آله كان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى شابت منه قد اخضرت بالطيب و الدهن المروح انتهى أقول الأظهر أن الخضره كانت للخضاب و إنما حمل على ذلك لإنكار أكثرهم اختضابه صلى الله عليه و آله و قال فى قوله مفاض البطن أى مستوى البطن مع الصدر و قيل المفاض ما يكون فيه امتلاء من فيض الإناء و يريد به أسفل بطنه و قال فى صفته صلى الله عليه و آله منهوس الكعبين أى لحمهما قليل و النهس أخذ اللحم بأطراف الأسنان و النهش الأخذ بجميعها و يروى منهوس القدمين و بالشين أيضا و قال فى صفه موسى عليه السلام إنه ضرب من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق و قال الجوهرى الضرب الرجل الخفيف اللحم و قال الجزرى فى صفته صلى الله عليه و آله كان فى خاصرتيه انفتاق أى اتساع و هو محمود فى

١- فى النهايه: انحى به.

الرجال مذموم فی النساء و قال فی صفته صلی الله علیه و آله کان فعم الأوصال أی ممتلئ الأعضاء یقال فعمت الإناء و أفعمته إذا بالغت فی ملئه و قال فی البائن أی المفرط طولا الذی بعد عن قد الرجال الطوال و قال المطهم المنتفخ الوجه و قیل الفاحش السمن و قیل النحیف الجسم و هو من الأضداد و قال المکلثم من الوجوه القصیر الحنک الدانی الجبهه المستدیر مع خفه اللحم أراد أنه کان أسیل الوجه و لم یکن مستدیرا و قال الأمهق الکریه البیاض کلون الجص یرید أنه کان نیر البیاض و قال الکتد بفتح التاء و کسرها مجتمع الکتفین و هو الکاهل و قال الأجرد الذی لیس علی بدنه شعر و لم یکن کذلک و إنما أراد به أن الشعر کان فی أماکن من بدنه کالمسربه و الساعدین و الساقین فإن ضد الأجرد الأشعر و هو الذی علی جمیع بدنه شعر و قال فی فودی رأسه أی ناحیته (ناحیتیه) کل واحد منهما فود و قیل الفود معظم شعر الرأس و قال الهوینا تصغیر الهونی تأنیث الأهون و الغرض اللین و التثبت قوله کان یقبل جمیعا قد عرفت ما قیل فیه و قد سمعت بعض مشایخی یقول إنه کنایه عن ضخامه جسمه و رصافه بدنه صلی الله علیه و آله أی کان لا یمکنه تحریک الرأس إلا بتحریک البدن و هو من علامات الشجاعه کما هو المشاهد فی المعروفین بها و الحموشه الدقه و قال الجزری فیه أنه کان فی عنفقته شعرات بیض العنفقه الشعر الذی فی الشفه السفلی و قیل الشعر الذی بینها و بین الذقن انتهی و الضفائر الذوائب المنسوجه و قال الجزری فیه ما رأیت ذا لمه أحسن من رسول الله صلی الله علیه و آله اللمه من شعر الرأس دون الجمه و سمیت بذلک لأنها ألمت بالمنکبین فإذا زادت فهی الجمه فقال الجمه من شعر الرأس ما سقط علی المنکبین (۱).

«۲۱»-شی، تفسیر العیاشی فِی رِوَایَهِ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَاءَ أَعْرَابِیٌّ أَحَدَ بَنِی عَامِرٍ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَجِدْهُ قَالُوا هُوَ یفرج (۲) (بِقُزَحَ) فَطَلَبَهُ فَلَمْ یَجِدْهُ قَالُوا هُوَ بِمِنًی قَالَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ یَجِدْهُ فَقَالُوا هُوَ

۱- تقدم شرح سائر اللغات الغریبه فی الأحادیث السابقه.

۲- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی المطبوع: بقزح و هو الصحیح، قال یاقوت: قزح بضم.

بِعَرَفَه فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ قَالُوا هُوَ بِالْمَشَاعِرِ قَالُوا (١) فَوَجَدَهُ فِی الْمَوْقِفِ قَالَ حَلُّوا لِیَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّاسُ یَا أَعْرَابِیُّ مَا أَنْكَرَكَ إِذَا وَجَدْتَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَسْطَ الْقَوْمِ وَجَدْتَهُ مُفَخَّماً قَالَ بَلْ حَلُّوهُ لِی حَتَّی لَا أَسْأَلَ عَنْهُ أَحَداً قَالُوا فَإِنَّ نَبِیَّ اللَّهِ أَطْوَلُ مِنَ الرَّبْعَهِ وَ أَقْصَرُ مِنَ الطَّوِیلِ الْفَاحِشِ كَأَنَّ لَوْنَهُ فِضَّهٌ وَ ذَهَبٌ أَرْجَلُ النَّاسِ جُمَّهً وَ أَوْسَعُ النَّاسِ جَبْهَهً بَیْنَ عَیْنَیْهِ غُرَّهٌ أَقْنَی الْأَنْفِ وَاسِعُ الْجَبِینِ كَثُّ اللِّحْیَهِ مُفَلَّجُ الْأَسْنَانِ عَلَی شَفَتِهِ السُّفْلَی خَالٌ كَأَنَّ رَقَبَتَهُ إِبْرِیقُ فِضَّهٍ بَعِیدُ مَا بَیْنَ مُشَاشَهِ الْمَنْكِبَیْنِ كَأَنَّ بَطْنَهُ وَ صَدْرَهُ سَبَلٌ (٢) سَبْطُ الْبَنَانِ عَظِیمُ الْبَرَاثِنِ إِذَا مَشَی مَشَی مُتَكَفِّئاً وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ بِأَجْمَعِهِ كَأَنَّ یَدَهُ مِنْ لِینِهَا مَتْنُ أَرْنَبٍ إِذَا قَامَ مَعَ إِنْسَانٍ لَمْ یَنْفَتِلْ حَتَّی یَنْفَتِلَ صَاحِبُهُ وَ إِذَا جَلَسَ لَمْ یَحُلَّ حِبْوَتَهُ (٣) حَتَّی یَقُومَ جَلِیسُهُ فَجَاءَ الْأَعْرَابِیُّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَرَفَهُ قال (قَامَ) بِمِحْجَنِهِ (۴) عَلَی رَأْسِ نَاقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ ذَنَبِ نَاقَتِهِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ تَقُولُ مَا أَجْرَأَكَ یَا أَعْرَابِیُّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله دَعُوهُ فَإِنَّهُ أَرِبٌ (۵) ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُكَ قَالَ جَاءَتْنَا رُسُلُكَ (أَنْ) تُقِیمُوا الصَّلَاهَ وَ تُؤْتُوا الزَّكَاهَ وَ تَحُجُّوا الْبَیْتَ وَ تَغْتَسِلُوا مِنَ الْجَنَابَهِ وَ بَعَثَنِی قَوْمِی إِلَیْكَ رَائِداً أَبْغِی (۶) أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ وَ أَخْشَی أَنْ تَغْضَبَ قَالَ لَا أَغْضَبُ إِنِّی أَنَا الَّذِی سَمَّانِیَ اللَّهُ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ محمد (مُحَمَّداً) رَسُولَ اللَّهِ الْمُجْتَبَی الْمُصْطَفَی لَیْسَ

١- قال خ ل.

٢- سواء خ ل.

٣- الحبوه بالفتح و الضم: ما یحتبی به أی یشتمل به من ثوب أو عمامه.

۴- لعل المعنی: مال أو أشار بمحجنه. و المحجن: العصا المنعطفه الرأس، أو كل معطوف الرأس علی الإطلاق.

۵- أدیب خ ل.

۶- أی أطلب.

بِفَحَّاشٍ وَ لَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَ لَا يُتْبِعُ السَّيِّئَهَ السَّيِّئَهَ وَ لَكِنْ يُتْبِعُ السَّيِّئَهَ الْحَسَنَهَ فَسَلْنِي عَمَّا شِئْتَ وَ أَنَا الَّذِي سَمَّانِيَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَسَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ هُوَ أَرْسَلَكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ أَرْسَلَنِي قَالَ بِاللَّهِ الَّذِي قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَ أَرْسَلَكَ بِالصَّلَاهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ الزَّكَاهِ الْمَعْقُولَهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ هُوَ أَمَرَكَ بِالاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ بِالْحُدُودِ كُلِّهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ كِتَابِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْبَعْثِ وَ الْمِيزَانِ وَ الْمَوْقِفِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ صَغِيرِهِ وَ كَبِيرِهِ قَالَ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ دَعَا (۱).

توضيح: قال الجزرى فى صفته صلى الله عليه و آله أطول من المربوع هو بين الطويل و القصير يقال رجل ربعه و مربوع و قال الفيروزآبادى البرثن كقنفذ الكف مع الأصابع و مخلب الأسد أو هو للسبع كالإصبع للإنسان.

وَ قَالَ الْكَازِرُونِيُّ فِي رِوَايَهٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام يَصِفُهُ صلى الله عليه و آله لِأَعْرَابِيٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَرَفْتَهُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُتَثَنِّي وَ لَا الْقَصِيرِ الْفَاحِشِ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَهً رَبْعَهٌ أَحْسَنُ النَّاسِ شَعْرُهُ إِلَى شَحْمَهِ أُذُنِهِ عَرِيضُ الْجَبْهَهِ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ أَقْرَنُ الْحَاجِبَيْنِ مُفَلَّجُ الثَّنَايَا أَسِيلُ الْخَدِّ كَثُّ اللِّحْيَهِ عَلَى شَفَتِهِ السُّفْلَى خَالٌ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّهٍ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ضَخْمُ الْبَرَاثِنِ كَذَا جَاءَ فِي الرِّوَايَهِ.

و قال بعض علمائنا و أظن الصواب ضخم الكراديس ليس على ظهره و لا بطنه إلا شعر كقضيب الفضه يجرى شثن الكفين كأن كفه من لينها متن أرنب إذا مشى مشى متقلعا كأنه يهبط من صبب و إذا التفت التفت بأجمعه و إذا صوفح لم ينزع يده حتى ينزع الآخر و إذا احتبى إليه رجل لم يحل حبوته حتى يكون الرجل هو الذى يحل حبوته و إذا ضحك تبسم يجزى بالحسنه الحسنه و بالسيئه الحسنه ليس بسخاب فى الأسواق.

ثم قال المتثنى الذاهب طولا يستعمل فى طول لا عرض له لا يستمسك طوله من غير عرض كأنه ينحنى قوله إذا احتبى إليه رجل من عاده العرب إذا جلس

ص: ۱۸۶

۱- تفسير العيّاشيّ: مخطوط.

أحدهم متمكنا أن يحتبى بثوبه فإذا أراد أن يقوم حل حبوته يعنى إذا جلس إليه رجل لم يقم من عنده حتى يكون الرجل هو الذى يبدأ بالقيام انتهى. (۱) و قال الجزرى فيه إن رجلا اعترض النبى صلى الله عليه و آله يسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل أرب ماله فى هذه اللفظه ثلاث روايات أحدها أرب بوزن علم و معناها الدعاء عليه أى أصيبت آرابه (۲) و سقطت و هى كلمه لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت يداك و قاتلك الله و إنما ذكر فى معنى التعجب و فى هذا الدعاء من رسول الله صلى الله عليه و آله قولان أحدهما تعجبه من حرص السائل و مزاحمته و الثانى لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشريه فدعا عليه (۳) و قيل معناه احتاج فسأل من أرب الرجل إذا احتاج ثم قال ما له أى أى شيء به و ما يريد و الروايه الثانيه أرب ما له بوزن جمل (۴) أى حاجه له و ما زائده للتقليل أى له حاجه يسيره و قيل معناه حاجه جاءت به فحذف ثم سأل فقال ما له و الروايه الثالثه أرب بوزن كتف و الأرب الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ما له أى ما شأنه و مثله الحديث الآخر أنه جاءه رجل فقال دلنى على عمل يدخلنى الجنه فقال أرب ما له أى أنه ذو خبره و علم انتهى.

أقول: كان فى المنقول منه دعوه فإنه أديب بالدال المهمله و الياء المثناه ثم الموحده و كان يحتمل الراء أيضا و قد عرفت مما نقلنا تصحيحه و توجيهه.

«۲۲»-كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام كَانَ يَقْرَأُ (۵) فَرُبَّمَا يَمُرُّ (۶) بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ

۱- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه صلّى اللّه عليه و آله.

۲- آراب جمع الارب: العضو.

۳- و ذلك يصحّ عند من يرى جواز غلبه طبع البشريه عليه كالجزرى و أمثاله و أمّا الإماميّه فهم لا يجوزون ذلك.

۴- فى النهايه: بوزن حمل.

۵- يقرأ القرآن خ ل.

۶- مر خ ل و هو الموجود فى المصدر.

شَيْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ قُلْتُ وَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُحَمِّلُ النَّاسَ مِنْ خَلْفِهِ (۱) مَا يُطِيقُونَ (۲).

«۲۳»-كا، الكافي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام صِفْ لِي نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ أَبْيَضَ مُشْرَبَ حُمْرَةٍ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ شَثْنَ الْأَطْرَافِ كَأَنَّ الذَّهَبَ أُفْرِغَ عَلَى بَرَاثِنِهِ عَظِيمَ مُشَاشَةِ الْمَنْكِبَيْنِ إِذَا الْتَفَتَ يَلْتَفِتُ جَمِيعاً مِنْ شِدَّةِ اسْتِرْسَالِهِ سُرْبَتُهُ (۳) سَائِلَةٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ كَأَنَّهَا وَسَطُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ وَ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِلَى كَاهِلِهِ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ يَكَادُ أَنْفُهُ إِذَا شَرِبَ أَنْ يَرِدَ الْمَاءَ وَ إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّهُ يَنْزِلُ فِي صَبَبٍ لَمْ يُرَ مِثْلُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ صلى الله عليه و آله (۴).

بيان: قوله عليه السلام كأن الذهب أفرغ على براثنه لعل المراد وصف صلابه كفه صلى الله عليه و آله و شده قبضه مع عدم يبس ينافى سهوله القبض فإن الذهب لها جهه صلابه و لين و يحتمل أن يكون التشبيه فى الحمره أو فى النور و فى إعلام الورى على تراقيه و قد مر مثله قوله عليه السلام من شده استرساله الاسترسال الاستيناس و الطمأنينه إلى الإنسان و الثقه به فيما يحدثه ذكره الجزرى و هذا يدل على أن التفاته صلى الله عليه و آله جميعا إنما كان لعدم نخوته و شده لطفه و حسن خلقه لا كما ظنه الأكثر أنه إنما كان يفعل ذلك لمتانته و وقاره كما مر و السربه بالضم الشعر وسط الصدر إلى البطن و قوله عليه السلام كأنها وسط الفضه تشبيه بليغ حيث شبه هذا الخيط من الشعر فى وسط البطن بما يتخيل الإنسان من خط أسود فى وسط الفضه المصقوله إذا كانت فيها حدبه فلا تغفل.

۱- من خلقه خ ل.

۲- الأصول ۲: ۶۱۵.

۳- سرته خ ل. أقول: هو مصحف.

۴- الأصول ۱: ۴۴۳.

«۲۴»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَفْرُقُ شَعْرَهُ قَالَ لَا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱) کَانَ إِذَا طَالَ شَعْرُهُ کَانَ إِلَی شَحْمَهِ أُذُنِهِ (۲).

«۲۵»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ إِنَّهُمْ یَرْوُونَ أَنَّ الْفَرْقَ مِنَ السُّنَّهِ قَالَ مِنَ السُّنَّهِ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَرَقَ قَالَ مَا فَرَقَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ لَا کَانَتِ الْأَنْبِیَاءُ تُمْسِکُ الشَّعْرَ (۳).

«۲۶»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْفَرْقُ مِنَ السُّنَّهِ قَالَ لَا قُلْتُ فَهَلْ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ قُلْتُ کَیْفَ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَیْسَ مِنَ السُّنَّهِ قَالَ مَنْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَفْرُقُ کَمَا فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِلَّا فَلَا (۴) قُلْتُ کَیْفَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا صُدَّ (۵) عَنِ الْبَیْتِ وَ قَدْ کَانَ سَاقَ الْهَدْیَ وَ أَحْرَمَ (۶) أَرَاهُ اللَّهُ الرُّؤْیا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِینَ مُحَلِّقِینَ رُؤُسَکُمْ وَ مُقَصِّرِینَ لا تَخافُونَ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ سَیَفِی لَهُ بِمَا أَرَاهُ فَمِنْ ثَمَّ وَفَّرَ ذَلِکَ الشَّعْرَ الَّذِی کَانَ عَلَی رَأْسِهِ حِینَ أَحْرَمَ انْتِظَاراً لِحَلْقِهِ فِی الْحَرَمِ حَیْثُ وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا حَلَقَهُ لَمْ یَعُدْ فِی تَوْفِیرِ الشَّعْرِ وَ لَا کَانَ ذَلِکَ مِنْ قَبْلِهِ صلی الله علیه و آله (۷).

«۲۷»-کا، الکافی عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- فی المصدر: ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۲- فروع الکافی ۲: ۲۱۵.

۳- فروع الکافی ۲: ۲۱۵.

۴- فی المصدر: کما فرق رسول اللّه صلّی اللّه علیه فقد أصاب سنه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و الا فلا.

۵- أی منع.

۶- فی المصدر: و أحرم و أراه اللّه الرؤیا التی أخبره اللّه بها فی کتابه، إذ یقول: «لقد صدق اللّه رسوله الرؤیا بالحق» إه.

۷- فروع الکافی ۲: ۲۱۵.

سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ إِذَا رُئِیَ فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ رُئِیَ لَهُ نُورٌ کَأَنَّهُ شِقَّهُ قَمَرٍ (۱).

أَقُولُ قَالَ الْکَازِرُونِیُّ فِی الْمُنْتَقَی، رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ضَخْمَ الرَّأْسِ عَظِیمَ الْعَیْنَیْنِ هَدِبَ الْأَشْفَارِ مُشْرَبَ الْعَیْنَیْنِ حُمْرَهً کَثَّ اللِّحْیَهِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ شَثْنَ الْکَفَّیْنِ وَ الْقَدَمَیْنِ إِذَا مَشَی تَکَفَّأَ کَأَنَّمَا یَمْشِی فِی صَعَدٍ وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِیعاً.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْهُ علیه السلام أَیْضاً قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبْیَضَ مُشْرَباً بَیَاضُهُ حُمْرَهً أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ أَسْوَدَ الْحَدَقَهِ لَا قَصِیرٌ وَ لَا طَوِیلٌ وَ هُوَ إِلَی الطُّولِ أَقْرَبُ لَا جَعْدٌ وَ لَا سَبِطٌ عَظِیمُ الْمَنَاکِبِ فِی صَدْرِهِ مَسْرُبَهٌ شَثْنُ الْکَفِّ وَ الْقَدَمِ کَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ إِذَا مَشَی تَکَفَّأَ کَأَنَّهُ یَمْشِی فِی صَعَدٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صلی الله علیه و آله.

وَ عَنْهُ علیه السلام أَیْضاً قَالَ: لَیْسَ بِالذَّاهِبِ طُولًا وَ فَوْقَ الرَّبْعَهِ إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ أَبْیَضُ ضَخْمُ الْهَامَهِ أَغَرُّ أَبْلَجُ أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ شَثْنُ الْکَفَّیْنِ وَ الْقَدَمَیْنِ إِذَا مَشَی یَتَقَلَّعُ کَأَنَّمَا یَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ کَأَنَّ الْعَرَقَ فِی وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ بِأَبِی هُوَ وَ أُمِّی صلی الله علیه و آله.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْهُ علیه السلام أَیْضاً لَمْ یَکُنْ بِالطَّوِیلِ الْمُمَّغِطِ وَ لَا الْقَصِیرِ الْمُتَرَدِّدِ کَأَنَّهُ رَبْعَهٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ لَمْ یَکُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَ لَا بِالسَّبِطِ کَانَ جَعْداً رَجِلًا وَ لَمْ یَکُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَ لَا الْمُکَلْثَمِ وَ کَانَ فِی الْوَجْهِ تَدْوِیرٌ (۲) أَبْیَضَ مُشْرَبٍ أَدْعَجَ الْعَیْنَیْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ جَلِیلَ الْمُشَاشِ وَ الْکَتَدِ أَجْرَدَ شَثْنَ الْکَفَّیْنِ وَ الْقَدَمَیْنِ إِذَا مَشَی یَتَقَلَّعُ کَأَنَّمَا یَمْشِی فِی صَبَبٍ وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِیعُهُ بَیْنَ کَتِفَیْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ وَ هُوَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ أَجْوَدُ النَّاسِ کَفّاً وَ أَرْحَبُ النَّاسِ صَدْراً وَ أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَهً وَ أَوْفَی النَّاسِ ذِمَّهً وَ أَلْیَنُهُمْ عَرِیکَهً وَ أَکْرَمُهُمْ عِشْرَهً مَنْ رَآهُ بَدِیهَهً هَابَهُ وَ مَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَهً أَحَبَّهُ یَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

۱- أصول الکافی ۱: ۴۴۶.

۲- تدویرا خ ل.

ثم قال و قد فسر الأصمعی هذا الحدیث فقال الممغط الذاهب طولا و یروی هذا بالغین و العین و المتردد الداخل بعضه فی بعض قصرا و المطهم البادن الکثیر اللحم و المکلثم المدور الوجه کذا ذکره الأصمعی و قال غیره المکلثم من الوجه القصیر الحنک الدانی الجبهه المستدیر الوجه و لا یکون إلا مع کثره اللحم و قال أبو عبید کان أسیلا و لم یکن مستدیر الوجه و هذا الاختلاف یکون إذا لم یکن بعده قوله و کان فی الوجه تدویر و الأوجه أن یقال لم یکن بالأسیل جدا و لا المدور مع إفراط التدویر کان بین المدور و الأسیل کأحسن ما یکون إذ کل شی ء من خلقه کان معتدلا و الإفراط غیر مستحب فی شی ء

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَلِیعَ الْفَمِ أَشْکَلَ الْعَیْنَیْنِ مَنْهُوشَ الْعَقِبِ.

قال الراوی قلت لسماک راویه عن جابر ما معنی ضلیع الفم قال عظیم الفم قلت ما أشکل العینین قال طویل شق العین قلت ما منهوش العقب قال قلیل لحم العقب و المنهوس بالسین المهمله قلیل اللحم أیضا و یروی بالحرفین.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْلَجَ الثَّنِیَّتَیْنِ إِذَا تَکَلَّمَ رُئِیَ کَالنُّورِ یَخْرُجُ مِنْ بَیْنَ ثَنَایَاهُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا عَدَدْتُ فِی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِحْیَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَهَ شَعْرَهً بَیْضَاءَ.

وَ قِیلَ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ کَانَ فِی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْبٌ قَالَ لَمْ یَکُنْ فِی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْبٌ إِلَّا شَعَرَاتٍ فِی مَفْرِقِ رَأْسِهِ إِذَا ادَّهَنَ وَ أَرَاهُنَّ الدُّهْنَ.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرٍ کَانَ فِی عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِیضٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: کَانَ شَیْبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْواً مِنْ عِشْرِینَ شَعْرَهً.

وَ فِی التِّرْمِذِیِّ عَنْ أَبِی رَمْثَهَ قَالَ: أَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَرَأَیْتُ الشَّیْبَ أَحْمَرَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا شَمِمْتُ رَائِحَهً قَطُّ مِسْکَهً وَ لَا عَنْبَرَهً أَطْیَبَ مِنْ رَائِحَهِ النَّبِیِّ علیه السلام وَ لَا مَسِسْتُ شَیْئاً قَطُّ خَزَّهً وَ لَا حَرِیرَهً أَلْیَنَ مِنْ کَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ قَالَ أَنَسٌ کُنَّا

نَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَقْبَلَ بِطِیبِ رِیحِهِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّ رَجُلًا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی زَوَّجْتُ ابْنَتِی وَ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ تُعِینَنِی بِشَیْ ءٍ فَقَالَ مَا عِنْدَنَا شَیْ ءٌ وَ لَکِنْ إِذَا کَانَ غَداً فَتَعَالَ وَ جِئْنِی بِقَارُورَهٍ وَاسِعَهِ الرَّأْسِ وَ عُودِ شَجَرٍ وَ آیَهُ (۱) بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَنِّی أُجِیفُ الْبَابَ فَأَتَاهُ بِقَارُورَهٍ وَاسِعَهِ الرَّأْسِ وَ عُودِ شَجَرٍ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْلُتُ الْعَرَقَ مِنْ ذِرَاعَیْهِ حَتَّی امْتَلَأَتِ الْقَارُورَهُ فَقَالَ خُذْهَا وَ أْمُرْ ابْنَتَکَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطَیَّبَ أَنْ تَغْمِسَ الْعُودَ فِی الْقَارُورَهِ وَ تَطَیَّبَ بِهَا وَ کَانَتْ إِذَا تَطَیَّبَتْ شَمَّ أَهْلُ الْمَدِینَهِ ذَلِکَ الطِّیبَ فَسُمُّوا بَیْتَ الْمُتَطَیِّبِینَ.

وَ ذَکَرَ الْبُخَارِیُّ فِی تَارِیخِهِ الْکَبِیرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمْ یَکُنِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَمُرُّ فِی طَرِیقٍ فَتَبِعَهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ سَلَکَهُ مِنْ طِیبِهِ.

وَ ذَکَرَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَیْهِ أَنَّ ذَلِکَ رَائِحَتُهُ بِلَا طِیبٍ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَتَغَوَّطَ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ فَابْتَلَعَتْ غَائِطَهُ وَ بَوْلَهُ وَ فَاحَتْ لِذَلِکَ رَائِحَهٌ طِیبِهِ (۲).

«۲۸»-ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدَانَ وَ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِیَّیْنِ عَنْ أَبِی کُرَیْبٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ شَیْبَانَ (۳) عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْرَعَ إِلَیْکَ الشَّیْبُ قَالَ شَیَّبَتْنِی هُودُ وَ الْوَاقِعَهُ وَ الْمُرْسَلَاتُ وَ عَمَّ یَتَسَاءَلُونَ (۴).

«۲۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ السَّمَّاکِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سُهَیْلٍ (۵) عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ رَبِیعَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَساً یَقُولُ کَانَ فِی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِحْیَتِهِ عِشْرُونَ طَاقَهً بَیْضَاءَ (۶).

۱- فی المصدر: إیه، أی انطق بکلمه.

۲- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه صلّی اللّه علیه و آله.

۳- فی الخصال: شیبان، عن أبی إسحاق، عن عکرمه.

۴- الأمالی: ۱۴۱، الخصال ۱: ۹۳. و فی الخصال: أبو بکر بدل رجل.

۵- فی المصدر: حماد بن سهل الثوری، و أسقط یحیی بن أبی طالب.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۲۴۶. و فیه: ما کان.

«۳۰»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اسْتَأْذَنَتْ زَلِیخَا عَلَی یُوسُفَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ قَالَ لَهَا یَا زَلِیخَا مَا الَّذِی دَعَاکِ إِلَی مَا کَانَ (۱) قَالَتْ حُسْنُ وَجْهِکَ یَا یُوسُفُ فَقَالَ کَیْفَ لَوْ رَأَیْتِ نَبِیّاً یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ یَکُونُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ أَحْسَنَ مِنِّی وَجْهاً وَ أَحْسَنَ مِنِّی خُلُقاً وَ أَسْمَحَ مِنِّی کَفّاً قَالَتْ صَدَقْتَ قَالَ وَ کَیْفَ عَلِمْتِ أَنِّی صَدَقْتُ قَالَتْ لِأَنَّکَ حِینَ ذَکَرْتَهُ وَقَعَ حُبُّهُ فِی قَلْبِی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی یُوسُفَ أَنَّهَا قَدْ صَدَقَتْ وَ قَدْ أَحْبَبْتُهَا (۲) لِحُبِّهَا مُحَمَّداً فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنْ تَزَوَّجْهَا (۳).

«۳۱»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ أَتَاهُ رَهْطٌ مِنَ الْیَهُودِ فَقَالُوا إِنَّا سَائِلُوکَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ قَالُوا أَخْبِرْنَا عَنْ نَوْمِکَ کَیْفَ هُوَ قَالَ أَنْشُدُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ مِنْ صِفَهِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِی تَزْعُمُونَ أَنِّی لَسْتُ بِهِ تَنَامُ عَیْنُهُ وَ قَلْبُهُ یَقْظَانُ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ وَ کَذَا نَوْمِی الْخَبَرَ (۴).

«۳۲»-کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: انْهَزَمَ النَّاسُ یَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَغَضِبَ غَضَباً شَدِیداً قَالَ وَ کَانَ إِذَا غَضِبَ انْحَدَرَ عَنْ جَبِینِهِ (۵) مِثْلُ

۱- فی المصدر: إلی ما کان منک.

۲- فی المصدر: و إنّی قد أحببتها.

۳- علل الشرائع: ۳۰ و فیه: أن یتزوجها.

۴- قصص الأنبیاء: مخطوط، و أخرجه المصنّف بتمامه فی کتاب الاحتجاجات، راجع ج ۹: ۳۰۷.

۵- فی المصدر: عن حبینیه.

اللُّؤْلُؤِ مِنَ الْعَرَقِ (۱).

«۳۳»-كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام إِذَا نَعَتَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَمْ يَكُ بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ وَ لَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ وَ كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ وَ لَمْ يَكُ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَ لَا السَّبِطِ كَانَ جَعْداً رَجِلًا وَ لَمْ يَكُ بِالْمُطَهَّمِ وَ لَا الْمُكَلْثَمِ وَ كَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيراً أَبْيَضَ مُشْرَبٍ أَدْعَجَ الْعَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ جَلِيلَ الْمُشَاشِ وَ الْكَتَدِ أَجْرَدَ ذَا مَسْرُبَةٍ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعاً بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ وَ هُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَجْوَدُ النَّاسِ كَفّاً وَ أَجْرَأُ النَّاسِ صَدْراً وَ أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَ أَوْفَى النَّاسِ ذِمَّةً وَ أَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً- (۲) وَ أَكْرَمُهُمْ عَشِيرَةً (۳) بِأَبِي مَنْ لَمْ يَشْبَعْ ثَلَاثاً مُتَوَالِيَةً مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا وَ لَمْ يَنْخُلْ دَقِيقَهً (۴).

أقول: قد مضت الأخبار في وصف خاتم النبوه في الأبواب السابقه فلا نعيدها.

باب ۹ مكارم أخلاقه و سيره و سننه صلی الله علیه و آله و ما أدبه الله تعالى به

اشاره

الآيات؛

آل عمران: «فَبِما رَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»(۱۵۹)

الأنعام: «قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَ»(۵۰)

۱- روضه الكافي: ۱۱۰.

۲- العريكه: الطبيعه.

۳- عشره خ ل.

۴- الغارات: لم يطبع إلى الآن، و ما ظفرت بنسخته.

الأعراف: «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ»(۱۹۹)

التوبه: «وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ»(۶۱)

النحل: «وَ اصْبِرْ وَ ما صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ»(۱۲۷)

الكهف: «فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلى آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً»(۶)

(و قال تعالى): «فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلَّا مِراءً ظاهِراً وَ لا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً* وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلِكَ غَداً* إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ وَ قُلْ عَسى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً»(۲۲-۲۴)

طه: «طه* ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى* إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى»(۱-۳)

(و قال تعالى): «فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّكَ تَرْضى* وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ رِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَ أَبْقى* وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها لا نَسْئَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى»(۱۳۰-۱۳۲)

الشعراء: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ* وَ اخْفِضْ جَناحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ* فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ* وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ* الَّذِي يَراكَ حِينَ تَقُومُ* وَ تَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ *إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(۲۱۴-۲۲۰)

النمل: «وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ»(۷۰) (إلى قوله تعالى): «فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ»(۷۹) (و قال تعالى): «إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَها وَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ* وَ أَنْ أَتْلُوَا الْقُرْآنَ»(۹۱-۹۲)

العنكبوت: «اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتابِ وَ أَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ

تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تَصْنَعُونَ»(۴۵)

الروم: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ»(۶۰)

الأحزاب: «وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيراً* وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ دَعْ أَذاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا»(۴۷-۴۸)

فاطر: «فَلا تَذْهَبْ نَفْسُکَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَصْنَعُونَ»(۸)

يس: «وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ»(۹۶) (إلى قوله تعالى): «فَلا يَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ»(۷۶)

المؤمن: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ»(۵۵)

السجده: «وَ لا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَکَ وَ بَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ* وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ* وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّکَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(۳۴-۳۶)

الزخرف: «وَ قِيلِهِ يا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ* فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ»(۸۸-۸۹)

الأحقاف: «فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَکُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ»(۳۵)

محمد: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ»(۱۹)

ق: «فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ* وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ»(۳۹-۴۰)

(إلى قوله تعالى): «نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَقُولُونَ وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخافُ وَعِيدِ»(۴۵)

الطور: «وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّکَ فَإِنَّکَ بِأَعْيُنِنا وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ حِينَ تَقُومُ

وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ»(۴۸-۴۹)

القلم: «ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ* ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ* وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ* وَ إِنَّکَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ* فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ* بِأَيِّکُمُ الْمَفْتُونُ»(۱-۶) (إلى قوله تعالى): «فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ وَ لا تَکُنْ کَصاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادى وَ هُوَ مَکْظُومٌ»(۴۸)

المعارج: «فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلًا»(۵)

الجن: «قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّی وَ لا أُشْرِکُ بِهِ أَحَداً* قُلْ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً* قُلْ إِنِّی لَنْ يُجِيرَنِی مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً* إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً* حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَةَ (۱) فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً* قُلْ إِنْ أَدْرِی أَ قَرِيبٌ ما تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّی أَمَداً *عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً *إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُکُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً* لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وَ أَحْصى کُلَّ شَيْ ءٍ عَدَداً»(۲۱-۲۸)

المزمل: «يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ* قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا* نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا* أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا* إِنَّا سَنُلْقِی عَلَيْکَ قَوْلًا ثَقِيلًا* إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا* إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلًا* وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا* رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَکِيلًا* وَ اصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا *وَ ذَرْنِی وَ الْمُکَذِّبِينَ أُولِی النَّعْمَةِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلًا»(۱-۱۱)

(إلى قوله تعالى): «إِنَّ رَبَّکَ يَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَیِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَکَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْکُمْ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»(۲۰)

ص: ۱۹۷

۱- هكذا فى النسخه، و هو وهم، قوله: «إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَةَ» زائده و المصحف الشريف خال عنها.

المدثر: «يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ* قُمْ فَأَنْذِرْ* وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ *وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ *وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ* وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ* وَ لِرَبِّكَ فَاصْبِرْ»(۱-۷)

الـدهر: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنـا عَلَيْـكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا* فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً *وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَ أَصِـيلًا *وَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا»(۲۳-۲۶)

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله: فَبِما رَحْمَةٍ ما زائده مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ أى إن لينك لهم مما يوجب دخولهم فى الدين وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا أى جافيا سيئ الخلق غَلِيظَ الْقَلْبِ أى قاسى الفؤاد غير ذى رحمه لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ لتفرق أصحابك عنك فَاعْفُ عَنْهُمْ ما بينك و بينهم وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ما بينهم و بينى (۱) وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ أى استخراج آرائهم (استخرج آراءهم) و اعلم ما عندهم و اختلف فى فائده مشاورته إياهم مع استغنائه بالوحى على أقوال:

أحـدها أن ذلك على وجه التطييب لنفوسـهم و التألف لهم و الرفع من أقـدارهم و ثانيها أن ذلك ليقتدى به أمته فى المشاوره و لا يرونها نقيصه كما مدحوا بأن أمرهم شُورى بَيْنَهُمْ (۲) و ثالثها أن ذلك لأمرين لإجلال أصحابه و ليقتدى أمته به فى ذلك.

و رابعها أن ذلك ليمتحنهم بالمشاوره ليتميز الناصح من الغاش.

و خامسـها أن ذلك فى أمور الـدنيا و مكايـد الحرب و لقاء العدو و فى مثل ذلك يجوز أن يسـتعين بآرائهم فإذا عزمت أى فإذا عقـدت قلبك على الفعل و إمضائه و رووا عن جعفر بن محمـد و عن جابر بن يزيد فإذا عزمت بالضم فالمعنى إذا عزمت لك و وفقتـك و أرشـدتك فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أى فاعتمـد على الله و ثق به و فوض أمرك إليه و فى هـذه الآيه دلاله على تخصـيص (۳) نبينا صلى الله عليه و آله بمكارم الأخلاق و محاسن الأفعال

۱- زاد فى المصدر: و قيل: معناه فاعف عنهم فرارهم من أحد و استغفر لهم من ذلك الذنب.

۲- الشورى: ۳۸.

۳- فى المصدر: اختصاص نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله.

و من عجیب أمره أنه کان أجمع الناس لـدواعی الترفع ثم کان أدناهم إلی التواضع و ذلک أنه صـلی الله علیه و آله کان أوسـط الناس نسبا و أوفرهم حسـبا و أسـخاهم و أشـجعهم و أزکاهم و أفصـحهم و هذه کلها من دواعی الترفع ثم کان من تواضعه أنه کان یرقع الثوب و یخصف النعل و یرکب الحمار و یعلف الناضح (۱) و یجیب دعوه المملوک و یجلس فی الأرض و یأکل فی الأرض (۲) و کان یدعو إلی الله من غیر زبر و لا کهر (۳) و لا زجر و لقد أحسن من مدحه فی قوله

فما حملت من ناقه فوق ظهرها.***أبر و أوفی ذمه من محمد. (۴)

***

و فی قـوله تعـالی قُـلْ لاـ أَقُولُ لَکُمْ عِنْـدِی خَزائِنُ اللَّهِ أی خزائن رحمته أو مقـدوراته أو أرزاق الخلاـئق وَ لاـ أَعْلَمُ الْغَیْبَ الـذی یختص الله تعالی بعلمه و إنما أعلم ما علمنی وَ لا أَقُولُ لَکُمْ إِنِّی مَلَکٌ أی لا أقدر علی ما یقدر علیه الملک فأشاهد من أمر الله و غیبه ما تشاهده الملائکه إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَ یرید ما أخبرکم إلا بما أنزل الله إلی. (۵)

أقول: الحاصـل أنی لاـ أقـدر أن آتیکم بمعجزه و آیه إلا بما أقـدرنی الله علیه و أذن لی فیه و لا أعلم شـیئا إلا بتعلیمه تعالی و لا أعلم شیئا من قبل نفسی إلا بإلهام أو وحی منه تعالی و لا أقول إنی مبرأ من الصفات البشریه من الأکل و الشرب و غیر ذلک.

و قـال الطبرسـی رحمه الله فی قوله تعالی: خُذِ الْعَفْوَ أی ما عفا من أموال الناس أی ما فضل من النفقه فکان رسول الله صـلی الله علیه و آله یأخـذ الفضـل من أموالهم لیس فیهـا شـی ء موقت ثم نزلت آیه الزکـاه فصـار منسوخـا بهـا و قیل معناه خُـذِ الْعَفْوَ من أخلاق الناس

۱- الناضح: البعیر یستقی علیه.

۲- فی المصدر: و یأکل علی الأرض.

۳- زبره عن الاـمر: منعه و نهـاه عنه، زبر السائـل: انتهره. و فی المصـدر: من غیر زئر، و هـو من زأر الأسـد: صـات من صـدره. و الکهر: استقبالک إنسانا بوجه عابس تهاونا به.

۴- مجمع البیان ۲: ۵۲۶ و ۵۲۷. و فی المنقول اختصار و کذا فی ما یأتی.

۵- مجمع البیان ۴: ۳۰۴.

و اقبل الميسور منها و قيل هو العفو فى قبول العذر من المعتذر و ترك المؤاخذه بالإساءه وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ يعنى بالمعروف و هو كل ما حسن فى العقل أو الشرع وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ أى أعرض عنهم عند قيام الحجه عليهم و الإياس من قبولهم و لا تقابلهم بالسفه صيانه لقدرك (۱) و فى قوله تعالى وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ أى يستمع إلى ما يقال له و يصغى إليه و يقبله قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ أى يستمع إلى ما هو خير لكم و هو الوحى (۲) أو هو يسمع الخير و يعمل به و منهم من قرأ أذن خير لكم بالرفع و التنوين فيهما فالمعنى أن كونه أذنا أصلح لكم لأنه يقبل عذركم و يستمع إليكم و لو لم يقبل عذركم لكان شرا لكم فكيف تعيبونه بما هو أصلح لكم يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أى لا يضره كونه أذنا فإنه أذن خير فلا يقبل إلا الخير الصادق من الله و يصدق المؤمنين أيضا فيما يخبرونه و يقبل منهم دون المنافقين و قيل يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أى يؤمنهم فيما يلقى إليهم من الأمان وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ أى و هو رحمه لهم لأنهم إنما نالوا الإيمان بهدايته و دعائه إياهم. (۳) و فى قوله تعالى وَ اصْبِرْ أى فيما تبلغه من الرساله و فيما تلقاه من الأذى وَ ما صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ أى بتوفيقه و تيسيره و ترغيبه فيه وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ أى على المشركين فى إعراضهم عنك فإنه يكون الظفر و النصره لك عليهم و لا عتب عليك فى إعراضهم وَ لا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ أى لا يكن صدرك فى ضيق من مكرهم بك و بأصحابك فإن الله يرد كيدهم فى نحورهم. (۴) و فى قوله فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلى آثارِهِمْ أى مهلك و قاتل نفسك على آثارهم قومك الذين قالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً تمردا منهم على ربهم

ص: ۲۰۰

۱- مجمع البيان ۴: ۵۱۲.

۲- فى المصدر: أى هو اذن خير يستمع إلى ما هو خير لكم و هو الوحى.

۳- مجمع البيان ۵: ۴۴ و ۴۵.

۴- مجمع البيان ۶: ۳۹۳.

إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِيثِ أى القرآن أَسَفاً أى حزنا و تلهفا. (۱) و فى قوله تعالى فَلا تُمارِ فِيهِمْ أى فلا تجادل الخائضين فى أمر الفتيه و عـددهم إِلَّا مِراءً ظاهِراً أى إلا بما أظهرنا لک من أمرهم أى إلا بحجه و دلاله و إخبار من الله سبحانه أو الأمراء يشهده الناس و يحضرونه فلو أخبرتهم فى غير مرأى من الناس لكذبوا عليك و لبسوا (۲) على الضعفه فادعوا أنهم كانوا يعرفونه لأن ذلک من غوامض علومهم وَ لا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً أى لا تستخبر فى أهل الكهف و عددهم من أهل الكتاب أحدا و الخطاب له صلى الله عليه و آله و المراد غيره وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلِكَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ فيه وجهان.

أحدهما أنه نهى من الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه و آله أن يقول إنى أفعل شيئا فى الغد إلا أن يقيد ذلک بمشيه الله تعالى فيقول إن شاء الله تعالى و فيه إضمار القول.

و ثانيهما أن قوله أَنْ يَشاءَ اللَّهُ بمعنى المصدر و تقديره و لا تقولن إنى فاعل شيئا غدا إلا بمشيه الله و المعنى لا تقل إنى أفعل إلا ما يشاء الله و يريده من الطاعات (۳) وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ أى إذا نسيت الاستثناء ثم تذكرت فقل إن شاء الله و إن كان بعد يوم أو شهر أو سنه و قد روى ذلک عن أئمتنا عليهم السلام و يمكن أن يكون الوجه فيه أنه إذا استثنى بعد النسيان فإنه يحصل له ثواب المستثنى من غير أن يؤثر الاستثناء بعد انفصال الكلام فى الكلام و فى إبطال الحنث و سقوط الكفاره فى اليمين و قيل معناه و اذكر ربک إذا غضبت بالاستغفار ليزول عنک الغضب و قيل إنه أمر بالانقطاع إلى الله تعالى و معناه وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ شيئا بک إليه حاجه يذكره لک و قيل المراد به الصلاه و المعنى إذا نسيت صلاه فصلها إذا ذكرتها. (۴)

۱- مجمع البيان ۶: ۴۵۰.

۲- لبس عليه الامر: خلطه و جعله مشتبها بغيره خافيا.

۳- فى المصدر: و يريده، و إذا كان اللّه تعالى لا يشاء إلّا الطاعات فكانه قال: لا تقل: إنى أفعل إلّا الطاعات.

۴- مجمع البيان ۶: ۴۶۰ و ۴۶۱.

أقول: يحتمل أن يكون الخطاب متوجها إليه صلى الله عليه و آله و المراد به غيره و يمكن أن يكون المراد بالنسيان الترك و سيأتى الكلام فيه إن شاء الله تعالى.

ثم قال فى قوله وَ قُلْ عَسى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً أى قل عسى أن يعطينى ربى من الآيات و الدلالات على النبوه ما يكون أقرب إلى الرشد و أدل من قصه أصحاب الكهف. (۱) قوله تعالى طه ذهب أكثر المفسرين إلى أن معناه يا رجل بلسان الحبشيه أو النبطيه (۲) و قيل هو من أسماء النبى صلى الله عليه و آله و قال الطبرسى روى عن الحسن أنه قرأ طه بفتح الطاء و سكون الهاء فإن صح فأصله طأ فأبدل من الهمزه هاء و معناه طأ الأرض بقدميك جميعا فقد روى أن النبى صلى الله عليه و آله كان يرفع إحدى رجليه فى الصلاه ليزيد تعبه فأنزل الله طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى فوضعها و روى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام و قال قتاده كان يصلى الليل كله و يعلق صدره بحبل حتى لا يغلبه النوم فأمره الله سبحانه أن يخفف عن نفسه و ذكر أنه ما أنزل عليه الوحى ليتعب كل هذا التعب. (۳) قوله تعالى ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى قال البيضاوى ما أنزلناه عليك لتتعب بفرط تأسفك على كفر قريش إذ ما عليك إلا أن تبلغ أو بكثره الرياضه و كثره التهجد و القيام على ساق و الشقاء شائع بمعنى التعب و قيل رد و تكذيب للكفره فإنهم لما رأوا كثره عبادته قالوا إنك لتشقى بترك ديننا و إن القرآن أنزل عليك لتشقى به إِلَّا تَذْكِرَةً لكن تذكيرا و انتصابه على الاستثناء المنقطع لِمَنْ يَخْشى لمن فى قلبه خشيه و رقه يتأثر بالإنذار أو لمن علم الله منه أنه يخشى بالتخويف منه فإنه المنتفع به. (۴)

۱- مجمع البيان ۶: ۴۶۲.

۲- و قال الكلبى: هى بلغه عك، و أنشد لتميم بن نويره:

۳- مجمع البيان ۷: ۲.

۴- أنوار التنزيل ۲: ۵۰.

قوله تعالی وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قیل أی و صل و أنت حامد لربک علی هدایته و توفیقه أو نزهه عن الشرک و عن سائر ما یضیفون إلیه من النقائص حامدا له علی ما میزک بالهدی معترفا بأنه المولی للنعم کلها قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ یعنی الفجر وَ قَبْلَ غُرُوبِها یعنی الظهر و العصر لأنهما فی آخر النهار (۱) أو العصر وحده وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ ساعاته فَسَبِّحْ یعنی المغرب و العشاء و قیل صلاه اللیل وَ أَطْرافَ النَّهارِ تکریر لصلاتی الصبح و المغرب إراده الاختصاص أو أمر بصلاه الظهر فإنه نهایه النصف الأول من النهار و بدایه النصف الأخیر لَعَلَّکَ تَرْضی أی سبح فی هذه الأوقات طمعا أن تنال عند الله ما به ترضی نفسک وَ لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ أی نظر عینیک إِلی ما مَتَّعْنا بِهِ استحسانا و تمنیا أن یکون لک مثله أَزْواجاً مِنْهُمْ أصنافا من الکفره زَهْرَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا الزهره الزینه و البهجه منصوب بمحذوف دل علیه متعنا أو به علی تضمینه معنی أعطینا لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ أی لنبلوهم و نختبرهم فیه أو لنعذبهم فی الآخره بسببه وَ رِزْقُ رَبِّکَ و ما ادخره لک فی الآخره أو ما رزقک من الهدی و النبوه خَیْرٌ مما منحهم فی الدنیا وَ أَبْقی فإنه لا ینقطع. (۲) وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ قال الطبرسی أی أهل بیتک و أهل دینک بالصلاه روی أبو سعید الخدری قال لما نزلت هذه الآیه کان رسول الله صلی الله علیه و آله یأتی باب فاطمه و علی تسعه أشهر وقت کل صلاه (۳) فیقول الصلاه یرحمکم الله إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً و رواه ابن عقده من طرق کثیره عن أهل البیت علیهم السلام و عن غیرهم مثل أبی برده (۴) و أبی رافع.

و قال أبو جعفر علیه السلام أمره الله تعالی أن یخص أهله دون الناس لیعلم الناس أن لأهله عند الله منزله لیست للناس فأمرهم مع الناس عامه و أمرهم خاصه.

ص: ۲۰۳

۱- فی المصدر: من آخر النهار.

۲- أنوار التنزیل ۲: ۷۳.

۳- فی المصدر: وقت کل صلاه، و فیه: رحمکم اللّه.

۴- فی المصدر: أبی برزه.

وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها أی و اصبر علی فعلها و علی أمرهم بها لا نَسْئَلُكَ رِزْقاً لخلقنا و لا لنفسک بل کلفناک للعباده و أداء الرساله و ضمنا رزق جمیع العباد نَحْنُ نَرْزُقُكَ الخطاب للنبی صلی الله علیه و آله و المراد به جمیع الخلق أی نرزق جمیعهم و لا نسترزقهم وَ الْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى أی العاقبه المحموده لأهل التقوی. (۱) قوله تعالی وَ اخْفِضْ جَناحَكَ أی لین جانبک لهم مستعار من خفض الطائر جناحه إذا أراد أن ینحط الَّذِی یَراکَ حِینَ تَقُومُ أی إلی التهجد أو للإنذار وَ تَقَلُّبَکَ فِی السَّاجِدِینَ أی ترددک فی تصفح أحوال المتهجدین کما روی أنه صلی الله علیه و آله لما نسخ فرض قیام اللیل طاف تلک اللیله ببیوت أصحابه لینظر ما یصنعون حرصا علی کثره طاعاتهم فوجدها کبیوت الزنابیر لما سمع من دندنتهم (۲) بذکر الله و التلاوه أو تصرفک فیما بین المصلین بالقیام و الرکوع و السجود و القعود إذا أمهم. (۳) قال الطبرسی و قیل معناه و تقلبک فی أصلاب الموحدین من نبی إلی نبی حتی أخرجک نبیا (۴) و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیه السلام قالا فی أصلاب النبیین نبی بعد نبی حتی أخرجه من صلب أبیه من نکاح غیر سفاح من لدن آدم. (۵) قوله تعالی إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ أی سبب للانتهاء عن المعاصی حال الاشتغال بها و غیرها من حیث إنها تذکر الله و تورث للنفس خشیه منه أو الصلاه الکامله هی التی تکون کذلک فإن لم تکن کذلک فکأنها لیست بصلاه

کما روی الطبرسی (۶) مرسلا عن أبی عبد الله علیه السلام قال من أحب أن یعلم أ قبلت صلاته أم لم

۱- مجمع البیان ۷: ۳۷.

۲- دندن الرجل: نغم و لم یفهم منه کلام.

۳- الظاهر أنّه مصحف، و الصحیح أممتهم بلفظه الخطاب.

۴- رواه عن ابن عبّاس فی روایه عطاء و عکرمه.

۵- مجمع البیان ۷: ۲۰۷.

۶- مجمع البیان ۸: ۲۸۵.

تقبل فلينظر هل منعته صلاته عن الفحشاء و المنكر فبقدر ما منعته قبلت منه.

وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ أی ذکر الله إیاکم برحمته أکبر من ذکرکم إیاه بطاعته أو ذکر العبد لله فی جمیع الأحوال أکبر الطاعات أو أکبر فی النهی عن الفحشاء و المنکر و سیأتی لها فی کتاب الإمامه تأویلات أخر.

قوله تعالی فَاصْبِرْ أی علی أذاهم إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بنصرتک و إظهار دینک علی الدین کله حَقٌّ وَ لا یَسْتَخِفَّنَّکَ أی و لا یحملنک علی الخفه و القلق الَّذِینَ لا یُوقِنُونَ بتکذیبهم.

قوله تعالی وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا کَبِیراً علی سائر الأمم وَ لا تُطِعِ الْکافِرِینَ وَ الْمُنافِقِینَ تهییج له علی ما هو علیه مخالفتهم وَ دَعْ أَذاهُمْ أی إیذاءهم إیاک و لا تحتفل به (۱) أو إیذاؤک إیاهم مجازاه و مؤاخذه علی کفرهم و لذلک قیل إنه منسوخ وَ کَفی بِاللَّهِ وَکِیلًا موکولا إلیه الأمر فی الأحوال کلها قوله تعالی فَلا تَذْهَبْ نَفْسُکَ عَلَیْهِمْ حَسَراتٍ أی فلا تهلک نفسک علیهم للحسرات علی غیهم و إصرارهم علی التکذیب إِنَّ اللَّهَ عَلِیمٌ بِما یَصْنَعُونَ فیجازیهم علیه.

قوله تعالی وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ قال البیضاوی رد لقولهم إن محمدا شاعر أی ما علمناه الشعر بتعلیم القرآن فإنه غیر مقفی و لا موزون و لیس معناه ما یتوخاه (۲) الشعراء من التخییلات المرغبه و المنفره وَ ما یَنْبَغِی لَهُ و ما یصح له الشعر و لا یتأتی له إن أراد قرضه علی ما اختبرتم طبعه نحوا من أربعین سنه و قوله:

أنا النبی لا کذب***أنا ابن عبد المطلب

***

و قوله:

هل أنت إلا إصبع دمیت***و فی سبیل الله ما لقیت

***

اتفاقی من غیر تکلف و قصد منه إلی ذلک و قد یقع مثله کثیرا فی تضاعیف المنثورات علی أن الخلیل ما عد المشطور من الرجز شعرا و روی أنه حرک الباءین و

۱- أی لا تبال به و لا تهتم له.

۲- وخی الامر: تطلبه دون سواه.

کسر التاء الأولی بلا إشباع و سکن الثانیه و قیل الضمیر للقرآن أی و ما یصح للقرآن أن یکون شعرا. (۱) و فی قوله تعالی وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ و أقبل علی أمر دینک و تدارک فرطاتک بترک الأولی (۲) و الاهتمام بأمر العدی بالاستغفار فإنه تعالی کافیک فی النصر و إظهار الأمر وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ و دم علی التسبیح و التحمید لربک و قیل صل لهذین الوقتین إذ کان الواجب بمکه رکعتان (۳) بکره و رکعتان عشاء. (۴) و فی قوله تعالی وَ لا تَسْتَوِی الْحَسَنَهُ وَ لَا السَّیِّئَهُ أی فی الجزاء و حسن العاقبه ادْفَعْ أی السیئه حیث اعترضتک بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ منها و هی الحسنه أو بأحسن ما یمکن رفعها به من الحسنات فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَداوَهٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ أی إذا فعلت ذلک صار عدوک المشاق مثل الولی الشفیق وَ ما یُلَقَّاها أی هذه السجیه و هی مقابله الإساءه بالإحسان إِلَّا الَّذِینَ صَبَرُوا فإنها تحبس النفس عن الانتقام وَ ما یُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِیمٍ من الخیر و کمال النفس و قیل الحظ العظیم الجنه وَ إِمَّا یَنْزَغَنَّکَ مِنَ الشَّیْطانِ نَزْغٌ أی نخس (۵) شبه به وسوسته لأنها بعث علی ما لا ینبغی کالدفع بما هو أسوأ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ من شره و لا تطعه إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ لاستعاذتک الْعَلِیمُ بنیتک أو بصلاحک. (۶) و فی قوله تعالی وَ قِیلِهِ عطف علی الساعه (۷) أی و قول الرسول فَاصْفَحْ عَنْهُمْ فأعرض عن دعوتهم آیسا عن إیمانهم وَ قُلْ سَلامٌ تسلم منکم و متارکه فَسَوْفَ

۱- أنوار التنزیل ۲: ۳۱۶.

۲- فی المصدر: کترک الأولی.

۳- الصحیح کما فی المصدر: رکعتین بکره، و رکعتین عشاء.

۴- أنوار التنزیل ۲: ۳۷۸.

۵- أی ازعاج و تهییج.

۶- أنوار التنزیل ۲: ۳۸۹.

۷- فی قوله تعالی: (وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ) منه قدّس سرّه.

يَعْلَمُونَ تسليه للرسول و تهديد لهم. (۱) و فى قوله تعالى وَ لا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ أى لكفار قريش بالعذاب فإنه نازل بهم فى وقته لا محاله كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ استقصروا من هوله مده لبثهم فى الدنيا حتى يحسبونها ساعه بَلاغٌ أى هذا الذى وعظتم به أو هذه السوره كفايه أو تبليغ من الرسول صلى الله عليه و آله. (۲) قوله تعالى فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ قال الطبرسى رحمه الله أى أقم على هذا العلم و اثبت عليه و قيل يتعلق بما قبله أى إذا جاءتهم الساعه فاعلم أنه لا إله إلا الله أى يبطل الممالك (۳) عند ذلك فلا ملك و لا حكم لأحد إلا الله و قيل إن هذا إخبار بموته أى فاعلم أن الحى الذى لا يموت هو الله وحده و قيل إنه صلى الله عليه و آله كان ضيق الصدر من أذى قومه فقيل له فاعلم أنه لا كاشف لذلك إلا الله وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ الخطاب له و المراد به الأمه (۴) و قيل المراد به الانقطاع إلى الله تعالى فإن الاستغفار عباده يستحق به الثواب وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ أى متصرفكم فى أعمالكم فى الدنيا و مصيركم فى الآخره إلى الجنه أو إلى النار و قيل متقلبكم فى أصلاب الآباء إلى أرحام الأمهات وَ مَثْواكُمْ أى مقامكم فى الأرض و قيل مُتَقَلَّبَكُمْ من ظهر إلى بطن وَ مَثْواكُمْ فى القبور و قيل متصرفكم بالنهار (۵) و مضجعكم بالليل. (۶) و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ أى نزهه عن العجز عما يمكن و الوصف بما يوجب التشبيه حامدا له على ما أنعم عليك من إصابه الحق و غيرها قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ يعنى الفجر و العصر وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ أى

۱- أنوار التنزيل ۲: ۴۱۵.

۲- أنوار التنزيل ۲: ۴۳۳.

۳- فى المصدر: يبطل الملك.

۴- زاد فى المصدر: و انما خوطب بذلك لتسنن امته بسنته.

۵- فى المصدر: متصرفكم فى النهار.

۶- مجمع البيان ۹: ۱۰۲ و ۱۰۳.

و سبحه بعض الليـل وَ أَدْبارَ السُّجُودِ و أعقاب الصـلاه و قيل المراد بالتسبيـح الصـلاه فالصـلاه قبل الطلوع الصبـح و قبل الغروب الظهر و العصـر و من الليل العشاءان و التهجـد وَ أَدْبارَ السُّجُودِ النوافل بعد المكتوبات و قيل الوتر بعد العشاء. (۱) و قال الطبرسى رحمه الله: وَ أَدْبـارَ السُّجُودِ فيه أقوال أحـدها أن المراد به الركعتـان بعـد المغرب وَ إِدْبـارَ النُّجُومِ الركعتـان قبل الفجر عن على و الحسن بن على عليهم السلام.

و ثانيها أنه التسبيح بعد كل صلاه.

و ثالثها أنه النوافل بعد المفروضات.

و رابعهـا أنـه الـوتر من آخر الليـل و روى (۲) ذلـك عن أبى عبـد الله عليه السـلام. (۳) قوله تعـالى وَ مـا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ قـال البيضاوى أى بمسلط (۴) تقسـرهم على الإيمان أو تفعل بهم ما تريد و إنما أنت داع. (۵) و فى قوله تعـالى وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ بإمهالهم و إبقائك فى عنائهم فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنا فى حفظنا بحيث نراك و نكلؤك وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ عن أى مكان قمت أو من منامـك أو إلى الصـلاه وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ فإن العباده فيه أشق على النفس و أبعـد عن الرئاء وَ إِدْبارَ النُّجُومِ و إذا أدبرت النجوم من آخر الليل. (۶) و قال الطبرسـى رحمه الله: يعنى الركعتين قبل صـلاه الفجر و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام. (۷)

۱- أنوار التنزيل ۲: ۴۶۰ و ۴۶۱.

۲- المصدر خال عن العاطف.

۳- مجمع البيان ۹: ۱۵۰.

۴- فى المصدر: بمتسلط. أقول: القسر: القهر و الاكراه على أمر.

۵- أنوار التنزيل ۲: ۴۶۱.

۶- أنوار التنزيل ۲: ۴۷۱.

۷- مجمع البيان ۹: ۱۷۰.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى ن من أسماء الحروف و قيل اسم الحوت و المراد به الجنس أو اليهموت و هو الذى عليه الأرض أو الدواه فإن بعض الحيتان يستخرج منه شى ء أسود يكتب به. (۱) و قال الطبرسى روى مرفوعا إلى النبى صلى الله عليه و آله قال هو نهر فى الجنه قال الله له كن مدادا فجمد و كان أبيض من اللبن و أحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامه عن أبى جعفر الباقر عليه السلام. (۲) وَ الْقَلَمِ قال البيضاوى هو الذى خط اللوح أو الذى يخط به أقسم به لكثره فوائده وَ ما يَسْطُرُونَ و ما يكتبون و الضمير للقلم بالمعنى الأول على التعظيم أو بالمعنى (۳) الثانى على إراده الجنس و إسناد الفعل إلى الآله و إجرائه (۴) مجرى أولى العلم لإقامته مقامه أو لأصحابه أو للحفظه و ما مصدريه أو موصوله ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ جواب القسم و المعنى ما أنت بمجنون منعما عليك بالنبوه و حصافه (۵) الرأى وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً على الاحتمال أو الإبلاغ غَيْرَ مَمْنُونٍ مقطوع أو ممنون به عليك من الناس فإنه تعالى يعطيك بلا توسط وَ إِنَّکَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ إذ تحتمل من قومك ما لا يحتمله أمثالك فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّکُمُ الْمَفْتُونُ أيكم الذى فتن بالجنون و الباء مزيده أو بأيكم الجنون على أن الْمَفْتُونُ مصدر أو بأى الفريقين منكم الجنون أ بفريق المؤمنين أو بفريق الكافرين أى فى أيهما (۶) من يستحق هذا الاسم فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّکَ و هو إمهالهم و تأخير نصرتك عليهم وَ لا تَكُنْ كَصاحِبِ

ص: ۲۰۹

۱- أنوار التنزيل ۲: ۵۳۷.

۲- مجمع البيان ۱۰: ۳۳۲، أقول: ذكر الطبرسىّ زائدا على ما قال البيضاوى: أنه اسم من أسماء السوره، و قيل: هو حرف من حروف الرحمن، و قيل: لوح من نور.

۳- فى المصدر: و بالمعنى الثانى.

۴- فى المصدر: و إجراؤه.

۵- أى جوده الرأى.

۶- فى المصدر: فى أيهما يوجد من يستحق هذا الاسم.

الْحُوتِ یونس إِذْ نادی فی بطن الحوت وَ هُوَ مَکْظُومٌ مملو غیظا فی الضجره فتبتلی ببلائه. (۱) و قال الطبرسی رحمه الله إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ أی علی دین عظیم و قیل معناه أنک متخلق بأخلاق الإسلام و علی طبع کریم و قیل سمی خلقه عظیما لاجتماع مکارم الأخلاق فیه و یعضده

ما روی عنه صلی الله علیه و آله أنه قال إنما بعثت لأتمم مکارم الأخلاق.

و قال صلی الله علیه و آله أدبنی ربی فأحسن تأدیبی.

و قال و أخبرنی السید أبو الحمد مهدی بن نزار الحسینی عن أبی القاسم الحسکانی بإسناده (۲) عن الضحاک بن مزاحم قال لما رأت قریش تقدیم النبی صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام و إعظامه له نالوا من علی علیه السلام و قالوا قد افتتن به محمد صلی الله علیه و آله فأنزل الله تعالی ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ قسم أقسم الله به ما أَنْتَ یا محمد بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ یعنی القرآن إلی قوله بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیلِهِ و هم النفر الذین قالوا ما قالوا وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِینَ علی بن أبی طالب علیهما السلام. (۳)

و قال البیضاوی فی قوله تعالی مُلْتَحَداً أی منحرفا و ملتجئا إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ استثناء من قوله لا أَمْلِکُ فإن التبلیغ إرشاد و إنفاع أو من مُلْتَحَداً و رِسالاتِهِ عطف علی بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ یَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فی الأمر بالتوحید إذ الکلام فیه حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ فی الدنیا کوقعه بدر أو فی الآخره قُلْ إِنْ أَدْرِی أی ما أدری أَمْ یَجْعَلُ لَهُ رَبِّی أَمَداً غایه یطول مدتها کأنه لما سمع المشرکون حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ قالوا متی یکون إنکارا فقیل قل إنه کائن لا محاله و لکن لا أدری وقته فَلا یُظْهِرُ فلا یطلع

۱- أنوار التنزیل ۲: ۵۳۷ و ۵۳۸ و ۵۴۱ و فیه: من الضجره.

۲- الاسناد هکذا: الحسکانی قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الشیرازی قال: حدّثنا أبو بکر الجرجانی قال: حدّثنا أبو أحمد البصری قال حدّثنی عمرو بن محمّد بن ترکی، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل، قال حدّثنا محمّد بن شعیب، عن عمرو بن شمر، عن دلهم بن صالح، عن الضحّاک بن مزاحم.

۳- مجمع البیان ۱۰: ۳۳۳ و ۳۳۴.

عَلی غَیْبِهِ أَحَداً أی علی الغیب المخصوص به علمه إِلَّا مَنِ ارْتَضی یعلم بعضه حتی یکون له معجزه مِنْ رَسُولٍ بیان لمن.

فَإِنَّهُ یَسْلُکُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ من بین یدی المرتضی وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً حرسا من الملائکه یحرسونه من اختطاف الشیاطین و تخالیطهم لِیَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا أی لیعلم النبی الموحی إلیه أن قد أبلغ جبرئیل و الملائکه النازلون بالوحی أو لیعلم الله أن أبلغ (۱) الأنبیاء بمعنی لیتعلق علمه به موجودا رِسالاتِ رَبِّهِمْ کما هی محروسه عن التغییر وَ أَحاطَ بِما لَدَیْهِمْ بما عند الرسل وَ أَحْصی کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً حتی القطر و الرمل (۲) و فی قوله تعالی یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّیْلَ أی قم إلی الصلاه أو داوم علیها إِلَّا قَلِیلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا أَوْ زِدْ عَلَیْهِ الاستثناء من اللیل و نصفه بدل من قلیلا و قلته بالنسبه إلی الکل و التخییر بین قیام النصف و الزائد علیه کالثلثین و الناقص عنه کالثلث أو نصفه بدل من اللیل و الاستثناء منه و الضمیر فی منه و علیه للأقل من النصف کالثلث فیکون التخییر بینه و بین الأقل منه کالربع و الأکثر منه کالنصف أو للنصف و التخییر بین أن یقوم أقل منه علی البت و أن یختار أحد الأمرین من الأقل و الأکثر أو الاستثناء من أعداد اللیل فإنه عام و التخییر بین قیام النصف و الناقص عنه و الزائد علیه وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا اقرأه علی تؤده و تبیین حروف بحیث یتمکن السامع من عدها إِنَّا سَنُلْقِی عَلَیْکَ قَوْلًا ثَقِیلًا یعنی القرآن فإنه لما فیه من التکالیف الشاقه ثقیل علی المکلفین أو رصین لرزانه لفظه و متانه معناه أو ثقیل علی المتأمل فیه لافتقاره إلی مزید تصفیه للسر و تحدید للنظر (۳) أو ثقیل فی المیزان أو علی الکفار و الفجار أو ثقیل تلقیه لقول عائشه رأیته ینزل علیه الوحی فی الیوم

۱- فی المصدر: أن قد أبلغ.

۲- أنوار التنزیل ۲: ۵۵۶ و ۵۵۷.

۳- فی المصدر: و تجرید للنظر.

الشديد البرد فينفصم عنه (۱) و إن جبينه ليرفض (۲) عرقا إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ إن النفس التى تنشأ من مضجعها إلى العباده من نشأ من مكـانه إذا نهض أو قيام الليل على أن الناشـئه له أو العباده التى تنشأ بالليل أى تحـدث أو ساعات الليل فإنها تحـدث واحـده بعد أخرى أو ساعاتها الأول من نشأت إذا ابتدأت هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً أى كلفه أو ثبات قدم وَ أَقْوَمُ قِيلًا و أسد مقالا أو أثبت قراءه لحضور القلب و هـدوء الأصوات (۳) إِنَّ لَـکَ فِی النَّهـارِ سَـبْحاً طَوِيلًا تقلبا فى مهامك و اشـتغالا بها فعليك بالتهجـد فإن مناجات الحق تسـتدعى فراغـا وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّکَ و دم على ذكره ليلا و نهارا وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا و انقطع إليه بالعباده و جرد نفسك عما سواه رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ خبر محذوف أو مبتدأ خبره لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا مسبب عن التهليله (۴) فإن توحده بالألوهيه يقتضى أن توكل إليه الأمور وَ اصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ من الخرافات وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا بأن تجانبهم و تداريهم و لا تكافيهم و تكل أمرهم إلى الله كما قال وَ ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ دعنى و إياهم و كل إلى أمرهم أُولِي النَّعْمَهِ أرباب التنعم يريد صناديد قريش وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلًا زمانا أو إمهالا إِنَّ رَبَّکَ يَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ استعار الأدنى للأقل لأن الأقرب إلى الشى ء أقل بعدا منه و نصفه و ثلثه عطف على أدنى.

وَ طـائِفَهٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَـکَ و يقوم ذلك جماعه من أصـحابك وَ اللَّهُ يُقَـدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يعلم مقادير ساعاتهما كما هى إلا الله عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ أى لن تحصوا تقدير الأوقات و لن تسـتطيعوا ضبط الساعات فَتابَ عَلَيْكُمْ بالترخيص فى ترك القيام المقدور (۵) و رفع التبعه

۱- أى فيقطع عنه.

۲- أى يسيل و يرشش.

۳- أى سكونها.

۴- فى المصدر: التهليل.

۵- فى المصدر: القيام المقدر.

فیه فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فصلوا ما تیسر علیکم من صلاه اللیل عبر عن الصلاه بالقراءه کما عبر عنها بسائر أرکانها قیل کان التهجد واجبا علی التخییر المذکور فعسر علیهم القیام به فنسخ به ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس أو فاقرءوا القرآن بعینه کیفما تیسر علیکم عَلِمَ أَنْ سَیَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضی استئناف یبین حکمه أخری مقتضیه للترخیص و التخفیف و لذلک کرر الحکم مرتبا علیه و قال وَ آخَرُونَ یَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ یَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ و الضرب فی الأرض ابتغاء للفضل أو المسافره للتجاره و تحصیل العلم. (۱) یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ أی المتدثر و هو لابس الدثار و سیأتی القول فیه قُمْ من مضجعک أو قم قیام عزم و جد فَأَنْذِرْ مطلق للتعمیم أو مقدر بمفعول دل علیه قوله وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ وَ رَبَّکَ فَکَبِّرْ و خصص ربک بالتکبیر و هو وصفه بالکبریاء عقدا و قولا وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ من النجاسات فإن التطهیر واجب فی الصلاه محبوب فی غیرها و ذلک بغسلها أو بحفظها عن النجاسه کتقصیرها مخافه جر الذیول فیها و هو أول ما أمر به من رفض العادات المذمومه أو طهر نفسک من الأخلاق و الأفعال الذمیمه (۲) أو فطهر دثار النبوه عما یدنسه من الحقد و الضجر و قله الصبر وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ و اهجر العذاب بالثبات علی هجر ما یؤدی إلیه من الشرک و غیره من القبائح وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَکْثِرُ و لا تعط مستکثرا نهی عن الاستغزار و هو أن یهب شیئا طامعا فی عوض أکثر نهی تنزیه أو نهیا خاصا به صلی الله علیه و آله أو لا تمنن علی الله بعبادتک مستکثرا إیاها أو علی الناس بالتبلیغ مستکثرا به الأجر منهم أو مستکثرا إیاه وَ لِرَبِّکَ و لوجهه أو أمره فَاصْبِرْ فاستعمل الصبر أو فاصبر علی مشاق التکالیف و أذی المشرکین. (۳) و فی قوله تعالی وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ کَفُوراً أی کل واحد من مرتکب

۱- أنوار التنزیل ۲: ۵۵۷- ۵۶۰.

۲- فی المصدر: من الأخلاق الذمیمه و الافعال الدنیه. و زاد بعد ذلک فیکون أمرا باستکمال القوّه العملیه بعد أمره باستکمال القوّه النظریه و الدعاء إلیه.

۳- أنوار التنزیل ۲: ۵۶۰ و ۵۶۱.

الإثم الداعی لک إلیه و من الغالی فی الکفر الداعی إلیه وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا أی و داوم علی ذکره أو دم علی صلاه الفجر و الظهر و العصر فإن الأصیل یتناول وقتیهما وَ مِنَ اللَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهُ و بعض اللیل فصل له و لعل المراد به صلاه المغرب و العشاء وَ سَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیلًا و تهجد له طائفه طویله من اللیل (۱).

«۱»-ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ بَلِیَ ثَوْبُهُ فَحَمَلَ إِلَیْهِ اثْنَیْ عَشَرَ دِرْهَماً فَقَالَ یَا عَلِیُّ خُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَاشْتَرِ لِی ثَوْباً أَلْبَسُهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَجِئْتُ إِلَی السُّوقِ فَاشْتَرَیْتُ لَهُ قَمِیصاً بِاثْنَیْ عَشَرَ دِرْهَماً وَ جِئْتُ بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ غَیْرُ هَذَا أَحَبُّ إِلَیَّ أَ تَرَی صَاحِبَهُ یُقِیلُنَا فَقُلْتُ لَا أَدْرِی فَقَالَ انْظُرْ فَجِئْتُ إِلَی صَاحِبِهِ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ کَرِهَ هَذَا یُرِیدُ ثَوْباً دُونَهُ (۲) فَأَقِلْنَا فِیهِ فَرَدَّ عَلَیَّ الدَّرَاهِمَ وَ جِئْتُ بِهِ (۳) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَشَی مَعِی إِلَی السُّوقِ لِیَبْتَاعَ قَمِیصاً فَنَظَرَ إِلَی جَارِیَهٍ قَاعِدَهٍ عَلَی الطَّرِیقِ تَبْکِی فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا شَأْنُکِ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ بَیْتِی (۴) أَعْطَوْنِی أَرْبَعَهَ دَرَاهِمَ لِأَشْتَرِیَ لَهُمْ بِهَا حَاجَهً فَضَاعَتْ فَلَا أَجْسُرُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَیْهِمْ فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهَ دَرَاهِمَ وَ قَالَ ارْجِعِی إِلَی أَهْلِکِ وَ مَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی السُّوقِ فَاشْتَرَی قَمِیصاً بِأَرْبَعَهِ دَرَاهِمَ وَ لَبِسَهُ وَ حَمِدَ اللَّهَ وَ خَرَجَ فَرَأَی رَجُلًا عُرْیَاناً یَقُولُ مَنْ کَسَانِی کَسَاهُ اللَّهُ مِنْ ثِیَابِ الْجَنَّهِ فَخَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَمِیصَهُ الَّذِی اشْتَرَاهُ وَ کَسَاهُ السَّائِلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی السُّوقِ فَاشْتَرَی بِالْأَرْبَعَهِ الَّتِی بَقِیَتْ قَمِیصاً آخَرَ فَلَبِسَهُ وَ حَمِدَ اللَّهَ وَ رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ إِذَا الْجَارِیَهُ قَاعِدَهٌ عَلَی الطَّرِیقِ (۵) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مَا لَکِ لَا تَأْتِینَ أَهْلَکِ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی قَدْ أَبْطَأْتُ عَلَیْهِمْ

۱- أنوار التنزیل ۲: ۵۷۳، و فیه و فی ما تقدم قبله اختصار من المصنّف.

۲- فی الخصال: یرید غیره.

۳- فی الخصال: فجئت بها.

۴- فی الخصال: إن أهلی أعطونی.

۵- فی الخصال: فاذا الجاریه قاعده علی الطریق تبکی.

وَ أَخَافُ (۱) أَنْ يَضْرِبُونِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُرِّی بَیْنَ یَدَیَّ وَ دُلِّینِی عَلَی أَهْلِكِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی وَقَفَ عَلَی بَابِ دَارِهِمْ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْكُمْ یَا أَهْلَ الدَّارِ فَلَمْ یُجِیبُوهُ فَأَعَادَ السَّلَامَ فَلَمْ یُجِیبُوهُ فَأَعَادَ السَّلَامَ فَقَالُوا عَلَیْكَ السَّلَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ لَهُمْ مَا لَكُمْ تَرَكْتُمْ إِجَابَتِی فِی أَوَّلِ السَّلَامِ وَ الثَّانِی قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَا سَلَامَكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ تَسْتَكْثِرَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذِهِ الْجَارِیَةَ أَبْطَأَتْ عَلَیْكُمْ فَلَا تُؤَاخِذُوهَا فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ هِیَ حُرَّةٌ لِمَمْشَاكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا رَأَیْتُ اثْنَیْ عَشَرَ دِرْهَماً أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ هَذِهِ كَسَا اللَّهُ بِهَا عُرْیَانَیْنِ وَ أَعْتَقَ بِهَا نَسَمَةً (۲).

«۲»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّی الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَی الْحَضِیضِ مَعَ الْعَبِیدِ وَ رُكُوبِیَ الْحِمَارَ مُؤْكَفاً وَ حَلْبِیَ الْعَنْزَ بِیَدِی وَ لُبْسُ الصُّوفِ وَ التَّسْلِیمُ عَلَی الصِّبْیَانِ لِتَكُونَ (۳) سُنَّةً مِنْ بَعْدِی (۴).

«۳»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۵).

ل، الخصال ابن المتوكل عن السعدآبادی عن الرقی عن أبیه عن ابن أبی عمیر و صفوان معا عن الحسین بن مصعب عن أبی عبد الله عن آبائه علیهم السلام مثله (۶)

۱- الخصال خال عن العاطف.

۲- الخصال ۲: ۸۶ و ۸۷، الأمالی: ۱۴۴.

۳- لتكون ذلک خ ل.

۴- الأمالی: ۴۴.

۵- عیون أخبار الرضا: ۲۳۵، علل الشرائع: ۵۴. و فیهما: لیكون.

۶- الخصال ۱: ۱۳۰.

بيان: الأكل على الحضيض الأكل على الأرض من غير أن يكون خوان قال الجوهرى و الحضيض القرار من الأرض عند منقطع الجبل و فى الحديث

«۱۴»-أَنَّهُ أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَدِیَّهٌ فَلَمْ یَجِدْ شَیْئاً یَضَعُهُ عَلَیْهِ فَقَالَ ضَعْهُ بِالْحَضِیضِ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آکُلُ کَمَا یَأْکُلُ الْعَبْدُ.

یعنی بالأرض.

و قال الفیروزآبادی إکاف الحمار ککتاب و غراب و وکافه برذعته (۱) و الأکاف صانعه و آکف الحمار إیکافا و أکفه تأکیفا شده علیه.

أقول: سیأتی شرح الخبر بتمامه فی کتاب الآداب و السنن إن شاء الله تعالی.

«۴»-لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعِیصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام حَدِیثٌ یُرْوَی عَنْ أَبِیکَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ خُبْزِ بُرٍّ قَطُّ أَ هُوَ صَحِیحٌ فَقَالَ لَا مَا أَکَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ خُبْزَ بُرٍّ قَطُّ وَ لَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ شَعِیرٍ قَطُّ (۲).

«۵»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَزَّازِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ یَهُودِیّاً کَانَ لَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَنَانِیرُ فَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَهُ یَا یَهُودِیُّ مَا عِنْدِی مَا أُعْطِیکَ فَقَالَ فَإِنِّی لَا أُفَارِقُکَ یَا مُحَمَّدُ حَتَّی تَقْضِیَنِی فَقَالَ إِذاً أَجْلِسُ مَعَکَ فَجَلَسَ مَعَهُ حَتَّی صَلَّی فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ الْغَدَاهَ وَ کَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَهَدَّدُونَهُ وَ یَتَوَاعَدُونَهُ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَیْهِمْ فَقَالَ مَا الَّذِی تَصْنَعُونَ بِهِ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ یَهُودِیٌّ یَحْبِسُکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَمْ یَبْعَثْنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ أَظْلِمَ مُعَاهَداً وَ لَا غَیْرَهُ فَلَمَّا عَلَا النَّهَارُ قَالَ الْیَهُودِیُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ شَطْرُ مَالِی فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمَا وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ بِکَ الَّذِی فَعَلْتُ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَی نَعْتِکَ فِی التَّوْرَاهِ فَإِنِّی قَرَأْتُ نَعْتَکَ فِی التَّوْرَاهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلِدُهُ بِمَکَّهَ

۱- البرذعه و البردعه: کساء یلقی علی ظهر الدابّه.

۲- الأمالی: ۱۹۲.

وَ مُهَاجَرُهُ بِطَيْبَهَ وَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَ لَا غَلِيظٍ وَ لَا سَخَّابٍ وَ لَا مُتَزَيِّنٍ (۱) بِالْفُحْشِ وَ لَا قَوْلِ الْخَنَاءِ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ كَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام (۲) كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَبَاءَةً وَ كَانَتْ مِرْفَقَتُهُ أدم (أَدَماً) حَشْوُهَا لِيفٌ فَثُنِيَتْ لَهُ ذَاتَ لَيْلَهٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَقَدْ مَنَعَنِي الْفِرَاشُ اللَّيْلَهَ الصَّلَاهَ فَأَمَرَ عليه السلام أَنْ يُجْعَلَ بِطَاقٍ وَاحِدٍ (۳).

بيان: قال الجزرى فيه من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا و لا عدلا يجوز أن يكون بكسر الهاء و فتحها على الفاعل و المفعول و هو فى الحديث بالفتح أشهر و أكثر و المعاهد من كان بينك و بينه عهد و أكثر ما يطلق فى الحديث على أهل الذمه و قد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مده ما و قال الشطر (۴) النصف.

و قال الجوهرى طيبه على وزن شيبه اسم مدينه الرسول صلى الله عليه و آله و الصخب بالصاد و بالسين الضجه و اضطراب الأصوات للخصام قوله عليه السلام و لا متزين فى بعض النسخ بالزاء المعجمه أى لم يجعل الفحش زينه كما يتخذه اللئام و فى بعضها بالراء أى لا يدنس نفسه بذلك و الخناء أيضا الفحش فى القول و المرفقه بالكسر الوساده.

«۶»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَهَ فِي لَيْلَتِهَا فَفَقَدَتْهُ مِنَ الْفِرَاشِ فَدَخَلَهَا فِي ذَلِكَ مَا يَدْخُلُ النِّسَاءَ فَقَامَتْ تَطْلُبُهُ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ قَائِمٌ رَافِعٌ يَدَيْهِ (۵) يَبْكِي وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي (۶) صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي أَبَداً- (۷)

۱- و لا صخاب، و لا مترين خ ل.

۲- فى المصدر: ثم قال علىّ عليه السلام.

۳- الأمالي: ۲۷۹.

۴- شطر المال: قسمه نصفين.

۵- فى المصدر: قائما رافعا يديه.

۶- تنزع عنى خ ل.

۷- فى المصدر بعد ذلك: اللّهمّ و لا تكلنى الى نفسى طرفه عين أبدا، اللّهمّ لا تشمت بى عدوا و لا حاسدا أبدا، اللّهمّ لا تردنى فى سوء استنقذتنى منه أبدا.

اللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً أَبَداً اللَّهُمَّ وَ لَا تَرُدَّنِی فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ أَبَداً اللَّهُمَّ وَ لَا تَكِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً قَالَ فَانْصَرَفَتْ أُمُّ سَلَمَهَ تَبْكِی حَتَّی انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِبُكَائِهَا فَقَالَ لَهَا مَا یُبْكِیكِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ فَقَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ لَا أَبْكِی وَ أَنْتَ بِالْمَكَانِ الَّذِی أَنْتَ بِهِ مِنَ اللَّهِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ تَسْأَلُهُ أَنْ لَا یُشْمِتَ بِكَ عَدُوّاً أَبَداً وَ أَنْ لَا یَرُدَّكَ فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذَكَ مِنْهُ أَبَداً وَ أَنْ لَا یَنْزِعَ مِنْكَ صَالِحاً أَعْطَاكَ (۱) أَبَداً وَ أَنْ لَا یَكِلَكَ إِلَی نَفْسِكَ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ وَ مَا یُؤْمِنُنِی وَ إِنَّمَا وَكَلَ اللَّهُ یُونُسَ بْنَ مَتَّی إِلَی نَفْسِهِ طَرْفَهَ عَیْنٍ وَ كَانَ مِنْهُ مَا كَانَ (۲).

«۷»-ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِیفٍ (۳) عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَائِلٌ یَسْأَلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ مِنْ أَحَدٍ عِنْدَهُ سَلَفٌ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِی الْجَبَلِی (۴) فَقَالَ عِنْدِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَعْطِ هَذَا السَّائِلَ أَرْبَعَهَ أَوْسَاقِ تَمْرٍ قَالَ فَأَعْطَاهُ قَالَ ثُمَّ جَاءَ الْأَنْصَارِیُّ بَعْدُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَهُ یَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ (۵) فَقَالَ یَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ الثَّالِثَهَ فَقَالَ یَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ قَدْ أَكْثَرْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ یَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَالَ هَلْ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَهُ سَلَفٌ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ عِنْدِی

۱- فی المصدر: صالح ما أعطاك.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۳۲.

۳- هكذا فی النسخه و فیه وهم، و الصحیح ظریف بالظاء المعجمه، و الرجل هو الحسن بن ظریف بن ناصح الكوفیّ المترجم فی فهرستی النجاشیّ و الشیخ و خلاصه العلامه و غیرها.

۴- هكذا فی الكتاب و مصدره و لم نقف علیه فی كتاب الأنساب، و لعله مصحف بنو الحبلی بالحاء المهمله، قال القلقشندی فی نهایه الارب: ۵۱: بنو الحبلی بطن من الخزرج من القحطانیه، و هم بنو الحبلی و اسمه سالم بن غنم بن عوف ابن الخزرج. و ذكره ابن الأثیر أیضا فی اللباب فی تهذیب الأنساب ۱ : ۲۷۵ و ۲۷۶ و ضبطه بضم الحاء و سكون الباء، و ذكره أیضا الفیروزآبادی فی القاموس.

۵- فی المصدر: ثم عاد إلیه الثانیه.

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ كَمْ عِنْدَكَ قَالَ مَا شِئْتَ قَالَ فَأَعْطِ هَذَا ثَمَانِيَهَ أَوْسُقٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ إِنَّمَا لِي أَرْبَعَهٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَرْبَعَهٌ أَيْضاً (۱).

«۸»-ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِيفٍ (۲) عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يُوَرِّثْ دِينَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَا عَبْداً وَ لَا وَلِيدَهً وَ لَا شَاهً وَ لَا بَعِيراً وَ لَقَدْ قُبِضَ صلى الله عليه و آله (۳) وَ إِنَّ دِرْعَهُ مَرْهُونَهٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَهِ بِعِشْرِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ استلفها (۴) (اسْتَسْلَفَهَا) نَفَقَهً لِأَهْلِهِ (۵).

«۹»-ب، قرب الإسناد أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ الْمَسَاكِينَ كَانُوا يَبِيتُونَ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَفْطَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَعَ الْمَسَاكِينِ الَّذِينَ فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَهٍ عِنْدَ الْمِنْبَرِ فِي بُرْمَهٍ (۶) فَأَكَلَ مِنْهَا ثَلَاثُونَ رَجُلًا ثُمَّ رُدَّتْ إِلَى أَزْوَاجِهِ شِبْعُهُنَّ (۷).

«۱۰»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الصَّلَاهِ قَاعِداً أَوْ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا أَوْ عَلَى حَائِطٍ فَقَالَ لَا مَا شَأْنُ أَبِيكَ وَ شَأْنُ هَذَا مَا بَلَغَ أَبُوكَ هَذَا بَعْدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَ مَا عَظُمَ أَوْ بَعْدَ مَا ثَقُلَ كَانَ يُصَلِّي وَ هُوَ قَائِمٌ وَ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى فَوَضَعَهَا (۸).

بيان: لعل تحمل هذه الأثقال في العباده كان في الشريعه ثم نسخ.

«۱۱»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمُشَلَّلِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِ

۱- قرب الإسناد: ۴۴.

۲- ذكرنا آنفا أن الصحيح ظريف بالظاء المعجمه.

۳- لقد قبض رسول اللّه خ ل.

۴- استسلفها خ ل، و هو الموجود في المصدر.

۵- قرب الإسناد: ۴۴.

۶- البرمه: القدر من الحجر.

۷- قرب الإسناد: ۶۹.

۸- قرب الإسناد: ۷۹ و ۸۰ و للحديث ذيل تركه المصنّف.

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسٌ لَسْتُ بِتَارِکِهِنَّ حَتَّی الْمَمَاتِ لِبَاسِیَ الصُّوفُ (۱) وَ رُکُوبِیَ الْحِمَارَ مُؤْکَفاً وَ أَکْلِی مَعَ الْعَبِیدِ وَ خَصْفِیَ النَّعْلَ بِیَدِی وَ تَسْلِیمِی عَلَی الصِّبْیَانِ لِتَکُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِی (۲).

«۱۲»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی مَلَکٌ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَکَ بَطْحَاءَ مَکَّهَ ذَهَباً قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ (۳) یَا رَبِّ أَشْبَعُ یَوْماً فَأَحْمَدُکَ وَ أَجُوعُ یَوْماً فَأَسْأَلُکَ (۴).

صح، صحیفه الرضا علیه السلام عنه علیه السلام مثله: (۵)

جا، المجالس للمفید عمر بن محمد عن ابن مهرویه عن داود بن سلیمان عنه علیه السلام مثله (۶).

«۱۳»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِی (۷) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُضَحِّی بِکَبْشَیْنِ أَمْلَحَیْنِ أَقْرَنَیْنِ (۸).

«۱۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَتَخَتَّمُ فِی یَمِینِهِ (۹).

«۱۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: مَا شَبِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ خُبْزِ بُرٍّ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی مَضَی لِسَبِیلِهِ (۱۰).

۱- قد أسلفنا سابقا أن الروایات تختلف فی لبس الصوف، فبعضها تذم ذلک، و بعضها تستحسنه و ذکرنا وجها فی رفع التخالف هناک.

۲- الحدیث قد سقط عن الطبع فی المطبوع أولا، و هو موجود فی طبعه قم. راجع ص ۲۲۱.

۳- فی المجالس: فرفعت رأسی الی السماء و قلت.

۴- عیون أخبار الرضا: ۱۹۹.

۵- صحیفه الرضا: ۲۲.

۶- أمالی المفید: ۷۲ و ۷۳.

۷- الاسناد هکذا: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا الحسن بن عبد اللّه التمیمی قال:

۸- عیون أخبار الرضا: ۲۲۳.

۹- عیون أخبار الرضا: ۲۲۳.

۱۰- عیون أخبار الرضا: ۲۲۴.

«۱۶»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقَاسِمِ النُّوشْجَانِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُرْوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ زُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله (۱) وَ هُوَ فِي تَقِيَّةٍ فَقَالَ أَمَّا بَعْدَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَزَالَ كُلَّ تَقِيَّةٍ بِضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ وَ بَيَّنَ أَمْرَ اللَّهِ وَ لَكِنَّ قُرَيْشاً فَعَلَتْ مَا اشْتَهَتْ بَعْدَهُ وَ أَمَّا قَبْلَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَهِ فَلَعَلَّهُ (۲).

«۱۷»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْكَابٍ (۳) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئاً تَرَكَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ إِنْ كَانَ فِي صَلَاهٍ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ فَإِنْ ذَهَبَ حَمِدَ اللَّهَ وَ إِنْ أَمْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نَاشِئاً نَافِعاً وَ النَّاشِئُ السَّحَابُ وَ الْمُخِيلَهُ أَيْضاً السَّحَابَهُ (۴).

بيان: قوله و الناشئ إلى آخر الكلام إما كلام الشيخ أو بعض الرواه و قال الجزرى فيه كان إذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه و اصطحابه.

«۱۸»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابْنُ حَشِيشٍ (۵) عَنْ أَحْمَدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَوْرٍ (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ (۷) عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ تِبَاعاً حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۸).

۱- فى المصدر: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۲- عيون أخبار الرضا: ۲۷۱ و ۲۷۲.

۳- فى المصدر: محمّد بن، اسكاف، بالفاء.

۴- أمالى ابن الشيخ: ۸۰.

۵- فى المصدر: خشيش بالخاء المعجمه، و فى بعض المواضع منه خنيس، و فى أخرى: محمّد بن على بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمى.

۶- وصفه فى المصدر: بالجزامى.

۷- وصفه فى المصدر: بالفريابى.

۸- مجالس ابن الشيخ: ۱۹۶.

«۱۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ الْخَالِدِیِ (۱) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْقَطَّانِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مُوسَی (۲) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سُلَیْمَانَ (۳) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجْلِسُ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَأْکُلُ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَعْتَقِلُ الشَّاةَ وَ یُجِیبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوکِ عَلَی خُبْزِ الشَّعِیرِ (۴).

«۲۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی حَمَّوَیْهِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ الهزالی (۵) (الْهِزَّانِی) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ (۶) عَنْ سَلْمٍ عَنْ أَبِی هِلَالٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَوْقُوذٌ أَوْ قَالَ مَحْمُومٌ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ وَعْکَکَ أَوْ حُمَّاکَ فَقَالَ مَا مَنَعَنِی ذَلِکَ أَنْ قَرَأْتُ اللَّیْلَةَ ثَلَاثِینَ سُورَةً فِیهِنَّ السَّبْعُ الطُّوَلُ فَقَالَ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ وَ أَنْتَ تَجْتَهِدُ هَذَا الِاجْتِهَادَ فَقَالَ یَا عُمَرُ أَ فَلَا أَکُونُ عَبْداً شَکُوراً (۷).

بیان: قال الفیروزآبادی الموقوذ الشدید المرض المشرف و وقذه صرعه و سکنه و غلبه و ترکه علیلا کأوقذه و قال الوعک أدنی الحمی و وجعها و مغثها (۸) فی البدن و ألم من شده التعب.

«۲۱»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ

۱- ابن مخلد هو محمّد بن محمّد بن مخلد، و الخالدی فی المصدر: الخلدی.

۲- وصفه فی المصدر بالختلی.

۳- فی المصدر: أبو إسماعیل إبراهیم بن سلیمان المؤدّب.

۴- مجالس ابن الشیخ: ۲۵۰.

۵- هکذا فی النسخه، و فی المصدر: الهزانی و هو الصحیح، قال ابن الأثیر فی اللباب ۳:

۶- کناه فی المصدر أبا خلیفه. و لقبه بالجحمی.

۷- مجالس ابن الشیخ: ۲۵۷.

۸- مغثه الحمی: أصابته و أخذته.

مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُكَفَّراً لَا يُشْكَرُ مَعْرُوفُهُ وَ لَقَدْ كَانَ مَعْرُوفُهُ عَلَى الْقُرَشِيِّ وَ الْعَرَبِيِّ وَ الْعَجَمِيِّ وَ مَنْ كَانَ أَعْظَمُ مَعْرُوفاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى هَذَا الْخَلْقِ وَ كَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ مُكَفَّرُونَ وَ لَا يُشْكَرُ مَعْرُوفُنَا وَ خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ مُكَفَّرُونَ لَا يُشْكَرُ مَعْرُوفُهُمْ (۱).

«۲۲»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَاهَوَيْهِ عَنْ أَبِي جويد مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنَّ الْأَبْكَارَ مِنَ النِّسَاءِ بِمَنْزِلَةِ الثَّمَرِ عَلَى الشَّجَرِ فَإِذَا أَيْنَعَ الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا اجْتِنَاؤُهُ وَ إِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ وَ غَيَّرَتْهُ الرِّيحُ وَ إِنَّ الْأَبْكَارَ إِذَا أَدْرَكْنَ مَا تُدْرِكُ النِّسَاءُ فَلَا دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولُ وَ إِلَّا لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِنَّ الْفِتْنَةُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمِنْبَرَ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَقَالُوا مِمَّنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مِنَ الْأَكْفَاءِ فَقَالُوا وَ مَنِ الْأَكْفَاءُ فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ بَعْضٍ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ حَتَّى زَوَّجَ ضُبَاعَةَ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَةَ عَمِّي الْمِقْدَادَ لِيَتَّضِعَ النِّكَاحُ (۲).

«۲۳»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ فِي مَكَانٍ وَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَرَادَ قَضَاءَ حَاجَةٍ فَقَامَ إِلَى الْأَشَاءَيْنِ يَعْنِي النَّخْلَتَيْنِ فَقَالَ لَهُمَا اجْتَمِعَا فَاسْتَتَرَ بِهِمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ قَامَ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً (۳).

بيان: قال الجوهري الأشاء بالفتح و المد صغار النخل.

«۲۴»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَبِي صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

۱- علل الشرائع: ۱۸۷.

۲- علل الشرائع: ۱۹۳. قوله: ليتضع أي ليخط.

۳- بصائر الدرجات: ۱۸.

قَالَ: کُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَرِّ الظَّهْرَانِ (۱) یَرْعَی الْغَنَمَ (۲) وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ عَلَیْکُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْیَبُهُ قَالُوا تَرْعَی الْغَنَمَ قَالَ نَعَمْ وَ هَلْ نَبِیٌّ إِلَّا رَعَاهَا (۳).

«۲۵»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَیْفِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَمَّارٍ یُقَالُ لَهُ أَبُو لُؤْلُؤَهَ سَمَّاهُ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ عَمَّارٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ کُنْتُ أَرْعَی غُنَیْمَهَ أَهْلِی وَ کَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله یَرْعَی أَیْضاً فَقُلْتُ یَا مُحَمَّدُ هَلْ لَکَ فِی فَخٍّ فَإِنِّی تَرَکْتُهَا رَوْضَهَ بُرَقٍ قَالَ نَعَمْ فَجِئْتُهَا مِنَ الْغَدِ وَ قَدْ سَبَقَنِی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ قَائِمٌ یَذُودُ غَنَمَهُ عَنِ الرَّوْضَهِ قَالَ إِنِّی کُنْتُ وَاعَدْتُکَ فَکَرِهْتُ أَنْ أَرْعَی قَبْلَکَ (۴).

بیان: قال الفیروزآبادی البرق محرکه الحمل معرب بره و قال الأبرق غلظ فیه حجاره و رمل و طین مختلطه و البرقه بالضم غلظ الأبرق و برق دیار العرب تنیف علی مائه منها برقه الأثمار و الأوجال و الأجداد و عدها إلی أن قال و النجد و یثرب و الیمامه هذه برق العرب.

«۲۶»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْکَ فَأَعْطَی اللَّهُ (۵) مُحَمَّداً تِسْعَهً وَ تِسْعِینَ جُزْءاً ثُمَّ قَسَمَ بَیْنَ الْعِبَادِ جُزْءاً وَاحِداً (۶).

«۲۷»-صح، صحیفه الرضا علیه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَعُفْتُ عَنِ

۱- قال یاقوت: ظهران: واد قرب مکّه، و عنده قریه یقال له: مر، تضاف الی هذا الوادی فیقال: مر الظهران.

۲- نرعی الغنم خ.

۳- قصص الأنبیاء: مخطوط.

۴- قصص الأنبیاء: مخطوط.

۵- فی المصدر: قال: فأعطی اللّه.

۶- المحاسن: ۱۹۲.

الصَّلَاهِ وَ الْجِمَاعِ (١) فَنَزَلَتْ عَلَيَّ قِدْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلْتُ مِنْهَا فَزَادَ فِی قُوَّتِی قُوَّهَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا فِی الْبَطْشِ وَ الْجِمَاعِ (٢).

«٢٨»-صح، صحیفه الرضا علیه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام كُنَّا مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَفْرِ الْخَنْدَقِ إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَهُ وَ مَعَهَا كُسَیْرَهٌ مِنْ خُبْزٍ فَدَفَعَتْهَا إِلَی النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا هَذِهِ الْكُسَیْرَهُ فَقَالَتْ خَبَزْتُهُ قُرصاً (٣) لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ جِئْتُكَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْكُسَیْرَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ جَوْفَ أَبِیكِ مُنْذُ ثَلَاثٍ (۴).

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بالأسانید الثلاثه عنه علیه السلام مثله (۵).

«٢٩»-سن، المحاسن عَلِیُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنِ ابْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَ یَجْلِسُ جُلُوسَ الْعَبْدِ وَ یَعْلَمُ أَنَّهُ عَبْدٌ (۶).

بیان: أكل العبد الأكل علی الأرض كما مر و جلوس العبد الجلوس علی الركبتین.

«٣٠»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَ یَجْلِسُ جِلْسَهَ الْعَبْدِ وَ كَانَ یَأْكُلُ عَلَی الْحَضِیضِ وَ یَنَامُ عَلَی الْحَضِیضِ.

«٣١»-سن، المحاسن صَفْوَانُ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّیْقَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامَ یَقُولُ مَرَّتِ امْرَأَهٌ بَدَوِیَّهٌ (٧) بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَأْكُلُ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَی

١- فی المصدر: ضعفت عن الصلاه و الصیام و الجماع.

٢- صحیفه الرضا: ١١.

٣- فی المصدر: قالت: خبز اخبزته للحسن. و فی العیون: قرصا خبزتها.

۴- صحیفه الرضا: ١۵.

۵- عیون أخبار الرضا: ٢٠۵ و ٢٠۶.

۶- المحاسن: ۴۵۶.

٧- بذیه خ ل.

الْحَضِيضِ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ وَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتَأْکُلُ أَکْلَ الْعَبْدِ وَ تَجْلِسُ جُلُوسَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَیْحَکِ أَیُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّی قَالَتْ فَنَاوِلْنِی لُقْمَهً مِنْ طَعَامِکَ فَنَاوَلَهَا فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا الَّتِی فِی فَمِکَ (۱) فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللُّقْمَهَ مِنْ فَمِهِ فَنَاوَلَهَا فَأَکَلَتْهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا أَصَابَهَا دَاءٌ حَتَّی فَارَقَتِ الدُّنْیَا (۲).

مکا، مکارم الأخلاق من کتاب النبوه عن أبی عبد الله علیه السلام مثله: (۳)

کا، الکافی علی عن أبیه عن صفوان مثله (۴).

«۳۲»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْبَلَ إِلَی الْجِعْرَانَهِ (۵) فَقَسَمَ فِیهَا الْأَمْوَالَ وَ جَعَلَ النَّاسُ یَسْأَلُونَهُ فَیُعْطِیهِمْ حَتَّی أَلْجَئُوهُ إِلَی الشَّجَرَهِ فَأَخَذَتْ بُرْدَهُ وَ خَدَشَتْ ظَهْرَهُ حَتَّی جَلَوْهُ عَنْهَا وَ هُمْ یَسْأَلُونَهُ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَیَّ بُرْدِی وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ عِنْدِی عَدَدُ شَجَرِ تِهَامَهَ نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَیْنَکُمْ ثُمَّ مَا أَلْفَیْتُمُونِی جَبَاناً وَ لَا بَخِیلًا ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَهِ فِی ذِی الْقَعْدَهِ قَالَ فَمَا رَأَیْتُ تِلْکَ الشَّجَرَهَ إِلَّا خَضْرَاءَ کَأَنَّمَا یُرَشُّ عَلَیْهَا الْمَاءُ.

«۳۳»-وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی حَتَّی انْتَزَعَتِ الشَّجَرَهُ رِدَاءَهُ وَ خَدَشَتِ الشَّجَرَهُ ظَهْرَهُ (۶).

بیان: قال الجوهری جلوا عن أوطانهم و جلوتهم أنا یتعدی و لا یتعدی.

«۳۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَمَّا آدَابُهُ صلی الله علیه و آله فَقَدْ جَمَعَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَ الْتَقَطَهَا مِنَ الْأَخْبَارِ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَحْکَمَ النَّاسِ وَ أَحْلَمَهُمْ وَ أَشْجَعَهُمْ وَ أَعْدَلَهُمْ وَ أَعْطَفَهُمْ لَمْ تَمَسَّ یَدُهُ یَدَ امْرَأَهٍ

۱- فی المصدر: فی فیک، و فی الکافی: إلّا الذی فی فیک.

۲- حتی فارقت الدنیا روحها خ ل. المحاسن: ۴۵۷.

۳- مکارم الأخلاق: ۱۵.

۴- فروع الکافی ۲: ۱۵۷.

۵- الجعرانه بکسر اوله، و سکون الثانی، و قد یکسر و یشدد الراء: هی ماء بین الطائف و مکّه، و هی إلی مکّه أقرب، قیل: هی من مکّه علی برید من طریق العراق.

۶- لم نجد الحدیث فی الخرائج المطبوع، و ذکرنا قبل ذلک کرارا أن نسخه خرائج المصنّف کانت تتفاوت مع المطبوع.

لَا تَحِلَّ وَ أَسْخَی النَّاسِ لَا یَثْبُتُ عِنْدَهُ دِینَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ فَإِنْ فَضَلَ وَ لَمْ یَجِدْ مَنْ یُعْطِیهِ وَ یَجُنُّهُ اللَّیْلُ لَمْ یَأْوِ إِلَی مَنْزِلِهِ حَتَّی یَتَبَرَّأَ مِنْهُ إِلَی مَنْ یَحْتَاجُ إِلَیْهِ لَا یَأْخُذُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ إِلَّا قُوتَ عَامِهِ فَقَطْ مِنْ یَسِیرِ مَا یَجِدُ مِنَ التَّمْرِ وَ الشَّعِیرِ وَ یَضَعُ سَائِرَ ذَلِکَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لَا یُسْأَلُ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ ثُمَّ یَعُودُ إِلَی قُوتِ عَامِهِ فَیُؤْثِرُ مِنْهُ حَتَّی رُبَّمَا احْتَاجَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعَامِ إِنْ لَمْ یَأْتِهِ شَیْ ءٌ وَ کَانَ یَجْلِسُ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَنَامُ عَلَیْهَا وَ یَأْکُلُ عَلَیْهَا وَ کَانَ یَخْصِفُ النَّعْلَ وَ یَرْقَعُ الثَّوْبَ وَ یَفْتَحُ الْبَابَ وَ یَحْلُبُ الشَّاهَ وَ یَعْقِلُ الْبَعِیرَ فَیَحْلُبُهَا وَ یَطْحَنُ مَعَ الْخَادِمِ إِذَا أَعْیَا وَ یَضَعُ طَهُورَهُ بِاللَّیْلِ بِیَدِهِ وَ لَا یَتَقَدَّمُهُ مُطْرِقٌ وَ لَا یَجْلِسُ مُتَّکِئاً وَ یَخْدُمُ فِی مِهْنَهِ أَهْلِهِ وَ یَقْطَعُ اللَّحْمَ وَ إِذَا جَلَسَ عَلَی الطَّعَامِ جَلَسَ مُحَقَّراً وَ کَانَ یَلْطَعُ أَصَابِعَهُ وَ لَمْ یَتَجَشَّأْ قَطُّ وَ یُجِیبُ دَعْوَهَ الْحُرِّ وَ الْعَبْدِ وَ لَوْ عَلَی ذِرَاعٍ أَوْ کُرَاعٍ وَ یَقْبَلُ الْهَدِیَّهَ وَ لَوْ أَنَّهَا جُرْعَهُ لَبَنٍ وَ یَأْکُلُهَا وَ لَا یَأْکُلُ الصَّدَقَهَ لَا یَثْبُتُ بَصَرُهُ فِی وَجْهِ أَحَدٍ یَغْضَبُ لِرَبِّهِ وَ لَا یَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَ کَانَ یُعَصِّبُ (۱) الْحَجَرَ عَلَی بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ یَأْکُلُ مَا حَضَرَ وَ لَا یَرُدُّ مَا وَجَدَ لَا یَلْبَسُ ثَوْبَیْنِ یَلْبَسُ بُرْداً حِبَرَهً یَمَنِیَّهً وَ شَمْلَهً (۲) جُبَّهَ صُوفٍ وَ الْغَلِیظَ مِنَ الْقُطْنِ وَ الْکَتَّانِ وَ أَکْثَرُ ثِیَابِهِ الْبَیَاضُ وَ یَلْبَسُ الْعِمَامَهَ (۳) وَ یَلْبَسُ الْقَمِیصَ مِنْ قِبَلِ مَیَامِنِهِ وَ کَانَ لَهُ ثَوْبٌ لِلْجُمُعَهِ خَاصَّهً وَ کَانَ إِذَا لَبِسَ جَدِیداً أَعْطَی خَلَقَ ثِیَابِهِ مِسْکِیناً وَ کَانَ لَهُ عَبَاءٌ یُفْرَشُ لَهُ حَیْثُ مَا یَنْقُلُ تُثْنَی (۴) ثَنْیَتَیْنِ یَلْبَسُ خَاتَمَ فِضَّهٍ فِی خِنْصِرِهِ الْأَیْمَنِ یُحِبُّ الْبِطِّیخَ وَ یَکْرَهُ الرِّیحَ الرَّدِیَّهَ وَ یَسْتَاکُ عِنْدَ الْوُضُوءِ یُرْدِفُ (۵) خَلْفَهُ عَبْدَهُ أَوْ غَیْرَهُ یَرْکَبُ (۶) مَا أَمْکَنَهُ مِنْ فَرَسٍ أَوْ بَغْلَهٍ أَوْ حِمَارٍ وَ یَرْکَبُ الْحِمَارَ بِلَا سَرْجٍ وَ عَلَیْهِ الْعِذَارُ (۷) وَ یَمْشِی رَاجِلًا وَ

۱- أی یشد.

۲- الشمله: کساء واسع یشتمل به.

۳- فی المصدر: و یلبس العمامه تحت العمامه.

۴- أی یطوی و یرد بعضه علی بعض.

۵- فی المصدر: و یردف.

۶- فی المصدر: و یرکب.

۷- العذار بالکسر: ما سال من اللجام علی خد الفرس.

حَافِیاً بِلَا رِدَاءٍ وَ لَا عِمَامَهٍ وَ لَا قَلَنْسُوَهٍ وَ یُشَیِّعُ الْجَنَائِزَ وَ یَعُودُ الْمَرْضَی فِی أَقْصَی الْمَدِینَهِ یُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَ یُؤَاکِلُ الْمَسَاکِینَ وَ یُنَاوِلُهُمْ بِیَدِهِ وَ یُکْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ فِی أَخْلَاقِهِمْ وَ یَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ بِالْبِرِّ لَهُمْ یَصِلُ ذَوِی رَحِمِهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُؤْثِرَهُمْ عَلَی غَیْرِهِمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَ لَا یَجْفُو عَلَی أَحَدٍ یَقْبَلُ مَعْذِرَهَ الْمُعْتَذِرِ إِلَیْهِ وَ کَانَ أَکْثَرَ النَّاسِ تَبَسُّماً مَا لَمْ یُنَزَّلْ عَلَیْهِ قُرْآنٌ أَوْ لَمْ تَجْرِ عِظَهٌ وَ رُبَّمَا ضَحِکَ مِنْ غَیْرِ قَهْقَهٍ لَا یَرْتَفِعُ عَلَی عَبِیدِهِ وَ إِمَائِهِ فِی مَأْکَلٍ وَ لَا مَلْبَسٍ (۱) مَا شَتَمَ أَحَداً بِشَتْمَهٍ وَ لَا لَعَنَ امْرَأَهً وَ لَا خَادِماً بِلَعْنَهٍ وَ لَا لَامُوا أَحَداً إِلَّا قَالَ دَعُوهُ وَ لَا یَأْتِیهِ أَحَدٌ حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ أَوْ أَمَهٌ إِلَّا قَامَ مَعَهُ فِی حَاجَتِهِ لَا فَظٌّ وَ لَا غَلِیظٌ وَ لَا صَخَّابٌ فِی الْأَسْوَاقِ وَ لَا یَجْزِی بِالسَّیِّئَهِ السَّیِّئَهَ وَ لَکِنْ یَغْفِرُ وَ یَصْفَحُ یَبْدَأُ مَنْ لَقِیَهُ بِالسَّلَامِ وَ مَنْ رَامَهُ (۲) بِحَاجَهٍ صَابَرَهُ حَتَّی یَکُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ مَا أَخَذَ أَحَدٌ یَدَهُ فَیُرْسِلَ یَدَهُ حَتَّی یُرْسِلَهَا وَ إِذَا لَقِیَ مُسْلِماً بَدَأَهُ بِالْمُصَافَحَهِ وَ کَانَ لَا یَقُومُ وَ لَا یَجْلِسُ إِلَّا عَلَی ذِکْرِ اللَّهِ وَ کَانَ لَا یَجْلِسُ إِلَیْهِ أَحَدٌ وَ هُوَ یُصَلِّی إِلَّا خَفَّفَ صَلَاتَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَیْهِ وَ قَالَ أَ لَکَ حَاجَهٌ وَ کَانَ أَکْثَرُ جُلُوسِهِ أَنْ یَنْصِبَ سَاقَیْهِ جَمِیعاً یَجْلِسُ (۳) حَیْثُ یَنْتَهِی بِهِ الْمَجْلِسُ وَ کَانَ أَکْثَرُ مَا یَجْلِسُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ کَانَ یُکْرِمُ مَنْ یَدْخُلُ عَلَیْهِ حَتَّی رُبَّمَا بَسَطَ ثَوْبَهُ وَ یُؤْثِرُ الدَّاخِلَ بِالْوِسَادَهِ الَّتِی تَحْتَهُ وَ کَانَ فِی الرِّضَا وَ الْغَضَبِ لَا یَقُولُ إِلَّا حَقّاً وَ کَانَ یَأْکُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ وَ الْمِلْحِ وَ کَانَ أَحَبُّ الْفَوَاکِهِ الرَّطْبَهِ إِلَیْهِ الْبِطِّیخَ وَ الْعِنَبَ وَ أَکْثَرُ طَعَامِهِ الْمَاءَ وَ التَّمْرَ وَ کَانَ یَتَمَجَّعُ اللَّبَنَ بِالتَّمْرِ وَ یُسَمِّیهِمَا الْأَطْیَبَیْنِ وَ کَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَیْهِ اللَّحْمَ وَ یَأْکُلُ الثَّرِیدَ بِاللَّحْمِ وَ کَانَ یُحِبُّ الْقَرْعَ وَ کَانَ یَأْکُلُ لَحْمَ الصَّیْدِ وَ لَا یَصِیدُهُ وَ کَانَ یَأْکُلُ الْخُبْزَ وَ السَّمْنَ وَ کَانَ یُحِبُّ مِنَ الشَّاهِ الذِّرَاعَ وَ الْکَتِفَ وَ مِنَ الْقِدْرِ الدُّبَّاءَ وَ مِنَ الصِّبَاغِ الْخَلَّ وَ مِنَ التَّمْرِ الْعَجْوَهَ (۴) وَ مِنَ الْبُقُولِ الْهِنْدَبَاءَ وَ الْبَاذَرُوجَ (۵) وَ الْبَقْلَهَ اللَّیِّنَهَ (۶).

۱- فی المصدر: و لا فی ملبس.

۲- أی قصده و أتاه.

۳- فی المصدر: و کان یجلس.

۴- العجوه: التمر المحشی فی وعائه.

۵- الهندبا و الهندباء: بقل معروف، یقال له بالفارسیه: کاسنی. و الباذروج قال الفیروزآبادی بفتح الذال: بقله یقوی القلب جدا و یقبض إلّا ان یصادف فضله فیسهل.

۶- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۰۰ و ۱۰۱.

بيان: قوله لا يتقدمه مطرق أی كان أكثر الناس إطراقا إلی الأرض حياء يقال أطرق أی سكت و لم يكلم و أرخی عينيه ينظر إلی الأرض و المهنه بالفتح و الكسر الخدمه و لطع الأصابع لحسها و مصها بعد الطعام و الكراع كغراب من البقر و الغنم مستدق الساق و قال الفيروزآبادی المجيع تمر يعجن بلبن و تمجع أكل التمر اليابس باللبن معا و أكل التمر و شرب عليه اللبن.

«۳۵»-مكا، مكارم الأخلاق فِی تَوَاضُعِهِ وَ حَيَائِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَعُودُ الْمَرِيضَ وَ يَتْبَعُ الْجَنَازَةَ وَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ وَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَ كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَ النَّضِيرِ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ (۱) بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ تَحْتَهُ إِكَافٌ مِنْ لِيفٍ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ لِمَا يَعْرِفُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ (۲).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَعْتَقِلُ الشَّاةَ وَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَ هُوَ مُغِذٌّ.

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله مَرَّ بِنِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ يُكَلِّمُهُ فَأُرْعِدَ فَقَالَ هَوِّنْ عَلَيْكَ فَلَسْتُ بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدَّ (۳).

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ ۱۴ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ (۴) أَصْحَابِهِ فَيَجِي ءُ الْغَرِيبُ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ فَطَلَبْنَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنْ يَجْعَلَ مَجْلِساً يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّاناً (۵) مِنْ طِينٍ وَ كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَ نَجْلِسُ بِجَانِبَيْهِ.

۱- خطمه بالخطام: جعله علی أنفه، و الخطام: حبل يجعل فی عنق البعير و غيره و يثنی فی خطمه و أنفه.

۲- فی المصدر: كراهيه لذلک.

۳- مكارم الأخلاق: ۱۴.

۴- ظهرانی بالفتح أی وسطهم.

۵- الدكان: شی ء كالمصطبه يقعد عليه. و المصطبه: مكان ممهد قليل الارتفاع عن الأرض، يجلس عليه.

وَ سُئِلَتْ عَائِشَهُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَصْنَعُ إِذَا خَلَا قَالَتْ يَخِيطُ ثَوْبَهُ وَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَ يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ الرَّجُلُ فِی أَهْلِهِ.:

وَ عَنْهَا أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْخِيَاطَهُ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله تِسْعَ سِنِينَ فَمَا أَعْلَمُهُ قَالَ لِی قَطُّ هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا وَ لَا عَابَ عَلَيَّ شَيْئاً قَطُّ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشْرَ سِنِينَ وَ شَمِمْتُ الْعِطْرَ كُلَّهُ فَلَمْ أَشَمَّ نَكْهَهً أَطْيَبَ مِنْ نَكْهَتِهِ وَ كَانَ إِذَا لَقِيَهُ وَاحِدٌ (۱) مِنْ أَصْحَابِهِ قَامَ مَعَهُ فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّی يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْصَرِفُ عَنْهُ (۲) وَ إِذَا لَقِيَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَنَاوَلَ يَدَهُ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّی يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِی يَنْزِعُ عَنْهُ وَ مَا أَخْرَجَ رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ جَلِيسٍ (۳) لَهُ قَطُّ وَ مَا قَعَدَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ قَطُّ فَقَامَ حَتَّی يَقُومَ (۴).

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله أَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِرِدَائِهِ فَجَبَذَهُ جَبْذَهً شَدِيدَهً حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی صَفْحَهِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَهُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّهِ جَبْذَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِی مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِی عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضَحِكَ وَ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَيِيّاً (۵) لَا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ.

وَ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِی خِدْرِهَا وَ كَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِی وَجْهِهِ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يُبْلِغْنِی أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَصْحَابِی شَيْئاً

۱- فی نسخه من المصدر: أحد.

۲- فی المصدر: حتی يكون الرجل هو الذی ينصرف عنه.

۳- فی المصدر: بين يدی جليس.

۴- مكارم الأخلاق: ۱۵.

۵- الحيی: ذو الحياء.

فَإِنِّی أَحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَیْکُمْ وَ أَنَا سَلِیمُ الصَّدْرِ (١).

: فی جوده

عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجْوَدَ النَّاسِ کَفّاً وَ أَکْرَمَهُمْ عِشْرَهً (٢) مَنْ خَالَطَهُ فَعَرَفَهُ أَحَبَّهُ.

مِنْ کِتَابِ النُّبُوَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا أَدِیبُ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ أَدِیبِی أَمَرَنِی رَبِّی بِالسَّخَاءِ وَ الْبِرِّ وَ نَهَانِی عَنِ الْبُخْلِ وَ الْجَفَاءِ وَ مَا شَیْ ءٌ أَبْغَضَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْبُخْلِ وَ سُوءِ الْخُلُقِ وَ إِنَّهُ لَیُفْسِدُ الْعَمَلَ کَمَا یُفْسِدُ الطِّینُ (٣) الْعَسَلَ.

وَ بِرِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ کَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ کَفّاً وَ أَجْرَأَ النَّاسِ صَدْراً وَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَهً وَ أَوْفَاهُمْ ذِمَّهً وَ أَلْیَنَهُمْ عَرِیکَهً وَ أَکْرَمَهُمْ عِشْرَهً وَ مَنْ رَآهُ بَدِیهَهً هَابَهُ وَ مَنْ خَالَطَهُ فَعَرَفَهُ أَحَبَّهُ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا رَأَیْتُ أَحَداً أَجْوَدَ وَ لَا أَنْجَدَ وَ لَا أَشْجَعَ وَ لَا أَوْضَأَ (۴) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵).

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شی ء (۶) (شَیْئاً) قَطُّ قَالَ لَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا یَنْظُرُونَ إِلَی أَبِی سُفْیَانَ وَ لَا یُقَاعِدُونَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ثَلَاثٌ أَعْطِنِیهِنَّ قَالَ نَعَمْ قَالَ عِنْدِی أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَ أَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِیبَهَ أُزَوِّجُکَهَا (٧) قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مُعَاوِیَهُ تَجْعَلُهُ کَاتِباً بَیْنَ یَدَیْکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مُرْنِی

١- مکارم الأخلاق: ١۶.

٢- فی نسخه من المصدر: عشیره.

٣- فی نسخه من المصدر: الخل.

۴- أی أنظف.

۵- مکارم الأخلاق: ١۶.

۶- شیئا خ ل و فی نسخه من المصدر: لم یکن یسأل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و فیها:

٧- هذا لا یصحّ لان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله زوج أم حبیبه سنه سبع من الهجره و أبو سفیان أسلم عام الفتح فی سنه ثمان بعد تزویجه صلّی اللّه علیه و آله ایاها.

حَتَّی أُقَاتِلَ الْکُفَّارَ کَمَا قَاتَلْتُ الْمُسْلِمِینَ قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ زُمَیْلٍ وَ لَوْ لَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِکَ مِنَ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مَا أَعْطَاهُ لِأَنَّهُ لَمْ یَکُنْ یُسْأَلُ شَیْئاً قَطُّ إِلَّا قَالَ نَعَمْ.

وَ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (۱) مَا عِنْدِی شَیْ ءٌ وَ لَکِنِ ابْتَعْ عَلَیَّ فَإِذَا جَاءَنَا شَیْ ءٌ قَضَیْنَاهُ قَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا کَلَّفَکَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ قَالَ فَکَرِهَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (۲) الرَّجُلُ أَنْفِقْ وَ لَا تَخَفْ مِنْ ذِی الْعَرْشِ إِقْلَالًا قَالَ فَتَبَسَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عُرِفَ السُّرُورُ فِی وَجْهِهِ: (۳).

فی شجاعته

عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَقَدْ رَأَیْتُنِی یَوْمَ بَدْرٍ وَ نَحْنُ نَلُوذُ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ أَقْرَبُنَا إِلَی الْعَدُوِّ وَ کَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ یَوْمَئِذٍ بَأْساً.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: کُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَ لَقِیَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَیْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا یَکُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَی الْعَدُوِّ مِنْهُ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کَانَ بِالْمَدِینَهِ فَزَعٌ فَرَکِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَرَساً لِأَبِی طَلْحَهَ فَقَالَ مَا رَأَیْنَا مِنْ شَیْ ءٍ وَ إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً.

وَ بِرِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَشْجَعَ النَّاسِ وَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَ أَجْوَدَ النَّاسِ قَالَ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ لَیْلَهً فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ قَالَ فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سَبَقَهُمْ وَ هُوَ یَقُولُ لَنْ (۴) تُرَاعُوا وَ هُوَ عَلَی فَرَسٍ لِأَبِی طَلْحَهَ وَ فِی عُنُقِهِ السَّیْفُ قَالَ فَجَعَلَ یَقُولُ لِلنَّاسِ لَمْ تُرَاعُوا وَجَدْنَاهُ بَحْراً أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ (۵).

فی علامه رضاه و غضبه

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُعْرَفُ رِضَاهُ وَ غَضَبُهُ فِی وَجْهِهِ کَانَ إِذَا رَضِیَ فَکَأَنَّمَا تُلَاحِکُ الجذر (۶) (الْجُدُرُ) وَجْهَهُ وَ إِذَا غَضِبَ خَسَفَ لَوْنُهُ وَ اسْوَدَّ.

۱- فی المصدر: فسأله فقال.

۲- فی المصدر: فکره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قوله ذلک فقال.

۳- مکارم الأخلاق: ۱۷. و فیه: حتی عرف السرور فی وجهه.

۴- لم تراعوا خ ل.

۵- مکارم الأخلاق: ۱۷.

۶- هکذا فی نسخه المصنّف، و الظاهر أنّه مصحف الجدر. کما فی المصدر و ما یأتی بعد ذلک و فی تفسیر اللغات.

عَنْ کَعْبِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا سَرَّهُ الْأَمْرُ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ کَأَنَّهُ دَارَهُ الْقَمَرِ.

عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا رَأَی مَا یُحِبُّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ یَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ مَشْهَداً لَأَنْ أَکُونَ أَنَا صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا فِی الْأَرْضِ مِنْ شَیْ ءٍ قَالَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا غَضِبَ احْمَرَّ وَجْهُهُ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُعْرَفُ رِضَاهُ وَ غَضَبُهُ بِوَجْهِهِ کَانَ إِذَا رَضِیَ فَکَأَنَّمَا تُلَاحِکُ الْجُدُرُ وَجْهَهُ (۱) وَ إِذَا غَضِبَ خَسَفَ لَوْنُهُ وَ اسْوَدَّ.

قال أبو البدر سمعت أبا الحکم اللیثی یقول هی المرآه توضع فی الشمس فیری ضوؤها علی الجدار یعنی قوله تلاحک (۲) الجدر.

فی الرفق بأمته

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ فَإِنْ کَانَ غَائِباً دَعَا لَهُ وَ إِنْ کَانَ شَاهِداً زَارَهُ وَ إِنْ کَانَ مَرِیضاً عَادَهُ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِحْدَی وَ عِشْرِینَ غَزْوَهً بِنَفْسِهِ شَاهَدْتُ (۳) مِنْهَا تِسْعَهَ عَشَرَ وَ غِبْتُ عَنِ اثْنَتَیْنِ فَبَیْنَا أَنَا مَعَهُ فِی بَعْضِ غَزَوَاتِهِ إِذْ أَعْیَا نَاضِحِی (۴) تَحْتِی بِاللَّیْلِ فَبَرَکَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی آخِرِنَا فِی أُخْرَیَاتِ النَّاسِ فَیُزْجِی الضَّعِیفَ وَ یُرْدِفُ (۵) وَ یَدْعُو لَهُمْ فَانْتَهَی إِلَیَّ وَ أَنَا أَقُولُ یَا لَهْفَ أُمِّیَاهْ (۶) وَ مَا زَالَ لَنَا نَاضِحُ سَوْءٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا جَابِرٌ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا

ص: ۲۳۳

۱- فی المصدر: فکأنّما یلاحک الجدر ضوء وجهه.

۲- فی المصدر: یلاحک.

۳- شهدت خ ل.

۴- أی أعجزنا بعیری. و برک البعیر: استناخ، و هو أن یلصق صدره بالارض.

۵- فی نسخه من المصدر: و یردفه.

۶- فی نسخه من المصدر، اماه.

شَأْنُکَ قُلْتُ أَعْيَا نَاضِحِی فَقَالَ أَ مَعَکَ عَصًا فَقُلْتُ نَعَمْ فَضَرَبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ وَ وَطِئَ عَلَی ذِرَاعِهِ وَ قَالَ ارْکَبْ فَرَکِبْتُ فَسَايَرْتُهُ فَجَعَلَ جَمَلِی يَسْبِقُهُ فَاسْتَغْفَرَ لِی تِلْکَ اللَّيْلَهَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً فَقَالَ لِی مَا تَرَکَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ يَعْنِی أَبَاهُ قُلْتُ سَبْعَ نِسْوَهٍ قَالَ أَبُوکَ عَلَيْهِ دَيْنٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا قَدِمْتَ الْمَدِينَهَ فَقَاطِعْهُمْ فَإِنْ أَبَوْا فَإِذَا حَضَرَ جِذَاذُ (۱) نَخْلِکُمْ فَآذِنِّی وَ قَالَ هَلْ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِمَنْ قُلْتُ بِفُلَانَهَ بِنْتِ فُلَانٍ بِأَيِّمٍ (۲) کَانَتْ بِالْمَدِينَهِ قَالَ فَهَلَّا فَتَاهً تُلَاعِبُهَا وَ تُلَاعِبُکَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ کُنَّ عِنْدِی نِسْوَهٌ خُرْقٌ (۳) يَعْنِی أَخَوَاتِهِ فَکَرِهْتُ أَنْ آتِيَهُنَّ بِامْرَأَهٍ خَرْقَاءَ فَقُلْتُ هَذِهِ أَجْمَعُ لِأَمْرِی قَالَ أَصَبْتَ وَ رَشَدْتَ فَقَالَ بِکَمِ اشْتَرَيْتَ جَمَلَکَ فَقُلْتُ بِخَمْسِ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ قَدْ أَخَذْنَاهُ (۴) فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَهَ أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ فَقَالَ يَا بِلَالُ أَعْطِهِ خَمْسَ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ يَسْتَعِينُ بِهِ (۵) فِی دَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ زِدْهُ ثَلَاثاً وَ ارْدُدْ عَلَيْهِ جَمَلَهُ قَالَ هَلْ قَاطَعْتَ غُرَمَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ تَرَکَ وَفَاءً (۶) قُلْتُ لَا قَالَ لَا عَلَيْکَ إِذَا حَضَرَ جِذَاذُ (۷) نَخْلِکُمْ فَآذِنِّی فَآذَنْتُهُ فَجَاءَ فَدَعَا لَنَا فَجَذَذْنَا وَ اسْتَوْفَی کُلُّ غَرِيمٍ مَا کَانَ يَطْلُبُ تَمْراً وَفَاءً وَ بَقِيَ لَنَا مَا کُنَّا نَجُذُّ وَ أَکْثَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ارْفَعُوا وَ لَا تَکِيلُوا فَرَفَعْنَاهُ وَ أَکَلْنَا مِنْهُ زَمَاناً (۸).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا حَدَّثَ الْحَدِيثَ أَوْ سأل (سُئِلَ) عَنِ الْأَمْرِ کَرَّرَهُ ثَلَاثاً لِيَفْهَمَ وَ يُفْهَمَ عَنْهُ.

ص: ۲۳۴

۱- جذاذ النخل: صرامها أی قطع ثمرتها، و فی المصدر: جداد بالمهمله، و المعنی واحد.

۲- آم الرجل من زوجته أو المرأه من زوجها: فقدها أو فقدته، فهو و هی أيم.

۳- جمع الخرقاء: الحمقاء.

۴- فی نسخه من المصدر: قال: بعنيه و لک ظهره الی المدينه.

۵- فی المصدر: يستعين بها، و فيه: ورد عليه جمله.

۶- فی نسخه من المصدر: أتراک وفاء؟ أقول: تراک ککتاب.

۷- فی المصدر: فاذا حضر جداد نخلکم. و فيه بعد ذلک: فجددنا.

۸- مکارم الأخلاق: ۱۸ و ۱۹.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَبَّيْکَ.

وَ رُوِیَ عَنْ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا إِلَيْهِ إِنْ أَخَذْنَا بِحَدِيثٍ فِی ذِكْرِ الْآخِرَهِ أَخَذَ مَعَنَا وَ إِنْ أَخَذْنَا فِی الدُّنْيَا أَخَذَ مَعَنَا وَ إِنْ أَخَذْنَا فِی ذِكْرِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ أَخَذَ مَعَنَا فَكُلَّ هَذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

عَنْ أَبِی الْحُمَيْسَاءِ (۱) قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ فَوَاعَدَنِيهِ (۲) مَكَاناً فَنَسِيتُهُ يَومِی وَ الْغَدَ فَأَتَيْتُهُ يَوْمَ الثَّالِثِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله يَا فَتَی لَقَدْ شَقَقْتَ (۳) عَلَیَّ أَنَا هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ.

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله دَخَلَ بَعْضَ بُيُوتِهِ فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ وَ دَخَلَ جَرِيرٌ فَقَعَدَ خَارِجَ الْبَيْتِ فَأَبْصَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَفَّهُ فَرَمَی بِهِ إِلَيْهِ وَ قَالَ اجْلِسْ عَلَی هَذَا فَأَخَذَ جَرِيرٌ (۴) فَوَضَعَهُ عَلَی وَجْهِهِ فَقَبَّلَهُ.

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَی وِسَادَهٍ فَأَلْقَاهَا إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ يَا سَلْمَانُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ دَخَلَ عَلَی أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَيُلْقِی لَهُ الْوِسَادَهَ إِكْرَاماً لَهُ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۵).

فی بكائه

ص عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ (۶) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَ يَحْزَنُ الْقَلْبُ وَ لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَی رَبُّنَا وَ إِنَّا بِکَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ (۷).

عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَهَ الْمَخْزُومِیِّ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَهَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- فی نسخه من المصدر: ابن أبی حمساء.

۲- فی المصدر: فواعدته.

۳- أی أوقعتنی فی المشقه.

۴- فی المصدر: فأخذه جریر.

۵- مکارم الأخلاق: ۱۹ و ۲۰. و فی المصدر بعد ذلک زیاده أوردها فی الباب الآتی.

۶- فی المصدر: عینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال: تدمع العین.

۷- مکارم الأخلاق: ۲۰.

إِلَی مَنْزِلِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ ابْنَتُهُ جَهَشَتْ فَانْتَحَبَ (۱) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَا هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا شَوْقُ الْحَبِیبِ إِلَی الْحَبِیبِ.

فی مشیه صلی الله علیه و آله

عَنْ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا مَشَی تَکَفَّأَ تَکَفُّؤاً کَأَنَّمَا یَتَقَلَّعُ مِنْ صَبَبٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

عَنْ جابِرٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا خَرَجَ مَشَی أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ وَ تَرَکُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِکَهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا مَشَی مَشَی مَشْیاً یُعْرَفُ أَنَّهُ لَیْسَ بِمَشْیِ عَاجِزٍ وَ لَا بِکَسْلَانَ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کُنَّا إِذَا أَتَیْنَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله جَلَسْنَا حَلْقَهً (۲).

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَا یَدَعُ أَحَداً یَمْشِی مَعَهُ إِذَا کَانَ رَاکِباً حَتَّی یَحْمِلَهُ مَعَهُ فَإِنْ أَبَی قَالَ تَقَدَّمْ أَمَامِی وَ أَدْرِکْنِی فِی الْمَکَانِ الَّذِی تُرِیدُ وَ دَعَاهُ صلی الله علیه و آله قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ إِلَی طَعَامٍ صَنَعُوهُ لَهُ وَ لِأَصْحَابٍ لَهُ خَمْسَهٍ فَأَجَابَ دَعْوَتَهُمْ فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ أَدْرَکَهُمْ سَادِسٌ فَمَاشَاهُمْ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ بَیْتِ الْقَوْمِ قَالَ لِلرَّجُلِ السَّادِسِ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ یَدْعُوکَ فَاجْلِسْ حَتَّی نَذْکُرَ لَهُمْ مَکَانَکَ وَ نَسْتَأْذِنَهُمْ بِکَ (۳).

فی جمل من أحواله و أخلاقه

مِنْ کِتَابِ النُّبُوَّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَداً قَطُّ فَنَزَعَ یَدَهُ مِنْ یَدِهِ حَتَّی یَکُونَ هُوَ الَّذِی یَنْزِعُ یَدَهُ وَ مَا فَاوَضَهُ أَحَدٌ قَطُّ فِی حَاجَهٍ أَوْ حَدِیثٍ فَانْصَرَفَ حَتَّی یَکُونَ الرَّجُلُ یَنْصَرِفُ (۴) وَ مَا نَازَعَهُ الْحَدِیثَ حَتَّی یَکُونَ (۵) هُوَ الَّذِی یَسْکُتُ وَ مَا رُئِیَ مُقَدِّماً رِجْلَهُ بَیْنَ یَدَیْ جَلِیسٍ لَهُ قَطُّ وَ لَا عَرَضَ لَهُ

۱- جهش: فزع باکیا. أو متهیئا للبکاء. انتحب: بکی شدیدا.

۲- خلفه خ ل و مثله فی نسخه من المصدر.

۳- مکارم الأخلاق: ۲۱ و ۲۲، و فی نسخه منه: و نستأذنهم لک.

۴- فی المصدر: حتی یکون الرجل هو الذی ینصرف.

۵- فی المصدر: و ما نازعه أحد الحدیث فیسکت حتّی یکون.

قَطُّ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا (۱) وَ مَا انْتَصَرَ نَفْسَهُ مِنْ مَظْلِمَةٍ حَتَّى يُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ فَيَكُونَ حِينَئِذٍ غَضَبُهُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَا أَكَلَ مُتَّكِئاً قَطُّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا وَ مَا سُئِلَ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ لَا وَ مَا رَدَّ سَائِلًا حَاجَةً (۲) إِلَّا بِهَا أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ وَ كَانَ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ وَ كَانَ أَقْصَرَ النَّاسِ خُطْبَةً وَ أَقَلَّهُ هَذَراً (۳) وَ كَانَ يُعْرَفُ بِالرِّيحِ الطَّيِّبِ إِذَا أَقْبَلَ وَ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ الْقَوْمِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ وَ آخِرَ مَنْ يَرْفَعُ يَدَهُ وَ كَانَ إِذَا أَكَلَ أَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ فَإِذَا كَانَ الرُّطَبُ وَ التَّمْرُ جَالَتْ يَدُهُ وَ إِذَا شَرِبَ شَرِبَ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ وَ كَانَ يَمَصُّ الْمَاءَ مَصّاً وَ لَا يَعُبُّهُ عَبّاً (۴) وَ كَانَ يَمِينُهُ لِطَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ وَ أَخْذِهِ وَ إِعْطَائِهِ كَانَ (۵) لَا يَأْخُذُهُ إِلَّا بِيَمِينِهِ وَ لَا يُعْطِي إِلَّا بِيَمِينِهِ وَ كَانَ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ بَدَنِهِ وَ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي كُلِّ أُمُورِهِ فِي لُبْسِهِ وَ تَنَعُّلِهِ وَ تَرَجُّلِهِ وَ كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثاً وَ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ وَتْراً وَ إِذَا اسْتَأْذَنَ اسْتَأْذَنَ ثَلَاثاً وَ كَانَ كَلَامُهُ فَصْلًا يَتَبَيَّنُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ وَ إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ وَ إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ أَفْلَجُ الثَّنِيَّتَيْنِ وَ لَيْسَ بِأَفْلَجَ وَ كَانَ نَظَرُهُ اللَّحْظَ بِعَيْنِهِ وَ كَانَ لَا يُكَلِّمُ أَحَداً بِشَيْ ءٍ يَكْرَهُهُ وَ كَانَ إِذَا مَشَى يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ (۶) وَ كَانَ يَقُولُ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ (۷) أَخْلَاقاً وَ كَانَ لَا يَذُمُّ ذَوَّاقاً وَ لَا يَمْدَحُهُ وَ لَا يَتَنَازَعُ أَصْحَابُهُ الْحَدِيثَ عِنْدَهُ وَ كَانَ الْمُحَدِّثُ عَنْهُ يَقُولُ لَمْ أَرَ بِعَيْنِي مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا رُئِيَ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ رُئِيَ لَهُ نُورٌ كَأَنَّهُ شِقَّةُ قَمَرٍ.

ص: ۲۳۷

۱- في نسخه من المصدر: و لا خير بين أمرين إلّا أخذ بأشدهما.

۲- في المصدر: و ما ردّ سائلا حاجه قط.

۳- في المصدر: و أقلهم هذرا. أقول: هذر الرجل في كلامه: خلط و تكلم بما لا ينبغي. الهذر:

۴- مص الماء: شربه شربا رفيقا مع جذب نفس. عب الماء: شربه بلا تنفس.

۵- في المصدر: فكان.

۶- في المصدر: كأنّما ينحط من صبب، و هو الصحيح كما تقدم.

۷- أحاسنكم خ ل.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ هَذِهِ بَطْحَاءُ مَکَّهَ تَکُونُ لَکَ رَضْرَاضُهُ (۱) ذَهَباً قَالَ فَنَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی السَّمَاءِ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لَا یَا رَبِّ وَ لَکِنْ أَشْبَعُ یَوْماً فَأَحْمَدُکَ وَ أَجُوعُ یَوْماً فَأَسْأَلُکَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْلُبُ عَنْزَ أَهْلِهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحِبُّ الرُّکُوبَ عَلَی الْحِمَارِ مُؤْکَفاً وَ الْأَکْلَ عَلَی الْحَضِیضِ مَعَ الْعَبِیدِ وَ مُنَاوَلَهَ السَّائِلِ بِیَدَیْهِ (۲).

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فِی (۳) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خِصَالٌ لَمْ یَکُنْ فِی طَرِیقٍ فَیَتْبَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَکَهُ مِنْ طِیبِ عَرْفِهِ أَوْ رِیحِ عَرَقِهِ وَ لَمْ یَکُنْ یَمُرُّ بِحَجَرٍ وَ لَا مَدَرٍ (۴) إِلَّا سَجَدَ لَهُ.

وَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ (۵) بْنِ مَالِکٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ کَانَ لَوْنُهُ اللُّؤْلُؤَ وَ إِذَا مَشَی تَکَفَّأَ وَ مَا شَمِمْتُ رَائِحَهَ مِسْکٍ وَ لَا عَنْبَرٍ أَطْیَبَ مِنْ رَائِحَتِهِ وَ لَا مَسِسْتُ دِیبَاجَهً وَ لَا حَرِیراً أَلْیَنَ مِنْ کَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاهً فِی تَمَامٍ.

عَنْ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا بُعِثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَتَیْتُهُ لِأُبَایِعَهُ فَقَالَ لِی یَا جَرِیرُ

۱- الرضراض. ما صغر و دق من الحصی. و الموجود فی المصدر: هذه بطحاء مکّه إن شئت أن تکون لک ذهبا.

۲- الحدیث فی المصدر هکذا: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: لست أدع رکوب الحمار مؤکفا، و الاکل علی الحصیر مع العبید، و مناوله السائل بیدی.

۳- فی المصدر: کان فی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۴- و لا شجر خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

۵- ثابت عن أنس خ ل، أقول: فی المصدر أیضا ثابت بن أنس بن مالک، و الظاهر أنّه مصحف و الصحیح ثابت عن أنس، أی ثابت البنانی، عن أنس بن مالک بن النضر الأنصاریّ المدنیّ خادم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، راجع تهذیب التهذیب ۱: ۳۷۶.

لِأَيِّ شَيْ ءٍ جِئْتَ قَالَ قُلْتُ جِئْتُ لِأَسْلِمَ عَلَى يَدَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَلْقَى لِی كِسَاءَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَعَدَ رَجُلًا إِلَى الصَّخْرَهِ فَقَالَ أَنَا لَکَ هَاهُنَا حَتَّى تَأْتِیَ فَاشْتَدَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّکَ تَحَوَّلْتَ إِلَى الظِّلِّ قَالَ وَعَدْتُهُ إِلَى (۱) هَاهُنَا وَ إِنْ لَمْ يَجِئْ كَانَ مِنْهُ الْجَشَرُ (۲).

وَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لو (۳) إِنَّکَ إِذَا دَخَلْتَ الْخَلَاءَ فَخَرَجْتَ دَخَلْتُ فِی أَثَرِکَ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً خَرَجَ مِنْکَ غَيْرَ أَنِّی أَجِدُ رَائِحَهَ الْمِسْکِ قَالَ يَا عَائِشَهُ إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ يَنْبُتُ (۴) أَجْسَادُنَا عَلَى أَرْوَاحِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَمَا خَرَجَ مِنَّا مِنْ شَيْ ءٍ ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَ هُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِی جَنْبَيْهِ فَقَالَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ لَوِ اتَّخَذْتَ فِرَاشاً فَقَالَ مَا لِی وَ لِلدُّنْيَا مَا مَثَلِی وَ مَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ سَارَ فِی يَوْمٍ صَائِفٍ (۵) فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَهٍ سَاعَهً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ رَاحَ وَ تَرَكَهَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُوُفِّیَ وَ دِرْعُهُ مَرْهُونَهٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى ثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَخَذَهَا رِزْقاً لِعِيَالِهِ.

وَ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِذَا سَمَّيْتُمْ مُحَمَّداً فَلَا تُقَبِّحُوهُ

۱- المصدر خال عن لفظه إلی.

۲- فی المصدر: کان منه الجشر، أقول: قال الجزریّ فی النهایه: عنه من ترک القرآن شهرین لم یقرأه فقد جشره أی تباعد عنه، یقال: جشر عن أهله أی غاب عنهم، فالمعنی و إن لم یجئ کان منه التباعد و الغیبه.

۳- خلی المصدر عن لفظه (لو).

۴- فی المصدر: بنیت أجسادنا.

۵- أی فی یوم حار.

وَ لَا تَجْبَهُوهُ (۱) وَ تَضْرِبُوهُ بُورِكَ لِبَيْتٍ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَ مَجْلِسٍ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَ رِفْقَهٍ فِيهَا مُحَمَّدٌ (۲).

فی جلوسه و أمر أصحابه فی آداب الجلوس

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يُؤْتَى بِالصَّبِيِّ الصَّغِيرِ لِيَدْعُوَ لَهُ بِالْبَرَكَهِ أَوْ يُسَمِّيَهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُهُ فِي حِجْرِهِ تَكْرِمَهً لِأَهْلِهِ فَرُبَّمَا بَالَ الصَّبِيُّ عَلَيْهِ فَيَصِيحُ بَعْضُ مَنْ رَآهُ حِينَ بَالَ (۳) فَيَقُولُ صلی الله علیه و آله لَا تُزْرِمُوا بِالصَّبِيِّ فَيَدَعُهُ حَتَّى يَقْضِيَ بَوْلَهُ ثُمَّ يَفْرُغُ لَهُ مِنْ دُعَائِهِ أَوْ تَسْمِيَتِهِ وَ يَبْلُغُ سُرُورُ أَهْلِهِ فِيهِ وَ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَتَأَذَّى بِبَوْلِ صَبِيِّهِمْ فَإِذَا انْصَرَفُوا غَسَلَ ثَوْبَهُ بَعْدُ وَ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَ هُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ فَتَزَحْزَحَ لَهُ (۴) فَقَالَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ سَعَهٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا رَآهُ يُرِيدُ الْجُلُوسَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَزَحْزَحَ لَهُ.

وَ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ (۵).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (۶).

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ حِينَ يَدْخُلُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْثَرُ مَا يَجْلِسُ تُجَاهَ الْقِبْلَهِ.

وَ رُوِيَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ مَجْلِساً فَلْيَجْلِسْ حَيْثُ مَا انْتَهَى مَجْلِسُهُ.

۱- أی لا تردوه عن حاجته.

۲- مکارم الأخلاق: ۲۲- ۲۵.

۳- فی نسخه من المصدر: حین یبول.

۴- أی تباعد و تنحی له.

۵- من النار خ ل.

۶- فی المصدر بعد ذلک: و لا بأس بأن یتخلل عن مکانه (موضعه خ ل).

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُکُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ مُنْصَرِفاً فَلْیُسَلِّمْ فَلَیْسَ الْأُولَی (۱) بِأَوْلَی مِنَ الْأُخْرَی.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُکُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَهُوَ أَوْلَی بِمَکَانِهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا قِیلَ وَ مَا حَقُّهَا قَالَ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ وَ رُدُّوا السَّلَامَ وَ أَرْشِدُوا الْأَعْمَی وَ أْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ.

عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا جَلَسَ جَلَسَ الْقُرْفُصَاءَ.

مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ، وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَجْلِسُ ثَلَاثاً یَجْلِسُ الْقُرْفُصَاءَ وَ هِیَ أَنْ یُقِیمَ سَاقَیْهِ وَ یَسْتَقْبِلَهُمَا (۲) بِیَدَیْهِ فَیَشُدَّ یَدَهُ فِی ذِرَاعِهِ وَ کَانَ یَجْثُو عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ کَانَ یَثْنِی رِجْلًا وَاحِدَهً وَ یَبْسُطُ عَلَیْهَا الْأُخْرَی وَ لَمْ یُرَ مُتَرَبِّعاً قَطُّ وَ کَانَ یَجْثُو عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ لَا یَتَّکِئُ (۳).

فی صفه أخلاقه فی مطعمه

مِنْ کِتَابِ مَوَالِیدِ الصَّادِقِینَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ کُلَّ الْأَصْنَافِ مِنَ الطَّعَامِ وَ کَانَ یَأْکُلُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ مَعَ أَهْلِهِ وَ خَدَمِهِ إِذَا أَکَلُوا وَ مَعَ مَنْ یَدْعُوهُ مِنَ الْمُسْلِمِینَ عَلَی الْأَرْضِ وَ عَلَی مَا أَکَلُوا عَلَیْهِ وَ مِمَّا أَکَلُوا إِلَّا أَنْ یَنْزِلَ بِهِ ضَیْفٌ فَیَأْکُلَ مَعَ ضَیْفِهِ وَ کَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَیْهِ مَا کَانَ عَلَی ضَفَفٍ (۴) وَ لَقَدْ قَالَ ذَاتَ یَوْمٍ وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ وَ رَحْمَتِکَ اللَّذَیْنِ لَا یَمْلِکُهُمَا غَیْرُکَ فَبَیْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ أُهْدِیَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله شَاهٌ مَشْوِیَّهٌ فَقَالَ خُذُوا هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نَنْتَظِرُ رَحْمَتَهُ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَهً مَشْکُورَهً تَصِلُ (۵) بِهَا نِعْمَهَ الْجَنَّهِ وَ کَانَ

۱- فی المصدر: فلیست الأولی.

۲- فی المصدر: و یستقلهما (یستقلبهما خ ل) بیدیه، فیشد یده فی ذراعیه. قوله: یجثو أی یجلس علی رکبتیه.

۳- مکارم الأخلاق: ۲۵ و ۲۶.

۴- ذکر المصنّف فیما یأتی لها معانی، و یمکن أن یکون المعنی کان أحبّ الطعام إلیه ما کان عن حاجه فلا یأکل مع الشبع و عدم المیل و الحاجه.

۵- فی المصدر: نصل.

كَثِيراً إِذَا جَلَسَ يَأْكُلُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ يَجْمَعُ رُكْبَتَيْهِ وَ قَدَمَيْهِ (۱) كَمَا يَجْلِسُ الْمُصَلِّي فِي اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَنَّ الرُّكْبَهَ فَوْقَ الرُّكْبَهِ وَ الْقَدَمَ عَلَى الْقَدَمِ وَ يَقُولُ صلى الله عليه و آله أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَ أَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُتَّكِئاً مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مُتَوَاضِعاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ بَارِكْ لَنَا (۲) فِيمَا رَزَقْتَنَا وَ عَلَيْكَ خَلَفُهُ.

مِنْ مَجْمُوعِ أَبِي عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا ذَهَبَ الظَّمَاءُ وَ ابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَ بَقِيَ الْأَجْرُ.

وَ قَالَ: وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَكَلَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَ أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ.

وَ قَالَ: دَعْوَهُ الصَّائِمِ يُسْتَجَابُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ.

وَ قَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يُفْطِرُ عَلَى التَّمْرِ وَ كَانَ إِذَا وَجَدَ السُّكَّرَ أَفْطَرَ عَلَيْهِ (۳).

عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يُفْطِرُ عَلَى الْحُلْوِ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ يُفْطِرُ عَلَى الْمَاءِ الْفَاتِرِ وَ كَانَ يَقُولُ إِنَّهُ يُنَقِّي الْكَبِدَ وَ الْمَعِدَهَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَهَ وَ الْفَمَ وَ يُقَوِّي الْأَضْرَاسَ وَ الْحَدَقَ وَ يُحَدِّدُ النَّاظِرَ (۴) وَ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ غَسْلًا وَ يُسَكِّنُ الْعُرُوقَ الْهَائِجَهَ وَ الْمِرَّهَ الْغَالِبَهَ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ يُطْفِئُ الْحَرَارَهَ عَنِ الْمَعِدَهِ وَ يَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله لَا يَأْكُلُ الْحَارَّ حَتَّى يَبْرُدَ وَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُطْعِمْنَا نَاراً إِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَهٍ فَأَبْرِدُوهُ.

۱- فی نسخه من المصدر: و كان كثيرا إذا جلس ليأكل يجمع ركبتيه و قدميه.

۲- فی المصدر: بسم اللّه اللّهمّ بارك لنا.

۳- مكارم الأخلاق: ۲۶ و ۲۷.

۴- من حددت السكين: رققت حده، ثمّ يقال لكل ما دق فی نفسه من حيث الخلقه أو من حيث المعنى كالبصر و البصيره حديد، فيقال: هو حديد النظر و حديد الفهم، قال عزّ و جلّ: «فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ».

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا أَكَلَ سَمَّى وَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَ مِمَّا يَلِيهِ وَ لَا يَتَنَاوَلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ غَيْرِهِ وَ يُؤْتَى بِالطَّعَامِ فَيَشْرَعُ قَبْلَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَشْرَعُونَ وَ كَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ الْإِبْهَامِ وَ الَّتِي يَلِيهَا (۱) وَ الْوُسْطَى وَ رُبَّمَا اسْتَعَانَ بِالرَّابِعَهِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَ لَمْ يَأْكُلْ بِإِصْبَعَيْنِ وَ يَقُولُ إِنَّ الْأَكْلَ بِإِصْبَعَيْنِ هُوَ أَكْلَهُ الشَّيْطَانِ وَ لَقَدْ جَاءَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَوْماً بِفَالُوذَجٍ فَأَكَلَ مِنْهُ وَ قَالَ مِمَّ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي نَجْعَلُ السَّمْنَ وَ الْعَسَلَ فِي الْبُرْمَهِ (۲) وَ نَضَعُهَا عَلَى النَّارِ ثُمَّ نُغْلِيهِ ثُمَّ نَأْخُذُ مُخَّ الْحِنْطَهِ إِذَا طُحِنَتْ فَنُلْقِيهِ عَلَى السَّمْنِ وَ الْعَسَلِ ثُمَّ نَسُوطُهُ (۳) حَتَّى يَنْضَجَ فَيَأْتِي كَمَا تَرَى فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذَا الطَّعَامَ طَيِّبٌ وَ لَقَدْ كَانَ يَأْكُلُ الشَّعِيرَ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَنْخُولٍ (۴) خُبْزاً أَوْ عَصِيدَهً (۵) فِي حَالِهِ كُلِّ ذَلِكَ كَانَ يَأْكُلُ صلی الله علیه و آله (۶).

وَ مِنْ كِتَابِ رَوْضَهِ الْوَاعِظِينَ، قَالَ الْعِيصُ بْنُ الْقَاسِمِ قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ أَبِيكَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ خُبْزِ بُرٍّ قَطُّ أَ هُوَ صَحِيحٌ فَقَالَ لَا مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خُبْزَ بُرٍّ قَطُّ وَ لَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ قَطُّ (۷) وَ قَالَتْ عَائِشَهُ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ حَتَّى مَاتَ وَ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ يَأْكُلْ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ حَتَّى مَاتَ وَ لَا أَكَلَ خُبْزاً مُرَقَّقاً حَتَّى مَاتَ وَ قَالَتْ عَائِشَهُ مَا زَالَتِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا عَسِرَهً كَدِرَهً حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا

۱- فی المصدر: و التی تلیها.

۲- البرمه: القدر من الحجر.

۳- أی نخلطه.

۴- فی المصدر: و لقد کان یأکل الشعیر غیر منخول.

۵- العصیده: دقیق بلت بالسمن و یطبخ.

۶- فی المصدر: کان یأکله صلّی اللّه علیه و آله.

۷- مکارم الأخلاق: ۲۸.

قُبِضَ صُبَّتِ الدُّنْيا عَلَيْنَا صَبّاً.

وَ مِنْ كِتَابِ النُّبُوَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا زَالَ طَعَامُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الشَّعِیرَ حَتَّی قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُجِیبُ دَعْوَهَ الْمَمْلُوكِ وَ یُرْدِفُهُ خَلْفَهُ وَ یَضَعُ طَعَامَهُ عَلَی الْأَرْضِ وَ كَانَ یَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ وَ الْقِثَّاءَ بِالْمِلْحِ وَ كَانَ یَأْكُلُ الْفَاكِهَهَ الرَّطْبَهَ وَ كَانَ أَحَبُّهَا إِلَیْهِ الْبِطِّیخَ وَ الْعِنَبَ وَ كَانَ یَأْكُلُ الْبِطِّیخَ بِالْخُبْزِ وَ رُبَّمَا أَكَلَ بِالسُّكَّرِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله رُبَّمَا أَكَلَ الْبِطِّیخَ بِالرُّطَبِ فَیَسْتَعِینُ بِالْیَدَیْنِ جَمِیعاً وَ لَقَدْ جَلَسَ یَوْماً یَأْكُلُ رُطَباً فَیَأْكُلُ بِیَمِینِهِ (۱) وَ أَمْسَكَ النَّوَی بِیَسَارِهِ وَ لَمْ یُلْقِهِ فِی الْأَرْضِ فَمَرَّتْ بِهِ شَاهٌ قَرِیبَهٌ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَیْهَا بِالنَّوَی الَّذِی فِی كَفِّهِ فَدَنَتْ إِلَیْهِ وَ جَعَلَتْ تَأْكُلُ مِنْ كَفِّهِ الْیُسْرَی وَ یَأْكُلُ هُوَ بِیَمِینِهِ وَ یُلْقِی إِلَیْهَا النَّوَی حَتَّی فَرَغَ وَ انْصَرَفَ الشَّاهُ حِینَئِذٍ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ صَائِماً یُفْطِرُ عَلَی الرُّطَبِ فِی زَمَانِهِ وَ كَانَ رُبَّمَا أَكَلَ الْعِنَبَ حَبَّهً حَبَّهً وَ كَانَ صلی الله علیه و آله رُبَّمَا (۲) أَكَلَهُ خَرْطاً (۳) حَتَّی تُرَی رُوَالٌ عَلَی لِحْیَتِهِ كَتَحَدُّرِ اللُّؤْلُؤِ وَ الرُّوَالُ الْمَاءُ الَّذِی یَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْقِشْرِ (۴) وَ كَانَ صلی الله علیه و آله یَأْكُلُ الْحَیْسَ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله یَأْكُلُ التَّمْرَ وَ یَشْرَبُ عَلَیْهِ الْمَاءَ وَ كَانَ التَّمْرُ وَ الْمَاءُ أَكْثَرَ طَعَامِهِ وَ كَانَ یَتَمَجَّعُ اللَّبَنَ وَ التَّمْرَ وَ یُسَمِّیهِمَا الْأَطْیَبَیْنِ وَ كَانَ یَأْكُلُ الْعَصِیدَهَ مِنَ الشَّعِیرِ بِإِهَالَهِ الشَّحْمِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله یَأْكُلُ الْهَرِیسَهَ أَكْثَرَ مَا یَأْكُلُ وَ یَتَسَحَّرُ بِهَا وَ كَانَ جَبْرَئِیلُ قَدْ جَاءَهُ بِهَا مِنَ الْجَنَّهِ یَتَسَحَّرُ بِهَا (۵) وَ كَانَ یَأْكُلُ فِی بَیْتِهِ مِمَّا یَأْكُلُ

ص: ۲۴۴

۱- فی المصدر: یأكل بیمینه.

۲- و ربما خ ل.

۳- خرط العنقود: وضعه فی فیه و أخرج عمشوشه عاریا، و العمشوش: العنقود اكل بعض ما علیه.

۴- مكارم الأخلاق: ۲۹ و ۳۰.

۵- فی المصدر: فتسحر بها.

النَّاسُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ اللَّحْمَ طَبِيخاً بِالْخُبْزِ (۱) وَ يَأْكُلُهُ مَشْوِيّاً بِالْخُبْزِ وَ كَانَ يَأْكُلُ الْقَدِيدَ وَحْدَهُ وَ رُبَّمَا أَكَلَهُ بِالْخُبْزِ وَ كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ اللَّحْمَ وَ يَقُولُ هُوَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ كَانَ يَقُولُ صلى الله عليه و آله اللَّحْمُ سَيِّدُ الطَّعَامِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَلَوْ سَأَلْتُ (۲) رَبِّي أَنْ يُطْعِمَنِيهِ كُلَّ يَوْمٍ لَفَعَلَ وَ كَانَ يَأْكُلُ الثَّرِيدَ بِالْقَرْعِ (۳) وَ اللَّحْمِ وَ كَانَ يُحِبُّ الْقَرْعَ وَ يَقُولُ إِنَّهَا شَجَرَهُ أَخِي يُونُسَ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ (۴) وَ يَلْتَقِطُهُ مِنَ الصَّحْفَهِ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ الدَّجَاجَ وَ لَحْمَ الْوَحْشِ وَ لَحْمَ الطَّيْرِ الَّذِي يُصَادُ وَ كَانَ لَا يَبْتَاعُهُ وَ لَا يَصِيدُهُ وَ يُحِبُّ أَنْ يُصَادَ لَهُ وَ يُؤْتَى بِهِ مَصْنُوعاً فَيَأْكُلَهُ أَوْ غَيْرَ مَصْنُوعٍ فَيُصْنَعَ لَهُ فَيَأْكُلَهُ وَ كَانَ إِذَا أَكَلَ اللَّحْمَ لَمْ يُطَأْطِئْ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَ يَرْفَعُهُ إِلَى فِيهِ ثُمَّ يَنْتَهِسُهُ انْتِهَاساً (۵) وَ كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَ السَّمْنَ وَ كَانَ يُحِبُّ مِنَ الشَّاهِ الذِّرَاعَ وَ الْكَتِفَ وَ مِنَ الصِّبَاغِ الْخَلَّ وَ مِنَ الْبُقُولِ الْهِنْدَبَاءَ وَ الْبَاذَرُوجَ وَ بَقْلَهَ الْأَنْصَارِ وَ يُقَالُ إِنَّهَا الْكُرْنُبُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله لَا يَأْكُلُ الثُّومَ وَ لَا الْبَصَلَ وَ لَا الْكُرَّاثَ وَ لَا الْعَسَلَ الَّذِي فِيهِ الْمَغَافِيرُ وَ الْمَغَافِيرُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ فِي بُطُونِ النَّحْلِ فَيُلْقِيهِ فِي الْعَسَلِ فَيَبْقَى لَهُ رِيحٌ فِي الْفَمِ وَ مَا ذَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَعَاماً قَطُّ كَانَ إِذَا أَعْجَبَهُ أَكَلَهُ وَ إِذَا كَرِهَهُ تَرَكَهُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله مَا عَافَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُ لَا يُحَرِّمُهُ عَلَى غَيْرِهِ (۶) وَ لَا يُبَغِّضُهُ إِلَيْهِ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَلْحَسُ الصَّحْفَهَ وَ يَقُولُ آخِرُ الصَّحْفَهِ أَعْظَمُ الطَّعَامِ بَرَكَهً وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ الَّتِي أَكَلَ بِهَا فَإِنْ بَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ عَاوَدَهُ فَلَعِقَهَا حَتَّى يَتَنَظَّفَ (۷) وَ لَا يَمْسَحُ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا وَاحِدَهً وَاحِدَهً وَ يَقُولُ لَا يُدْرَى فِي أَيِّ الْأَصَابِعِ الْبَرَكَهُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ الْبَرَدَ (۸) وَ يَتَفَقَّدُ

۱- و بالخبز خ ل.

۲- فی المصدر: و لو سألت.

۳- القرع: نوع من اليقطين يقال له بالفارسيه: كدو.

۴- الدبی: أصغر الجراد، و الدباء بضم الفاء و تشديد الباء و المد، و قيل: يجوز القصر أيضا:

۵- فی نسخه من المصدر: ينتهشه انتهاشا.

۶- فی نسخه من المصدر: و كان صلّى اللّه عليه و آله و سلم إذا عاف شيئا لا يحرمه على غيره.

۷- فی المصدر: حتى تتنظف.

۸- البرد: ماء الغمام يتجمد فی الهواء البارد و يسقط على الأرض حبوبا، يقال له بالفارسيه: تگرگ.

ذَلِکَ أَصْحَابُهُ فَیَلْتَقِطُونَهُ لَهُ فَیَأْکُلُهُ وَ یَقُولُ إِنَّهُ یَذْهَبُ بِأَکِلِهِ الْأَسْنَانِ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَغْسِلُ یَدَیْهِ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّی یُنَقِّیَهُمَا فَلَا یُوجَدَ لِمَا أَکَلَ رِیحٌ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا أَکَلَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ خَاصَّهً غَسَلَ یَدَیْهِ غَسْلًا جَیِّداً ثُمَّ مَسَحَ بِفَضْلِ الْمَاءِ الَّذِی فِی یَدِهِ وَجْهَهُ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله لَا یَأْکُلُ وَحْدَهُ مَا یُمْکِنُهُ وَ قَالَ أَ لَا أُنَبِّئُکُمْ بِشِرَارِکُمْ قَالُوا بَلَی قَالَ مَنْ أَکَلَ وَحْدَهُ وَ ضَرَبَ عَبْدَهُ وَ مَنَعَ رِفْدَهُ (۱).

فی صفه أخلاقه فی مشربه صلی الله علیه و آله

وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا شَرِبَ بَدَأَ فَسَمَّی وَ حَسَا (۲) حُسْوَهً وَ حُسْوَتَیْنِ ثُمَّ یَقْطَعُ فَیَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ یَعُودُ فَیُسَمِّی ثُمَّ یَزِیدُ فِی الثَّالِثَهِ ثُمَّ یَقْطَعُ فَیَحْمَدُ اللَّهَ وَ کَانَ لَهُ فِی شُرْبِهِ ثَلَاثُ تَسْمِیَاتٍ وَ ثَلَاثُ تَحْمِیدَاتٍ وَ یَمَصُّ الْمَاءَ مَصّاً وَ لَا یَعُبُّهُ (۳) عَبّاً وَ یَقُولُ إِنَّ الْکُبَادَ مِنَ الْعَبِّ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله لَا یَتَنَفَّسُ فِی الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ یَتَنَفَّسَ أَبْعَدَ الْإِنَاءَ عَنْ فِیهِ حَتَّی یَتَنَفَّسَ وَ کَانَ رُبَّمَا شَرِبَ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ حَتَّی یَفْرُغَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَشْرَبُ فِی أَقْدَاحِ الْقَوَارِیرِ الَّتِی یُؤْتَی بِهَا مِنَ الشَّامِ وَ یَشْرَبُ فِی الْأَقْدَاحِ الَّتِی یُتَّخَذُ مِنَ الْخَشَبِ وَ فِی الْجُلُودِ وَ یَشْرَبُ فِی الْخَزَفِ وَ یَشْرَبُ بِکَفَّیْهِ یَصُبُّ الْمَاءَ فِیهِمَا وَ یَشْرَبُ وَ یَقُولُ لَیْسَ إِنَاءٌ أَطْیَبَ مِنَ الْیَدِ وَ یَشْرَبُ مِنْ أَفْوَاهِ الْقِرَبِ وَ الْأَدَاوِی وَ لَا یَخْتَنِثُهَا اخْتِنَاثاً وَ یَقُولُ إِنَّ اخْتِنَاثَهَا یُنَتِّنُهَا وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَشْرَبُ قَائِماً وَ رُبَّمَا شَرِبَ (۴) رَاکِباً وَ رُبَّمَا قَامَ فَشَرِبَ مِنَ الْقِرْبَهِ أَوِ الْجَرَّهِ أَوِ الْإِدَاوَهِ وَ فِی کُلِّ إِنَاءٍ یَجِدُهُ وَ فِی یَدَیْهِ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَشْرَبُ الْمَاءَ الَّذِی حُلِبَ عَلَیْهِ اللَّبَنُ وَ یَشْرَبُ السَّوِیقَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله أَحَبُّ الْأَشْرِبَهِ إِلَیْهِ الْحُلْوُ وَ فِی رِوَایَهٍ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحُلْوُ الْبَارِدُ وَ کَانَ یَشْرَبُ الْمَاءَ عَلَی الْعَسَلِ وَ کَانَ یُمَاثُ (۵) لَهُ الْخُبْزُ فَیَشْرَبُهُ أَیْضاً وَ

۱- مکارم الأخلاق: ۳۰- ۳۲.

۲- حسا الشی ء: شربه شیئا بعد شی ء.

۳- تقدم معناهما.

۴- فی المصدر: یشرب.

۵- أی یخلط.

كَانَ صلى الله عليه و آله يَقُولُ سَيِّدُ الْأَشْرِبَهِ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ الْمَاءُ.

وَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَرْبَهٌ يُفْطِرُ عَلَيْهَا وَ شَرْبَهٌ لِلسَّحَرِ وَ رُبَّمَا كَانَتْ وَاحِدَهً وَ رُبَّمَا كَانَتْ لَبَناً وَ رُبَّمَا كَانَتِ الشَّرْبَهُ خُبْزاً يُمَاثُ فَهَيَّأْتُهَا لَهُ صلى الله عليه و آله ذَاتَ لَيْلَهٍ فَاحْتُبِسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ دَعَاهُ فَشَرِبْتُهَا حِينَ احْتُبِسَ فَجَاءَ صلى الله عليه و آله بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسَاعَهٍ فَسَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَفْطَرَ فِى مَكَانٍ أَوْ دَعَاهُ أَحَدٌ فَقَالَ لَا فَبِتُّ بِلَيْلَهٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ مِنْ غَمٍ (۱) أَنْ يَطْلُبَهَا مِنِّى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ لَا يَجِدَهَا فَيَبِيتَ جَائِعاً فَأَصْبَحَ صَائِماً وَ مَا سَأَلَنِى عَنْهَا وَ لَا ذَكَرَهَا حَتَّى السَّاعَهِ وَ لَقَدْ قُرِّبَ إِلَيْهِ إِنَاءٌ فِيهِ لَبَنٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ يَمِينِهِ وَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ يَسَارِهِ فَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ الشَّرْبَهَ لَكَ أَ فَتَأْذَنُ أَنْ أُعْطِيَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يُرِيدُ السِّنَ (۲) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا وَ اللَّهِ لَا أُوثِرُ بِفَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَحَداً فَتَنَاوَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْقَدَحَ فَشَرِبَهُ وَ لَقَدْ جَاءَهُ صلى الله عليه و آله ابْنُ خَوَلِيٍّ بِإِنَاءٍ فِيهِ عَسَلٌ وَ لَبَنٌ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ فَقَالَ شَرْبَتَانِ فِى شَرْبَهٍ وَ إِنَاءَانِ فِى إِنَاءٍ وَاحِدٍ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ ثُمَّ قَالَ مَا أُحَرِّمُهُ وَ لَكِنِّى أَكْرَهُ الْفَخْرَ وَ الْحِسَابَ بِفُضُولِ الدُّنْيَا غَداً وَ أُحِبُّ التَّوَاضُعَ فَإِنَّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ (۳).

فى صفه أخلاقه فى الطيب و الدهن و لبس الثياب و فى غسل رأسه ص

اشاره

وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا غَسَلَ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ غَسَلَهُمَا بِالسِّدْرِ (۴).

فى دهنه

وَ كَانَ يُحِبُّ الدُّهْنَ وَ يَكْرَهُ الشَّعَثَ (۵) وَ يَقُولُ إِنَّ الدُّهْنَ يَذْهَبُ بِالْبُؤْسِ كَانَ يَدَّهِنُ بِأَصْنَافٍ مِنَ الدُّهْنِ وَ كَانَ إِذَا ادَّهَنَ بَدَأَ بِرَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ وَ يَقُولُ إِنَ

۱- فى نسخه من المصدر: من خوف.

۲- فى نسخه من المصدر: يريد الاسن.

۳- مكارم الأخلاق: ۳۲ و ۳۳.

۴- مكارم الأخلاق: ۳۴.

۵- شعث الشعر: كان مغبرا متلبدا.

الرَّأْسَ قَبْلَ اللِّحْيَهِ وَ كَانَ يَدَّهِنُ بِالْبَنَفْسَجِ وَ يَقُولُ هُوَ أَفْضَلُ الْأَدْهَانِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا ادَّهَنَ بَدَأَ بِحَاجِبَيْهِ ثُمَّ بِشَارِبَيْهِ ثُمَّ يُدْخِلُ فِي أَنْفِهِ وَ يَشَمُّهُ ثُمَّ يَدْهُنُ رَأْسَهُ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَدْهُنُ حَاجِبَيْهِ مِنَ الصُّدَاعِ وَ يَدْهُنُ شَارِبَيْهِ بِدُهْنٍ سِوَى دُهْنِ لِحْيَتِهِ (۱).

فی تسریحه

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَمْتَشِطُ (۲) وَ يُرَجِّلُ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى وَ تُرَجِّلُهُ نِسَاؤُهُ وَ تَتَفَقَّدُ نِسَاؤُهُ تَسْرِيحَهُ إِذَا سَرَّحَ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ فَيَأْخُذْنَ الْمُشَاطَهَ فَيُقَالُ إِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْمُشَاطَاتِ فَأَمَّا مَا حُلِقَ فِي عُمْرَتِهِ وَ حِجَّتِهِ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام كَانَ يَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ فَيَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَرُبَّمَا سَرَّحَ لِحْيَتَهُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَضَعُ الْمُشْطَ تَحْتَ وِسَادَتِهِ إِذَا امْتَشَطَ بِهِ وَ يَقُولُ إِنَّ الْمَشْطَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يُسَرِّحُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ مِنْ فَوْقِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِي الذِّهْنِ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ.

وَ فِي رِوَايَهٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَمَرَّ الْمُشْطَ عَلَى رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ وَ صَدْرِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ يُقَارِبْهُ دَاءٌ أَبَداً (۳).

فی طیبه

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَتَطَيَّبُ بِالْمِسْكِ حَتَّى يُرَى وَبِيصُهُ فِي مَفْرَقِهِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَتَطَيَّبُ بِذُكُورِ الطِّيبِ وَ هُوَ الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَتَطَيَّبُ بِالْغَالِيَهِ تُطَيِّبُهُ بِهَا نِسَاؤُهُ بِأَيْدِيهِنَّ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَسْتَجْمِرُ بِالْعُودِ الْقَمَارِيِ (۴) وَ كَانَ يُعْرَفُ فِي اللَّيْلَهِ الْمُظْلِمَهِ قَبْلَ أَنْ يُرَى بِالطِّيبِ فَيُقَالُ هَذَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُنْفِقُ عَلَى الطِّيبِ أَكْثَرَ مِمَّا يُنْفِقُ عَلَى الطَّعَامِ (۵).

۱- مكارم الأخلاق: ۳۴.

۲- مشط و مشط الشعر: سرحه و خلص بعضه من بعض، و امتشط مطاوع مشط. و رجل الشعر: سرحه.

۳- مكارم الأخلاق: ۳۴ و ۳۵.

۴- منسوب الی قمار بالفتح و یروی بالکسر: موضع بالهند، ینسب إلیه العود، قال یاقوت:

۵- فی نسخه من المصدر: أکثر ما ینفق علی غیره.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام كَانَ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثُ خِصَالٍ لَمْ يَكُنْ (۱) فِی أَحَدٍ غَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَیْ ءٌ وَ كَانَ لَا يَمُرُّ فِی طَرِيقٍ فَيُمَرَّ فِيهِ (۲) بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيهِ لِطِيبِ عَرْفِهِ وَ كَانَ لَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَ لَا بِشَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله لَا يُعْرَضُ عَلَيْهِ طِيبٌ إِلَّا تَطَيَّبَ بِهِ وَ يَقُولُ هُوَ طَيِّبٌ رِيحُهُ خَفِيفٌ مَحْمِلُهُ (۳) وَ إِنْ لَمْ يَتَطَيَّبْ وَضَعَ إِصْبَعَهُ فِی ذَلِكَ الطِّيبِ ثُمَّ لَعِقَ مِنْهُ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَقُولُ جُعِلَ (۴) لَذَّتِی فِی النِّسَاءِ وَ الطِّيبِ وَ جُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِی فِی الصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ (۵).

فی تكحله

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَكْتَحِلُ فِی عَيْنِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثاً وَ فِی الْيُسْرَى ثِنْتَيْنِ وَ قَالَ مَنْ شَاءَ اكْتَحَلَ ثَلَاثاً وَ كُلَّ حِينٍ وَ مَنْ فَعَلَ دُونَ ذَلِكَ أَوْ فَوْقَهُ فَلَا حَرَجَ وَ رُبَّمَا اكْتَحَلَ وَ هُوَ صَائِمٌ وَ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا بِاللَّيْلِ وَ كَانَ كُحْلُهُ الْإِثْمِدَ (۶).

فی نظره فی المرآه

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَنْظُرُ فِی الْمِرْآةِ وَ يُرَجِّلُ جُمَّتَهُ وَ يَمْتَشِطُ وَ رُبَّمَا نَظَرَ فِی الْمَاءِ وَ سَوَّى جُمَّتَهُ فِيهِ وَ لَقَدْ كَانَ يَتَجَمَّلُ لِأَصْحَابِهِ فَضْلًا عَلَى تَجَمُّلِهِ لِأَهْلِهِ (۷) وَ قَالَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَأَتْهُ يَنْظُرُ فِی رَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فِی حُجْرَتِهَا وَ يُسَوِّی فِيهَا جُمَّتَهُ وَ هُوَ يَخْرُجُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی تَتَمَرَّأُ فِی الرَّكْوَةِ وَ تُسَوِّی جُمَّتَكَ وَ أَنْتَ النَّبِیُّ وَ خَيْرُ خَلْقِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا خَرَجَ إِلَى إِخْوَانِهِ أَنْ يَتَهَيَّأَ لَهُمْ وَ يَتَجَمَّلَ (۸).

فی اطلائه

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَطَّلِی فَيَطْلِيهِ مَنْ يَطْلِيهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَا تَحْتَ

۱- فی المصدر: لم تكن.

۲- فی المصدر: فيمر فيه أحد.

۳- فی المصدر: خفيف حمله.

۴- فی نسخه من المصدر: جعل اللّه.

۵- مكارم الأخلاق: ۳۴ و ۳۵.

۶- مكارم الأخلاق: ۳۶.

۷- فی المصدر: فضلا عن تجمله لاهله.

۸- مكارم الأخلاق: ۳۶.

الْإِزَارِ تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله لَا يُفَارِقُهُ فِي أَسْفَارِهِ قَارُورَهُ الدُّهْنِ وَ الْمُكْحُلَهُ وَ الْمِقْرَاضُ وَ الْمِرْآهُ وَ الْمِسْوَاكُ وَ الْمُشْطُ.

وَ فِي رِوَايَهٍ تَكُونُ مَعَهُ الْخُيُوطُ وَ الْإِبْرَهُ وَ الْمِخْصَفُ وَ السُّيُورُ (۱) فَيَخِيطُ ثِيَابَهُ وَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا اسْتَاكَ اسْتَاكَ عَرْضاً (۲).

في لباسه

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَلْبَسُ الشَّمْلَهَ يَأْتَزِرُ بِهَا (۳) وَ يَلْبَسُ النَّمِرَهَ يَأْتَزِرُ بِهَا فَيَحْسُنُ عَلَيْهِ النَّمِرَهُ لِسَوَادِهَا عَلَى بَيَاضِ مَا يَبْدُو مِنْ سَاقَيْهِ وَ قَدَمَيْهِ وَ قِيلَ لَقَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ لَهُ لَنَمِرَهً تُنْسَجُ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ لِيَلْبَسَهَا صلى الله عليه و آله وَ رُبَّمَا كَانَ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَ هُوَ لَابِسُ الشَّمْلَهِ.

وَ قَالَ أَنَسٌ رُبَّمَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ فِي شَمْلَهٍ عَاقِداً طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ (۴).

في عمامته و قلنسوته

وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ تَحْتَ الْعَمَائِمِ وَ يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ بِغَيْرِ الْعَمَائِمِ وَ الْعَمَائِمَ بِغَيْرِ الْقَلَانِسِ وَ كَانَ يَلْبَسُ الْبُرْطُلَّهَ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَلْبَسُ مِنَ الْقَلَانِسِ التِّيهِيَّهَ الْيَمَنِيَّهَ (۵) وَ مِنَ الْبِيْضِ الْمِصْرِيَّهِ (۶) وَ يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ ذَوَاتِ الْآذَانِ فِي الْحَرْبِ مِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ السِّيجَانِ الْخُضْرِ وَ كَانَ رُبَّمَا نَزَعَ قَلَنْسُوَتَهُ فَجَعَلَهَا سُتْرَهً بَيْنَ يَدَيْهِ يُصَلِّي إِلَيْهَا وَ كَانَ صلى الله عليه و آله كَثِيراً مَا يَتَعَمَّمُ الْعَمَائِمَ (۷) الْخَزَّ السُّودَ فِي أَسْفَارِهِ وَ غَيْرِهَا وَ يَعْتَجِرُ اعْتِجَاراً وَ رُبَّمَا لَمْ يَكُنْ (۸) لَهُ الْعِمَامَهُ فَيَشُدُّ الْعِصَابَهَ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ وَ كَانَ شَدُّ الْعِصَابَهِ مِنْ فِعَالِهِ كَثِيراً مَا يُرَى عَلَيْهِ وَ كَانَتْ لَهُ عِمَامَهٌ يَعْتَمُّ بِهَا يُقَالُ لَهَا السَّحَابُ

۱- المخصف: مخرز الاسكاف، و السيور جمع السير: قده من الجلد مستطيله.

۲- مكارم الأخلاق: ۳۶.

۳- في المصدر: و يأتزر بها، و كذا فيما بعده. و فيه: فتحسن عليه.

۴- مكارم الأخلاق: ۳۷.

۵- في المصدر: من القلانس اليمنيه.

۶- المضربه خ ل.

۷- في المصدر: بعمائم الخز السود.

۸- في المصدر: لم تكن.

فَكَسَاهَا عَلِيّاً عليه السلام وَ كَانَ رُبَّمَا طَلَعَ عَلِيٌّ فِيهَا فَيَقُولُ أَتَاكُمْ عَلِيٌّ عليه السلام فِي السَّحَابِ (۱) يَعْنِي عِمَامَتَهُ الَّتِي وَهَبَ لَهُ (۲).

وَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَ لَقَدْ لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جُبَّهً صُوفٍ وَ عِمَامَهً صُوفٍ ثُمَّ خَرَجَ فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا (۳).

في كيفيه لبسه

وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا يُوَارِي عَوْرَتِي وَ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَ كَانَ إِذَا نَزَعَهُ نَزَعَ مِنْ مَيَاسِرِهِ أَوَّلًا وَ كَانَ مِنْ فِعْلِهِ إِذَا لَبِسَ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ حَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ يَدْعُو مِسْكِيناً فَيُعْطِيهِ خُلْقَانَهُ (۴) ثُمَّ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكْسُو مُسْلِماً مِنْ سَمَلِ ثِيَابِهِ لَا يَكْسُوهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا كَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ وَ حِرْزِهِ وَ حَيِّزِهِ مَا وَارَاهُ حَيّاً وَ مَيِّتاً (۵) وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا لَبِسَ ثِيَابَهُ وَ اسْتَوَى قَائِماً قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَتَرْتُ وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَ أَنْتَ رَجَائِي اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ وَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ ثُمَّ يَنْدَفِعُ لِحَاجَتِهِ وَ كَانَ لَهُ صلى الله عليه و آله ثَوْبَانِ لِلْجُمُعَهِ خَاصَّهً سِوَى ثِيَابِهِ فِي غَيْرِ الْجُمُعَهِ وَ كَانَتْ لَهُ خِرْقَهٌ وَ مِنْدِيلٌ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ مِنَ الْوُضُوءِ وَ رُبَّمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْمِنْدِيلُ فَيَمْسَحُ وَجْهَهُ بِطَرَفِ الرِّدَاءِ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ (۶).

في خاتمه

وَ كَانَ صلى الله عليه و آله لَبِسَ خَاتَماً مِنْ فِضَّهٍ وَ كَانَ فَصُّهُ حبشي (۷) (حَبَشِيّاً) فَجَعَلَ الْفَصَّ مِمَّا يَلِي بَطْنَ الْكَفِّ وَ لَبِسَ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيّاً عَلَيْهِ فِضَّهٌ أَهْدَاهَا لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ (۸) خَاتَمَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى شِمَالِهِ

۱- في نسخه من المصدر: تحت السحاب.

۲- في نسخه من المصدر: وهبها له.

۳- مكارم الأخلاق: ۳۷ و ۳۸.

۴- في نسخه من المصدر: فيعطيه القديم.

۵- في نسخه من المصدر: و خيره (حيزه) و أمانه حيا و ميتا.

۶- مكارم الأخلاق: ۳۸.

۷- هكذا في نسخه المصنّف، و الصحيح كما في المصدر: و كان فصه حبشيا.

۸- خلى المصدر عن قوله: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. و كذا فيما بعده.

وَ كَانَ خَاتَمُهُ الْآخَرُ الَّذِی قُبِضَ وَ هُوَ فِی یَدِهِ خَاتَمَ فِضَّهٍ فَصُّهُ فِضَّهٌ ظَاهِراً کَمَا یَلْبَسُ النَّاسُ خَوَاتِیمَهُمْ وَ فِیهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَنْجِی بِیَسَارِهِ وَ هُوَ فِیهَا (۱).

وَ یُرْوَی أَنَّهُ لَمْ یَزَلْ کَانَ فِی یَمِینِهِ إِلَی أَنْ قُبِضَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله رُبَّمَا جَعَلَ خَاتَمَهُ فِی إِصْبَعِهِ الْوُسْطَی فِی الْمَفْصِلِ الثَّانِی مِنْهَا وَ رُبَّمَا لَبِسَهُ کَذَلِکَ فِی الْإِصْبَعِ الَّتِی تَلِی الْإِبْهَامَ وَ کَانَ رُبَّمَا خَرَجَ عَلَی أَصْحَابِهِ وَ فِی خَاتَمِهِ خَیْطٌ مَرْبُوطٌ لِیَسْتَذْکِرَ بِهِ الشَّیْ ءَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَخْتِمُ بِخَوَاتِیمِهِ عَلَی الْکُتُبِ وَ یَقُولُ الْخَاتَمُ عَلَی الْکِتَابِ حِرْزٌ مِنَ التُّهَمَهِ (۲).

فی نعله

وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَلْبَسُ النَّعْلَیْنِ بِقُبَالَتَیْنِ وَ کَانَتْ مُخَصَّرَهً مُعَقَّبَهً حَسَنَهَ التَّخْصِیرِ مِمَّا یَلِی مُقَدَّمَ الْعَقِبِ مُسْتَوِیَهً لَیْسَتْ بِمُلَسَّنَهٍ وَ کَانَ مِنْهَا مَا یَکُونُ فِی مَوْضِعِ الشَّیْ ءِ الْخَارِجِ قَلِیلًا وَ کَانَ کَثِیراً مَا یَلْبَسُ السِّبْتِیَّهَ الَّتِی لَیْسَ لَهَا شَعْرٌ وَ کَانَ إِذَا لَبِسَ بَدَأَ بِالْیُمْنَی وَ إِذَا خَلَعَ بَدَأَ بِالْیُسْرَی وَ کَانَ یَأْمُرُ بِلُبْسِ النَّعْلَیْنِ جَمِیعاً وَ تَرْکِهِمَا جَمِیعاً کَرَاهَهَ أَنْ یُلْبَسَ وَاحِدَهٌ دُونَ أُخْرَی وَ کَانَ یَلْبَسُ مِنَ الْخِفَافِ مِنْ کُلِّ ضَرْبٍ (۳).

فی فراشه

الَّذِی قُبِضَ (۴) وَ هُوَ عِنْدَهُ مِنْ أَسْمَالٍ (۵) وَادِی الْقُرَی مَحْشُوّاً وَبَراً وَ قِیلَ کَانَ طُولُهُ ذِرَاعَیْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا وَ عَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَ شِبْرٌ.

عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَبَاءَهً وَ کَانَتْ مِرْفَقَتُهُ أدم (أَدَماً) حَشْوُهَا لِیفٌ فَثُنِّیَتْ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَقَدْ مَنَعَنِی اللَّیْلَهَ الْفِرَاشُ الصَّلَاهَ فَأَمَرَ علیه السلام أَنْ یُجْعَلَ بِطَاقٍ وَاحِدٍ وَ کَانَ لَهُ فِرَاشٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِیفٌ وَ کَانَتْ لَهُ صلی الله علیه و آله عَبَاءَهٌ تُفْرَشُ لَهُ حَیْثُمَا انْتَقَلَ

ص: ۲۵۲

۱- فیه غرابه ظاهره، و لعله من طرق العامّه و قد ورد من أئمه أهل البیت علیهم السلام آثار علی خلافه، راجع کتاب وسائل الشیعه.

۲- مکارم الأخلاق: ۳۸ و ۳۹.

۳- مکارم الأخلاق: ۳۹.

۴- فی المصدر: فی فراشه: و کان فراشه صلّی اللّه علیه و آله الذی قبض.

۵- فی المصدر: أشمال. و لعله الصحیح.

وَ تُثْنَى ثِنْيَيْنِ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله كَثِيراً مَا يَتَوَسَّدُ وِسَادَةً لَهُ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَ يَجْلِسُ عَلَيْهَا وَ كَانَتْ لَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ يَلْبَسُهَا يَتَخَشَّعُ بِهَا وَ كَانَتْ لَهُ قَطِيفَةٌ مِصْرِيَّةٌ قَصِيرَةُ الْخَمْلِ وَ كَانَ لَهُ بِسَاطٌ مِنْ شَعْرٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَ رُبَّمَا صَلَّى عَلَيْهِ (۱).

فی نومه

وَ كَانَ يَنَامُ عَلَى الْحَصِيرِ لَيْسَ تَحْتَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ يَسْتَاكُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَ يَأْخُذَ مَضْجَعَهُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ (۲).

فی دعائه عند مضجعه

وَ كَانَ لَهُ أَصْنَافٌ مِنَ الْأَقَاوِيلِ يَقُولُهَا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْلُغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَ لَوْ حَرَصْتُ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ بِسْمِ اللَّهِ أَمُوتُ وَ أَحْيَا وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ أَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي ما يقول عند نومه كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ وَ يَقُولُ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُكَ فِي مَنَامِكَ فَعَلَيْكَ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام (۳) قَالَ: مَا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ نَوْمٍ قَطُّ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِداً.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله لَا يَنَامُ (۴) إِلَّا وَ السِّوَاكُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَإِذَا نَهَضَ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله مِمَّا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَوْتِي إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ شَكُورٌ وَ كَانَ يَقُولُ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَ نُورَهُ وَ هُدَاهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ طَهُورَهُ وَ مُعَافَاتَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي

۱- مكارم الأخلاق: ۳۹ و ۴۰.

۲- مكارم الأخلاق: ۴۰.

۳- فی المصدر: ما يقول عند استيقاظه: عن أبی جعفر عليه السلام إه.

۴- فی المصدر: كان لا ينام.

أَسْأَلُکَ خَیْرَهُ وَ خَیْرَ مَا فِیهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ (۱).

فی سواکه

وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَسْتَاکُ کُلَّ لَیْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَرَّهً قَبْلَ نَوْمِهِ وَ مَرَّهً إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ إِلَی وِرْدِهِ وَ مَرَّهً قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَی صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ کَانَ یَسْتَاکُ بِالْأَرَاکِ أَمَرَهُ بِذَلِکَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَأَکْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ یَمُوتَ وَ قَدْ بَقِیَتْ خَلَّهٌ مِنْ خِلَالِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَأْتِ بِهَا (۲).

بیان: قوله و هو مغذ أی مسرع من قولهم أغذ إغذاذا إذا أسرع فی السیر و القد بالفتح جلد السخله الماعزه و بالکسر سیر یقد من جلد غیر مدبوغ و القدید اللحم المقدد و فی النهایه فیه کانوا یأکلون القد یرید جلد السخله فی الجدب انتهی و الجبذ الجذب و النجده الشجاعه و قال الجزری فیه لو تعلمون ما فی هذه الأمه من الموت الأحمر یعنی القتل لما فیه من حمره الدم أو لشدته یقال موت أحمر أی شدید و منه

حَدِیثُ عَلِیٍّ علیه السلام کُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَیْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

أی إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به و جعلناه لنا وقایه و قیل أراد إذا اضطرمت نار الحرب و تسعرت کما یقال فی الشر بین القوم اضطرمت نارهم تشبیها بحمره النار و کثیرا ما یطلقون الحمره علی الشده و قال و

فِیهِ أَنَّهُ رَکِبَ فَرَساً لِأَبِی طَلْحَهَ فَقَالَ إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً.

أی واسع الجری و سمی البحر بحرا لسعته انتهی. قوله صلی الله علیه و آله لن تراعوا هو من الروع بمعنی الفزع و قال الجزری فی صفته صلی الله علیه و آله إذا سر فکأن وجهه المرآه و کأن الجدر تلاحک وجهه الملاحکه شده الملائمه أی یری شخص الجدر فی وجهه و قال الجوهری الداره التی حول القمر و هی الهاله قوله فیزجی الضعیف أی یسوقه لیلحقه بالرفاق و الناضح البعیر الذی یستقی علیه قوله جالت یده أی أخذ من کل جانب قوله لا تزرموا بالصبی من باب الإفعال أی لا تقطعوا علیه بوله و مثل الرجل یمثل مثولا إذا انتصب قائما و قال الجزری فیه أنه لم یشبع من خبز و لحم إلا علی ضفف الضفف الضیق و الشده أی لم یشبع منها إلا عن ضیق و قیل

ص: ۲۵۴

۱- مکارم الأخلاق: ۴۰ و ۴۱.

۲- مکارم الأخلاق: ۴۰ و ۴۱.

الضفف اجتماع الناس يقال ضف القوم على الماء يضفون ضفا و ضففا أى لم يأكل خبزا و لحما وحده و لكن يأكل مع الناس و قيل الضفف أن تكون الأكله أكثر من مقدار الطعام و الخفف أن يكونوا بمقداره و قال الحيس هو الطعام المتخذ من التمر و الأقط و السمن و قد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت و قال كل شى ء مما يؤتدم به إهاله و قيل هو ما أذيب من الأليه و الشحم و قال النهس أكل اللحم بأطراف الأسنان و النهش الأخذ بجميعها و قال الفيروزآبادى بقله الأنصار الكرنب و الكرنب بالضم و كسمند السلق أو نوع منه أحلى و الكباد بالضم وجع الكبد و قال الجزرى فيه نهى عن اختناث الأسقيه خنثت السقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج و شربت منه و قال المدرى شى ء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط و أطول منه يسرح به الشعر الملبد و يستعمله من لا مشط له انتهى.

و المشاطه بالضم الشعر الذى يسقط من الرأس و اللحيه عند التسريح بالمشط و الوباء بالقصر و المد الطاعون و المرض العام و الوبيص بالمهمله البريق و قال الجزرى

فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهُ كَانَ يَتَطَيَّبُ بِذِكَارَهِ الطِّيبِ.

الذكاره بالكسر ما يصلح للرجل كالمسك و العنبر و العود و هى جمع ذكر و الذكوره مثله و منه الحديث كانوا يكرهون المؤنث من الطيب و لا يرون بذكورته بأسا هو ما لا لون له كالعود و الكافور و العنبر و المؤنث طيب النساء كالخلوق و الزعفران انتهى و الإثمد بالكسر (۱) حجر الكحل و قال الجزرى فيه لا يتمرأ (۲) أحدكم فى الدنيا أى لا ينظر فيها هو يتفعل من الرؤيه و الميم زائده و فى القاموس الشمله بالفتح كساء دون القطيفه يشتمل به و قال النمره كفرحه شمله فيها خطوط بيض و سود أو برده من صوف تلبسها الأعراب انتهى.

و البرطله قلنسوه طويله و الساج الطيلسان الأخضر و الجمع سيجان و اعتجار العمامه هو أن يلفها على رأسه و يرد طرفها على وجهه و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه

۱- بكسر الهمزه و الميم و بضمهما.

۲- الموجود فى النهايه هكذا: و فيه لا يتمرأى أحدكم فى الدنيا، أى لا ينظر فيها، و هو يتفعل من الرؤيه، و الميم زائده، و فى روايه: لا يتمرأ أحدكم بالدنيا، من الشى ء المرى ء.

و السمل بالتحريك الخلق من الثياب و قال الجزرى فى حديث خاتم النبى صلى الله عليه و آله فيه فص حبشى يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما اليمن و الحبشه أو نوعا آخر ينسب إليهما (۱) قوله و هو فيها حمل على التقيه أو على أنه من موضوعات العامه و ربما حمل على بيان الجواز و كذا الاستذكار إما من الموضوعات أو محمول على أنه صلى الله عليه و آله إنما فعله للتعليم و القبال بالكسر زمام النعل و هو السير الذى يكون بين الإصبعين قوله مخصره أى مستدقه الوسط و المعقبه هى التى لها نتو من عقبه من جهه الفوق و يحتمل من جهه التحت على بعد و الملسنه كمعظمه ما فيها طول و لطافه كهيئه اللسان.

قال الزمخشرى فى الفائق فيه إن نعله صلى الله عليه و آله كانت معقبه مخصره ملسنه أى مصيرا لها عقب مستدقه الخصر و هو وسطها مخرطه الصدر مرققته من أعلاه على شكل اللسان انتهى.

قوله و كان منها لعل المعنى أن بعضها كانت ملسنه لكن قليلا و قال الجوهرى السبت بالكسر جلود البقر المدبوغه بالقرظ (۲) يحذى منه النعال السبتيه.

«۳۶»-جا، المجالس للمفيد أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا خَطَبَ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَ تَحْمَارُّ وَجْنَتَاهُ وَ يَذْكُرُ السَّاعَةَ وَ قِيَامَهَا حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَةُ مَسَّتْكُمُ السَّاعَةُ ثُمَّ يَقُولُ بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَ يَجْمَعُ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَ مَنْ تَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ وَ إِلَيَ (۳).

«۳۷»-مكا، مكارم الأخلاق فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ الصَّادِقِينَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّالَقَانِيُّ وَ خُبِّرْتُ

۱- إليها خ ل.

۲- قرظ: ورق السلم يدبغ به.

۳- مجالس المفيد: ۱۲۳.

أَنَّهُ اعْتَزَلَ صلى الله علیه و آله نِسَاءَهُ فِی مَشْرَبَةٍ وَ الْمَشْرَبَهُ (۱) الْعِلِّیَّهُ فَدَخَلَ عَلَیْهِ عُمَرُ وَ فِی الْبَیْتِ أَهُبٌ عَطِنَهٌ وَ قَرَظٌ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَائِمٌ عَلَی حَصِیرٍ قَدْ أَثَّرَ فِی جَنْبِهِ فَوَجَدَ عُمَرُ رِیحَ الْأُهُبِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرِّیحُ (۲) قَالَ یَا عُمَرُ هَذَا مَتَاعُ الْحَیِّ فَلَمَّا جَلَسَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (وَ کَانَ) قَدْ أَثَّرَ (۳) الْحَصِیرُ فِی جَنْبِهِ فَقَالَ عُمَرُ أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ لَأَنْتَ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ قَیْصَرَ وَ کِسْرَی وَ هُمَا فِیمَا هُمَا فِیهِ مِنَ الدُّنْیَا وَ أَنْتَ عَلَی الْحَصِیرِ قَدْ أَثَّرَ فِی جَنْبِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَی أَنْ یَکُونَ لَهُمُ الدُّنْیَا وَ لَنَا الْآخِرَهُ (۴).

بیان: العلیه بضم العین و تشدید اللام المکسوره و الیاء الغرفه و قال الجوهری الأهب بضم الهمزه و الهاء و بفتحهما جمع إهاب و هو الجلد و قیل إنما یقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا و العطنه المنتنه التی هی فی دباغها انتهی و القرظ بالتحریک ورق السلم یدبغ به.

«۳۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَعْبٍ الْقُرَظِیِّ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَحَارَسُهُ أَصْحَابُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ فَتَرَکَ الْحَرَسَ حِینَ أَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی أَنَّهُ یَعْصِمُهُ مِنَ النَّاسِ بِقَوْلِهِ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (۵).

«۳۹»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْمَدُ اللَّهَ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّینَ مَرَّهً عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ کَثِیراً عَلَی کُلِّ حَالٍ (۶).

۱- فی المصدر: و روی أنّه اعتزل نساء فی مشربه له شهرین.

۲- فی المصدر: ما هذه الاهب.

۳- کان قد أثر خ ل و فی المصدر: و کان.

۴- مکارم الأخلاق: ۱۵۰ و ۱۵۱.

۵- تفسیر فرات: ۳۷.

۶- أصول الکافی ۲: ۵۰۳.

«۴۰»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ وَ إِنْ خَفَّ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً (۱).

«۴۱»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً (۲).

«۴۲»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ مَيْمُونٍ (۳) الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (۴).

«۴۳»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَائِشَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ السَّامُ (۵) عَلَيْكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْكَ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ (۶) فَغَضِبَتْ عَائِشَهُ فَقَالَتْ عَلَيْكُمُ السَّامُ (۷) وَ الْغَضَبُ وَ اللَّعْنَهُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا إِخْوَهَ الْقِرَدَهِ وَ الْخَنَازِيرِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَائِشَهُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ قَالَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِهِمْ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ بَلَى أَ مَا سَمِعْتِ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمٌ فَقُولُوا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ إِذَا سَلَّمَ

۱- أصول الکافی ۲: ۵۰۴.

۲- أصول الکافی ۲: ۵۰۴ و ۵۰۵.

۳- فی المصدر: میمون القداح، و صححه الأردبیلیّ فی جامع الرواث.

۴- أصول الکافی ۲: ۶۳۲، و للحدیث صدر ترکه المصنّف.

۵- السام: الموت.

۶- صاحبیه خ ل و هو الموجود فی المصدر.

۷- فی المصدر: السام علیک.

عَلَيْكُمْ كَافِرٌ فَقُولُوا عَلَيْكَ (۱).

«۴۴»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَجْلِسُ ثَلَاثاً الْقُرْفُصَاءَ وَ هُوَ أَنْ يُقِيمَ سَاقَيْهِ وَ يَسْتَقْبِلَهُمَا بِيَدَيْهِ وَ يَشُدَّ يَدَهُ فِی ذِرَاعِهِ وَ كَانَ يَجْثُو عَلَی رُكْبَتَيْهِ وَ كَانَ يَثْنِی رِجْلًا وَاحِدَةً وَ يَبْسُطُ عَلَيْهَا الْأُخْرَی وَ لَمْ يُرَ صلی الله علیه و آله مُتَرَبِّعاً قَطُّ (۲).

«۴۵»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَجْرِی بَيْنَهُمْ كَلَامٌ (۳) يَمْزَحُونَ وَ يَضْحَكُونَ فَقَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَنَی الْفُحْشَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَأْتِيهِ الْأَعْرَابِيُّ فَيُهْدِی لَهُ الْهَدِيَّةَ ثُمَّ يَقُولُ مَكَانَهُ أَعْطِنَا ثَمَنَ هَدِيَّتِنَا فَيَضْحَكُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ إِذَا اغْتَمَّ يَقُولُ مَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ لَيْتَهُ أَتَانَا (۴).

«۴۶»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَدَخَلَ عَلَی أُمِّ سَلَمَةَ (۵) وَ كَانَ يَوْمُهَا فَأَصَابَ مِنْهَا وَ خَرَجَ إِلَی النَّاسِ وَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّظَرُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ (۶).

بيان: لعله صلی الله علیه و آله إنما فعل ذلك و أظهر لتعليم غيره (۷).

«۴۷»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ

۱- أصول الكافی ۲: ۶۴۸.

۲- أصول الكافی ۲: ۶۶۱.

۳- كلاما خ ل أقول: هو مصحف.

۴- أصول الكافی ۲: ۶۶۳.

۵- الی أمّ سلمه خ ل.

۶- الكافی ۲: ۶۶۴.

۷- و مع ذلك محمول علی ما لم يمكن الصبر و خاف الوقوع فی حرام، و الا فلعله يكره اتيان أهله فی هذا الحال، لروايات مذكوره فی محله.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْسِمُ لَحَظَاتِهِ بَیْنَ أَصْحَابِهِ فَیَنْظُرُ إِلَی ذَا وَ یَنْظُرُ إِلَی ذَا بِالسَّوِیَّهِ قَالَ وَ لَمْ یَبْسُطْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رِجْلَیْهِ بَیْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ وَ إِنْ كَانَ لَیُصَافِحُهُ الرَّجُلُ فَمَا یَتْرُكُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ مِنْ یَدِهِ حَتَّی یَكُونَ هُوَ التَّارِكَ فَلَمَّا فَطِنُوا لِذَلِكَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافَحَهُ قَالَ (۱) بِیَدِهِ فَنَزَعَهَا مِنْ یَدِهِ (۲).

«۴۸»-كا، الكافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا زَالَ جَبْرَئِیلُ یُوصِینِی بِالسِّوَاكِ حَتَّی خِفْتُ أَنْ أُحْفِیَ أَوْ أُدْرِدَ (۳).

بیان: قال الجزری فیه لزمت السواك حتی كدت أحفی فمی أی أستقصی علی أسنانی فأذهبها بالتسوك و قال فیه لزمت السواك حتی خشیت أن یدردنی أی یذهب بأسنانی و الدرد سقوط الأسنان.

«۴۹»-كا، الكافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ وَ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ (۴) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا أَوْلَی بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ وَ عَلِیٌّ أَوْلَی بِهِ مِنْ بَعْدِی فَقِیلَ لَهُ مَا مَعْنَی ذَلِكَ فَقَالَ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ تَرَكَ دَیْناً أَوْ ضَیَاعاً فَعَلَیَّ وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَالرَّجُلُ لَیْسَتْ لَهُ عَلَی نَفْسِهِ وِلَایَهٌ إِذَا لَمْ یَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَیْسَ لَهُ عَلَی عِیَالِهِ أَمْرٌ وَ لَا نَهْیٌ إِذَا لَمْ یُجْرِ عَلَیْهِمُ النَّفَقَهَ وَ النَّبِیُّ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ بَعْدَهُمَا أَلْزَمَهُمْ هَذَا فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَی بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مَا كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ عَامَّهِ الْیَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهُمْ آمَنُوا عَلَی

۱- حكی الفیروزآبادی فی القاموس عن ابن الأنباری أن قال یجیء بمعنی تكلم و ضرب و غلب و مات و مال و استراح و أقبل، و یعبر بها عن التهیؤ للافعال و الاستعداد لها، یقال: قال فأكل، و قال: فضرب، و قال: فتكلم انتهی. أقول: و لعلّ المناسب فی المقام المعنی الخامس أو الأخیر.

۲- أصول الكافی ۲: ۶۷۱.

۳- فروع الكافی ۱: ۸.

۴- عیینه خ ل أقول هذا هو الصحیح، و هو بضم العین المهمله و یاءین فنون ثمّ هاء تصغیر، و الرجل هو سفیان بن عیینه بن أبی عمران میمون الهلالی أبو محمّد الكوفیّ، ترجمه النجاشیّ و الكشّیّ و ابن داود فی رجالهم، و ابن حجر فی التقریب.

أَنْفُسِهِمْ وَ عَلَى عِيَالاتِهِمْ (۱).

بيان: قال الجزرى فيه من ترك ضياعا فإلى الضياع العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمى العيال بالمصدر و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جياع انتهى.

قوله عليه السلام ليست له على نفسه ولايه لأنه إما أن يصير أجيرا لغيره فيكون لغيره عليه الولايه أو يشتغل بسائر المكاسب وجوبا فليس له الاشتغال بفضول الطاعات و المباحات أو ليست له على نفسه ولايه أن يمنعها عن السؤال و الطلب أو المعنى أن الإمام لما كان منفقا عليه حينئذ فله الولايه عليه فليس له حقيقه على نفسه ولايه أو أنه لما لم يكن له مال يجعله بضاعه للكسب فلا ولايه له على نفسه بأن يكلف نفسه الكسب و أما عدم الأمر و النهى له على عياله فلأنه ليس له منعهم عن الخروج من البيت و لا الأمر بالخدمات لأنه يجب عليهم الخروج لتحصيل المعاش.

«۵۰»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَصْنَعُ بِمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً شَيْئاً لَا يَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْهَاشِمِيِّ وَ نَضَحَ (۲) قَبْرَهُ بِالْمَاءِ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَفَّهُ عَلَى الْقَبْرِ حَتَّى تُرَى أَصَابِعُهُ فِي الطِّينِ فَكَانَ الْغَرِيبُ يَقْدَمُ أَوِ الْمُسَافِرُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ فَيَرَى الْقَبْرَ الْجَدِيدَ عَلَيْهِ أَثَرُ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيَقُولُ مَنْ مَاتَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۳).

«۵۱»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُتَّكِئاً مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى قُبِضَ (۴) وَ كَانَ يَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَبْدِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ تَوَاضُعاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۵).

۱- أصول الكافى: ۴۰۶.

۲- نضحه: رشه. بله.

۳- فروع الكافى ۱: ۵۵.

۴- فى المصدر: إلى أن قبضه.

۵- فروع الكافى ۲: ۱۵۷.

«۵۲»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی الْمَعْزَاءِ (۱) عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ أَکْلَ الْعَبْدِ وَ یَجْلِسُ جِلْسَهَ الْعَبْدِ وَ یَعْلَمُ أَنَّهُ عَبْدٌ (۲).

«۵۳»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ قَالَ: سَأَلَ بَشِیرٌ الدَّهَّانُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ هَلْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ مُتَّکِئاً عَلَی یَمِینِهِ وَ عَلَی یَسَارِهِ فَقَالَ مَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ یَأْکُلُ مُتَّکِئاً عَلَی یَمِینِهِ وَ لَا عَلَی یَسَارِهِ صلی الله علیه و آله وَ لَکِنْ یَجْلِسُ (۳) جِلْسَهَ الْعَبْدِ قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِکَ قَالَ تَوَاضُعاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

«۵۴»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلَّی أَبِی عُثْمَانَ (۵) عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَکَلَ نَبِیُّ اللَّهِ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ کَانَ یَکْرَهُ أَنْ یَتَشَبَّهَ بِالْمُلُوکِ وَ نَحْنُ لَا نَسْتَطِیعُ أَنْ نَفْعَلَ (۶).

«۵۵»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ

۱- هکذا فی النسخه، و قد تقدم قبلا فی الحدیث ۲۹: المغراء، قال المامقانی فی تنقیح المقال ۱: ۳۷۹ المعزی بکسر المیم، و سکون العین، و فتح الزای بعدها ألف بمعنی المعز و هو خلاف الضأن، و قد جعلها العلامه فی إیضاح الاشتباه بالقصر، و ابن طاوس و تلمیذه ابن داود و السیّد الداماد بالمد، و الفرق بینهما أن الممدود یکتب بالالف کصفراء، و المقصور بالیاء کحبلی، و ظاهر القاموس و غیره أن القیاس هو القصر لانه ذکره بالیاء ثمّ قال: و یمد، أقول: و بالجمله فالرجل هو حمید بن المثنی العجلیّ الکوفیّ الصیرفی.

۲- فروع الکافی ۲: ۱۵۷.

۳- فی المصدر: و لکن کان یجلس.

۴- فروع الکافی ۲: ۱۵۷.

۵- هذا هو الصحیح، و أمّا ما فی بعض النسخ: معلی بن أبی عثمان فهو مصحف، لان أبا عثمان کنیه معلی لا کنیه أبیه، و أمّا اسم أبیه عثمان أو زید علی اختلاف ذکره النجاشیّ.

۶- فروع الکافی ۲: ۱۵۷ و ۱۵۸.

أَكْلَ الْعَبْدِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَهَ الْعَبْدِ وَ كَانَ يَأْكُلُ عَلَى الْحَضِيضِ وَ يَنَامُ عَلَى الْحَضِيضِ (۱).

«۵۶»-كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ الْمَدِينِي (۲) عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَمَرَّ بِهِ رَكْبٌ وَ هُوَ يُصَلِّي فَوَقَفُوا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَاءَلُوهُمْ (۳) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دَعَوْا وَ أَثْنَوْا وَ قَالُوا لَوْ لَا أَنَّا عِجَالٌ لَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقْرِءُوهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ مَضَوْا فَانْفَتَلَ (۴) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُغْضَباً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَقِفُ عَلَيْكُمُ الرَّكْبُ وَ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِّي وَ يُبَلِّغُونِّي السَّلَامَ وَ لَا تَعْرِضُونَ عَلَيْهِمُ الْغَدَاءَ لَيَعِزُّ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ خَلِيلِي جَعْفَرٌ أَنْ يَجُوزُوهُ حَتَّى يَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ (۵).

«۵۷»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَجْعَلُ الْعَنَزَهَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى (۶).

بيان: قال الجوهرى العنزه بالتحريك أطول من العصا و أقصر من الرمح و فيه زج كزج الرمح.

«۵۸»-كا، الكافى عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ طُولُ رَحْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذِرَاعاً وَ كَانَ إِذَا صَلَّى (۷) وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَسْتَتِرَ بِهِ مِمَّنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ (۸).

«۵۹»-كا، الكافى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ

۱- فروع الكافى ۲: ۱۵۷.

۲- فى المصدر: سليمان بن مقاتل المدينى.

۳- فى المصدر: و سائلوهم.

۴- أى فانصرف عن صلاته، و فى المصدر: فأقبل.

۵- فروع الكافى ۲: ۱۵۸.

۶- فروع الكافى ۱: ۸۱ و ۸۲.

۷- فاذا صلى خ ل.

۸- فروع الكافى ۱: ۸۲.

أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ عَائِشَهَ لَیْلَتَهَا فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُتْعِبُ نَفْسَکَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ فَقَالَ یَا عَائِشَهُ أَ لَا أَکُونُ عَبْداً شَکُوراً قَالَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُومُ عَلَی أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَیْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی (۱).

«۶۰»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی سَفَرٍ یَسِیرُ عَلَی نَاقَهٍ لَهُ إِذْ نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ فَلَمَّا رَکِبَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَ شَیْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله نَعَمْ اسْتَقْبَلَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَبَشَّرَنِی بِبِشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً لِکُلِّ بُشْرَی سَجْدَهً (۲).

«۶۱»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا بَحْرُ حُسْنُ الْخُلُقِ یُسْرٌ ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِحَدِیثٍ مَا هُوَ فِی یَدَیْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ بَیْنَمَا (۳) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَالِسٌ فِی الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْ (۴) جَارِیَهٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ وَ هُوَ قَائِمٌ فَأَخَذَتْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَامَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ تَقُلْ شَیْئاً وَ لَمْ یَقُلْ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله شَیْئاً حَتَّی فَعَلَتْ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی الرَّابِعَهِ وَ هِیَ خَلْفَهُ فَأَخَذَتْ هُدْبَهً مِنْ ثَوْبِهِ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ لَهَا النَّاسُ فَعَلَ اللَّهُ بِکِ وَ فَعَلَ حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا تَقُولِینَ لَهُ شَیْئاً وَ لَا هُوَ یَقُولُ لَکِ شَیْئاً مَا کَانَتْ حَاجَتُکِ إِلَیْهِ قَالَتْ إِنَّ لَنَا مَرِیضاً فَأَرْسَلَنِی أَهْلِی لِآخُذَ هُدْبَهً مِنْ ثَوْبِهِ لِیَسْتَشْفِیَ بِهَا فَلَمَّا أَرَدْتُ أَخْذَهَا رَآنِی فَقَامَ فَاسْتَحْیَیْتُ أَنْ آخُذَهَا وَ هُوَ یَرَانِی وَ أَکْرَهُ أَنْ أَسْتَأْمِرَهُ فِی أَخْذِهَا فَأَخَذْتُهَا (۵).

۱- أصول الکافی ۲: ۹۵.

۲- أصول الکافی ۲: ۹۸.

۳- بینا خ ل.

۴- إذا جاءت خ ل.

۵- أصول الکافی ۲: ۱۰۲.

بيان: هدبه الثوب طرفه مما يلي طرته.

«۶۲»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُتِيَ بِالْيَهُودِيَّهِ الَّتِي سَمَّتِ الشَّاةَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهَا مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ فَقَالَتْ قُلْتُ إِنْ كَانَ نَبِيّاً لَمْ يَضُرَّهُ وَ إِنْ كَانَ مَلِكاً أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْهُ قَالَ فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْهَا (۱).

«۶۳»-كا، الكافي حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى عَائِشَةَ فَرَأَى كِسْرَةً كَادَ أَنْ يَطَأَهَا فَأَخَذَهَا وَ أَكَلَهَا وَ قَالَ يَا حميرى (حُمَيْرَاءُ) أَكْرِمِي جِوَارَ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكِ فَإِنَّهَا لَمْ تَنْفِرْ مِنْ قَوْمٍ فَكَادَتْ تَعُودُ إِلَيْهِمْ (۲).

«۶۴»-كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ فَقَالَ هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَأَتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ بِعُسٍ مَخِيضٍ (۳) بِعَسَلٍ (۴) فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى فِيهِ نَحَّاهُ ثُمَّ قَالَ شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ لَا أَشْرَبُهُ وَ لَا أُحَرِّمُهُ وَ لَكِنْ أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ فَإِنَّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ وَ مَنِ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ وَ مَنْ بَذَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَكْثَرَ (۵) ذِكْرَ الْمَوْتِ أَحَبَّهُ اللَّهُ (۶).

ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابن أبي عمير مثله (۷).

«۶۵»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- أصول الكافي ۲: ۱۰۸.

۲- فروع الكافي ۲: ۱۶۵.

۳- من لبن. ين.

۴- العس: بضم و تشديد السين: القدح أو الاناء الكبير. و المخيض. ما مخض من اللبن و اخذ زبده.

۵- ذكر اللّه. ين.

۶- أصول الكافي ۲: ۱۲۲.

۷- الزهد، أو المؤمن: مخطوط، ليست موجوده عندى نسختهما.

مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَذْكُرُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَلَکٌ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يُخَيِّرُکَ أَنْ تَکُونَ عَبْداً رَسُولًا مُتَوَاضِعاً أَوْ مَلِکاً رَسُولًا قَالَ فَنَظَرَ إِلَی جَبْرَئِيلَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعْ فَقَالَ عَبْداً مُتَوَاضِعاً رَسُولًا فَقَالَ الرَّسُولُ (۱) مَعَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُکَ مِمَّا عِنْدَ رَبِّکَ شَيْئاً قَالَ وَ مَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (۲).

«۶۶»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْخَثْعَمِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَيْ ءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَکُونَ فِيهَا جَائِعاً خَائِفاً (۳).

«۶۷»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَحْزُونٌ فَأَتَاهُ مَلَکٌ وَ مَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا (۴) يَقُولُ لَکَ رَبُّکَ افْتَحْ وَ خُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ (۵) شَيْئاً عِنْدِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ وَ لَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ فَقَالَ الْمَلَکُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِ (۶) لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْکَلَامَ مِنْ مَلَکٍ يَقُولُهُ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ حِينَ أُعْطِيتُ الْمَفَاتِيحَ (۷).

«۶۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجْرَی الْخَيْلَ الَّتِی أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَصْبَاءِ إِلَی مَسْجِدِ بَنِی زُرَيْقٍ وَ سَبَّقَهَا مِنْ ثَلَاثِ نَخَلَاتٍ فَأَعْطَی السَّابِقَ عَذْقاً وَ أَعْطَی الْمُصَلِّيَ (۸) عَذْقاً وَ أَعْطَی الثَّالِثَ عَذْقاً (۹).

۱- أی الملک.

۲- أصول الکافی ۲: ۱۲۲.

۳- أصول الکافی ۲: ۱۲۹.

۴- فی المصدر: خزائن الأرض.

۵- فی المصدر: تنقص.

۶- فی المصدر: بعثک بالحق نبيا.

۷- أصول الکافی ۲: ۱۲۹.

۸- المصلی فی خيل الحلبه هو الثانی، سمی به لان رأسه يکون عند صلا الأول، و هو ما عن يمين الذنب و شماله. قاله الجزریّ.

۹- فروع الکافی ۱: ۳۴۱.

كا، الكافی علی عن أبيه عن محمد بن يحيی عن طلحه بن زيد عن أبی عبد الله عليه السلام مثله (۱).

«۶۹»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ أَحَبُّ الْأَصْبَاغِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ (۲).

«۷۰»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ كِسْرَهً فَقَالَ هَلْ عِنْدَكِ إِدَامٌ فَقَالَتْ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِی إِلَّا خَلٌّ فَقَالَ صلی الله عليه و آله نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ مَا افْتَقَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ (۳).

بيان: قوله ما افتقر (۴) فی بعض النسخ بتقدم القاف علی الفاء و فی بعضها بالعكس و الأول أظهر قال الجزری فيه ما أقفر بيت فيه خل أی ما خلا من الإدام و ما عدم أهله الإدام و القفار الطعام بلا أدم و أقفر الرجل إذا أكل الخبز وحده من القفر و القفار و هی الأرض الخاليه التی لا ماء بها.

«۷۱»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله أُتِیَ بِطَعَامٍ حَارٍّ جِدّاً فَقَالَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ أَقِرُّوهُ حَتَّی يَبْرُدَ وَ يُمْكِنَ فَإِنَّهُ طَعَامٌ مَمْحُوقُ (۵) الْبَرَكَهِ وَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ (۶).

«۷۲»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَی الْأُتْرُجِّ الْأَخْضَرِ وَ التُّفَّاحِ الْأَحْمَرِ (۷).

۱- فروع الكافی ۱: ۳۴۱.

۲- فروع الكافی ۲: ۱۷۲.

۳- فروع الكافی ۲: ۱۷۲.

۴- فی المصدر: ما أقفر.

۵- محق اللّه الشی ء: نقصه و ذهب بركته.

۶- فروع الكافی ۲: ۱۷۰ و ۱۷۱.

۷- فروع الكافی ۲: ۱۸۱.

«۷۳»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْخِرْبِزِ (۱).

«۷۴»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالتَّمْرِ (۲).

«۷۵»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يُعْجِبُهُ الرُّطَبُ بِالْخِرْبِزِ (۳).

«۷۶»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْبِطِّيخَ بِالسُّكَّرِ وَ أَكَلَ صلی الله علیه و آله الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ (۴).

«۷۷»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْبُقُولِ الْحَوْكُ (۵).

بیان: قال الفيروزآبادی الحوک الباذروج و البقله الحمقاء.

«۷۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَقَانَا عَذْباً زُلَالًا وَ لَمْ يَسْقِنَا مِلْحاً أُجَاجاً وَ لَمْ يُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا (۶).

«۷۹»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَشْرَبُ فِی الْأَقْدَاحِ الشَّامِيَّةِ يُجَاءُ بِهَا مِنَ الشَّامِ وَ تُهْدَى لَهُ صلی الله علیه و آله (۷).

«۸۰»-کا، الکافی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يُعْجِبُهُ أَنْ يَشْرَبَ فِی الْقَدَحِ الشَّامِيِّ وَ كَانَ يَقُولُ هَذَا أَنْظَفُ آنِيَتِكُمْ (۸).

۱- فروع الکافی ۲: ۱۸۱.

۲- فروع الکافی ۲: ۱۸۱.

۳- فروع الکافی ۲: ۱۸۱.

۴- فروع الکافی ۲: ۱۸۱.

۵- فروع الکافی ۲: ۱۸۲.

۶- فروع الكافی ۲: ۱۸۶.

۷- فروع الكافی ۲: ۱۸۷.

۸- فروع الكافی ۲: ۱۸۷.

«۸۱»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِشَیْ ءٍ فَقَسَمَهُ فَلَمْ یَسَعْ أَهْلَ الصُّفَّهِ جَمِیعاً فَخَصَّ بِهِ أُنَاساً مِنْهُمْ فَخَافَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَکُونَ قَدْ دَخَلَ قُلُوبَ الْآخَرِینَ شَیْ ءٌ فَخَرَجَ إِلَیْهِمْ فَقَالَ مَعْذِرَهً إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الصُّفَّهِ إِنَّا أُوتِینَا بِشَیْ ءٍ فَأَرَدْنَا أَنْ نَقْسِمَهُ بَیْنَکُمْ فَلَمْ یَسَعْکُمْ فَخَصَصْتُ بِهِ أُنَاساً مِنْکُمْ خَشِینَا جَزَعَهُمْ وَ هَلَعَهُمْ (۱).

«۸۲»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلًا قَطُّ فَنَزَعَ یَدَهُ حَتَّی یَکُونَ هُوَ الَّذِی یَنْزِعُ (۲) یَدَهُ مِنْهُ (۳).

«۸۳»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَقِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حُذَیْفَهَ فَمَدَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ فَکَفَّ حُذَیْفَهُ یَدَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا حُذَیْفَهُ بَسَطْتُ یَدِی إِلَیْکَ فَکَفَفْتَ یَدَکَ عَنِّی فَقَالَ حُذَیْفَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِیَدِکَ الرَّغْبَهُ وَ لَکِنِّی کُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَمَسَّ یَدِی یَدَکَ وَ أَنَا جُنُبٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِینَ إِذَا الْتَقَیَا فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ (۴) ذُنُوبُهُمَا کَمَا یَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ (۵).

«۸۴»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ (۶) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: مَا مَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ

۱- فروع الکافی ۱: ۱۵۵. و الهلع: الجزع و الضجر عند المصائب. الحرص و الشح علی المال.

۲- هو النازع خ ل.

۳- الأصول ۲: ۱۷۲.

۴- تحات الورق من الشجر: تناثر.

۵- الأصول ۲: ۱۸۳.

۶- فی المصدر: عن أبی أسامه عن زید، و هو مصحف و لفظه (عن) زیاده من الطابع، لان أبا أسامه کنیه زید الشحام.

صلی الله علیه و آله سائلا قط ، إن کان عنده أعطی ، وإلا قال : یأتی الله به(۱)

«۸۵»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلَ مَا بُعِثَ یَصُومُ (۲) حَتَّی یُقَالَ مَا یُفْطِرُ وَ یُفْطِرُ حَتَّی یُقَالَ مَا یَصُومُ ثُمَّ تَرَکَ ذَلِکَ وَ صَامَ یَوْماً وَ أَفْطَرَ یَوْماً وَ هُوَ صَوْمُ دَاوُدَ علیه السلام ثُمَّ تَرَکَ ذَلِکَ وَ صَامَ الثَّلَاثَةَ الْأَیَّامِ الْغُرِّ ثُمَّ تَرَکَ ذَلِکَ وَ فَرَّقَهَا فِی کُلِّ عَشَرَةٍ (۳) یَوْمَا خَمِیسَیْنِ بَیْنَهُمَا أَرْبِعَاءُ فَقُبِضَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ هُوَ یَعْمَلُ ذَلِکَ (۴).

بیان: الأیام الغر الأیام البیض فی وسط الشهر.

«۸۶»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَصُومُ حَتَّی یُقَالَ لَا یُفْطِرُ ثُمَّ صَامَ یَوْماً وَ أَفْطَرَ یَوْماً ثُمَّ صَامَ الْإِثْنَیْنِ وَ الْخَمِیسَ ثُمَّ آلَ (۵) مِنْ ذَلِکَ إِلَی صِیَامِ ثَلَاثَةِ أَیَّامٍ فِی الشَّهْرِ الْخَمِیسِ فِی أَوَّلِ الشَّهْرِ وَ أَرْبِعَاءَ فِی وَسَطِ الشَّهْرِ وَ خَمِیسٍ فِی آخِرِ الشَّهْرِ وَ کَانَ یَقُولُ ذَلِکَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَ قَدْ کَانَ أَبِی یَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ أَبْغَضَ إِلَیَّ مِنْ رَجُلٍ یُقَالُ لَهُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا فَیَقُولُ لَا یُعَذِّبُنِی اللَّهُ عَلَی أَنْ أَجْتَهِدَ فِی الصَّلَاةِ کَأَنَّهُ یَرَی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَرَکَ شَیْئاً مِنَ الْفَضْلِ عَجْزاً عَنْهُ (۶).

«۸۷»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّ نِسَاءُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ عَلَیْهِنَّ صِیَامٌ أَخَّرْنَ ذَلِکَ إِلَی شَعْبَانَ کَرَاهَةَ أَنْ یَمْنَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا كَانَ شَعْبَانُ صُمْنَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ

۱- فروع الکافی ۱ : ۱۶۶.

۲- کان یصوم خ ل.

۳- عشره أیّام خ ل.

۴- الفروع ۱: ۱۸۷.

۵- أی رجع.

۶- فروع الکافی ۱: ۱۸۷ و ۱۸۸.

شَعْبَانُ شَهْرِی (۱).

«۸۸»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صُبَیْحٍ عَنْ عَنْبَسَهَ الْعَابِدِ قَالَ: قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی صَوْمِ شَعْبَانَ وَ رَمَضَانَ وَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فِی کُلِّ شَهْرٍ أَوَّلِ خَمِیسٍ وَ أَوْسَطِ أَرْبِعَاءَ وَ آخِرِ خَمِیسٍ (۲).

«۸۹»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْیَمَامَهِ کَانَ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ أَیَّامَ حُبِسَ بِبَغْدَادَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ وَ کَانَتْ ثِیَابُهُ طَاهِرَهً وَ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالتَّشْمِیرِ (۳).

«۹۰»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ لَا یَسْأَلُهُ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْیَا شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَأَرْسَلَتْ إِلَیْهِ امْرَأَهٌ ابْناً لَهَا فَقَالَتِ انْطَلِقْ إِلَیْهِ فَاسْأَلْهُ فَإِنْ قَالَ لَکَ لَیسَ عِنْدَنَا شَیْ ءٌ فَقُلْ أَعْطِنِی قَمِیصَکَ قَالَ فَأَخَذَ قَمِیصَهُ فَرَمَی بِهِ إِلَیْهِ.

وَ فِی نُسْخَهٍ أُخْرَی وَ أَعْطَاهُ فَأَدَّبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۴) عَلَی الْقَصْدِ فَقَالَ وَ لا تَجْعَلْ یَدَکَ مَغْلُولَهً إِلی عُنُقِکَ وَ لا تَبْسُطْها کُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (۵)

«۹۱»- کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سُلَیْمَانَ الْفَزَارِیِ (۶) عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَکْتَحِلُ بِالْإِثْمِدِ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ وَتْراً وَتْراً (۷).

«۹۲»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ

۱- فروع الکافی ۱: ۱۸۸.

۲- فروع الکافی ۱: ۱۸۸.

۳- فروع الکافی ۲: ۲۰۷.

۴- تبارک و تعالی خ ل.

۵- فروع الکافی ۱: ۱۷۸، و للحدیث صدر ترکه المصنّف.

۶- فی المصدر: سلیم الفزاری.

۷- فروع الکافی ۲: ۲۱۷.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا زَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یُوصِینِی بِالسِّوَاکِ حَتَّی خَشِیتُ أَنْ أُدْرَدَ وَ أُحْفِیَ (۱).

«۹۳»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ یَکْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ یَنَامَ أَرْبَعاً فِی الْیُمْنَی وَ ثَلَاثاً فِی الْیُسْرَی (۲).

توضیح: لعل المعنی أنه صلی الله علیه و آله قد کان یفعل کذلک لئلا ینافی الخبر السابق و یحتمل أن یکون المراد بالسابق کونهما معا وترا فیکون التکریر للتأکید أو اللیالی لکنه بعید و یمکن حمل السابق علی التقیه لکونه أوفق بأخبار المخالفین إذ أکثرهم رووا أنه صلی الله علیه و آله کان یکتحل فی کل عین ثلاثا.

«۹۴»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ فِی بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِینَهِ وَ سَوْدَاءُ تَلْقُطُ السِّرْقِینَ فَقِیلَ لَهَا تَنَحَّی عَنْ طَرِیقِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ إِنَّ الطَّرِیقَ لَمَعْرَضٌ (۳) فَهَمَّ بِهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ یَتَنَاوَلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَهٌ (۴).

«۹۵»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ شَجَرَهَ عَنْ عَمِّهِ بَشِیرٍ (۵) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۶).

«۹۶»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا خَرَجَ فِی الصَّیْفِ مِنَ الْبَیْتِ خَرَجَ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَدْخُلَ فِی الشِّتَاءِ مِنَ الْبَرْدِ دَخَلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ رُوِیَ أَیْضاً کَانَ دُخُولُهُ وَ خُرُوجُهُ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ (۷).

۱- فروع الکافی ۲: ۲۱۸.

۲- فروع الکافی ۲: ۲۱۸.

۳- أی عریض و واسع.

۴- أصول الکافی ۲: ۳۰۹.

۵- أی بشیر النبال.

۶- المؤمن للحسین بن سعید: مخطوط.

۷- فروع الکافی ۲: ۲۲۸.

«۹۷»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدَلِ بْنِ مَالِکٍ (۱) عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْکَاهِلِیِّ عَنْ مُعَاذٍ بَیَّاعِ الْأَکْسِیَهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْلُبُ عَنْزَ أَهْلِهِ (۲).

«۹۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَفْطَرَ بَدَأَ بِحَلْوَاءَ یُفْطِرُ عَلَیْهَا فَإِنْ لَمْ یَجِدْ فَسُکَّرَهٍ أَوْ تَمَرَاتٍ فَإِذَا أَعْوَزَ ذَلِکَ کُلُّهُ فَمَاءٍ فَاتِرٍ (۳).

«۹۹»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُفْطِرُ عَلَی التَّمْرِ فِی زَمَنِ التَّمْرِ وَ عَلَی الرُّطَبِ فِی زَمَنِ الرُّطَبِ (۴).

«۱۰۰»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلُ مَا یُفْطِرُ عَلَیْهِ فِی زَمَنِ الرُّطَبِ الرُّطَبُ وَ فِی زَمَنِ التَّمْرِ التَّمْرُ (۵).

«۱۰۱»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ شَدَّ الْمِئْزَرَ وَ اجْتَنَبَ النِّسَاءَ وَ أَحْیَا اللَّیْلَ وَ تَفَرَّغَ لِلْعِبَادَهِ (۶).

«۱۰۲»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ (۷) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ اعْتَکَفَ فِی الْمَسْجِدِ وَ ضُرِبَتْ لَهُ قُبَّهٌ مِنْ

۱- فی نسخه من المصدر: عبید بن مالک، و فی تنقیح المقال و جامع الرواات: عبد اللّه بن مالک.

۲- فروع الکافی ۱: ۳۵۲.

۳- فروع الکافی ۱: ۲۰۵.

۴- فروع الکافی ۱: ۲۰۵.

۵- فروع الکافی ۱: ۲۰۵.

۶- فروع الکافی ۱: ۲۰۵.

۷- عن الحلبیّ خ ل. أقول: الموجود فی المصدر المطبوع قدیما: حماد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام و فی مرآه العقول و الکافی المطبوع جدیدا: حماد عن الحلبیّ، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، و هو الصحیح.

شَعْرٍ وَ شَمَّرَ الْمِئْزَرَ وَ طَوَى فِرَاشَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ وَ اعْتَزَلَ النِّسَاءَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَّا اعْتِزَالُ النِّسَاءِ فَلَا (۱).

بیان: طی الفراش کنایه عن اجتناب النساء أو النوم و الأول أظهر و الاعتزال المنفی الاعتزال بالکلیه.

«۱۰۳»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَتْ بَدْرٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ قَابِلٍ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ عَشْراً لِعَامِهِ وَ عَشْراً قَضَاءً لِمَا فَاتَهُ (۲).

«۱۰۴»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ ثُمَّ اعْتَكَفَ فِي الثَّانِيَةِ فِي الْعَشْرِ الْوُسْطَى ثُمَّ اعْتَكَفَ فِي الثَّالِثَةِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ (۳).

«۱۰۵»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ قَالَ: سَأَلَ أَبَانٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَوَافٌ يُعْرَفُ بِهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَطُوفُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَشَرَةَ أَسَابِيعَ ثَلَاثَةً أَوَّلَ اللَّيْلِ وَ ثَلَاثَةً آخِرَ اللَّيْلِ وَ اثْنَيْنِ إِذَا أَصْبَحَ وَ اثْنَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَ كَانَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ رَاحَتُهُ (۴).

«۱۰۶»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَذْبَحُ يَوْمَ الْأَضْحَى كَبْشَيْنِ أَحَدَهُمَا عَنْ نَفْسِهِ وَ الْآخَرَ عَمَّنْ لَمْ يَجِدْ مِنْ أُمَّتِهِ (۵).

«۱۰۷»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ بِالرَّجُلِ يَمُرُّ عَلَى الثَّمَرَةِ وَ يَأْكُلُ مِنْهَا وَ لَا يُفْسِدُ وَ قَدْ نَهَى

۱- فروع الکافی ۱: ۲۱۲.
۲- فروع الکافی ۱: ۲۱۲.
۳- فروع الکافی ۱: ۲۱۲.
۴- فروع الکافی ۱: ۲۸۳.
۵- فروع الکافی ۱: ۳۰۱.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ تُبْنَی الْحِیطَانُ بِالْمَدِینَهِ لِمَکَانِ الْمَارَّهِ (۱).

«۱۰۸»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسَانِیِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا بَلَغَتِ الثِّمَارُ أَمَرَ بِالْحِیطَانِ فَثُلِمَتْ (۲).

«۱۰۹»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ وَ یَلْتَقِطُهُ مِنَ الصَّحْفَهِ (۳).

«۱۱۰»-محص، التمحیص عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِ أَنَّهُ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ حُمَّی فَوَجَدَهَا مِنْ فَوْقِ اللِّحَافِ فَقَالَ مَا أَشَدَّهَا عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّا کَذَلِکَ یَشْتَدُّ عَلَیْنَا الْبَلَاءُ وَ یُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ (۴).

«۱۱۱»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ (۵).

«۱۱۲»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ الْهَدِیَّهَ وَ لَا یَأْکُلُ الصَّدَقَهَ (۶).

«۱۱۳»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أُهْدِیَ إِلَیَّ کُرَاعٌ (۷) لَقَبِلْتُهُ (۸).

۱- فروع الکافی ۱: ۱۶۱.

۲- فروع الکافی ۱: ۱۶۱.

۳- فروع الکافی ۲: ۱۸۳.

۴- التمحیص: مخطوط، لیست نسخته موجوده عندی.

۵- فروع الکافی ۱: ۲۵۳.

۶- فروع الکافی ۱: ۳۶۹، و فی ذیله: و یقول تهادوا فان الهدیه تسل السخائم، و تجلی ضغائن العداوه و الاحقاد.

۷- الکراع من البقر و الغنم: بمنزله الوظیف من الفرس، و هو مستدق الساق، و قیل:

۸- فروع الکافی ۱: ۳۶۹.

«۱۱۴»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ بْنِ بَزِیعٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا أَخَذَ فِی طَرِیقٍ رَجَعَ فِی غَیْرِهِ (۱).

«۱۱۵»-یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ ذَکَرَ صَلَاهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ کَانَ یَأْتِی بِطَهُورٍ فیتحمر (۲) (فَیُخَمَّرُ) عِنْدَ رَأْسِهِ وَ یُوضَعُ سِوَاکُهُ تَحْتَ فِرَاشِهِ ثُمَّ یَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا اسْتَیْقَظَ جَلَسَ ثُمَّ قَلَّبَ بَصَرَهُ فِی السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَا الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۳) الْآیَهَ ثُمَّ یَسْتَنُّ وَ یَتَطَهَّرُ ثُمَّ یَقُومُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَیَرْکَعُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ عَلَی قَدْرِ قِرَاءَتِهِ (۴) رُکُوعُهُ وَ سُجُودُهُ عَلَی قَدْرِ رُکُوعِهِ یَرْکَعُ حَتَّی یُقَالَ مَتَی یَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ یَسْجُدُ حَتَّی یُقَالَ مَتَی یَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ یَعُودُ إِلَی فِرَاشِهِ فَیَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَسْتَیْقِظُ فَیَجْلِسُ فَیَتْلُو الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ یُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِی السَّمَاءِ ثُمَّ یَسْتَنُّ وَ یَتَطَهَّرُ وَ یَقُومُ (۵) إِلَی الْمَسْجِدِ فَیُصَلِّی (۶) أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ کَمَا رَکَعَ قَبْلَ ذَلِکَ ثُمَّ یَعُودُ إِلَی فِرَاشِهِ فَیَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَسْتَیْقِظُ فَیَجْلِسُ فَیَتْلُو الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ یُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِی السَّمَاءِ ثُمَّ یَسْتَنُّ وَ یَتَطَهَّرُ (۷) وَ یَقُومُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَیُوتِرُ وَ یُصَلِّی الرَّکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَخْرُجُ إِلَی الصَّلَاهِ (۸).

۱- فروع الکافی ۱: ۴۲۰، و الحدیث منقول معناه، و الأصل هکذا، قال: قلت للرضا علیه السلام: جعلت فداک إن الناس رووا أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان إذا أخذ فی طریق رجع فی غیره، فکذا کان یفعل؟ قال: فقال: نعم، و أنا أفعله کثیرا فافعله، ثمّ قال لی: اما انه أرزق لک انتهی، و ذکره أیضا فی کتاب الروضه: ۱۴۷ بهذه العباره أیضا.

۲- هکذا فی النسخه، و فی المصدر فیتخمر، و هو الصحیح، أی فیغطی.

۳- و اختلاف اللیل و النهار خ.

۴- فی المصدر: علی قدر قراءه رکوعه.

۵- ثم یقوم خ ل، و مثله فی المصدر.

۶- فیرکع خ ل. و مثله فی المصدر.

۷- ثم یتطهر خ ل و مثله فی المصدر.

۸- تهذیب الأحکام ۱: ۲۳۱.

بيان: الاستنان استعمال السواک.

«۱۱۶»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ یَأْکُلُ مُتَّکِئاً (۱) قَالَ وَ قَدْ کَانَ یَبْلُغُنَا أَنَّ ذَلِکَ یُکْرَهُ (۲) فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَیْهِ فَدَعَانِی إِلَی طَعَامِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَتْهُ عَیْنٌ یَأْکُلُ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ مُنْذُ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ (۳) إِلَی أَنْ قَبَضَهُ ثُمَّ رَدَّ عَلَی نَفْسِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا رَأَتْهُ عَیْنٌ یَأْکُلُ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ مُنْذُ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَی أَنْ قَبَضَهُ ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّهُ شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ مُتَوَالِیَهٍ مُنْذُ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَی أَنْ قَبَضَهُ ثُمَّ إِنَّهُ رَدَّ عَلَی نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ (۴) لَا وَ اللَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ مُتَوَالِیَهٍ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ (۵) تَعَالَی إِلَی أَنْ قَبَضَهُ أَمَا إِنِّی لَا أَقُولُ إِنَّهُ کَانَ لَا یَجِدُ لَقَدْ کَانَ یُجِیزُ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ بِالْمِائَهِ مِنَ الْإِبِلِ (۶) فَلَوْ أَرَادَ أَنْ یَأْکُلَ لَأَکَلَ وَ لَقَدْ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِمَفَاتِیحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ یُخَیِّرُهُ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْقُصَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِمَّا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ شَیْئاً فَیَخْتَارُ التَّوَاضُعَ لِرَبِّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ مَا سُئِلَ شَیْئاً قَطُّ فَیَقُولَ لَا إِنْ کَانَ أَعْطَی وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ قَالَ یَکُونُ وَ مَا أَعْطَی عَلَی اللَّهِ شَیْئاً قَطُّ إِلَّا سَلَّمَ ذَلِکَ إِلَیْهِ حَتَّی إِنْ کَانَ لَیُعْطِی الرَّجُلَ الْجَنَّهَ فَیُسَلِّمُ اللَّهُ ذَلِکَ لَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَنِی بِیَدِهِ (۷) وَ قَالَ وَ إِنْ کَانَ صَاحِبُکُمْ (۸) لَیَجْلِسُ جِلْسَهَ الْعَبْدِ وَ یَأْکُلُ إِکْلَهَ الْعَبْدِ وَ یُطْعِمُ النَّاسَ خُبْزَ الْبُرِّ وَ اللَّحْمَ وَ یَرْجِعُ إِلَی

۱- لعله کان یفعله لبیان الجواز، أو کان به ضعف او مرض.

۲- فی المجالس: و قد کان یبلغنا أنّه ینهی عن ذلک.

۳- من أن بعثه اللّه خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

۴- فقال خ ل.

۵- من أن بعثه خ ل.

۶- أی جعلها جائزه له.

۷- من یناوله بیده خ ل.

۸- أراد علیّا علیه السلام.

أَهْلِهِ فَيَأْكُلُ الْخُبْزَ (۱) وَ الزَّيْتَ وَ إِنْ كَانَ لَيَشْتَرِی الْقَمِيصَ السُّنْبُلَانِیَ (۲) ثُمَّ يُخَيِّرُ غُلَامَهُ خَيْرَهُمَا ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَاقِیَ فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ وَ إِذَا جَازَ كَعْبَهُ حَذَفَهُ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ لَقَدْ وُلِّیَ النَّاسَ خَمْسَ سِنِينَ فَمَا وَضَعَ آجُرَّةً عَلَى آجُرَّةٍ وَ لَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَ لَا أَقْطَعَ قَطِيعَةً (۳) وَ لَا أَوْرَثَ بَيْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَايَاهُ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ لِأَهْلِهِ بِهَا خَادِماً وَ مَا أَطَاقَ أَحَدٌ عَمَلَهُ لَقَدْ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَيَنْظُرُ فِی الْكِتَابِ مِنْ كُتُبِ عَلِیٍّ عليه السلام فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ وَ يَقُولُ مَنْ يُطِيقُ هَذَا (۴).

ما، الأمالی للشيخ الطوسی الحسين بن إبراهيم القزوينی عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علی بن عقبه مثله (۵).

«۱۱۷»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ الْمُغِيرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَخَيَّرَهُ وَ أَشَارَ عَلَيْهِ (۶) بِالتَّوَاضُعِ وَ كَانَ لَهُ نَاصِحاً فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ إِكْلَهَ الْعَبْدِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَهَ الْعَبْدِ تَوَاضُعاً لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا فَقَالَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّكَ لِيَكُونَ لَكَ مَا أَقَلَّتِ (۷) الْأَرْضُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَكَ شَيْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی الرَّفِيقِ الْأَعْلَى (۸).

بيان: قال الجزری فی حديث الدعاء و ألحقنی بالرفيق الأعلى الرفيق جماعه

۱- الخل خ ل.

۲- القميصين السنبلانيين.

۳- أی لم يجعل غله بلد رزقا لشخص، أو لم يفرز بلدا له من غير حق.

۴- روضه الكافی: ۱۲۹- ۱۳۱.

۵- المجالس للطوسیّ: ۶۸، و قد سقط عن المطبوع ما بعد قوله: ينهی عن ذلك.

۶- و أشار إليه خ ل.

۷- أی حملته و رفعته.

۸- روضه الكافی: ۱۳۱.

الأنبیاء یسکنون أعلی علیین و هو اسم جاء علی فعیل و هو معناه الجماعه کالصدیق و الخلیط یقع علی الواحد و الجمع و منه قوله تعالی وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً و قیل معنی ألحقنی بالرفیق الأعلی أی بالله تعالی یقال الله رفیق بعباده من الرفق و الرأفه و

مِنْهُ حَدِیثُ عَائِشَهَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ بَلِ الرَّفِیقَ الْأَعْلَی.

و ذلک أنه خیر بین البقاء فی الدنیا و بین ما عند الله فاختار ما عند الله.

«۱۱۸»-کا، الکافی سَهْلٌ (۱) عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عُرِضَتْ عَلَیَّ بَطْحَاءُ مَکَّهَ ذَهَباً فَقُلْتُ یَا رَبِّ لَا وَ لَکِنْ أَشْبَعُ یَوْماً وَ أَجُوعُ یَوْماً فَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُکَ وَ شَکَرْتُکَ وَ إِذَا جُعْتُ دَعَوْتُکَ وَ ذَکَرْتُکَ (۲).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الحسین بن إبراهیم القزوینی عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زکریا عن ابن فضال مثله (۳).

«۱۱۹»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ هِشَامٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا کَانَ شَیْ ءٌ أَحَبَّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَنْ یَظَلَّ (۴) خَائِفاً جَائِعاً فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۵).

«۱۲۰»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ (۶) عَنْ

۱- فیه وهم، لان الکلینی لا یروی عن سهل بن زیاد إلّا بواسطه عده، فالصحیح العده، عن سهل، و منشأ الوهم أن الحدیث فی المصدر مصدر بسهل معلق علی ما قبله و هو الحدیث المتقدم، و هو عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد، فغفل المصنّف عن تعلیق الحدیث، أو أورده معلقا علی ما قبله کما فی المصدر، و هو الأقرب.

۲- روضه الکافی: ۱۳۱.

۳- أمالی الطوسیّ: ۷۳ و ۷۴.

۴- أی یدخله فی کنفه. و فی بعض نسخ المصدر: یصل.

۵- روضه الکافی: ۱۲۹.

۶- تقدم عن تنقیح المقال أن ضبطه المعزی، أو المعزاء، و أضاف فی الکنی وجها ثالثا و هو المغراء بتقدیم المعجمه.

زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِيَّاكَ أَنْ تُطْمِحَ نَفْسَكَ (۱) إِلَى مَنْ فَوْقَكَ وَ كَفَى بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ (۲) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَهَ الْحَياهِ الدُّنْيا (۳) فَإِنْ خِفْتَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَاذْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنَّمَا كَانَ قُوتُهُ الشَّعِيرَ وَ حَلْوَاهُ التَّمْرَ وَ وَقُودُهُ (۴) السَّعَفَ إِذَا وَجَدَهُ (۵).

كا، الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام مثله (۶)

ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر فضاله عن أبي المغراء مثله (۷).

«۱۲۱»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْسِمُ لَحَظَاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ يَنْظُرُ إِلَى ذَا وَ يَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسَّوِيَّهِ (۸).

«۱۲۲»-كا، الكافي مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعِبَادَ بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا مَعْشَرَ (۹) الْأَنْبِيَاءِ

ص: ۲۸۰

۱- أي ترفع.

۲- التوبه: ۵۵.

۳- طه: ۱۳۱.

۴- الوقود: ما توقد به النار أى ما اشتعلت به.

۵- روضه الكافي: ۱۶۸، و للحديث صدر تركه المصنّف و هو هكذا: قال: قلت لابى عبد اللّه عليه السلام: إنى لا أكاد ألقاك إلّا في السنين، فأوصنى بشى ء آخذ به: قال: اوصيك بتقوى اللّه و صدق الحديث و الورع و الاجتهاد، و اعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه، و إياك إه. و في ذيله:

۶- الأصول ۲: ۱۳۷، و فيه: زيد الشحام، عن عمرو بن هلال، و الظاهر أن عمرو بن هلال هو عمرو بن سعيد بن هلال، نسبه هنا إلى الجد.

۷- ين: مخطوط.

۸- روضه الكافي: ۲۶۸.

۹- في المصدر: معاشر الأنبياء.

أَمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ (۱).

«۱۲۳»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر حَمَّادٌ عَنِ الْعَقَرْقُوفِي (۲) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهُ عَائِشَةُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَهِ وَ قَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ وَ أَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَدَخَلَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ خَرَجَ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَا أَنْتَ تَذْكُرُهُ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَ بِشْرِكَ (۳) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ مِنْ أَشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ يُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ (۴).

«۱۲۴»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ مَرَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله امْرَأَةٌ بَذِيَّةٌ وَ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَتَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَ تَجْلِسُ جُلُوسَهُ فَقَالَ لَهَا وَيْحَكِ وَ أَيُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّي قَالَتْ إِمَّا لَا فَنَاوِلْنِي لُقْمَةً مِنْ طَعَامِكَ فَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لُقْمَةً مِنْ طَعَامِهِ فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا إِلَى فِيَّ مِنْ فِيكَ قَالَ فَأَخْرَجَ اللُّقْمَهَ مِنْ فِيهِ فَنَاوَلَهَا إِيَّاهَا فَأَكَلَتْهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَا أَصَابَتْ بداء (بَذَاءً) حَتَّى فَارَقَتِ الدُّنْيا (۵).

«۱۲۵»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ قُوتُهُ الشَّعِيرَ مِنْ غَيْرِ أُدْمٍ (۶).

«۱۲۶»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر فَضَالَةُ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَتْهُ أُخْتٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَهِ فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سُرَّ بِهَا وَ بَسَطَ رِدَاءَهُ لَهَا فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا وَ يَضْحَكُ فِي وَجْهِهَا ثُمَّ قَامَتْ فَذَهَبَتْ ثُمَّ جَاءَ أَخُوهَا فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأُخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ

۱- روضه الكافي: ۲۶۸.

۲- نسبه إلى عقرقوف بفتح الاولتين، و سكون الراء و ضم القاف: قريه من نواحى نهر عيسى بينها و بين بغداد أربعه فراسخ. و قيل: هى قريه من نواحى الدجيل. و العقرقوفى هذا هو شعيب بن يعوب أبو يعقوب ابن اخت أبى بصير يحيى ابن القاسم.

۳- البشر: بشاشه الوجه.

۴- ين: مخطوط، و تقدم حديث الصيقل عن المحاسن، و متنه أوضح.

۵- ين: مخطوط، و تقدم حديث الصيقل عن المحاسن، و متنه أوضح.

۶- ين: مخطوط، و تقدم حديث الصيقل عن المحاسن، و متنه أوضح.

بِهِ وَ هُوَ رَجُلٌ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَبَرَّ بِأَبِيهَا مِنْهُ (۱).

«۱۲۷»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر فَضَالَهُ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ مِنْ بَنِی فَهْدٍ وَ هُوَ یَضْرِبُ عَبْداً لَهُ وَ الْعَبْدُ یَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَلَمْ یُقْلِعِ الرَّجُلُ عَنْهُ فَلَمَّا أَبْصَرَ الْعَبْدُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَعُوذُ بِمُحَمَّدٍ فَأَقْلَعَ عَنْهُ الضَّرْبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ فَلَا تُعِیذُهُ وَ یَتَعَوَّذُ بِمُحَمَّدٍ فَتُعِیذُهُ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ یُجَارَ عَائِذُهُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ الرَّجُلُ هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَوَاقَعَ وَجْهُکَ حَرَّ النَّارِ (۲).

«۱۴»-۱۲۸ ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر فَضَالَهُ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ أَبِی حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالسُّوقِ وَ أَقْبَلَ یُرِیدُ الْعَالِیَهَ وَ النَّاسُ یَکْتَنِفُهُ فَمَرَّ بِجَدْیٍ أَسَکَّ عَلَی مَزْبَلَهٍ مُلْقًی وَ هُوَ مَیِّتٌ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ فَقَالَ أَیُّکُمْ یُحِبُّ أَنْ یَکُونَ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ قَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَیْ ءٍ وَ مَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَ فَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَکُمْ قَالُوا لَا حَتَّی قَالَ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالُوا وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ حَیّاً کَانَ عَیْباً فَکَیْفَ وَ هُوَ مَیِّتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الدُّنْیَا عَلَی اللَّهِ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا عَلَیْکُمْ (۳).

بیان: قال الجزری فیه أنه مر بجدی أسک أی مصطلم الأذنین مقطوعهما قولهم کان عیبا أی معیبا کذا فیما عندنا من النسخه و کذا وجدت فی کتاب ریاض الصالحین (۴) للنووی رواه عن جابر و لعل فیه تصحیفا.

«۱۲۹»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ وَ هُوَ عَلَی حَصِیرٍ قَدْ أَثَّرَ فِی جِسْمِهِ وَ وِسَادَهِ لِیفٍ قَدْ أَثَّرَتْ فِی خَدِّهِ فَجَعَلَ یَمْسَحُ وَ یَقُولُ مَا رَضِیَ بِهَذَا کِسْرَی وَ لَا قَیْصَرُ إِنَّهُمْ یَنَامُونَ عَلَی الْحَرِیرِ وَ الدِّیبَاجِ وَ أَنْتَ عَلَی هَذَا الْحَصِیرِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَأَنَا خَیْرٌ مِنْهُمَا

۱- ین: مخطوط.

۲- ین: مخطوط.

۳- ین: مخطوط.

۴- ریاض الصالحین: ۲۲۲ و فیه: و اللّه لو کان حیا کان عیبا أنّه أسک فکیف و هو میت؟! و قال: رواه مسلم. و قال: الاسک: صغیر الاذن.

وَ اللَّهِ لَأَنَا أَكْرَمُ مِنْهُمَا وَ اللَّهِ مَا أَنَا وَ الدُّنْيَا إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رَاكِبٍ مَرَّ عَلَى شَجَرَةٍ وَ لَهَا فَيْ ءٌ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَهَا فَلَمَّا أَنْ مَالَ الظِّلُّ عَنْهَا ارْتَحَلَ فَذَهَبَ وَ تَرَكَهَا (۱).

«۱۳۰»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر النَّضْرُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَاءَنِي مَلَكٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ رَضْرَاضَ (۲) ذَهَبٍ قَالَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ أَشْبَعُ يَوْماً فَأَحْمَدُكَ وَ أَجُوعُ يَوْماً فَأَسْأَلُكَ (۳).

«۱۳۱»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ عَمِّهِ بَشِيرٍ النَّبَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُسَابِقُنِي بِنَاقَتِكَ هَذِهِ فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّكُمْ رَفَعْتُمُوهَا فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَضَعَهَا (۴) إِنَّ الْجِبَالَ تَطَاوَلَتْ لِسَفِينَهِ نُوحٍ عليه السلام وَ كَانَ الْجُودِيُّ أَشَدَّ تَوَاضُعاً فحب الله (۵) بها الجودى (۶) (فَحَطَّ اللَّهُ بِهَا عَلَى الْجُودِيِ).

«۱۳۲»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى عَنِ النَّضْرِي (۷) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ يَقُولُ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ (۸).

«۱۳۳»-محص، التمحيص عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا مِنَ

۱- المؤمن: مخطوط. و تقدم نحوه قبلا.

۲- الرضراض: ما صغر و دق من الحصى.

۳- ين: مخطوط.

۴- ذكر البرقى الحديث فى المحاسن بإسناده عن ابن بكير و فيه: انها ترفعت و حقّ على اللّه أن لا يرتفع شى ء إلّا وضعه اللّه.

۵- هكذا فى النسخ، و لعله مصحف.

۶- ين: مخطوط.

۷- هكذا فى النسخ، و الظاهر أنّه مصحف النصرى بالصاد المهمله، لقب الحارث بن المغيره، و هو من بنى نصر بن معاويه على ما صرّح به النجاشىّ فى الفهرست.

۸- ين: مخطوط.

الْأَنْصَارِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَاعاً مِنْ رُطَبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلْخَادِمِ (١) الَّتِی جَاءَتْ بِهِ ادْخُلِی فَانْظُرِی هَلْ تَجِدِینَ فِی الْبَیْتِ قَصْعَهً أَوْ طَبَقاً فَتَأْتِینِی بِهِ فَدَخَلَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَیْهِ فَقَالَتْ مَا أَصَبْتُ قَصْعَهً وَ لَا طَبَقاً فَكَنَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِثَوْبِهِ مَكَاناً مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَهَا ضَعِیهِ هَاهُنَا عَلَى الْحَضِیضِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ كَانَتِ الدُّنْیَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالَ جَنَاحِ بَعُوضَهٍ مَا أَعْطَى كَافِراً وَ لَا مُنَافِقاً مِنْهَا شَیْئاً (٢).

«١٣۴»-نهج، نهج البلاغه إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله (٣) لِإِنْجَازِ عِدَتِهِ وَ تَمَامِ نُبُوَّتِهِ مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِیِّینَ مِیثَاقُهُ مَشْهُورَهً سِمَاتُهُ (۴) كَرِیماً مِیلَادُهُ (۵).

«١٣۵»-نهج، نهج البلاغه حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله شَهِیداً وَ بَشِیراً وَ نَذِیراً خَیْرَ الْبَرِیَّهِ طِفْلًا وَ أَنْجَبَهَا كَهْلًا أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِینَ شِیمَهً وَ أَجْوَدَ الْمُسْتَمْطِرِینَ دِیمَهً (۶).

بیان: الشیمه بالكسر الخلق و الطبیعه و الاستمطار طلب المطر و طلب العطاء الكثیر مجازا و الدیمه بالكسر المطر الدائم فیمكن أن یقرأ على بناء المفعول أی أجود من طلب منه العطاء الدائم الكثیر أو على بناء الفاعل إشاره إلى استجابه دعائه فی الاستسقاء فیحتمل أن یكون أجود مأخوذا من الجود بمعنى المطر الكثیر و الله یعلم.

«١٣۶»-نهج، نهج البلاغه وَ لَقَدْ كَانَ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَافٍ لَكَ فِی الْأُسْوَهِ (٧) وَ دَلِیلٌ لَكَ (٨) عَلَى ذَمِّ الدُّنْیَا وَ عَیْبِهَا وَ كَثْرَهِ مَخَازِیهَا وَ مَسَاوِیهَا إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا وَ وُطِّئَتْ لِغَیْرِهِ أَكْنَافُهَا وَ فُطِمَ مِنْ رَضَاعِهَا وَ زُوِیَ عَنْ زَخَارِفِهَا وَ سَاقَهَا إِلَى قَوْلِهِ علیه السلام فَتَأَسَّ بِنَبِیِّكَ

١- یطلق الخادم على المذكر و المؤنث.

٢- التمحیص: مخطوط.

٣- محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله.

۴- سمات جمع السمه: العلامه، و المراد علاماته التی ذكرت فی كتب الأنبیاء السابقین الذین بشروا به.

۵- نهج البلاغه ١: ٢٧.

۶- نهج البلاغه ١: ٢١۶. و فیه و أمطر المستمطرین دیمه.

٧- الاسوه: القدوه.

٨- فی المصدر: و دلیل ذلك.

الْأَطْهَرِ الْأَطْيَبِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ فِيهِ أُسْوَةً لِمَنْ تَأَسَّى وَ عَزَاءً لِمَنْ تَعَزَّى وَ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَأَسِّي بِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُقْتَصُّ لِأَثَرِهِ قَضِمَ الدُّنْيَا قَضْماً وَ لَمْ يُعِرْهَا طَرْفاً أَهْضَمُ أَهْلِ الدُّنْيَا كَشْحاً وَ أَخْمَصُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْناً عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا (۱) فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَبْغَضَ شَيْئاً فَأَبْغَضَهُ وَ حَقَّرَ شَيْئاً فَحَقَّرَهُ وَ صَغَّرَ شَيْئاً فَصَغَّرَهُ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِينَا إِلَّا حُبُّنَا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ (۲) وَ تَعْظِيمُنَا مَا صَغَّرَ اللَّهُ لَكَفَى بِهِ شِقَاقاً لِلَّهِ وَ مُحَادَّةً (۳) عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ يَخْصِفُ بِيَدِهِ نَعْلَهُ وَ يَرْقَعُ بِيَدِهِ ثَوْبَهُ وَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِيَ وَ يُرْدِفُ خَلْفَهُ وَ يَكُونُ السِّتْرُ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ فَتَكُونُ فِيهِ التَّصَاوِيرُ فَيَقُولُ يَا فُلَانَةُ لِإِحْدَى أَزْوَاجِهِ غَيِّبِيهِ عَنِّي فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَ زَخَارِفَهَا فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَ أَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ وَ أَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشاً وَ لَا يَعْتَقِدَهَا قَرَاراً وَ لَا يَرْجُوَ فِيهَا مُقَاماً فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ وَ أَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ (۴) وَ غَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ وَ كَذَلِكَ مَنْ أَبْغَضَ شَيْئاً أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ (۵) إِلَيْهِ وَ أَنْ يُذْكَرَ عِنْدَهُ وَ لَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِي الدُّنْيَا وَ عُيُوبِهَا إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ وَ زُوِيَتْ عَنْهُ زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ بِعَقْلِهِ أَكْرَمَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ فَإِنْ قَالَ أَهَانَهُ فَقَدْ كَذَبَ وَ الْعَظِيمِ (۶) وَ إِنْ قَالَ أَكْرَمَهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهَانَ غَيْرَهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ وَ زَوَاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ مِنْهُ فَتَأَسَّى مُتَأَسٍّ بِنَبِيِّهِ وَ اقْتَصَّ أَثَرَهُ وَ وَلَجَ مَوْلِجَهُ وَ إِلَّا فَلَا يَأْمَنِ الْهَلَكَةَ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَلَماً لِلسَّاعَةِ وَ مُبَشِّراً بِالْجَنَّةِ وَ مُنْذِراً بِالْعُقُوبَةِ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصاً وَ وَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيماً لَمْ يَضَعْ حَجَراً عَلَى حَجَرٍ حَتَّى

۱- عرضت علیه الدنیا عرضا فابی خ ل.

۲- فی المصدر: ما أبغض اللّه و رسوله، و کذا فیما بعده: ما صغر اللّه و رسوله.

۳- المحاده: المخالفه فی عناد.

۴- أی أزعجها و أبعدها.

۵- فی المصدر: من ینظر إلیه.

۶- فی المصدر: و أتی بالافک العظیم.

مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ أَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ فَمَا أَعْظَمَ مِنَّهَ اللَّهِ عِنْدَنَا حِينَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهِ سَلَفاً نَتَّبِعُهُ وَ قَائِداً نَطَأُ عَقِبَهُ (۱).

بيان: المخازى المقابح قوله عليه السلام وطئت بالتشديد أى هيأت و بالتخفيف من قولهم وطئت لك المجلس أى جعلته سهلا لينا قوله عليه السلام زوى أى قبض قوله عليه السلام قضم الدنيا فى أكثر النسخ بالضاد المعجمه و هو أكل الشى ء اليابس بأطراف الأسنان أى تناول منها قدر الكفاف و ما تدعو إليه الضروره و التنوين فى قضما للتقليل و فى بعضها بالصاد المهمله بمعنى الكسر قوله عليه السلام و لم يعرها طرفا من الإعاره أى لم يلتفت إليها نظر إعاره فكيف بأن يجعلها مطمح نظره و يقال رجل أهضم إذا كان خميصا لقله الأكل و الكشح الخاصره قوله جلسه العبد قال ابن أبى الحديد هى أن يضع قصبتى ساقيه على الأرض و يعتمد عليها بباطن فخذيه (۲) يقال لها بالفارسيه دو زانو و الرياش إما جمع الريش أو مرادفه و هو اللباس الفاخر و يطلق على المال و الخصب و المعاش قوله عليه السلام خميصا أى جائعا.

«۱۳۷»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَوْ عَنْ دُرُسْتَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُحِبُّ الذِّرَاعَ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِسَائِرِ أَعْضَاءِ الشَّاهِ قَالَ فَقَالَ لِأَنَّ آدَمَ قَرَّبَ قُرْبَاناً عَنِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَسَمَّى لِكُلِّ نَبِيٍّ عُضْواً وَ سَمَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الذِّرَاعَ فَمِنْ ثَمَّ كَانَ يُحِبُّ الذِّرَاعَ وَ يَشْتَهِيهَا وَ يُحِبُّهَا وَ يُفَضِّلُهَا (۳).

«۱۳۸»-وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُحِبُّ الذِّرَاعَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَرْعَى وَ بُعْدِهَا مِنَ الْمَبَالِ (۴).

«۱۳۹»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

۱- نهج البلاغه ۱: ۳۱۱- ۳۱۵.

۲- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ۲: ۴۷۲.

۳- علل الشرائع: ۵۶. أقول: لا اختلاف بين الروايتين، لجواز التعليل بكل منهما.

۴- علل الشرائع: ۵۶. أقول: لا اختلاف بين الروايتين، لجواز التعليل بكل منهما.

عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُحِبُّ الذِّرَاعَ وَ الْكَتِفَ وَ يَكْرَهُ الْوَرِكَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ (١).

«١٤٠»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ (٢).

«١۴١»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَسْكَرِيِّ بِالْمَصِّيصَةِ (٣) مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ زَيْدٍ ابْنَيْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا علیه السلام عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ابْتَهَلَ وَ دَعَا كَمَا يَسْتَطْعِمُ الْمِسْكِينُ (۴).

«١۴٢»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله يَقُولُ بُعِثْتُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَاسِنِهَا (۵).

«١۴٣»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الصَّيْدَاوِيِّ (۶) عَنْ حُسَيْنِ بْنِ شَدَّادٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ شَدَّادِ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِنْدٍ (٧) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام

١- بصائر الدرجات: ١۴٨. و للحديث صدر و ذيل.

٢- فروع الكافی ٢: ١۶٩.

٣- المصيصه بالفتح ثمّ الكسر و التشديد و ياء ساكنه، و قيل: بتخفيف الصاد: مدينه على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين انطاكيه و بلاد الروم تقارب طرطوس.

۴- أمالی الشيخ: ٢٢، أقول: ای المجالس و الاخبار، و هو المطبوع فی آخر أمالی ابن الشيخ.

۵- أمالی الشيخ: ٢٧.

۶- فی المصدر: حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن جعفر بن حسن العلوی الحسينی قال:

٧- وصفه فی المصدر: بالجملی. و لعله عبد اللّه بن هند الجملی فتامل.

إِنَّ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ یَدَعِ الِاجْتِهَادَ لَهُ وَ تَعَبَّدَ بِأَبِی هُوَ وَ أُمِّی حَتَّی انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَ قِیلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَلَا أَکُونُ عَبْداً شَکُوراً الْخَبَرَ (۱).

«۱۴۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ غِیَاثِ بْنِ مُصْعَبٍ الْخُجَنْدِیِ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الشَّاشِیِّ عَنْ حَاتِمٍ الْأَصَمِّ عَنْ شَقِیقٍ (۳) الْبَلْخِیِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِیلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَیْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ بِخَیْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ یُصْبِحْ صَائِماً وَ لَمْ یَعُدْ مَرِیضاً وَ لَمْ یَشْهَدْ جِنَازَهً (۴).

«۱۴۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی الْبَجَلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عطا (عَطَاءٍ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِیلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَیْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ بِخَیْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ یَشْهَدُوا جِنَازَهً وَ لَمْ یَعُودُوا مَرِیضاً (۵).

بیان: الظاهر أن من فی الخبر السابق فی قوله من رجل بیانیه و هو تمیز عن الضمیر فی أصبحت کقولهم لله درک من فارس و عز من قائل و یا لک من لیل و فی الثانی یحتمل ذلک بأن یکون أصبحت فی قوه أصبحنا و أن تکون تبعیضیه و یکون حالا عن الضمیر أی حال کونی من قومهم کذلک (۶).

«۱۴۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

۱- أمالی الشیخ: ۴۷ و ۴۸، و الحدیث طویل راجعه.

۲- فی المصدر: غیاث بن مصعده بن عبده أبو العباس الخجندی الرباطی.

۳- فی المصدر: شقیق بن إبراهیم.

۴- أمالی الشیخ: ۴۹.

۵- أمالی الشیخ: ۴۹.

۶- الظاهر أنّه صلّی اللّه علیه و آله ذکر التفضیل و أراد معنی آخر و هو کراهه ترک شهود الجنازه و عیاده المریض.

صلی الله علیه و آله لم یشبع من خبز بر ثلاثه أیام قط ، قال : فقال أبوعبدالله علیه السلام : ما أکله قط ، قلت : فأی شئ کان یأکل؟ قال : کان طعام رسول الله صلی الله علیه و آله الشعیر إذا وجده ، وحلواه التمر ، ووقوده السعف (۱).

«۱۴۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ (۲) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنِ الْفُضَیْلِ (۳) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُرِیدُ حَاجَةً فَإِذَا (۴) بِالْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ فَقَالَ احْمِلُوا هَذَا الْغُلَامَ خَلْفِی قَالَ فَاعْتَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ عَلَی الْغُلَامِ ثُمَّ قَالَ یَا غُلَامُ خَفِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَکَ یَا غُلَامُ خَفِ اللَّهَ یَکْفِکَ مَا سِوَاهُ (۵) إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی فِی بَابِ مَوَاعِظِهِ صلی الله علیه و آله.

«۱۴۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ وَ زُرَارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِیتَ (۶) قَالَ إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ فَنَسِیَ أَنْ یَسْتَثْنِیَ فَلْیَسْتَثْنِ إِذَا ذَکَرَ (۷).

«۱۴۹»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (۸) قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا قَالَ لِآدَمَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ لَهُ یَا آدَمُ لَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ قَالَ وَ أَرَاهُ

۱- أمالی الشیخ : ۶۰.

۲- أی علیّ بن الحسن بن فضال، علی ما فی المصدر.

۳- أی الفضیل بن یسار. علی ما فی المصدر.

۴- فی المصدر: فاذا هو.

۵- أمالی الشیخ: ۶۵.

۶- الکهف: ۲۴.

۷- فروع الکافی ۲: ۳۷۰.

۸- طه: ۱۱۵.

إِيَّاهَا فَقَالَ آدَمُ لِرَبِّهِ كَيْفَ أَقْرَبُهَا وَ لَقَدْ نَهَيْتَنِي عَنْهَا أَنَا وَ زَوْجَتِي قَالَ فَقَالَ لَهُمَا لَا تَقْرَبَاهَا يَعْنِي لَا تَأْكُلَا مِنْهَا فَقَالَ آدَمُ وَ زَوْجَتُهُ نَعَمْ يَا رَبَّنَا لَا نَقْرَبُهَا وَ لَا نَأْكُلُ مِنْهَا وَ لَمْ يَسْتَثْنِيَا فِي قَوْلِهِمَا نَعَمْ فَوَكَلَهُمَا اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْفُسِهِمَا وَ إِلَى ذِكْرِهِمَا قَالَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْكِتَابِ وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْ ءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلِكَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (۱) أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَتَسْبِقَ مَشِيَّةُ اللَّهِ فِي أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَلَا أَقْدِرَ عَلَى أَنْ أَفْعَلَهُ قَالَ فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ (۲) أَيْ اسْتَثْنِ مَشِيَّةَ اللَّهِ فِي فِعْلِكَ (۳).

«۱۵۰»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَتَطَيَّبُ بِالْمِسْكِ حَتَّى يُرَى وَبِيصُهُ فِي مَفَارِقِهِ (۴).

بيان: الوبيص البريق.

«۱۵۱»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُمَسَّكَةٌ إِذَا هُوَ تَوَضَّأَ أَخَذَهَا بِيَدِهِ وَ هِيَ رَطْبَةٌ فَكَانَ إِذَا خَرَجَ عَرَفُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِرَائِحَتِهِ (۵).

«۱۵۲»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: كَانَ يُرَى وَبِيصُ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۶).

«۱۵۳»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ كَلُّوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَأْسَهُ اسْتَعَطَ بِدُهْنِ الْجُلْجُلَانِ (۷) وَ هُوَ السِّمْسِمُ (۸).

«۱۵۴»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أُخْتِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ

۱- الكهف: ۲۲ و ۲۳.

۲- الكهف: ۲۲ و ۲۳.

۳- فروع الكافي ۲: ۳۷۰.

۴- الفروع ۲: ۲۲۳.

۵- الفروع ۲: ۲۲۳.

۶- الفروع ۲: ۲۲۳.

۷- هكذا في نسخه المصنّف، و هو مصحف الجلجلان. و الجلجلان بالفارسيه: كنجد.

۸- فروع الكافي ۲: ۲۲۶.

مَسْعَدَهَ بْنِ الْیَسَعِ عَنْ قَیْسٍ الْبَاهِلِیِ (۱) أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یُحِبُّ أَنْ یَسْتَعِطَ بِدُهْنِ السِّمْسِمِ (۲).

«۱۵۵»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عِیسَی (۳) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: کَانَتْ مِنْ أَیْمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (۴).

«۱۵۶»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: إِنَّ الْعَقْرَبَ لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَعَنَکِ اللَّهُ فَمَا تُبَالِینَ مُؤْمِناً أَذَّیْتِ أَمْ کَافِراً ثُمَّ دَعَا بِالْمِلْحِ فَدَلَکَهُ فَهَدَأَتْ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ مَا بَغَوْا مَعَهُ دِرْیَاقاً (۵).

«۱۵۷»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِیمَ جَمِیعاً عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَقْرَبٌ فَنَفَضَهَا وَ قَالَ لَعَنَکِ اللَّهُ فَمَا یَسْلَمُ مِنْکِ مُؤْمِنٌ وَ لَا کَافِرٌ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ فَوَضَعَهُ عَلَی مَوْضِعِ اللَّدْغِهِ ثُمَّ عَصَرَهُ بِإِبْهَامِهِ حَتَّی ذَابَ ثُمَّ قَالَ لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ مَا احْتَاجُوا مَعَهُ إِلَی تِرْیَاقٍ (۶).

«۱۵۸»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَطِئَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الرَّمْضَاءَ (۷) فَأَحْرَقَتْهُ فَوَطِئَ عَلَی الرِّجْلَهِ وَ هِیَ الْبَقْلَهُ الْحَمْقَاءُ (۸) فَسَکَنَ عَنْهُ حَرُّ الرَّمْضَاءِ فَدَعَا لَهَا وَ کَانَ یُحِبُّهَا وَ یَقُولُ مِنْ بَقْلَهٍ مَا أَبْرَکَهَا (۹).

۱- فی المصدر: قیس الباهلی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۲- فروع الکافی ۲: ۲۲۶.

۳- فی المصدر و فی مرآه العقول: النوفلیّ، عن السکونی، عن عیسی إه.

۴- فروع الکافی ۲: ۳۷۵.

۵- فروع الکافی ۲: ۱۷۲.

۶- فروع الکافی ۲: ۱۷۲.

۷- الرمضاء: الأرض الحامیه من شده حر الشمس.

۸- البقله الحمقاء و البقله الرجله بالفارسیه: خرفه. و یقال لها: البقله المبارکه أیضا.

۹- الفروع ۲: ۱۸۲.

«۱۵۹»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ وَ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْحَجَرِ فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ فَقَالَ لَعَنَكِ اللَّهُ لَا بَرّاً تَدَعِينَ وَ لَا فَاجِراً.

«۱۶۰»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِساً وَ عِنْدَهُ جَبْرَئِيلُ إِذْ حَانَتْ (۱) مِنْ جَبْرَئِيلَ نَظْرَهٌ قِبَلَ السَّمَاءِ فَانْتُقِعَ لَوْنُهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ كُرْكُمٌ ثُمَّ لَاذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى حَيْثُ نَظَرَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَإِذَا شَيْ ءٌ قَدْ مَلَأَ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مُقْبِلًا حَتَّى كَانَ كَقَابِ الْأَرْضِ (۲) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ أُخَيِّرُكَ أَنْ تَكُونَ مَلِكاً رَسُولًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ تَكُونَ عَبْداً رَسُولًا فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى جَبْرَئِيلَ وَ قَدْ رَجَعَ إِلَيْهِ لَوْنُهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ بَلْ كُنْ عَبْداً رَسُولًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلْ أَكُونُ عَبْداً رَسُولًا فَرَفَعَ الْمَلَكُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى فَوَضَعَهَا فِی كَبِدِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ رَفَعَ الْأُخْرَى فَوَضَعَهَا فِی الثَّانِيَهِ ثُمَّ رَفَعَ الْيُمْنَى فَوَضَعَهَا فِی الثَّالِثَهِ ثُمَّ هَكَذَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَهِ كُلُّ سَمَاءٍ خُطْوَهٌ (۳) وَ كُلَّمَا ارْتَفَعَ صَغُرَ حَتَّى صَارَ آخِرَ ذَلِكَ مِثْلَ الصِّرِّ (۴) فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى جَبْرَئِيلَ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ ذُعْراً (۵) وَ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً كَانَ أَذْعَرَ لِی مِنْ تَغَيُّرِ لَوْنِكَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا تَلُمْنِی أَ تَدْرِی مَنْ هَذَا قَالَ لَا قَالَ هَذَا إِسْرَافِيلُ حَاجِبُ الرَّبِّ وَ لَمْ يَنْزِلْ مِنْ مَكَانِهِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُنْحَطّاً ظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاءَ بِقِيَامِ السَّاعَهِ فَكَانَ الَّذِی رَأَيْتَ مِنْ تَغَيُّرِ لَوْنِی لِذَلِكَ فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِهِ رَجَعَ إِلَيَّ لَوْنِی وَ نَفْسِی أَ مَا رَأَيْتَهُ كُلَّمَا ارْتَفَعَ صَغُرَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ يَدْنُو مِنَ الرَّبِّ إِلَّا صَغُرَ لِعَظَمَتِهِ إِنَّ هَذَا حَاجِبُ

۱- فی المصدر: إذ خانت بالمعجمه.

۲- حتی دنا من الأرض خ ل و فی المصدر: حتی کان کقاب قوسین أو أدنی من الأرض ثمّ قال إه أقول: القاب: المقدار: ما بین نصف وتر القوس و طرفه. و قاب قوسین مثل فی قرب المسافه.

۳- فی المصدر: بعدد کل سماء خطوه.

۴- الصر: طائر کالعصفور أصفر.

۵- فی المصدر: رایتک ذعرا إه. أقول: فیکون وصفا. و فیه: و ما رأیت مثله، و ما رأیت شیئا کان أذعر لی من تغیر لونک.

الرَّبِّ وَ أَقْرَبُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْهُ وَ اللَّوْحُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فَإِذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِالْوَحْيِ ضَرَبَ اللَّوْحَ جَبِينَهُ فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ أَلْقَى إِلَيْنَا نَسْعَى (۱) بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَأَدْنَى خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْهُ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ تِسْعُونَ (۲) حِجَاباً مِنْ نُورٍ يُقْطَعُ دُونَهَا الْأَبْصَارُ مَا يُعَدُّ وَ لَا يُوصَفُ وَ إِنِّي لَأَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْهُ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ (۳).

بيان: يقال انتقع لونه على بناء المجهول إذا تغير من خوف أو ألم و الكُرْكُم بالضم الزعفران (۴) قوله من الرب أي من موضع ظهور عظمته و جلاله و صدور أمره و نهيه و وحيه.

«۱۶۰»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ (۵) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَوَضَّأُ إِذْ لَاذَ بِهِ هِرُّ الْبَيْتِ وَ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ عَطْشَانُ فَأَصْغَى (۶) إِلَيْهِ الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَ مِنْهُ الْهِرُّ وَ تَوَضَّأَ بِفَضْلِهِ (۷).

«۱۶۱»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَكَلَ عِنْدَ الْقَوْمِ قَالَ أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَ أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ وَ صَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ (۸).

«۱۶۲»-أَسْرَارُ الصَّلَاةِ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْلَةً يُرَدِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنْ تُعَذِّبْهُمْ (۹) فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۱۰)

۱- في المصدر: ثم ألقاه إلينا فنسعى.

۲- في المصدر: سبعون. و فيه: تقطع دونها الابصار، و ما لا يعد و لا يوصف.

۳- تفسير القمّيّ: ۳۸۹ و ۳۹۰.

۴- و قيل: هو المعصفر، و قيل: شي ء كالورس، و قيل: عروق الصفر. و عروق الصفر بالفارسيه:

۵- راجع المجلد الأول: ۵۴ فانّك تجد فيه إسناد النوادر.

۶- أصغى الاناء: أماله.

۷- نوادر الراونديّ: ۳۹ فيه: بينما، و فيه: ثم توضأ بفضله.

۸- نوادر الراونديّ: ۳۵.

۹- المائده: ۱۱۸.

۱۰- الرسائل المنسوب إلى الشهيد: ۱۳۷.

وَ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِابْنِ مَسْعُودٍ اقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ فَفَتَحْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ فَلَمَّا بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً (۱) رَأَيْتُ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ مِنَ الدَّمْعِ فَقَالَ لِي حَسْبُكَ الْآنَ (۲).

باب ۱۰ نادر فيه ذكر مزاحه و ضحكه صلى الله عليه و آله و هو من الباب الأول

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب كَانَ صلى الله عليه و آله يَمْزَحُ وَ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقّاً قَالَ أَنَسٌ مَاتَ نُغَيْرٌ لِأَبِي عُمَيْرٍ وَ هُوَ ابْنٌ لِأُمِّ سُلَيْمٍ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ وَ كَانَ حَادِيَ بَعْضِ نِسْوَتِهِ خَادِمُهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ لَهُ يَا أَنْجَشَةُ ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ وَ فِي رِوَايَةٍ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ وَ كَانَ لَهُ عَبْدٌ أَسْوَدُ فِي سَفَرٍ فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَعْيَا أَلْقَى عَلَيْهِ بَعْضَ مَتَاعِهِ حَتَّى حَمَلَ شَيْئاً كَثِيراً فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَنْتَ سَفِينَةٌ فَأَعْتَقَهُ وَ قَالَ رَجُلٌ احْمِلْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ قَالَ صلى الله عليه و آله وَ هَلْ يَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ وَ اسْتَدْبَرَ رَجُلًا مِنْ وَرَائِهِ وَ أَخَذَ بِعَضُدِهِ وَ قَالَ مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْعَبْدَ يَعْنِي أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لِأَحَدٍ لَا تَنْسَ يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ وَ ذَكَرَتْ زَوْجَهَا أَ هَذَا الَّذِي فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ فَقَالَتْ لَا مَا بِعَيْنَيْهِ بَيَاضٌ وَ حَكَتْ لِزَوْجِهَا فَقَالَ أَ مَا تَرَيْنَ بَيَاضَ عَيْنِي أَكْثَرَ مِنْ سَوَادِهَا وَ رَأَى صلى الله عليه و آله جَمَلًا عَلَيْهِ حِنْطَةٌ فَقَالَ تَمْشِي الْهَرِيسَةُ

۱- النساء: ۴۱.

۲- الرسائل المنسوب إلى الشهيد: ۱۳۹.

وَ رَأَى بِلَالًا وَ قَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَمَّ حُبَيْنٍ وَ أَمُّ حُبَيْنٍ ضَرْبٌ مِنَ الْعَظَايَهِ وَ يُقَالُ إِنَّهَا الْحِرْبَاءُ (۱) وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لِلْحُسَيْنِ حُزُقَّهٌ حُزُقَّهٌ (۲) تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهُ صلى الله عليه و آله كَسَا بَعْضَ نِسَائِهِ ثَوْباً وَاسِعاً فَقَالَ لَهَا الْبَسِيهِ وَ احْمَدِي اللَّهَ وَ جَرِّي مِنْهُ ذَيْلًا كَذَيْلِ الْعَرُوسِ وَ قَالَتْ عَجُوزٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ادْعُ لِي بِالْجَنَّهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ الْجَنَّهَ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجُزُ فَبَكَتِ الْمَرْأَهُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشاءً فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً (۳) وَ قَالَ لِلْعَجُوزِ الْأَشْجَعِيَّهِ يَا أَشْجَعِيَّهُ لَا تَدْخُلُ الْعَجُوزُ الْجَنَّهَ فَرَآهَا بِلَالٌ بَاكِيَهً فَوَصَفَهَا لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ وَ الْأَسْوَدُ كَذَلِكَ فَجَلَسَا يَبْكِيَانِ فَرَآهُمَا الْعَبَّاسُ فَذَكَرَهُمَا لَهُ فَقَالَ وَ الشَّيْخُ كَذَلِكَ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَ طَيَّبَ قُلُوبَهُمْ وَ قَالَ يُنْشِئُهُمُ اللَّهُ كَأَحْسَنِ مَا كَانُوا وَ ذَكَرَ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ شُبَّاناً مُنَوَّرِينَ وَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ جُرْدٌ مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لِرَجُلٍ حِينَ قَالَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ حَقّاً نَعْلَمُهُ وَ دِينُكَ الْإِسْلَامُ دِيناً نُعَظِّمُهُ نَبْغِي مَعَ الْإِسْلَامِ شَيْئاً نَقْضَمُهُ وَ نَحْنُ حَوْلَ هَذَا نُدَنْدِنُ يَا عَلِيُّ اقْضِ حَاجَتَهُ فَأَشْبَعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ أَعْطَاهُ نَاقَهً وَ جُلَّهَ تَمْرٍ وَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَنَا أَنَّ الْمَسِيحَ يَعْنِي الدَّجَّالَ يَأْتِي النَّاسَ بِالثَّرِيدِ وَ قَدْ هَلَكُوا جَمِيعاً جُوعاً أَ فَتَرَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْ أَكُفَّ مِنْ ثَرِيدِهِ تَعَفُّفاً وَ تَزَهُّداً فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ بَلْ يُغْنِيكَ اللَّهُ بِمَا يُغْنِي بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَبَّلَ جَدُّ خَالِدٍ الْقَسْرِيِّ امْرَأَهً فَشَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَاعْتَرَفَ وَ قَالَ إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَقْتَصَّ فَلْتَقْتَصَّ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَصْحَابُهُ وَ قَالَ أَ وَ لَا تَعُودُ

۱- الحرباء بالکسر و المد: حیوان أکبر من العظاءه یستقبل الشمس، و یدور معها کیف دارت یتلون ألوانا بحر الشمس، یقال له بالفارسیه: آفتاب پرست.

۲- بفتح الحاء و ضم الزاء، أو بضمها.

۳- الواقعه: ۳۵ و ۳۶.

فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ وَ رَأَى صلى الله عليه و آله صُهَيْباً يَأْكُلُ تَمْراً فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَ تَأْكُلُ التَّمْرَ وَ عَيْنُكَ رَمِدَةٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَمْضَغُهُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَ تَشْتَكِی عَيْنِی مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَ نَهَى صلى الله عليه و آله أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ مِزَاحِ الْعَرَبِ فَسَرَقَ نَعْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ رَهَنَ بِالتَّمْرِ وَ جَلَسَ بِحِذَائِهِ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا تَأْكُلُ فَقَالَ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

وَ قَالَ سُوَيْبِطٌ الْمُهَاجِرِيُّ لِنُعَيْمَانَ الْبَدْرِيِ أَطْعِمْنِی وَ كَانَ عَلَى الزَّادِ فِی سَفَرٍ فَقَالَ حَتَّى تَجِیءَ الْأَصْحَابُ فَمَرُّوا بِقَوْمٍ فَقَالَ لَهُمْ سُوَيْبِطٌ تَشْتَرُونَ مِنِّی عَبْداً لِی قَالُوا نَعَمْ قَالَ إِنَّهُ عَبْدٌ لَهُ كَلَامٌ وَ هُوَ قَائِلٌ لَكُمْ إِنِّی حُرٌّ فَإِنْ سَمِعْتُمْ مَقَالَهُ تُفْسِدُوا عَلَيَّ عَبْدِی فَاشْتَرُوهُ بِعَشَرِهِ قَلَائِصَ ثُمَّ جَاءُوا فَوَضَعُوا فِی عُنُقِهِ حَبْلًا فَقَالَ نُعَيْمَانُ هَذَا يَسْتَهْزِئُ بِكُمْ وَ إِنِّی حُرٌّ فَقَالُوا قَدْ عَرَفْنَا خَبَرَكَ وَ انْطَلَقُوا بِهِ حَتَّى أَدْرَكَهُمُ الْقَوْمُ وَ خَلَّصُوهُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْ ذَلِكَ حِيناً وَ كَانَ نُعَيْمَانُ هَذَا أَيْضاً مَزَّاحاً فَسَمِعَ مُخْرِمَةَ بْنَ نَوْفَلٍ وَ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ يَقُولُ أَ لَا رَجُلٌ يَقُودُنِی حَتَّى أَبُولَ فَأَخَذَ نُعَيْمَانُ بِيَدِهِ فَلَمَّا بَلَغَ مُؤَخَّرَ الْمَسْجِدِ قَالَ هَاهُنَا فَبُلْ فَبَالَ فَصِيحَ بِهِ فَقَالَ مَنْ قَادَنِی قِيلَ نُعَيْمَانُ قَالَ اللَّهُ (۱) عَلَيَّ أَنْ أَضْرِبَهُ بِعَصَایَ هَذِهِ فَبَلَغَ نُعَيْمَانُ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِی نُعَيْمَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُمْ فَقَامَ مَعَهُ فَأَتَى بِهِ عُثْمَانَ وَ هُوَ يُصَلِّی فَقَالَ دُونَكَ الرَّجُلُ فَجَمَعَ يَدَيْهِ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبَهُ فَقَالَ النَّاسُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مَنْ قَادَنِی قَالُوا نُعَيْمَانُ قَالَ لَا أَعُودُ إِلَى نُعَيْمَانَ أَبَداً وَ رَأَى نُعَيْمَانُ مَعَ أَعْرَابِيٍّ عُكَّةَ عَسَلٍ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ وَ جَاءَ بِهَا إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ فِی يَوْمِهَا وَ قَالَ خُذُوهَا فَتَوَهَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ أَهْدَاهَا لَهُ وَ مَرَّ نُعَيْمَانُ وَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْبَابِ فَلَمَّا طَالَ قُعُودُهُ قَالَ يَا هَؤُلَاءِ رُدُّوهَا عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَحْضُرْ قِيمَتُهَا فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْقِصَّةَ فَوَزَنَ لَهُ الثَّمَنَ وَ قَالَ لِنُعَيْمَانَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُحِبُّ الْعَسَلَ وَ رَأَيْتُ الْأَعْرَابِيَّ مَعَهُ الْعُكَّةُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله

۱- فی المصدر: للّه علی. و هو الصواب.

وَ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ نُكْراً (۱).

بيان: قال الجزرى فيه أنه قال لأبى عمير أخى أنس يا با عمير ما فعل النغير هو تصغير النغر و هو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار.

و قال فى حديث أنجشه فى روايه البراء بن مالك رويدك رفقا بالقوارير أراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لأنه يسرع إليها الكسر و كان أنجشه يحدو و ينشد القرائض و الرجز فلم يأمن أن يصيبهن أو يقع فى قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلك و فى المثل الغناء رقيه الزنا و قيل إن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت فى المشى و اشتدت فأزعجت الراكب و أتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شده الحركه و قال أم حبين هى دويبه كالحرباء عظيمه البطن إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا و ترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها و تقوم و منه الحديث أنه رأى بلالا و قد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها و هذا من مزحه صلى الله عليه و آله.

و قال فيه أنه صلى الله عليه و آله كان يرقص الحسن و الحسين عليهما السلام و يقول حزقه حزقه ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقه الضعيف المقارب الخطو من ضعفه و قيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبه و التأنيس له و ترق بمعنى اصعد و عين بقه كنايه عن صغر العين و حزقه مرفوع على مبتدإ محذوف تقديره أنت حزقه و حزقه الثانى كذلك أو أنه خبر مكرر و من لم ينون حزقه فحذف حرف النداء و هى فى الشذوذ كقولهم أطرق كرىّ (۲) لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم و المضاف انتهى.

و العجز بضمتين جمع العجوزه و الجرد جمع الأجرد و هو الذى لا شعر عليه و المرد جمع الأمرد و القضم الأكل بأطراف الأسنان.

قال الجزرى فيه أنه سأل رجلا ما تدعو فى صلاتك فقال أدعو بكذا و كذا و أسأل ربى الجنه و أتعوذ به من النار و أما دندنتك و دندنه معاذ فلا نحسنها

۱- مناقب آل أبى طالب ۱: ۱۰۱ و ۱۰۲.

۲- الكرى: المكترى. المكارى.

فقال صلی الله علیه و آله حولهما ندندن الدندنه أن یتکلم الرجل بالکلام تسمع نغمته و لا یفهم و الضمیر فی حولهما للجنه و النار أی حولهما ندندن و فی طلبهما انتهی.

و العکه بالضم وعاء من جلود مستدیر یجعل فیه العسل و السمن.

«۲»-مکا، مکارم الأخلاق رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی لَأَمْزَحُ وَ لَا أَقُولُ إِلَّا حَقّاً.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ أَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَمْزَحُ فَقَالَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَمْزَحُ.

وَ عَنْ حَسَنِ (۱) بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ خَالِی هِنْداً عَنْ صِفَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِذَا کَانَ غَضِبَ أَعْرَضَ وَ أَشَاحَ وَ إِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ جُلُّ ضِحْکِهِ التَّبَسُّمُ یَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّهِ الْغَمَامِ (۲).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَبَسَّمَ حَتَّی بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا حَدَّثَ بِحَدِیثٍ تَبَسَّمَ فِی حَدِیثِهِ.

عَنْ یُونُسَ الشَّیْبَانِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَیْفَ مُدَاعَبَهُ بَعْضِکُمْ بَعْضاً قُلْتُ قَلِیلًا قَالَ فَلَا تَفْعَلُوا (۳) فَإِنَّ الْمُدَاعَبَهَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ إِنَّکَ لَتُدْخِلُ بِهَا السُّرُورَ عَلَی أَخِیکَ وَ لَقَدْ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُدَاعِبُ الرَّجُلَ یُرِیدُ بِهِ أَنْ یَسُرَّهُ (۴).

«۳»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام بَصُرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله امْرَأَهً عَجُوزاً دَرْدَاءَ (۵) فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ عَجُوزٌ دَرْدَاءُ فَبَکَتْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهَا مَا یُبْکِیکِ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی دَرْدَاءُ فَضَحِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لَا تَدْخُلِینَ الْجَنَّهَ عَلَی حَالِکِ (۶).

۱- فی المصدر: الحسن.

۲- تقدمت معانی بعض ألفاظه.

۳- فی المصدر: هلا تفعلوا.

۴- مکارم الأخلاق: ۲۰ و ۲۱.

۵- درداء: التی ذهبت أسنانه.

۶- نوادر الراوندیّ: ۱۰.

«۴»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى امْرَأَةٍ رَمْصَاءِ الْعَيْنَيْنِ (۱) فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّهَ رَمْصَاءُ الْعَيْنَيْنِ فَبَكَتْ وَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنِّی لَفِی النَّارِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ لَا تَدْخُلِينَ الْجَنَّهَ عَلَى مِثْلِ صُورَتِكِ هَذِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ أَعْوَرُ وَ لَا أَعْمَى عَلَى هَذَا الْمَعْنَى (۲).

أقول: سیأتی عدد حججه و عمره صلی الله علیه و آله فی باب حجه الوداع.

باب ۱۱ فضائله و خصائصه صلی الله علیه و آله و ما امتن الله به علی عباده

الآیات؛

البقره: «إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً وَ لا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِيمِ»(۱۱۹)

آل عمران: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»(۶۸)

الأعراف: «فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»(۱۵۸) (و قال تعالی): «قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَ لا ضَرًّا إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ ما مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»(۱۸۸)

الأنفال: «وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآواكُمْ وَ أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»(۲۶)

(و قال تعالی): «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»(۳۳)

التوبه: «وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (إلی قوله): وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كانُوا مُؤْمِنِينَ *أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ

۱- رمصت عینه: سأل منها الرمص. و الرمص: وسخ أبیض فی مجری الدمع من العین.

۲- نوادر الراوندیّ: ۱۰.

يُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فِيها ذلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ»(۶۱-۶۳)

(و قال تعالى): «لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ* فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»(۱۲۸-۱۲۹)

هود: «أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسى إِماماً وَ رَحْمَةً أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ»(۱۷)

الحجر: «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ»(۷۲)

الأسرى: «وَ ما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآياتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ (إلى قوله تعالى): وَ ما نُرْسِلُ بِالْآياتِ إِلَّا تَخْوِيفاً»(۵۹)

(و قال تعالى): «وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً* وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً* وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً»(۷۹-۸۱) (و قال تعالى): «وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَ نَذِيراً»(۱۰۵)

الأنبياء: «وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ»(۱۰۷)

الأحزاب: «النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ»(۶)

(و قال تعالى): «ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ كانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ‌ءٍ عَلِيماً»(۴۰)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً* وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً»(۴۵-۴۶)

سبأ: «وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَ نَذِيراً وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ»(۲۸)

الفتح: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً* مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»(۲۸و۲۹)

النجم: «وَ النَّجْمِ إِذا هَوى* ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى* وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى* ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى»(۱-۶)

الحشر: «وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ»(۷۰)

الجمعه: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ* وَ آخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»(۲-۴)

الطلاق: «الَّذِينَ (۱) آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً *رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ»(۱۰-۱۱)

الكوثر: «إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ* فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ* إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ»(۱-۳)

تفسير:

وَ لا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِيمِ فيه تسليه للرسول بأنه ليس عليه إجبارهم على القبول و ليس عليه إلا البلاغ و أنه لا يؤاخذ بذنبهم إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ أى أخصهم به و أقربهم منه أو أحقهم بنصرته بالحجه أو بالمعونه لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ من أمته وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا لموافقتهم له فى أكثر ما شرع لهم على الإصابه أو يتولون نصرته بالحجه لما كان عليه من الحق وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ينصرهم و يجازيهم الحسنى لإيمانهم وَ كَلِماتِهِ أى ما أنزل عليه و على سائر الرسل من كتبه و وحيه و سيأتى فى الأخبار أن الأئمه عليهم السلام كلمات (۲) الله قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَ لا ضَرًّا أى جلب نفع و لا دفع ضرر و هو إظهار للعبوديه و التبرى من ادعاء العلم

۱- أول الآيه: أعد اللّه لهم عذابا شديدا فاتقوا اللّه يا أولى الالباب الذين آمنوا.

۲- اراده هذا المعنى فى هذه الآيه بالخصوص محل تأمل بل منع ظاهر، ضروره أن المعنى يصير: فآمنوا باللّه و رسوله النبىّ الامى الذى يؤمن باللّه و بالائمه، و هو كما ترى غير صحيح، لا يساعده ظهور، و لا يوافقه الاعتبار، نعم هذا المعنى الوارد فى الاخبار صحيح فى محله و مورده لا فى أمثال تلك الآيه، و سيوافيك تلك الاخبار فى كتاب الإمامه.

بـالغيوب من قبل نفسه إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ من ذلك فيلهمنى إياه و يوفقنى له وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ أى لو كنت أعلمه لخالفت حالى مـا هى عليه من اسـتكثار المنـافع و اجتنـاب المضار حتى لا يمسـنى سوء و يحتمل أن يكون المعنى لو كنت أعلم الغيب من قبل نفسى بغير وحى من الله لكنت أستعمله فى جلب المنافع و دفع المضار و لكنى لما كنت أعلمه بالوحى لا جرم أنى راض بقضائه تعالى و لا أسـعى فى دفع ما أعلم وقوعه على من المصائب بقضائه تعالى فلا ينافى ما سـيأتى أنهم عليهم السلام كانوا يعلمون ما كـان و مـا يكون إلى يوم القيـامه كـذا خطر بالبـال و الله يعلم حقيقه الحـال وَ اذْكُرُوا الخطاب للمهاجرين أو للعرب إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فى أرض مكه تستضعفكم قريش أو العرب كانوا أذلاء فى أيدى الروم تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ التخطف الأخذ بسـرعه و النـاس كفـار قريش أو من عـداهم فـإنهم كـانوا جميعـا معـادين مضادين لهم فَآواكُمْ إلى المـدينه أو جعل لكم مأوى يتحصـنون به عن أعـاديكم وَ أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ على الكفـار أو بمظاهره الأنصار أو بإمـداد الملائكه يوم بـدر وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ يعنى الغنائم أحلها لكم و لم يحلها لأحـد قبلكم أو الأعم مما أعطاهم من الأطعمه اللذيـذه لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هـذه النعم وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ أى مـا كان الله يعـذب أهل مكه بعـذاب الاستيصال و أنت مقيم بين أظهرهم لفضـلك و يحتمل الأعم كما سـيأتى فى الأخبار أنه صـلى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم السـلام أمان لأهل الأرض من عـذاب الاستيصال وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ المراد باسـتغفارهم إما اسـتغفار من بقى فيهم من المؤمنين لم يهاجروا فلما خرجوا أذن الله فى فتح مكه أو الأعم بالنسبه إلى جميع أهل البلاد و الأزمان مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ المحاده المشاقه و المخالفه.

لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قال الطبرسى رحمه الله القراءه المشهوره مِنْ أَنْفُسِكُمْ بضم الفاء و قرأ ابن عباس و ابن عليه و ابن حصين و الزهرى مِنْ أَنْفَسِكُمْ بفتح الفاء و قيل إنها قراءه فاطمه عليها السلام (1) أى من أشرافكم و من خياركم و على

١- لعلها سـمعت عنها عليها السـلام حين خطبت خطبه التى ألقاها على أبى بكر و جماعه من الصـحابه بعـد فوت أبيها صـلّى اللّه عليه و آله. و فيها تلك الآيه.

المشهور أی من جنسکم قیل لیس فی العرب قبیله إلا و قد ولدت النبی صلی الله علیه و آله و له فیهم نسب و قیل معناه أنه من نکاح لم یصبه شی ء من ولاده الجاهلیه عن الصادق علیه السلام عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ أی شدید علیه عنتکم و ما یلحقکم من الضرر بترک الإیمان حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ أی علی من لم یؤمن أن یؤمن بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ الرأفه شده الرحمه قال الطبرسی قیل رءوف بالمطیعین رحیم بالمذنبین أو رءوف بأقربائه رحیم بأولیائه أو رءوف بمن رآه رحیم بمن لم یره و قال بعض السلف لم یجمع الله لأحد من الأنبیاء بین اسمین من أسمائه إلا للنبی صلی الله علیه و آله فإنه قال بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ و قال إِنَّ اللَّهَ (۱) بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ (۲) فَإِنْ تَوَلَّوْا عنک و أعرضوا عن قبول قولک و الإقرار بنبوتک فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ أی الله کافی.

قوله تعالی أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ المراد به النبی صلی الله علیه و آله و البینه القرآن أو الأعم منه و من المعجزات و البراهین أو المؤمنون و البینه الحجه وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ أی و یتبعه من یشهد بصحته منه فقیل هو جبرئیل یتلو القرآن علی النبی صلی الله علیه و آله و سیأتی الأخبار المستفیضه بأنه أمیر المؤمنین علیه السلام و ذهب إلیه کثیر من مفسری الخاصه و العامه و قیل هو ملک یسدده و یحفظه و قیل هو القرآن علی الاحتمال الأخیر وَ مِنْ قَبْلِهِ أی قبل القرآن أو محمد صلی الله علیه و آله کِتابُ مُوسی یشهد له إِماماً یؤتم به فی أمور الدین وَ رَحْمَهً أی نعمه من الله علی عباده أُولئِکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ أی النبی و الشاهد أو الشاهد باعتبار الجنس فإنه یشمل الأئمه علیهم السلام أو المؤمنون یؤمنون بالنبی أو القرآن وَ مَنْ یَکْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ أی من مشرکی العرب و فرق الکفار فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ مصیره و مستقره فَلا تَکُ فِی مِرْیَهٍ أی فی شک مِنْهُ أی من القرآن أو الموعد و الخطاب للنبی صلی الله علیه و آله و المراد به الأمه أو عام.

قوله تعالی لَعَمْرُکَ قال الطبرسی رحمه الله أی و حیاتک یا محمد و مده بقائک (۳)

ص: ۳۰۳

۱- البقره: ۱۴۳، و الحجّ: ۶۵.

۲- مجمع البیان ۵: ۸۵ و ۸۶.

۳- فی المصدر: و مده بقائک حیا.

قال ابن عباس ما خلق الله عز و جل و لا ذرأ و لا برأ نفسا أكرم عليه من محمد صلى الله عليه و آله و ما سمعت الله أقسم بحياه أحد إلا بحياته. (۱) قوله تعالى وَ ما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآياتِ أى التى اقترحتها قريش من قلب الصفا ذهبا و إحياء الموتى و غير ذلك إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ من الأمم السابقه فعذبوا بعذاب الاستيصال إذ عاده الله تعالى فى الأمم أن من اقترح منهم آيه فأجيب إليها ثم لم يؤمن أن يعاجل بعذاب الاستيصال و قد صرفه الله تعالى عن هذه الأمه ببركه النبى صلى الله عليه و آله وَ ما نُرْسِلُ بِالْآياتِ إِلَّا تَخْوِيفاً أى لا نرسل الآيات المقترحه إلا تخويفا من نزول العذاب العاجل كالطليعه و المقدمه له فإن لم يخافوا وقع عليهم و يحتمل أن يكون المراد القرآن و المعجزات الواقعه فإنها تخويف و إنذار بعذاب الآخره. وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ قال الطبرسى رحمه الله خطاب للنبى صلى الله عليه و آله أى فصل بالقرآن و لا يكون التهجد إلا بعد النوم عن مجاهد و أكثر المفسرين و قال بعضهم ما يتقلب به فى كل الليل يسمى تهجدا و المتهجد الذى يلقى الهجود أى النوم عن نفسه كما يقال المتحرج و المتأثم نافِلَةً لَكَ أى زياده لك على الفرائض لأن صلاه الليل كانت فريضه على النبى صلى الله عليه و آله و فضيله لغيره و قيل كانت واجبه عليه فنسخ وجوبها بهذه الآيه و قيل إن معناه فضيله لك و كفاره لغيرك (۲) و قيل نافله لك و لغيرك و إنما اختصه بالخطاب لما فى ذلك من دعاء الغير للاقتداء به (۳) عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً عسى من الله واجبه و المقام بمعنى البعث فهو مصدر من غير جنسه أى يبعثك يوم القيامه بعثا أنت محمود فيه و يجوز أن يجعل البعث بمعنى الإقامه أى يقيمك ربك مقاما تحمدك فيه الأولون و الآخرون و هو مقام الشفاعه يشرف فيه

۱- مجمع البيان ۶: ۳۴۲.

۲- فى المصدر: لان كل إنسان يخاف أن لا يقبل فرضه فيكون نفله كفّاره، و النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لا يحتاج الى كفّاره.

۳- فى المصدر: إلى الاقتداء به، و الحث على الاستنان بسنته.

على جميع الخلائق يسأل فيعطى و يشفع فيشفع و قد أجمع المفسرون على أن المقام المحمود هو مقام الشفاعه و هو المقام الذى يشفع فيه للناس و هو المقام الذى يعطى فيه لواء الحمد فيوضع فى كفه و تجتمع تحته الأنبياء و الملائكه فيكون صلى الله عليه و آله أول شافع و أول مشفع وَ قُلْ يا محمد رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ المدخل و المخرج مصدر الإدخال و الإخراج فالتقدير أدخلنى إدخال صدق و أخرجنى إخراج صدق و فى معناه أقوال:

أحدها أن المعنى أدخلنى فى جميع ما أرسلتنى به إدخال صدق و أخرجنى منه سالما إخراج صدق. (۱) و ثانيها أدخلنى المدينه و أخرجنى منها إلى مكه للفتح.

و ثالثها أنه أمر بهذا الدعاء إذا دخل فى أمر أو خرج من أمر و المراد أدخلنى فى كل أمر مدخل صدق.

و رابعها أدخلنى القبر مدخل صدق و أخرجنى منه عند البعث مخرج صدق و مدخل الصدق ما تحمد عاقبته فى الدنيا و الدين وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً أى اجعل لى عزا أمتنع به ممن يحاول صدى عن إقامه فرائضك و قوه تنصرنى بها على من عادانى فيك و قيل اجعل لى ملكا عزيزا أقهر به العصاه فنصر بالرعب حتى خافه العدو على مسيره شهر و قيل حجه بينه أتقوى بها على سائر الأديان و سماه نصيرا لأنه يقع به (۲) النصره على الأعداء فهو كالمعين وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ أى ظهر الحق و هو الإسلام و الدين وَ زَهَقَ أى بطل الْباطِلُ و هو الشرك و روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال دخل النبى صلى الله عليه و آله مكه و حول البيت ثلاثمائه و ستون صنما فجعل يطعنها و يقول جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً أورده البخارى فى الصحيح قال الكلبى فجعل (۳) ينكب لوجهه إذا قال ذلك و أهل مكه يقولون ما رأينا رجلا

ص: ۳۰۵

۱- فى المصدر زياده هى: أى أعنى على الوحى و الرساله.

۲- فى المصدر: تقع به.

۳- فى المصدر: فجعل الصنم.

أسحر من محمد إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً أى مضمحلا ذاهبا هالكا لا ثبات له. (۱) و فی قوله تعالی وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِینَ أی نعمه علیهم قال ابن عباس رحمه للبر و الفاجر و المؤمن و الکافر فهو رحمه للمؤمن فی الدنیا و الآخره و رحمه للکافر بأن عوفی مما أصاب الأمم من الخسف و المسخ و روی أن النبی صلی الله علیه و آله قال لجبرئیل لما نزلت هذه الآیه هل أصابک من هذه الرحمه شی ء قال نعم إنی کنت أخشی عاقبه الأمر فآمنت بک لما أثنی (۲) علی بقوله ذِی قُوَّةٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَکِینٍ (۳) و قد قال صلی الله علیه و آله إنما أنا رحمه مهداه و قیل إن الوجه فی أنه نعمه علی الکافر أنه عرضه للإیمان و الثواب الدائم و هداه و إن لم یهتد کمن قدم الطعام إلی جائع فلم یأکل فإنه منعم علیه و إن لم یقبل. (۴) و فی قوله تعالی النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قیل فیه أقوال:

أحدها أنه أحق بتدبیرهم و حکمه علیهم أنفذ من حکمهم علی أنفسهم لوجوب طاعته. (۵) و ثانیها أنه أولی بهم فی الدعوه فإذا دعاهم النبی صلی الله علیه و آله إلی شی ء و دعتهم أنفسهم إلی شی ء کانت طاعته أولی لهم من طاعه أنفسهم. (۶) و ثالثها أن حکمه أنفذ علیهم من حکم بعضهم علی بعض و روی أن النبی صلی الله علیه و آله لما أراد غزوه تبوک و أمر الناس بالخروج قال قوم نستأذن آباءنا و أمهاتنا فنزلت و روی عن أبی و ابن مسعود و ابن عباس أنهم کانوا یقرءون النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم و کذلک هو فی مصحف أبی و روی ذلک عن

۱- مجمع البیان ۶: ۴۳۴ و ۴۳۵.
۲- فی المصدر: لما أثنی اللّه.
۳- التکویر: ۲۰.
۴- مجمع البیان ۷: ۶۷.
۵- فی المصدر: و حکمه أنفذ علیهم من حکمهم علی أنفسهم خلاف ما یحکم به، لوجوب طاعته التی هو مقرونه بطاعه اللّه تعالی.
۶- و هذا قریب من الأول.

أبی جعفر و أبی عبد الله علیه السلام قال مجاهد و کل نبی أب لأمته و لذلک صار المؤمنین (المؤمنون) إخوه. (۱) و فی قوله تعالی ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ الذین لم یلدهم و فی هذا بیان أنه لیس بأب لزید فیحرم علیه زوجته (۲) فلهذا أشار إلیهم فقال مِنْ رِجالِکُمْ و قد ولد له صلی الله علیه و آله أولاد ذکور إبراهیم و القاسم و الطیب و المطهر فکان أباهم و قد صح أنه قال للحسن علیه السلام إن ابنی هذا سید و قال أیضا للحسن و الحسین علیهما السلام ابنای هذان إمامان قاما أو قعدا

و قال صلی الله علیه و آله إن کل بنی بنت ینسبون إلی أبیهم إلا أولاد فاطمه فإنی أنا أبوهم.

و قیل أراد بقوله رِجالِکُمْ البالغین من رجال ذلک الوقت و لم یکن أحد من أبنائه رجلا فی ذلک الوقت وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ أی و لکن کان رسول الله لا یترک ما أباحه الله تعالی بقول الجهال و قیل إن الوجه فی اتصاله بما قبله أنه أراد سبحانه لیس یلزم طاعته صلی الله علیه و آله و تعظیمه لمکان النسب بینه و بینکم و لمکان الأبوه بل إنما یجب ذلک علیکم لمکان النبوه وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ أی و آخر النبیین ختمت النبوه به فشریعته باقیه إلی یوم الدین. (۳) و فی قوله تعالی إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً علی أمتک فیما یفعلونه من طاعه و معصیه و إیمان و کفر لتشهد لهم و علیهم یوم القیامه وَ مُبَشِّراً لمن أطاعنی و أطاعک بالجنه وَ نَذِیراً لمن عصانی و عصاک بالنار وَ داعِیاً إِلَی اللَّهِ و الإقرار بوحدانیته (۴) و امتثال أوامره و نواهیه بِإِذْنِهِ أی بعلمه و أمره وَ سِراجاً مُنِیراً یهتدی بک فی الدین کما یهتدی بالسراج و المنیر الذی یصدر النور من جهته إما بفعله و إما لأنه سبب له فالقمر منیر و السراج منیر بهذا المعنی و الله منیر السماوات و الأرض و قیل عنی بالسراج المنیر القرآن و التقدیر ذا سراج. (۵)

۱- مجمع البیان ۸: ۳۳۸.

۲- فی المصدر: فتحرم علیه زوجته.

۳- مجمع البیان ۸: ۳۶۱ و ۳۶۲.

۴- فی المصدر: أی و بعثناک داعیا إلی اللّه و الإقرار بوحدانیته.

۵- مجمع البیان ۸: ۳۶۳.

و فی قوله تعالی إِلَّا کَافَّهً لِلنّٰاسِ أی عامه للناس کلهم العرب و العجم و سائر الأمم و یؤیده الحدیث المروی

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أُعْطِیتُ خَمْساً وَ لَا أَقُولُ فَخْراً بُعِثْتُ إِلَی الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ وَ جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ طَهُوراً وَ مَسْجِداً وَ أُحِلَّ لِیَ الْمَغْنَمُ وَ لَمْ یُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِی وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ فَهُوَ یَسِیرُ أَمَامِی مَسِیرَهَ شَهْرٍ وَ أُعْطِیتُ الشَّفَاعَهَ فَادَّخَرْتُهَا لِأُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

و قیل معناه جامعا للناس بالإنذار و الدعوه و قیل کافا للناس أی مانعا لهم عما هم علیه من الکفر و المعاصی بالوعد و الوعید و الهاء للمبالغه. (۱) و فی قوله تعالی بِالْهُدیٰ أی بالدلیل الواضح أو بالقرآن وَ دِینِ الْحَقِ أی الإسلام لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ أی لیظهر دین الإسلام بالحجج و البراهین علی جمیع الأدیان و قیل بالغلبه و القهر و الانتشار فی البلدان و قیل إن تمام ذلک عند خروج المهدی علیه السلام فلا یبقی فی الأرض دین سوی دین الإسلام. (۲) و فی قوله تعالی وَ النَّجْمِ إِذٰا هَویٰ فیه أقوال:

أحدها أن الله أقسم بالقرآن إذ أنزل نجوما متفرقه علی رسول الله صلی الله علیه و آله فی ثلاث و عشرین سنه فسمی القرآن نجما لتفرقه فی النزول. (۳) و ثانیها أنه أراد به الثریا أقسم بها إذا سقطت و غابت مع الفجر و العرب تطلق اسم النجم علی الثریا خاصه.

و ثالثها أن المراد به جماعه النجوم إذا هوت أی سقطت و غابت و خفیت عن الحس و أراد به الجنس.

و رابعها أنه یعنی به الرجوم من النجوم و هو ما یرمی به الشیاطین عند استراق السمع

وَ رَوَتِ الْعَامَّهُ عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴) نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

۱- مجمع البیان ۸: ۳۹۱.

۲- مجمع البیان ۹: ۱۲۷.

۳- فی المصدر: و العرب تسمی التفریق تنجیما، و المفرق منجما.

۴- هکذا فی المصدر، و فیه سقط، و فی المصدر: أنه قال: محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

السَّابِعِهِ لَيْلَهَ الْمِعْرَاجِ وَ لَمَّا نَزَلَتِ السُّورَهُ أَخْبَرَ بِـذَلِکَ عُتْبَهُ بْنُ أَبِی لَهَبٍ فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ طَلَّقَ ابْنَتَهُ وَ تَفَلَ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ کَفَرْتُ بِالنَّجْمِ وَ بِرَبِّ النَّجْمِ فَدَعَا صلی الله علیه و آله عَلَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَیْهِ کَلْباً مِنْ کِلَابِکَ فَخَرَجَ عُتْبَهُ إِلَی الشَّامِ فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ وَ أَلْقَی اللَّهُ عَلَیْهِ الرُّعْبَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَنِیمُونِی بَیْنَکُمْ (۱) فَفَعَلُوا فَجَاءَ أَسَدٌ فَافْتَرَسَهُ مِنْ بَیْنِ النَّاسِ.

ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی یعنی النبی صلی الله علیه و آله أی ما عدل عن الحق و ما فارق الهدی و ما غوی فیما یؤدیه إلیکم و معنی غوی ضل و إنما أعاده تأکیدا و قیل معناه ما خاب عن إصابه الرشد و قیل ما خاب سعیه بل ینال ثواب الله و کرامته وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی أی و لیس ینطق بالهوی و میل الطبع إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی أی ما القرآن و ما ینطق به من الأحکام إلا وحی من الله یوحی إلیه أی یأتیه به جبرئیل و هو قوله عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی یعنی جبرئیل أی القوی فی نفسه و خلقته ذُو مِرَّهٍ أی ذو قوه و شده فی خلقه عن الکلبی قال و من قوته أنه اقتلع قری قوم لوط من الماء الأسود فرفعها إلی السماء ثم قلبها و من شدته صیحته لقوم ثمود حتی هلکوا و قیل معناه ذو صحه و خلق حسن و قیل شَدِیدُ الْقُوی فی ذات الله ذُو مِرَّهٍ أی صحه من الجسم سلیم من الآفات و العیوب و قیل ذُو مِرَّهٍ أی ذو مرور فی الهواء ذهابا (۲) و جائیا و نازلا و صاعدا فاستوی جبرئیل علیه السلام علی صورته التی خلق علیها بعد انحداره إلی محمد (۳) و فی قوله تعالی وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا أی ما أعطاکم الرسول من الفیء فخذوه و ارضوا به و ما أمرکم به فافعلوه و ما نهاکم عنه فانتهوا فإنه لا یأمر و لا ینهی إلا عن أمر الله

وَ رَوَی زَیْدٌ الشَّحَّامُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَعْطَی اللَّهُ نَبِیّاً مِنَ الْأَنْبِیَاءِ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَی مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَالَ لِسُلَیْمَانَ علیه السلام فَامْنُنْ

۱- فی المصدر: أنیمونی بینکم لیلا.

۲- هکذا فی نسخه المصنّف، و الصحیح کما فی الطبعه الحروفیه و المصدر: ذاهبا.

۳- مجمع البیان ۹: ۱۷۲ و ۱۷۳.

أَوْ أَمْسِکْ بِغَيْرِ حِسابٍ وَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۱)

و فى قوله تعالى هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ يعنى العرب و كانت أمه أميه لا تكتب و لا تقرأ و لم يبعث إليهم نبى و قيل يعنى أهل مكه لأن مكه تسمى أم القرى رَسُولًا مِنْهُمْ يعنى محمدا صلى الله عليه و آله نسبه نسبهم و هو من جنسهم و وجه النعمه فى أنه جعل النبوه فى أمى موافقه لما تقدمت البشاره به فى كتب الأنبياء السالفه و لأنه أبعد من توهم الاستعانه على ما أتى به من الحكمه بالحكم التى تلاها و الكتب التى قرأها و أقرب إلى العلم بأن ما يخبرهم به من أخبار الأمم الماضيه و القرون الخاليه على وفق ما فى كتبهم ليس ذلک إلا بالوحى يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ أى يقرأ عليهم القرآن وَ يُزَكِّيهِمْ أى و يطهرهم من الكفر و الذنوب و يدعوهم إلى ما يصيرون به أزكياء وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ الكتاب القرآن و الحكمه الشرائع و قيل إن الحكمه تعم الكتاب و السنه و كل ما أراده الله تعالى فإن الحكمه هى العلم الذى يعمل عليه فيما يجتبى أو يجتنب من أمور الدين و الدنيا وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلالٍ مُبِينٍ معناه و ما كانوا من قبل بعثه إليهم إلا فى عدول عن الحق و ذهاب عن الدين بين ظاهر وَ آخَرِينَ مِنْهُمْ أى و يعلم آخرين من المؤمنين لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ و هم كل من بعد الصحابه إلى يوم القيامه فإن الله سبحانه بعث النبى صلى الله عليه و آله إليهم و شريعته تلزمهم و إن لم يلحقوا بزمان الصحابه و قيل هم الأعاجم و من لا يتكلم بلغه العرب و روى ذلک عن أبى جعفر عليه السلام

رُوِىَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ فَقِيلَ لَهُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ سَلْمَانَ وَ قَالَ لَوْ كَانَ الدِّينُ (۲) فِى الثُّرَيَّا لَنَالَتْهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ.

و على هذا فإنما قال مِنْهُمْ لأنهم إذا أسلموا صاروا منهم و قيل إن قوله لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ يعنى فى الفضل و السابقه فإن التابعين لا يدركون شأن السابقين من

۱- مجمع البيان ۹: ۲۶۱. أقول: تقدم حديث الشحام و ما بمعناه و شرح له فى ج ۱۴:

۲- فى المصدر: لو كان الايمان.

الصحابه و خیار المؤمنین وَ هُوَ الْعَزِیزُ الـذی لا یغـالب الْحَکِیمُ فی جمیع أفعاله ذلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ یعنی النبوه الـتی خص الله بها رسوله یُؤْتِیهِ أی یعطیه مَنْ یَشاءُ بحسب مـا یعلمه من صـلاحه للبعثه و تحمل أعباء (۱) الرسـاله وَ اللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ ذو المن العظیـم علی خلقـه ببعث محمـد صـلی الله علیه و آله. (۲) و فی قـوله تعـالی قَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً یعنی القرآن و قیـل یعنی الرسول روی ذلک عن أبی عبـد الله علیه السـلام رَسُولًا إما بـدل من ذِکْراً فالرسول إما جبرئیل أو محمـد صـلی الله علیه و آله أو مفعـول محـذوف أی أرسـل رسولا فـالرسول محمـد صـلی الله علیه و آله أو مفعـول قـوله ذِکْراً أی أنزل إلیکم أن ذکر رسـولا فـالرسول یحتمـل الـوجهین و یجـوز علی الأول أن یکون المراد بالـذکر الشـرف أی ذا ذکر و الظلمـات الکفر و الجهـل و النور الإیمان و العلم. (۳) و فی قوله تعالی إِنّٰا أَعْطَیْنٰاکَ الْکَوْثَرَ اختلفوا فی تفسیر الکوثر فقیل هو نهر فی الجنه

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللّٰهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَهْرٌ فِی الْجَنَّهِ أَعْطَاهُ اللّٰهُ نَبِیَّهُ عِوَضاً مِن ابْنِهِ.

و قیل هو حوض النبی صـلی الله علیه و آله الذی یکثر الناس علیه یوم القیامه و قیل الکوثر الخیر الکثیر و قیل هو النبوه و الکتاب و قیـل هو القرآن و قیل هو کثره الأشـیاع و الأتباع (۴) و قیـل هو کثره النسل و الـذریه و قیل هو الشـفاعه رووه عن الصادق علیه السلام و اللفظ محتمل للکل (۵) فیجب أن یحمل علی جمیع ما ذکر من الأقوال فقـد أعطاه الله سـبحانه الخیر الکثیر فی الدنیا و وعده الخیر الکثیر فی الآخره فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ أمره سبحانه بالشکر علی هذه النعمه العظیمه بأن قال فصل صلاه العید و انحر

۱- الاعباء جمع العب ء: الثقل و الحمل.

۲- مجمع البیان ۱۰: ۲۸۴.

۳- مجمع البیان ۱۰: ۳۱۰.

۴- فی المصدر: کثره الاصحاب و الاشیاع.

۵- و ان کان المعنی السابع أنسب لسبب النزول و أظهر لقوله: ان شانئک هو الابتر.

هديك و قيل فصل لربك صلاه الغداه المفروضه بجمع (۱) و انحر البدن بمنى و قيل صل المكتوبه و استقبل القبله بنحرك و تقول العرب منازلنا تتناحر أى هذا ينحر هذا أى يستقبله.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام مَعْنَاهُ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى النَّحْرِ فِي صَلَاتِكَ.

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِهِ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ هُوَ رَفْعُ يَدَيْكَ حِذَاءَ وَجْهِكَ.

وَ رَوَى عَنْهُ عليه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ مِثْلَهُ:

وَ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا يَعْنِي اسْتَقْبَلَ بِيَدَيْهِ حَذْوَ وَجْهِهِ (۲) الْقِبْلَةَ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاهِ.

وَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ النَّحْرِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ هَكَذَا ثُمَّ رَفَعَهَا فَوْقَ ذَلِكَ فَقَالَ هَكَذَا يَعْنِي اسْتَقْبَلَ بِيَدَيْهِ الْقِبْلَةَ فِي اسْتِفْتَاحِ الصَّلَاهِ (۳).

إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ معناه أن مبغضك هو المنقطع عن الخير و هو العاص بن وائل و قيل معناه أنه الأقل الأذل بانقطاعه عن كل خير و قيل معناه أنه لا ولد له على الحقيقه و أن من ينتسب إليه ليس بولد له قال مجاهد الْأَبْتَرُ الذى لا عقب له و هو جواب لقول قريش إن محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه و يدرس ذكره إذ لا يقوم مقامه من يدعو إليه فينقطع أمره و فى هذه السوره دلالات على صدق نبينا صلى الله عليه و آله

ص: ۳۱۲

۱- جمع بفتح فسكون: المزدلفه. المشعر. سمى جمعا لاجتماع الناس به.

۲- فى المصدر: حذاء وجهه.

۳- و روى الطبرسىّ ما فى معناه من طرق العامّه قال: روى عن مقاتل بن حيان، عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما نزلت هذه السوره، قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لجبريل:

و صحه نبوته أحدها أنه أخبر عما فی نفوس أعدائه و ما جری علی ألسنتهم و لم یکن بلغه ذلک فکان کما أخبره.

و ثانیها أنه قال أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ فانظر کیف انتشر دینه و علا أمره و کثرت ذریته حتی صار نسبه أکثر من کل نسب و لم یکن شی ء من ذلک فی تلک الحال.

و ثالثها أن جمیع فصحاء العرب و العجم قد عجزوا عن الإتیان بمثل هذه السوره علی وجازه ألفاظها مع تحدیه (۱) إیاهم بذلک و حرصهم علی بطلان أمره منذ بعث صلی الله علیه و آله إلی یوم الناس هذا و هذا غایه الإعجاز.

و رابعها أنه سبحانه وعده بالنصر علی أعدائه و أخبره بسقوط أمرهم و انقطاع دینهم أو عقبهم فکان المخبر علی ما أخبر به هذا و فی هذه السوره الوجیزه من تشاکل المقاطع للفواصل و سهوله مخارج الحروف بحسن التألیف و التقابل لکل من معانیها بما هو أولی به ما لا یخفی علی من عرف مجاری کلام العرب (۲).

«۱»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُعْطِیتُ خَمْساً لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِی جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ أُحِلَّ لِیَ الْمَغْنَمُ وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُعْطِیتُ جَوَامِعَ الْکَلَامِ وَ أُعْطِیتُ الشَّفَاعَهَ (۳).

بیان: قوله صلی الله علیه و آله مسجدا أی مصلی بخلاف الأمم السابقه فإنهم کانوا لا یجوز لهم الصلاه اختیارا إلا فی بیعهم و کنائسهم أو ما یصح السجود علیه و الأول أشهر و طهورا أی ما یتطهر به من الأحداث بالتیمم و من الأخباث لبعض الأشیاء کباطن القدم و الخف و مخرج النجو فی الاستنجاء بالأحجار و المدر و المغنم بالفتح ما یصاب

۱- تحدی الرجل: باراه و غالبه. و المبارات: المسابقه. و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله دعاهم إلی الإتیان بمثل القرآن، و أخبرهم بأنهم لم یمکنهم ذلک.
۲- مجمع البیان ۱۰: ۵۴۹ و ۵۵۰.
۳- أمالی الصدوق: ۱۳۰.

مـن أمـوال المشـركين فی الحرب و المشـهور أن حـل المغنـم مـن خصـائصه و خصـائص أمتـه صـلی الله علیه و آله و أن الأـمم المتقـدمه منهم من لم یبـح لهم جهـاد الکفـار و منهم من أبیـح لهم لکن لم یبـح لهم الغنـائم و کـانت غنـائمهم توضع فتأتی نار فتحرقها و أباحها الله لهذه الأمه قوله و نصـرت بالرعب کان مما خصه الله تعالی به أنه کان یخافه العدو و بینه و بینه مسیره شهر و قیـل المراد بجوامع الکلاـم القرآن حیث جمع الله فیه معانی کثیره بألفاظ یسـیره و قیل سائر کلماته الموجزه المشـتمله علی حکم عظیمه و معانی کثیره.

«۲»-لی، الأمالی للصـدوق الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی إِسْـحَاقَ (۱) عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَیْنَ کُنْتَ وَ آدَمُ فِی الْجَنَّهِ قَالَ کُنْتُ فِی صُلْبِهِ وَ هُبِطَ بِی إِلَی الْأَرْضِ فِی صُلْبِهِ وَ رَکِبْتُ السَّفِینَهَ فِی صُلْبِ أَبِی نُوحٍ وَ قُذِفَ بِی فِی النَّارِ فِی صُلْبِ أَبِی إِبْرَاهِیمَ لَمْ یَلْتَقِ لِی أَبَوَانِ عَلَی سِفَاحٍ قَطُّ لَمْ یَزَلِ (۲) اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَنْقُلُنِی مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّیِّبَهِ إِلَی الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَهِ هَادِیاً مَهْدِیّاً حَتَّی أَخَذَ اللَّهُ بِالنُّبُوَّهِ عَهْدِی وَ بِالْإِسْلَامِ مِیثَاقِی وَ بَیَّنَ کُلَّ شَیْ ءٍ مِنْ صِفَتِی وَ أَثْبَتَ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ ذِکْرِی وَ رَقَا (۳) بِی إِلَی سَمَائِهِ وَ شَقَّ لِی اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ (۴) أُمَّتِی الْحَمَّادُونَ فَذُو الْعَرْشِ (۵) مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ (۶).

«۳»-مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِ

۱- یحتمل کونه أبا بصـیر الأسدی لروایه علیّ بن أبی حمزه عنه، فعلیه فأبو إسـحاق لعله کنیه أبیه، بناء علی ما ذکره النجاشیّ أنّه یحیی بن القاسم، و أمّا لو ثبت ما قیل: من أنّه یحیی بن أبی القاسم فکلمه (أبی) زائده، و صحیحه یحیی بن إسحاق.

۲- و لم یزل اللّه خ ل.

۳- هکذا فی المصدر، و رقی معتل یائی یکتب بالیاء فالصحیح کما فی المصدر: رقانی، أی رفعنی و صعدنی.

۴- من أسمائه الحسنی خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

۵- و ذو العرش خ ل.

۶- أمالی الصدوق: ۳۷۱.

عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۱).

ثم قال الصدوق و قد رويت هذا الحديث من طرق كثيره.

«۴»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِ (۲) عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحِمَّانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهِمَا قِسْماً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ذِکْرِ أَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ وَ أَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ أَنَا خَیْرُ أَصْحَابِ الْیَمِینِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَیْنِ أَثْلَاثاً فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهِمَا (۳) ثُلُثاً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (۴) وَ أَنَا مِنَ السَّابِقِینَ وَ أَنَا خَیْرُ السَّابِقِینَ ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهَا قَبِیلَهً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ (۵) فَأَنَا أَتْقَی وُلْدِ آدَمَ وَ أَکْرَمُهُمْ عَلَی اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ لَا فَخْرَ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُیُوتاً فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهَا بَیْتاً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ (۶) لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (۷).

«۵»-فس، تفسير القمى الْحَسَنُ (۸) بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْدِیِ (۹) عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِ

۱- معانى الأخبار: ۲۱.

۲- فى المصدر: الجلودى قال: حدّثنا الحسين بن حميد قال حدّثنا يحيى عن عبد الحميد الحمانى.

۳- فى خيرها خ ل و هو الموجود فى المصدر.

۴- الواقعه: ۸- ۱۰.

۵- الحجرات: ۱۳.

۶- الأحزاب: ۳۳.

۷- أمالى الصدوق: ۳۷۴.

۸- الحسين خ ل.

۹- فى المصدر: على بن الحسين العبدى. أقول: فى اسم أبيه خلاف.

عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ مَعَ زِيَادَاتٍ (۱).

بيان: قوله صلی الله علیه و آله و لا فخر أی أقوله معتدا بالنعمه لا فخرا و استكبارا.

«۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ (۲) عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ خَرَجَا فِی طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى نَاحِيَهِ قُبَاءَ فَاتَّبَعَاهُ فَوَجَدَاهُ سَاجِداً تَحْتَ شَجَرَهٍ فَجَلَسَا يَنْتَظِرَانِهِ حَتَّى ظَنَّا أَنَّهُ نَائِمٌ فَأَهْوَيَا لِيُوقِظَاهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ مَكَانَكُمَا وَ سَمِعْتُ مَقَالَتَكُمَا وَ لَمْ أَكُنْ رَاقِداً إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ كُلَّ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلِی إِلَى أُمَّتِهِ بِلِسَانِ قَوْمِهِ وَ بَعَثَنِی إِلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَ أَحْمَرَ بِالْعَرَبِيَّهِ وَ أَعْطَانِی فِی أُمَّتِی خَمْسَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا نَبِيّاً كَانَ قَبْلِی نَصَرَنِی بِالرُّعْبِ تَسْمَعُ (۳) بِیَ الْقَوْمُ وَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ مَسِيرَهُ شَهْرٍ فَيُؤْمِنُونَ بِی وَ أُحِلَّ لِیَ الْمَغْنَمُ وَ جُعِلَ لِیَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً أَيْنَمَا كُنْتُ مِنْهَا أَتَيَمَّمُ مِنْ تُرْبَتِهَا وَ أُصَلِّی عَلَيْهَا وَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْأَلَهً فَسَأَلُوهُ إِيَّاهَا فَأَعْطَاهُمْ ذَلِكَ فِی الدُّنْيَا وَ أَعْطَانِی مَسْأَلَهً فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِی لِشَفَاعَهِ الْمُؤْمِنِينَ (۴) مِنْ أُمَّتِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ (۵) فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ أَعْطَانِی جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ مَفَاتِيحَ الْكَلَامِ وَ لَمْ يُعْطِ

۱- تفسير القمّیّ: ۶۶۱. أقول: و ذكر فرات بن إبراهيم فی تفسيره: ۱۶۲ بإسناده عن محمّد بن عيسى بن زكريا الدهقان، قال: حدّثنا يونس يعنی ابن علی القطان. قال: حدّثنی إبراهيم يعنی ابن الحكم، عن أبيه، عن عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدّثنی أبو هارون العبدی، عن ربيعه السعدی، عن حذيفه بن اليمان، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: إن اللّه خلق الخلق قسمين قبائل فجعلنی فی خيرها قبيله، و ذلك قوله: «يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ. الآيه» فأنا أتقى ولد آدم و قبيلتی خير القبائل، و أكرمها على اللّه و لا فخر.

۲- فی المصدر و بشاره المصطفى أخبرنی أبو عبد اللّه محمّد بن علیّ بن رياح القرشیّ اجازه قال: حدّثنی أبی قال: حدّثنا أبو علیّ الحسن بن محمّد. أقول: أما رياح فقد ضبطه العلامه فی الخلاصه بالباء الموحده فی علیّ بن محمّد بن علیّ بن عمر بن رياح.

۳- فی المصدرين: يسمع.

۴- فی بشاره المصطفى: لشفاعه المذنبين.

۵- فی المصدرين: إلى يوم القيامه.

مَا أَعْطَانِی نَبِیّاً قَبْلِی فَمَسْأَلَتِی بَالِغَهٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ لِمَنْ لَقِیَ اللَّهَ لَا یُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً مُؤْمِناً بِی مُوَالِیاً لِوَصِیِّی مُحِبّاً لِأَهْلِ بَیْتِی (۱).

بشا، بشاره المصطفی الحسن بن الحسین بن بابویه عن شیخ الطائفه عن المفید عن محمد بن علی بن ریاح عن أبیه عن الحسن بن محمد مثله (۲)

بیان: قوله صلی الله علیه و آله بلسان قومه لعل المراد أن کل نبی من أولی العزم و غیرهم إنما کان یبعث أولا إلی قوم بلسانهم و إن کان أولو العزم منهم یعم دینهم بعدهم أهل سائر اللغات بتوسط غیر أولی العزم من الأنبیاء و الأوصیاء أو کان فی زمانهم أیضا یبعث نبی آخر إلی قوم بلسانهم فیبلغهم دین هذا النبی صلی الله علیه و آله و أما نبینا صلی الله علیه و آله فإنه قد بعث إلی الجمیع بلسانه (۳) و بلغهم ذلک فی زمانه بنفسه فبعث إلی کسری و قیصر و سائر الفرق و بلغهم رسالته.

قوله صلی الله علیه و آله فمسألتی بالغه أی دعوتی و شفاعتی کامله تبلغ إلی یوم القیامه لهم فأدعو لهم فی الدنیا و أشفع لهم فی الآخره.

«۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِ (۵) عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَعْطَانِیَ اللَّهُ تَعَالَی خَمْساً وَ أَعْطَی عَلِیّاً علیه السلام خَمْساً أَعْطَانِی جَوَامِعَ الْکَلِمِ وَ أَعْطَی عَلِیّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِی نَبِیّاً وَ جَعَلَهُ

۱- مجالس ابن الشیخ: ۳۵ و ۳۶.

۲- بشاره المصطفی: ۱۰۳، و فیه و أعطی علیا مفاتیح الکلام. و فیه: لا یشرک به شیئا، فیرضی موالیا لوصیی محبا لاهل بیتی.

۳- أی بالعربیه.

۴- هکذا فی النسخه و مصدره، و الظاهر أنّه مصحف سعد، عن عبد اللّه بن موسی، کما یأتی فی الحدیث ۱۲ فی طریق الصدوق.

۵- العرزمی بفتح العین و سکون الراء و فتح الزای نسبه إلی جبانه عرزم بالکوفه، أو نسبه إلی عرزم: قوم کانوا بالبصره، کما حکی عن ابن درید، أو کما قال السمعانیّ فی الأنساب و ظنی أنه بطن من فزاره، و جبانه عرزم الکوفه معروفه، و لعلّ هذه القبیله نزلت بها فنسب الموضع إلیهم.

وَصِيّاً وَ أَعْطَانِی الْکَوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ السَّلْسَبِیلَ وَ أَعْطَانِی الْوَحْیَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلْهَامَ وَ أَسْرَی بِی إِلَیْهِ وَ فُتِحَ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ (۱) وَ الْحُجُبُ حَتَّی نَظَرَ إِلَیَّ وَ نَظَرْتُ إِلَیْهِ قَالَ ثُمَّ بَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ أَوَّلَ مَا کَلَّمَنِی (۲) بِهِ أَنْ قَالَ یَا مُحَمَّدُ انْظُرْ تَحْتَکَ فَنَظَرْتُ إِلَی الْحُجُبِ قَدِ انْخَرَقَتْ وَ إِلَی أَبْوَابِ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ (۳) وَ نَظَرْتُ إِلَی عَلِیٍّ وَ هُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَیَ (۴) فَکَلَّمَنِی وَ کَلَّمْتُهُ وَ کَلَّمَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ کَلَّمَکَ رَبُّکَ قَالَ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنِّی جَعَلْتُ عَلِیّاً وَصِیَّکَ وَ وَزِیرَکَ وَ خَلِیفَتَکَ مِنْ بَعْدِکَ فَأَعْلِمْهُ فَهَا هُوَ یَسْمَعُ کَلَامَکَ فَأَعْلَمْتُهُ وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِی قَدْ قَبِلْتَ وَ أَطَعْتَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَفَعَلَتْ فَرَدَّ عَلَیْهِمُ السَّلَامَ وَ رَأَیْتُ الْمَلَائِکَهَ یَتَبَاشَرُونَ بِهِ وَ مَا مَرَرْتُ بِمَلَائِکَهٍ مِنْ مَلَائِکَهِ السَّمَاءِ إِلَّا هَنَّئُونِی وَ قَالُوا لِی یَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَقَدْ دَخَلَ السُّرُورُ عَلَی جَمِیعِ الْمَلَائِکَهِ بِاسْتِخْلَافِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَکَ ابْنَ عَمِّکَ وَ رَأَیْتُ حَمَلَهَ الْعَرْشِ قَدْ نَکَسُوا رُءُوسَهُمْ إِلَی الْأَرْضِ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ لِمَ نَکَسَ حَمَلَهُ الْعَرْشِ رُءُوسَهُمْ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ مَلَکٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ إِلَّا وَ قَدْ نَظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ اسْتِبْشَاراً بِهِ مَا خَلَا حَمَلَهَ الْعَرْشِ فَإِنَّهُمْ اسْتَأْذَنُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَأَذِنَ لَهُمْ أَنْ یَنْظُرُوا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَنَظَرُوا إِلَیْهِ فَلَمَّا هَبَطْتُ جَعَلْتُ أُخْبِرُهُ بِذَلِکَ وَ هُوَ یُخْبِرُنِی بِهِ فَعَلِمْتُ أَنِّی لَمْ أَطَأْ مَوْطِئاً (۵) إِلَّا وَ قَدْ کُشِفَ لِعَلِیٍّ عَنْهُ حَتَّی نَظَرَ إِلَیْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی فَقَالَ عَلَیْکَ بِمَوَدَّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَهً حَتَّی یَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِیِّ بْنِ

۱- فی الفضائل: أبواب السماوات.

۲- فی الروضه: کلمنی ربی، و فی الفضائل: کلمنی به ربی.

۳- فی الفضائل: قد انفتحت. و فی الروضه: فنظرت و إذا بالحجب قد اخترقت، و أبواب السماء قد تفتحت، حتی نظرت.

۴- فی الروضه: إلی السماء.

۵- فی الروضه: ما وطئت موضعا إلّا و قد کشف له حتّی نظر إلی ما نظرت إلیه، فعند ذلک قال ابن عبّاس: یا رسول اللّه أحبّ أن توصینی بشی ء، قال: یا ابن عبّاس اعلم أن اللّه عزّ و جلّ لا یقبل حسنه من أحد حتّی یسأله إه.

أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ تَعَالَی أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَهُ بِوَلَایَتِهِ قَبِلَ عَمَلَهُ عَلَی مَا کَانَ مِنْهُ (۱) وَ إِنْ لَمْ یَأْتِ بِوَلَایَتِهِ لَمْ یَسْأَلْهُ عَنْ شَیْ ءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَی النَّارِ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَباً عَلَی مُبْغِضِ عَلِیٍّ مِنْهَا (۲) عَلَی مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَداً یَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْأَنْبِیَاءَ الْمُرْسَلِینَ اجْتَمَعُوا عَلَی بُغْضِهِ (۳) وَ لَنْ یَفْعَلُوا لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ یُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ یُبْغِضُهُ قَوْمٌ یَذْکُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِی لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ نَصِیباً یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عَلَامَهِ بُغْضِهِمْ لَهُ تَفْضِیلَهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَیْهِ (۴) وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِ (۵) مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنِّی وَ لَا وَصِیّاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ وَصِیِّی عَلِیٍّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ لَهُ کَمَا أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَوْصَانِی بِمَوَدَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَکْبَرُ عَمَلِی عِنْدِی قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَضَی مِنَ الزَّمَانِ مَا مَضَی وَ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ حَضَرْتُهُ فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَنَا أَجَلُکَ فَمَا تَأْمُرُنِی فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ خَالِفْ مَنْ خَالَفَ عَلِیّاً وَ لَا

۱- فی المصدر: فان جاء بولایته. و فی الفضائل: فمن مات علی ولایته و فیه: و إن لم یأت بولایته لا یقبل من عمله شی ء، ثمّ یؤمر به إلی النار. و فی الروضه: فان کان من أهل الولایه قبل عمله علی ما کان فیه، و إن لم یکن من أهل ولایته لم یسأله عن شی ء حتّی یأمر به إلی النار، و إن النار أشدّ بغضا علی مبغض علی ممن زعم أن للّه ولدا.

۲- فی الفضائل: منهم.

۳- فی المصدر: علی بغض علی، و فی الفضائل: علی بغض علیّ بن أبی طالب مع ما یقع من عبادتهم فی السماوات لعذبهم اللّه تعالی فی النار. و فی الروضه: لو أن الملائکه و النبیین و المرسلین أجمعوا علی بغض علیّ علیه السلام لعذبهم اللّه فی جهنم، و ما کانوا لیفعلوا، قلت: یا رسول اللّه و کیف یبغضونه؟

۴- فی الفضائل: لمن هو أدون منه علیه.

۵- فی المصدر و الفضائل: بعثنی بالحق نبیا.

تَكُونَنَّ لَهُ ظَهِيراً (۱) وَ لَنا وَلِيّاً قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلِمَ لَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِتَرْكِ مُخَالَفَتِهِ قَالَ فَبَكَى عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَبَقَ فِيهِمْ عِلْمُ رَبِّي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ خَالَفَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنْكَرَ حَقَّهُ حَتَّى يُغَيِّرَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ فَاسْلُكْ طَرِيقَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مِلْ مَعَهُ حَيْثُ مَالَ وَ ارْضَ بِهِ إِمَاماً وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ احْذَرْ (۲) أَنْ يَدْخُلَكَ شَكٌّ فِيهِ فَإِنَّ الشَّكَّ (۳) فِي عَلِيٍّ كُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى (۴).

فض، كتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان بالإسناد عن ابن مسعود و ابن عباس مثله (۵) بيان: قوله صلى الله عليه و آله و لن يفعلوا أي و الحال أنهم لا يفعلون ذلك أبدا قوله صلى الله عليه و آله و إنه لأكبر عملي أي أعد ولايته أكبر أعمالي.

«۸»-ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِيفٍ (۶) عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ (۷) النَّاسَ نِصْفَيْنِ فَكُنْتُ فِي النِّصْفِ الْخَيْرِ ثُمَّ قَسَمَ النِّصْفَ الْخَيْرَ ثَلَاثَةً فَكُنْتُ فِي ثُلُثِ الْخَيْرِ وَ مَا عَرَّقَ فِيَّ عِرْقُ سِفَاحٍ قَطُّ وَ مَا عَرَّقَ فِيَّ إِلَّا عِرْقُ نِكَاحٍ كَنِكَاحِ الْإِسْلَامِ حَتَّى آدَمَ (۸).

توضيح: قوله صلى الله عليه و آله ثم قسم النصف الخير ثلاثه المراد بنصف الخير أصحاب اليمين و لعل المراد أنه قسمه نصفين حتى صارا مع أصحاب الشمال ثلاثه كما مر أو الثلاثه باعتبار التسميه بالسابقين و المقربين أو قسمه السابقين إلى الأنبياء و غيرهم

۱- في المصدر و الفضائل: و لا تكونن لهم ظهيرا.

۲- في الفضائل: احذر من أن يدخلك.

۳- في الروضه: فان اليسير من الشك فيه كفر.

۴- مجالس ابن الشيخ: ۶۴- ۶۵.

۵- فضائل شاذان بن جبرئيل: ۵- ۷، رواه عن ابن عبّاس فقط، الروضه: ۱۵۶، و فيهما اختلافات لفظيه ذكرت بعضها.

۶- الصحيح: ظريف بالمعجمه، و الرجل هو الحسن بن ظريف بن ناصح المذكور في التراجم.

۷- في المصدر: قسم. و فيه: الثلث الأخير.

۸- قرب الإسناد: ۵۳.

أو إلی أولی العزم و غیرهم و قال الفیروزآبادی عرق فی الأرض ذهب و أعرق الشجر اشتدت عروقه فی الأرض.

«۹»-ل، الخصال ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْحَمَّادِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ سُلَیْمَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ بَکَّارٍ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالُوا حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَهَ عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا کَانَ بَدْءُ أَمْرِکَ قَالَ دَعْوَهَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ وَ بُشْرَی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ رَأَتْ أُمِّی أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا شَیْ ءٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ (۱).

بیان: قوله ما کان بدء أمرک أی ابتداء ظهوره و دعوه إبراهیم علیه السلام قوله رَبَّنا وَ ابْعَثْ فِیهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِکَ (۲) و بشاره عیسی علیه السلام قوله وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ یَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ (۳)

«۱۰»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ظَرِیفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ یَحْیَی قَالَ حَدَّثَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَسَمَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَهْلَ الْأَرْضِ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهِمَا ثُمَّ قَسَمَ النِّصْفَ الْآخَرَ عَلَی ثَلَاثَهٍ فَکُنْتُ خَیْرَ الثَّلَاثَهِ ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبَ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ اخْتَارَ قُرَیْشاً مِنَ الْعَرَبِ ثُمَّ اخْتَارَ بَنِی هَاشِمٍ مِنْ قُرَیْشٍ ثُمَّ اخْتَارَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ ثُمَّ اخْتَارَنِی مِنْ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (۴).

«۱۱»-ل، الخصال ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی الْعَوَّامِ عَنْ بُرَیْدَهَ (۵) عَنْ سُلَیْمَانَ التَّیْمِیِّ عَنْ سَیَّارٍ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ جُعِلَتْ (۶) لِأُمَّتِی الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ أَیُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِی أَرَادَ الصَّلَاهَ فَلَمْ یَجِدْ

۱- الخصال ۱: ۸۳.

۲- البقره: ۱۲۹.

۳- الصف: ۶.

۴- الخصال ۱: ۱۹ و ۲۰.

۵- فی المصدر فی طبعیه: عن یزید.

۶- جعلت لی خ ل.

مَاءً وَ وَجَدَ الْأَرْضَ فَقَدْ جُعِلَتْ لَهُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَهَ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ وَ أُحِلَّتْ لِأُمَّتِيَ الْغَنَائِمُ وَ أُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّهً (۱).

بيان: ظاهره أن البعثه إلى الناس كافه من خصائصه صلى الله عليه و آله و هو مخالف لما هو المشهور من أن بعض أولى العزم أيضا كانوا كذلك و يمكن أن يحمل على أن المراد إرساله إلى كل من فى زمانه و من يأتى بعده من غير نسخ لشريعته على أن التفضيل بتلك الأمور لا ينافى شركه غيره معه فيها و الله يعلم.

«۱۲»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَعْطَانِيَ اللَّهُ خَمْساً وَ أَعْطَى عَلِيّاً خَمْساً أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أَعْطَى عَلِيّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِي نَبِيّاً وَ جَعَلَ عَلِيّاً وَصِيّاً وَ أَعْطَانِي الْكَوْثَرَ وَ أَعْطَى عَلِيّاً السَّلْسَبِيلَ وَ أَعْطَانِي الْوَحْيَ وَ أَعْطَى عَلِيّاً الْإِلْهَامَ وَ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى رَأَى مَا رَأَيْتُ وَ نَظَرَ إِلَى مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ خَالِفْ (۳) مَنْ خَالَفَ عَلِيّاً وَ لَا تَكُونَنَّ لَهُ ظَهِيراً وَ لَا وَلِيّاً فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا يُخَالِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا غَيَّرَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَهٍ وَ شَوَّهَ (۴) خَلْقَهُ قَبْلَ إِدْخَالِهِ النَّارَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَا تَشُكَّ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّ الشَّكَّ فِيهِ كُفْرٌ (۵) يُخْرِجُ عَنِ الْإِيمَانِ وَ يُوجِبُ الْخُلُودَ فِي النَّارِ (۶).

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الْمُفْتِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِي إِلَى قَوْلِهِ إِلَى مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ (۷) ثُمَّ قَالَ وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ (۸).

۱- الخصال ۱: ۹۴.

۲- هو عبد اللّه بن موسى بن هارون الآتى بعد ذلك.

۳- فى المصدر: يا بن عبّاس من خالف عليا فلا تكون ظهيرا له و لا وليا.

۴- أى قبح خلقه.

۵- المصدر خال عن كلمه: كفر.

۶- أمالى ابن الشيخ: ۱۱۸.

۷- فى الخصال: و فتح له أبواب السماوات و الحجب حتّى نظر إلى ما نظرت إليه.

۸- الخصال ۱: ۱۴۱، ثمّ قال: أخذنا موضع الحاجه، و قد أخرجته بتمامه فى كتاب المعراج.

«۱۳»-ل، الخصال ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَرْبَعَةً لِلسَّيْفِ إِبْرَاهِيمَ وَ دَاوُدَ وَ مُوسَى وَ أَنَا الْخَبَرَ (۱).

«۱۴»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ الْبَرْقِيِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّ لِيَ الْمَغْنَمُ وَ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ (۲).

«۱۵»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرُّقَادِيِ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَصْقَعِ (۴) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى إِسْمَاعِيلَ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ وَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَ اصْطَفَى قُرَيْشاً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ وَ اصْطَفَى هَاشِماً مِنْ قُرَيْشٍ وَ اصْطَفَانِي مِنْ هَاشِمٍ (۵).

«۱۶»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ إِمَامِ حَرَّانٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ الْجَهْمِ (۶) عَنْ مُحَمَّدِ

۱- الخصال ۱: ۱۰۷، و للحديث صدر و ذيل ترك المصنّف و ذكرهما هنا لعدم الحاجه إليهما.

۲- الخصال ۱: ۱۴۰ و ۱۴۱.

۳- هكذا فى نسخه المصنّف، و فى المصدر: الرمادى و هو الصحيح، قال ابن حجر فى التقريب:

۴- هكذا فى نسخه المصنّف، و فى المصدر: واصله بن الاصقع، و فى كل منهما وهم و الصحيح: واثله بن الاسقع بالسين المهمله على ما فى التقريب و أسد الغابه و غيرهما، و قد صرّح الفيروزآبادى أيضا بذلك فى القاموس فى السقع.

۵- أمالي ابن الشيخ: ۱۵۴.

۶- فى المصدر: أبو القاسم المفيد بأردبيل.

بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَهَ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَعْيَنَ (۲) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أُعْطِیتُ خَمْساً لَمْ یُعْطَهُنَّ نَبِیٌّ كَانَ قَبْلِی أُرْسِلْتُ إِلَی الْأَبْیَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَحْمَرِ وَ جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ (۳) مَسْجِداً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّتْ لِیَ الْغَنَائِمُ وَ لَمْ تُحِلَّ لِأَحَدٍ أَوْ قَالَ لِنَبِیٍّ قَبْلِی وَ أُعْطِیتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ قَالَ عَطَاءٌ فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قُلْتُ مَا جَوَامِعُ الْكَلِمِ قَالَ الْقُرْآنُ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ هَذَا حَدِیثُ حَرَّانٍ وَ لَمْ یُحَدِّثْ بِهِ فِی هَذَا الطَّرِیقِ إِلَّا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ (۴) الْحَرَّانِیُ (۵).

أقول: الأبواب مشحونه بأخبار فضائله صلی الله علیه و آله و قد مر خبر جابر فی باب أسمائه صلی الله علیه و آله فی ذلک.

«۱۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ بُشْرَانَ (۶) عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَابَ الْجَنَّهِ فَأَسْتَفْتِحُ فَیَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ

۱- فی المصدر: محمّد بن مسلم بن زواره، و فیه وهم، و الصحیح ما فی الصلب. و الرجل هو محمّد بن مسلم بن عثمان بن عبد اللّه الرازیّ المعروف بابن واره بفتح الراء المخففه.

۲- هكذا فی نسخه المصنّف، و فی المصدر: محمّد بن موسی بن أعین، و هو الصحیح و هو محمّد بن موسی بن أعین الجزریّ أبو یحیی الحرّانیّ، صرّح ابن حجر فی تهذیب التهذیب ۹: ۴۷۹ أنه یروی عن أبیه، و فی ابن واره المذكور فی ۴۵۱ أنّه یروی عن محمّد بن موسی بن أعین الجزریّ. و سیأتی فی ذیل الخبر ما یؤید أیضا ذلک.

۳- فی المصدر: طهورا و مسجدا.

۴- هكذا فی النسخه، و الصحیح كما فی المصدر: موسی بن أعین الحرّانیّ.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۳۰۹.

۶- هكذا فی النسخه، و فی المصدر: ابن بشران و لعله الصحیح، و سماه الطوسیّ فی الأمالی:

فَأَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِکَ أَمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَکَ (۱).

«۱۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی أَوْحَیْتُ إِلَیْکَ کَمَا أَوْحَیْتُ إِلَی نُوحٍ وَ النَّبِیِّینَ مِنْ بَعْدِهِ فَجُمِعَ لَهُ کُلُّ وَحْیٍ.

بیان: فی القرآن إِنَّا أَوْحَیْنا إِلَیْکَ کَما أَوْحَیْنا (۲) و لعل فی قراءتهم علیهم السلام کان هکذا أو نقل للآیه بالمعنی (۳) و الغرض أن المراد بالتشبیه التشبیه الکامل فکل ما أوحی إلیهم أوحی إلیه صلی الله علیه و آله.

«۱۹»-جا، المجالس للمفید الْمَرَاغِیُّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ شَدَّادٍ أَبِی عَمَّارٍ (۴) عَنْ وَاثِلَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِیمَ إِسْمَاعِیلَ وَ اصْطَفَی مِنْ إِسْمَاعِیلَ کِنَانَهَ وَ اصْطَفَی مِنْ کِنَانَهَ قُرَیْشاً وَ اصْطَفَی مِنْ قُرَیْشٍ بَنِی هَاشِمٍ وَ اصْطَفَانِی مِنْ بَنِی هَاشِمٍ (۵).

«۲۰»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْإِسْنَادِ (۶) إِلَی دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ عَلِیٌّ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ (۷).

«۲۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ (۸) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ (۹).

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۵۲.

۲- النساء: ۱۶۲.

۳- أو وقع التصحیف من نساخ تفسیر العیّاشیّ، و لعله أنسب لانا رأینا أن أبا جعفر علیه السلام قرء علی ما هو الموجود فی المصحف الشریف فی روایه اخری و أیضا لو کانت له قراءه غیر ما هو المشهور لنقلت لنا.

۴- المراغی هو أبو الحسن علیّ بن خالد المراغی، و عبد الکریم وصفه فی المصدر بالجبلی، و مصعب وصفه بالقرقستانی، و شداد هو ابن عبد اللّه القرشیّ أبو عمّار الدمشقی.

۵- مجالس المفید: ۱۲۶، و فیه سقط.

۶- اسناد دارم مذکور فی الفصل الرابع من المقدّمه راجع ج ۱: ۵۲.

۷- عیون أخبار الرضا: ۲۳.

۸- الأسانید الثلاثه مذکوره بتفصیلها فی الفصل الرابع من المقدّمه. راجع ج ۷: ۵۱.

۹- عیون أخبار الرضا: ۲۰۲.

«۲۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِیٍّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مِدْرَارٍ عَنْ عَمِّهِ طَاهِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَا فَخْرَ وَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ وَ لَا فَخْرَ وَ أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَ أَوَّلُ مُشَفَّعٍ (۱).

«۲۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمْ یَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی أَخافُ إِنْ عَصَیْتُ رَبِّی عَذابَ یَوْمٍ عَظِیمٍ (۲) حَتَّی نَزَلَتْ سُورَهُ الْفَتْحِ فَلَمْ یَعُدْ إِلَی ذَلِکَ الْکَلَامِ (۳).

بیان: إنما لم یعد صلی الله علیه و آله إلی هذا القول لقوله تعالی لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ

«۲۴»-ل، الخصال إِسْمَاعِیلُ بْنُ مَنْصُورٍ الْقَصَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِ (۴) عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی (۵) بْنِ عُبَیْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ أُمِّ هَانِی بِنْتِ أَبِی طَالِبٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَظْهَرَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْإِسْلَامَ عَلَی یَدِی وَ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَیَّ وَ فَتَحَ الْکَعْبَهَ عَلَی یَدِی وَ فَضَّلَنِی عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ وَ جَعَلَنِی فِی الدُّنْیا سَیِّدَ وُلْدِ آدَمَ وَ فِی الْآخِرَهِ زَیْنَ الْقِیَامَهِ وَ حَرَّمَ دُخُولَ الْجَنَّهِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ حَتَّی أَدْخُلَهَا أَنَا وَ حَرَّمَهَا عَلَی أُمَمِهِمْ حَتَّی تَدْخُلَهَا أُمَّتِی وَ جَعَلَ الْخِلَافَهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی مِنْ بَعْدِی إِلَی النَّفْخِ فِی الصُّورِ فَمَنْ کَفَرَ بِمَا أَقُولُ فَقَدْ کَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ (۶).

۱- أمالی ابن الشیخ: ۱۷۰.

۲- الأنعام: ۱۵.

۳- أخرجه البحرانیّ أیضا فی تفسیر البرهان ۴: ۱۹۵. و أخرج أیضا حدیث زراره و حمران فی ج ۱: ۴۲۷.

۴- فی المصدر: عبد اللّه بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۵- فی المصدر: ابن موسی بن عبیده، و هو مصحف، و الرجل هو موسی بن عبیده بن نشیط الربذی أبو العزیز المدنیّ، ضعفه ابن حجر فی التقریب: ۵۱۳ لا سیما فی عبد اللّه بن دینار، توفی فی ۱۵۳. أقول: فی تضعیفه نظر.

۶- الخصال ۲: ۴۲.

«۲۵»-ج، الإحتجاج عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى هَذَا الْكَاهِنِ الْكَذَّابِ حَتَّى نُوَبِّخَهُ فِي وَجْهِهِ وَ نُكَذِّبَهُ بِأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱) فَكَيْفَ يَكُونُ رَسُولًا وَ آدَمُ خَيْرٌ مِنْهُ وَ نُوحٌ خَيْرٌ مِنْهُ وَ ذَكَرُوا الْأَنْبِيَاءَ عليهم السلام فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ التَّوْرَاهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ فَرَضِيَتِ الْيَهُودُ بِالتَّوْرَاهِ فَقَالَتِ الْيَهُودُ آدَمُ خَيْرٌ مِنْكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله آدَمُ النَّبِيُّ أَبِي وَ قَدْ أُعْطِيتُ أَنَا أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ آدَمُ فَقَالَتِ الْيَهُودُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّ الْمُنَادِي يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ (۲) وَ لَمْ يَقُلْ آدَمُ رَسُولُ اللَّهِ وَ لِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ لَيْسَ بِيَدِ آدَمَ فَقَالَتِ الْيَهُودُ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاهِ قَالَ هَذِهِ وَاحِدَهٌ قَالَتِ الْيَهُودُ مُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ لِمَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَلَّمَهُ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ كَلِمَهٍ وَ لَمْ يُكَلِّمْكَ بِشَيْءٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَا ذَاكَ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ (۳) وَ حُمِلْتُ عَلَى جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَجَاوَزْتُ سِدْرَهَ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّهُ الْمَأْوَى حَتَّى تَعَلَّقْتُ بِسَاقِ الْعَرْشِ فَنُودِيتُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ وَ رَأَيْتُهُ بِقَلْبِي وَ مَا رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتِ الْيَهُودُ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا اثْنَانِ قَالُوا نُوحٌ خَيْرٌ مِنْكَ (۴) قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ لِمَ ذَلِكَ قَالُوا لِأَنَّهُ رَكِبَ فِي السَّفِينَهِ (۵) فَجَرَتْ عَلَى الْجُودِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَانِي

۱- فی المصدر: رسول ربّ العالمین.

۲- فی المصدر: و أن محمّدا رسول اللّه.

۳- الإسراء: ۱.

۴- فی المصدر: هذه اثنتان، قالوا: نوح أفضل منک.

۵- فی المصدر: رکب السفینه.

نَهَراً فِی السَّمَاءِ مَجْرَاهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ عَلَیْهِ أَلْفُ أَلْفِ قَصْرٍ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ حَشِیشُهَا الزَّعْفَرَانُ وَ رُضَاضُهَا (۱) الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ وَ أَرْضُهَا الْمِسْکُ الْأَبْیَضُ فَذَاکَ خَیْرٌ لِی وَ لِأُمَّتِی وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ (۲) قَالُوا صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ مَکْتُوبٌ فِی التَّوْرَاهِ هَذَا خَیْرٌ مِنْ ذَاکَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ ثَلَاثَهٌ قَالُوا إِبْرَاهِیمُ خَیْرٌ مِنْکَ قَالَ وَ لِمَ ذَاکَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهِ اتَّخَذَهُ خَلِیلًا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنْ کَانَ إِبْرَاهِیمُ خَلِیلَهُ فَأَنَا حَبِیبُهُ مُحَمَّدٌ قَالُوا وَ لِمَ سُمِّیتَ مُحَمَّداً قَالَ سَمَّانِیَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ شَقَّ اسْمِی مِن اسْمِهِ هُوَ الْمَحْمُودُ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ أُمَّتِی الْحَامِدُونَ (۳) قَالَتِ الْیَهُودُ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا خَیْرٌ مِنْ ذَاکَ قَالَ صلی الله علیه و آله هَذِهِ أَرْبَعَهٌ قَالَتِ الْیَهُودُ عِیسَی خَیْرٌ مِنْکَ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ لِمَ ذَاکَ قَالُوا لِأَنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ علیه السلام کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ بِعَقَبَهِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ فَجَاءَتْهُ الشَّیَاطِینُ لِیَحْمِلُوهُ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِیلَ أَنِ اضْرِبْ بِجَنَاحِکَ الْأَیْمَنِ وُجُوهَ الشَّیَاطِینِ وَ ألقاهم (أَلْقِهِمْ) فِی النَّارِ فَضَرَبَ بِأَجْنِحَتِهِ وُجُوهَهُمْ وَ أَلْقَاهُمْ فِی النَّارِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا أُعْطِیتُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِکَ قَالُوا وَ مَا هُوَ قَالَ أَقْبَلْتُ یَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِکِینَ وَ أَنَا جَائِعٌ شَدِیدَ الْجُوعِ فَلَمَّا وَرَدْتُ الْمَدِینَهَ اسْتَقْبَلَتْنِی امْرَأَهٌ یَهُودِیَّهٌ وَ عَلَی رَأْسِهَا جَفْنَهٌ وَ فِی الْجَفْنَهِ جَدْیٌ مَشْوِیٌّ وَ فِی کُمِّهَا شَیْ ءٌ مِنْ سُکَّرٍ فَقَالَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَحَکَ السَّلَامَهَ وَ أَعْطَاکَ النَّصْرَ وَ الظَّفَرَ عَلَی الْأَعْدَاءِ وَ إِنِّی قَدْ کُنْتُ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْراً إِنْ أَقْبَلْتَ سَالِماً غَانِماً مِنْ غَزَاهِ بَدْرٍ لَأَذْبَحَنَّ هَذَا الْجَدْیَ وَ لَأَشْوِیَنَّهُ وَ لَأَحْمِلَنَّهُ إِلَیْکَ لِتَأْکُلَهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَنَزَلْتُ عَنْ بَغْلَتِی الشَّهْبَاءِ فَضَرَبْتُ بِیَدِی إِلَی الْجَدْیِ لِآکُلَهُ فَاسْتَنْطَقَ اللَّهُ الْجَدْیَ فَاسْتَوَی عَلَی أَرْبَعِ قَوَائِمَ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ لَا تَأْکُلْنِی فَإِنِّی مَسْمُومٌ قَالُوا صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا خَیْرٌ مِنْ ذَاکَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ خَمْسَهٌ قَالُوا بَقِیَتْ وَاحِدَهٌ ثُمَّ نَقُومُ مِنْ عِنْدِکَ قَالَ هَاتُوا قَالُوا سُلَیْمَانُ خَیْرٌ مِنْکَ قَالَ وَ لِمَ ذَاکَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَخَّرَ لَهُ الشَّیَاطِینَ وَ الْإِنْسَ وَ الْجِنَّ (۴) وَ الرِّیَاحَ

۱- الرضراض: ما صغر و دق من الحصی.

۲- الکوثر: ۱.

۳- و امتی الحامدون علی کل حال.

۴- زاد فی المصدر: و الطیر.

وَ السِّبَاعَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَدْ سَخَّرَ اللَّهُ لِيَ الْبُرَاقَ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا وَ هِيَ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ وَجْهُهَا مِثْلُ وَجْهِ آدَمِيٍّ وَ حَوَافِرُهَا مِثْلُ حَوَافِرِ الْخَيْلِ وَ ذَنَبُهَا مِثْلُ ذَنَبِ الْبَقَرِ فَوْقَ الْحِمَارِ وَ دُونَ الْبَغْلِ سَرْجُهُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ وَ رِكَابُهُ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ مَزْمُومَةٌ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ (١) مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهِ جَنَاحَانِ مُكَلَّلَانِ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتِ الْيَهُودُ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَاكَ يَا مُحَمَّدُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ أَقَامَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ وَ دَعَاهُمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فَقَلَّلَهُمْ فَقَالَ وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ وَ لَقَدْ تَبِعَنِي فِي سِنِي الْقَلِيلَهِ (٢) مَا لَمْ يَتْبَعْ نُوحاً فِي طُولِ عُمُرِهِ وَ كِبَرِ سِنِّهِ وَ إِنَّ فِي الْجَنَّهِ عِشْرِينَ وَ مِائَهَ أَلْفِ صَفٍّ أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً (٣) وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ كِتَابِيَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى كُتُبِهِمُ النَّاسِخَ لَهَا وَ لَقَدْ جِئْتُ بِتَحْلِيلِ مَا حَرَّمُوا وَ بِتَحْرِيمِ بَعْضِ مَا حَلَّلُوا (٤) مِنْ ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى جَاءَ بِتَحْرِيمِ صَيْدِ الْحِيتَانِ يَوْمَ السَّبْتِ حَتَّى إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَنِ اعْتَدَى مِنْهُمْ (٥) كُونُوا قِرَدَهً خاسِئِينَ (٦) فَكَانُوا وَ لَقَدْ جِئْتُ بِتَحْلِيلِ صَيْدِهَا حَتَّى صَارَ صَيْدُهَا حَلَالًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ (٧) وَ جِئْتُ بِتَحْلِيلِ الشُّحُومِ كُلِّهَا وَ كُنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَهَا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً (٨) ثُمَّ وَصَفَنِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ ذَكَرَ

ص: ٣٢٩

١- فی المصدر: بألف زمام.

٢- فی المصدر و كتاب الاحتجاجات: و لقد تبعنی فی سنی القلیله و عمری الیسیر.

٣- الف صف خ ل صح، اقول: فی المصدر: «و ان فی الجنه عشرین و مائه صف، امتی منها ثمانون صفا» و هو الصحیح كما تقدم فی الاحتجاجات.

۴- فی المصدر: ما أحلوا.

۵- فی المصدر: حتی أن اللّه تعالی قال لمن اعتدی منهم فی صیدها یوم السبت كونوا قرده خاسئین.

۶- البقره: ۶۵.

٧- المائده: ٩۶.

٨- الأحزاب: ۵۶.

فِی کِتَابِهِ لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ (۱) فَأَنْزَلَ اللَّهُ (۲) عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَـا یُکَلِّمُونِی حَتَّی یَتَصَـدَّقُوا بِصَـدَقَهٍ وَ مَا کَانَ ذَلِکَ لِنَبِیٍّ قَطُّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَـدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً (۳) ثُمَّ وَضَعَهَا عَنْهُمْ بَعْدَ أَنْ فَرَضَهَا عَلَیْهِمْ بِرَحْمَتِهِ (۴).

«۲۶»-سن، المحاسن أَبُو إِسْحَاقَ الثَّقَفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعْطَی مُحَمَّداً شَرَائِعَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی وَ عِیسَی علیهم السلام التَّوْحِیدَ وَ الْإِخْلَاصَ وَ خَلْعَ الْأَنْدَادِ وَ الْفِطْرَهَ الْحَنِیفِیَّهَ (۵) السَّمْحَهَ لَا رَهْبَانِیَّهَ وَ لَا سِیَاحَهَ (۶) أَحَلَّ فِیهَا الطَّیِّبَاتِ وَ حَرَّمَ فِیهَا الْخَبِیثَاتِ وَ وَضَعَ عَنْهُمْ

۱- التوبه: ۱۲۸.

۲- فی المصدر: و أنزل اللّه.

۳- المجادله: ۱۲.

۴- الاحتجاج: ۲۸ و ۲۹، و فیه: بعد أن افترضها علیهم برحمته و منته، و أخرجه المصنّف أیضا فی کتاب الاحتجاجات. راجع ۹: ۲۹۸- ۲۹۲. و ذکر هنا وجها لذکر عیسی علیه السلام و أکل الجدی.

۵- و الحنفیه خ ل، و هو الموجود فی المصدر. و السمحه: السهله.

۶- قد کانت الرهبانیه و هی الاعتزال عن الناس إلی دیر أو کهف أو مغاره للتعبد و السیاحه فی الامصار و هی التعطل عن المشاغل و عدم الدخول فیما یهم المجتمع من الصناعات و التجارات مما شاعت فی النصاری، و کانت بدعه ابتدعوها فی دین المسیح علیه السلام و لم تکن فی دینه، ثم انتشرت منهم فی البلاد و المذاهب حتّی جاء الإسلام، فرأی أنّها جریمه تضر بالمجتمع، و تهدم أساس الحضاره، و تبطل حقوق الانسانیه، و نوامیس البشریه مع أن اللّه تعالی وضع الأدیان حفظا لنوامیس الاجتماع، و ابقاء للنوع الانسانی، فهدم صلّی اللّه علیه و آله أساس الرهبنه، و انقض أرکانه فقال: «لا رهبانیه و لا سیاحه» و وضع أساس الدین علی ما یصلح به الدنیا و الآخره، و شرع قوانین یفوز عامله فی الدارین جمیعا، فلم یکن حثه علی الصلاه مثلا بأکثر من حثه علی التجاره و الزراعه و النکاح، و لم یکن نظره إلی ما یصلح به الدنیا أقصر من نظره إلی ما یصلح الآخره به، و کان یصف نفسه بذی العینین إیعازا إلی ذلک، هذا ما جاء به نبی الإسلام نبی الرحمه و الحکمه، و أمّا المسلمون فلم نعلم کیفما غفلوا عن هذه النوامیس الإسلامیه و قوانینها و تعلیم نبیهم فکیف أثر فیهم ما کان نبیهم یحذرهم عنه؟ کیف أثر فیهم تعالیم الرهبنه؟ و من أین اعدوا من هذا الداء المزمن و السم الناقع؟ فأصبحوا مستضعفین فی الأرض، مقهورین فی أیدی من کانوا یسودون علیهم فی الامس، سبحانک اللّهمّ ما جزیتنا إلّا بسوء أعمالنا و برفضنا تعالیم نبیک، نسیناک فأنسیتنا أنفسنا، و ما تجازی إلّا الکفور.

إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی کانَتْ عَلَیْهِمْ فَعَرَّفَ فَضْلَهُ بِذَلِکَ ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَیْهِ فِیهَا الصَّلَاهَ وَ الزَّکَاهَ وَ الصِّیَامَ وَ الْحَجَّ وَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ الْمَوَارِیثَ وَ الْحُدُودَ وَ الْفَرَائِضَ وَ الْجِهَادَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ زَادَهُ الْوُضُوءَ وَ فَضَّلَهُ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ بِخَوَاتِیمِ سُورَهِ الْبَقَرَهِ وَ الْمُفَصَّلِ (۱) وَ أَحَلَّ لَهُ الْمَغْنَمَ وَ الْفَیْ ءَ وَ نَصَرَهُ بِالرُّعْبِ وَ جَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ أَرْسَلَهُ کَافَّهً إِلَی الْأَبْیَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ أَعْطَاهُ الْجِزْیَهَ وَ أَسْرَ الْمُشْرِکِینَ وَ فِدَاهُمْ ثُمَّ کُلِّفَ مَا لَمْ یُکَلَّفْ أَحَدٌ (۲) مِنَ الْأَنْبِیَاءِ أَنْزَلَ عَلَیْهِ سَیْفاً مِنَ السَّمَاءِ فِی غَیْرِ غِمْدٍ وَ قِیلَ لَهُ فَقاتِلْ (۳) فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ (۴)

کا، الکافی علی عن أبیه عن البزنطی و العده عن البرقی عن إبراهیم بن محمد الثقفی عن محمد بن مروان جمیعا عن أبان بن عثمان مثله (۵) بیان الظاهر أن المراد بالشرائع أصول الدین و قوله التوحید و الإخلاص و خلع الأنداد بیان لها و الفطره الحنیفیه معطوف علی الشرائع و إنما خص علیه السلام ما به الاشتراک بهذه الثلاثه مع اشتراک کثیر من العبادات بینه صلی الله علیه و آله و بینهم لاختلاف الکیفیات فیها دون هذه الثلاثه و یحتمل أن یکون المراد بها الأصول و أصول الفروع المشترکه و إن اختلف فی الخصوصیات و الکیفیات و حینئذ یکون جمیع تلک الفقرات إلی قوله علیه السلام و زاده بیانا للشرائع و یشکل بالرهبانیه و السیاحه إذ المشهور أن

۱- قال الطریحی فی مجمع البحرین: فی الحدیث فصلت بالمفصل، قیل: سمی به لکثره ما یقع فیه من فصول التسمیه بین السور، و قیل: لقصر سوره، و اختلف فی اوله، فقیل: من سوره ق، و قیل: من سوره محمد، و قیل: من سوره الفتح، و عن النووی مفصل القرآن من محمد، و قصاره من الضحی إلی آخره، و مطولاته إلی عم، و متوسطاته إلی الضحی، و فی الخبر: المفصل ثمان و ستون سوره.

۲- أحدا خ ل أقول: و فی المصدر: ثم کلفه ما لم یکلف أحدا من الأنبیاء.

۳- النساء: ۸۴ فیه: فقاتل.

۴- المحاسن: ۲۸۷ و ۲۸۸.

۵- الأصول ۲: ۱۷.

عـدمهما من خصـائصه صـلى الله عليه و آله إلا ـ أن يقـال المراد عـدم الوجوب و هو مشترك أو يقـال إنهما لم يكونا فى شـريعه عيسى عليه السـلام أيضا بل كانتا من مبتـدعات أمته كما يومئ إليه قوله تعالى وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ (١) أو يقال ذكر هـذا من خصائصه صـلى الله عليه و آله بين الكلام لبيان الفرق و أما الجهاد فيمكن أن يكون واجبا على عيسـى عليه السـلام بشرط لم يتحقق فلذا لم يجاهد و الأول أظهر و إن كان قوله و زاده و فضله بالأخير أوفق و الإصر بالكسر الذنب و الثقل و المراد بالإصـر و الأغلال التكاليف الشاقه التى كانت على الأمم السالفه و خواتيم سوره البقره من قوله تعالى آمَنَ الرَّسُولُ (٢) إلى آخر السوره و المفصل من سوره محمد إلى آخر القرآن.

«٢٧»-قب، المناقب لابن شـهرآشوب فَارَقَ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله جَمَاعَةَ النَّبِيِّينَ بِمِائَةٍ وَ خَمْسِينَ خَصْلَةً مِنْهَا فِي بَابِ النُّبُوَّهِ قَوْلَهُ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ (٣) وَ قَوْلَهُ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ قَوْلَهُ أُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَ بَقَاءَ دَوْلَتِهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (۴) وَ الْعَجْزَ عَنِ الْإِتْيانِ بِمِثْلِ كِتَابِهِ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ (۵) وَ كَانَ مَمْنُوعاً مِنَ الشِّعْرِ وَ رِوَايَتِهِ وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ (۶) وَ تَسْهِيلَ شَرِيعَتِهِ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (٧) وَ إِضْعَافَ ثَوَابِ الطَّاعَهِ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (٨) وَ رَفْعَ الْعَذَابِ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (٩) وَ فَرْضَ مَحَبَّهِ أَهْلِ بَيْتِهِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً (١٠) وَ فِي بَابِ أُمَّتِهِ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ (١١) هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (١٢) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (١٣) الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا (١۴) هُوَ اجْتَباكُمْ (١۵) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا (١۶) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ (١٧)

١- الحديد: ٢٧.

٢- البقره: ٢٨۵ و ٢٨۶.

٣- الأحزاب: ۴٠.

۴- التوبه: ٣۴. و الفتح: ٢٨. و الصف: ٩.

۵- الإسراء: ٨٨.

۶- يس: ۶٩.

٧- الحجّ: ٧٨.

٨- الأنعام: ١۶٠.

٩- الأنفال: ٣۴.

١٠- الشورى: ٢٣.

١١- آل عمران: ١١٠.

١٢- الحجّ: ٧٨.

١٣- الأنفال ٢، و النور: ۶٢.

١۴- فاطر: ٣٢.

١۵- الحجّ: ٧٨.

۱۶- البقره: ۲۵۵.

۱۷- الأحزاب: ۴۳.

وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا (۱) یَعْنِی الْمَلَائِکَهَ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِذا جاءَکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِآیاتِنا (۲) وَ فِی بَابِ الطَّهَارَهِ کَمَالَ الْوُضُوءِ وَ التَّیَمُّمَ وَ الِاسْتِنْجَاءَ بِالْحِجَارَهِ وَ أَنَّ الْمَاءَ مُزِیلٌ لِلنَّجَاسَاتِ وَ أَنْ لَا یُؤَثِّرَ النَّجَاسَهُ فِی الْمَاءِ الْکَثِیرِ وَ قَوْلَهُ جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ تُرَابُهَا طَهُوراً وَ کَانَ یَنَامُ ثُمَّ یُصَلِّی وَ یَقُولُ تَنَامُ عَیْنِی وَ لَا تَنَامُ قَلْبِی وَ یُقَالُ فُرِضَ عَلَیْهِ السِّوَاکُ وَ هُوَ قَدْ سَنَّهُ لَنَا وَ فِی بَابِ الصَّلَاهِ الْأَذَانَ وَ الْإِقَامَهَ وَ الْجُمُعَهَ وَ الْجَمَاعَهَ وَ الرُّکُوعَ وَ السَّجْدَتَیْنِ وَ التَّشَهُّدَ وَ السَّلَامَ وَ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرِ وَ صَلَاهَ الْکُسُوفَیْنِ وَ الِاسْتِسْقَاءِ وَ صَلَاهَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ فِی بَابِ الزَّکَاهِ حُرِّمَ عَلَیْهِ الزَّکَاهُ وَ الصَّدَقَهُ وَ هَدِیَّهُ الْکَافِرِ وَ أُحِلَّ لَهُ الْخُمُسُ وَ الْأَنْفَالُ وَ الْغَنِیمَهُ وَ جُعِلَ زَکَاهُ الْمَالِ رُبُعَ الْخُمُسِ لَا رُبُعَ الْمَالِ وَ فِی بَابِ الصِّیَامِ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ (۳) وَ لَیْلَهَ الْقَدْرِ وَ الْعِیدَیْنِ وَ تَحْلِیلَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ اللَّمْسِ لیال (لَیَالِیَ) الصِّیَامِ إِلَی وَقْتِ الصُّبْحِ وَ حُرِّمَ صَوْمُ الْوِصَالِ وَ قَالُوا أُبِیحَ لَهُ الْوِصَالُ فِی الصَّوْمِ وَ کُتِبَ عَلَیْهِ الْأُضْحِیَّهُ وَ سَنَّهَا لَنَا وَ کَذَلِکَ الْفِطْرَهُ عَلَی وَجْهٍ وَ فِی بَابِ الْحَجِّ یُقَالُ أُحِلَّ لَهُ دُخُولُ مَکَّهَ بِغَیْرِ إِحْرَامٍ وَ عَقْدُ النِّکَاحِ وَ هُوَ مُحْرِمٌ وَ فِی بَابِ الْجِهَادِ یُمْدِدْکُمْ رَبُّکُمْ (۴) وَ قَوْلَهُ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّتْ لِیَ الْغَنَائِمُ وَ کَانَ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ (۵) لَمْ یَنْزِعْهَا حَتَّی یُقَاتِلَ وَ لَا یَرْجِعُ إِذَا خَرَجَ وَ لَا یَنْهَزِمُ إِذَا لَقِیَ الْعَدُوَّ وَ إِنْ کَثُرُوا عَلَیْهِ وَ أَنَّهُ أَفْرَسُ الْعَالَمِینَ وَ خُصَّ بِالْحِمَی وَ فِی بَابِ النِّکَاحِ حُرِّمَ عَلَیْهِ نِکَاحُ الْإِمَاءِ وَ الذِّمِّیَّاتِ وَ الْإِمْسَاکُ بِمَنْ کُرِهَتْ نِکَاحُهُ وَ حُرِّمَ أَزْوَاجُهُ عَلَی الْخَلْقِ وَ خُصَّ بِإِسْقَاطِ الْمَهْرِ وَ الْعَقْدِ بِلَفْظِ الْهِبَهِ وَ الْعَدَدِ مَا شَاءَ بَعْدَ

۱- غافر: ۷.

۲- الأنعام: ۵۴.

۳- البقره: ۱۸۵.

۴- آل عمران: ۱۲۵.

۵- اللأمه: الدرع.

التَّخْيِيرِ وَ الْعَزْلِ عَمَّنْ أَرَادَ وَ كَانَ طَلَاقُهُ زَائِداً عَلَى طَلَاقِ أُمَّتِهِ وَ الْوَاحِدَهُ مِنْ نِسَائِهِ إِذَا أَتَتْ بِفَاحِشَهٍ ضُعِّفَ لَهَا الْعَذَابُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ (۱) يَعْنِي قَوْلَهُ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ (۲) الْآيَهَ وَ فِي بَابِ الْأَحْكَامِ تَخْفِيفَ الْأَمْرِ عَلَى أُمَّتِهِ وَ الْقُرْبَانَ بِغَيْرِ الْفَضِيحَهِ وَ تَيْسِيرَ التَّوْبَهِ بِغَيْرِ الْقَتْلِ وَ سَتْرَ الْمَعْصِيَهِ عَلَى الْمُذْنِبِ وَ رَفْعَ الْخَطَاءِ وَ النِّسْيَانِ وَ مَا اسْتُكْرِهَ عَلَيْهِ وَ التَّخْيِيرَ بَيْنَ الْقِصَاصِ وَ الدِّيَهِ وَ الْعَفْوِ وَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْخَطَاءِ وَ الْعَمْدِ وَ التَّوْبَهَ مِنَ الذَّنْبِ دُونَ إِبَانَهِ الْعُضْوِ وَ تَحْلِيلَ مُجَالَسَهِ الْحَائِضِ وَ الِانْتِفَاعِ بِمَا نَالَتْهُ وَ تَحْلِيلَ تَزْوِيجِ نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ لِأُمَّتِهِ وَ فِي بَابِ الْآدَابِ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَائِنَهُ الْأَعْيُنِ يَعْنِي الْغَمْزَ بِالْعَيْنِ وَ الرَّمْزَ بِالْيَدِ وَ حُرِّمَ عَلَيْهِ أَكْلُ الثُّومِ عَلَى وَجْهٍ وَ فِي بَابِ الْآخِرَهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَ أَنَّهُ يَشْهَدُ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْأَدَاءِ وَ لَهُ الشَّفَاعَهُ وَ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ الْحَوْضُ وَ الْكَوْثَرُ وَ يَسْأَلُ فِي غَيْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ كُلُّ النَّاسِ يَسْأَلُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ أَنَّهُ أَرْفَعُ النَّبِيِّينَ دَرَجَهً وَ أَكْثَرُهُمْ أُمَّهً (۳).

«۲۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب كَانَ لَهُ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ خَاصِيَّهً كَانَ أَحْسَنَ الْخَلَائِقِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ (۴) وَ أَجْمَلَهُمْ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (۵) وَ أَطْهَرَهُمْ طه ما أَنْزَلْنا (۶) وَ أَفْضَلَهُمْ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً (۷) وَ أَعَزَّهُمْ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ (۸)

۱- الصحيح: لا يحل. راجع الأحزاب: ۵۲.

۲- النساء: ۲۲.

۳- مناقب آل أبی طالب ۱: ۹۸ و ۹۹.

۴- الانفطار: ۷.

۵- التين: ۴.

۶- طه: ۱ و ۲.

۷- فی المصحف الشريف: عظيما. راجع النساء: ۱۱۳.

۸- التوبه: ۱۲۸.

وَ أَشْرَفَهُمْ إِنَّا أَرْسَلْناكَ (۱) وَ أَظْهَرَ مُعْجِزَةً قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ (۲) وَ أَهْيَبَ النَّاسِ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ (۳) وَ أَكْمَلَهُمْ سَعَادَةً عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ (۴) وَ أَكْرَمَهُمْ كَرَامَةً سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى (۵) وَ أَقْرَبَهُمْ مَنْزِلَةً ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى (۶) وَ أَقْوَاهُمْ نُصْرَةً وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً (۷) وَ أَصَحَّهُمْ رُؤْيَا لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا (۸) وَ أَكْمَلَهُمْ رِسَالَةً اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ (۹) وَ أَحْسَنَهُمْ دَعْوَةً فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ (۱۰) وَ أَعْصَمَهُمْ عِصْمَةً وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ (۱۱) وَ أَبْعَدَهُمْ صِيتاً وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ (۱۲) وَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ (۱۳) وَ أَبْقَاهُمْ وِلَايَةً لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (۱۴) وَ أَعْلَاهُمْ خَاصِيَةً (۱۵) لَعَمْرُكَ (۱۶) وَ أَجَلَّهُمْ خَلِيفَةً إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (۱۷) وَ أَطْهَرَهُمْ أَوْلَاداً إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (۱۸) وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ عَلَى هَوَى الرَّسُولِ الصَّلَاةَ وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ (۱۹) وَ الشَّفَاعَةَ وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ (۲۰) وَ الْقِبْلَةَ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً (۲۱) كَقَوْلِ النَّاسِ مِنْ حُبِّ فُلَانٍ لِفُلَانٍ أَنَّهُ إِنْ أَمَرَهُ بِتَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ لَحَوَّلَهَا وَ أَعْطَى التَّوْرَاةَ لِمُوسَى عليه السلام وَ الْإِنْجِيلَ لِعِيسَى عليه السلام وَ الزَّبُورَ لِدَاوُدَ عليه السلام وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أُوتِيتُ السَّبْعَ الطِّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَاةِ وَ الْمِئِينَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ وَ الْمَثَانِيَ مَكَانَ الزَّبُورِ وَ فَضَّلَنِي رَبِّي بِالْمُفَصَّلِ وَ إِنَّهُ

۱- البقرة: ۱۱۹. و الأحزاب: ۴۵.

۲- الإسراء: ۸۸.

۳- آل عمران: ۱۵۱.

۴- الإسراء: ۷۹.

۵- الإسراء: ۱.

۶- النجم: ۸.

۷- الفتح: ۳.

۸- الفتح: ۲۷.

۹- الزمر: ۲۳.

۱۰- الزمر: ۱۷ و ۱۸.

۱۱- المائده: ۶۷.

۱۲- الشرح: ۴.

۱۳- القلم: ۴.

۱۴- التوبه: ۳۳، و الفتح: ۲۸. و الصف: ۹.

۱۵- خاصّه خ ل.

۱۶- الحجر: ۷۲.

۱۷- الأحزاب: ۳۳.

۱۸- المائده: ۵۵.

۱۹- طه: ۱۳.

۲۰- الضحی: ۵.

۲۱- البقره: ۱۴۴.

شَارَكَهُ مَعَ نَفْسِهِ فِي عَشَرَهِ مَوَاضِعَ وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ (۱) أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ (۲) وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۳) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۴) اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ (۵) وَ يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- (۶) إِذا نَصَحُوا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ (۷) فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۸) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۹) وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۱۰) وَ مِنْ جَلَالَهِ قَدْرِهِ أَنَّ اللَّهَ نَسَخَ بِشَرِيعَتِهِ سَائِرَ الشَّرَائِعِ وَ لَمْ يَنْسَخْ شَرِيعَتَهُ (۱۱) وَ نَهَى الْخَلْقَ أَنْ يَدْعُوهُ بِاسْمِهِ لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً (۱۲) وَ إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُدْعَى (۱۳) لَهُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ لَمْ يَأْذَنْ بِالْجَهْرِ عَلَيْهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي (۱۴) وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ سَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى طَائِفَهٍ دُونَ أُخْرَى قَوْلُهُ وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ (۱۵) كَمَا قَالَ

۱- المنافقون: ۸.

۲- النساء: ۵۹. المائده: ۹۲. النور: ۵۴. محمد: ۳۳. التغابن: ۱۲.

۳- النساء: ۱۴. الأحزاب: ۳۶. الجن: ۲۳.

۴- الأحزاب: ۵۷.

۵- الأنفال: ۲۴.

۶- الحشر: ۸.

۷- هكذا فى النسخه و مصدره، و الصحيح كما فى المصحف الشريف: و رسوله. راجع التوبه: ۹۱.

۸- البقره: ۲۷۹.

۹- الأعراف: ۱۵۸. التغابن: ۸.

۱۰- المائده: ۵۹.

۱۱- أى بارسال نبى بعده، فانه خاتم النبيين.

۱۲- النور: ۶۳.

۱۳- فى المصدر: أن يدعو له.

۱۴- الحجرات: ۲.

۱۵- هكذا فى الكتاب و مصدره، و الصحيح كما فى المصحف الشريف: من رسول. راجع إبراهيم: ۴.

إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ (۱) وَ إِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً (۲) وَ إِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً (۳) قَرْيَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يَكْمُلْ (۴) له أَرْبَعِينَ بَيْتاً وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً (۵) وَ لَمْ تَكْمُلْ أَرْبَعِينَ بَيْتاً ثُمَّ أَرْسَلْنا مُوسى وَ أَخاهُ هارُونَ (۶) إِلَى مِصْرَ وَحْدَهَا وَ أَرْسَلَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِكُوثَى (۷) وَ هِيَ قَرْيَةٌ مِنَ السَّوَادِ وَ كَانَ بَعْدَهُ لِإِسْحَاقَ عليه السلام وَ يَعْقُوبَ عليه السلام فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَ يُوسُفَ عليه السلام فِي أَرْضِ مِصْرَ وَ يُوشَعَ عليه السلام إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَ إِلْيَاسَ عليه السلام فِي الْجِبَالِ وَ أَرْسَلَ نَبِيَّنَا صلى الله عليه و آله إِلَى النَّاسِ كَافَّةً قَوْلُهُ نَذِيراً لِلْبَشَرِ (۸) وَ إِلَى الْجِنِّ أَيْضاً قَوْلُهُ وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِ (۹) وَ إِلَى الشَّيَاطِينِ أَيْضاً قَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَى شَيْطَانٍ حَتَّى أَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ قَوْلُهُ وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً (۱۰) وَ قَالَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْيَضِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله بُعِثْتُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ (۱۱) وَ إِنَّهُ عَلَّقَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ بِاتِّبَاعِهِ الْمَحَبَّةَ (۱۲) فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (۱۳)

۱- نوح: ۱.

۲- الأعراف: ۶۵. هود: ۵۰.

۳- الأعراف: ۷۳. هود: ۶۱.

۴- في المصدر: لم تكمل.

۵- الأعراف: ۸۵ هود: ۸۴. العنكبوت: ۳۶.

۶- المؤمنون: ۴۵.

۷- كوثى العراق كوثيان: أحدهما كوثى الطريق، و الآخر كوثى ربى، و بها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام و بها مولده، و هما من أرض بابل، و بها طرح إبراهيم عليه السلام في النار، و هما ناحيتان. قاله ياقوت.

۸- المدّثّر: ۳۶.

۹- الأحقاف: ۲۹.

۱۰- سبأ: ۲۸.

۱۱- الثقل محركه: متاع السفر و حشمه، و كل شي ء نفيس مصون، و منه الحديث: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتي» قاله الفيروزآبادي في القاموس، و قال الجزريّ في النهايه:

۱۲- و المغفره ظ.

۱۳- آل عمران: ۳۱.

وَ الْفَلَاحَ فَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (۱) وَ الْهِدَايَهَ فَمَنِ اتَّبَعَ هُداىَ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْـقى (۲) وَ الرَّحْمَهَ فَسَأَكْتُبُها لِلَّذِينَ (۳) الْآيَهَ (۴) وَ إِنَّهُ مَـدَحَ كُلَّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَـائِهِ نَفْسَهُ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ (۵) رَأْسَهُ يا أَيُّهَا الْمُـدَّثِّرُ (۶) شَـعْرَهُ وَ اللَّيْلِ إِذا سَجى- (۷) عَيْنَهُ وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ (۸) بَصَـرَهُ ما زاغَ الْبَصَرُ (۹) أُذُنَهُ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ (۱۰) لِسَـانَهُ فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ (۱۱) كَلَامَهُ وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى (۱۲) وَجْهَهُ قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ (۱۳) خَدَّهُ وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ (۱۴) فُؤَادَهُ ما كَذَبَ الْفُؤادُ (۱۵) قَلْبَهُ على*

ص: ۳۳۸

۱- هكذا فى الكتاب و مصدره، و الصحيح كما فى المصحف الشريف: «وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» راجع الأعراف: ۱۵۸.

۲- هكذا فى الكتاب و مصدره، و الصحيح كما فى المصحف الشريف «فَمَنِ اتَّبَعَ» راجع طه: ۱۲۳.

۳- الأعراف: ۱۳۹.

۴- زاد فى المصدر بعد ذلك، المقام أربعه: مقام الشوق لشعيب حيث بكى من خوف اللّه، و مقام السـلام لإبراهيم (إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) و مقام المناجاه لموسى (وَ قَرَّبْناهُ نَجِيًّا) و مقام المحبه للنبى صلّى اللّه عليه و آله (فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ).

۵- النساء: ۸۴.

۶- المدّثّر: ۱.

۷- الضحى: ۲.

۸- طه: ۱۳۱.

۹- النجم: ۱۷.

۱۰- التوبه: ۶۱. أقول: بل قوله تعالى: (قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ).

۱۱- مريم: ۹۷. الدخان: ۵۸.

۱۲- النجم: ۳.

۱۳- البقره: ۱۴۴.

۱۴- لقمان: ۱۸، أقول: ذلك قول لقمان لابنه.

۱۵- النجم: ۱۱.

قَلْبِکَ (۱) صَدْرَهُ أ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ (۲) ظَهْرَهُ الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ (۳) یَدَهُ وَ لا تَجْعَلْ یَدَکَ (۴) قِیامَهُ حِینَ تَقُومُ (۵) صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِی (۶) رِجْلَهُ طه ما أَنْزَلْنا (۷) یَعْنِی طَأِ الْأَرْضَ بِقَدَمَیْک رُوحَهُ لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِی سَکْرَتِهِمْ یَعْمَهُونَ (۸) خُلُقَهُ وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ (۹) ثَوْبَهُ وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ (۱۰) عِلْمَهُ وَ عَلَّمَکَ ما لَمْ تَکُنْ تَعْلَمُ (۱۱) صَلَاتَهُ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ (۱۲) صَوْمَهُ إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ (۱۳) کِتَابَهُ وَ إِنَّهُ لَکِتابٌ عَزِیزٌ (۱۴) دِینَهُ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ (۱۵) أُمَّتَهُ کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ (۱۶) قِبْلَتَهُ فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَهً (۱۷) بَلَدَهُ لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ (۱۸) قَضَایَاهُ إِذا قَضَی اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (۱۹) جُنْدَهُ وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً (۲۰) عِزَّتَهُ وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ (۲۱) عِصْمَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (۲۲) شَفَاعَتَهُ لَعَلَّکَ تَرْضی (۲۳) صَلَابَتَهُ بَراءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۲۴) وَصِیَّهُ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (۲۵) أَهْلَ بَیْتِهِ لِیُذْهِبَ (۲۶) عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ (۲۷).

۱- البقره: ۹۷. الشعراء: ۱۹۴.

۲- الشرح: ۱.

۳- الشرح: ۳.

۴- الإسراء: ۲۹.

۵- الشعراء: ۲۱۸.

۶- الحجرات: ۲.

۷- طه: ۱ و ۲.

۸- الحجر: ۷۲.

۹- القلم: ۴.

۱۰- المدّثّر: ۴.

۱۱- النساء: ۱۱۳.

۱۲- الإسراء: ۷۹.

۱۳- المزّمّل: ۷.

۱۴- فصّلت: ۴۱.

۱۵- النور: ۵۵.

۱۶- آل عمران: ۱۱۰.

۱۷- البقره: ۱۴۴.

۱۸- البلد: ۱.

۱۹- الأحزاب: ۳۶.

۲۰- العادیات: ۱.

۲۱- المنافقون: ۸.

۲۲- المائده: ۶۷.

۲۳- هکذا فی الکتاب و مصدره، و الصحیح کما فی المصحف الشریف (لَعَلَّكَ تَرْضى) راجع طه: ۱۳۰.

۲۴- التوبه: ۱.

۲۵- المائده: ۵۵.

۲۶- الأحزاب: ۳۳.

۲۷- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۵۹ و ۱۶۰. و فی دلاله بعض الآیات علی المدح نظر.

«۲۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلَ النَّاسِ لِعَلِیٍّ علیه السلام إِنْ کَانَ لَهُ حَقٌّ فَمَا مَنَعَهُ أَنْ یَقُومَ بِهِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یُکَلِّفْ هَذَا إِلَّا إِنْسَاناً وَاحِداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقاتِلْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ وَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِینَ (۱) فَلَیْسَ هَذَا إِلَّا لِلرَّسُولِ وَ قَالَ لِغَیْرِهِ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَیِّزاً إِلی فِئَهٍ (۲) فَلَمْ یَکُنْ یَوْمَئِذٍ فِئَهٌ یُعِینُونَهُ عَلَی أَمْرِهِ (۳).

«۳۰»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً قَطُّ فَقَالَ لَا إِنْ کَانَ عِنْدَهُ أَعْطَاهُ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ قَالَ یَکُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا کَافَأَ بِالسَّیِّئَهِ قَطُّ وَ مَا أَلْقَی (۴) سَرِیَّهً مُذْ نَزَلَتْ عَلَیْهِ فَقاتِلْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ إِلَّا وَلِیَ بِنَفْسِهِ (۵).

«۳۱»-شی، تفسیر العیاشی أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمَّا نَزَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ قَالَ (۶) کَانَ أَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ لَاذَ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ (۷).

بیان: أی کان علیه السلام بحیث یکون أشجع الناس من لحق به و لجأ إلیه لأنه کان أقرب الناس و أجرأهم علیهم کما روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه کان یقول کنا إذا احمر البأس اتقینا برسول الله صلی الله علیه و آله فما یکون أحد أقرب إلی العدو منه.

«۳۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عِیصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلِّفَ مَا لَمْ یُکَلَّفْ أَحَدٌ أَنْ یُقَاتِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَ قَالَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی الْقِتالِ وَ قَالَ إِنَّمَا کُلِّفْتُمُ الْیَسِیرَ مِنَ الْأَمْرِ أَنْ تَذْکُرُوا اللَّهَ (۸).

ص: ۳۴۰

۱- النساء: ۸۴.

۲- الأنفال: ۱۶.

۳- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط. و أخرجه البحرانیّ فی تفسیر البرهان ۱: ۳۹۸ و فیه: ان اللّه لا یکلف هذا لانسان واحد الا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أورد نحوه فی حدیث باسناد آخر فی ج ۲: ۷۰.

۴- فی تفسیر البرهان: و ما لقی.

۵- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط. و أخرجه البحرانیّ أیضا فی البرهان ۱: ۳۹۸.

۶- کذا.

۷- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط، و أخرجهما البحرانیّ أیضا فی البرهان ۱: ۳۹۸.

۸- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط، و أخرجهما البحرانیّ أیضا فی البرهان ۱: ۳۹۸.

«۳۳»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: بَيْنَمَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله جُلُوسٌ فِی مَسْجِدِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ عليه السلام يَتَذَاكَرُونَ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ يَهُودِ أَهْلِ الشَّام (۱) قَدْ قَرَأَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَرَفَ دَلَائِلَهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَ جلَسَ ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا تَرَكْتُمْ لِنَبِيٍّ دَرَجَةً وَ لَا لِمُرْسَلٍ فَضِيلَةً إِلَّا وَ قَدْ تَحَمَّلْتُمُوهَا (۲) لِنَبِيِّكُمْ فَهَلْ عِنْدَكُمْ جَوَابٌ إِنْ أَنَا سَأَلْتُكُمْ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلْ يَا أَخَا الْيَهُودِ مَا أَحْبَبْتَ (۳) فَإِنِّی أُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ مَا تَسْأَلُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنِّهِ (۴) فَوَ اللَّهِ مَا أَعْطَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً وَ لَا مُرْسَلًا دَرَجَةً وَ لَا فَضِيلَةً إِلَّا وَ قَدْ جَمَعَهَا لِمُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله وَ زَادَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا ذَكَرَ لِنَفْسِهِ فَضِيلَةً قَالَ وَ لَا فَخْرَ وَ أَنَا أَذْكُرُ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ فَضْلِهِ مِنْ غَيْرِ إِزْرَاءٍ (۵) عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا يُقِرُّ اللَّهُ بِهِ أَعْيُنَ الْمُؤْمِنِينَ شُكْراً لِلَّهِ عَلَى مَا أَعْطَى مُحَمَّداً صلی الله عليه و آله الْآنَ (۶) فَاعْلَمْ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّهُ كَانَ مِنْ فَضْلِهِ عِنْدَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ شَرَفِهِ مَا أَوْجَبَ الْمَغْفِرَةَ وَ الْعَفْوَ لِمَنْ خَفَضَ الصَّوْتَ عِنْدَهُ فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِی كِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (۷) ثُمَّ قَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (۸) ثُمَّ قَرَّبَهُ مِنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَبَّبَهُ إِلَيْهِمْ

۱- فی المصدر: من أحبار اليهود من أهل الشام.

۲- نحلتموها خ ل.

۳- عما أحببت خ ل.

۴- فی المصدر: و مشيته.

۵- فی المصدر: و أنا ذاكر لك اليوم من فضائله من غير ازراء منی.

۶- فی المصدر: و زاده عليهم الآن.

۷- الحجرات: ۳.

۸- النساء: ۸۰.

وَ كَانَ يَقُولُ صلى الله عليه و آله حُبِّي خَالَطَ (۱) دِمَاءَ أُمَّتِي فَهُمْ يُؤْثِرُونِّي عَلَى الْآبَاءِ وَ عَلَى الْأُمَّهَاتِ وَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَقَدْ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ (۲) وَ أَرْأَفَهُمْ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (۳) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (۴) وَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضْلِهِ صلى الله عليه و آله فِي الدُّنْيَا وَ مِنْ فَضْلِهِ صلى الله عليه و آله فِي الْآخِرَهِ مَا تَقْصُرُ عَنْهُ الصِّفَاتُ وَ لَكِنْ أُخْبِرُكَ بِمَا يَحْمِلُهُ قَلْبُكَ وَ لَا يَدْفَعُهُ عَقْلُكَ وَ لَا تُنْكِرُهُ بِعِلْمٍ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضْلِهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ أَهْلَ النَّارِ يَهْتِفُونَ وَ يَصْرُخُونَ بِأَصْوَاتِهِمْ نَدَماً أَنْ لَا يَكُونُوا أَجَابُوهُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يا لَيْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا (۵) وَ لَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَعَ الرُّسُلِ فَبَدَأَ بِهِ وَ هُوَ آخِرُهُمْ لِكَرَامَتِهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ (۶) وَ قَالَ إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ (۷) وَ النَّبِيُّونَ قَبْلَهُ (۸) فَبَدَأَ بِهِ وَ هُوَ آخِرُهُمْ وَ لَقَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ فَضَّلَ أُمَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (۹) فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّ آدَمَ عليه السلام أَسْجَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَلَائِكَتَهُ فَهَلْ فَضَّلَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِثْلَ ذَلِكَ (۱۰) فَقَالَ عليه السلام قَدْ كَانَ ذَلِكَ وَ لَئِنْ أَسْجَدَ اللَّهُ لِآدَمَ مَلَائِكَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لِمَا أَوْدَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صُلْبَهُ مِنَ الْأَنْوَارِ وَ الشَّرَفِ إِذْ كَانَ هُوَ الْوِعَاءَ وَ لَمْ يَكُنْ سُجُودُهُمْ عِبَادَهً لَهُ وَ إِنَّمَا كَانَ سُجُودُهُمْ طَاعَهً لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَكْرِمَهً وَ تَحِيَّهً مِثْلَ السَّلَامِ مِنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَ اعْتِرَافاً لِآدَمَ عليه السلام بِالْفَضِيلَهِ وَ قَدْ أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ أَمَرَ مَلَائِكَتَهُ أَنْ يُصَلُّوا

۱- فی المصدر: خالط حبی دماء امتی فانهم.

۲- فی المصدر: أرحم الناس.

۳- التوبه: ۱۲۸.

۴- الأحزاب: ۶.

۵- الأحزاب: ۶۶.

۶- الأحزاب: ۷.

۷- النساء: ۱۶۳.

۸- من قبله خ ل.

۹- آل عمران: ۱۱۰.

۱۰- فی المصدر: بمثل ذلک.

عَلَيْهِ وَ تَعَبَّدَ جَمِيعَ خَلْقِهِ بِالصَّلَاهِ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً (۱) فَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي حَيَاتِهِ وَ لَا بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَّا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ عَشْراً وَ أَعْطَاهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَشْراً بِكُلِّ صَلَاهٍ صَلَّى عَلَيْهِ وَ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَّا وَ هُوَ يَعْلَمُ بِذَلِكَ وَ يَرُدُّ عَلَى الْمُصَلِّي وَ الْمُسَلِّمِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ دُعَاءَ أُمَّتِهِ فِيمَا يَسْأَلُونَ رَبَّهُمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَوْقُوفاً عَنِ الْإِجَابَهِ (۲) حَتَّى يُصَلُّوا فِيهِ عَلَيْهِ صلى الله عليه و آله فَهَذَا أَكْبَرُ وَ أَعْظَمُ مِمَّا أَعْطَى اللّٰهُ آدَمَ عليه السلام وَ لَقَدْ أَنْطَقَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ صُمَّ الصُّخُورِ وَ الشَّجَرَ بِالسَّلَامِ وَ التَّحِيَّهِ لَهُ وَ كُنَّا نَمُرُّ مَعَهُ صلى الله عليه و آله فَلَا يَمُرُّ بِشِعْبٍ (۳) وَ لَا شَجَرٍ (۴) إِلَّا قَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ تَحِيَّهً لَهُ وَ إِقْرَاراً بِنُبُوَّتِهِ صلى الله عليه و آله وَ زَادَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَكْرِمَهً بِأَخْذِ مِيثَاقِهِ قَبْلَ النَّبِيِّينَ وَ أَخْذِ مِيثَاقِ النَّبِيِّينَ بِالتَّسْلِيمِ وَ الرِّضَا وَ التَّصْدِيقِ لَهُ فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ (۵) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَهٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قالَ أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْرِي (۶) قالُوا أَقْرَرْنا قالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (۷) وَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَ النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (۸) وَ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ (۹) فَلَا يَرْفَعُ رَافِعٌ صَوْتَهُ بِكَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ حَتَّى يَرْفَعَ صَوْتَهُ مَعَهَا بِأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ فِي الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ وَ الصَّلَاهِ (۱۰) وَ الْأَعْيَادِ وَ الْجُمَعِ وَ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَ فِي كُلِّ خُطْبَهٍ حَتَّى فِي خُطَبِ النِّكَاحِ وَ فِي الْأَدْعِيَهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْيَهُودِيُّ مَنَاقِبَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُثْبِتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا تَرَكْنَا ذِكْرَهَا طَلَباً

ص: ۳۴۳

۱- الأحزاب: ۵۶.

۲- في المصدر: موقوفا من إجابته.

۳- في المصدر: بعشب. و لعله أظهر.

۴- و لا شجره خ ل.

۵- الأحزاب: ۷.

۶- أي عهدي.

۷- آل عمران: ۸۱.

۸- الأحزاب: ۶.

۹- الشرح: ۴.

۱۰- و الصلوات خ ل.

لِلِاخْتِصَارِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَنْ قَالَ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَاجَى (۱) مُوسَى عَلَى جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ بِثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ كَلِمَهً (۲) يَقُولُ لَهُ فِيهَا يا مُوسى إِنِّي أَنَا اللَّهُ فَهَلْ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله (۳) نَاجَاهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ رَفَعَهُ عَلَيْهِنَّ فَنَاجَاهُ فِي مَوْطِنَيْنِ أَحَدُهُمَا عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى وَ كَانَ لَهُ هُنَاكَ مَقَامٌ مَحْمُودٌ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ (۴) فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى (۵) وَ دَنَّى لَهُ رَفْرَفاً أَخْضَرَ أغشى (۶) (غُشِيَ) عَلَيْهِ نُورٌ عَظِيمٌ حَتَّى كَانَ فِي دُنُوِّهِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَ هُوَ مِقْدَارُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِ إِلَى الْحَاجِبِ وَ نَاجَاهُ بِمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ تَعَالَى لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ (۷) وَ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَهُ قَدْ عُرِضَتْ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فَأَبَوْا جَمِيعاً أَنْ يَقْبَلُوهَا (۸) مِنْ ثِقْلِهَا وَ قَبِلَهَا مُحَمَّدٌ (۹) فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ وَ مِنْ أُمَّتِهِ الْقَبُولَ خَفَّفَ عَنْهُ ثِقْلَهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَكَرَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَشْفَقَ (۱۰) عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ تَشْدِيدِ الْآيَهِ الَّتِي قَبِلَهَا هُوَ وَ أُمَّتُهُ فَأَجَابَ عَنْ نَفْسِهِ وَ أُمَّتِهِ فَقَالَ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ

۱- فی المصدر: نادی.

۲- فی المصدر: بعد قوله: کلمه: مع کل کلمه یقول له: یا موسی.

۳- و محمّدا خ ل.

۴- فی المصدر: حتی انتهی به إلی ساق العرش. و قال.

۵- النجم: ۸.

۶- فی النهایه: فی حدیث ابن مسعود فی قوله تعالی: (لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى) قال رأی رفرفا أخضر سد الافق، أی بساطا، و قیل: فراشا. انتهی. و فی المصدر: ناله رفرف أخضر غشی علیه.

۷- البقره: ۲۸۴.

۸- أی المحاسبه بما یخفوه فی أنفسهم و ما یضمرون و العقاب علیه.

۹- فی المصدر: و قبلها محمّد صلّی اللّه علیه و آله و امته.

۱۰- أشفق علیه: حاذر و خاف. و حنا و عطف. و لعلّ المراد هو الثانی.

بِاللَّهِ وَ مَلائِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمُ الْمَغْفِرَهُ وَ الْجَنَّهُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ یَعْنِی الْمَرْجِعَ فِی الْآخِرَهِ فَأَجَابَهُ قَدْ فَعَلْتُ بِتَائِبِی أُمَّتِکَ قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُمُ الْمَغْفِرَهَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی أَمَّا إِذَا قَبِلْتَهَا أَنْتَ وَ أُمَّتُکَ وَ قَدْ کَانَتْ عُرِضَتْ (۱) مِنْ قَبْلُ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأُمَمِ فَلَمْ یَقْبَلُوهَا فَحَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أَرْفَعَهَا عَنْ أُمَّتِکَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما کَسَبَتْ مِنْ خَیْرٍ وَ عَلَیْها مَا اکْتَسَبَتْ مِنْ شَرٍّ ثُمَّ أَلْهَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیَّهُ أَنْ قَالَ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْطَیْتُکَ لِکَرَامَتِکَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْأُمَمَ السَّالِفَهَ کَانُوا إِذَا نَسُوا مَا ذُکِّرُوا (۲) فَتَحْتُ عَلَیْهِمْ أَبْوَابَ عَذَابِی (۳) وَ رَفَعْتُ ذَلِکَ عَنْ أُمَّتِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا یَعْنِی بِالْآصَارِ الشَّدَائِدَ الَّتِی کَانَتْ عَلَی الْأُمَمِ مِمَّنْ کَانَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ رَفَعْتُ عَنْ أُمَّتِکَ الْآصَارَ الَّتِی کَانَتْ عَلَی الْأُمَمِ السَّالِفَهِ وَ ذَلِکَ أَنِّی جَعَلْتُ عَلَی الْأُمَمِ أَنْ لَا أَقْبَلَ (۴) فِعْلًا إِلَّا فِی بِقَاعِ الْأَرْضِ الَّتِی اخْتَرْتُهَا لَهُمْ وَ إِنْ بَعُدَتْ وَ قَدْ جَعَلْتُ الْأَرْضَ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ طَهُوراً وَ مَسْجِداً فَهَذِهِ مِنَ الْآصَارِ وَ قَدْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِکَ وَ قَدْ کَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ تَحْمِلُ قَرَابِینَهَا عَلَی أَعْنَاقِهَا إِلَی الْبَیْتِ الْمُقَدَّسِ فَمَنْ قَبِلْتُ ذَلِکَ مِنْهُ أَرْسَلْتُ عَلَی قُرْبَانِهِ نَاراً تَأْکُلُهُ وَ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ ذَلِکَ مِنْهُ رَجَعَ بِهِ مَثْبُوراً (۵) وَ قَدْ جَعَلْتُ قُرْبَانَ أُمَّتِکَ فِی بُطُونِ فُقَرَائِهَا وَ مَسَاکِینِهَا فَمَنْ قَبِلْتُ ذَلِکَ مِنْهُ أُضَاعِفُ لَهُ الثَّوَابَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً وَ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ (۶) ذَلِکَ مِنْهُ رَفَعْتُ عَنْهُ بِهِ عُقُوبَاتِ الدُّنْیَا وَ قَدْ رَفَعْتُ ذَلِکَ عَنْ أُمَّتِکَ وَ هِیَ مِنَ الْآصَارِ الَّتِی کَانَتْ (۷) وَ کَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ مَفْرُوضاً عَلَیْهِمْ صَلَاتُهَا (۸) فِی کَبِدِ

۱- فی المصدر: من قبل عرضتها.

۲- ما ذکروا به خ ل.

۳- فلعله کان یجب علیهم أن یتحفظوا من النسیان و الخطاء.

۴- فی المصدر: لا أقبل منهم فعلا.

۵- أی مطرودا خائبا.

۶- فی المصدر: و من لم أقبل.

۷- فی المصدر: کانت علی الأمم السالفه.

۸- صلواتها خ ل.

اللَّيْلِ (۱) وَ أَنْصَافِ النَّهَارِ وَ هِيَ مِنَ الشَّدَائِدِ الَّتِي كَانَتْ (۲) وَ قَدْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِکَ وَ فَرَضْتُ عَلَيْهِمْ صَلَاتَهُمْ فِي أَطْرَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فِي أَوْقَاتِ نَشَاطِهِمْ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ مَفْرُوضاً عَلَيْهِمْ خَمْسُونَ صَلَاهً فِي خَمْسِينَ وَقْتاً وَ هِيَ مِنَ الْآصَارِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ وَ قَدْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِکَ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ حَسَنَتُهُمْ بِحَسَنَهٍ وَاحِدَهٍ وَ سَيِّئَتُهُمْ بِسَيِّئَهٍ وَاحِدَهٍ وَ جَعَلْتُ لِأُمَّتِکَ الْحَسَنَهَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَ السَّيِّئَهَ بِوَاحِدَهٍ (۳) وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ إِذَا نَوَى أَحَدُهُمْ حَسَنَهً لَمْ تُكْتَبْ لَهُمْ (۴) وَ إِذَا هَمَّ بِالسَّيِّئَهِ كَتَبْتُهَا عَلَيْهِمْ (۵) وَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْهَا وَ قَدْ رَفَعْتُ ذَلِکَ عَنْ أُمَّتِکَ فَإِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِسَيِّئَهٍ وَ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ وَ إِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِحَسَنَهٍ وَ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَهٌ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ إِذَا أَذْنَبُوا كَتَبَتْ ذُنُوبَهُمْ عَلَى أَبْوَابِهِمْ وَ جَعَلْتُ تَوْبَتَهُمْ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ أُحَرِّمَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ التَّوْبَهِ (۶) أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِمْ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ يَتُوبُ أَحَدُهُمْ مِنَ الذَّنْبِ الْوَاحِدِ الْمِائَهَ سَنَهٍ وَ الْمِائَتَيْ سَنَهٍ ثُمَّ لَمْ أَقْبَلْ تَوْبَتَهُ دُونَ أَنْ أُعَاقِبَهُ فِي الدُّنْيَا بِعُقُوبَهٍ وَ قَدْ رَفَعْتُ ذَلِکَ عَنْ أُمَّتِکَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِکَ لَيُذْنِبُ الْمِائَهَ سَنَهٍ ثُمَّ يَتُوبُ وَ يَنْدَمُ طَرْفَهَ عَيْنٍ فَأَغْفِرُ لَهُ ذَلِکَ كُلَّهُ وَ أَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ إِذَا أَصَابَهُمْ أَذًى (۷) نَجِسٍ قَرَضُوهُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ وَ قَدْ جَعَلْتُ الْمَاءَ طَهُوراً لِأُمَّتِکَ مِنْ جَمِيعِ الْأَنْجَاسِ وَ الصَّعِيدَ فِي الْأَوْقَاتِ وَ هَذِهِ الْآصَارُ (۸) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِذْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِکَ بِي فَزِدْنِي فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ قَالَ

۱- أي وسطها. و الإنصاف جمع النصف.

۲- في المصدر: كانت عليهم.

۳- في المصدر: بسيئه واحده.

۴- له خ ل و هو الموجود في المصدر.

۵- عليه خ ل، و هو الموجود في المصدر، و فيه: و إن لم يعملها.

۶- المصدر خال عن قوله: بعد التوبه.

۷- أذى نجس خ ل. و في المصدر: أصابتهم أدنى نجس.

۸- في المصدر: و هذه من الآصار.

رَبَّنـا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ قالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَـدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِأَمَّتِکَ وَ قَـدْ رَفَعْتُ عَنْهُمْ عَظِیمَ بَلَایَا الْأَمَمِ وَ ذَلِکَ حُکْمِی فِی جَمِیعِ الْـأُمَمِ أَنْ لَا أُکَلِّفَ نَفْساً فَوْقَ طَاقَتِهَا (۱) قـالَ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا قالَ قالَ اللَّهُ تَعَالَی قَـدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِتَائِبِی أُمَّتِکَ (۲) ثُمَّ قَالَ فَانْصُـرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ (۳) قـالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَـلَّ قَـدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ وَ جَعَلْتُ أُمَّتَکَ یَا مُحَمَّدُ کَالشَّامَهِ الْبَیْضَاءِ فِی الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ هُمُ الْقَادِرُونَ وَ هُمُ الْقَاهِرُونَ یَسْـتَخْدِمُونَ وَ لَا یُسْتَخْدَمُونَ لِکَرَامَتِکَ (۴) وَ حَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أُظْهِرَ دِینَکَ عَلَی الْأَدْیَـانِ حَتَّی لَا یَبْقَی فِی شَـرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا دِیْنٌ إِلَّا دِینُکَ وَ یُؤَدُّونَ إِلَی أَهْلِ دِینِکَ الْجِزْیَهَ وَ هُمْ صَاغِرُونَ وَ لَقَـدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری عِنْـدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی إِذْ یَغْشَـی السِّدْرَهَ ما یَغْشـی ما زاغَ الْبَصَـرُ وَ ما طَغی لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری (۵) فَهَذَا أَعْظَمُ یَا أَخَا الْیَهُودِ مِنْ مُنَاجَاتِهِ لِمُوسَـی علیه السـلام عَلَی طُورِ سَیْنَاءَ ثُمَّ زَادَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۶) أَنْ مَثَّلَ النَّبِیِّینَ فَصَلَّی بِهِمْ وَ هُمْ خَلْفَهُ یَقْتَدُونَ بِهِ وَ لَقَدْ عَایَنَ تِلْکَ اللَّیْلَهَ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ عُرِجَ بِهِ إِلَی سَمَاءٍ سَمَاءٍ فَسَلَّمَتْ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ فَهَذَا أَکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقَی عَلَی مُوسَی مَحَبَّهً مِنْهُ فَقَالَ علیه السلام لَهُ لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَلْقَی عَلَیْهِ مَحَبَّهً مِنْهُ فَسَمَّاهُ حَبِیباً وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَرَی إِبْرَاهِیمَ صُورَهَ مُحَمَّدٍ وَ أُمَّتِهِ فَقَالَ یَا رَبِّ مَا رَأَیْتُ مِنْ أُمَمِ الْأَنْبِیَاءِ أَنْوَرَ وَ لَا أَزْهَرَ مِنْ هَـذِهِ الْأُمَّهِ فَمَنْ هَـذَا فَنُودِیَ هَذَا مُحَمَّدٌ حَبِیبِی لَا حَبِیبَ لِی مِنْ خَلْقِی غَیْرُهُ أَجْرَیْتُ ذِکْرَهُ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ سَمَائِی (۷) وَ أَرْضِی وَ سَمَّیْتُهُ نَبِیّاً وَ أَبُوکَ آدَمُ یَوْمَئِذٍ مِنَ الطِّینِ مَا

۱- و لعلّ الآصـار التی سـبقت ذکرها لم تکن فوق طاقتهم، و کانوا یطیقونها بخلاف هـذه الأمه، فانهم کانوا أضـعف من هؤلاء طاقه.

۲- فی المصدر: تباهی للامم بدل قوله: بتائبی امتک. و کذا فیما تقدم.

۳- البقره: ۲۸۴- ۲۸۶.

۴- فی المصدر: و لا یخدمون لکرامتک علی.

۵- النجم: ۱۳- ۱۸.

۶- محمّدا خ ل و هو الموجود فی المصدر.

۷- فی المصدر: أحببته قبل أن أخلق سمائی.

أَجْرَيْتُ فِيهِ رُوحَهُ (۱) وَ لَقَدْ أَلْقِيتَ أَنْتَ مَعَهُ فِي الذِّرْوَهِ الْأُولَى (۲) وَ أَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (۳) أَيْ وَ حَيَاتِكَ يَا مُحَمَّدُ وَ كَفَى بِهَذَا رِفْعَهً وَ شَرَفاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رُتْبَهً قَالَ الْيَهُودِيُّ فَأَخْبِرْنِي عَمَّا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ أُمَّتَهُ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ قَالَ عليه السلام لَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ أُمَّتَهُ صلى الله عليه و آله عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَهٍ أَنَا أَذْكُرُ لَكَ مِنْهَا قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (۴) وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّبِيِّينَ هَلْ بَلَّغْتُمْ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَسْأَلُ الْأُمَمَ فَيَقُولُونَ ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ لِلنَّبِيِّينَ مَنْ شُهَدَاؤُكُمُ الْيَوْمَ فَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ وَ أُمَّتُهُ فَتَشْهَدُ لَهُمْ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ بِالتَّبْلِيغِ وَ تُصَدَّقُ شَهَادَتُهُمْ وَ شَهَادَهُ (۵) مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَيُؤْمِنُونَ عِنْدَ ذَلِكَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً (۶) يَقُولُ يَكُونُ مُحَمَّدٌ عَلَيْكُمْ شَهِيداً أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمُ الرِّسَالَهَ وَ مِنْهَا أَنَّهُمْ أَوَّلُ النَّاسِ حِسَاباً وَ أَسْرَعُهُمْ دُخُولًا إِلَى الْجَنَّهِ قَبْلَ سَائِرِ الْأُمَمِ كُلِّهَا وَ مِنْهَا أَيْضاً أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضَ عَلَيْهِمْ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي خَمْسَهِ أَوْقَاتٍ اثْنَتَانِ بِاللَّيْلِ وَ ثَلَاثٌ بِالنَّهَارِ ثُمَّ جَعَلَ هَذِهِ الْخَمْسَ صَلَوَاتٍ تَعْدِلُ خَمْسِينَ صَلَاهً وَ جَعَلَهَا كَفَّارَهَ خَطَايَاهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَل إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ (۷) يَقُولُ صَلَاهُ الْخَمْسِ تُكَفِّرُ الذُّنُوبَ مَا اجْتُنِبَتِ (۸) الْكَبَائِرُ وَ مِنْهَا أَيْضاً أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَهُمُ الْحَسَنَهَ الْوَاحِدَهَ الَّتِي يَهُمُّ بِهَا الْعَبْدُ وَ لَا يَعْمَلُهَا

۱- روحا خ ل. و هو الموجود فی المصدر.

۲- المصدر خال عما وضعناه بین الهلالین.

۳- الحجر: ۷۲.

۴- آل عمران: ۱۱۰.

۵- و تصدق شهاداتهم محمّد صلّی اللّه علیه و آله خ ل.

۶- البقره: ۱۴۳.

۷- هود: ۱۱۴.

۸- ما اجتنب العبد خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

حَسَنَهً وَاحِدَهً یَکْتُبُهَا لَهُ فَإِنْ عَمِلَهَا کُتِبَتْ (۱) لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ أَمْثَالُهَا إِلَی سَبْعِمِائَهِ ضِعْفٍ فَصَاعِداً وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُدْخِلُ الْجَنَّهَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّهِ سَبْعِینَ أَلْفاً بِغَیْرِ حِسَابٍ وَ وُجُوهُهُمْ (۲) مِثْلُ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ وَ الَّذِینَ یَلُونَهُمْ عَلَی أَحْسَنِ مَا یَکُونُ الْکَوْکَبُ (۳) الدُّرِّیُّ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ وَ الَّذِینَ یَلُونَهُمْ عَلَی أَشَدِّ کَوْکَبٍ فِی السَّمَاءِ إِضَاءَهً وَ لَا اخْتِلَافَ بَیْنَهُمْ وَ لَا تَبَاغُضَ بَیْنَهُمْ وَ مِنْهَا أَنَّ الْقَاتِلَ مِنْهُمْ عَمْداً إِنْ شَاءَ أَوْلِیَاءُ الْمَقْتُولِ (۴) أَنْ یَعْفُوا عَنْهُ فَعَلُوا وَ إِنْ شَاءُوا قَبِلُوا الدِّیَهَ وَ عَلَی أَهْلِ التَّوْرَاهِ وَ هُمْ أَهْلُ دِینِکَ (۵) یُقْتَلُ الْقَاتِلُ وَ لَا یُعْفَی عَنْهُ وَ لَا تُؤْخَذُ مِنْهُ دِیَهٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ ذٰلِکَ تَخْفِیفٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ رَحْمَهٌ (۶) وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ نِصْفَهَا لِنَفْسِهِ وَ نِصْفَهَا لِعَبْدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی قَسَمْتُ بَیْنِی وَ بَیْنَ عَبْدِی هَذِهِ السُّورَهَ فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ حَمِدَنِی وَ إِذَا قَالَ رَبِّ الْعالَمِینَ فَقَدْ عَرَفَنِی وَ إِذَا قَالَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَقَدْ مَدَحَنِی وَ إِذَا قَالَ مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ فَقَدْ أَثْنَی عَلَیَّ وَ إِذَا قَالَ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ (۷) فَقَدْ صَدَقَ عَبْدِی فِی عِبَادَتِی بَعْدَ مَا سَأَلَنِی وَ بَقِیَّهُ هَذِهِ السُّورَهِ لَهُ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی بَعَثَ جَبْرَائِیلَ علیه السلام (۸) إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنْ بَشِّرْ أُمَّتَکَ بِالزَّیْنِ وَ السَّنَاءِ (۹) وَ الرِّفْعَهِ وَ الْکَرَامَهِ وَ النَّصْرِ

۱- فی المصدر: کتبها له.

۲- خلی المصدر عن العاطف.

۳- مثل الکوکب خ صح.

۴- فی المصدر: أولیاء دم المقتول أن یعفوا عنه فعلوا ذلک.

۵- فی المصدر: و هم أهل دینکم، و الظاهر أنهما مصحف دینهم.

۶- البقره: ۱۷۸.

۷- الحمد: ۱- ۵.

۸- فی المصدر: جبرئیل.

۹- السناء: الرفعه. الضیاء.

وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَبَاحَهُمْ صَدَقَاتِهِمْ يَأْكُلُونَهَا وَ يَجْعَلُونَهَا فِي بُطُونِ فُقَرَائِهِمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ يُطْعِمُونَ وَ كَانَتْ صَدَقَاتُ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمُؤْمِنِينَ (١) يَحْمِلُونَهَا إِلَى مَكَانٍ قَصِيٍ (٢) فَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الشَّفَاعَةَ لَهُمْ خَاصَّةً دُونَ الْأُمَمِ وَ اللَّهُ تَعَالَى يَتَجَاوَزُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْعِظَامِ لِشَفَاعَةِ (٣) نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه و آله وَ مِنْهَا أَنْ يُقَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَتَقَدَّمِ الْحَامِدُونَ فَتَقَدَّمُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَبْلَ الْأُمَمِ وَ هُوَ مَكْتُوبٌ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ الْحَامِدُونَ (٤) يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى كُلِّ مَنْزِلَةٍ وَ يُكَبِّرُونَهُ عَلَى كُلِّ نحد (٥) (نَجْدٍ) مُنَادِيهِمْ فِي جَوْفِ السَّمَاءِ لَهُ (٦) دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُهْلِكُهُمْ بِجُوعٍ وَ لَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ (٧) وَ لَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ وَ لَا يُسَاخُ بِبَقِيَّتِهِمْ (٨) وَ جَعَلَ لَهُمُ الطَّاعُونَ شَهَادَةً (٩) وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِمَنْ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ (١٠) وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ

١- في المصدر: من كان قبلهم من الأمم الماضين.

٢- القصي: البعيد.

٣- في المصدر: بشفاعه.

٤- في المصدر: امه محمّد هم الحامدون.

٥- كل محل خ ل أقول: النجد: ما اشرف من الأرض و ارتفع. و في المصدر: على كل حال.

٦- لهم دوى خ ل. أقول هو الموجود في المصدر، و الدوى: الصوت.

٧- فلا أقل من أن تكون فيهم فرقه ناجيه بخلاف سائر الأمم حيث اجتمعوا على ضلاله.

٨- و لا يساخ أي و لا ينخسف. و في المصدر: و لا يساخ ببيضتهم، فمعناه: يبقى عزهم و سلطنتهم إلى يوم القيامه، و يحتمل أنّه مصحف: و لا يستباح بيضتهم، قال الجزريّ في النهايه: فيه لا تسلط عليهم عدوا فيستبيح بيضتهم أي مجتمعهم و موضع سلطانهم و مستقر دعوتهم، و بيضه الدار: وسطها و معظمها، أراد عدوا يستأصلهم و يهلكهم جميعا، قيل: أراد إذا هلك أصل البيضه كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ، و إذا لم يهلك أصل البيضه ربما سلم بعض فراخها، قيل: أراد بالبيضه الخوذه، فكانه شبه مكان اجتماعهم و التئامهم ببيضه الحديد.

٩- أي يثيبهم به ثواب الشهاده و الطاعون: الوباء و كل مرض عام.

١٠- في المصدر: جعل لمن صلى منهم على نبيهم صلاه واحده عشر حسنات.

وَ رَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ مِثْلَ صَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مِنْهَا أَنَّهُ جَعَلَهُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً أَمماً فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ الْمُقْتَصِدُ يُحاسَبُ (۱) حِساباً يَسِيراً وَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مَغْفُورٌ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ تَوْبَتَهُمُ النَّدَمَ وَ الِاسْتِغْفَارَ وَ التَّرْكَ لِلْإِصْرَارِ وَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَوْبَتُهُمْ قَتْلَ النَّفْسِ (۲) وَ مِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله أُمَّتُكَ هَذِهِ مَرْحُومَهٌ عَذَابُهَا (۳) فِي الدُّنْيَا الزَّلْزَلَهُ وَ الْفَقْرُ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَكْتُبُ لِلْمَرِيضِ الْكَبِيرِ (۴) مِنَ الْحَسَنَاتِ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي شَبَابِهِ وَ صِحَّتِهِ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِلْمَلَائِكَهِ اسْتَكْتِبُوا (۵) لِعَبْدِي مِثْلَ حَسَنَاتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مَا دَامَ فِي وَثَاقِي (۶) وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْزَمَ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله كَلِمَهَ التَّقْوَى وَ جَعَلَ بَدْءَ الشَّفَاعَهِ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ وَ مِنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله رَأَى فِي السَّمَاءِ لَيْلَهَ عُرِجَ بِهِ إِلَيْهَا مَلَائِكَهً قِيَاماً وَ رُكُوعاً مُنْذُ خُلِقُوا فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ هَذِهِ هِيَ الْعِبَادَهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَاسْأَلْ رَبَّكَ أَنْ يُعْطِيَ أُمَّتَكَ الْقُنُوتَ وَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ فِي صَلَاتِهِمْ فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فَأُمَّهُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَقْتَدُونَ بِالْمَلَائِكَهِ الَّذِينَ (۷) فِي السَّمَاءِ قَالَ (۸) النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ الْيَهُودَ

۱- يحاسب نفسه خ ل.

۲- في المصدر: و كانت توبه بني إسرائيل قتل أنفسهم. أقول: كانت توبتهم ذلك في بعض الذنوب كعباده العجل.

۳- في المصدر: عذابهم.

۴- و الكبير خ ل.

۵- اكتبوا خ ل صح. و في المصدر: يقول اللّه سبحانه لملائكته: اكتبوا.

۶- الوثاق: ما يشد به من قيد و حبل و نحوهما. و المريض كأنّه شد بالوثاق، لممنوعيته عن مزاوله ما يفعله الصحيح.

۷- في المصدر: الذين هم في السماء.

۸- و قال خ.

يَحْسُدُونَكَمْ عَلَى صَلَاتِكَمْ وَ رُكُوعِكَمْ وَ سُجُودِكُمْ (١).

بيان: الإزراء التحقير و التهاون و العيب قوله عليه السلام و النبيون من قبله أی كان نبيون من قبل نوح فلم يـذكرهم بعـد نوح بل ذكر بعده من جاء بعده و بدأ بنبينا قبل من تقدمه و يحتمل إرجاع الضمير فی قبله إلی النبی صلی الله عليه و آله أی النبيون الـذين ذكر الله أنهم بعد نوح كانوا قبله صلی الله عليه و آله و قد بدأ الله به قبل نوح و قبلهم فی الآيه الأولی و لعله أظهر (٢) و يؤيده أن كلمه من ليست فی بعض النسخ و الشامه الخال قوله و لقد ألقيت أنت معه علی بناء المجهول فی الـذروه الأولی لعله من ذرو الريح و ذرو الحب أی نثره أی ألقيتك معه حين أخرجت ذريه آدم من صلبه و نثرتهم و أخذت عليهم الميثاق و لا يبعد أن يكون فی الأصل و التقيت معه فی الـذروه الأولی أی لقيته فی عالم الذر السابق حين أخذت ميثاقه منك و من سائر النبيين قوله علی كل نجد أی مكان مرتفع.

«٣۴»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله أُوتِیَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمَ الْوَصِيِّينَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يَقُولُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله هذا ذِكْرُ (٣) مَنْ مَعِیَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِی (۴)

«٣۵»-ختص، الإختصاص جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا (۵) عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی يَا صَفْوَانُ هَلْ تَدْرِی كَمْ بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِیٍّ قَالَ قُلْتُ مَا أَدْرِی قَالَ بَعَثَ اللَّهُ مِائَةَ أَلْفِ نَبِیٍّ وَ أَرْبَعَةً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ نَبِیٍ (۶) وَ مِثْلَهُمْ أَوْصِيَاءَ بِصِدْقِ

١- إرشاد القلوب ٢: ٢١٧- ٢٢۶.

٢- و المعنی أنّه تعالی ذكره مع النبيين فبدأ به و النبيون قبله صلّی اللّه عليه و آله.

٣- الأنبياء: ٢۴.

۴- تفسير فرات: ٩۶.

۵- تقدم الحديث فی باب معنی النبوّه من كتاب قصص الأنبياء ١١: ۵٩ و فيه: عن بعض أصحابه.

۶- تقدمت فی باب معنی النبوّه روايات فيها أن عدتهم مائه ألف و أربعه و عشرون ألف نبی و فيها غير ذلك. راجع.

الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ الزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً خَیْراً مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَا وَصِیّاً خَیْراً مِنْ وَصِیِّهِ (۱).

«۳۶»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ بَعْضَ قُرَیْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَیِّ شَیْ ءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِیَاءَ وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ قَالَ إِنِّی کُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّی وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَیْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ (۲) فَکُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِیٍّ قَالَ (۳) بَلَی فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

«۳۷»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَیِّ شَیْ ءٍ سَبَقْتَ وُلْدَ آدَمَ قَالَ إِنَّنِی أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِرَبِّی إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی (۵) فَکُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ (۶).

«۳۸»-کا، الکافی عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَاصْبِرْ کَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (۷) فَقَالَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُوسَی وَ عِیسَی علیهم السلام وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قُلْتُ کَیْفَ صَارُوا أُولِی الْعَزْمِ (۸) قَالَ لِأَنَّ نُوحاً بُعِثَ بِکِتَابٍ وَ شَرِیعَهٍ وَ کُلَّ مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ أَخَذَ بِکِتَابِ نُوحٍ وَ شَرِیعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ حَتَّی جَاءَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام بِالصُّحُفِ وَ بِعَزِیمَهِ تَرْکِ کِتَابِ

۱- الاختصاص: مخطوط.

۲- الأعراف: ۱۷۲.

۳- أول من قال خ ل.

۴- أصول الکافی ۲: ۱۰.

۵- الأعراف: ۱۷۲.

۶- أصول الکافی ۲: ۱۲.

۷- الأحقاف: ۳۵.

۸- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی الطبعه الحروفیه و المصدر: أولی العزم و هو الصحیح.

نُوحٍ علیه السلام لَا كُفْراً بِهِ فَكَلَّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام أَخَذَ بِشَرِيعَهِ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام وَ مِنْهَاجِهِ وَ بِالصُّحُفِ حَتَّى جَاءَ مُوسَى علیه السلام بِالتَّوْرَاهِ وَ شَرِيعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ وَ بِعَزِيمَهِ تَرْكِ الصُّحُفِ فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ مُوسَى علیه السلام أَخَذَ بِالتَّوْرَاهِ وَ شَرِيعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ الْمَسِيحُ علیه السلام بِالْإِنْجِيلِ وَ بِعَزِيمَهِ تَرْكِ شَرِيعَهِ (۱) مُوسَى علیه السلام وَ مِنْهَاجِهِ فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِيحِ علیه السلام أَخَذَ بِشَرِيعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ بِالْقُرْآنِ وَ بِشَرِيعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۲).

«۳۹»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ (۳) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مُوسَى علیه السلام سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَى ذَلِكَ (۴).

صح : عنه علیه السلام مثله(۵).

«۴۰»-ل، الخصال فِي وَصِيَّهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (۶) لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَهَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدِي ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَهَ فَاخْتَارَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَكَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَهَ فَاخْتَارَ فَاطِمَهَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (۷).

«۴۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهيم عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِي (۸) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأُولَئِكَ

۱- لعل المراد بعض ما كان في شريعه موسى علیه السلام، و نسخ في شريعه عيسى علیه السلام، و الا فعيسى علیه السلام كان يتبع شريعه موسى في الفروع.

۲- أصول الكافي ۲: ۱۷.

۳- ذكر المصنّف الأسانيد الثلاثه بتفاصيلها في الفصل الرابع من المقدّمه. راجع ج ۱: ۵۱.

۴- عيون أخبار الرضا: ۲۰۰.

۵- صحيفه الرضا : ۲۹.

۶- اخرج المصنّف إسناد الوصيه في الفصل الرابع من المقدّمه راجع ج ۱: ۵۲.

۷- الخصال ۱: ۹۶ و ۹۷.

۸- في المصدر: فرات قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن سليمان الديلميّ قال:

مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ (۱) فَرَسُولُ اللَّهِ فِی الْآیَهِ النَّبِیِّینَ (۲) وَ نَحْنُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ أَنْتُمُ الصَّالِحُونَ الْخَبَرَ (۳).

«۴۲»-يد، التوحيد مع، معانى الأخبار إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْهِيتِيُّ (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهْلِيِّ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۵) قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْتُ مَثَلُ نُورِهِ قَالَ لِی مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قُلْتُ كَمِشْكاةٍ قَالَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قُلْتُ فِيها مِصْباحٌ قَالَ فِيهِ نُورُ الْعِلْمِ يَعْنِی النُّبُوَّةَ قُلْتُ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَةٍ قَالَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَدَرَ إِلَى قَلْبِ عَلِيٍّ عليه السلام قُلْتُ كَأَنَّها قَالَ لِأَيِّ شَيْءٍ تَقْرَأُ كَأَنَّها قُلْتُ وَ كَيْفَ (۶) جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ كَأَنَّهُ (۷) كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يُوقَدُ (۸) مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ

۱- النساء: ۶۹.

۲- أی من النبيين. و كذا فيما بعده.

۳- تفسير فرات: ۳۶.

۴- الهيتى منسوب الى هيت بالكسر: بلده على الفرات من نواحى بغداد فوق الانبار. و بلده من قرى حوران من ناحيه اللوى من اعمال دمشق. فما فی المصدر: (الهبستى) مصحف.

۵- النور: ۳۵.

۶- فی معانی الأخبار: و كيف أقرأ.

۷- قراءه (كأنها) متواتر أجمعت الأمه عليها، فلا يعارضها ذلك، لانه خبر واحد معارض بمثله حيث وردت فی روايات اخرى قراءه (كأنها) مع أن الحديث فی نفسه أيضا ضعيف.

۸- فی التوحيد المطبوع: (يوقد) و فی نسخه مخطوطه و المعانی: (توقد) و هما قراءتان.

عليهما السلام لَا يَهُودِيٌّ وَ لَا نَصْرَانِيٌّ قُلْتُ يَكَادُ زَيْتُها يُضِي ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ قُلْتُ نُورٌ عَلى نُورٍ قَالَ الْإِمَامُ عَلَى أَثَرِ الْإِمَامِ (۱).

«۴۳»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مَثَلُنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِشْكَاةِ وَ الْمِشْكَاةُ فِي الْقِنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمِشْكَاةُ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْبَاحُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ مِنْ عُنْصُرِهِ الطاهره (الطَّاهِرِ) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ لَا دَعِيَّةٍ وَ لَا مُنْكَرَةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِي ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ الْقُرْآنُ نُورٌ عَلى نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ الْآيَةَ فَالنُّورُ عَلِيٌّ يَهْدِي اللَّهُ لِوَلَايَتِنَا مَنْ أَحَبَّ حَقٌّ (۲) عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلِيَّنَا مُشْرِقاً وَجْهُهُ نَيِّراً بُرْهَانُهُ (۳) ظَاهِرَةً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ الْخَبَرَ (۴).

«۴۴»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فِيها مِصْباحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ فَزُعِمَ أَنَّ الزُّجَاجَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عِلْمَ نَبِيِّ اللَّهِ عِنْدَهُ (۵).

«۴۵»-كشف، كشف الغمه مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِ (۶) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْمِشْكَاةِ فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْمِشْكَاةُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۷).

أقول: سيأتى سائر الأخبار فى ذلك مع شرحها فى كتاب الإمامه و قد مر بعضها فى كتاب التوحيد.

۱- معانى الأخبار: ۹، التوحيد: ۱۴۸، و فيه: فى أثر الامام.

۲- و حقّ خ ل.

۳- فى المصدر: منيرا برهانه.

۴- تفسير القمّىّ: ۴۵۷ و ۴۵۸. و الحديث فيه طويل، ذكر المصنّف بعضه.

۵- الاختصاص: مخطوط، بصائر الدرجات: ۴۸ و ۸۵.

۶- فى المصدر: محمّد بن درياب المرقاشى.

۷- كشف الغمّه: ۳۰۷. فى الحديث تقطيع.

«۴۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلَهُ تَعَالَى قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (۱) قَالَ الْبُرْهَانُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ النُّورُ الْمُبِينُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۲).

«۴۷»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ سَادَةُ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ خَمْسَةٌ وَ هُمْ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ عَلَيْهِمْ دَارَتِ الرَّحَى نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ (۳) وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ (۴).

«۴۸»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ (۵) فَقَالَ نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَجُهُ فِی أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِی الْكُتُبِ الَّتِی مَضَتْ وَ فِی هذا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً (۶) عَلَيْكُمْ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ (۷) فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ (۸).

«۴۹»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ

۱- النساء: ۱۷۴.

۲- کنز الفوائد: ۷۱.

۳- فی المصدر: صلّى اللّه عليه و آله و على جميع الأنبياء.

۴- أصول الکافی ۱: ۱۷۵.

۵- البقره: ۱۴۳.

۶- فی المصحف الشريف: «شَهِيداً عَلَيْكُمْ» راجع سوره الحجّ: ۷۸.

۷- تفسير لما بعد الآيه: «وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ».

۸- أصول الکافی ۱: ۱۹۰. و فيه: كذبناه يوم القيامه.

عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۱) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الشَّاهِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ (۲).

«۵۰»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ (۳) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُنْذِرُ وَ لِكُلِّ زَمَانٍ مِنَّا هَادٍ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ الْهُدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيٌّ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (۴).

«۵۱»-كا، الكافى أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا جَاءَ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام آخُذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْخَبَرَ (۵).

كا، الكافى الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن ابن سنان مثله (۶).

«۵۲»-كا، الكافى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ (۷).

«۵۳»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الرِّيَاحِيِّ عَنْ أَبِى الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: فُضِّلَ (۸) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا جَاءَ بِهِ آخُذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الطَّاعَهِ بَعْدَ

۱- هود: ۱۷.

۲- أصول الكافى: ۱۹۰.

۳- الرعد: ۷.

۴- أصول الكافى: ۱۹۱.

۵- أصول الكافى ۱: ۱۹۶. و فيه مثل ما جرى.

۶- أصول الكافى ۱: ۱۹۷.

۷- أصول الكافى ۱: ۱۹۷، و الحديث طويل، و فيه: يؤخذ به، و ما نهى عنه ينتهى عنه.

۸- فضل على بناء للمفعول من التفعيل، و يحتمل المصدر.

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمُتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِ كَالْمُتَفَضِّلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ وَصَلَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ الْخَبَرَ (۱).

«۵۴»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ دَاوُدَ الْجَصَّاصِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (۲) قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْعَلَامَاتُ هُمُ الْأَئِمَّةُ (۳).

«۵۵»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۴) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الذِّكْرُ أَنَا وَ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام أَهْلُ الذِّكْرِ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (۵) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۶).

«۵۶»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً (۷) الْآيَةَ قَالَ عَنَى بِهَا قُرَيْشاً قَاطِبَةً الَّذِينَ عَادَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ وَ جَحَدُوا وَصِيَّةَ وَصِيِّهِ (۸).

۱- أصول الكافي ۱: ۱۹۷ و ۱۹۸.

۲- النحل: ۱۶.

۳- أصول الكافي ۱: ۲۰۶.

۴- النحل: ۴۳.

۵- الزخرف: ۴۴.

۶- أصول الكافي ۱: ۲۱۰.

۷- إبراهيم: ۲۸.

۸- أصول الكافي ۱: ۲۱۷.

«۵۷»-كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ الْأَئِمَّهُ بِمَنْزِلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱) إِلَّا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَ لَا يَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا يَحِلُّ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَهُمْ بِمَنْزِلَهِ (۲) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳).

بيان: ظاهره اشتراك سائر الخصائص بينه صلى الله عليه و آله و بينهم عليهم السلام و هو خلاف المشهور و يحتمل أن يكون ذكر النساء على سبيل المثال و المراد جميع الخصائص.

«۵۸»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی زَاهِرٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ (۴) الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ (۵) قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ ذُرِّيَّتَهُ الْأَئِمَّهَ وَ الْأَوْصِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَلْحَقْنَا بِهِمْ وَ لَمْ نَنْقُصْ ذُرِّيَّتَهُمُ الْحُجَّهَ الَّتِی جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِی عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ حُجَّتُهُمْ وَاحِدَهٌ وَ طَاعَتُهُمْ وَاحِدَهٌ (۶).

«۵۹»-كا، الكافى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ فِی الْأَمْرِ وَ الْفَهْمِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ نَجْرِی مَجْرَى وَاحِدٍ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِيٌّ علیه السلام فَلَهُمَا فَضْلُهُمَا (۷).

«۶۰»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ إِبْلِيسُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام وَ هُوَ يُنَاجِی رَبَّهُ فَقَالَ لَهُ

۱- فی وجوب الطاعه و حرمه العصیان.

۲- فی المصدر: فأما ما خلا ذلک فهم فیه بمنزله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۳- أصول الکافی ۱: ۲۷۰.

۴- فی نسخه من المصدر: قال اللّه تعالی.

۵- الطور: ۲۱.

۶- أصول الکافی ۱: ۲۷۵.

۷- أصول الکافی ۱: ۲۷۵.

مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مَا تَرْجُو مِنْهُ وَ هُوَ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ یُنَاجِی رَبَّهُ فَقَالَ أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِیهِ آدَمَ وَ هُوَ فِی الْجَنَّهِ وَ کَانَ فِیمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ یَا مُوسَی لَا أَقْبَلُ الصَّلَاهَ إِلَّا لِمَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِی وَ أَلْزَمَ قَلْبَهُ خَوْفِی وَ قَطَعَ نَهَارَهُ بِذِکْرِی وَ لَمْ یَبِتْ مُصِرّاً عَلَی الْخَطِیئَهِ وَ عَرَفَ حَقَّ أَوْلِیَائِی وَ أَحِبَّائِی فَقَالَ یَا رَبِّ تَعْنِی بِأَحِبَّائِکَ وَ أَوْلِیَائِکَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ فَقَالَ هُمْ کَذَلِکَ یَا مُوسَی إِلَّا أَنِّی أَرَدْتُ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ فَقَالَ مُوسَی وَ مَنْ هُوَ یَا رَبِّ قَالَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِی لِأَنِّی أَنَا الْمَحْمُودُ فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ اجْعَلْنِی مِنْ أُمَّتِهِ قَالَ أَنْتَ یَا مُوسَی مِنْ أُمَّتِهِ إِذَا عَرَفْتَهُ وَ عَرَفْتَ مَنْزِلَتَهُ وَ مَنْزِلَهَ أَهْلِ بَیْتِهِ إِنَّ مَثَلَهُ وَ مَثَلَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَنْ خَلَقْتُ کَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِی الْجِنَانِ لَا یَیْبَسُ وَرَقُهَا وَ لَا یَتَغَیَّرُ طَعْمُهَا فَمَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفَ حَقَّهُمْ جَعَلْتُ لَهُ عِنْدَ الْجَهْلِ حِلْماً وَ عِنْدَ الظُّلْمَهِ نُوراً وَ أُجِیبُهُ قَبْلَ أَنْ یَدْعُوَ (۱) وَ أُعْطِیهِ قَبْلَ أَنْ یَسْأَلَنِی وَ الْحَدِیثُ طَوِیلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ (۲).

«۶۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَیْدِ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُعَلًّی (۳) عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لِیَ الْعَزِیزُ (۴) الْجَبَّارُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَرْتُکَ مِنْهَا وَ اشْتَقَقْتُ لَکَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی لَا أُذْکَرُ فِی مَکَانٍ إِلَّا ذُکِرْتَ مَعِی فَأَنَا مَحْمُودٌ (۵) وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ الثَّانِیَهَ اطِّلَاعَهً فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِیّاً وَ اشْتَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَأَنَا الْأَعْلَی وَ هُوَ عَلِیٌّ یَا مُحَمَّدُ خَلَقْتُکَ وَ خَلَقْتُ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ أَشْبَاحَ نُورٍ

ص: ۳۶۱

۱- فی المصدر: قبل أن یدعونی.

۲- معانی الأخبار: ۲۰.

۳- فی المصدر: یحیی بن یعلی، و لعله یحیی بن یعلی الاسلمی الکوفیّ المترجم فی التقریب:

۴- فی المصدر: قال لی العزیز: «آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ» قلت: «وَ الْمُؤْمِنُونَ» قال: صدقت یا محمد، من خلفت لامتک من بعدک؟ قلت: خیرها لأهلها، قال: علی بن أبی طالب؟

۵- فی المصدر: فأنا المحمود.

مِنْ نُورِی وَ عَرَضْتُ وِلَایَتَکُمْ عَلَی السَّمَاوَاتِ (۱) وَ عَلَی الْأَرَضِینَ وَ مَنْ فِیهِنَّ فَمَنْ قَبِلَ وِلَایَتَکُمْ کَانَ عِنْدِی مِنَ الْأَظْفَرِینَ وَ مَنْ جَحَدَهَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْکُفَّارِ (۲) یَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِی حَتَّی یَنْقَطِعَ أَوْ یَصِیرَ کَالشَّنِّ الْبَالِی (۳) ثُمَّ أَتَانِی جَاحِداً لِوِلَایَتِکُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّی یُقِرَّ بِوِلَایَتِکُمْ الْخَبَرَ (۴).

«۶۲»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ قَالَ: إِنَّ آدَمَ علیه السلام لَمَّا أَکْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِإِسْجَادِ مَلَائِکَتِهِ وَ بِإِدْخَالِ الْجَنَّهِ (۵) قَالَ فِی نَفْسِهِ هَلْ خَلَقَ اللَّهُ بَشَراً أَفْضَلَ مِنِّی فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَقَعَ فِی نَفْسِهِ فَنَادَاهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَی سَاقِ عَرْشِی فَرَفَعَ آدَمُ علیه السلام رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَوَجَدَ عَلَیْهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ آدَمُ علیه السلام یَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ هُمْ خَیْرٌ مِنْکَ وَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِی وَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُکَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ فَإِیَّاکَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ فَأُخْرِجَکَ عَنْ جِوَارِی فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ (۶) وَ تَمَنَّی مَنْزِلَتَهُمْ فَتَسَلَّطَ عَلَیْهِ الشَّیْطَانُ حَتَّی أَکَلَ مِنَ الشَّجَرَهِ الَّتِی نَهَی عَنْهَا وَ تَسَلَّطَ عَلَی حَوَّاءَ لِنَظَرِهَا إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام بِعَیْنِ الْحَسَدِ حَتَّی أَکَلَتْ مِنَ الشَّجَرَهِ کَمَا أَکَلَ آدَمُ فَأَخْرَجَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ جَنَّتِهِ وَ أَهْبَطَهُمَا عَنْ جِوَارِهِ إِلَی الْأَرْضِ (۷).

۱- فی المصدر: علی السماء و أهلها.

۲- فی المصدر: من الکافرین.

۳- أی کالقربه الخلق.

۴- تفسیر فرات: ۵.

۵- فی المصدر: باسجاد ملائکته له و بادخاله الجنه.

۶- قال المصنّف: المراد بالحسد الغبطه التی لم تکن تنبغی له علیه السلام، و یؤیده قوله علیه السلام: و تمنی منزلتهم.

۷- عیون أخبار الرضا: ۱۷۰. و أخرجه بتمامه عنه و عن المعانی فی باب ارتکاب ترک الأولی و معناه راجع ۱۱: ۱۶۴ و ۱۶۵.

أقول: سيأتى أخبار كثيره فى فضله صلى الله عليه و آله فى كتاب الإمامه و أبواب فضائل أصحاب الكساء و فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

«۶۳»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ الْإِيمَانَ حَتَّى يَعْرِفَ أَنَّهُ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مَا يَجْرِي لِأَوَّلِهِمْ فِي الْحُجَّهِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ سَوَاءً (۱) وَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فصلهما (۲) (فَضْلُهُمَا).

«۶۴»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام (۳) فِيمَا بَيَّنَ الرِّضَا عليه السلام عِنْدَ الْمَأْمُونِ مِنْ فَضْلِ الْعِتْرَهِ الطَّاهِرَهِ قَالَ الذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذَلِكَ بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَيْثُ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ (۴) فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (۵).

«۶۵»-مع، معانى الأخبار الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ نَائِلِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها (۶) قَالَ أَمَّا الشَّجَرَهُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فَرْعُهَا عَلِيٌّ عليه السلام وَ غُصْنُ الشَّجَرَهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ثَمَرُهَا أَوْلَادُهَا عليهم السلام وَ وَرَقُهَا شِيعَتُنَا ثُمَّ قَالَ عليه السلام إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيَمُوتُ فَيَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَهِ وَرَقَهٌ وَ إِنَّ الْمَوْلُودَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيُولَدُ فَتُورِقُ الشَّجَرَهُ وَرَقَهً (۷).

أقول: سيأتى مثله بأسانيد فى كتاب الإمامه.

۱- المصدر خال عن كلمه: سواء.

۲- قرب الإسناد: ۱۵۳. و فيه: و لأمير المؤمنين عليه السلام.

۳- ذكره الصدوق بإسناده عن عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب و جعفر بن محمّد بن مسرور رضى اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن الريان بن الصلت.

۴- الطلاق: ۱۰ و ۱۱.

۵- عيون أخبار الرضا: ۱۳۲.

۶- إبراهيم: ۲۴ و ۲۵.

۷- معانى الأخبار: ۱۱۳.

«۶۶»-ک، إکمال الدین الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ (۱) مُوسَی علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ أَنَا خَیْرٌ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ جَمِیعِ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ (۲) وَ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِینَ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَهِ وَ الْحَوْضِ الشَّرِیفِ وَ أَنَا وَ عَلِیٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْکَرَنَا فَقَدْ أَنْکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ عَلِیٍّ سِبْطَا أُمَّتِی وَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ أَئِمَّهٌ تِسْعَهٌ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِی وَ مَعْصِیَتُهُمْ مَعْصِیَتِی تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِیُّهُمْ (۳).

«۶۷»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ بَیْدَارَ بْنِ (۴) عَاصِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ مَلَکَیْنِ فَاکْتَنَفَاهُ فَقَالَ اشْهَدَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَشَهِدَا ثُمَّ قَالَ اشْهَدَا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَشَهِدَا ثُمَّ قَالَ اشْهَدَا أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَشَهِدَا (۵).

«۶۸»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ افْتَخَرَ إِسْرَافِیلُ عَلَی جَبْرَائِیلَ فَقَالَ أَنَا خَیْرٌ مِنْکَ قَالَ وَ لِمَ أَنْتَ خَیْرٌ مِنِّی قَالَ لِأَنِّی صَاحِبُ الثَّمَانِیَهِ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّفْخَهِ فِی الصُّورِ وَ أَنَا أَقْرَبُ الْمَلَائِکَهِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی قَالَ جَبْرَائِیلُ علیه السلام أَنَا خَیْرٌ مِنْکَ فَقَالَ بِمَا أَنْتَ خَیْرٌ مِنِّی قَالَ لِأَنِّی أَمِینُ اللَّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَ أَنَا رَسُولُهُ إِلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَنَا صَاحِبُ الْخُسُوفِ وَ (الْکُسُوفِ) القذوف (۶) وَ مَا أَهْلَکَ اللَّهُ أُمَّهً مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا عَلَی یَدَیَّ فَاخْتَصَمَا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَأَوْحَی إِلَیْهِمَا اسْکُتَا (۷) فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَقَدْ خَلَقْتُ مَنْ هُوَ خَیْرٌ مِنْکُمَا قَالا یَا رَبِ

۱- فی المصدر: علی بن موسی.

۲- فی المصدر: من جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حمله العرش، و جمیع ملائکه اللّه المقربین.

۳- کمال الدین: ۱۵۱ و ۱۵۲.

۴- هکذا فی الکتاب، و فی المصدر: نبدار بتقدیم النون علی الباء، و الظاهر أنهما مصحفان عن بندار بتقدیم الباء.

۵- کشف الیقین: ۵۵.

۶- فی المصدر: صاحب الکسوف و الخسوف.

۷- فی المصدر: فأوحی اللّه إلیهما أن اسکتا.

أَ وَ تَخْلُقُ خَيْراً مِنَّا (۱) وَ نَحْنُ خُلِقْنَا مِنْ نُورٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى نَعَمْ وَ أَوحَى (۲) إِلَى حُجُبِ الْقُدْرَهِ انْكَشِفِی (۳) فَانْكَشَفَتْ فَإِذَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ (۴) وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ (۵) فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا رَبِّ فَإِنِّی أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا جَعَلْتَنِی خَادِمَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَعَلْتُ فَجَبْرَائِيلُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ إِنَّهُ لَخَادِمُنَا (۶).

«۶۹»-فس، تفسير القمی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۷) فَقَالَ مَكْتُوبٌ عَلَى قَائِمَهِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (۸) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَاشْهَدُوا بِهِمَا وَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۹).

«۷۰»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّصْرِی (۱۰) قَالَ: حَوْلَ الْعَرْشِ كِتَابٌ جَلِيلٌ مَسْطُورٌ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۱۱).

«۷۱»-صح، صحيفه الرضا عليه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ

۱- فی المصدر: أو تخلق من هو خير منا و نحن خلقنا من نور اللّه.

۲- فی المصدر: و أومأ.

۳- فی المصدر: أن انكشفی.

۴- فی المصدر: محمّد رسول اللّه.

۵- فی المصدر: أحباء اللّه.

۶- إرشاد القلوب ۲: ۲۱۴.

۷- الأعلى: ۱.

۸- فی المصدر: و الأرض بألف سنه.

۹- تفسير القمّیّ: ۷۲۱ و ۷۲۲.

۱۰- الصحيح النصری بالمهمله، صرّح به النجاشیّ و قال: إنّه من بنی نصر بن معاويه.

۱۱- كشف اليقين: ۵۵.

لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَهُ وَ أَمِرْنَا بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَ أَنْ لَا نُنْزِیَ حِمَاراً عَلَی (۱) عَتِیقَهٍ وَ لَا نَمْسَحَ عَلَی خُفٍ (۲).

«۷۲»-جع، جامع الأخبار لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أَتَی یَهُودِیٌّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَامَ بَیْنَ یَدَیْهِ یُحِدُّ النَّظَرَ (۳) إِلَیْهِ فَقَالَ یَا یَهُودِیُّ حَاجَتُکَ (۴) قَالَ أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ النَّبِیُّ الَّذِی کَلَّمَهُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِ التَّوْرَاهَ وَ الْعَصَا وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ أَظَلَّهُ بِالْغَمَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ یُکْرَهُ لِلْعَبْدِ أَنْ یُزَکِّیَ نَفْسَهُ وَ لَکِنِّی أَقُولُ إِنَّ آدَمَ علیه السلام لَمَّا أَصَابَ الْخَطِیئَهَ کَانَتْ تَوْبَتُهُ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِی فَغَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ وَ إِنَّ نُوحاً لَمَّا رَکِبَ فِی السَّفِینَهِ (۵) وَ خَافَ الْغَرَقَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَیْتَنِی مِنَ الْغَرَقِ فَنَجَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ وَ إِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام لَمَّا أُلْقِیَ فِی النَّارِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَیْتَنِی مِنْهَا فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَیْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ إِنَّ مُوسَی علیه السلام لَمَّا أَلْقَی عَصَاهُ وَ أَوْجَسَ فِی نَفْسِهِ خِیفَهً قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَمَّنْتَنِی فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لا تَخَفْ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعْلی (۶) یَا یَهُودِیُّ إِنَّ مُوسَی لَوْ أَدْرَکَنِی ثُمَّ لَمْ یُؤْمِنْ بِی وَ بِنُبُوَّتِی مَا نَفَعَهُ إِیمَانُهُ شَیْئاً وَ لَا نَفَعَتْهُ النُّبُوَّهُ یَا یَهُودِیُّ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی الْمَهْدِیُّ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ لِنُصْرَتِهِ وَ قَدَّمَهُ وَ صَلَّی خَلْفَهُ (۷).

ج، الإحتجاج عن معمر مثله (۸).

ص: ۳۶۶

۱- أنزاه: جعله ینزو، أی وقع علیه و وطئه. و العتیقه مؤنث العتیق: الفرس الرائع.

۲- صحیفه الرضا: ۵.

۳- أحد إلیه النظر: بالغ فی النظر إلیه.

۴- فی جامع الأخبار و الاحتجاج: ما حاجتک؟ فقال.

۵- فی الاحتجاج: لما رکب السفینه.

۶- طه: ۶۸.

۷- جامع الأخبار: ۸- ۹. الأمالی: ۱۳۱ و ۱۳۲، فیهما و فی الاحتجاج: فقدمه.

۸- الاحتجاج: ۲۷- ۲۸ فیه: و یصلی خلفه.

«۷۳»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ هَانِی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُطَّهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِی الْحَارِثِ الْفِهْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ (۱) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا رَحِمْتَنِی فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ مُحَمَّدٌ فَقَالَ تَبَارَكَ اسْمُكَ لَمَّا خَلَقْتَنِی رَفَعْتُ رَأْسِی إِلَى عَرْشِكَ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ قَدْراً مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ إِنَّهُ لَآخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فَلَوْ لَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ (۲).

«۷۴»-شی، تفسير العياشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: الْكَلِمَاتُ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا تُبْتَ عَلَيَّ قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ رَأَيْتُهُ فِی سُرَادِقِكَ الْأَعْظَمِ مَكْتُوباً وَ أَنَا فِی الْجَنَّهِ (۳).

أقول: سيأتی جل الأخبار فی ذلك فی كتاب الإمامه.

«۷۵»-ب، قرب الإسناد الطَّيَالِسِیُّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ عَظِّمُوا اللَّهَ وَ عَظِّمُوا رَسُولَهُ (۴) وَ لَا تُفَضِّلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَحَداً فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ فَضَّلَهُ الْخَبَرَ (۵).

ص: ۳۶۷

۱- الصحيح عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فلفظه أبی زائده، و الرجل هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوی مولاهم المدنیّ، ترجمه ابن حجر فی التقريب: ۳۰۸، و التهذيب ۶: ۱۷۷، و قد تقدم الخبر فی باب ارتكاب ترك الأولى و معناه ۱۱: ۱۸۱، و ذكرنا فی الهامش أنّه عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب العدوی، و هو وهم، و الصحيح ما ذكرنا هنا. و ترجمنا هناك أبا الحارث الفهری.

۲- قصص الأنبياء: مخطوط.

۳- تفسير العيّاشیّ: مخطوط. و تقدم الحديث فی ج ۱۱: ۱۸۷ أيضا.

۴- فی المصدر: رسول اللّه.

۵- قرب الإسناد: ۶۱.

«۷۶»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِی حَمَّادٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ سَیِّدَ وُلْدِ آدَمَ فَقَالَ کَانَ وَ اللَّهِ سَیِّدَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ مَا بَرَأَ اللَّهُ بَرِیَّةً خَیْراً مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

«۷۷»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَکَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَا بَرَأَ اللَّهُ نَسَمَةً خَیْراً مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۲).

«۷۸»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنَا أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتٍ نَوَّهَ اللَّهُ (۳) بِأَسْمَائِنَا إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِیاً فَنَادَی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثاً أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثاً أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً ثَلَاثاً (۴).

«۷۹»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَیْرُهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ شَبَابٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مَالِکِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْمَهْدِیِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَةٌ لَمْ تَکُنْ فِی أَحَدٍ غَیْرِهِ لَمْ یَکُنْ لَهُ فَیْ ءٌ وَ کَانَ لَا یَمُرُّ فِی طَرِیقٍ فَیُمَرَّ فِیهِ بَعْدَ یَوْمَیْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِیهِ لِطِیبِ عَرْفِهِ وَ کَانَ لَا یَمُرُّ بِحَجَرٍ وَ لَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ (۵).

بیان: العرف بالفتح الریح الطیبه و سیأتی فی بعض الأخبار أن بعض الأصحاب رأوا بعض الأئمه علیهم السلام بلا فی ء فیمکن أن یکون دوام ذلک من خواصه صلی الله علیه و آله أو یکون الحصر إضافیا بالنسبه إلی غیرهم علیهم السلام.

۱- أصول الکافی ۱: ۴۴۰.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۴۰. النسمه: الإنسان، أو کل دابه فیها روح.

۳- أی أشاد بذکرنا و أظهر أسماءنا.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۴۱.

۵- أصول الکافی ۱: ۴۴۲.

«۸۰»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی خُطْبَةٍ لَهُ خَاصَّةً يَذْكُرُ فِيهَا حَالَ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام وَ صِفَاتِهِمْ فَلَمْ يَمْنَعْ رَبَّنَا لِحِلْمِهِ وَ أَنَاتِهِ (۱) وَ عَطْفِهِ مَا كَانَ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِهِمْ وَ قَبِيحِ أَفْعَالِهِمْ أَنِ انْتَجَبَ لَهُمْ أَحَبَّ أَنْبِيَائِهِ إِلَيْهِ وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی حَوْمَهِ الْعِزِّ مَوْلِدُهُ وَ فِی دَوْمَهِ الْكَرَمِ مَحْتِدُهُ غَيْرَ مَشُوبٍ حَسَبُهُ وَ لَا مَمْزُوجٍ نَسَبُهُ وَ لَا مَجْهُولٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ صِفَتُهُ بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فِی كُتُبِهَا وَ نَطَقَتْ بِهِ الْعُلَمَاءُ بِنَعْتِهَا وَ تَأَمَّلَتْهُ الْحُكَمَاءُ بِوَصْفِهَا مُهَذَّبٌ لَا يُدَانَی هَاشِمِیٌّ لَا يُوَازَی أَبْطَحِیٌّ لَا يُسَامَی شِيمَتُهُ الْحَيَاءُ وَ طَبِيعَتُهُ السَّخَاءُ مَجْبُولٌ عَلَى أَوْقَارِ النُّبُوَّهِ وَ أَخْلَاقِهَا مَطْبُوعٌ عَلَى أَوْصَافِ الرِّسَالَهِ وَ أَحْلَامِهَا إِلَى أَنِ انْتَهَتْ بِهِ أَسْبَابُ مَقَادِيرِ اللَّهِ إِلَى أَوْقَاتِهَا وَ جَرَى بِأَمْرِ اللَّهِ الْقَضَاءُ فِيهِ إِلَى نِهَايَاتِهَا أَدَّاهُ مَحْتُومُ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَى غَايَاتِهَا تُبَشِّرُ بِهِ كُلُّ أُمَّهٍ مَنْ بَعْدَهَا وَ يَدْفَعُهُ كُلُّ أَبٍ إِلَى أَبٍ مِنْ ظَهْرٍ إِلَى ظَهْرٍ لَمْ يَخْلِطْهُ فِی عُنْصُرِهِ سِفَاحٌ وَ لَمْ يُنَجِّسْهُ فِی وِلَادَتِهِ نِكَاحٌ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عليه السلام إِلَى أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ فِی خَيْرِ فِرْقَهٍ وَ أَكْرَمِ سِبْطٍ وَ أَمْنَعِ رَهْطٍ (۲) وَ أَكْلَإِ حَمْلٍ وَ أَوْدَعِ حِجْرٍ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَ ارْتَضَاهُ وَ اجْتَبَاهُ وَ آتَاهُ مِنَ الْعِلْمِ مَفَاتِيحَهُ وَ مِنَ الْحُكْمِ يَنَابِيعَهُ ابْتَعَثَهُ رَحْمَهً لِلْعِبَادِ وَ رَبِيعاً لِلْبِلَادِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فِيهِ الْبَيَانُ وَ التِّبْيَانُ قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِی عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (۳) قَدْ بَيَّنَهُ لِلنَّاسِ وَ نَهَجَهُ بِعِلْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ وَ دِينٍ قَدْ أَوْضَحَهُ وَ فَرَائِضَ قَدْ أَوْجَبَهَا وَ حُدُودٍ حَدَّهَا لِلنَّاسِ وَ بَيَّنَهَا وَ أُمُورٍ قَدْ كَشَفَهَا لِخَلْقِهِ وَ أَعْلَنَهَا فِيهَا دَلَالَهٌ إِلَى النَّجَاهِ وَ مَعَالِمُ تَدْعُو إِلَى هُدَاهُ (۴) فَبَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَا أُرْسِلَ بِهِ وَ صَدَعَ بِمَا أُمِرَ وَ أَدَّى مَا حُمِّلَ مِنْ أَثْقَالِ النُّبُوَّهِ وَ صَبَرَ لِرَبِّهِ وَ جَاهَدَ فِی سَبِيلِهِ وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَى النَّجَاهِ وَ حَثَّهُمْ عَلَى الذِّكْرِ وَ دَلَّهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْهُدَى بِمَنَاهِجَ وَ دَوَاعٍ أَسَّسَ لِلْعِبَادِ أَسَاسَهَا وَ مَنَارٍ رَفَعَ لَهُمْ أَعْلَامَهَا كَيْلَا يَضِلُّوا مِنْ بَعْدِهِ وَ كَانَ بِهِمْ رَءُوفاً رَحِيماً (۵).

۱- الاناه: الوقار و الحلم.

۲- أی أعز قوم و أقواهم.

۳- الزمر: ۲۸.

۴- هداه خ.

۵- أصول الكافی ۱: ۴۴۴ و ۴۴۵.

بيان: حومه البحر و الرمل و القتال و غيره معظمه و أشد موضع منه و دومه الشی ء بالضم و الفتح أصله و كذا المحتد بكسر التاء الأصل و حتد بالمكان أقام به و لعل المراد بالأول نسل إبراهيم أو هاشم و بالثانى مكه شرفها الله أو الأول إبراهيم عليه السلام و الثانى هاشم أو هما مكه و الأول أظهر و المراد بالحسب إما الأخلاق الكريمه أو الأنساب الشريفه أو هما معا قوله بنعتها الضمير راجع إلى العلماء و الإضافه إلى الفاعل و كذا الفقره التاليه لها قوله لا يدانى على بناء المجهول أى لا يدانيه فى الكمال أحد و كذا لا يوازى و لا يسامى و المساماه المفاخره و الشيمه بالكسر الخلق و أوقار النبوه أثقالها كنايه عن الشرائط العظيمه التى لا تكون النبوه بدونها أى صارت تلك الأخلاق جبلته و طبعه و عليها خلق و أحلامها عقولها أو جمع الحلم فى مقابله السفه و الخرق قوله عليه السلام إلى أوقاتها الضمير راجع إلى المقادير أى أوصلته أسباب مقادير الله إلى أوقات حصول ما قدر فيه من وجوده أو وفاته و انقضاء مدته و الأول أظهر و كذا ضمير نهاياتها و غاياتها راجعان إلى القضاء أو المقادير و قوله تبشر به استئناف أو عطف بيان للجمل السابقه قوله نكاح أى باطل من أنكحه الجاهليه و السبط بالكسر ولد الولد و القبيله العظيمه و الكلاءه الحفظ و الحراسه و الحجر حجر عبد المطلب و أبى طالب و نهجه بالتخفيف أى أوضحه و قوله بعلم إما متعلق بقوله بينه أو حال عن الكتاب و المستتر فى قوله و فصله و قرائنه إما راجع إلى الله أو الرسول أو الكتاب قوله فيها أى فى تلك الأمور و قوله معالم إما مرفوع معطوف على دلاله أو مجرور معطوف على النجاه و يمكن أن يقرأ هداه بالتاء و الضمير أظهر و يقال صدع بالحجه إذا تكلم بها جهارا و المراد بالذكر إما القرآن أو الأعم و الضمير فى قوله أساسها راجع إلى المناهج و الدواعى و المراد بالتأسيس إما الوضع أو الإحكام و الإتقان و بسبيل الهدى منهج الشرع و بالمناهج و الدواعى أوصياؤه صلوات الله عليهم و المراد بالتأسيس نصب الأدله على خلافتهم و يمكن أن يراد بالمناهج الأئمه و بالدواعى الأدله على وجوب متابعتهم و كذا المنار كنايه عن الأئمه عليهم السلام و رفع الأعلام عن نصب الأدله.

«۸۱»-کا، الکافی ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ صَفِیِّکَ وَ خَلِیلِکَ وَ نَجِیِّکَ الْمُدَبِّرِ لِأَمْرِکَ (۱).

«۸۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَیْشٍ (۲) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی غُنْدَرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً أَکْرَمَ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَا خَلَقَ اللَّهُ قَبْلَهُ أَحَداً وَ لَا أَنْذَرَ اللَّهُ خَلْقَهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ فَذَلِکَ (۳) قَوْلُهُ تَعَالَی هذا نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی (۴) وَ قَالَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (۵) فَلَمْ یَکُنْ قَبْلَهُ مُطَاعٌ فِی الْخَلْقِ وَ لَا یَکُونُ بَعْدَهُ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ فِی کُلِّ قَرْنٍ إِلَی أَنْ یَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا (۶).

بیان: قوله علیه السلام و لا خلق الله قبله أحدا أی هو أول المخلوقات (۷) کما مرت الأخبار الکثیره فی ذلک قوله علیه السلام و لا- أنذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمد صلی الله علیه و آله أی کان منذرا فی عالم الذر فکان إنذاره قبل کل أحد و الاستشهاد بالآیه الأولی إما بحملها علی أن المراد بها أن هذا أی محمدا صلی الله علیه و آله من جمله النذر السابقه و لیس إنذاره مختصا بهذا الزمان أو بحملها علی أن المعنی بها إنما أنت منذر للنذر الأولی فی عالم الذر بأن تکون کلمه من للتعلیل کقوله تعالی مِمَّا خَطِیئاتِهِمْ (۸) أو بمعنی علی کقوله تعالی وَ نَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ (۹)

وَ یُؤَیِّدُ الْوَجْهَیْنِ مَا رَوَاهُ الصَّفَّارُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَلِیٍ

۱- أصول الکافی: ۴۵۱.

۲- هکذا فی النسخه و الصحیح کما فی المصدر: علی بن حبشی، و هو علیّ بن حبشی بن قونی المترجم فی رجال الشیخ و فهرسته.

۳- فلذلک خ ل.

۴- النجم: ۵۶.

۵- الرعد: ۷.

۶- مجالس الشیخ: ۶۳.

۷- أو المعنی و ما خلق اللّه قبله أحدا أکرم منه.

۸- نوح: ۲۵.

۹- الأنبیاء: ۷۷.

بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هـذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى قَالَ يَعْنِي بِهِ مُحَمَّداً حَيْثُ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ.

و بالآيه الثانيه لأن مفادها على المشهور بين المفسرين إنما أنت منذر و هاد لكل قوم فيكون هاديا للأنبياء و أممهم و يحتمل أن يكون غرضه عليه السلام حصر الإنذار فيه صلى الله عليه و آله أى لم يكن من أنذر قبله منذرا حقيقه و إنما المنذر و المطاع على الإطلاق هو صلى الله عليه و آله كما يدل عليه آخر الخبر فالاستشهاد بالآيه الأولى إما بحملها على الأخير من المعنيين فإنه لما كان منذرا للنذر فهو المنذر للجميع حقيقه و إنما كانوا نوابه فى الإنذار كما أن من بعده من الأوصياء كذلك أو بحملها على أن المراد به الحصر أى هذا منذر حسب من جمله من يسمون بالنذر من الأنبياء السابقه و بالثانيه بحملها على أن قوله وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ من قبيل عطف الجمله على الجمله و يكون المراد بالجزء الأول حصر الإنذار فيه صلى الله عليه و آله على سبيل القلب أى ليس المنذر إلا أنت و أما غيرك فهم هادون من قبلك أو على الوجه الذى قررناه فى الوجه الأول و لعله أقل تكلفا هذا ما خطر بالبال فى حل هذا الخبر الذى حير الأفهام (۱) و الله يعلم أسرار أئمه الأنام.

و قال الصدوق رحمه الله فى الهدايه (۲) يجب أن يعتقد أن النبوه حق كما اعتقدنا أن التوحيد حق و أن الأنبياء الذين بعثهم الله مائه ألف نبى و أربعه و عشرون ألف نبى جاءوا بالحق من عند الحق و أن قولهم قول الله و أمرهم أمر الله و طاعتهم طاعه الله و معصيتهم معصيه الله و أنهم (۳) لم ينطقوا إلا عن الله عز و جل و عن وحيه و أن ساده الأنبياء خمسه الذين عليهم دارت الرحى و هم أصحاب الشرائع و هم أولو العزم نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلوات الله عليه و عليهم و أن محمدا سيدهم و أفضلهم و أنه جاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ (۴) و أن الذين آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ

۱- و مع ذلك كله الحديث لا يخلو عن غرابه، مع ما يرى فى إسناده من الضعف و الجهاله.

۲- الهدايه: ۵ و ۶.

۳- فى المصدر: فانهم.

۴- فى المصدر زياده هى: و ان الذين كذبوه ذائقو العذاب الاليم.

الَّذِی أَنْزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ و یجب أن یعتقد أن الله تبارک و تعالی لم یخلق خلقا أفضل من محمد صلی الله علیه و آله و من بعده الأئمه صلوات الله علیهم و أنهم أحب الخلق إلی الله عز و جل و أکرمهم علیه و أولهم إقرارا به لما أخذ الله میثاق النبیین فی الذر وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی و أن الله بعث نبیه صلی الله علیه و آله إلی الأنبیاء علیهم السلام فی الذر و أن الله أعطی ما أعطی کل نبی علی قدر معرفته نبینا صلی الله علیه و آله و سبقه إلی الإقرار به و نعتقد (۱) أن الله تبارک و تعالی خلق جمیع ما خلق له و لأهل بیته صلوات الله علیهم و أنه لولاهم ما خلق الله السماء و الأرض و لا الجنه و لا النار و لا آدم و لا حواء و لا الملائکه و لا شیئا مما خلق صلوات الله علیهم أجمعین.

«۸۳»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أُهْدِیَ إِلَیَّ کُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ کَانَ ذَلِکَ مِنَ الدِّینِ وَ لَوْ أَنَّ کَافِراً أَوْ مُنَافِقاً أَهْدَی إِلَیَّ وَسْقاً (۲) مَا قَبِلْتُ وَ کَانَ ذَلِکَ مِنَ الدِّینِ أَبَی اللَّهُ تَعَالَی لِی زَبْدَ الْمُشْرِکِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ طَعَامَهُمْ (۳).

بیان: هذا الخبر یدل علی حرمه هدیه المشرکین علیه صلی الله علیه و آله فیکون من خصائصه کما ذکره ابن شهرآشوب و یدل علیه خبر آخر سیأتی فی باب قصه صدیقه قبل البعثه و لم یذکره الأکثر لما اشتهر من أنه صلی الله علیه و آله قبل هدیه النجاشی و المقوقس و أکیدر بل کسری أیضا کما

رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْفَقِیهِ عَنْ ثُوَیْرِ بْنِ أَبِی فَاخْتَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَهْدَی کِسْرَی لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَبِلَ مِنْهُ وَ أَهْدَی قَیْصَرُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَبِلَ مِنْهُ وَ أَهْدَتْ لَهُ الْمُلُوکُ فَقَبِلَ مِنْهُمْ. (۴).

فقیل إنه کان حراما فنسخ و یحتمل أن یکون الحرمه مع عدم المصلحه فی قبولها مع أنه یحتمل أن یکون هؤلاء الذین قبل صلی الله علیه و آله هدیتهم کانوا أسلموا و لم یظهروا

۱- فی المصدر: و نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله سبقهم إلی الإقرار به، و یعتقد.

۲- الوسق: ستون صاعا، و قیل: حمل البعیر.

۳- فروع الکافی ۱: ۳۶۸.

۴- من لا یحضره الفقیه: ۳۹۰.

إسلامهم لقومهم تقيه كما هو الظاهر من أحوال النجاشي لكن هذا في بعضهم ككسرى بعيد قال في النهايه فيه أنا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء الرفد و العطاء قال الخطابي يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لأنه قد قبل هديه غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس ماريه و البغله أهدى له أكيدر دومه فقبل منهما و قيل إنما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام و قيل ردها لأن للهديه موضعا من القلب و لا يجوز عليه أن يميل بقلبه إلى مشرك فردها قطعا لسبب الميل و ليس ذلك مناقضا لقبوله هديه النجاشي و المقوقس و أكيدر لأنهم أهل الكتاب انتهى (۱).

«۸۴»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَوْلُهُ تَعَالَى (۲) الَّذِي يَراکَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقَلُّبَکَ فِي السَّاجِدِينَ (۳) قَالَ يَرَاکَ حِينَ تَقُومُ بِأَمْرِهِ وَ تَقَلُّبَکَ فِي أَصْلَابِ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيٍ (۴).

«۸۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ (۵) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِينَا خَطِيباً فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ وَ بَلَائِهِ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَى نَكَبَاتِ الدُّنْيَا وَ مُوبِقَاتِ الْآخِرَهِ (۶) وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنِّي مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَنِي بِرِسَالَتِهِ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لِيَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَيِّنَهٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَهٍ (۷) وَ اصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَعْطَانِي مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ كُلَّهَا وَ اسْتَوْدَعَنِي سِرَّهُ وَ أَمَرَنِي بِأَمْرِهِ فَكَانَ الْقَائِمَ وَ أَنَا الْخَاتَمَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا

۱- النهايه ۲: ۱۲۸. راجع معالم السنن ۳: ۴۱ ففيه اختلاف مع المنقول.

۲- في المصدر: في قوله تعالى.

۳- الشعراء: ۱۱۸ و ۱۱۹.

۴- تفسير فرات: ۱۰۸.

۵- في المصدر: معنعنا عن عبد اللّه بن عبّاس.

۶- نكبات الدنيا: مصائبها. و الموبقات: المهالك.

۷- الأنفال: ۴۲.

وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۱) وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكَلِّ شَيْ ءٍ مُحِيطٌ وَ أَنَّ اللَّهَ بِكَلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَكْذِبُونَ عَلَيَّ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ ذَلِكَ وَ أُمُورٌ يَأْتِي (۲) مِنْ بَعْدِي يَزْعُمُ أَهْلُهَا أَنَّهَا عَنِّي وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا حَقّاً فَمَا أَمَرْتُكُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَنِي بِهِ وَ لَا دَعَوْتُكُمْ إِلَّا إِلَيْهِ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَقَالَ مَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هَؤُلَاءِ عَرِّفْنَاهُمْ لِنَحْذَرَهُمْ فَقَالَ أَقْوَامٌ قَدِ اسْتَعَدُّوا لِلْخِلَافَهِ مِنْ يَوْمِهِمْ هَذَا وَ سَيَظْهَرُونَ لَكُمْ إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ مِنِّي هَاهُنَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ فَقَالَ لَهُ عُبَادَهُ بْنُ الصَّامِتِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَإِلَى مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ لِلسَّابِقِينَ مِنْ عِتْرَتِي فَإِنَّهُمْ يَصُدُّونَكُمْ عَنِ الْبَغْيِ (۳) وَ يَهْدُونَكُمْ إِلَى الرُّشْدِ وَ يَدْعُونَكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَيُحْيُونَ كِتَابِي (۴) وَ سُنَّتِي وَ حَدِيثِي وَ يُمَوِّتُونَ الْبِدَعَ وَ يَقْمَعُونَ بِالْحَقِّ أَهْلَهَا (۵) وَ يَزُولُونَ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ مَا زَالَ (۶) فَلَنْ يُخَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ وَ لَكِنِّي مُحْتَجٌّ عَلَيْكُمْ إِذَا أَنَا أَعْلَمْتُكُمْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعْلَمْتُكُمْ (۷) أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ أَهْلَ بَيْتِي مِنْ طِينَهٍ لَمْ يَخْلُقْ مِنْهَا أَحَداً غَيْرَنَا (۸) فَكُنَّا أَوَّلَ مَنِ ابْتَدَأَ مِنْ خَلْقِهِ فَلَمَّا خَلَقَنَا فَتَقَ بِنُورِنَا كُلَّ ظُلْمَهٍ وَ أَحْيَا بِنَا كُلَّ طِينَهٍ طَيِّبَهٍ وَ أَمَاتَ بِنَا كُلَّ طِينَهٍ خَبِيثَهٍ ثُمَّ قَالَ هَؤُلَاءِ خِيَارُ خَلْقِي وَ حَمَلَهُ عَرْشِي وَ خُزَّانُ عِلْمِي وَ سَادَهُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ هَؤُلَاءِ الْأَبْرَارُ الْمُهْتَدُونَ الْمُهْتَدَى بِهِمْ مَنْ جَاءَنِي بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَايَتِهِمْ أَوْلَجْتُهُ جَنَّتِي وَ كَرَامَتِي وَ مَنْ جَاءَنِي بِعَدَاوَتِهِمْ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ أَوْلَجْتُهُ نَارِي وَ ضَاعَفْتُ عَلَيْهِ عَذَابِي وَ ذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ

۱- آل عمران: ۱۰۲.

۲- في المصدر: فيقبل منهم ذلك، و أمور تأتي.

۳- في المصدر: يصدونكم عن الغي.

۴- في المصدر: كتاب ربي.

۵- في المصدر: فيقيمون بالحق أهلها.

۶- أي يذهبون و يتحولون مع الحق حيثما ذهب و تحول. قوله: فلن يخيل أي لن أتوهم ذلك و لن يشتبه ذلك علي.

۷- أي فقد أعلمتكم بحقيقه الامر و بواقعه.

۸- في المصدر: غيرنا و موالينا.

الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مِلَاكُهُ (۱) وَ تَمَامُهُ حَقّاً حَقّاً وَ بِنَا سُدِّدَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَهُ (۲) وَ نَحْنُ وَصِيَّهُ اللَّهِ فِی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ إِنَّ مِنَّا الرَّقِیبَ عَلَی خَلْقِ اللَّهِ وَ نَحْنُ قَسَمُ اللَّهِ أَقْسَمَ بِنَا حَیْثُ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً (۳) أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ عَصَمَنَا اللَّهُ مِنْ أَنْ نَکُونَ مَفْتُونِینَ أَوْ فَاتِنِینَ أَوْ مُفْتَنِینَ (۴) أَوْ کَذَّابِینَ أَوْ کَاهِنِینَ أَوْ سَاحِرِینَ أَوْ عَائِفِینَ أَوْ خَائِنِینَ أَوْ زَاجِرِینَ أَوْ مُبْتَدِعِینَ أَوْ مُرْتَابِینَ أَوْ صَادِفِینَ (۵) عَنِ الْحَقِّ مُنَافِقِینَ فَمَنْ کَانَ فِیهِ شَیْ ءٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ فَلَیْسَ مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُ (۶) وَ اللَّهُ مِنْهُ بَرِی ءٌ وَ نَحْنُ مِنْهُ بُرَآءُ وَ مَنْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ أَدْخَلَهُ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمِهادُ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ (۷) طَهَّرَنَا اللَّهُ مِنْ کُلِّ نَجَسٍ فَنَحْنُ الصَّادِقُونَ إِذَا نَطَقُوا وَ الْعَالِمُونَ إِذَا سُئِلُوا وَ الْحَافِظُونَ لِمَا اسْتُوْدِعُوا جَمَعَ اللَّهُ لَنَا عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ یَجْتَمِعْنَ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا (۸) وَ لَا یَکُونُ لِأَحَدٍ غَیْرِنَا الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الْحُکْمَ وَ اللُّبَ (۹) وَ النُّبُوَّهَ (۱۰) وَ الشَّجَاعَهَ وَ الصِّدْقَ وَ الصَّبْرَ وَ الطَّهَارَهَ وَ الْعَفَافَ فَنَحْنُ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ سَبِیلُ الْهُدَی وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَی وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّی تُصْرَفُونَ (۱۱).

۱- ملاکه أی قوامه.

۲- فی المصدر: و بنا سداد الاعمال الصالحه.

۳- النساء: ۱. أقول: قال الطبرسیّ: فی معناه قولان: أحدهما أنّه من قولهم: أسألک باللّه أن تفعل کذا، و انشدک باللّه و الرحم، و نشدتک اللّه و الرحم، و علی هذا یکون قوله: (وَ الْأَرْحامَ) عطفا علی موضع قوله (بِهِ) و المعنی انکم کما تعظمون اللّه باقوالکم فعظموه بطاعتکم اياه.

۴- المفتون: الضال، و من وقع فی الفتنه. الفاتن: المضل عن الحق، و من أوقع غیره فی الفتنه.

۵- فی المصدر أو صادین عن الحق.

۶- فی المصدر فلیس منی و لا أنا منه.

۷- فی المصدر و انا أهل بیت.

۸- فی المصدر: بعدنا.

۹- اللب: العقل الخالص من الشوائب أو ما ذکا من العقل.

۱۰- فی المصدر: الفتوه، مکان النبوّه. و فیه: الصدق و الطهاره و العفافه و الولایه. و فیه:

۱۱- تفسیر فرات: ۱۱۰ و ۱۱۱. و الآیه فی سوره یونس: ۳۲.

بیان: العائف المتکهن قاله الجوهری و قال الزجر العیافه و هو ضرب من التکهن تقول زجرت أنه یکون کذا و کذا و صدف أعرض و سیأتی تفسیر سائر الفقرات فی کتاب الإمامه.

«۸۶»-یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمِنًی فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا تَقُولُ فِی النَّوَافِلِ فَقَالَ فَرِیضَهٌ قَالَ فَفَزِعْنَا وَ فَزِعَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا أَعْنِی صَلَاهَ اللَّیْلِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ (۱).

«۸۷»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ کَلَّفَ رَسُولَ اللَّهِ مَا لَمْ یُکَلِّفْ (۲) أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ کَلَّفَهُ أَنْ یَخْرُجَ عَلَی النَّاسِ کُلِّهِمْ وَحْدَهُ بِنَفْسِهِ إِنْ لَمْ یَجِدْ فِئَهً تُقَاتِلُ مَعَهُ وَ لَمْ یُکَلِّفْ هَذَا أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فَقاتِلْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ (۳) ثُمَّ قَالَ وَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ أَنْ یَأْخُذَ لَهُ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (۴) وَ جُعِلَتِ الصَّلَاهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ (۵).

«۸۸»-ختص، الإختصاص عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ السَّائِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ لَا خَلَقَ خَلْقاً بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام (۶).

«۸۹»-ختص، الإختصاص عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی

۱- تهذیب الأحکام ۱: ۲۰۴. و الآیه فی سوره الإسراء: ۷۹.

۲- فی المصدر: ما لم یکلفه.

۳- النساء: ۸۴.

۴- الأعراف: ۱۶۰.

۵- روضه الکافی: ۲۷۴ و ۲۷۵.

۶- الاختصاص: مخطوط.

عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً (۱) قَالَ یُجْلِسُهُ عَلَی الْعَرْشِ (۲).

«۹۰»-نهج، نهج البلاغه اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِیَ بَرَکَاتِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ وَ الْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَ الدَّافِعِ جَیْشَاتِ الْأَبَاطِیلِ وَ الدَّامِغِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِیلِ کَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ قَائِماً بِأَمْرِکَ مُسْتَوْفِزاً فِی مَرْضَاتِکَ غَیْرَ نَاکِلٍ عَنْ قُدُمٍ وَ لَا وَاهٍ فِی عَزْمٍ وَاعِیاً لِوَحْیِکَ حَافِظاً عَلَی عَهْدِکَ مَاضِیاً عَلَی نَفَاذِ أَمْرِکَ حَتَّی أَوْرَی قَبَسَ الْقَابِسِ وَ أَضَاءَ الطَّرِیقَ لِلْخَابِطِ وَ هُدِیَتْ بِهِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَ الْإِثْمِ وَ أَقَامَ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَ نَیِّرَاتِ الْأَحْکَامِ فَهُوَ أَمِینُکَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِکَ الْمَخْزُونِ وَ شَهِیدُکَ یَوْمَ الدِّینِ وَ بَعِیثُکَ بِالْحَقِّ وَ رَسُولُکَ إِلَی الْخَلْقِ (۳).

تبیین: الخاتم لما سبق أی الوحی و الرساله و الفاتح لما انغلق یقال انغلق و استغلق إذا عسر فتحه أی فتح ما انغلق و أبهم علی الناس من مسائل الدین و التوحید و الشرائع و السبیل إلی الله تعالی و المعلن الحق بالحق أی مظهر الدین بالمعجزات أو بالحرب و الخصومه یقال حاق فلانا فحقه أی خاصمه فغلبه أو بالبیان الواضح أو بعضه ببعض فإن بالأصول تظهر الفروع أو بمعونه الحق تعالی و الجیشات جمع جیشه من جاشت القدر إذا ارتفع غلیانها و الأباطیل جمع باطل علی غیر قیاس أی دافع ثوران الباطل و فتن المشرکین و ما کانت عاده لهم من الغارات و الحروب و الدامغ المهلک من دمغه إذا شجه حتی بلغ الدماغ و فیه الهلاک و الأضالیل أیضا جمع ضال علی غیر قیاس و الصوله الحمله و الوثبه و السطوه قوله علیه السلام کما حمل الکاف للتعلیل أی صل علیه لذلک أو للتشبیه أی صلاه تشبه و تناسب ما فعل قوله فاضطلع أی قوی علی حمله من الضلاعه و هو القوه قوله مستوفزا أی مستعجلا و النکول الرجوع و القدم بالضم التقدم و الإقدام أی لم یرجع عن التقدم فی الجهاد و غیره من أمور الدین و الوهی الضعف و تقول وعیت الحدیث إذا حفظته و فهمته و مضی فی الأمر نفذ أی کان

۱- الإسراء: ۷۹.

۲- الاختصاص: مخطوط. قوله: یجلسه علی العرش کنایه عن رفعه مقامه و تفوقه علی الخلائق أجمعین.

۳- نهج البلاغه ۱: ۱۳۰- ۱۳۲.

مصرا فی إنفاذ أمرک و إجرائه و یقال وری الزند أی خرجت ناره و أوریته أنا و القبس الشعله و القابس الذی یطلب النار و المراد بالقبس هنا نور الحق أی أشعل أنوار الدین حتی ظهر الحق للمقتبسین قوله للخابط أی الذی یخبط لو لا ضوء نوره قوله بعد خوضات الفتن خاض الماء دخله أی بعد أن خاضوا فی الفتن أطوارا و الأعلام جمع علم و هو ما یستدل به علی الطریق من منار و جبل و نحوهما و الموضحات یحتمل الفتح و الکسر کما لا یخفی و نیرات الأحکام أی الأحکام الواضحه الحقه و المأمون تأکید و المراد بالعلم المخزون الأمور التی لا تتعلق بالتکالیف لأنها لا یخزن عن المکلفین قوله علیه السلام و شهیدک أی شاهدک علی الخلق قوله و بعیثک أی مبعوثک بالدین الثابت.

«۹۱»-نهج، نهج البلاغه فَاسْتَوْدَعَهُمْ فِی أَفْضَلِ مُسْتَوْدَعٍ وَ أَقَرَّهُمْ فِی خَیْرِ مُسْتَقَرٍّ تَنَاسَخَتْهُمْ کَرَائِمُ الْأَصْلَابِ إِلَی مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ کُلَّمَا مَضَی سَلَفٌ (۱) قَامَ مِنْهُمْ بِدِینِ اللَّهِ خَلَفٌ حَتَّی أَفْضَتْ کَرَامَهُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَنْبِتاً وَ أَعَزِّ الْأَرُومَاتِ مَغْرِساً مِنَ الشَّجَرَهِ الَّتِی صَدَعَ مِنْهَا أَنْبِیَاءَهُ وَ انْتَجَبَ (۲) مِنْهَا أُمَنَاءَهُ عِتْرَتُهُ خَیْرُ الْعِتَرِ وَ أُسْرَتُهُ خَیْرُ الْأُسَرِ وَ شَجَرَتُهُ خَیْرُ الشَّجَرِ نَبَتَتْ فِی حَرَمٍ وَ بَسَقَتْ فِی کَرَمٍ لَهَا فُرُوعٌ طِوَالٌ وَ ثَمَرٌ لَا یُنَالُ (۳) فَهُوَ إِمَامُ مَنِ اتَّقَی وَ بَصِیرَهُ مَنِ اهْتَدَی سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ وَ شِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ وَ زَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ سِیرَتُهُ الْقَصْدُ وَ سُنَّتُهُ الرُّشْدُ وَ کَلَامُهُ الْفَصْلُ وَ حُکْمُهُ الْعَدْلُ أَرْسَلَهُ عَلَی حِینِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ هَفْوَهٍ عَنِ الْعَمَلِ وَ غَبَاوَهٍ مِنَ الْأُمَمِ (۴).

بیان: قوله علیه السلام فی أفضل مستودع الظاهر أن المراد بالمستودع و المستقرّ الأصلاب و الأرحام فیکون ما بعده بیانا له و یحتمل أن یکون المراد محل أرواحهم فی عالم الذرّ قوله تناسختهم أی تناقلتهم قوله حتی أفضت أی انتهت و الأرومه الأصل و یحتمل أن یکون المراد بأفضل المعادن و أعز الأرومات شجره النبوه و قیل

۱- فی المصدر: مضی منهم سلف.

۲- فی المصدر: انتخب.

۳- فی المصدر: و ثمره لا تنال.

۴- نهج البلاغه ۱: ۲۰۱ و ۲۰۲.

مکه شرفها الله و قیل نسبه و عشیرته و الصدع الشقّ و العتره أخصّ من الأسره و الأسره الرهط الأدنون و قیل أراد بالشجر فی الموضعین إبراهیم علیه السلام و قیل أراد هاشما بقرینه قوله نبتت فی حرم أی مکه کذا قیل و الأظهر أن تحمل الشجره ثانیا علی نفسه و أهل بیته کما ورد فی أخبار کثیره فی تفسیر الشجره الطیبه و المراد بالفروع الأئمه و طولها کنایه عن بلوغهم فی الشرف و الفضل الغایه البعیده و المراد بالثمر علومهم و معارفهم و عدم النیل لغموض أسرارها بحیث لا تصل العقول إلیها و الزند العود الذی یقدح به النار و القصد الوسط و الاعتدال فی الأمور من غیر إفراط و تفریط و الفصل الفاصل بین الحق و الباطل و الهفوه الزله و الغباوه الجهل و قله الفطنه.

«۹۲»-نهج، نهج البلاغه مُسْتَقَرُّهُ خَیْرُ مُسْتَقَرٍّ وَ مَنْبِتُهُ أَشْرَفُ مَنْبِتٍ فِی مَعَادِنِ الْکَرَامَهِ وَ مَمَاهِدِ السَّلَامَهِ قَدْ صُرِفَتْ نَحْوَهُ أَفْئِدَهُ الْأَبْرَارِ وَ ثُنِیَتْ إِلَیْهِ أَزِمَّهُ الْأَبْصَارِ دَفَنَ بِهِ الضَّغَائِنَ وَ أَطْفَأَ بِهِ النَّوَائِرَ (۱) أَلَّفَ بِهِ إِخْوَاناً وَ فَرَّقَ بِهِ أَقْرَاناً (۲) أَعَزَّ بِهِ الذِّلَّهَ وَ أَذَلَّ بِهِ الْعِزَّهَ کَلَامُهُ بَیَانٌ وَ صَمْتُهُ لِسَانٌ (۳).

بیان: یحتمل زائدا علی ما تقدم أن یکون المراد بالمستقر المدینه و بالمنبت مکه زادهما الله تعالی شرفا قوله علیه السلام و مماهد السلامه قال ابن المیثم المهاد الفراش و لما قال فی معادن و هی جمع معدن قال بحکم القرینه و الازدواج و مماهد و إن لم یکن الواحد منها ممهدا کما قالوا الغدایا و العشایا و مأجورات و مأزورات و نحو ذلک و یعنی بالسلامه هاهنا البراءه من العیوب أی فی نسب طاهر غیر مأبون و لا معیب و یحتمل أن یراد بمعادن الکرامه و مماهد السلامه مکه و المدینه فإنهما محل العباده و السلامه من عذابه و الفوز بکرامته و یحتمل أن یراد بمماهد السلامه ما نشأ علیه من مکارم الأخلاق الممهده للسلامه من سخط الله قوله و ثنیت أی عطفت و صرفت قوله دفن به أی أخفی و أذهب و الضغائن جمع ضغینه و هی الحقد و النوائر جمع نائره و هی العداوه

۱- فی المصدر: الثائره، و هی الغضب و الضجه و الشغب، و لعله مصحف.

۲- أی فرق به جماعه کانوا أقرانا و ألّافا علی الشرک.

۳- نهج البلاغه ۱: ۲۰۳ و ۲۰۴.

و المراد بالذله ذله الإسلام و بالعزه عزه الشرک قوله علیه السلام و صمته لسان فیه وجهان أحدهما أنه کان یسکت عما لا ینبغی من القول فیعلم الناس السکوت عما لا یعنیهم و ثانیهما أن سکوته صلی الله علیه و آله عن بعض أفعال الصحابه و عدم النهی عنها کان تقریرا لها و دلیلا علی الإباحه.

«۹۳»-نهج، نهج البلاغه حَتَّی أَوْرَی قَبَساً لِقَابِسٍ وَ أَنَارَ عَلَماً لِحَابِسٍ فَهُوَ أَمِینُکَ وَ شَهِیدُکَ یَوْمَ الدِّینِ وَ بَعِیثُکَ نِعْمَهً وَ رَسُولُکَ بِالْحَقِّ رَحْمَهً اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَهُ مَقْسَماً (۱) مِنْ عَدْلِکَ وَ اجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَیْرِ مِنْ فَضْلِکَ اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَی بِنَاءِ الْبَانِینَ بِنَاءَهُ وَ أَکْرِمْ لَدَیْکَ نُزُلَهُ وَ شَرِّفْ عِنْدَکَ مَنْزِلَهُ وَ آتِهِ الْوَسِیلَهَ (۲) وَ أَعْطِهِ السَّنَاءَ (۳) وَ الْفَضِیلَهَ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ غَیْرَ خَزَایَا (۴) وَ لَا نَادِمِینَ وَ لَا نَاکِبِینَ (۵) وَ لَا نَاکِثِینَ (۶) وَ لَا ضَالِّینَ وَ لَا مَفْتُونِینَ (۷).

بیان: الحابس الواقف فی مکانه الذی حبس ناقته ضلالا فهو یخبط و لا یدری کیف یهتدی و المراد ببنائه قواعد دینه أو کمالاته و النزل بالضم ما یهیأ للضیف.

«۹۴»-نهج، نهج البلاغه اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ مِشْکَاهِ الضِّیَاءِ وَ ذُؤَابَهِ الْعَلْیَاءِ (۸) وَ سُرَّهِ

۱- المقسم: النصیب و الحظ من نعمه و آلائه التی یقسمها بین العباد.

۲- قال الجزریّ فی النهایه فی حدیث الاذان: اللّهمّ آت محمّدا الوسیله: الوسیله هی ما یتوصل به إلی الشیء و یتقرب به، و المراد به فی الحدیث القرب من اللّه تعالی، و قیل: هی الشفاعه یوم القیامه، و قیل: هی منزله من منازل الجنه.

۳- السناء: الرفعه.

۴- الخزایا جمع خزیان، من خزی: وقع فی بلیه. ذل و هان. خجل من قبیح ارتکبه.

۵- من نکب عن الطریق: إذا عدل. أی و لا عادلین عن طریق الحق و الصواب.

۶- أی و لا ناقضین عهدک.

۷- نهج البلاغه ۱: ۲۲۱. فیه: و لا ضالین و لا مضلین و لا مفتونین.

۸- قال الجزریّ فی النهایه: الذوائب جمع ذؤابه و هی الشعر المضفور من شعر الرأس، و ذؤابه الجبل أعلاه، ثمّ استعیر للعز و الشرف و المرتبه. أی اختاره من أشراف العرب و ذوی أبدارهم.

الْبَطْحَاءِ (۱) وَ مَصَابِيحِ الظُّلْمَهِ وَ يَنَابِيعِ الْحِكْمَهِ (۲).

«۹۵»-نهج، نهج البلاغه وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً نَجِيبُ اللَّهِ (۳) وَ سَفِيرُ وَحْيِهِ وَ رَسُولُ رَحْمَتِهِ (۴).

«۹۶»-نهج، نهج البلاغه وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ سَيِّدُ عِبَادِهِ كُلَّمَا نَسَخَ (۵) اللَّهُ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِی خَيْرِهِمَا لَمْ يُسْهِمْ فِيهِ عَاهِرٌ وَ لَا ضَرَبَ فِيهِ فَاجِرٌ (۶).

بيان: النسخ الإزاله و التغيير استعير هنا للقسمه لأنها إزاله للمقسوم و تغيير له و العاهر الزانی و يطلق على الذكر و الأنثى و كذلک الفاجر.

تذنيب: أقول: قد ذكر علماؤنا رضی الله عنهم بعض خصائصه صلی الله عليه و آله فی كتبهم و جمعها العلامه رحمه الله فی كتاب التذكره فلنورد ملخص ما ذكروه رحمهم الله قال فی التذكره فأما الواجبات عليه دون غيره من أمته أمور الأول السواک الثانی الوتر الثالث الأضحيه

رُوِیَ عَنْهُ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثٌ كُتِبَ عَلَیَّ وَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ السِّوَاکُ وَ الْوَتْرُ وَ الْأُضْحِيَّهُ.

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ كُتِبَ عَلَیَّ الْوَتْرُ وَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ وَ كُتِبَ عَلَیَّ السِّوَاکُ وَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ وَ كُتِبَتْ عَلَیَّ الْأُضْحِيَّهُ وَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْكُمْ.

و تردد الشافعی (۷) فی وجوب السواک عليه صلی الله عليه و آله.

الرابع قيام الليل لقوله تعالى وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ (۸) و إن أشعر لفظ النافله بالسنه و لكنها فی اللغه الزياده و لأن السنه جبر للفريضه و كان صلی الله عليه و آله معصوما من النقصان فی الفرائض و اختلف الشافعيه فقال بعضهم كان ذلک واجبا عليه

۱- سره الوادی: بطنه أو أفضل مواضعه.

۲- نهج البلاغه ۱: ۲۲۳ و ۲۲۴.

۳- أی مختاره المصطفی.

۴- نهج البلاغه ۱: ۴۳۳.

۵- قيل: نسخ الخلق: نقلهم بالتناسل عن اصولهم فجعلهم بعد الوحده فی الأصول فرقا.

۶- نهج البلاغه ۱: ۴۵۶.

۷- فی المصدر: أصحاب الشافعی.

۸- الإسراء: ۷۹.

و قال بعضهم كان واجبا عليه و على أمته فنسخ.

أقول: ذكر الوتر مع قيام الليل يشتمل على تكرار ظاهرا و الأصل فيه

أن العامه رووا حديثا عن عائشه أن النبى صلى الله عليه و آله قال ثلاث على فريضه و لكم سنه الوتر و السواك و قيام الليل.

و لذا جمعوا بينهما تبعا للروايه كما يظهر من شارح الوجيزه و تبعهم أصحابنا رضوان الله عليهم.

و قال الشهيد الثانى قدس سره اعلم أن بين قيام الليل و بين الوتر الواجبين عليه مغايره العموم و الخصوص المطلق لأن قيام الليل بالتهجد يحصل بالوتر و بغيره فلا يلزم من وجوبه وجوبه و أما الوتر فلما كان من العبادات الواقعه بالليل فهو من جمله التهجد بل أفضله فقد يقال إن إيجابه يغنى عن إيجاب قيام الليل و جوابه أن قيام الليل و إن تحقق بالوتر لكن مفهومه مغاير لمفهومه لأن الواجب من القيام لما كان يتأدى به و بغيره و بالكثير منه و القليل كان كل فرد يأتى به منه موصوفا بالوجوب لأنه أحد أفراد الواجب الكلى و هذا القدر لا يتأدى بإيجاب الوتر خاصه و لا يفيد فائدته فلا بد من الجمع بينهما.

ثم قال فى التذكره الخامس قضاء دين من مات معسرا

لقوله صلى الله عليه و آله من مات و خلف مالا فلورثته و من مات و خلف دينا أو كلا فعلى (۱).

و إلى هذا مذهب الجمهور و قال بعضهم كان ذلک كرما منه و هذا اللفظ لا يمكن حمله على الضمان لأن من صحح ضمان المجهول لم يصحح على هذا الوجه و للشافعيه وجهان فى أن الإمام هل يجب عليه قضاء دين المعسر إذا مات و كان فى بيت المال سعه تزيد على حاجه الأحياء لما فى إيجابه من الترغيب فى اقتراض المحتاجين.

السادس مشاوره أولى النهى لقوله تعالى وَ شاوِرْهُمْ فِي اَلْأَمْرِ (۲) و قيل إنه لم يكن واجبا عليه بل أمر لاستماله قلوبهم و هو المعتمد فإن عقل النبى صلى الله عليه و آله أوفر من عقول كل البشر.

۱- فى المصدر: أو كلا فالى، و على هذا مذهب الجمهور.

۲- آل عمران: ۱۵۹.

السابع إنكار المنكر إذا رآه و إظهاره لأن إقراره على ذلک یوجب جوازه فإن الله تعالى ضمن له النصر و الإظهار.

الثامن کان علیه تخییر نسائه بین مفارقته و مصاحبته بقوله تعالى یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاةَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها فَتَعالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ وَ أُسَرِّحْکُنَّ سَراحاً جَمِیلًا وَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْکُنَّ أَجْراً عَظِیماً (۱) و الأصل فیه أن النبی صلى الله علیه و آله آثر لنفسه الفقر و الصبر علیه فأمر بتخییر نسائه (۲) بین مفارقته و اختیار زینه الدنیا و بین اختیاره و الصبر على ضر الفقر لئلا یکون مکرها لهن على الضر و الفقر هذا هو المشهور و للشافعیه وجه فی التخییر لم یکن واجبا علیه و إنما کان مندوبا و المشهور الأول ثم إن رسول الله صلى الله علیه و آله لما خیرهن اخترنه و الدار الآخره فحرم الله تعالى على رسوله التزویج علیهن و التبدل بهن من أزواج ثم نسخ ذلک لیکون المنه لرسول الله صلى الله علیه و آله بترک التزوج علیهن بقوله تعالى إِنَّا أَحْلَلْنا لَکَ أَزْواجَکَ اللَّاتِی آتَیْتَ أُجُورَهُنَ (۳) قالت عائشه إن النبی صلى الله علیه و آله لم یمت حتى أحل له النساء تعنی اللاتی حظرن علیه و قال أبو حنیفه إن التحریم باق لم ینسخ و قد روی أن بعض نساء النبی صلى الله علیه و آله طلبت منه حلقه من ذهب فصاغ لها حلقه من فضه و طلاها بالزعفران فقالت لا أرید إلا من ذهب فاغتم النبی صلى الله علیه و آله لذلک فنزلت آیه التخییر. و قیل إنما خیره لأنه لم یمکنه التوسعه علیهن فربما یکون فیهن من یکره المقام معه فنزهه عن ذلک.

وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله علیه و آله کَانَ یُطَالَبُ بِأُمُورٍ لَا یَمْلِکُهَا وَ کَانَ نِسَاؤُهُ یُکْثِرْنَ مُطَالَبَتَهُ حَتَّى قَالَ عُمَرُ کُنَّا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِینَ مُتَسَلِّطِینَ عَلَى نِسَائِنَا بِمَکَّهَ وَ کَانَتْ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ مُتَسَلِّطَاتٍ عَلَى الْأَزْوَاجِ فَاخْتَلَطَ نِسَاؤُنَا فِیهِنَّ فَتَخَلَّقْنَ بِأَخْلَاقِهِنَّ وَ کَلَّمْتُ امْرَأَتِی

۱- الأحزاب: ۲۸ و ۲۹.

۲- فی المصدر: فأمره بتخییر نسائه.

۳- الأحزاب: ۵۰.

يَوْماً فَرَاجَعَتْنِي فَرَفَعْتُ يَدِي لِأَضْرِبَهَا وَ قُلْتُ أَ تُرَاجِعِينِي يَا لَكْعَاءُ (۱) فَقَالَتْ إِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُرَاجِعْنَهُ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فَقُلْتُ خَابَتْ حَفْصَةُ وَ خَسِرَتْ ثُمَّ أَتَيْتُ حَفْصَةَ وَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ يَظَلُّ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ طُولَ نَهَارِهِ غَضْبَانَ فَقُلْتُ لَهَا تَغْتَرِّي بِابْنَهِ أَبِي قُحَافَةَ فَإِنَّهَا حِبَّهُ (۲) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَحْمِلُ مِنْهَا مَا لَا يَحْمِلُ مِنْكِ وَ قَالَ عُمَرُ كُنْتُ قَدْ نَاوَبْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حُضُورَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِيُخْبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا صَاحِبَهُ فِيمَا يَجْرِي فَقَرَعَ الْأَنْصَارِيُّ بَابَ الدَّارِ يَوْماً فَقُلْتُ أَ جَاءَنَا غَسَّانُ وَ كَانَ قَدْ أُخْبِرْنَا بِأَنَّ غَسَّانَ تَنَعَّلَ خُيُولَهَا لِتَغْزُوَنَا فَقَالَ أَمْرٌ أَفْظَعُ مِنْ ذَلِكَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمِيعَ نِسَائِهِ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ وَ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَبْكُونَ حَوْلَهُ وَ هُوَ جَالِسٌ وَ كَانَ أَنَسٌ عَلَى الْبَيْتِ (۳) فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِي فَلَمْ يُجِبْ فَانْصَرَفْتُ فَنَازَعَتْنِي نَفْسِي وَ عَاوَدْتُ فَلَمْ يُجِبْ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثاً فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَوْتِي فَأَذِنَ فَدَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ نَائِماً عَلَى حَصِيرٍ مِنَ اللِّيفِ فَاسْتَوَى وَ أَثَّرَ اللِّيفُ فِي جَنْبَيْهِ فَقُلْتُ إِنَّ قَيْصَرَ وَ كِسْرَى يَفْرُشَانِ الدِّيبَاجَ وَ الْحَرِيرَ فَقَالَ أَ فِي شَكٍّ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ لَنَا فِي الْآخِرَهِ ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَابْتَسَمَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلِي لِحَفْصَهَ لَا تَغْتَرِّي بِابْنَهِ أَبِي قُحَافَهَ ثُمَّ قُلْتُ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ فَقَالَ لَا.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْراً فَمَكَثَ فِي غُرْفَهٍ شَهْراً فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ (۴) الْآيَهَ فَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِعَائِشَهَ وَ قَالَ إِنِّي مَلِقٌ إِلَيْكِ أَمْراً فَلَا تُبَادِرِينِي بِالْجَوَابِ حَتَّى تُؤَامِرِي (۵) أَبَوَيْكِ وَ تَلَا الْآيَهَ فَقَالَتْ أَ فِيكَ أُؤَامِرُ أَبَوَيَّ اخْتَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ ثُمَّ قَالَتْ لَا تُخْبِرْ أَزْوَاجَكَ بِذَلِكَ وَ كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ يَخْتَرْنَ فَيُفَارِقَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَارَ صلی الله علیه و آله عَلَى نِسَائِهِ وَ كَانَ يُخْبِرُهُنَ

۱- اللكعاء: اللئيمه.

۲- الحبه بالكسر: المحبوبه.

۳- في المصدر: و كان أسامه على البيت.

۴- ذكرنا موضعه آنفا.

۵- أي حتّى تشاوري أبويك.

بِمَا جَرَى لِعَائِشَهَ فَاخْتَرْنَ بِأَجْمَعِهِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ.

و هذا التخيير عند العامه كنايه فى الطلاق و عندنا أنه ليس له حكم.

و قال الشهيد الثانى و الشيخ على رحمهما الله هذا التخيير عند العامه القائلين بوقوع الطلاق بالكنايه كنايه عن الطلاق و قال بعضهم إنه صريح فيه و عندنا ليس له حكم بنفسه بل ظاهر الآيه أن من اختارت الحياه الدنيا و زينتها يطلقها لقوله تعالى إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياهَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَ أُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلًا (۱) أقول: سيأتى القول فيه فى بابه.

ثم قال فى التذكره و أما المحرمات فقسمان الأول ما حرم عليه خاصه فى غير النكاح و هو أمور الأول الزكاه المفروضه صيانه لمنصبه العلى عن أوساخ أموال الناس التى تعطى على سبيل الترحم و تنبئ عن ذل الآخذ و أبدل بالفىء الذى يؤخذ على سبيل القهر و الغلبه المنبئ عن عز الآخذ و ذل المأخوذ منه و يشركه (۲) فى حرمتها أولو القربى لكن التحريم عليهم بسببه أيضا فالخاصه (۳) عائده إليه

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَهُ.

أقول: قال الشهيد الثانى رحمه الله بعد ذكر هذا الوجه مع أنها لا تحرم عليهم مطلقا بل من غير الهاشمى مع وفاء نصيبهم من الخمس بكفايتهم و أما عليه صلى الله عليه و آله فإنها تحرم مطلقا و لعل هذا أولى من الجواب السابق لأن ذاك مبنى على مساواتهم له فى ذلك كما تراه العامه فاشتركوا فى ذلك الجواب و الجواب الثانى مختص بقاعدتنا.

رجعنا إلى كلام التذكره الثانى الصدقه المندوبه الأقرب تحريمها على رسول الله صلى الله عليه و آله لما تقدم و هو

۱- ذكرنا موضعه آنفا.

۲- فى المصدر: و يشاركه.

۳- فى المصدر: و فى غير نسخه المصنّف: فالخاصيه.

أحد قولى الشافعى تعظيما له و تكريما و فى الثانى يجوز و حكم الإمام عندنا حكم النبى صلى الله عليه و آله.

الثالث أنه كان صلى الله عليه و آله لا- يأكل الثوم و البصل و الكراث و هل كان محرما عليه الأقرب لا و للشافعيه وجهان لكنه كان يمتنع منها لئلا يتأذى بها من يناجيه من الملائكه

رُوِىَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله أُتِىَ بِقِدْرٍ فِيهَا بُقُولٌ فَوَجَدَ لَهَا رِيحاً فَقَرَّبَهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ لَهُ كُلْ فَإِنِّى أُنَاجِى مَنْ لَا تُنَاجِى.

الرابع أنه صلى الله عليه و آله كان لا يأكل متكئا

رُوِىَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَنَا آكُلُ كَمَا تَأْكُلُ الْعَبِيدُ وَ أَجْلِسُ كَمَا تَجْلِسُ الْعَبِيدُ.

و هل كان ذلك محرما عليه أو مكروها كما فى حق الأمه الأقرب الثانى و للشافعى وجهان.

الخامس يحرم عليه الخط و الشعر تأكيدا لحجته و بيانا لمعجزته قال الله تعالى وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ (۱) و قال تعالى وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ (۲) و قد اختلف فى أنه صلى الله عليه و آله كان يحسنهما أم لا- و أصح قولى الشافعى الثانى و إنما يتجه التحريم على الأول.

السادس كان صلى الله عليه و آله إذا لبس لأمه (۳) الحرب يحرم عليه نزعها حتى يلقى العدو و يقاتل

قَالَ صلى الله عليه و آله مَا كَانَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ أَنْ يَنْزَعَهَا حَتَّى يَلْقَى الْعَدُوَّ.

و هو المشهور عند الشافعيه و لهم وجه أنه كان مكروها لا محرما.

السابع كان صلى الله عليه و آله إذا ابتدأ بتطوع حرم عليه تركه قبل إتمامه و فيه خلاف.

الثامن كان يحرم أن يمد عينيه إلى ما متع الله به الناس قال الله تعالى لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ (۴) الآيه.

۱- العنكبوت: ۴۸.

۲- يس: ۶۹.

۳- اللأمه: الدرع.

۴- الحجر: ۸۸.

التاسع كان يحرم عليه خائنه الأعين

قَالَ صلی الله علیه و آله مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَهُ الْأَعْيُنِ.

و فسروها بالإيماء إلى مباح من ضرب أو قتل على خلاف ما يظهر و يشعر به الحال و إنما قيل له خائنه الأعين لأنه سبب الخيانه (١) من حيث إنه يخفى و لا يحرم ذلك على غيره إلا فى محظور و بالجمله أن يظهر خلاف ما يضمر و طرد بعض الفقهاء ذلك فى مكايده الحروب و هو ضعيف

و قد صح أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً وَرَّى بِغَيْرِهِ.

العاشر اختلفوا فى أنه هل كان يحرم عليه أن يصلى على من عليه دين أم لا على قولين.

الحادى عشر اختلفوا فى أنه هل كان يجوز أن يصلى على من عليه دين مع وجود الضامن.

الثانى عشر لم يكن له أن يمن ليستكثر قال الله تعالى وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (٢) أى لا تعط شيئا لتنال أكثر منه قال المفسرون إنه كان من خواصه صلی الله علیه و آله.

الثانى ما حرم عليه خاصه فى النكاح و هو أمور الأول إمساك من تكره نكاحه و ترغب عنه لأنه صلى الله عليه و آله نكح امرأه ذات جمال فلقنت أن تقول لرسول الله صلى الله عليه و آله أعوذ بالله منك و قيل لها إن هذا الكلام يعجبه فلما قالت ذلك قال صلی الله علیه و آله لقد استعذت بمعاذ و طلقها.

و للشافعيه وجه غريب إن كان لا يحرم إمساكها لكن فارقها تكرما منه و مات رسول الله صلى الله عليه و آله عن تسع نسوه عائشه و حفصه و أم سلمه بنت ابن أميه المخزومى و أم حبيبه بنت أبى سفيان و ميمونه بنت الحارث الهلاليه و جويريه بنت الحارث الخزاعيه و سوده بنت زمعه و صفيه بنت حيى بن أخطب الخيبريه و زينب بنت جحش و جميع من تزوج بهن خمسه عشر و جمع بين إحدى عشره و دخل بثلاث عشره و فارق امرأتين فى حياته إحداهما الكلبيه و هى التى رأى بكشحها بياضا فقال لها

١- فى المصدر: لانه شبه الخيانه.

٢- المدّثّر: ۶.

ألحقى بأهلك و الأخرى التى تعوذت منه و قال أبو عبيد تزوج رسول الله صلى الله عليه و آله ثمانى عشره امرأه و اتخذ من الإماء ثلاثا. (۱) الثانى نكاح الكفار (۲) عندنا لا يصح للمسلم على الأقوى لقوله تعالى وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ (۳) و قال وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ (۴) و قال بعض علمائنا إنه يصح و هو مذهب جماعه من العامه فعندنا التحريم بطريق الأولى ثابت فى حق النبى صلى الله عليه و آله و اختلف فى مشروعيته له من جوز من العامه فى حق الأمه على قولين أحدهما المنع

لِقَوْلِهِ صلى الله عليه و آله زَوْجَاتِى فِى الدُّنْيَا زَوْجَاتِى فِى الْآخِرَهِ وَ الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَى الْكَافِرِينَ.

و لأنه أشرف من أن يضع ماءه فى رحم كافره و الله تعالى أكرم زوجاته إذ جعلهن أمهات المؤمنين و الكافره لا تصلح لذلك لأن هذه أسوه (۵) الكرامه و لقوله تعالى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (۶) و

لقوله كُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا سَبَبِى وَ نَسَبِى.

و ذلك لا يصح فى الكافره.

و الثانى الجواز لأن ذبائحهم له حلال فكذلك نساؤهم و المقدمه الأولى ممنوعه فإن ذبائح أهل الكتاب عندنا محرمه و أما نكاح الأمه فلم يجز له بلا خلاف بين الأكثر و أما وطء الأمه فكان سائغا له مسلمه كانت أو كتابيه لقوله تعالى أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ (۷) و قوله تعالى وَ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ (۸) و لم يفصل و ملك صلى الله عليه و آله ماريه القبطيه و كانت مسلمه و ملك صفيه و هى مشركه فكانت عنده إلى أن أسلمت فأعتقها و تزوجها و جوز بعضهم نكاح الأمه المسلمه له صلى الله عليه و آله بالعقد كما يجوز بالملك و النكاح أوسع منه من الأمه و لكن الأكثر على المنع لأن نكاح الأمه مشروط بالخوف من

۱- سيأتى أحوال أزواجه فى بابه.

۲- فى المصدر: نكاح الكتابيه.

۳- البقره: ۲۲۱.

۴- الممتحنه: ۱۰.

۵- الاسوه: القدوه.

۶- التوبه: ۲۸.

۷- النساء: ۳ و فيه: أو.

۸- الأحزاب: ۵۰.

العنت و النبی صلی الله علیه و آله معصوم و بفقدان طول (۱) الحره و نکاحه صلی الله علیه و آله مستغنی (۲) (مستغن) عن المهر ابتـداء و انتهاء و بأن من نکـح أمه کان ولـده منها رقیقا عنـد جماعه و منصب النبی صـلی الله علیه و آله منزه عن ذلک لکن من جوز له نکاح الأمه قال خوف العنت إنما یشترط فی حق الأمه و منع من اشتراط فقدان الطول و أما رق الولد فقد التزم (۳) بعض الشافعیه وجها مستبعدا فیه بذلک و الصحیح خلافه لأنه عندنا یتبع أشرف الطرفین.

و أما التخفیفات فقسـمان الأول ما یتعلق بغیر النکاح و هی أمور الأول الوصال فی الصوم کان مباحا للنبی صـلی الله علیه و آله و حرام علی أمته و معناه أنه یطوی اللیل بلا أکل و شـرب (۴) مع صـیام النهار لا أن یکون صائما لأن الصوم فی اللیل لا ینعقد بل إذا دخل اللیل صار الصائم مفطرا إجماعا فلما نهی النبی صلی الله علیه و آله أمته عن الوصال قیل له إنک تواصل

فَقَالَ: إِنِّی لَسْتُ کَأَحَدِکُمْ إِنِّی أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّی یُطْعِمُنِی وَ یَسْقِینِی.

و فی روایه إِنِّی أَبِیتُ عِنْدَ رَبِّی یُطْعِمُنِی وَ یَسْقِینِی.

قیل معناه یسقینی و یغذینی بوحیه.

و قـال الشـهید الثـانی نور الله ضـریحه الوصـال یتحقق بـأمرین أحـدهما الجمع بین اللیل و النهار عن تروک الصوم بالنیه و الثانی تأخیر عشائه إلی سحوره بالنیه کذلک (۵) بحیث یکون صائما مجموع ذلک الوقت و الوصال بمعنییه محرم علی أمته

۱- الطول: القدره و الغنی.

۲- هکذا فی النسخه، و الصحیح: مستغن.

۳- فی المصدر: فقد ألزم.

۴- فی المصدر: و لا شرب.

۵- و الروایـات قـد وردت بمعنیین، ففی مرسله الصـدوق عن الصـادق علیه السـلام: الوصال الـذی نهی عنه هو أن یجعل الرجل عشاه سحوره. و فی حدیث الحلبیّ عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

و مباح له صلی الله علیه و آله ثم نقل کلام التذکره و قال لیس بجید لأن الأکل باللیل لیس بواجب و قد صرح به هو فی المنتهی فقال لو أمسک عن الطعام یومین لا بنیه الصیام بل بنیه الإفطار فیه فالأقوی عدم التحریم و علی ما ذکره هنا لا فرق بینه صلی الله علیه و آله و بین غیره بل المراد الصوم فیهما معا بالنیه فإن هذا حکم مختص به محرم علی غیره.

أقول: ما ذکره رحمه الله هو المطابق لکلام الأکثر لکن الأخبار الوارده فی تفسیره تقتضی التحریم (۱) مطلقا و أیضا لو کان المراد مع النیه فلا وجه للتخصیص بهذین الفردین بل الظاهر أنه لو نوی دخول ساعه من اللیل مثلا فی الصوم کان تشریعا محرما و سیأتی تمام القول فی ذلک فی کتاب الصوم إن شاء الله تعالی.

ثم قال فی التذکره الثانی اصطفاء ما یختاره من الغنیمه قبل القسمه کجاریه حسنه و ثوب مترفع (۲) و فرس جواد و غیر ذلک و یقال لذلک الذی اختاره الصفی و الصفیه و الجمع الصفایا و من صفایاه صفیه بنت حیی اصطفاها و أعتقها و تزوجها و ذو الفقار.

الثالث خمس الفی ء و الغنیمه کان لرسول الله صلی الله علیه و آله الاستبداد به و أربعه أخماس الفی ء کانت له أیضا.

الرابع أبیح له دخول مکه بغیر إحرام خلافا لأمته فإنه محرم علیهم علی خلاف.

الخامس أبیحت له و لأمته کرامه له الغنائم و کانت حراما علی من قبله من الأنبیاء بل أمروا بجمعها فتنزل نار من السماء فتأکلها و إنه کان یقضی لنفسه و فی غیره خلاف و أن یحکم لنفسه و لولده و أن یشهد لنفسه و لولده و أن یقبل شهاده من شهد له. (۳)
السادس أبیح له أن یحمی لنفسه الأرض لرعی ماشیته و کان حراما علی من

۱- راجع الأحادیث.
۲- رفع الثوب: خلاف غلظ. و فی الحدیث: ثوب حسن.
۳- فی المصدر: من یشهد له.

قبله من الأنبياء علیهم السلام و الأئمه بعده لیس لهم أن یحموا لأنفسهم.

و قال المحقق الثانی رحمه الله فی شرح القواعد و هذا عندنا مشترک بینه و بین الأئمه علیهم السلام و قول المصنف رحمه الله فی التذکره و الأئمه بعده لیس لهم أن یحموا لأنفسهم لیس جاریا علی مذهبنا.

ثم قال فی التذکره السابع أبیح له أن یأخذ الطعام و الشراب من المالک و إن اضطر إلیها (۱) لأن حفظه لنفسه الشریفه أولی من حفظ نفس غیره و علیه البذل و الفداء بمهجته مهجه رسول الله صلی الله علیه و آله لأنه صلی الله علیه و آله أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و قال المحقق فی شرح القواعد و ینبغی أن یکون الإمام کذلک کما یرشد إلیه التعلیل و لم أقف علی تصریح فی ذلک.

ثم قال فی التذکره الثامن کان لا ینتقض وضوؤه بالنوم و به قال الشافعیه و حکی أبو العباس منهم وجها آخر غریبا و کذلک حکی وجهین فی انتقاض وضوئه باللمس.

التاسع کان یجوز له أن یدخل المسجد جنبا و منعه بعض الشافعیه و قال لا إخاله صحیحا.

العاشر قیل إنه کان یجوز له أن یقتل من آمنه و هو غلط فإنه من یحرم (۲) علیه خائنه الأعین کیف یجوز له قتل من آمنه.

الحادی عشر قیل إنه کان یجوز له لعن من شاء من غیر سبب یقتضیه لأن لعنه رحمه و استبعده الجماعه

وَ رَوَی أَبُو هُرَیْرَهَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَّخِذُ عِنْدَکَ عَهْداً لَنْ تُخْلِفَهُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَیُّ الْمُؤْمِنِینَ آذَیْتُهُ بِتُهَمهٍ وَ لَعْنَهٍ (۳) فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاهً وَ زَکَاهً وَ قُرْبَهً یَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَیْکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

و هو عندنا باطل لأنه معصوم لا یجوز منه لعن الغیر و سبه بغیر سبب و الحدیث لو سلم إنما هو لسبب.

۱- فی المصدر: و إن اضطر إلیهما.

۲- فی المصدر: فان من یحرم علیه.

۳- فی المصدر: أو لعنته.

و من التخفيفات (۱) ما يتعلق بالنكاح و هی أمور الأول الزياده علی أربع نسوه فإنه صلی الله عليه و آله مات عن تسع و هل كان له الزياده علی تسع الأولی الجواز لامتناع الجور عليه و للشافعيه وجهان هذا أصحهما و الثانی المنع و أما انحصار طلاقه فی الثلاث فالوجه فی ذلک كما فی حق الأمه و هو أحد وجهی الشافعيه و الثانی العدم كما لم ينحصر عدد زوجاته صلی الله عليه و آله.

الثانی العقد بلفظ الهبه لقوله تعالی وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ (۲) فلا يجب المهر حينئذ بالعقد و لا بالدخول لا ابتداء و لا انتهاء كما هو قضيه الهبه و هو أظهر وجهی الشافعيه و الثانی المنع كما فی حق الأمه و علی الأول هل يشترط لفظ النكاح من جهه النبی صلی الله عليه و آله للشافعيه وجهان أحدهما نعم لظاهر قوله تعالی أَنْ يَسْتَنْكِحَها (۳) و الثانی لا يشترط فی حق الواهبه (۴) و هل ينعقد نكاحه بمعنی الهبه حتی لا يجب المهر ابتداء و لا انتهاء وجهان للشافعيه و لهم وجه غريب أنه يجب المهر فی حق الواهبه و خاصيه النبی صلی الله عليه و آله ليست فی إسقاط المهر بل فی الانعقاد بلفظ الهبه.

الثالث كان إذا رغب صلی الله عليه و آله فی نكاح امرأه فإن كانت خليه فعليها الإجابه و يحرم علی غيره خطبتها و للشافعيه وجه أنه لا يحرم و إن كانت ذات زوج وجب علی الزوج طلاقها لينكحها لقضيه زيد (۵) و لعل السر فيه من جانب الزوج امتحان إيمانه و اعتقاده بتكليفه النزول عن أهله و من جانب النبی صلی الله عليه و آله ابتلاؤه ببليه البشريه و منعه من خائنه الأعين و من الإضمار الذی يخالف الإظهار كما قال تعالی وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ (۶) و لا شیء أدعی إلی غض البصر و حفظه لمجاريه الاتفاقيه (۷) من هذا

۱- فی المصدر: القسم الثانی من التخفيفات.

۲- الأحزاب: ۵۰.

۳- الأحزاب: ۵۰.

۴- فی المصدر: أن يشترط فی حقّ الواهبه.

۵- فی المصدر: كقضيه زيد.

۶- الأحزاب: ۳۷.

۷- فی المصدر: و حفظه عن المحابه الاتفاقيه.

التکلیف و لیس هـذا من بـاب التخفیفات کما قاله الفقهاء بل هو فی حقه غایه التشدیـد (۱) إذ لو کلف بـذلک آحاد الناس لما فتحوا أعینهم فی الشوارع خوفا من ذلک و لهذا قالت عائشه لو کان صلی الله علیه و آله یخفی آیه لأخفی هذه.

الرابع انعقـاد نکاحه بغیر ولی و شـهود و هو عنـدنا ثابت فی حقه صـلی الله علیه و آله و حق أمته (۲) إذ لاـ نشترط نحن ذلک و للشافعیه وجهان.

الخامس انعقاد نکاحه فی الإحرام و للشافعیه فیه وجهان أحـدهما الجواز لما روی أنه صـلی الله علیه و آله نکـح میمونه محرما و الثانی المنع کما لم یحل له الوطء فی الإحرام و المشـهور عندهم أنه نکح میمونه حلالا. السادس هل کان یجب علیه القسم بین زوجاته بحیث إذا باتت عنـد واحـده منهن لیله وجب علیه أن یبیت عند الباقیات کذلک أم لا یجب قال الشـهید الثانی رحمه الله اختلف العلماء فی ذلک فقال بعضهم لا یجب علیه ذلک لقوله تعالی تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَیْکَ مَنْ تَشاءُ وَ مَنِ ابْتَغَیْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَیْکَ (۳) و معنی ترجی تؤخر

۱- فیه تأمل واضح یعلم بمراجعه الآیه و تفسیرها، و لعله یأتی الکلام فیه فی بابه.

۲- فی ثبوت جواز النکاح بغیر ولی مطلقا فی حقّ امته محل تأمل بل منع.

۳- الأحزاب: ۵۱. قال الطبرسیّ فی معناها: أی تؤخر و تبعـد من تشاء من أزواجک، و تضم إلیک من تشاء منهن، و اختلف فی معناه علی اقوال:

و تترک إیواءه إلیک و مضاجعته بقرینه قسیمه و هو قوله وَ تُؤْوِی إِلَیْکَ مَنْ تَشاءُ أی تضـمه إلیک و تضاجعه ثم لا یتعین ذلک علیک بل لک بعد الإرجاء أن تبتغی ممن عزلت ما شئت و تؤویه إلیک و هذا ظاهر فی عدم وجوب القسمه علیه صلی الله علیه و آله حتی روی أن بعد نزول الآیه ترک القسمه لجماعه من نسائه و آوی إلیه جماعه منهن معینات و قال آخرون بل تجب القسمه علیه کغیره لعموم الأدله الداله علیها و لأنه لم یزل یقسم بین نسائه حتی کان یطاف به و هو مریض علیهن و یقول هذا قسمی فیما أملک و أنت أعلم بما لا أملک یعنی قلبه صلی الله علیه و آله و المحقق رحمه الله استضعف الاستدلال بالآیه علی عدم وجوب القسمه بأنه کما یحتمل أن یکون المشیه فی الإرجاء و الإیواء لجمیع نسائه یحتمل أن یکون متعلقا بالواهبات أنفسهن خاصه فلا یکون دلیلا علی التخییر مطلقا و حینئذ فیکون اختیار قول ثالث و هو وجوب القسمه لمن تزوجهن بالعقد و عدمها لمن وهبت نفسها و فی هذا عندی نظر لأن ضمیر الجمع المؤنث فی قوله تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَ و اللفظ العام فی قوله وَ مَنِ ابْتَغَیْتَ لا یصح عوده للواهبات لأنه لم یتقدم ذکر الهبه إلا لامرأه واحده و هی قوله وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ یَسْتَنْکِحَها فوحد ضمیر الهبه فی مواضع من الآیه ثم عقبه بقوله تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَ فلا یحسن عوده إلی الواهبات إذ لم یسبق لهن ذکر علی وجه الجمع بل إلی جمیع الأزواج المذکورات فی هذه الآیه و هی قوله تعالی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَکَ أَزْواجَکَ اللَّاتِی آتَیْتَ أُجُورَهُنَّ وَ ما مَلَکَتْ یَمِینُکَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَیْکَ وَ بَناتِ عَمِّکَ وَ بَناتِ عَمَّاتِکَ وَ بَناتِ خالِکَ وَ بَناتِ خالاتِکَ اللَّاتِی هاجَرْنَ مَعَکَ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِی (1) الآیه ثم عقبها بقوله تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَ الآیه و هذا هو ظاهر فی عود ضمیر النسوه المخیر فیهن إلی من سبق من أزواجه جمع و أیضا فإن النبی صلی الله علیه و آله لم یتزوج بالهبه إلا امرأه واحده علی ما ذکره المحدثون و المفسرون و هو المناسب لسیاق الآیه فکیف یجعل ضمیر الجمع عائدا إلی الواهبات و لیس له منهن إلا واحده ثم لو تنزلنا و سلمنا جواز عوده إلی الواهبات لما جاز حمله علیه بمجرد الاحتمال مع وجود اللفظ العام

1- الأحزاب: ۵۰.

الشامل لجميعهن و أيضا فإن غايه الهبه أن تزويجه صلى الله عليه و آله يجوز بلفظ الهبه من جانب المرأه أو من الطرفين و ذلك لا يخرج الواهبه عن أن تكون زوجه فيلحقها ما يلحق غيرها من أزواجه لا أنها تصير بسبب الهبه بمنزله الأمه و حينئذ فتخصيص الحكم بالواهبات لا وجه له أصلا و أما فعله صلى الله عليه و آله فجاز كونه بطريق التفضل و الإنصاف و جبر القلوب كما قال الله تعالى ذلِكَ أَدْنى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَ لا يَحْزَنَّ وَ يَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ (۱) انتهى كلامه رحمه الله.

و رجعنا إلى كلام التذكره السابع أنه كان يجوز للنبى صلى الله عليه و آله تزويج المرأه ممن شاء بغير إذن وليها و تزويجها من نفسه و تولى الطرفين من غير إذن وليهما و هل (۲) كان يجب عليه نفقه زوجاته وجهان لهم بناء على الخلاف فى المهر و كانت المرأه تحل له بتزويج الله تعالى قال سبحانه فى قصه زيد فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها (۳) و قيل إنه نكحها بمهر و حملوا زَوَّجْناكَها على إحلال الله تعالى له نكاحها و أعتق صلى الله عليه و آله صفيه رضى الله عنها و تزوجها و جعل عتقها صداقها و هو ثابت عندنا فى حق أمته و جوز بعض الشافعيه له الجمع بين المرأه و عمتها أو خالتها و أنه كان يجوز له الجمع بين الأختين و كذا فى الجمع بين الأم و بنتها و هو عندنا بعيد لأن خطاب الله تعالى يدخل فيه النبى صلى الله عليه و آله.

و أما الفضل (۴) و الكرامات فقسمان الأول فى النكاح و هو أمور الأول تحريم زوجاته على غيره (۵) قال الشهيد الثانى قدس الله سره من جمله خواصه صلى الله عليه و آله تحريم أزواجه من بعده على غيره لقوله تعالى وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً (۶) و هى متناوله بعمومها لمن مات عنها من أزواجه سواء

۱- الأحزاب: ۵۱.

۲- فى المصدر قبل ذلك: و سوغ الشافعيه أن ينكح المعتده فى وجه، و هل كان إه.

۳- الأحزاب: ۳۷.

۴- فى المصدر: و أمّا الفضائل و الكرامات.

۵- فى المصدر: تحريم زوجاته اللواتى مات عنهن على غيره.

۶- الأحزاب: ۵۳.

كانت مدخولا بها أم لا ـ لصدق الزوجيه عليهما و لم يمت صلى الله عليه و آله عن زوجه فى عصمته إلا ـ مدخولا بها و نقل المحقق الإجماع على تحريم المدخول بها و الخلاف فى غيرها ليس بجيد لعدم الخلاف أولا و عدم الفرض الثانى ثانيا و إنما الخلاف فيمن فارقها فى حياته بفسخ أو طلاق كالتى وجد بكشحها بياضا و المستعيذه فإن فيه أوجها أصحها عندنا تحريمها مطلقا لصدق نسبه زوجيتها إليه صلى الله عليه و آله بعد الفراق فى الجمله فيدخل فى عموم الآيه (۱) و الثانى أنها لا تحرم مطلقا لأنه يصدق فى حياته أن يقال ليست زوجته الآن و لإعراضه صلى الله عليه و آله عنها و انقطاع اعتنائه بها.

و الثالث إن كانت مدخولا بها حرمت و إلا فلا لما روى أن الأشعث بن قيس نكح المستعيذه فى زمان عمر فهم برجمها فأخبر أن النبى صلى الله عليه و آله فارقها قبل أن يمسها فخلاها و لم ينكر عليه أحد من الصحابه.

وَ رَوَى الْكُلَيْنِيُّ فِي الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَارَقَ الْمُسْتَعِيذَةَ وَ امْرَأَةً أُخْرَى مِنْ كِنْدَةَ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ وَلَدُهُ إِبْرَاهِيمُ لَوْ كَانَ نَبِيّاً مَا مَاتَ ابْنُهُ فَتَزَوَّجَتَا (۲) بَعْدَهُ بِإِذْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ مَا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ عُصِيَ فِيهِ لَقَدْ نَكَحُوا أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ بَعْدِهِ وَ ذَكَرَ هَاتَيْنِ الْعَامِرِيَّةَ وَ الْكِنْدِيَّةَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَوْ سَأَلْتُمْ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَ تَحِلُّ لِابْنِهِ لَقَالُوا لَا فَرَسُولُ اللَّهِ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْ آبَائِهِمْ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ زُرَارَةَ عَنْهُ عليه السلام نَحْوَهُ وَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ وَ هُمْ يَسْتَحِلُّونَ أَنْ يَتَزَوَّجُوا (۳) أُمَّهَاتِهِمْ وَ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي الْحُرْمَةِ مِثْلُ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

(۴) إذا تقرر ذلك فنقول تحريم أزواجه صلى الله عليه و آله لما ذكرناه من النهى المؤكد عنه فى

۱- إن لم نقل: إنها ظاهره فى اللواتى التى كن زوجاته حين موته صلّى اللّه عليه و آله، نعم يدل على ذلك الحديث الآتى.

۲- فى الحديث: فتزوجتا فجذم أحد الرجلين، و جن الآخر.

۳- فى الكافى: و هم لا يستحلون أن يتزوجوا امهاتهم.

۴- فروع الكافى ۲: ۳۳ و ۳۴.

القرآن لا لتسميتهن أمهات المؤمنين فى قوله تعالى وَ أَزْواجُهُ أَمَّهاتُهُمْ (۱) و لا لتسميته صلى الله عليه و آله والدا لأن ذلک وقع على وجه المجاز لا الحقيقه كنايه عن تحريم نكاحهن و وجوب احترامهن و من ثم لم يجز النظر إليهن و لا الخلوه بهن و لا يقال لبناتهن أخوات المؤمنين لأنهن لا يحرمن على المؤمنين فقد زوج رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمه عليها السلام بعلى عليه السلام و أختيها رقيه و أم كلثوم عثمان و كذا لا يقال لآبائهن و أمهاتهن أجداد المؤمنين و جداتهم و لا لإخوانهن و أخواتهن أخوال المؤمنين و خالاتهم و للشافعيه وجه ضعيف فى إطلاق ذلک كله و هو فى غايه البعد انتهى.

ثم قال رحمه الله فى التذكره الثانى أن أزواجه أمهات المؤمنين سواء فيه من ماتت تحت النبى و من مات النبى صلى الله عليه و آله و هى تحته و ليست الأمومه هنا حقيقه ثم ذكر نحوا مما ذكره الشهيد الثانى رحمه الله فى ذلک.

الثالث تفضيل زوجاته على غيرهن بأن جعل ثوابهن و عقابهن على الضعف.

الرابع لا يحل لغيرهن من الرجال أن يسألهن شيئا إلا من وراء حجاب لقوله تعالى إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ (۲) و أما غيرهن فيجوز أن يسألن مشافهه.

الثانى فى غير النكاح و هو أمور الأول أنه خاتم النبيين صلى الله عليه و آله.

الثانى إن له خير الأمم (۳) لقوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ (۴) تكرمه له صلى الله عليه و آله و تشريفا.

الثالث نسخ جميع الشرائع بشريعته.

الرابع جعل شريعته مؤبده.

الخامس جعل كتابه معجزا بخلاف كتب سائر الأنبياء عليهم السلام.

۱- الأحزاب: ۶.
۲- الأحزاب: ۵۳.
۳- فى المصدر: امته خير الأمم.
۴- آل عمران: ۱۱۰.

السادس حفظ كتابه عن التبديل و التغيير و أقيم بعده حجه على الناس و معجزات غيره من الأنبياء انقرضت بانقراضهم.

السابع نصر بالرعب على مسيره شهر فكان العدو يرهبه من مسيره شهر.

الثامن جعلت له الأرض مسجدا و ترابها طهورا.

التاسع أحلت له الغنائم دون غيره من الأنبياء عليهم السلام.

العاشر يشفع فى أهل الكبائر

لقوله صلى الله عليه و آله ذَخَرْتُ شَفَاعَتِی لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی.

الحادی عشر بعث إلی الناس عامه.

الثانی عشر سيد ولد آدم يوم القيامه.

الثالث عشر أول من تنشق عنه الأرض.

الرابع عشر أول شافع و مشفع.

الخامس عشر أول من يقرع باب الجنه.

السادس عشر أكثر الأنبياء تبعا.

السابع عشر أمته معصومه لا تجتمع على الضلاله.

أقول: قال المحقق فی شرح القواعد فی عد هذا من الخصائص نظر لأن الحديث غير معلوم الثبوت و أمته صلی الله عليه و آله مع دخول المعصوم عليه السلام فيهم لا تجتمع على ضلاله لكن باعتبار المعصوم فقط و لا دخل لغيره فی ذلك و بدونه هم كسائر الأمم على أن الأمم الماضين مع أوصياء أنبيائهم كهذه الأمه مع المعصوم فلا اختصاص. (۱) ثم قال فی التذكره الثامن عشر صفوف أمته كصفوف الملائكه.

التاسع عشر تنام عينه و لا ينام قلبه.

العشرون كان يرى من ورائه كما يرى من قدامه بمعنى التحفظ و الحس و كذلك

قوله صلى الله عليه و آله تَنَامُ عَيْنَایَ وَ لَا يَنَامُ قَلْبِی.

۱- یمکن أن یقال: إن امته لا- یجتمع علی الضلاله، لا-ن فیها فرقه فی جمیع الاعصار یتبعون الحق، و لو اتبع غیرهم غیر سواء السبیل، فعلیه یثبت الاختصاص.

الحادی و العشرون کان تطوعه بالصلاه قاعدا کتطوعه قائما و إن لم یکن عذر (۱) و فی حق غیره ذلک علی النصف من هذا.

الثانی و العشرون مخاطبه المصلی بقوله السلام علیک و رحمه الله و برکاته (۲) و لا یخاطب سائر الناس.

الثالث و العشرون یحرم علی غیره رفع صوته علی صوت النبی.

الرابع و العشرون یحرم علی غیره نداؤه (۳) من وراء الحجرات للآیه. (۴) الخامس و العشرون نادی الله تعالی الأنبیاء و حکی عنهم بأسمائهم فقال تعالی یُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا (۵) أَنْ یا إِبْراهِیمُ (۶) یا نُوحُ (۷) و میز نبینا صلی الله علیه و آله بالنداء بألقابه الشریفه فقال تعالی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ (۸) یا أَیُّهَا الرَّسُولُ (۹) یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ (۱۰) یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ (۱۱) و لم یذکر اسمه فی القرآن إلا فی أربعه مواضع شهد له فیها بالرساله لافتقار الشهاده إلی ذکر اسمه فقال مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (۱۲) ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ (۱۳) وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (۱۴) بِرَسُولٍ یَأْتِی مِنْ بَعْدِی (۱۵) اسْمُهُ أَحْمَدُ (۱۶) و کان یحرم أن ینادی باسمه

۱- فی المصدر: و ان لم یکن له عذر.

۲- فی المصدر: السلام علیک أیها النبیّ و رحمه اللّه و برکاته.

۳- فی المصدر: مناداته.

۴- و الآیه «إِنَّ الَّذِینَ یُنادُونَکَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْقِلُونَ» الحجرات: ۴.

۵- یوسف: ۲۹.

۶- الصافّات: ۱۰۴.

۷- هود: ۴۶.

۸- الأنفال: ۶۴ و ۶۵ و ۷۰ و التوبه: ۷۳ و فی غیرها.

۹- المائده: ۴۱ و ۶۷.

۱۰- المزّمّل: ۱.

۱۱- المدّثّر: ۱.

۱۲- الفتح: ۲۹.

۱۳- الأحزاب: ۴۰.

۱۴- محمّد: ۲.

۱۵- الصف: ۶.

۱۶- فی الهامش: کأنّه رحمه اللّه غفل عما فی سوره آل عمران: «وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ» و معه خمسه مواضع، لکن لا یخل بمقصوده، منه عفی عنه. أقول: راجع آل عمران: ۱۴۴.

فیقول یا محمد یا أحمد و لکن یقول (۱) یا نبی الله یا رسول الله یا خیره الله إلی غیر ذلک من صفاته الجلیله.

السادس و العشرون کان یستشفی به.

السابع و العشرون کان یتبرک ببوله و دمه.

الثامن و العشرون من زنی بحضرته أو استهان به کفر.

التاسع و العشرون یجب علی المصلی إذا دعاه یجیبه (۲) و لا تبطل صلاته و للشافعیه وجه أنه لا یجب و تبطل به الصلاه.

الثلاثون کان أولاد بناته ینسبون إلیه و أولاد بنات غیره لا ینسبون إلیه

لقوله صلی الله علیه و آله کُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ یَنْقَطِعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا سَبَبِی وَ نَسَبِی.

و قیل معناه أنه لا ینتفع یومئذ بسائر الأنساب و ینتفع بالنسبه إلیه صلی الله علیه و آله.

مسأله

قال صلی الله علیه و آله سَمُّوا بِاسْمِی وَ لَا تُکَنُّوا بِکُنْیَتِی.

و اختلفوا فقال الشافعی إنه لیس لأحد أن یکنی بأبی القاسم سواء کان اسمه محمدا أو لم یکن و منهم من حمله علی کراهه الجمع بین الاسم و الکنیه و جوزوا الإفراد و هو الوجه لأن الناس لم یزالوا بکنیته صلی الله علیه و آله یکنون (۳) فی جمیع الأعصار من غیر إنکار انتهی. (۴)

وَ یُؤَیِّدُ مَا اخْتَارَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ وَ الشَّیْخُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نَهَی عَنْ أَرْبَعِ کُنًی عَنْ أَبِی عِیسَی وَ عَنْ أَبِی الْحَکَمِ وَ عَنْ أَبِی مَالِکٍ وَ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ إِذَا کَانَ الِاسْمُ مُحَمَّداً (۵).

أقول: هذا جمله ما ذکره أصحابنا و أکثر مخالفینا من خصائصه صلی الله علیه و آله و لم نتعرض للکلام علیها و إن کان لبعضها مجال للقول فیه لقله الجدوی و لأنا أوردنا من الأخبار فی هذا الباب و غیره ما یظهر به جلیه الحال لمن أراد الاطلاع علیه و الله الموفق للسداد.

۱- أی المنادی.

۲- فی المصدر: أن یجیبه.

۳- فی المصدر: یکنون بکنیته.

۴- التذکره: مقدمات النکاح.

۵- فروع الکافی ۲: ۸۷.

باب ۱۲ نادر فی اللطائف فی فضل نبینا صلی الله علیه و آله فی الفضائل و المعجزات علی الأنبیاء ع

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب إِنْ كَانَ لِآدَمَ علیه السلام سُجُودُ الْمَلَائِكَهِ مَرَّهً فَلِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ كُلَّ سَاعَهٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ إِنْ كَانَ آدَمُ قِبْلَهَ الْمَلَائِكَهِ فَجَعَلَهُ اللَّهُ إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ لَيْلَهَ الْمِعْرَاجِ فَصَارَ إِمامَ آدَمَ علیه السلام وَ إِنْ خُلِقَ آدَمُ علیه السلام مِنْ طِينٍ فَإِنَّهُ خُلِقَ مِنَ النُّورِ قَوْلُهُ كُنْتُ نَبِيّاً وَ آدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَ الطِّينِ وَ إِنْ كَانَ آدَمُ أَوَّلَ الْخَلْقِ فَقَدْ صَارَ مُحَمَّدٌ قَبْلَهُ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي مِنْ نُورٍ وَ خَلَقَ ذَلِكَ النُّورَ قَبْلَ آدَمَ بِأَلْفَيْ أَلْفِ سَنَهٍ وَ إِنْ كَانَ آدَمَ علیه السلام أَبُو الْبَشَرِ فَمُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله سَيِّدُ النُّذُرِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ إِنْ كَانَ آدَمُ علیه السلام أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فَنُبُوَّهُ مُحَمَّدٍ أَقْدَمُ مِنْهُ قَوْلُهُ كُنْتُ نَبِيّاً وَ آدَمُ علیه السلام مَنْخُولٌ (۱) فِي طِينَتِهِ وَ إِنْ عَجَزَتِ الْمَلَائِكَهُ عَنْ آدَمَ علیه السلام فَأُعْطِيَ الْقُرْآنَ الَّذِي عَجَزَ عَنْهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ إِنْ قِيلَ لِآدَمَ علیه السلام فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ (۲) فَقَالَ لَهُ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ (۳) وَ إِنْ دَخَلَ آدَمُ فِي الْجَنَّهِ فَقَدْ عُرِجَ بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى إِدْرِيسُ قَوْلُهُ وَ رَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا (۴) أَيِ السَّمَاءَ وَ لِلنَّبِيِ وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ (۵) وَ نَاجَى إِدْرِيسُ علیه السلام رَبَّهُ وَ نَادَى اللَّهُ مُحَمَّداً فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى (۶) وَ أَطْعَمَ إِدْرِيسَ علیه السلام بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ قَدْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ فِي حَالِ حَيَاتِهِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ

۱- من نخل الدقیق: غربله و أزال نخالته.

۲- البقره: ۳۷.

۳- الفتح: ۲.

۴- مریم: ۵۷.

۵- الشرح: ۴.

۶- النجم: ۱۰.

إِنِّی أَبِیتُ عِنْدَ رَبِّی وَ یُطْعِمُنِی وَ یَسْقِینِی نُوحٌ علیه السلام جَرَتْ لَهُ السَّفِینَهُ عَلَی الْمَاءِ وَ هِیَ تَجْرِی لِلْکَافِرِ وَ الْمُؤْمِنِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله جَرَی الْحَجَرُ عَلَی الْمَاءِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ عَلَی شَفِیرِ غَدِیرٍ وَ وَرَاءَ الْغَدِیرِ تَلٌّ عَظِیمٌ فَقَالَ عِکْرِمَهُ بْنُ أَبِی جَهْلٍ یَا مُحَمَّدُ إِنْ کُنْتَ نَبِیّاً فَادْعُ مِنْ صُخُورِ ذَلِکَ التَّلِّ حَتَّی یَخُوضَ الْمَاءَ فَیَعْبُرَ فَدَعَا بِالصَّخْرَهِ فَجَعَلَتْ تَأْتِی عَلَی وَجْهِ الْمَاءِ حَتَّی مَثُلَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَمَرَهَا بِالرُّجُوعِ فَرَجَعَتْ کَمَا جَاءَتْ وَ أُجِیبَتْ دَعْوَتُهُ عَلَی قَوْمِهِ لا تَذَرْ عَلَی الْأَرْضِ (۱) فَهَطَلَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِالْعُقُوبَهِ وَ أُجِیبَتْ لِمُحَمَّدٍ بِالرَّحْمَهِ حَیْثُ قَالَ حَوَالَیْنَا وَ لَا عَلَیْنَا فَنُوحٌ علیه السلام رَسُولُ الْعُقُوبَهِ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله رَسُولُ الرَّحْمَهِ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَهً (۲) دَعَا نُوحٌ لِنَفْسِهِ وَ لِنَفَرٍ یَسِیرٍ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَ (۳) وَ مُحَمَّدٌ دَعَا لِأُمَّتِهِ مَنْ وُلِدَ مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ یُولَدْ وَ اعْفُ عَنَّا (۴) وَ قَالَ لَهُ وَ جَعَلْنا ذُرِّیَّتَهُ هُمُ الْباقِینَ (۵) وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (۶) کَانَتْ سَفِینَهُ نُوحٍ علیه السلام سَبَبَ النَّجَاهِ فِی الدُّنْیَا وَ ذُرِّیَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله سَبَبُ النَّجَاهِ فِی الْعُقْبَی (۷) قَوْلُهُ مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی کَسَفِینَهِ نُوحٍ الْخَبَرَ وَ قَالَ نُوحٌ علیه السلام إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی (۸) فَقِیلَ لَهُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ (۹) وَ مُحَمَّدٌ لَمَّا عَلَنَتْ مِنْ قَوْمِهِ الْمُعَانَدَهُ شَهَرَ عَلَیْهِمْ سَیْفَ النَّقِمَهِ وَ لَمْ یَنْظُرْ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْمِقَهِ قَالَ حَسَّانُ:

وَ إِنْ کَانَ نُوحٌ نَجَا سَالِماً***عَلَی الْفُلْکِ بِالْقَوْمِ لَمَّا نَجَا

فَإِنَّ النَّبِیَّ نَجَا سَالِماً***إِلَی الْغَارِ فِی اللَّیْلِ لَمَّا دَجَا

***

۱- نوح: ۲۶.

۲- الأنبیاء: ۱۰۷.

۳- نوح: ۲۸.

۴- البقره: ۲۸۶.

۵- الصافّات: ۷۷.

۶- آل عمران: ۳۴.

۷- بل فی الدنیا و الآخره، لانهم هدوا الناس إلی مصالحهم مصالح الدنیا و الآخره، فبهم نجوا من مهالک الدنیا و عذاب الآخره. و فازوا بسعادتهما.

۸- هود: ۴۵.

۹- هود: ۴۶.

هُودٌ علیه السلام انْتَصَرَ مِنْ أَعْدَائِهِ بِالرِّیحِ قَوْلُهُ وَ فِی عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَیْهِمُ (۱) وَ مُحَمَّدٌ نَصَرَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ الْخَنْدَقِ بِالرِّیحِ وَ الْمَلَائِکَهِ قَوْلُهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها (۲) فَزَادَ اللَّهُ مُحَمَّداً عَلَی هُودٍ بِثَلَاثَهِ آلَافِ مَلَکٍ وَ فَضَّلَهُ عَلَی هُودٍ بِأَنَّ رِیحَ عَادٍ رِیحُ سَخَطٍ وَ رِیحُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله رِیحُ رَحْمَهٍ قَوْلُهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ إِذْ جاءَتْکُمْ (۳) الْآیَهَ وَ صَبَرَ هُودٌ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ أَعْذَرَ قَوْمَهُ إِذْ کُذِّبَ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَبَرَ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ أَعْذَرَ قَوْمَهُ إِذْ کُذِّبَ وَ شُرِّدَ وَ حُصِبَ بِالْحَصَی (۴) وَ عَلَاهُ أَبُو جَهْلٍ بِسَلَی (۵) شَاهٍ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی جَاجَائِیلَ مَلَکِ الْجِبَالِ أَنْ شُقَّ الْجِبَالَ وَ انْتَهِ إِلَی أَمْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ قَدْ أُمِرْتُ لَکَ بِالطَّاعَهِ فَإِنْ أَمَرْتَ أَطْبَقْتُ عَلَیْهِمُ الْجِبَالَ فَأَهْلَکْتُهُمْ بِهَا قَالَ إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَهً اهْدِ قَوْمِی فَإِنَّهُمْ لَا یَعْلَمُونَ صَالِحٌ علیه السلام خَرَجَتْ لِصَالِحٍ نَاقَهٌ عُشَرَاءُ (۶) مِنْ بَیْنِ صَخْرَهٍ صَمَّاءَ وَ أُخْرِجَ لِنَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله رَجُلٌ مِنْ وَسْطِ الْجَبَلِ یَدْعُو لَهُ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ ارْفَعْ لَهُ ذِکْراً اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَهُ أَجْراً اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنْهُ وِزْراً وَ عُقِرَ نَاقَتُهُ وَ عُقِرَ أَوْلَادُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَارِعُ:

لِنَاقَهِ صَالِحٍ نَادَتْ أُنَاسٌ***وَ قَدْ جَسَرُوا عَلَی قَتْلِ الْحُسَیْنِ

***

وَ کَانَ صَالِحٌ یُنْذِرُ قَوْمَهُ فَقِیلَ لَهُ یَا صَالِحُ ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ قَوْلُهُ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَهً (۷) وَ النَّاقَهُ لَمْ تُنَاطِقْهُ وَ لَمْ تَشْهَدْ لَهُ بِالنُّبُوَّهِ وَ قَدْ تَکَلَّمَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله نُوقٌ کَثِیرَهٌ لُوطٌ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

ص: ۴۰۴

۱- الذاریات: ۴۱.

۲- التوبه: ۴۰. أقول: هذه آیه الغار، و أمّا نصرته فی یوم الأحزاب و الخندق ففی آیه:

۳- الأحزاب: ۹.

۴- أی رمی بالحصی.

۵- السلی: جلده فیها الولد، و إذا انقطع فی البطن هلکت الام و الولد.

۶- العشراء من النوق: التی مضی لحملها عشره أشهر أو ثمانیه، أو هی کالنفساء من النساء.

۷- الأنبیاء: ۱۰۷.

وَ إِنْ كَانَ لُوطٌ دَعَا رَبَّهُ***عَلَى الْقَوْمِ فَاسْتَوْصَلُوا بِالْبَلَاءِ

فَإِنَّ النَّبِیَّ بِبَدْرٍ دَعَا***عَلَى الْمُشْرِكِینَ بِسَیْفِ الْفَنَاءِ

فَنَادَاهُ جِبْرِیلُ مِنْ فَوْقِهِ***بِلَبَّیْکَ لَبَّیْکَ سَلْ مَا تَشَاءُ

***

إِبْرَاهِیمُ علیه السلام نَظَرَ مِنَ الْمُلْکِ إِلَى الملک (الْمَلَکُوتِ) وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ (۱) وَ الْحَبِیبُ نَظَرَ مِنَ الملک (الْمَلَکُوتِ) إِلَى الْمِلْکِ أَ لَمْ تَرَ إِلى رَبِّکَ کَیْفَ مَدَّ الظِّلَّ (۲) الْخَلِیلُ علیه السلام طَالِبٌ قَالَ إِنِّی ذاهِبٌ إِلى رَبِّی (۳) وَ الْحَبِیبُ مَطْلُوبٌ أَسْرى بِعَبْدِهِ لَیْلًا (۴) قَالَ الْخَلِیلُ علیه السلام وَ الَّذِی أَطْمَعُ أَنْ یَغْفِرَ لِی (۵) وَ قِیلَ لِلْحَبِیبِ لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ (۶) وَ قَالَ الْخَلِیلُ وَ لا تُخْزِنِی (۷) وَ لِلْحَبِیبِ یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ (۸) وَ قَالَ الْخَلِیلُ علیه السلام وَسْطَ النَّارِ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ قِیلَ لِلْحَبِیبِ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُکَ اللَّهُ (۹) قَالَ الْخَلِیلُ علیه السلام وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ (۱۰) وَ قِیلَ لِلْحَبِیبِ صلى الله علیه و آله وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ (۱۱) قَالَ الْخَلِیلُ علیه السلام وَ أَرِنا مَناسِکَنا (۱۲) وَ قِیلَ لِلْحَبِیبِ صلى الله علیه و آله لِنُرِیَهُ (۱۳) (قَالَ) الْخَلِیلُ علیه السلام (۱۴) وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِیمِ (۱۵) وَ لِلْحَبِیبِ صلى الله علیه و آله وَ لَلْآخِرَةُ خَیْرٌ لَکَ (۱۶) الْخَلِیلُ علیه السلام وَ الَّذِی هُوَ یُطْعِمُنِی (۱۷) وَ لِلْحَبِیبِ صلى الله علیه و آله أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ (۱۸) لِأَجْلِکَ الْخَلِیلُ علیه السلام بَخِلَ عَلَى أَعْدَائِهِ بِالرِّزْقِ وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ (۱۹) وَ الْحَبِیبُ صلى الله علیه و آله سَخَا بِهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ حَتَّى عُوتِبَ وَ لا تَبْسُطْها کُلَّ الْبَسْطِ (۲۰) الْخَلِیلُ علیه السلام أَقْسَمَ بِاللَّهِ وَ تَاللَّهِ لَأَکِیدَنَّ أَصْنامَکُمْ (۲۱) وَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِالْحَبِیبِ لَعَمْرُکَ

۱- الأنعام: ۷۵.

۲- الفرقان: ۴۵.

۳- الصافّات: ۹۹.

۴- الإسراء: ۱.

۵- الشعراء: ۸۲.

۶- الفتح: ۲.

۷- الشعراء: ۸۷.

۸- التحریم: ۸.

۹- الأنفال: ۶۴.

۱۰- الشعراء: ۸۴.

۱۱- الشرح: ۴.

۱۲- البقرة: ۱۲۸.

۱۳- الإسراء: ۱.

۱۴- فی المصدر: قال الخلیل.

۱۵- الشعراء: ۸۵.

۱۶- الضحی: ۴.

۱۷- الشعراء: ۷۹.

۱۸- قریش: ۴.

۱۹- البقره: ۱۲۶.

۲۰- الإسراء: ۲۹.

۲۱- الأنبیاء: ۵۷.

إِنَّهُمْ (۱) وَ اتَّخَذَ مَقَامَ الْخَلِيلِ قِبْلَهً وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقام إِبْراهِيمَ (۲) وَ جَعَلَ أَحْوَالَ الْحَبِيبِ وَ أَفْعَالَهُ وَ أَقْوَالَهُ قِبْلَهً لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ (۳) الْخَلِيلُ عليه السلام كَسَرَ أَصْنَامَ قَوْمٍ بِالْخُفْيَهِ غَضَباً لِلَّهِ وَ الْحَبِيبُ كَسَرَ عَنِ الْكَعْبَهِ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّينَ صَنَماً وَ أَذَلَّ مَنْ عَبَدَهَا بِالسَّيْفِ اصْطَفَى الْخَلِيلَ عليه السلام بَعْدَ الِابْتِلَاءِ وَ لَقَدِ اصْطَفَيْناهُ (۴) وَ اصْطَفَى الْحَبِيبَ صلى الله عليه و آله قَبْلَ الِابْتِلَاءِ اللَّهُ يَصْطَفِی (۵) الْخَلِيلُ عليه السلام بَذَلَ مَالَهُ لِأَجْلِ الْجَلِيلِ وَ خَلَقَ الْجَلِيلُ الْعَالَمَ لِأَجْلِ الْحَبِيبِ صلى الله عليه و آله مَقَامُ الْخَلِيلِ عليه السلام مَقَامُ الْخِدْمَهِ وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقام إِبْراهِيمَ (۶) وَ مَقَامُ الْحَبِيبِ صلى الله عليه و آله مَقَامُ الشَّفَاعَهِ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ (۷) وَ الشَّفِيعُ أَفْضَلُ مِنْ الْخَادِمِ الْخَلِيلُ عليه السلام طَلَبَ ابْتِدَاءَ الْوُصْلَهَ قَالَ هذا رَبِّی (۸) وَ الْحَبِيبُ صلى الله عليه و آله طَلَبَ بَقَاءَ الْوُصْلَهِ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۹) وَ لِلْبَقَاءِ فَضْلٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ صَيَّرَ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ عَلَى الْخَلِيلِ عليه السلام بَرْداً وَ سَلَاماً وَ صَيَّرَ السَّمَّ فِی جَوْفِهِ سَلَاماً حِينَ سَمَّتْهُ الْخَيْبَرِيَّهُ ثُمَّ سَخَّرَ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ الَّتِی كَانَتْ نَارُ الدُّنْيَا كُلُّهَا جُزْءاً مِنْهَا كَانَ الْخَلِيلُ عليه السلام مُنَادِياً بِالْحَجِّ وَ الْقُرْبَانِ وَ أَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَج (۱۰) وَ الْحَبِيبُ مُنَادِياً بِالْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ مُنادِياً يُنادِی لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ (۱۱) قَالَ لِلْخَلِيلِ عليه السلام أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ (۱۲) وَ قَالَ لِلْحَبِيبِ آمَنَ الرَّسُولُ (۱۳) قَالَ الْخَلِيلُ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِی (۱۴) وَ قِيلَ لِلْحَبِيبِ صلى الله عليه و آله لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ وَ قِيلَ (۱۵) لِلْخَلِيلِ عليه السلام وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ (۱۶) وَ الْحَبِيبُ صلى الله عليه و آله فُدِیَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بِمِائَهِ نَاقَهٍ وَ بَارَكَ فِی أَوْلَادِ الْخَلِيلِ عليه السلام حَتَّى عَفَوْا فَأَمَرَ دَاوُدُ عليه السلام فِی أَيَّامِهِ بِإِحْصَائِهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ فَأَوْحَى

۱- الحجر: ۷۲.

۲- البقره: ۱۲۵.

۳- الأحزاب: ۲۱.

۴- البقره: ۱۳۰.

۵- الحجّ: ۷۵.

۶- البقره: ۱۲۵.

۷- الإسراء: ۷۹.

۸- الأنعام: ۷۶.

۹- النمل: ۹۱.

۱۰- الحجّ: ۲۷.

۱۱- آل عمران: ۱۹۳.

۱۲- البقره: ۲۶۰.

۱۳- البقره: ۲۸۵.

۱۴- الشعراء: ۷۷.

۱۵- فی المصدر: و قال للخليل عليه السلام.

۱۶- الصافّات: ۱۰۷.

اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ لَمَّا أَطَاعَنِی بِذَبْحِ وَلَدِهِ کَثَّرَتْ ذُرِّیَّتَهُ وَ الْحَبِیبُ صلی الله علیه و آله لَمَّا ابْتُلِیَ أَیْضاً بِذَبْحِ ابْنِهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام کَثَّرَتْ أَوْلَادَهُ وَصَلَ الْخَلِیلُ إِلَی الْجَلِیلِ بِالْوَاسِطَهِ وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ (۱) وَ وَصَلَ الْحَبِیبُ صلی الله علیه و آله بِلَا وَاسِطَهٍ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی (۲) أَرَادَ الْخَلِیلُ علیه السلام رِضَا الْمَلِکِ فِی رَفْعِ الْکَعْبَهِ وَ إِذْ یَرْفَعُ إِبْراهِیمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَیْتِ (۳) وَ أَرَادَ اللَّهُ الْقِبْلَهَ فِی رِضَا الْحَبِیبِ فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَهً تَرْضاها (۴) کَانَ الِابْتِلَاءُ لِلْخَلِیلِ أَوَّلًا وَ الِاجْتِبَاءُ آخِراً وَ إِذِ ابْتَلی إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ (۵) وَ الْحَبِیبُ صلی الله علیه و آله ابْتِدَاؤُهُ بِشَارَهُ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ (۶) سَأَلَ الْخَلِیلُ وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (۷) وَ قَالَ لِلْحَبِیبِ صلی الله علیه و آله إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ (۸) الْخَلِیلُ مَنْ یُخَالُّکَ وَ الْحَبِیبُ مَنْ تُخَالُّهُ (۹) فَلَا جَرَمَ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (۱۰) الْخَلِیلُ الْمُرِیدُ وَ الْحَبِیبُ الْمُرَادُ الْخَلِیلُ عَطْشَانُ وَ الْحَبِیبُ رَیَّانُ قَالَ صَاحِبُ الْعَیْنِ مَخْرَجُ الْحَاءِ أَقْصَی مِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ بِدَرَجَهٍ فَإِنَّ الْخَاءَ مِنَ الْحَلْقِ وَ الْحَاءَ مِنَ الْفُؤَادِ فَإِذَا ذَکَرْتَ الْخَلِیلَ لَمْ تَمْلَأْ فَاکَ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَلْقِ وَ إِذَا ذَکَرْتَ الْحَبِیبَ مَلَأْتَ فَاکَ وَ قَلْبَکَ لِأَنَّهُ مِنَ الْفُؤَادِ قَالُوا أَظْهَرَ اللَّهُ الْخَلِیلَ وَ لَمْ یُظْهِرِ الْحَبِیبَ الْجَوَابُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْمَحَبَّهَ لِمُتَّبِعِیهِ فَکَیْفَ الْمَتْبُوعُ قَوْلُهُ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ (۱۱) یَعْقُوبُ کَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْناً وَ مُحَمَّدٌ کَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَصِیّاً وَ جَعَلَ الْأَسْبَاطَ مِنْ سُلَالَهِ صُلْبِهِ وَ مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ مِنْ بَنَاتِهِ وَ الْهُدَاهَ فِی ذُرِّیَّتِهِ (۱۲) قَوْلُهُ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ جَعَلْنا فِی ذُرِّیَّتِهِمَا النُّبُوَّهَ وَ الْکِتابَ (۱۳) وَ

۱- الأنعام: ۷۵.

۲- النجم: ۸.

۳- البقره: ۱۲۷.

۴- البقره: ۱۴۴.

۵- البقره: ۱۲۴.

۶- التوبه: ۳۳. الفتح: ۲۸۰. الصف: ۹.

۷- إبراهیم: ۳۵.

۸- الأحزاب: ۳۳.

۹- خاله: صادقه و آخاه.

۱۰- الضحی: ۵.

۱۱- آل عمران: ۳۱.

۱۲- فی المصدر: و الهدایه فی ذریته.

۱۳- العنکبوت: ۲۷.

مُحَمَّدٌ أَرْفَعُ ذِكْراً مِنْ ذَلِکَ جُعِلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مِنْ بَنَاتِهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وَ آتَاهُ الْکِتَابَ الْمَحْفُوظَ لَا یُبَدَّلُ وَ لَا یُغَیَّرُ (۱) وَ صَبَرَ یَعْقُوبُ علیه السلام عَلَی فِرَاقِ وَلَدِهِ حَتَّی کَادَ یَحْرُضُ وَ صَبَرَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلَی وَفَاهِ إِبْرَاهِیمَ وَ عَلَی مَا عَلِمَ مِنْ فَحْوَی مَا یَجْرِی عَلَی ذُرِّیَّتِهِ یُوسُفُ علیه السلام إِنْ کَانَ لَهُ جَمَالٌ فَلِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَلَاحَهٌ وَ کَمَالٌ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله کَانَ یُوسُفُ علیه السلام أَحْسَنَ وَ لَکِنَّنِی أَمْلَحُ وَ إِنْ کَانَ یُوسُفُ فِی اللَّیْلِ نُورَانِیّاً فَمُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِی الدُّنْیَا وَ الْعُقْبَی نُورَانِیٌّ فَفِی الدُّنْیَا یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ وَ فِی الْعُقْبَی انْظُرُونا نَقْتَبِسْ (۲) یُوسُفُ علیه السلام دَعَا لِمَالِکِ بْنِ ذُعْرٍ لِیَکْثُرَ مَالُهُ وَ وُلْدُهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَتُدْرِکُ (۳) وَلَداً لِی یُسَمَّی الْبَاقِرَ فَإِذَا لَقِیتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قَالَ لِأَنَسٍ اللَّهُمَّ أَطِلْ عُمُرَهُ وَ أَکْثِرْ مَالَهُ وَ وُلْدَهُ فَبَقِیَ إِلَی أَیَّامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ وَ لَهُ عِشْرُونَ مِنَ الذُّکُورِ وَ ثَمَانُونَ مِنَ الْإِنَاثِ وَ کَانَتْ شَجَرَاتُهُ کُلَّ حَوْلٍ ذَوَاتِ ثَمَرَتَیْنِ صَبَرَ یُوسُفُ علیه السلام فِی الْجُبِّ وَ الْحَبْسِ وَ الْفُرْقَهِ وَ الْمَعْصِیَهِ وَ مُحَمَّدٌ قَاسَی مِنْ کَثْرَهِ الْغُرْبَهِ وَ الْفُرْقَهِ وَ حُبِسَ فِی الشِّعْبِ ثَلَاثَ سِنِینَ وَ فِی الْغَارِ ثَلَاثَ لَیَالٍ وَ کَانَ لِیُوسُفَ علیه السلام رُؤْیَاهُ وَ لِمُحَمَّدٍ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْیا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ (۴) مُوسَی علیه السلام أَعْطَاهُ اللَّهُ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ عَیْناً قَوْلُهُ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَهَ (۵) عَیْناً وَ مُحَمَّدٌ أَمَرَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ بِغَرْسِ سَهْمِهِ یَوْمَ الْمِیضَاهِ (۶) بِالْحُدَیْبِیَهِ فِی قَلِیبٍ جَافٍّ فَتَفَجَّرَتْ اثْنَتَا عَشْرَهَ عَیْناً حَتَّی کَفَتْ ثَمَانِیَهَ آلَافِ رَجُلٍ وَ کَانَ لِمُوسَی علیه السلام انْفِجَارُ الْمَاءِ مِنَ الْحَجَرِ وَ لِمُحَمَّدٍ علیه السلام انْفِجَارُ الْمَاءِ مِنْ بَیْنِ أَصَابِعِهِ وَ هَذَا أَعْجَبُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ لِمُوسَی

۱- أی لا ینسخ، و لا یصل إلیه یدی التصحیف و التحریف.

۲- الحدید: ۱۳.

۳- المخاطب جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ الصحابیّ.

۴- الفتح: ۲۷.

۵- البقره: ۶۰.

۶- المیضأه و المیضاءه: الموضع یتوضأ فیه. المطهره یتوضأ منها.

عَمُوداً مِنَ السَّمَاءِ يُضِي ءُ لَهُمْ لَيْلَتَهُمْ وَ يَرْتَفِعُ نَهَارَهُمْ وَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْطَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ عَصاً تُضِي ءُ أَمَامَهُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَعْطَى قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ عُرْجُوناً (۱) فَكَانَ الْعُرْجُونُ يُضِي ءُ أَمَامَهُ عَشْراً قَوْلُهُ وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ (۲) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الضَّحَّاكُ الْيَدُ وَ الْعَصَا وَ الْحَجَرُ وَ الْبَحْرُ وَ الطُّوفَانُ وَ الْجَرَادُ وَ الْقُمَّلُ وَ الضَّفَادِعُ وَ الدَّمُ يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله اسْتَتَرَ لِلْوُضُوءِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِلَى الشَّامِ فَأَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ بِالسُّيُوفِ فَأَثَارَ اللَّهُ مِنْ تَحْتِ رِجْلِهِ جَرَاداً فَاحْتَوَشَتْهُمْ (۳) وَ جَعَلَتْ تَأْكُلُهُمْ حَتَّى أَتَتْ عَلَى جُمْلَتِهِمْ وَ كَانُوا مِائَتَيْ نَفَرٍ وَ قَالَ عليه السلام إِنَّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الصَّفَا قُبُورَ سَبْعِينَ نَبِيّاً مَا مَاتُوا إِلَّا بِضُرِّ الْجُوعِ وَ الْقَمْلِ وَ تَبِعَهُ قَوْمٌ يَوْماً خَالِياً فَنَظَرَ أَحَدُهُمْ إِلَى ثِيَابِ نَفْسِهِ وَ فِيهَا قَمْلٌ ثُمَّ جَعَلَ بَدَنَهُ يَحُكُّهُ فَأَنِفَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ انْسَلَ (۴) وَ أَبْصَرَ آخَرُ وَ آخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى وَجَدَ كُلُّهُمْ مِنْ نَفْسِهِ ثُمَّ زَادَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى اسْتَوْلَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ مِنْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى شَهْرَيْنِ وَ هَمَّ جَمَاعَةٌ بِقَتْلِهِ فَخَرَجُوا نَحْوَ الْمَدِينَةِ مِنْ مَكَّةَ فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى مَزَاوِدِهِمْ وَ رَوَايَاهُمْ وَ سَطَائِحِهِمْ الْجِرْذَانَ فَخَرَقَتْهَا وَ نَقَبَتْهَا وَ سَالَ مِيَاهُهَا فَلَمَّا عَطِشُوا شَعَرُوا فَرَجَعُوا الْقَهْقَرَى إِلَى الْحِيَاضِ الَّتِي كَانُوا تَزَوَّدُوا مِنْهَا تِلْكَ الْمِيَاهَ وَ إِذَا الْجِرْذَانُ قَدْ سَبَقَتْهُمْ إِلَيْهَا فَنَقَبَتْ أُصُولَهَا وَ سَالَ فِي الْحَرَّةِ (۵) مِيَاهُهَا فَتَمَاوَتُوا وَ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ لَا يَزَالُ يَقُولُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قَدْ تُبْتُ مِنْ أَذَاهُ فَفَرِّجْ عَنِّي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ قَافِلَةٌ فَسَقَوْهُ وَ حَمَلُوهُ وَ أَمْتِعَةَ الْقَوْمِ (۶) فَآمَنَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَهُ تِلْكَ الْجِمَالَ وَ الْأَمْوَالَ وَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَرَّةً فَدَفَعَ الدَّمَ الْخَارِجَ مِنْهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ قَالَ غَيِّبْهُ فَذَهَبَ فَشَرِبَهُ فَقَالَ مَا ذَا صَنَعْتَ بِهِ قَالَ شَرِبْتُهُ قَالَ أَ وَ لَمْ

۱- العرجون: أصل العذق الذی یعوج و یبقی علی النخل یابسا بعد أن تقطع عنه الشماریخ.

۲- الإسراء: ۱۰۱.

۳- أی أحدقت بهم و جعلتهم فی وسطها.

۴- انسل أی انطلق مستخفیا.

۵- الحره: الأرض ذات حجاره نخره سود كأنّها أحرقت بالنار.

۶- أی و حملوا أمتعه القوم.

أَقُلْ لَکَ غَیِّبْهُ فَقَالَ قَدْ غَیَّبْتُهُ فِی وِعَاءٍ حَرِیزٍ فَقَالَ إِیَّاکَ وَ أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِ هَذَا ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَی النَّارِ لَحْمَکَ وَ دَمَکَ لَمَّا اخْتَلَطَ بِدَمِی وَ لَحْمِی وَ اسْتَهْزَأَ بِهِ أَرْبَعُونَ نَفَراً مِنَ الْمُنَافِقِینَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّ اللَّهَ یُعَذِّبُهُمْ بِالدَّمِ فَلَحِقَهُمُ الرُّعَافُ الدَّائِمُ وَ سَیَلَانُ الدِّمَاءِ مِنْ أَضْرَاسِهِمْ فَکَانَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمْ یَخْتَلِطُ بِدِمَائِهِمْ فَبَقُوا کَذَلِکَ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً ثُمَّ هَلَکُوا قَوْلُهُ اسْلُکْ یَدَکَ فِی جَیْبِکَ تَخْرُجْ بَیْضاءَ (۱) وَ أُعْطِیَ أَفْضَلَ مِنْهُ وَ هُوَ أَنَّ نُوراً کَانَ عَنْ یَمِینِهِ حَیْثُ مَا جَلَسَ وَ کَانَ یَرَاهُ النَّاسُ کُلُّهُمْ وَ قَدْ بَقِیَ ذَلِکَ النُّورُ إِلَی قِیَامِ السَّاعَهِ وَ کَانَ یُحِبُّ أَنْ یَأْتِیَهُ الْحَسَنَانِ فَیُنَادِیهِمَا هَلُمَّا إِلَیَّ فَیُقْبِلَانِ نَحْوَهُ مِنَ الْبُعْدِ قَدْ بَلَغَهُمَا صَوْتُهُ فَیَقُولُ بِسَبَّابَتِهِ هَکَذَا یُخْرِجُهُمَا مِنَ الْبَابِ فَتُضِیءُ لَهُمَا أَحْسَنَ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ وَ الشَّمْسِ فَیَأْتِیَانِ ثُمَّ تَعُودُ الْإِصْبَعُ کَمَا کَانَتْ وَ تَفْعَلُ فِی انْصِرَافِهِمَا مِثْلَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ أَنْ أَلْقِ عَصاکَ (۲) وَ لَهُ مَا رُوِیَ أَنَّ الزُّبَیْرَ بْنَ الْعَوَّامِ انْکَسَرَ سَیْفُهُ فِی بَعْضِ الْغَزَوَاتِ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَشَبَهً فَمَسَحَهَا مِنْ جَانِبَیْهِ فَصَارَتْ سَیْفاً أَجْوَدَ مَا یَکُونُ وَ أَضْرَبَهَا (۳) فَکَانَ یُقَاتِلُ بِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَلَبَ جُذُوعَ سُقُوفِ یَهُودَ نَازَعُوهُ أَفَاعِیَ وَ هِیَ أَکْثَرُ مِنْ مِائَهِ جِذْعٍ وَ قَصَدَتْ نَحْوَهُمْ وَ الْتَقَمَتْ مَتَاعَ بَیْتِهِمْ فَمَاتَ مِنْهُمْ أَرْبَعَهٌ وَ خُبِلَ جَمَاعَهٌ (۴) وَ أَسْلَمَ آخَرُونَ وَ قَالُوا اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ الَّذِی اصْطَفَیْتَهُ وَ عَلِیٍّ الَّذِی ارْتَضَیْتَهُ وَ أَوْلِیَائِهِمَا الَّذِینَ مَنْ سَلَّمَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ اجْتَبَیْتَهُ فَأَنْشَرَ اللَّهُ الْأَرْبَعَهَ قَوْلُهُ فَاضْرِبْ بِعَصاکَ الْبَحْرَ (۵) قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَرَجْنَا مَعَهُ یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله إِلَی خَیْبَرَ فَإِذَا نَحْنُ بِوَادٍ یَشْخُبُ فَقَدَّرْنَاهُ فَإِذَا هُوَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ قَامَهً فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَدُوُّ مِنْ وَرَائِنَا وَ الْوَادِی أَمَامَنَا کَمَا قَالَ أَصْحَابُ مُوسَی علیه السلام إِنَّا لَمُدْرَکُونَ (۶) فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ جَعَلْتَ لِکُلِّ مُرْسَلٍ دَلَالَهً

۱- القصص: ۳۲.

۲- القصص: ۳۱.

۳- استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحیح: و أعطاها.

۴- أصابهم جنون.

۵- الصحیح کما فی المصحف الشریف: (أَنِ اضْرِبْ) راجع سوره الشعراء: ۶۳.

۶- الشعراء: ۶۱.

فَأَرِنِی قُدْرَتَکَ وَ رَکِبَ فَعَبَرَتِ الْخَیْلُ لَا تَنْدَی حَوَافِرُهَا وَ الْإِبِلُ لَا تَنْدَی أَخْفَافُهَا فَرَجَعْنَا فَکَانَ فَتْحَهَا وَ فِی رِوَایَهِ أَنَسٍ إِنَّهُ مَطَرَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ لَیَالِیَهَا بِوَادِی الخزان (۱) فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَوْلٌ عَظِیمٌ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُونِی وَ کُنْتُ آخِرَ النَّاسِ وَ لَقَدْ رَأَیْتُ الْمَاءَ مَا بَلَّ أَخْفَافَ الْإِبِلِ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ أَخَذْنا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِینَ (۲) وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنْ رِعْلًا وَ ذَکْوَانَ (۳) اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَکَ عَلَی مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِنِیهِمْ کَسِنِی یُوسُفَ فَفِی الْخَبَرِ أَنَّ الرَّجُلَ کَانَ مِنْهُمْ یَلْحَقُ صَاحِبَهُ فَلَا یُمْکِنُهُ الدُّنُوُّ فَإِذَا دَنَا مِنْهُ لَا یُبْصِرُهُ مِنْ شِدَّهِ دُخَانِ الْجُوعِ وَ کَانَ یُجْلَبُ (۴) إِلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ نَاحِیَهٍ فَإِذَا اشْتَرَوْهُ وَ قَبَضُوهُ لَمْ یَصِلُوا بِهِ إِلَی بُیُوتِهِمْ حَتَّی یَتَسَوَّسَ (۵) وَ یُنْتِنَ فَأَکَلُوا الْکِلَابَ الْمَیْتَهَ وَ الْجِیَفَ وَ الْجُلُودَ وَ نَبَشُوا الْقُبُورَ وَ أَحْرَقُوا عِظَامَ الْمَوْتَی فَأَکَلُوهَا وَ أَکَلَتِ الْمَرْأَهُ طِفْلَهَا وَ کَانَ الدُّخَانُ مُتَرَاکِماً بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ فَارْتَقِبْ یَوْمَ تَأْتِی السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِینٍ یَغْشَی النَّاسَ هذا عَذابٌ أَلِیمٌ (۶) فَقَالَ أَبُو سُفْیَانَ وَ رُؤَسَاءُ قُرَیْشٍ یَا مُحَمَّدُ أَ تَأْمُرُنَا بِصِلَهِ الرَّحِمِ فَأَدْرِکْ قَوْمَکَ فَقَدْ هَلَکُوا فَدَعَا لَهُمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ رَبَّنَا اکْشِفْ عَنَّا الْعَذابَ إِنَّا مُوقِنُونَ (۷) فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّا کاشِفُوا الْعَذابِ قَلِیلًا إِنَّکُمْ عائِدُونَ (۸) فَعَادَ إِلَیْهِمُ الْخِصْبُ وَ الدَّعَهُ وَ هُوَ

۱- استظهر فی المصدر: أن الصحیح: الخزاز، أقول: و لعله کذلک راجع معجم البلدان ۲: ۳۶۴.

۲- الأعراف: ۱۳۰.

۳- بنو رعل: بطن من بهته من العدنانیه، و هم بنو رعل بن مالک ابن عوف بن امرئ القیس بن بهته، و بنو ذکوان أیضا بطن من بهته من سلیم من العدنانیه، و هم بنو ذکوان بن ثعلبه بن بهته، قال القلقشندی بعد ترجمتهما بذلک: و هم الذین مکث النبیّ صلّی اللّه علیه و آله شهر ایقنت فی الصلاه و یدعو علیهم.

۴- أی یساق و یجیء بالطعام إلیهم.

۵- سوس الطعام: وقع فیه السوس. و السوس: دود یقع فی الصوف و الخشب و الثیاب و البر و نحوها.

۶- الدخان: ۱۰ و ۱۱.

۷- هکذا فی الکتاب، و الصحیح کما فی المصدر و المصحف الشریف: «إِنَّا مُؤْمِنُونَ» راجع سوره الدخان: ۱۲.

۸- الدخان: ۱۵.

قَوْلُهُ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَيْتِ (۱) الْآيَهَ انْتَقَمَ اللَّهُ لِمُوسَى علیه السلام مِنْ فِرْعَوْنَ وَ انْتَقَمَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنَ الْفَرَاعِنَهِ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ (۲) كَانَ لِمُوسَى علیه السلام عَصًا وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ذُو الْفَقَارِ خَلَّفَ مُوسَى علیه السلام هَارُونَ علیه السلام فِي قَوْمِهِ وَ خَلَّفَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام فِي قَوْمِهِ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ كَانَ لِمُوسَى علیه السلام اثْنَا عَشَرَ نَقِيباً وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً كَانَ لِمُوسَى علیه السلام انْفِلَاقُ الْبَحْرِ فِي الْأَرْضِ فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ (۳) وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله انْشِقَاقُ الْقَمَرِ فِي السَّمَاءِ وَ ذَلِكَ أَعْجَبُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَهُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ (۴) الْعَصَا بَلَغَتِ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْبَحْرَ (۵) وَ أَشَارَ بِالْإِصْبَعِ إِلَى الْقَمَرِ فَانْشَقَّ وَ قَالَ مُوسَى علیه السلام رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (۶) وَ قَالَ اللَّهُ لَهُ أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (۷) وَ قَالَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ علیهما السلام فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً (۸) وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ (۹) وَ لا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ (۱۰) وَ أَعْطَى اللَّهُ مُوسَى علیه السلام الْمَنَّ وَ السَّلْوَى وَ أَحَلَّ الْغَنَائِمَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لِأُمَّتِهِ وَ لَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَ قَالَ فِي حَقِّ مُوسَى وَ ظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ (۱۱) يَعْنِي فِي التِّيهِ وَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله كَانَ يَسِيرُ الْغَمَامُ فَوْقَهُ وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ وَ نَاجَى اللَّهُ مُحَمَّداً عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى وَ كَانَ وَاسِطَهٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَ بَيْنَ مُوسَى علیه السلام وَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ رَبِّهِ أَحَدٌ فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ (۱۲) وَ لَيْسَ مَنْ مَشَى بِرِجْلَيْهِ كَمَنْ أُسْرِيَ بِسِرِّهِ (۱۳) وَ لَيْسَ مَنْ نَادَاهُ كَمَنْ نَاجَاهُ وَ مَنْ بَعُدَ نُودِيَ وَ مَنْ قَرُبَ نُوجِيَ وَ لَمْ يُكَلَّمْ مُوسَى علیه السلام إِلَّا بَعْدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله كَانَ نَائِماً فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِي فَعُرِجَ بِهِ وَ مِعْرَاجُ مُوسَى علیه السلام بَعْدَ الْمَوْعُودِ وَ مِعْرَاجُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِلَا وَعْدٍ وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا وَ اخْتِيرَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ فَرِيدٌ وَ لَمْ يَحْتَمِلْ مُوسَى علیه السلام

۱- قریش: ۳.

۲- القمر: ۴۵.

۳- الشعراء: ۶۳.

۴- القمر: ۱.

۵- الشعراء: ۶۳. و فی المصحف الشریف: (أَنِ اضْرِبْ) و لعله منقول بالمعنی.

۶- طه: ۲۵.

۷- الشرح: ۱.

۸- طه: ۴۴.

۹- التوبه: ۷۳.

۱۰- القلم: ۱۰.

۱۱- الأعراف: ۱۶۰.

۱۲- النجم: ۱۰.

۱۳- أی بشخصه و حقیقته.

مَا رَآهُ وَ خَرَّ مُوسی صَعِقاً (۱) وَ احْتَمَلَ مُحَمَّدٌ ذَلِکَ لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ (۲) مِعْرَاجُ مُوسَی علیه السلام نَهاراً وَ مِعْرَاجُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَیْلًا مِعْرَاجُ مُوسَی عَلَی الْأَرْضِ وَ مِعْرَاجُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَخْبَرَ بِمَا جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ مُوسَی علیه السلام وَ کَتَمَ مَا جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی (۳) قَوْلُهُ وَ لَمَّا جاءَ مُوسی لِمِیقاتِنا (۴) کَأَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ (۵) کَأَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ قَالَ لِمُوسَی وَ أَوْحَیْنا إِلی مُوسی وَ أَخِیهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِکُما بِمِصْرَ بُیُوتاً (۶) وَ أَخْرَجَ النَّبِیُّ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَا الْعِتْرَهَ وَ فِی هَذَا تِبْیَانُ قَوْلِهِ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی حَسَّانُ:

لَئِنْ کَلَّمَ اللَّهُ مُوسَی عَلَی***شَرِیفٍ مِنَ الطُّورِ یَوْمَ النِّدَاءِ

فَإِنَّ النَّبِیَّ أَبَا قَاسِمٍ***حُبِیَ بِالرِّسَالَهِ فَوْقَ السَّمَاءِ

وَ قَدْ صَارَ بِالْقُرْبِ مِنْ رَبِّهِ***عَلَی قَابِ قَوْسَیْنِ لَمَّا دَنَا

وَ إِنْ فَجَّرَ الْمَاءَ مُوسَی لَکُمْ (۷)***عُیُوناً مِنَ الصَّخْرِ ضَرْبَ الْعَصَا

فَمِنْ کَفِّ أَحْمَدَ قَدْ فُجِّرَتْ***عُیُونٌ مِنَ الْمَاءِ یَوْمَ الظَّمَا

وَ إِنْ کَانَ هَارُونُ مِنْ بَعْدِهِ***حُبِیَ بِالْوِزَارَهِ یَوْمَ الْمَلَا

فَإِنَّ الْوِزَارَهَ قَدْ نَالَهَا***عَلِیٌّ بِلَا شَکٍّ یَوْمَ النِّدَا

***

کَعْبُ بْنُ مَالِکٍ الْأَنْصَارِیُ:

فَإِنْ یَکُ مُوسَی کَلَّمَ اللَّهُ جَهْرَهً***عَلَی جَبَلِ الطُّورِ الْمُنِیفِ (۸) الْمُعَظَّمِ

فَقَدْ کَلَّمَ اللَّهُ النَّبِیَّ مُحَمَّداً***عَلَی الْمَوْضِعِ الْأَعْلَی الرَّفِیعِ الْمُسَوَّمِ

***

دَاوُدُ علیه السلام کَانَ لَهُ سِلْسِلَهُ الْحُکُومَهِ لِیَمِیزَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْقُرْآنُ

۱- الأعراف: ۱۴۲، و فیه: و خر.

۲- النجم: ۱۸.

۳- النجم: ۱۰.

۴- الأعراف: ۱۴۳.

۵- التوبه: ۱۲۸.

۶- یونس: ۸۷.

۷- فی المصدر: لهم. و هو الصحیح.

۸- جبل منیف: مرتفع مشرف.

ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْ ءٍ- (۱) وَ لَيْسَتِ السِّلْسِلَهُ كَالْكِتَابِ وَ السِّلْسِلَهُ قَدْ فَنِيَتْ وَ الْقُرْآنُ بَقِيَ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَ كَانَ لَهُ النَّغْمَهُ وَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الْحَلَاوَهُ وَ إِذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ (۲) وَ كَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ حَرَسٍ وَ كَانَ حَارِسُ مُحَمَّدٍ هُوَ اللَّهَ تَعَالَى وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (۳) وَ سَبَّحَتْ لَهُ الْوُحُوشُ وَ الطُّيُورُ وَ الْجِبَالُ فَاللَّهُ تَعَالَى وَ مَلَائِكَتُهُ يَشْهَدُونَ لِمُحَمَّدٍ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (۴) وَ قَالَ لَهُ وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (۵) وَ أَلَانَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ بِالرَّحْمَهِ وَ الشَّفَاعَهِ فَبِما رَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (۶) وَ أَلَانَ لَهُمُ (۷) الصُّمَّ الصُّخُورَ الصِّلَابَ وَ جَعَلَهَا غَاراً وَ كَانَ يَحْلُبُ الشَّاهَ الْمَجْهُودَهَ وَ يَمْسَحُ ضَرْعَهَا فَيَحْلُبُ مِنْهَا كَيْفَ شَاءَ وَ سَخَّرَ لَهُ الْجِبَالَ وَ كَانَ يُسَبِّحْنَ وَ أَخَذَ النَّبِيُّ أَحْجَاراً فَأَمْسَكَهَا فَسَبَّحْنَ فِي كَفِّهِ وَ لَهُ الطَّيْرَ مَحْشُورَهً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ وَ لِمُحَمَّدٍ الْبُرَاقَ وَ قَالَ لَهُ وَ شَدَدْنا مُلْكَهُ (۸) وَ شَدَدَ مُلْكَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَسَخَ بِشَرِيعَتِهِ سَائِرَ الشَّرَائِعِ وَ قَالَ لِدَاوُدَ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى (۹) وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ (۱۰) حَسَّانُ:

وَ إِنْ كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوَّبَتْ (۱۱)***جِبَالٌ لَدَيْهِ وَ طَيْرُ الْهَوَا

فَفِي كَفِّ أَحْمَدَ قَدْ سَبَّحَتْ***بِتَقْدِيسِ رَبِّي صِغَارُ الْحَصَى

***

سُلَيْمَانُ سُخِّرَتْ لَهُ الرِّيحُ غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ (۱۲) يُقَالُ إِنَّهُ غَدَا مِنَ الْعِرَاقِ وَ قَالَ (۱۳) بِمَرْوٍ وَ أَمْسَى بِبَلْخٍ وَ أَكْرَمَ مُحَمَّداً بِالْبُرَاقِ خُطْوَتُهُ مَدَّ الْبَصَرِ وَ قَالَ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ (۱۴) وَ رُوِيَ أَنَّ الْحُمَّرَهَ فُجِعَتْ بِأَحَدِ وُلْدِهَا فَجَاءَتْ إِلَى

۱- الأنعام: ۳۸.

۲- المائده: ۸۳.

۳- المائده: ۶۷.

۴- الفتح: ۲۸ و ۲۹.

۵- سبأ: ۱۰.

۶- آل عمران: ۱۵۹.

۷- الظاهر كما فى هامش النسخه أن الصحيح: و ألان له.

۸- ص: ۲۰.

۹- ص: ۲۶.

۱۰- النجم: ۲.

۱۱- أى قد رجعت معه بالتسبيح.

۱۲- سبأ: ۱۲.

۱۳- قال: نام فى القائله أى منتصف النهار.

۱۴- النمل: ۱۶.

النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ جَعَلَتْ تَرِفُّ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَيُّكُمْ فَجَعَ (۱) هَذِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا أَخَذْتُ بَيْضَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ارْدُدْهَا وَ مِنْهُ كَلَامُ الْبَعِيرِ وَ الْعِجْلِ وَ الضَّبِّي وَ الشَّاهِ وَ الذِّئْبِ وَ الذَّبِّ وَ سُخِّرَتْ لَهُ (۲) الْجِنُّ وَ الشَّيَاطِينُ وَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِ- (۳) وَ قَوْلُهُ وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِ (۴) وَ هُمُ التِّسْعَةُ مِنْ أَشْرَافِ الْجِنِّ بِنَصِيبِينَ وَ الْيَمَنِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْهُمْ شصاه وَ مصاه وَ الهملكان وَ الْمَرْزُبَانُ وَ المازمان وَ نضاه وَ هَاضِبٌ وَ عَمْرٌو وَ بَايَعُوهُ عَلَى الْعِبَادَاتِ وَ اعْتَذَرُوا بِأَنَّهُمْ قَالُوا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً وَ سُلَيْمَانُ عليه السلام كَانَ يَصْفِدُهُمْ لِعِصْيَانِهِمْ وَ نَبِيُّنَا أَتَوْهُ طَائِعِينَ رَاغِبِينَ وَ سَأَلَ سُلَيْمَانُ مُلْكاً دَنِيّاً رَب هَبْ لِي مُلْكاً (۵) وَ عُرِضَ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَرَدَّهَا فَشَتَّانَ بَيْنَ مَنْ يَسْأَلُ وَ بَيْنَ مَنْ يُعْطَى فَلَا يَقْبَلُ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ الْكَوْثَرَ وَ الشَّفَاعَةَ وَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (۶) وَ قَالَ لِسُلَيْمَانَ فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ (۷) وَ قَالَ لِنَبِيِّنَا ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۸) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَ إِنْ كَانَتِ الْجِنُّ قَدْ سَاسَهَا***سُلَيْمَانُ وَ الرِّيحُ تَجْرِي رَخَا

فَشَهْرٌ غُدُوٌّ بِهِ دَائِباً***وَ شَهْرٌ رَوَاحٌ بِهِ إِنْ يَشَا

فَإِنَّ النَّبِيَّ سَرَى لَيْلَةً***مِنَ الْمَسْجِدَيْنِ إِلَى الْمُرْتَقَى

***

كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

وَ إِنْ تَكُ نَمْلُ الْبَرِّ بِالْوَهْمِ كَلَّمَتْ***سُلَيْمَانَ ذَا الْمُلْكِ الَّذِي لَيْسَ بِالْعَمِي

فَهَذَا نَبِيُّ اللَّهِ أَحْمَدُ سَبَّحَتْ***صِغَارُ الْحَصَى فِي كَفِّهِ بِالتَّرَنُّمِ

***

يَحْيَى عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (۹) وَ كَانَ فِي عَصْرٍ لَا جَاهِلِيَّةَ

۱- فجعه: أوجعه باعدامه ما يتعلق به من أهل أو مال.

۲- أي لسليمان عليه السلام.

۳- الجن: ۱.

۴- الأحقاف: ۲۹.

۵- ص: ۳۵، و هو منقول معناه و الآيه هكذا: «قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكاً».

۶- الضحى: ۵.

۷- ص: ۳۹. و فیه: فامنن.

۸- الحشر: ۷ و فیه: و ما اتاکم.

۹- مریم: ۱۲.

فِيهِ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أوتِيَ الْحُكْمَ وَ الْفَهْمَ صَبِيّاً بَيْنَ عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ وَ حِزْبِ الشَّيْطَانِ وَ كَانَ يَحْيَى عليه السلام أَعْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَزْهَدَهُمْ وَ مُحَمَّدٌ أَزْهَدَ الْخَلَائِقِ وَ أَعْبَدَهُمْ حَتَّى قِيلَ طه ما أَنْزَلْنا (۱) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَ إِنْ كَانَ يَحْيَى بَكَتْ عَيْنُهُ***صَغِيراً وَ طَهَّرَهُ فِي الصَّبَا

فَإِنَّ النَّبِيَّ بَكَى قَائِماً***حَزِيناً عَلَى الرِّجْلِ خَوْفَ الرَّجَا

فَنَادَاهُ أَنْ طه (۲) أَبَا قَاسِمٍ***وَ لَا تَشْقَ بِالْوَحْيِ لَمَّا أَتَى

***

عِيسَى عليه السلام وَ أُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ (۳) وَ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله أَتَاهُ مُعَاذُ بْنُ عفرا (۴) (عَفْرَاءَ) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ وَ قَالُوا لِلزَّوْجَهِ إِنَّ بِجَنْبِي بَيَاضاً فَكَرِهَتْ أَنْ تُزَفَّ إِلَيَّ فَقَالَ اكْشِفْ لِي عَنْ جَنْبِكَ فَكَشَفَ لَهُ عَنْ جَنْبِهِ فَمَسَحَهُ بِعُودٍ فَذَهَبَ مَا بِهِ مِنَ الْبَرَصِ وَ لَقَدْ أَتَاهُ مِنْ جُهَيْنَهَ أَجْذَمُ يَتَقَطَّعُ مِنَ الْجُذَامِ فَشَكَا إِلَيْهِ فَأَخَذَ قَدَحاً مِنْ مَاءٍ فَتَفَلَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ امْسَحْ بِهِ جَسَدَكَ فَفَعَلَ فَبَرَأَ وَ أَبْرَأَ صَاحِبَ السِّلْعَهِ (۵) وَ أَتَتْهُ امْرَأَهٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَى حِيَاضِ الْمَوْتِ كُلَّمَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ وَقَعَ عَلَيْهِ التَّثَاؤُبُ (۶) فَقَامَ وَ قُمْنَا مَعَهُ فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ قَالَ لَهُ جَانِبْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَجَانَبَهُ الشَّيْطَانُ فَقَامَ صَحِيحاً وَ أَتَاهُ رَجُلٌ وَ بِهِ أُدْرَهٌ (۷) عَظِيمَهٌ فَقَالَ هَذِهِ الْأُدْرَهُ تَمْنَعُنِي مِنَ التَّطْهِيرِ وَ الْوُضُوءِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَبَرَكَ فِيهِ وَ دَعَاهُ وَ تَفَلَ فِيهِ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يُفِيضَ عَلَيْهِ (۸) فَفَعَلَ الرَّجُلُ وَ أَغْفَى إِغْفَاءَهً وَ انْتَبَهَ فَإِذَا هِيَ قَدْ تَقَلَّصَتْ وَ جَاءَتِ امْرَأَهٌ وَ مَعَهَا

۱- طه: ۱.

۲- فی المصدر: فناداه طه.

۳- آل عمران: ۴۹.

۴- هكذا فی النسخه، و الصحيح: عفراء بالمد، و الرجل هو معاذ بن الحارث بن رفاعه الأنصاریّ النجاری.

۵- السلعه: خراج فی البدن أو زياده فيه كالغده بين الجلد و اللحم.

۶- تثاءب: أصابه كسل و فتره كفتره النعاس.

۷- فی النهايه: الادره بالضم: نفخه فی الخصيه.

۸- أی يفرغه عليه.

عُكَّهُ (۱) سَمْنٍ وَ أَقِطٍ وَ مَعَهَا ابْنَهٌ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدْتُ هَذِهِ كمها (۲) (كَمْهَاءَ) فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عُوداً فَمَسَحَ بِهِ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتَا وَ مِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَهَ بْنِ رِبْعِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَهَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَوْلُهُ وَ أُحْيِ الْمَوْتى بِإِذْنِ اللَّهِ (۳) قَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ عِيسَى عليه السلام يُحْيِي الْأَمْوَاتَ بِيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَ قِيلَ إِنَّهُ أَحْيَا أَرْبَعَهَ أَنْفُسٍ وَ هُمْ عَاذِرٌ وَ ابْنُ الْعَجُوزِ وَ ابْنَهُ الْعَاشِرِ وَ سَامُ بْنُ نُوحٍ قَالَ الرِّضَا عليه السلام لَقَدِ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَأَلُوهُ أَنْ يُحْيِيَ لَهُمْ مَوْتَاهُمْ فَوَجَّهَ مَعَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ اذْهَبْ إِلَى الْجَبَّانَهِ (۴) فَنَادِ بِاسْمِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ عَنْهُمْ بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا فُلَانُ وَ يَا فُلَانُ وَ يَا فُلَانُ يَقُولُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ قُومُوا بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَامُوا يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ فَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ تَسْأَلُهُمْ عَنْ أُمُورِهِمْ ثُمَّ أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً قَدْ بُعِثَ نَبِيّاً فَقَالُوا وَدِدْنَا أَنَّا أَدْرَكْنَاهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ أَحْيَا صلى الله عليه و آله النَّفَرَ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَخَاطَبَهُمْ وَ كَلَّمَهُمْ وَ عَيَّرَهُمْ بِكُفْرِهِمْ قَوْلُهُ وَ أُنَبِّئُكُمْ بِما تَأْكُلُونَ وَ ما تَدَّخِرُونَ (۵) وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله كَانَ يُنَبِّئُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَهٍ مِنْهَا قِصَّهُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَهَ وَ إِنْفَاذِ كِتَابِهِ إِلَى مَكَّهَ وَ مِنْهَا قِصَّهُ عَبَّاسٍ وَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ ابْنُ جَرِيحٍ فِي قَوْلِهِ وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ (۶) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى عِيسَى عليه السلام تِسْعَهَ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَظِّ وَ لِسَائِرِ النَّاسِ جُزْءاً وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَ مِثْلَيْهِ أَنْشَدَ:

وَ إِنْ كَانَ مَنْ مَاتَ يَحْيَا لَكُمْ***يُنَادِيهِ عِيسَى بِرَبِّ الْعُلَى

***

۱- العکه: زقیق للسمن أصغر من القربه.

۲- هکذا فی النسخه، و الصحیح: کمهاء بالمد، کما فی المصدر.

۳- آل عمران: ۴۹.

۴- الجبانه: المقبره: الصحراء.

۵- آل عمران: ۴۹.

۶- آل عمران: ۴۸.

فَإِنَّ الذِّرَاعَ لَقَدْ سَمَّهَا***يَهُودُ لِأَحْمَدَ يَوْمَ الْقِرَى (۱)

فَنَادَتْهُ إِنِّي لَمَسْمُومَةٌ***فَلَا تَقْرَبَنِّي وُقِيتَ الْأَذَى(۲).

بيان: الحمره بضم الحاء و تشديد الميم المفتوحه ضرب من الطير كالعصفور.

«۲»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَدْ مَدَحَ اللَّهُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِاثْنَيْ عَشَرَ نَوْعاً مِنَ الطَّاعَهِ مَدَحَ إِسْحَاقَ عليه السلام وَ يَعْقُوبَ عليه السلام بِالطَّاعَهِ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ (۳) وَ لِعِيسَى بِالزَّهَادَهِ قِيلَ لَهُ لَو اتَّخَذْتَ مَنْزِلًا أَوِ اشْتَرَيْتَ دَابَّهً فَقَالَ مَا قَالَ وَ لِسُلَيْمَانَ بِالسَّخَاءِ وَ كَانَ يُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَمِائَهِ جَرِيبٍ مِنَ الْحُوَّارَى (۴) وَ هُوَ يَأْكُلُ الْخُشْكَارَ (۵) وَ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِالرَّحْمَهِ إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (۶) وَ فِيهِ قِصَّهُ الْمَجُوسِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنْ ضِيَافَتِهِ وَ لِنُوحٍ عليه السلام بِالصَّلَابَهِ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ (۷) وَ أَيْضاً مِنْ مُوسَى وَ هَارُونَ عليهما السلام رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ (۸) فَبَالَغَ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله فِي هَذِهِ الْخِصَالِ حَتَّى نَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ الِاسْتِغْفَارِ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (۹) الْمُجَاهَدَهِ وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (۱۰) الْعِبَادَهِ طه ما أَنْزَلْنا (۱۱) الزُّهْدِ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ (۱۲) وَ فِيهِ حَدِيثُ مَارِيَهَ وَ عَرَضَ عَلَيْهِ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا فَأَبَى السَّخَاءِ وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَهً (۱۳) الرَّحْمَهِ وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ (۱۴) وَ قَالَ فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ (۱۵) الصَّلَابَهِ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (۱۶) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ*

۱- أی یوم الضیافه.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۴۸- ۱۵۷.

۳- الأنعام: ۸۴.

۴- الحواری بضم الحاء و تشدید الواو: الدقیق الابیض.

۵- تقدم فی باب قصص سلیمان علیه السلام نحوه عن کتاب الدعوات، قال المصنّف هناک:

۶- هود: ۷۵.

۷- نوح: ۲۶.

۸- یونس: ۸۸.

۹- التوبه: ۸۰.

۱۰- طه: ۱۱۴.

۱۱- طه: ۱.

۱۲- التحریم: ۱.

۱۳- الإسراء: ۲۹.

۱۴- التوبه: ۷۳.

۱۵- الکهف: ۶.

۱۶- الغاشیه: ۲۲.

الْكُفَّارَ (۱) وَ فِيهِ قِصَّهُ ابْنِ مَكْتُومِ الْإِنْذَارِ نَبِّئْ عِبادِی أَنِّی أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۲) عَيْبِ آلِهَتِهِمْ وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (۳) وَ إِنَّهُ تَعَالَى أَقْسَمَ لِأَجْلِهِ بِخَمْسَهَ عَشَرَ قَسَماً بِهِدَايَتِهِ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (۴) بِرِسَالَتِهِ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (۵) بِوَلِيِّ عَهْدِهِ وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً (۶) بِمِعْرَاجِهِ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ (۷) بِشَرِيعَتِهِ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ (۸) بِكِتَابِهِ ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (۹) بِخَلْقِهِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (۱۰) بِخُلُقِهِ ن وَ الْقَلَمِ (۱۱) بِزِيَادَهِ نَوَافِلِهِ طه ما أَنْزَلْنا (۱۲) بِطَهَارَتِهِ فَلا أُقْسِمُ بِما تُبْصِرُونَ (۱۳) بِبَلَدِهِ لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ (۱۴) بِمَحَبَّتِهِ وَ الضُّحى وَ اللَّيْلِ (۱۵) بِتَهْدِيدِ مُوذِيهِ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ (۱۶) بِعُقُوبَهِ أَعْدَائِهِ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ (۱۷) بِعُمُرِهِ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِی سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (۱۸) وَ مِنْ شِدَّهِ فَرْطِ الْمُحِبِ (۱۹) أَنْ يَحْلِفَ بِعُمُرِ حَبِيبِهِ وَ كُلَّ مَا سَأَلَ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَعْطَاهُ اللَّهُ بِلَا سُؤَالٍ آدَمُ عليه السلام وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا (۲۰) وَ لَهُ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ (۲۱) نُوحٌ عليه السلام لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ (۲۲) وَ لَهُ إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (۲۳) إِبْرَاهِيمُ عليه السلام وَ لا تُخْزِنِی يَوْمَ يُبْعَثُونَ (۲۴) وَ لَهُ يَوْمَ لا يُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ (۲۵) شُعَيْبٌ عليه السلام رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا (۲۶) وَ لَهُ إِنَّا فَتَحْنا لَكَ (۲۷) لُوطٌ عليه السلام رَبِّ انْصُرْنِی عَلَى

۱- التوبه: ۷۳.

۲- الحجر: ۴۹.

۳- الأنعام: ۱۰۸.

۴- النجم: ۱.

۵- يس: ۱.

۶- العاديات: ۱.

۷- الانشقاق: ۱۹.

۸- العصر: ۱.

۹- ق: ۱.

۱۰- التين: ۴.

۱۱- القلم: ۱.

۱۲- طه: ۱.

۱۳- الحاقّه: ۳۸.

۱۴- البلد: ۱.

۱۵- الضحی: ۱.

۱۶- العلق: ۱۵.

۱۷- المطففين: ۱۵.

۱۸- الحجر: ۷۲.

۱۹- فی المصدر: فرط المحبه.

۲۰- الأعراف: ۲۲.

٢١- الفتح: ٢.

٢٢- نوح: ٢٦.

٢٣- الحجر: ٩٥.

٢٤- الشعراء: ٨٧.

٢٥- التحريم: ٨.

٢٦- الأعراف: ٨٩.

٢٧- الفتح: ١.

الْقَوْم (۱) وَ لَهُ وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ (۲) مُوسَى عليه السلام قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (۳) وَ لَهُ أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ (۴) مُوسَى عليه السلام اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي (۵) وَ لَهُ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (۶) الْمَقامُ أَرْبَعَةٌ مَقامُ الشَّوْقِ لِشُعَيْبٍ عليه السلام حَيْثُ بَكَى مِنْ خَوْفِ اللَّهِ وَ مَقَامُ السَّلَامِ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيم (۷) وَ مَقَامُ الْمُنَاجَاهِ لِمُوسَى عليه السلام وَ قَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (۸) وَ مَقَامُ الْمَحَبَّه لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ (۹) وَ سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نُوحاً شَكُوراً إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً (۱۰) وَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حَلِيماً إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ (۱۱) وَ مُوسَى عليه السلام كَلِيماً وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً (۱۲) وَ جَمَعَ لَهُ كَمَا جَمَعَ لِنَفْسِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (۱۳) وَ لَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (۱۴) قِيلَ هُمَا وَاحِدٌ وَ قِيلَ الرَّءُوفُ شِدَّهُ الرَّحْمَه رَءُوفٌ بِالْمُطِيعِينَ رَحِيمٌ بِالْمُذْنِبِينَ رَءُوفٌ بِأَقْرِبَائِهِ رَحِيمٌ بِأَصْحَابِهِ رَءُوفٌ بِعِتْرَتِهِ رَحِيمٌ بِأُمَّتِهِ رَءُوفٌ بِمَنْ رَآهُ رَحِيمٌ بِمَنْ لَمْ يَرَهُ (۱۵).

۱- العنكبوت: ۳۰.

۲- الفتح: ۳.

۳- طه: ۲۵.

۴- الشرح: ۱.

۵- الأعراف: ۱۴۲.

۶- المائده: ۵۵.

۷- الصافّات: ۸۴.

۸- مريم: ۵۲.

۹- النجم: ۹.

۱۰- الإسراء: ۳.

۱۱- هود: ۷۵.

۱۲- النساء: ۱۶۴.

۱۳- البقره: ۱۴۳.

۱۴- التوبه: ۱۲۸.

۱۵- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۵۸- ۱۶۰.

کلمه المصحّح

بسـمه تعالی و له الحمد إلی هنا انتهی الجزء السادس من کتاب بحار الأنوار للعلامه المجلسـی (قدس سره) بهذه الصوره النفیسه و التعـالیق المحتـاج إلیهـا؛ و هو الجزء الثـانی من المجلـد السـادس فی تاریـخ نبینـا صّـلی الّله علیه و آله یحوی اثنین و أربعمـائه حدیث و ثمانیه أبواب.

و قـد قوبل بالنسـختین المطبوعتین إحیهما النسـخه المشـهوره بطبعه «أمین الضـرب» و عـده نسخ مخطوطه جیده فی غایه الدقه و الإتقان منها:

النسخه الأصلیه التی هی بخط المؤلف رضوان الله علیه.

و سـیصدر عاجلا- إنشاء الله تعالی- الجزء السابع عشـر یبتدء ب (باب وجوب طاعته و حبه و التفویض إلیه صّلی الّله علیه و آله) و الله تعلی ولی الوفیق.

خادم العلم و الدین عبد الرحیم الربّانیّ الشیرازیّ

ص: ۴۲۱

فهرست ما فى هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

ص: ۴۲۲

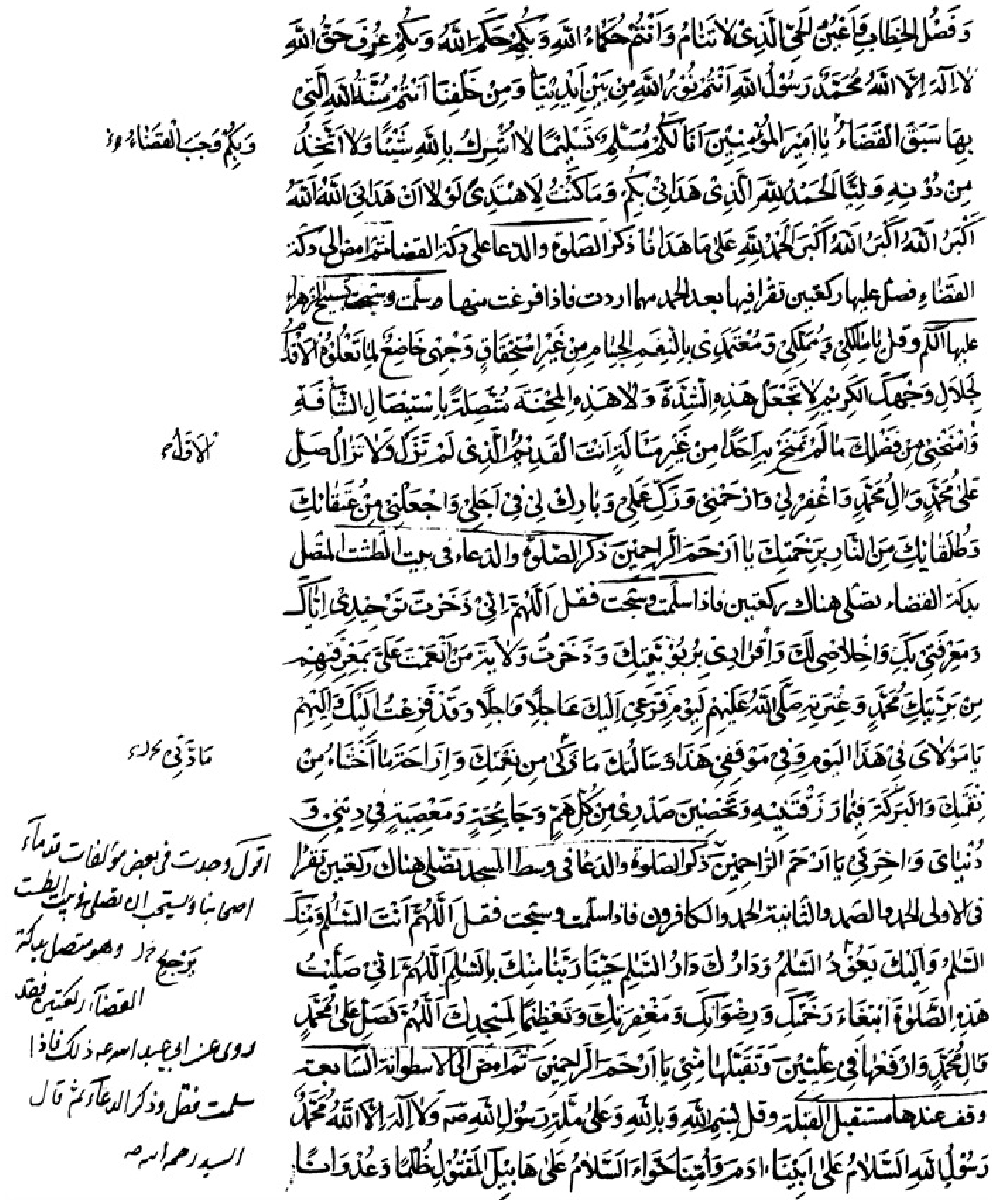
شكر و تقدير

أقدّم شكرى الجزيل إلى العالم البارع حجّه الإسلام الحاجّ السيّد مهدىّ الصدر العاملىّ الأصبهانىّ صاحب صاحب الوعظ و الجماعه حيث بذل نسخته الفريده الوحيده: النسخه الأصليه التى هى بخطّ المؤلّف رضوان اللّه عليه و هى ممّا ورثه من أبيه الفقيد السعيد الخطيب المشهور الحاجّ السيّد صدر الدين العاملىّ رحمه اللّه و ها هى صحيفه من صورتها الفتوغرافيّه تجاه هذه الصحيفه.

ثمّ أسدى ثنائى العاطر إلى الفاضل البارع الأستاذ المعظّم السيّد جلال الدين الأرموىّ الشهير بالمحدّث لما تفضّل علينا بنسخ مخطوطه من الكتاب و نسأل اللّه تعالى أن يوفّقه و إيّانا لأنّه ولىّ التوفيق.

الشيخ محمّد الاخوندىّ

ص: ۴۲۳


وفصل الخطاب واعين الحی الذی لا تنام وانتم حکماء الله وبکم حکم الله وبکم عرف حق الله
لا اله الا الله محمد رسول الله انتم نور الله من بین ایدینا ومن خلفنا انتم سنة الله التی
بها سبق القضاء یا امیر المؤمنین انا لکم مسلم تسلیما لا اشرک بالله شیئا ولا اتخذ
من دونه ولیا الحمد لله الذی هدانی بکم وما کنت لاهتدی لولا ان هدانی الله الله
اکبر الله اکبر الحمد لله علی ما هدانا ذکر الصلوة والدعاء علی دکة القضاء ثم امض الی دکة
القضاء فصل علیها رکعتین تقرأ فیهما بعد الحمد ما اردت فاذا فرغت منهما وسلمت وسبحت تسبیح الزهراء
علیها السلام وقل یا مالکی ومملکی ومتغمدی بالنعم الجسام من غیر استحقاق وجهی خاضع لما تعلوه الاقدام
لجلال وجهک الکریم لا تجعل هذه الشدة ولا هذه المحنة متصلة باستیصال الشأفة
وامنحنی من فضلک ما لم تمنح به احدا من غیرها لانت القدیم الذی لم تزل ولا تزال صل
علی محمد وآل محمد واغفر لی وارحمنی وزک علی وبارک لی فی اجلی واجعلنی من عتقائک
وطلقائک من النار برحمتک یا ارحم الراحمین ذکر الصلوة والدعاء فی بیت الطشت المتصل
بدکة القضاء تصلی هناک رکعتین فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم انی ذخرت توحیدی ایاک
ومعرفتی بک واخلاصی لک واقراری بربوبیتک وذخرت ولایة من انعمت علی بمعرفتهم
من بریتک محمد وعترته صلی الله علیهم لیوم فزعی الیک عاجلا وآجلا وقد فزعت الیک والیهم
یا مولای فی هذا الیوم وفی موقفی هذا وسألتک ما زکی من نعمتک وازاحة ما اخشاه من
نقمتک والبرکة فیما رزقتنیه وتحصین صدری من کل هم وجائحة ومعصیة فی دینی و
دنیای وآخرتی یا ارحم الراحمین ذکر الصلوة والدعاء فی وسط المسجد تصلی هناک رکعتین تقرأ
فی الاولی الحمد والصمد والثانیة الحمد والکافرون فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم انت السلام ومنک
السلام والیک یعود السلام ودارک دار السلام حینا ربنا منک بالسلام اللهم انی صلیت
هذه الصلوة ابتغاء رحمتک ورضوانک ومغفرتک وتعظیما لمسجدک اللهم فصل علی محمد
وآل محمد وارفعها فی علیین وتقبلها منی یا ارحم الراحمین ثم امض الی الاسطوانة السابعة
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بسم الله وبالله وعلی ملة رسول الله صلی الله علیه وآله ولا اله الا الله محمد
رسول الله السلام علی ابینا آدم وامنا حواء السلام علی هابیل المقتول ظلما وعدوانا

وبکم وجب القضاء
ما ذنبی
اقول وجدت فی بعض مؤلفات قدماء اصحابنا ویستحب ان تصلی فی بیت الطشت وهو متصل بدکة القضاء رکعتین فقد روی عن ابی عبد الله ع ذلک فاذا سلمت فقل وذکر الدعاء ثم قال السید رحمه الله

صوره فتوغرافیّه من النسخه التی هی بخطّ المؤلّف (قدّس سرّه).

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقه الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۴۲۵

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩